تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الرابع

حققه وقدم له

عبد السلام هارون

راجعه

محمد علي النجار

تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الرابع

تحقيق
الأستاذ: عبد الكريم العزباوي

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحاء والفاء

حفّ ، فحّ مُستعملان.

[حف]

قال الليث : الحفوفُ : يُبوسَةٌ مِنْ غير دسم قال رؤبة :

قالتْ سُليمى أنْ رأتْ حفُوفي
مع اضطرابِ اللَّحمِ وَالشُّفوفِ[(١)]

وقَالَ الأصمعىُّ : حَفَّ[(٢)] يحِفُّ حُفوفاً وأَحْفَفْتُه .

وقالَ : سويقٌ حافٌّ : لمْ يُلَتَّ بِسَمْنٍ .

عَمْرو عنْ أبيه : الحَفَّةُ : الكَرامةُ التامَّةُ ، ومنهُ قولُهم : مَنْ حفَّنَا أو رفَّنَا فليقتصد .

[وقَالَ أبو عُبَيْد : مِنْ أمْثالِهم فِي القَصْدِ في المدحِ « مَنْ حفَّنَا أوْ رَفَّنا فليقتصد »][(٣)]

يقُولُ : مَنْ مدحنا فلا يغْلُوَنَّ فى ذلك وَلكن ليتكلم بالحقِّ .

وقَالَ الأصمعى : هوَ يَحِفُّ وَيرِفُّ أىْ يقومُ ويقعدُ ، وينصح ويشْفقُ ، قَالَ : وَمعنى يحفّ : تسمع له حفيفاً ، ويقَال : شجر يَرِفُّ إذا كَانَ له اهتزازٌ منَ النّضارةِ .

وأخبرنى المنذريّ عنْ ثعْلَب عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الفرّاء قَالَ : يُقَالُ : ما يَحُفُّهم إلى ذلك إلاَّ الحاجةُ يريدُما يدْعُوهُم وَما يُحوِجهم .

وقَالَ اللَّيثُ : احتفَّت المرأةُ إذا أمرت مَنْ يحُفُّ شعر وَجهِهَا نَتْفاً بخيطين . وَحفَّت المرأة وَجْهَهَا تحُفُّهُ حَفًّا وَحِفَافاً .

وَحفَّ القومُ بسيِّدِهِم يَحُفُّونَ حَفًّا إذَا أَطَافُوا به وَعكفوا ، وَمِنْهُ قولُ اللهِ جَلَّ وَعز : « وَترى الملائكةَ حافِّينَ مِنْ حَولِ الْعَرشِ[(٤)] » ، قَالَ الزّجاجُ : جاءَ فِي التفْسير معنى حَافِّينَ مُحْدِقِينَ .

(١) فى اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٥ وفى الديوان/١٠١ : إذ رأت مكان أن رأت ، والشسوف مكان الشفوف .

(٢) فى ج : حف رأسه يحف حفوفا . وفى اللسان (حف) : يحف . وفى القاموس : حف رأسه يحف حفوفا : بعد عهده بالدهن .

(٣) مابين القوسين ساقط من ج .

(٤) سورة الزمر ، الآية : ٧٥ .

وقال الأَصمعيُّ : يُقَالُ : بقِىَ مِنْ شعَرِهِ حِفافٌ وَذلكَ إِذا صلِعَ فبقِيتْ طُرّةٌ من شعَرِه حولَ رأْسهِ قَال: وَجمْعُ الحِفَافِ أَحِفَّةٌ .

وقَال ذو الرّمةِ يصفُ الجِفَانَ التى يُطْعَمُ فيهَا الضِّيفَانُ :

لهُنَّ إِذَا أَصبَحْنَ منهُم أَحِفَّةٌ
وحينَ يرونَ الليلَ أَقبلَ جائيًا[1]

قالَ : أَراد بقوله : لهُنَّ أَى للجفَانِ أَحِفَّةٌ أي قومٌ استداروا بهَا يأْكلون من الثَّرِيدِ الذى لُبِّقَ فيهَا واللُّحْمَانِ التى كُلِّلتْ بها .

قال الأصمعىُّ : وحفَّ عليهم الغَيْثُ إذا اشتدَّت غَبْيَتُه[2] حتى تسمعَ له حَفِيفًا ، ويقال : أجرى الفرسَ حتى أحفَّه إذا حمله على الحُضْرِ الشّديدِ حتى يكون له حَفيفٌ .

قال :ويقال:يبِسَ حَفَّافُه وهو اللّحمُ اللّيِّنُ أسفل اللَّهاةِ .

(١) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٦ . وفى الديوان / ٦٦٠ : ترون .

(٢) فى اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٧ والتاج ٦/ ٧٤ : غيثه بدل غبيته .

قال : والمِحَفَّةُ[3] : مَركبٌ من مراكِبِ النِّساء ، وقال اللَّيثُ : المِحَفَّةُ : رحلٌ يُحَفُّ بثوب تركبه المرأةُ .

قال : وحِفَافَا كُلِّ شىءٍ : جانباه ، وقال طرَفة :

كَأَنَّ جنَاحَىْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا
حِفَافَيْهِ شُكَّا فىالعَسِيبِ بِمِسْرَدِ[4]

يصِفُ ناحِيَتَى عَسِيب ذنب النّاقة .

قال: والحفيف : صوتُ الشىء ،كالرَّمْية ، وطيران الطائر ، والتهاب النار ، ونحو ذلك .

وقال اللّيثُ : حَفُّ الحائِك : خَشَبَتُهُ العريضة يُنَسِّقُ بها اللُّحمَةَ بين السَّدَى . أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : الحفّ بغير هاء هو المِنْسَجُ[5] وأما الحَفَّةُ فهى الخشبة التى يَلُفُّ عليها الحائكُ الثّوْبَ . وقال أبو زيد : يقال : ما أنت بِنِيرَةٍ ولا حَفَّةٍ[6] . معناه :

(٣) فى د : المحف .

(٤) فى اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٦ والديوان / ١٢ .

(٥) ضبط فى د . المنسج بكسر السين وهما لغتان .

(٦) فى اللسان (حف) ٣٩٧/١٠ « ما أنت بحفة ولا نيرة » ويضرب لمن لاينفع ولا يضر .

لا تَصْلُح لشىء ، قال : فالنِّيرَةُ هى الخشبةُ الْمُعْتَرِضة ، والحَفَّةُ : القصباتُ الثَّلاثُ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعىّ قال : الذى يضرِبُ بهِ الحائكُ كالسيفِ الحِفَّـةُ بالـكسر ، وأما الحَفُّ فالقصبة التى تجىء وتذهب ، كذا هو عند الأعراب .

وقال الليثُ : الحَفَّانُ : الخَدَم . والحَفَّانُ : الصِّغارُ منَ الإبل والنَّعام ، الواحدةُ حَفَّانَةٌ . وأنشد :

وَزَفَّت الشَّوْلُ من بَرْدِ الْعَشِىّ كَمَا
زَفَّ النَّعامُ إلى حَفَّانِه الرُّوحُ(١)

أبو عُبَيْد عن الأصمعى : الحَفَّانُ : وَلَدُ النَّعامِ ، الواحدةُ حَفَّانَةٌ ، الذكرُ والأنثى جميعاً .

وقال ابن دُرَيْد : حَفَفْتُ الشىءَ حَفًّا إذا قشَرْتَه ، ومنهُ : حَفَّتِ المرأةُ وجهها ، قال : ومنهُ الحَفَفُ وهو الضِّيقُ والفقرُ . أبو عُبَيد

عن الأصمعىّ : أصَابهُم مِنَ العيشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقشَفٌ كلٌّ هذا من شِدَّةِ العيشِ .

قال : وجاءَنا على حَفَفِ أمرٍ ، أى على ناحيةٍ منه ، ثعلبٌ عن ابن الأعرابىِّ قال : الضَّفَفُ : القِـلَّةُ ، والحَفَفُ : الحاجةُ . قال : وقال العُقَيْلِىّ : وُلِدَ الإنسانُ على حفف ، أى على حاجة إليه ، وقال : الضَّفَفُ والحَفَفُ واحدٌ ، وأنشد :

هَـــدِيَّةً كَانَتْ كَفَافًا حَفَفَا
لاَ تَبْلُغ الجَارَ وَمَنْ تَلَطَّفَا(٢)

وقال أبو العبَّاس : الضَّفَفُ : أن تـكون الأَكَلَة أكثر من مقدار المالِ ، والحَفَفُ : أن تـكون الأكَلَةُ بمقدارِ المال ، قال : وكان النبىُّ صلى الله عليه وسلَّم إذا أكلَ كان من يأْكُلُ معه أكثر عدداً من قدر مبلغ المأْكُولِ وكَفافِه ، قال ومعنى قوله : ومن تلطَّفا أى من بَرَّنا لم يكن عندنا ما نَبَرُّه .

وقال ابن السِّـكِّيت : يقال : ما رُئِىَ عليهم حفَفٌ ولا ضَفَف أى أثرُ عَوَزٍ ،

(١) فى اللسان (حف) و (روح) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١/١٠٦ وفى ج : نصبت النعام ، وفتحت الراء والواو من الروح « تحريف » .

(٢) فى اللسان (حف) .

وأولئك قوم محفوفون ، وقد حَفَّتهم الحاجةُ إذا كانوا محاويج .

وقال اللِّحيانى : إنه لَحَافٌّ بَيِّنُ الحُفُوفِ أى شديدُ العين . ومعناهُ أنه يُصِيبُ النَّاس [بِعَيْنِه](١) .

أبو زيد : ما عند فلانٍ إلا حَفَفٌ مِنَ المتاعِ ، وهو القوتُ القليلُ .

ويقال : حَفَّتِ الثَّرِيدةُ إذا يَبِسَ أعلاها فتَشَقَّقَتْ ، وحَفَّتِ الأرضُ وقَفَّت إذا يَبِسَ بَقْلُها .

وفرسٌ قَفِرٌ(٢) حافٌّ : لا يسمن على الصَّنعة .

وحِفَافُ الرمل : مُنْقَطَعُهُ وجمعه أَحِفَّةٌ .

[فحح]

الليث : الفَحِيحُ : من أصوات الأفعى شبيهٌ بالنَّفْخ فى نَضْنَضَةٍ .

قال : والفحفاحُ : الأَبَحُّ مِنَ الرِّجال .

الأصمعىُّ : فَحَّتِ الأفعى فهى تَفِحُّ فَحيحاً إذا سَمِعتَ صوتها من فمها ، يقال : سَمِعتُ فحيحَ الأفعى . قال : وأمَّا الكَشيشُ فصوتُها من جِلْدِها .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : فَحْفَح إذا صَحَّح المودَّة وأخلصها(٣) ، وحَفْحَف إذا ضاقت معيشتُه .

وقال أبو خَيرة : الأفعى تَفِحّ وتَحِفُّ والحفيفُ من جِلدِها ، والفَحِيحُ من فيها ، وقال ابن الأعرابى : الفُحُحُ : الأفاعى . أبو زيد : كَشَّتِ الأفعى وفَحَّت وهو صوتُ جِلْدِها [مِنْ](٤) بين الحيَّاتِ ، وفَحِيحُ الحيَّاتِ بعد الأفعى من أصواتِ أفواهِها .

---

(١) سقط من ج .

(٢) فى ج : قفر . وفى م (١٥٥ أ) : حاف « تحريف » .

(٣) كذا فى د وم (١٥٥ أ) واللسان والقاموس (فح) . وفى ج : فحح إذا صحح المودة وأخلصها .

(٤) سقط من ج .

باب الحاء والباء

حَبَّ ، بَحَّ مستعملان مع ما كرر منه .

[حب]

قال الليثُ : الحَبّ معروف مستعملٌ فى أشياء جَمَّة(١) من بُرٍّ وشَعِيرٍ حتى يقولوا حبّةُ عِنَبٍ ويجمعُ على الحُبُوبِ والحَبّات والحَبّ .

وجاء فى الحديث : « كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّة فِى حَمِيلِ السَّيْلِ » . قالوا : الحِبَّـة إذا كانت حبوبٌ مختلفةٌ من كلِّ شىء .

ويقال : لِحَبِّ الرَّياحين حِبَّة وللواحدةِ منها حَبَّة . وقال أبو عُبَيْد : قال الأصمعىُّ : كلُّ نَبْتٍ له حبٌّ فاسمُ الحبِّ منه الحِبَّة ، وقال الفرّاء : الحِبَّة : بزُورُ البَقْل .

وقال أبو عمرو : الحِبَّة : [نبْتٌ](٢) ينبت فى الحشيش صِغار .

وقال الكسائى : الحِبّة : حَبُّ الرياحين ، وواحدة الحِبّة حَبّة ، قال : وأما الحِنطة ونحوها

(١) كذا فى د . وفى م وج : حية .
(٢) ساقطة من ج .

فهو الحَبّ لا غير ، شِمر عن ابن الأعرابى : الحِبَّـة : حَبُّ البَقْل الذى يَنتَثِر ، قال : والحَبَّة : حَبَّة [الطعام : حَبَّة](٣) من بُرٍّ وشعير وعَدَس ورُزّ وكل ما يأكله الناس ، قُلت أنا : وسمعت العرب تقول : رَعَينا الحِبّة وذلك فى آخر الصيف إذا هاجت الأرض ويَبِس البَقل والعُشب وتناثرت بزورها وورقها وإذا(٤) رَعَتها النّعم سَمِنت عليها : ورأيتهم يُسَمون الحِبّة بعد انتثارها(٥) القَمِيم والقَفّ ، وتمام سِمَن النَّعَم بعد التَّبَقُّل ورَعْى العُشب يكون بِسَفّ الحِبَّة والقَمِيم ولا يقع اسم الحِبَّة إلا على بُزُور العُشب والبُقول البرّية وما تناثر من ورقها فاختلط بها من القُلْقُلاَن(٦) والبَسباس والذُّرَق والنَّفَل(٧) والمُلاّح وأصناف أحرار البُقول كلها وذُكورها .

(٣) مابين القوسين ساقط من د .
(٤) فى ج : فاذا .
(٥) فى ج : الانتثار .
(٦) فى ج : القلقلان بكسر القافين « تحريف »
(٧) فى ج : البقل « تحريف » .

وقال الليث : حَبَّــة القلب : ثمرَتُه وأنشد :

* فأصَبْتُ حَبَّةَ قلبها وطِحالَها[(١)] *

قلت : وحَبَّة القلب هى العَلَقَة السوداء التى تَــكونُ داخل القلب ، وهى حَمَاطة القلب أيضاً . يُقال : أصابت فُلاَنة حَبَّــة قَلْب فُلان إذ شَغَفَ قَلبَه حُبُّها . وقال أبو عَمْرو : الحَبَّة وَسَط القلب[(٢)].

الليثُ : الحُبُّ : نقيضُ البُغض ، قالَ وتقول : أحبَبْتُ الشىءَ فأنا مُحِبٌّ وهو مُحَبٌّ . أبو عُبَيد عن أبى زَيد : أَحَبَّه الله فهو مَحْبوبٌ ، قال ومِثله محزونٌ ومجنونٌ ومَزكومٌ ومَكزوز ومقرور ؛ وذلك أنهم يَقولون : قد فُعِل بغير ألفٍ فى هذا كله ثم بُنِى مفعولٌ على فُعِل وإلاّ فلا وجه له ، فإذا قالوا : أَفْعَلَهُ الله فهو كله بالألِفِ . قُلْتُ : وقد جاء المُحَبُّ شاذًّا فى الشِّعْر ، ومنه قول عَنترة :

ولقد نَزَلْتِ ـ فلا تظُنِّى غيره ـ
مِنّى بمنزلة المُحَبّ المُــكْرَمِ[(٣)]

وقال شَمِر : قال الفرّاء : وحَبَبْته لُغة وأنشد البيت :

فوالله لَوْلا تَمْرُه ماحَبَبْتــــه
ولا كان أَدْنَى من عُبَيْد ومُشْرِقِ[(٤)]

قال : ويُقال : حُبَّ الشىء فهو مَحْبوب ثم لا تقول حَبَبْتُه كما قالوا : جُنَّ فهو مجنون ، ثم يقولون : أَجَنّه الله . الليث : حَبَّ إلينا هذا الشىء وهو يَحَبُّ إلينا حُبّاً وأنشد :

دَعانا فَسَمَّانا الشِّعار مُقدِّماً
وحَبَّ إلينا أن نكون المُقَدَّما[(٥)]

ثَعلب عن ابن الأعرابى : حُبَّ إذا أُتعِب ، وحَبَّ إذا وقف ، وحَبّ إذا تودد .

---

(١) فى اللسان : (حب) وصــدره كما فى الديوان /٢٧ :

* فرميت غفلة عينه عن شاته *

والبيت من قصيدة يمدح بها الأعشى قيس بن معد يكرب .

(٢) فى (ج) : وسط القوم .

(٣) فى اللسان (حب) ، وشعراء النصرانية ٨٠٩/٦ ، وفى رواية : عندى بدل منى .

(٤) فى اللسان (حب) وروى : فأقسم بدل فوالله ، وهو لعيلان بن شجاع النهشلى .

وكان أبو العباس المبرد يروى هذا الشعر :

* وكان عياض منه أدنى ومشرق *

وعلى هذه الرواية لا يكون فيه اقواء وقبل البيت :

أحب أبا مروان من أجل تمره
وأعلم أن الجار بالجار أرفق

(٥) كذا فى الأصول واللسان (حب) وفى الأساس: تــكون .

أبو عُبَيْد عن الأصمعى : حَبَّ بفلان معناه ما أحَبَّه إلَىّ ، وقال الفرّاء : معناه حَبُبَ بفلان ثم أُدْغِم ، وأنشد الفرّاء :

وزاده كلَفاً فى الُحب أن مَنَعَت
وَحَبّ شيئاً إلى الإنسان ما مُنِعا(١)

قال : وموضع ما رَفْعٌ ، أراد حَبُبَ فأدغم وأنشد شَمِر :

* ولَحبَّ بالطَّيْف المُلِمّ خيالا (٢) *

أى ما أَحَبَّه إلَىّ أى أحْبِب به .

أبو عُبيد عن الأصمعى : الُحبابُ : الحيّة ، قال : وإنما قيل الُحباب اسم شَيْطان [لأن الحية يقال لها شَيطان] (٣) .

ويُقال للحَبيب : حُبابٌ مخفّف ، قاله ابن السكيت ، وروى أبو عبيد عن الفراء مثله .

وقال اللَّيثُ : الِحبَّـةُ والِحبُّ بمنزلة الحَبيبة والحَبيبِ قال : والمحَبَّة : الُحبُّ .

وقال الليث : حَبَابك أن يكون ذلك(٤) ، معناه : غايةُ محَبَّتِك . أبو عبيد عن الأصمعىّ : حَبابكَ أن تفْعلَ ذاك معناه غايةُ محبَّتك ومثله : حُمَادَاكَ أى جُهْدُك وغايتك .

اللَّيث : حَبّان وحِبَّانُ لُغَةٌ : اسمٌ موضوعٌ من الُحبّ .

قال : والُحبُّ : الجَرَّةُ الضخمة والجميع الِحبَبَةُ والحِبابُ . قال : وقال بعضُ الناس فى تفسير الُحبِّ والكَرامةِ ، قال : الُحبُّ : الخشباتُ الأربعُ التى توضع عليها الجَرَّةُ ذاتُ العُرْوَتيْن (٥) ، قال والكرامة الغِطاء الذى يوضع فوق تلك الجَرَّةِ من خشب كان أو من خَزَفٍ ، قال الليثُ : وسمعت هاتين الكلمتين بِخُرَاسَانَ .

قال وأما حَبَّذا فإنه حَبَّ ذَا فإذا وصلْتَ رَفَعْتَ به ، فقلتُ حبذا زَيدٌ .

قال : والِحبُّ : القُرْطُ من حَبَّة واحدة

---

(١) فى اللسان (حب) وروى فى ج : أن مُنعت بالبناء للمجهول .

(٢) فى اللسان (حب) ١/٢٨٤ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) فى د ، م (ص ١٥٥ ب — س : ١٠) ذاك .

(٥) فى ج : الحب : الخشبات الأربع التى توضع فوق تلك الجرة ذات العروتين « تحريف » .

وأنشـــد :

تبيتُ الحيَّةُ النَّضْناضُ منـه
مَكانَ الحِبِّ يَستمِعُ السِّرَارَا(١)

قلتُ : وفسَّر غيْرُه الحِبَّ فى هذا البيتِ الحَبِيبَ وأَرَاهُ قولَ ابنِ الأعْرابِىِّ .

وحَبابُ الماءِ : فَقَاقِيعُه التى تَطْفُو كأنَّهَا القَوارِيرُ ، ويقال : بل حَبابُ الماءِ : مُعْظَمُه ، ومنه قول طَرَفَةَ :

يَشُقُّ حَبابَ الماءِ حَيْزُومُها بها
كَمَا قسمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ(٢)

وقال شمر : حَبَابُ الماء : مَوْجُه الذى يتْبَعُ بعضُه بعضاً قاله ابن الأعرابى . وأنشد شمر :

* سُمُوَّ حَبابِ الماءِ حَالاً عَلَى حَال(٣) *

وقال : قال الأصمعىُّ : حَبابُ المـاء : الطَّرائِقُ التى فى المـاء كأنَّها الوَشْىُ ، وقال جَرِيرٌ :

* كَنَسْجِ الرِّيحِ تَطَّرِدُ الحَبَابَا(٤) *

وقال : الحَبَابُ : الطَّرائِقُ، وقال ابن دُريد : الحَبَبُ : حَبَبُ المـاء ، وهو تَـكَسُّرُه وهو الحَبَابُ . وأنْشَد اللَّيثُ :

كَـأَنَّ صَلاَ جَهِيزَةَ حِينَ تَمْشِى
حَبَابُ المـاء يَتَّبِـعُ الحَبَابَا(٥)

شَبَّه مآكِمَها بالحَبابِ الذى كأنه دَرَجٌ ولم يُشَبِّهْهَا بالفَقاقِيع

قال : وحَبَبُ الأسْنانِ :(٦) تَنَضُّدُها وأنشد :

وإذا تضحـك تُبْدِى حَبَبًا
كأقَاحِى الرَّمل عَذباً ذَا أُشُر(٧)

وقال غيره : حَبَبُ الفَمِ : مَا يَتَحَبَّبُ من بَياضِ الرِّيقِ عَلَى الأَسْنَان .

---

(١) فى اللسان (حب) ١/٢٨٧ وهو للراعى يصف صائداً فى بيت من حجارة منضودة تبيت الحيات قريبة منه قرب قرطه لو كان له قرط ، وفى ج : تستمع ، وفى اللسان (نض) : يبيت .

(٢) فى اللسان (حب) ١/٢٨٦ و (فيل) ١٤/٥١ . وفى الديوان / ٧ : المفائل بدل المفايل . وقال ابن برى : الفئال من الفأل بالظفر ، ومن لم يهمز جعله من فال رأيه إذا لم يظفر .

(٣) فى اللسان (حب) ١/٢٨٦ .

(٤) فى اللسان (حب) ١ / ٢٨٦ وفى الديوان طبع مصر / ٦٨ ، وصدره :

* أنـا تحت المحامل سابغات *

(٥) فى اللسان (حب) ١ / ٢٨٦ و ج : حين قامت بدل حين تمشى . وبعد البيت : ويروى حين تمشى .

(٦) فى ج :وحبـاب (تحريف) .

(٧) فى اللسان « حب » ١ /٢٨٦ والأصول : كأقاح ، والصواب فى الرسم : كأقاحى الرمل فانه الأقاحى جمع الأقحوان .

وقال الليث: [نَارُ الحُبَاحِبِ هو ذُبابٌ يطير بالليل لهُ شُعاعٌ كالسِّراج ، ويقال : بل][(١)] نار الحُباحب : ما اقْتَدَحْتَ من الشَّرارِ من النَّارِ في الهواء من تَصادُمِ الحجارة، وَحَبْحَبَتُها: اتِّقَادُها، وقال الفرَّاء : يقال للخيل إذا أَوْرَتِ النار بحوافِرِها هي نار الحُباحِب ، قال : وقال الـكَلْبِيّ : كان الْحُبَاحِبُ رجلاً من أحياء العرب ، وكان من أبخل الناس فبَخِل حتى بلغ به البخل أنه كان لا يُوقِدُ ناراً بِلَيل [إلا ضعيفة[(٢)]] فإذا انتبه منتبه ليقتبس منها أطْفَأَها : فـكذلك ما أَوْرَتِ الخيل لا يُنتفع به كما لا يُنتفعُ بنار الْحُبَاحِبِ . وقال أبو طالب ، يحكى عن الأعراب : أنَّ الْحُباحِبَ طائرٌ أطول من الذباب في دِقَّة ما يَطِيرُ فيما بين المغرب والعِشاءِ كأَنَّه شَرارَةٌ قلت : وهذا معروف .

أبو العبَّاس عن ابنِ الأعْرَابى : إبلٌ حَبْحَبَةٌ : مَهَازِيلُ .

قال : ومن حَبْحَبَه نارُ أبي حُبَاحب .

وأنشـد :

يَرَى الرَّاؤُون بِالشَّفَرَاتِ مِنْها
وَقُودَ أَبِي حُبَاحِبَ والظُّبِينَا[(٣)]

وقال الليث : الحَبْحَابُ : الصغير الجسم .

[سلمة عن الفراء قال : الحَبْحَبِيُّ: الصغير الجسم[(٤)]] .

ابن هانئ : من أمثالِهم : «أهلكتَ من عشرٍ ثمَانياً وجِئتَ بسائرِها حَبْحَبَةً » يقال عند المَزْرِيَةِ[(٥)] عَلَى المِتْلافِ لِمَالِهِ، قال: والحَبْحَبَة تقع موقع الجماعة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : حُبَّ إذا أُتْعِبَ، وحَبَّ إذ وقف .

أبو عبيد عن أبى زيد : بَعِيرٌ مُحِبٌّ وقد أَحَبَّ إحْبَاباً وهو أن يصيبَه مرضٌ أو كسر فلا يَبْرَحُ مكانه حتى يبرأ أو يموت . قال : والإحْبَابُ : هو البُرُوكُ . وقال أبو الهَيْثَمِ :

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها المعنى .

(٣) فى اللسان ١ / ٢٨٨ ، وهو للكميت فى وصف السيوف . وترك صرفه لأنه جعل حباحب اسما لمؤنث ، وفيه (ظبى) : منا بدل منها .

(٤) ما بين القوسين ساقط من « ج » .

(٥) فى ج : المرزية بتقديم الراء على الزاى « تحريف » .

الإحْبَاب: أن يُشرفَ البَعيرُ عَلَى الموتِ من شِدَّة المرضِ فَيَبْرُكَ ولا يقدرَ أن يَنْبَعِثَ(١)

وقال الرَّاجزُ :

ما كَانَ ذنبي في مُحِبٍّ بَارِكْ
أَتَاهُ أَمْرُ اللهِ وهو هَالِكْ(٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَوَّلُ الرِّيِّ التَّحَبُّبُ . وقال الأصمعيُّ : تَحَبَّبَ إذا امْتَلأَ ، وكذلك قال أبو عمرو . قال : وحَبَّبْتُه فتَحَبَّبَ إذا ملأْتَهُ لِلسِّقاء وغيره .

اللِّحياني : حَبْحَبْتُ بِالجَمَل حِبْحَاباً(٣) ، وحَوَّبْتُ بِهِ تَحْوِيباً إذا قلتَ لَهُ : حَوْبُ حَوْب وهو زَجْر .

أبو عَمْرو : الحَبَابُ : الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُصْبِحُ عليه .

[بح]

قال الليث : البَحَحُ : مصدر الأَبَحِّ ، تقول : بَحَّ يَبَحُّ بَحَحًا وبُحُوحًا ، وإذا كان من داءٍ فهو البُحَاحُ .

(١) في ج : ولا يقدر على أن ينبعث .
(٢) الرجز في اللسان (حب)
(٣) في ج : حبحاباً .

وعُودٌ أَبَحُّ إذا كان في صوته غِلَظٌ .

أبو عُبَيدة : بَحِحْتُ أَبَحُّ هي اللغة العالية قال : وبَحَحْتُ أَبَحُّ لُغَةٌ رواهُ ابن السكيت عنه .

روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ سَرَّه أن يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أَبْعَدُ» قال أبو عبيد: أراد بُحْبُوحَةِ الجَنَّةِ وَسَطَها، قال : وبُحْبُوحَةُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُه وخِيَارُه ، وأنشد قولَ جرير :

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ القَوْمُ الّذِين هُمُ
يَنْفُونَ تَغْلِبَ عن بُحْبُوحَةِ الدّارِ(٤)

ويقال : قد تَبَحْبَحْتُ في الدار إذا تَوَسَّطْتَهَا وتمكنت منها. وقال الليث: التَّبَحْبُحُ: التمكن في الحلول والمُقام ، وأنشد :

وَأَهْدَى لها أَكْبُشاً
تَبَحْبَحُ في المِرْبَدِ(٥)

قال : وقال أعرابيٌّ في امرأةٍ ضَرَبَها الطَّلْقُ : تركْتُهَا تَبَحْبَحُ عَلَى أيدِي القَوَابِل.

أبو العبّاسِ عنْ سَلَمة عن الفَرَّاءِ قالَ :

(٤) في اللسان (بح) ، والديوان ٣١١ .
(٥) في اللسان (بح) .

البَحْبَحِيُّ : الواسع فى النفقة ، الواسعُ فى المنْزِلِ .

قالَ : ويقالُ : نَحْنُ فى بَاحَةِ الدَّارِ وَهِيَ وَسَطُهَا(١) وَلِذَلكَ قِيلَ : تَبَحْبَحَ فِي المَجْدِ . أيْ أَنَّهُ فى مَجْدٍ وَاسعٍ . قُلْتُ : جعَلَ الفَرَّاء التَّبَحْبُحَ مِنَ البَاحَة ، ولَمْ يَجعلْه مِنَ المُضَاعَفُ .

أَبو عُبَيْد عن الأصمعي : بَاحَةُ الدّارِ : قاعتُها وَساحتُها(٢) . وحكى ابنُ الأعرابى عن البَهْدَليّ قال : البَاحَةُ : النَّخْلُ الكثيرُ ، والبَاحَةُ : باحةُ الدّارِ . وأنشد :

قَرَوا أضيافَهُم رَبحًا بِبُحٍّ
يجىء بفضلهن المَشُّ سُمْرُ(٣)

قال البُحُّ : قِدَاحُ الميسرِ .

قالَ : ويقالُ : القومُ فى ابتِحَاحٍ أى فى سَعَةٍ وخِصْبٍ . وقال الجَعْدىُّ يَصفُ الدّينارَ :

وأَبَحَّ جُنديّ وثاقِبَةٍ
سُبِكَتْ كثاقبةٍ مِنَ الجمرِ(٤)

أرادَ بالأبحِّ ديناراً أبَحَّ فى صوتِه . جُنديّ : ضُرِب بأجنادِ الشام . والثّاقِبةُ : سَبيكةٌ مِنْ ذهب تَثْقُبُ أى تَتَّقِد .

والبَحَّاء فى البادية : [رابيةٌ](٥) تُعرَفُ برابيةِ البحّاء . وقال كعب :

وظلّ سراةَ اليوم يُبْرِمُ أمرهُ
برابيةِ البحّاء ذاتِ الأيايلِ(٦)

باب الحاء والميم

حم مح ، مستعملان فى الثُّنائى والمكرر.

[حم]

قال اللّيثُ : حُمّ هذا الأمرُ إذا قُضِى قضاؤهُ قال : و الحِمامُ: قضاء الموت .

وتقولُ : أَحَمَّنى هذا الأمرُ واحْتَمَمْتُ له

(١) فى ج : أوسطها .

(٢) فى د و م (ص ١٥٥ ب) قارعتها وحق هذا أن يذكر فى (بوح) .

(٣) لخفاف بن ندبه السلمى فى اللسان ٣/٢٢٩ وروى الشطر الثانى فيه :

* يعيش بفضلهن الحى سمر *

(٤) فى اللسان (بح) .

(٥) ساقط من ج .

(٦) كذا فى ج، م ١٥٥ب وفى اللسان ٣/٢٣٠.

* وظل سراة القوم تبرم أمره *

والحديث عن الحمار الوحشى مع أتنه . وانظر ديوان كعب بن زهير / ٩٨ .

كأنه اهتمام بحَميمٍ قريبٍ ، وأنشد الليثُ :

تعــزَّ عن الصّبابة لا تُلامُ

كأنّكَ لا يُلِم بك احتمامُ [١]

وقال فى قَوْل زُهير :

* مضت وأحمَّت حاجةُ اليوم ماتخلو [٢] *

قال معناهُ : حانتْ ولزمتْ ، وقال الأصمعى : أَجمّت الحاجةُ بالجيم تُجِمُّ إجماماً إذا دنت وَحانت ، وأنشد بيت زُهير بالجيم قال :

وأَحمَّ الأمرُ فهو يُحِمُّ إحماماً ، وأمرٌ مُحِمٌّ وذلك إذا أَخذكَ منه زَمَعٌ واهتمامٌ .

قال : وحُمَّ الأمرُ إذا قُدِّرَ ويقال : عَجِلت بنــا وبكم حُمّــةُ الفِراقِ [أى قُدِّر الفراق] [٣] ونزلَ به حِمامُه أى قَدرهُ وموته . قلت : وقد قال بعضهم فى قولِ الله : حم معناهُ قُضِيَ ما هو كائنٌ ، وقال آخرون . هى مِنَ الحُروفِ المُعجَمَةِ وعليه العملُ .

وقال ابنُ السِّكِّيت : أَحمّت الحــاجةُ وَأَجمّت إذا دَنتْ وأنشــد :

حيِّيا ذلك الغزالَ الأحمّا

إن يَكُنْ ذلك الفراقُ أَجَمّا [٤]

الـكسائىُّ : أَجَمَّ الأمرُ وأَحمَّ إذا حانَ وقتُه . وقال الفرّاء : أَحَمَّ قدومُهم : دنَا ، ويقالُ : أجَمَّ . شَمِر عن أبى عمرو : وأحَمَّ وأجَمَّ : دنَا ، وقالت الـكلاَّبية : أحَمَّ رحيلُنا فنحنُ سائرونَ غداً ، وأَجَمَّ رحيلُنا فنحنُ سائرون اليومَ إذا عزمنا أن نسير من يومنا .

عمرو عن أبيه : ماء محمومٌ وممكولٌ ومَسْمولٌ ومنقوصٌ وَمثمودٌ بمعنى واحد .

وقال الليث : الحميم : القريبُ الذى تَوَدُّه وَيَودُّك .

والحامّةُ : خاصّــةُ الرجلِ مِنْ أهلِهِ وَوَلَدِهِ وذى قرابته .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الحَميمُ : القرابةُ ، يُقــالُ : مُحِمٌّ مُقرِبٌ . وَقال الفراء فى قوله تعالى : « ولا يَسْأَلُ حَميمٌ حَميماً [٥] »

---

(١) فى اللسان (حم) وروى فيه : تعز على .

(٢) فى اللسان (حم) والديوان /٩٧ وصدره :

« وكنت إذا ما جئت يوما لحاجة . »

وقال الفراء : أحمت فى بيت زهير يروى بالحاء والجيم جميعاً

(٣) زيادة فى م (١٥٥ ب) .

(٤) كذا فى اللسان (حم) وروى فى النسخ : الأجما بدل أجما وروى الشطر الثانى :

* إن يكن ذا كما الفراق أجما *

(٥) سورة المعارج . الآية : ١٠ .

لا يسألُ ذو قَرابةٍ عن قرابتهِ ولكنّهمْ يَعرفونهم ساعةً ثمّ لا تعارُفَ بعدَ تلك الساعة .

الليث : الحَمِيمُ : الماء الحارّ . والحَمّام : مُشتق من الحَميم تُذَكِّره العرب .

وقال أبوالعباس :سألتُ ابنالأعرابى عن الحميم فى قول الشاعر :

وساغ لى الشرابُ وكنتُ قبلاً
أكادُ أغَصُّ بالماء الحميم (١)

فقال : الحميم : الماء البارد ، قلت:فالحميم عند ابن الأعرابى من الأضداد ، يكون الماءَ الحارّ ويكون البارد . وأنشد شَمِر بيت المُرَقِّش :

كلَّ عِشاء لها مِقطرة
ذات كِباء مُعَدٍّ وحَميم (٢)

قال شمر :قال ابن الأعرابى : الحَميم إن شئت كان ماءً حارًّا ، وإن شئت كان جمراً تتبخَّر به .

(١) فى اللسان (حم) وروى قدما بدل قبلا وهو ليزيد بن الصعق وقال العينى : قائله عبدالله بن يعرب بن معاوية بن البكاء بن عامر وكان له ثأر فأدركه (انظر الخزانة ١/٢٠٤ ، ٢٠٦) .

(٢) فى اللسان (حم) : كل بالرفع ورواية اللسان فى (قطر) : فى كل يوم لها مقطرة . وهو للمرقش الأصغر .

أبو عبيد عن الأصمعى : الحميم : العَرَق . واستَحَمّ الفَرَس إذا عَرِق ، وأنشد للأعشى :

يَصيدُ النَّحوصَ ومِسحَلَها
وجَحْشَيْهِما قبل أن يَستَحِمّ (٣)

وقال أيضاً : استَحَمّ إذا اغتسل بالماء الحَميم . وقال الأصمعى : أَحَمّ نفسَه إذا غسلها بالماء الحارّ قال :وشربْتُ البارحة حَمِيمة أى ماء سُخناً . قال : ويقال : جاء بمِحَمّ أى بقُمقُم يُسخَّن فيه الماء . ويقال : اشرب على ما تجد من الوَجَع حُسًى من ماءٍحَميم تُريد جمع حُسْوة من ماء حار .

شمِر : الحَميم : المطر الذى يكون فى الصيف حين تَسخُن الأرض . وقال الهُذَلى :

هنالك لو دَعَوْتَ أتاك منهم
رجالٌ مِثلُ أَرْمِيَة الحَميم (٤)

وقال ابن السِّكِّيت : الحَميمة : الماء يُسَخَّن ، يُقال : أَحِمّوا لنا الماء.

(٣) فى اللسان (حم) ، وفى الديوان/٣٩ طبع مصر . جحشهما بدل جحشيهما .

(٤) فى اللسان (حم) . وهو فى شرح أشعار الهذليين طبع أوربا /٩٥ من قصيدة لأبى جندب ، قال الاصمعى : وتروى لأبى ذؤيب .

قال : والحَمِيمة وجمعها حمائم : كرائم الإبل يقال : أَخَذ المُصَدِّق حمائم الإبل أى كرائمها .

ويقالُ : طاب حَمِيمُك وحِمَّتُك : للذى يخرُجُ من الحمَّام أى طاب عَرَقُكَ .

الليثُ : الحَمَامةُ : طائرٌ . تقول العرب : حمامةٌ ذكرٌ وحمامةٌ أنثى والجميعُ الحَمام . وأنشد :

* أَوالِفاً مَكَّةَ من وُرْقِ الحَمِى(١) *

أراد الحمامَ(٢) .

أبو عبيد عن الكسائى : الحَمَامُ هو البَرِّىُّ الذى لا يألفُ البيوتَ قال : وهذه التى تكون فى البيوت هى اليمامُ . وقال : قال الأصمعىُّ : اليَمَامُ : ضربٌ من الحَمام بَرِّىٌّ ، قال :

وأما الحَمام فكلُّ ما كان ذا طَوْقٍ مثل القُمْرِىِّ والفاخِتَةِ وأشباهها .

وأخبرنى عبدالملك عن الربيع(٣) عن الشافعىِّ أنه قال : كلُّ ماعَبَّ وهَدَرَ فهو حَمامٌ يدخل فيه القَمَارِىُّ والدَّباسِىُّ والفَوَاخِتُ سواء كانت مُطَوَّقَةً أو غير مُطَوَّقةٍ آلِفةً أو وحْشِيَّةً .

قلت : جعل الشافعىُّ اسم الحَمام واقعاً على ماعَبَّ وهَدَرَ لا على ما كان ذا طَوْقٍ فيدخُلُ فيها الوُرْقُ الأَهْلِيَّة والمُطَوَّقَةُ الوَحْشِيَّة . ومعنى عَبَّ أى شَرِبَ نَفَسًا نَفَسًا حتى يَرْوَى ولم يَنْقُر الماءَ نقراً كما يفعله سائر الطير . والهديرُ صوت الحَمام كلِّه .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : الحمامةُ : المرآة(٤) والحمامةُ : خِيارُ المال ، والحمامةُ : سَعْدانةُ البعير ، والحمامةُ : ساحةُ القَصْر النَّقِيَّة : والحمامةُ : بَكَرَةُ الدَّلْوِ .

---

(١) فى اللسان (حم) وروى :

* قواطنا مكة من ورق الحمى *

والبيت للعجاج فى ديوانه / ٥٩ . وفى د ، م (ص ١٥٦ أ) : الحما « تحريف » لأن الروى يأباه ، ونقل صاحب اللسان : أراد الحمام فحذف الميم وقلب الألف ياء ، قال أبو إسحق : هذا الحذف شاذ لا يجوز أن يقال فى الحمار الحمى تريد الحمار فأما الحمام هنا فانما حذف منها الألف فبقيت الحمم فاجتمع حرفان من جنس واحد فلزمه التضعيف فأبدل من الميم ياء كما تقول فى تظننت تظنيت ، وذلك لثقل التضعيف ، والميم أيضا تزيد فى الثقل على حروف كثيرة .

(٢) فى ج : أراد الحمم فاضطر وحذف إحدى الميمين فأراد بالحمم الحمام ، هكذا قال الزجاج .

(٣) فى د ، م (ص ١٥٦ أ) : البيع بدل الربيع « تحريف »

(٤) كذا فى « ج » وفى د ، م (١٥٦ أ) : المرأة .

وأنشد المُؤَرِّج(١) :

* كأن عَيْنَيْهِ حَمامتان *

أى مرآتان . والحمامة : المرأة الجميلة .

الليث : الحُامُ : حُمَّى الإبل والدَّوابِّ . يقال : حُمَّ البعيرُ حُمَاماً ، وحُمَّ الرجلُ حُمَّى شديدةً .

قال : والمَحَمَّةُ : أرضٌ ذات حُمَّى . ويقال : طعامٌ مَحَمَّةٌ إذا كان يُحَمّ عليه الذى يأكله . قال : والقياس أحَمَّتِ الأرضُ إذا صارت ذات حُمّى كثيرة . قال : وحُمَّ الرجلُ . وأحَمَّه الله فهو محمومٌ . وهكذا قال أبو عُبَيد رواية عن أصحابه .

وقال ابن شُمَيل: الإبلُ إذا أكلت النَّدى أخذها الُحامُ والقُماح. فأما الُحامُ فيأخذها فى جلدها حَرٌّ حتى يُطلى جسدُها بالطين فتدعُ الرَّتْعة ويذهبُ طِرْقُها ، يكون بها الشهر ثم يذهبُ وأما القُماحُ فإنه يأخُذُها السُّلاحُ ويذهبُ طِرْقُها ورِسْلُها ونسْلُها . يقال : قامحَ البعيرُ فهو مُقامِحٌ ، ويقال : أخذ الناسَ حُمامُ قُرٍّ وهو المُومُ يأخذُ الناس .

وقال الليث : الحَمّةُ : عينُ ماءٍ فيها ماءٌ حارٌّ يُستشفى بالاغتسال فيها .

وفى الحديث : « مَثَلُ العالِم مثلُ الحَمّة يأتيها البُعَداء ويتركها القُرَباء ، فبينا هى كذلك إذْ غار ماؤها وقد انتفع بها قومٌ وبقى أقوامٌ يَتفكّنُون » أى يتندمون .

وقال الليث : الحَمُّ : مااصطهرْتَ إهالَته من الألْيَة [والشَّحم . والواحدةُ حَمَّةٌ . قال أبو عُبَيد عن الأصمعى : ما أُذِيب من الألْيةِ](٢) فهو حَمٌّ إذا لم يبق فيه وَدَكٌ ، واحدته حَمَّة ، قال : وما أُذيب من الشحم فهو الصُّهارةُ والجَميلُ ، قلت : والصحيح ماقاله الأصمعى . وسمعت العرب تقول : ماأُذيب من سَنامِ البعير حَمٌّ ، وكانوا يُسَمُّون السَّنامَ الشحم .

وقال شمر عن ابن عُيَينة : كان مَسْلَمةُ بن عبد الملك عربياوكان يقول فى خطبته: إنَّ أقلَّ الناس

(١) فى اللسان « حم » ١٥/٥٠ : أنشد الأزهرى للمؤرج .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

فى الدنيا هَمًّا أقلُّهم حَمًّا ، قال سُفْيان : أراد بقوله : أقلهم حَمًّا أى مُتعة ، ومنه تحميم المُطَلَّقة .

أبو عُبَيد عن الفراء : ماله حَمٌّ ولا سَمٌّ ، وما له حُمٌّ ولا سُمٌّ غيرُك (١) أى ما له هَمٌّ غيرك .

أبو عبيد: يقال : حَمَمْتُ حَمَّه أى قصدتُ قصدَه . وقال طَرَفَة :

جَعَلَتْه حَمَّ كَلْكَلِها
من رَبيع دِيمةٌ تَثِمُه (٢)

الأُمَوِىُّ : حاممتُه مُحامّةً : طالبتُه .

ابنُ شُمَيل : الحَمَّة : حجارةٌ سود تراها لازقةً بالأرض ، تَقود فى الأرض الليلة والليلتين والثلاثَ ، والأرضُ تحتَ الحجارة تكون جَلَدًا وسُهولة ، والحجارة تكون مُتدانية ومتفرقةً ، تكون مُلْساً مثل الُجْمع ورُءوس الرجال ، وجمعُها الحِمام ، وحجارتُها متقلِّع ولازقٌ بالأرض ، وتُنبِت نبتاً كذلك ليس بالقليل ولا بالكثير .

وقال أبو زيد : أنا مُحامٌّ على هذا الأمر أى ثابت عليه .

وقال الليث : الُحمَمُ : الفحم البارد ، الواحدة حُمَمةٌ .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إنَّ رجلاً أَوْصى بَنيِهِ عند موته فقال : إذا أنا مُتُّ فاحرقونى بالنار ، حتى إذا صرتُ حُمَماً فاسحَقونى ثم ذَرُّونى فى الرِّيح ، لعلِّى أَضِلُّ الله » .

قال أبو عُبَيد : الُحمَمُ : الفحم . الواحدة حُمَمةٌ وبها سُمِّى الرَّجُل حُمَمة .

وقال طَرَفَة :

أَشَجاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدَمُهْ
أَمْ رَمادٌ دَارس حُمَمُهْ (٣)

وقال الليث : الُحمَمُ : المنايا ، واحدُها حُمَّةٌ .

ويقال : عَجِلت بنا حُمَّة الفراق وحُمَّةُ الموت ، وفلانٌ حُمَّةُ نفسى وحُبَّة نفْسى .

(١) كذا فى ج و م . وفى د : ماله حم ولاسم غيرك ، ولم يرد الفتح — وذكر اللسان أن الفتح لغة .

(٢) فى اللسان (حم) و (وثم) وفى الديوان ٧٠ : لربيع بدل من ربيع .

(٣) فى اللسان (حم) ، والديوان / ٦٨ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ : يقال : لِسَمِّ العقرب الُحمَّةُ والُحمَةُ ، وغيره لا يُجيز التشديد، يجعل أصله حُمْوَةَ .

وقال الليث : الَحمُ : مصدر الأحَمِّ [والجميع الُحمُّ(١)] وهو الأسود من كل شيء، والاسم الُحمَّـــةُ . يقال : به حُمّةٌ شديدةٌ ، وأنشد :

* وقاتمٍ أحمرَ فيه حُمّةٌ (٢) *

وقال الأعشى :

فأما إذا ركبوا لِلصَّــــباحِ
فأَوْجُهُهُمْ مِن صدَى البَيْضِ حُمُّ(٣)

وقال النابغة :

* أَحْوَى أَحَمِّ المُقْلَتَـيْنِ مُقَلَّدِ(٤) *

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : « وظِلّ مِن يَحْمُومٍ (٥) » .

(١) مابين القوسين ساقط من م (١٥٦ أ) .
(٢) فى اللسان (حم) .
(٣) فى اللسان (حم) وفى ملحقات الديوان / ٢٥٧ .
(٤) فى اللسان (حم) ١٥/٤٦ وصدر البيت كما جاء بالديوان ٨٧
* نظرت بمقلة شادن متربب *
(٥) سورة الواقعة . الآية : ٤٣.

قال : اليَحْمُومُ : الشديدُ السواد .

وقيل : إنه الدُّخَانُ الشديدُ السواد .

وقيل : « وظِلّ مِن يَحْمُوم » أى من نار يُعذَّبون بها ، ودليل هذا القول قول الله جلّ وعزّ : « لهم مِن فوقِهم ظُلَلٌ مِن النار ومِن تحتِهم ظُلَلٌ(٦) » إلا أنه موصوفٌ فى هـذا الموضع بشدة السواد .

وقيل : اليَحْمُومُ : سُرادق أهل النار .

وقال الليث : اليَحْمُومُ : الفرس .

قلت : اليحمومُ : اسم فرس كان للنعمان بن المُنذر سُمِّى يَحموماً لشدة سواده .

وقد ذكره الأعْشَى فقال :

ويأمر لليحموم كلَّ عَشـيَّةٍ
بِقَتٍّ وتعليقٍ فقد كاد يَسْنَق(٧)

وهو يفعولٌ من الأحَمِّ الأسود .

وقال أبو عُبَيد اليحمومُ : الأسودُ من كلِّ شيء .

وفى حديث عبد الرحمن بن عوف أنه طلَّقَ امرأته ومتَّعها بخادمٍ سوداء حَمَّمها إياها .

(٦) سورة الزمر الآية : ١٠٦ .
(٧) فى اللسان (حم) ، وفى الديوان ٢١٩ وروى : وقد بدل فقد .

قال أبو عُبَيد: معنى تحمَّها إياها أى متَّعها بها بعد الطلاق. وكانت العرب تسميها[١] التحميم. وأنشد:

أنت الذى وهبْتَ زيداً بعدما
هَمَمتُ بالعجوز أن تُحَمَّمَا[٢]

هذا رجل وُلد له ابن سمّاه زيداً بعدما كان هَمَّ بتطليق أمِّه.

وقال أبو عُبَيدٍ: قال الأصمعىّ: التّحميم فى ثلاثة أشياء هذا أحدها.

ويُقال: حمّم الفرْخُ إذا نبت ريشُه[٣].

قال: وحمَّمت وجه الرجل إذا سوّدتَه بالحُمم، وحمَّمَ رأسُه بعد الحلْق إذا اسود.

وفى حديث أَنس: أنه كان إذا حمَّم رأسُه بمكةَ خرج فاعتمَرَ.

وقال الليث: الحَمْحَمة: صوتٌ للبِرْذَوْنِ دُون الصوت العالى، وللفرس دون الصهيل. يُقال: تحمْحَم تَحَمْحُماً، وحَمحم حمحمةً،

(١) أى المتعة.
(٢) فى اللسان (حم) ١٥/٤٨.
(٣) فى اللسان ١٥/٤٧ طلع ريشه: وقيل: نبت زغبه.

قلت: كأنه حكايةُ صوته إذا طلب العلَفَ أو رأى صاحبَه الذى كان ألِفه فاستأنس إليه.

أبو عُبَيدٍ عن الأصمعىّ: الحِمْحِمُ: الأسْودُ، والحِمْحِمُ: نباتٌ فى البادية. قلت: وهو الشُّقَّارَى[٤] وله حب أسود، وقد يقال له: الخِمْخِمُ بالخاء وقال عنترة.

وَسْطَ الديار تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ[٥].

وَحَمُومةُ: اسم جبل فى البادية.

أبو عمرو: وحمحم الثّور إذا نبَّ وأراد السِّفاد.

وثيابُ التَّحِمَّة: ما يُلبِس المُطلِّقُ امرأتَه إذا متَّعها ومنه قوله:

فإنْ تلبَسِى عنَّا ثياب تَحِمَّةٍ
فلن يُفلح الواشِى بك المُتَنَصِّحُ[٦]

ونبتٌ يَحْمُومٌ: أخضرُ ريَّانُ أسودُ.

والحُمَامُ: السّيدُ الشّريفُ، قلتُ: أُراهُ فى الأصلِ الهُمَام فقُلبت الهاء حاء وقال:

(٤) فى اللسان (شقر) قال أبو حنيفة: الشقارى: نبت فى الرمل ولها ريح ذفرة، وقيل: نبت له نور فيه حمرة ليست بناصعة، وحبه يقال له الخمخم.
(٥) فى اللسان (حم)، (خم) وصدره:
* ماراعنى إلا حمولة أهلها *
(٦) فى اللسان (حم).

أنا ابن الأكرمينَ أخو المعالى

حَمامُ عشيرتى وقِوامُ قيْسِ(١)

واليحاميمُ : الجبالُ السُّودُ .

والحَمامةُ: حلقةُ البابِ ، والحمامةُ مِنَ الفرسِ: القَصُّ قاله أبو عُبيدة .

وقال اللِّحْيانىّ : قال العامرىُّ : قلتُ لبعضهم : أبَقِى عِندكم شىء ؟ فقال هُمْهَامِ ، وَحَمْحَامِ ، ومَحْمَاحِ ، وبَحْبَاح ، أى لم يبقَ شىء .

وقال المُنذِرىُّ : سُئِلَ أبو العباس عن قوله : حم لا يُنصرونَ . فقال معناهُ : واللهِ لا يُنصرونَ الـكلامُ خبرٌ ليس بدُعاء(٢) .

[مح]

قال الليثُ : المَحُّ : الثّوبُ البالى ، والفعلُ أَمَحَّ الثَّوبُ يُمِحّ وكذلك الدارُ إذا عفتْ والحبُّ وأنشد :

ألا يا قَتْلَ قد خَلُق الجديدُ

وحُبُّكِ ما يُمِحّ وما يَبيدُ(٣)

وثوبٌ ماحٌّ . وقال أبو عُبيد : مَحَّ الثوبُ : يَمُحُّ(٤) وأمحَّ يُمِحُّ إذا أخلقَ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابىِّ : قال : المحَّاحُ : الـكذابُ وقال : مَحَّ الـكذابُ يَمُحُّ مَحاحةً .

وقال الليثُ: المحّاحُ: الذى يُرْضى الناسَ بكلامِهِ ولا فِعلَ له .

قال هو وأبو عُبيد عن الأصمعىّ : مُحُّ البيضِ : صُفرتُه . وأنشد غيرهُم :

كانت قُريشٌ بَيْضةً فتفلَّقَتْ

فالمُحُّ خالصةٌ لعبـدِ منافِ(٥)

وقال ابن شُمَيل : مُحُّ البيضِ : مافى جوْفه

---

(١) فى اللسان (حم) ١٥/٥٠ .

(٢) فى اللسان (حم) . وفى حديث الجهاد « إذا بيتم فقولوا : حاميم لا ينصرون » قال ابن الأثير : قيل معناه : اللهم لا ينصرون قال . ويريد به الخبر لا الدعاء ، لأنه لو كان دعاء لقال : لا ينصروا مجذوما ، فكأنه قال : والله لا ينصرون .

(٣) فى اللسان (مخ) .

(٤) فى اللسان : مح يمح ويمح ويمح محوحا ومحاً من أبواب ضرب ونصر ومل .

(٥) لعبدالله بن الزبعرى فى اللسان (مح) ٣/٤٢٦ وقال ابن برى : من روى خالصة بالتاء فهو فى الأصل مصدر كالعافية ، ومن روى خالصه بالهاء فلا إشكال فيه .

مِنْ أَصفر وأبيض كُلُّه مُحٌّ ، قال : ومنهم مَنْ قال : المُحَّةُ الصفراء ، والغرقئ : البياض الذى يُؤكلُ .

أبو العباس عَنْ عمرو عَنْ أبيه قال : يقال : لِبياضِ البيضِ الذى يُؤكلُ الآحُ ولِصُفرتِها المَاحُ .

قال : وَقالَ ابنُ الأعرابى : مَحمَحَ الرَّجلُ إذا أَخلَصَ مودته .

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب الثلاثى الصحيح من حرف الحاء

قال الخليل بن أحمد : أُهمِلت الحاء مع الهاء والخاء والغين .

باب الحاء والقاف

ح ق ك ، ح ق ح : أهملت وجوهها

ح ق ش : استُعْمل من وجوهها .

[شقح]

قال الليث : العرب تقول : قُبحاً لَهُ وشُقْحاً ، وإِنَّهُ لقَبيحٌ شَقِيحٌ ، ولا تكاد العرب تَعْزِلُ(١) الشُّقْحَ من القُبح . أبو عُبَيد عن الكسائى : هو قَبيحٌ شَقيحٌ ، وجاء بالقَباحَةِ والشَّقَاحَةِ . وقال أبو زيد : شَقَحَ اللهُ فُلاناً وَقَبَحَهُ فهو مَشْقُوحٌ مثل قَبحَهُ فهو مقبوحٌ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الشَّقْحُ : الكَسْرُ ، والشَّقْحُ : البُعْدُ ، والشَّقْحُ : الشَّجُّ(٢) . قال : وسمع عمَّار رجلاً يسُبُّ عائشة فقال له بعدَ مَالَكَزَه لَكَزات : أأنت تسُبُّ حبيبةَ رسول الله صلى الله عليه ! اقْعُدْ مَنبُوحاً مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً . وقال

(١) فى اللسان (شقح) : تقول بدل تعزل « تحريف » .

(٢) كذا فى دوج . وفى اللسان (و م) : الشح .

اللّحيانى : لأشقَحَنَّك شَقْحَ الجوْز بالجَنْدَل أى لأَكْسِرَنّك(١) قال : والشَّقْحُ: الكَسر . وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه نهى عن بيع تمر النخل حتى يُشقِّح .

أبو عُبَيد عن الأصمعى قال : إذا تغيرت البُسْرَةُ إلى الحُمْرةِ قيل هذه شَقْحَةٌ(٢) ، وقد أَشْقَحَ النَّخْلُ ، قال : وهى فى لغة أهل الحجاز الزَّهْوُ .

وقال أبو حاتم : يقال لِلأَحْمَر الأشْقَر : إنَّه لأشْقَح .

قال : والشَّقِيحُ : النَّاقِهُ من المرض ، ولذلك قيل : فلانٌ قبيح شَقِيحٌ .

أبو عبيد عن الفراء : يقال لِحَيَاء الكلبة ظَبْيَةٌ وَشَقْحَةٌ ، ولذوات الحافر : وَطْبَةٌ .

ويقال : شاقَحْتُ فلاناً وَشاقَيْتُه وَبَاذَيْتُه إذا لاسَنْتَهُ بالأذيَّة .

[ح ق ض]

أُهمِلَت وجُوهُها .

(١) فى اللسان (شقح) . وقيل : لأستخرجن جميع ما عندك .

(٢) فى اللسان (شقح) : الشقحة : البسرة المتغيرة .

ح ق ص ، قحص ، حقص .

[قحص]

قال أبو العَمَيْثَل : يقال : قَحَص وَمَحَص إذا مَرَّ مرًّا سريعاً . وأَقْحَصْتُه وقَحَصتُه إذا أبعدتَه عن الشىء . وقال أبو سعيد : فَحَصَ بِرِجْله و قَحَصَ إذا رَكَضَ بِرِجْله .

[حقص]

قال ابن الفرج : سمِعْتُ مُدْرِكاً الجعفرى يقول : سبقنى فلانٌ قَبْصاً وحَقْصاً وشَدًّا بمعنى واحد .

[ح ق س]

المستعمل من وجوهه : قسح ، سحق .

[قسح]

قال الليث : القَسْحُ : بقاء الإنعاظ . يقال : إنه لَقُساحٌ مَقْسُوحٌ . وقَاسَحَه : يابَسَه ، والقُسُوحُ : اليُبْسُ . وإنَّهُ لقَاسِحٌ : يابسٌ

[سحق]

الليث : السَّحْقُ : دونَ الدَّقِّ . وقال غيره : سَحَقَتِ الرِّيحُ الأرضَ وسَهَكَتْهُ إذا قَشَرَت وَجْهَ الأرضِ بشدَّةِ هُبُوبها .

ومُسَاحَقَةُ النِّسَاءِ لفظ مُوَلَّد .

وقال الليث : السَّحْقُ فى العَدْو : دون الحُضْر وفوْقَ السَّحْج . وقال رُؤْبةُ :

فَهِىَ تَعاطَى شَدَّةَ المُكايَلا
سَحْقًا من الجِدِّ وسَحْجًا باطِلاً(١)

وقال آخر :

كانت لنا جارَةٌ فأَزْعَجَها
قاذُورَةٌ تَسْحَق النَّوَى قُدُمَا(٢)

قال : والسَّحْقُ : الثَّوْبُ البَالى ، والفِعْلُ الانسحاقُ وقد سحَقَهُ البِلَى ودَعْكُ اللُّبْسِ ، وقال أبو زيد : ثَوْبٌ سَحْقٌ وهو الخَلَقُ . وقال غيره : هو الذى قد انْسَحَق ولان . وفى حديث عمر أنه قال : مَنْ زافَتْ عليه دراهِمُهُ فلْيأْتِ بها السُّوقَ ولْيَشْتَرِ بها ثَوْبَ سَحَقٍ ولا يُخَالِفُ النَّاسَ أنَّها جِيادٌ .

وقال الليث: السُّحْقُ كالبُعْدُ(٣) . تقول : سُحْقًا لهُ : بُعْدًا(٤) ، ولغةُ أهل الحجاز : بُعْدٌ لهُ وسُحْقٌ ، يجعلونه اسمًا ، والنَّصْبُ عَلَى الدُّعاءِ عليه ، يريدون به : أبعده اللهُ وَأَسْحَقَهُ سُحْقًا وبُعْدًا ، وإنَّهُ لبَعيدٌ سحيقٌ . وقال الفراء فى قوله : « فَسُحقاً لأصحاب السعير(٥) » اجتمعوا على التخفيف ، ولو قُرِئت فسُحُقًا كانت لغةً حسنة .

وقال الزجاج: فسُحْقًا منصوبٌ على المصدر . أسْحَقَهم الله سُحْقًا أى باعدهم من رَحمتِهِ مُباعدةً .

وقال غيره: سَحَقه الله وأسْحَقه أى أبعده، ومنه قوله :

* تَسْحَق النوى قُدُمَا(٦) *

أبو عُبيد وغيره : السَّحوق مِن النخل : الطويلةُ ، وأتانٌ سَحوقٌ ، وحمارٌ سحوق والجميع السُّحُقُ وهى الطِّوال المَسانّ ، وأنشد أبو عُبيد فى صفة النخل :

سُحُقٌ يمتِّعها الصَّفَا وسَرِيُّه
عُمٌّ نَواعِمُ بينهن كُرومُ(٧)

(١) فى اللسان (سحق) ، وملحق الديوان / ١٨٢ . وفى د ، م [١٥٨ أ] : وسحقاً باطلا بدل وسحجاً باطلا .

(٢) فى اللسان (سحق) من غير عزو .

(٣) فى اللسان (سحق) : السحق : البعد ، وكذلك السحق مثل عسر وعسر .

(٤) فى ج : سحقاً له وبعداً .

(٥) سورة الملك الآية : ١١ «فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير » .

(٦) سبق ذكر البيت فى المادة كاملا .

(٧) للبيد فى اللسان ١٢ / ٢٠ وفى ديوانه المخطوط بدار الكتب رقم ٥٤٧ صفحة ١٤ .

أبو عُبيد عن الأصمعى : إذا طالت النخلة مع انجِـرادٍ فهى سَحوقٌ .

وقال شَمِر : هى الجرداء الطــويلةُ التى لا كربَ فيها(١) وأنشد :

وسالفةٌ كسَحوق اللِّيـان
أَضْرَم فيها الغَوِىُّ السُّعُر(٢)

شبَّه عُنُق الفرس بالنخلة الجرداء .

وقال الليث : العيْنُ تسحق الدمعَ سَحْقاً . ودُموعٌ مساحيقُ ، وأنشد :

[* طَلَى طرفَ عينيه مساحيقُ ذُرَّفُ *

كما تقول : منكسِرٌ ، ومكاسر .

قلت : جعل المساحِيقَ جمعَ المُنْسَحِق وهو المُنْدَفق .](٣)

قال زُهَيْرٌ :

* قِتبٌ وغَرْبٌ إذا ما أُفرغ انسحقا(٤) *

وقال الليث : الإسحاق : ارتفاع الضرع ولُزُوقُه بالبطن .

وقال لبيد :

حتى إذا يَبِسَت وأسحق حالِقٌ
لم يُبْلِه إرضاعُها وفِطامُها(٥)

وقال شمر : أسحقَ الضَّرْع : ذهبَ مافيه، وانسحقت الدَّلْوُ : ذهبَ مافيها ، وأسحقت ضَرَّتُها : ضَمَرَت وذهب لبنها .

وقال الأصمعىُّ : أسحَقَ : يَبِسَ .

وقال أبو عُبيد : أسحَقَ الضَّرْع : ذهب لبنُه وبَلِي .

قال : والسَّوحَقُ : الطويلُ من الرجال .

وقال الأصمعىُّ : من الأمطار السَّحائقُ الواحدةُ سحيقَةٌ وهو المطر العظيم القطر، الشديد الوَقْع ، القليل العَرِم(٦) .

---

(١) فى ج ، واللسان (سحق) : لا كرب لها .

(٢) فى اللسان (سحق) و (لون) ، ورواه قوم من أهل الكوفة كسحوق اللبان وهو غلط لأن شجر اللبان الكندر لا يطول فيصير سحوقا .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) صدره : « لها أداة وأعوان غدون لها » . فى الديوان / ٣٩ وفى اللسان (سحق) وذكر بدون نسبه .

(٥) فى اللسان (حلق) و (سحق) ، و د . وفى ج والديوان المخطوط بدارالكتب برقم / ٦ أدب ش / ١٤٤ : يئست وفى م (١٥٨ أ) : ربست « تحريف » .

(٦) فى د ، و م (١٥٨ أ) : العرض بدل العرم .

قال: ومنها السَّحيفةُ بالفاء وهى المطرة التى تجرُف مامرت به .

وساحُوق : بَلد ، وقال :

* وهُنَّ بساحُوقٍ تدارَكنَ ذالِقا[1] *

[ح ق ز]

حزق ، قحز ، قزح : مستعملة .

[حزق]

قال الليث : الحَزْق : شدةُ جذب الرِّباطِ والوَتر ، والرجل المُتَحَزِّقُ : المتشدِّد على ما فى يده ضَنًّا به وكذلك الحُزُقُّ والحُزُقّة والحَزِق مثله وأنشد :

* فهى تَفادَى من حَزارٍ ذى حَزِق[2] *

وروى ابنُ الأعرابىِّ عن الشَّعبى بإسناده أنَّ عليًّا خطب أصحابه فى أمر المارقين ، وحضَّهم عَلَى قتالهم ، فلما قتلوهم جاءوا فقالوا : أبشرْ ياأمير المؤمنين ، فقد استأصلناهم . فقال علىٌّ رضى الله عنه « حَزْقُ عَيْر حَزْقُ عَيْرٍ قد بقيت منهم بقيَّةٌ » .

قال ابن الأعرابىّ : سمعتُ المُفَضَّل يقول فى قوله : حَزْقُ عَيْر : هذا مَثَلٌ تقوله العرب للرجلِ المُخبِرِ بِخَبَرٍ غَيْر تامّ ولا مُحَصَّلٍ : حَزْقُ عَيْر حَزْقُ عَيْر أى حُصَاصُ حِمار أى ليس الأمرُ كما زعمتم . وقال أبو العَبَّاس : وفيه قَوْل آخر : أرادعلىٌّ أَنَّ أمرَهُم مُحْكَم بعد كحَزْقِ حِمْلِ الحمارِ ؛ وذلك أَنَّ الحمار يَضْطَرب بحِملِه ، فرُبما ألْقاه فيُحْزَقُ حَزْقًا شديدا ، يقول علىّ : فأَمْرُهم بَعْدُ مُحْكَم .

أبو عُبيد عَنِ الفراء : رجلٌ حُزُقّةٌ وهو الذى يُقاربُ مِشْيَتَه[3] . قال : ويقال : حَزُقَّة . وقال شمر : الحُزُقَّةُ[4] : الضَّيِّقُ القُدْرَة والرَّأْىِ ، الشَّحيحُ . قال : فإِنْ كان قصيراً دمياً فهو حُزُقّةٌ أيضاً . ابن السِّكِّيت عَنِ الأصمعىّ : رَجُلٌ حُزُقّةٌ وهو الضَّيِّقُ الرَّأْىِ من الرجالِ والنِّسَاءِ ، وأنشد :

وأَعْجَبَنِى مَشْىُ الحُزُقَّة خالدٍ
كمشىِ الأتانِ حُلِّئَتْ بالمناهِلِ[5]

---

(١) فى اللسان (سحق) .

(٢) فى اللسان (حزق) : تعادى بدل تفادى أنظر مادة (حز) .

(٣) فى ج : وهى الذى « تحريف » .

(٤) فى ج : الحزق كعتل .

(٥) فى اللسان (حزق) وهو لامرىء القيس .

أبوعُبيدٍ عَنِ الأصمعى: الحَزِيقُ: الجماعةُ من الناس وقال لَبيدٌ .

* كحَزِيقِ الحَبَشِيِّينَ الزُّجَلْ [١] *

ورُوِى، يقالُ للجماعةِ : حِزْقَةٌ وحِزَقٌ [٢] .

وجمع الحَزيق حَزائقُ وفى الحديث « لا رأى لحَازِقٍ » وقيل : هو الذى ضاقَ عليه موضعُ قدمه مِنْ خفِّه فحزَقَها كأنه فاعلٌ بِمعنى مَفْعُول .

ويقالُ : أحْزَقْتُــه إحزاقًا إذا منعتهُ .

وقال : أبو وَجْزَةَ :

فَمَا المــالُ إلا سُؤْرُ حَقِّكَ كلّه
ولــكنّه عمّاً سِوَى الحَقِّ مُحْزَق [٣]

وقال أبو تُرابٍ : سمعتُ شمراً وأبَا سَعيدٍ يَقولانِ :رجلٌ حُزُقَّةٌ وحُزُمَّةٌ إذا كان قصيرا .

(١) فى اللسان (حزق) وصدر البيت : « ورقاق عصب ظلمانه » ، وفى الديوان طبع أوروبا /١١ وفى النسخة المخطوطة بدار الكتب برقم ٦ أدب ش ١٣٤.
وفى ج : الرجل .

(٢) وكأن الأصل : وروى : الرجل ، ويقال للجماعة . . . والرجل من جوع راجل .
وروى : للجماعة حزقه كذا .

(٣) فى اللسان (حزق) .

[قحز]

قال الليث : التَّحزُ : الوَثبَان والقَلقَ .

وقال رؤبة .

* إذا تَنزَّى قاحزَاتُ القَحْزِ [٤] *

يعنى به شدائد الأمور . وفى حديث أبى وائِلٍ أنَّ الحجاجَ دعاه فقال له : أحْسِبُنَا قد رَوَّعْنَاكَ فقال له أبو وائِلٍ: أما إنى قد بتُّ أقْحَزُ البَارحة . وقال أبو عُبيد : قوله أقحز يعنى أُنزَّى [٥] : يقال : قد قحز الرجلُ يقحز إذا قلق . وهو رجلٌ قاحزٌ . وأنشد قول أبى كبيرٍ يصف طَعنة .

مُسْتَنّةٍ سَــنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّــة
تَنفى الترابَ بِقَاحِزِ مُعرَورِف [٦]

يعنى خروج الدَّم باسْتِنَانٍ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : قحز الرجلُ فهو قاحزٌ إذا سَقطَ شبهَ الميِّت .

(٤) فى اللسان (قحز) والديوان / ٦٤ .

(٥) فى اللسان (قحز) يعنى أنزى وأقلق من الخوف .

(٦) كذا فى اللسان وديوان الهذليين / ١١٠ وفى اللسان ٧ / ٢٦١ الغلو بالغين بدل الفلو « تحريف » .

وقال النَّضرُ : القَاحِزُ : السهم الطامح عَنْ كبد القوس ذاهباً فى السماء . يقال : لشَدّ ما قحز سهمك أىْ شَخَصَ .

[قزح]

فى الحديث « أنَّ اللهَ ضَربَ مَطْعَمَ ابن آدم له مثلاً وإنْ قَزَّحه ومَلَّحَهُ » .

أبو عُبيد عن أبى زيد قال : إذا جَعَلْتَ التَّوَابِلَ فى القِدْرِ قلت : فَحَّيتُها وتَوْبَلْتُها وقَزَحْتُها بالتَّخفيف قال : وهى الأقزاحُ واحدها قِزْح ، وقال ابن الأعـرابى : هو القِزْحُ والقَزْحُ والفِحَا والفَحَا ، قال : والأَقْزَاحُ أيضاً : خُرْءُ الحَيَّاتِ ، واحِدُهَا قِزْح .

قال : قَزَحَ الـكلبُ بِبَوْلِه قَزْحًا إذا رفع رِجْلَه وبَال[١] .

وقال الليث : قَزَّحْتُ القِدْرَ تقْزِيحًا إذا بَزَرْتَها .

قال : وقَوْسُ قُزَحَ : طريقةٌ مُتَقَوِّسَةٌ فى السماء غِبَّ المطر أيام الربيع . وروى عن ابن عباس أنه قال : « لا تقولوا قَوْس قُزَح فإن قُزَحَ مِن أسماء الشياطين ، ولـكن قولوا: قَوسُ اللهِ[٢] » . قال . وقال أبو الدُّقَيْش : القُزَحُ : الطرائق التى فيها ، والواحدة قُزْحَه . عمرو عن أبيه قال : القُسْطَانُ :قَوْسُ قُزَحَ . وسُئِل أبو العباس عن صَرْفِ قُزَح فقال : مَن جعله اسم شيطان ألحقـه بزُحَل ، وقال المبِّردُ : لا ينصرف زُحل لأن فيـه العِلّتين المعرفة والعدولَ . قال أبو العبَّاس ثَعْلَبٌ : ويقال : إن قُزَحًا جمع قُزْحَة وهى خطوطٌ مِن صُفْرَةٍ وحُمْرة وخُضْرَةٍ ، فإذا كان هكذا أَلحقتَه بزيد ، قال : ويقال : قُزَحُ : اسم ملك مُوكَّل به ، قال : فإذا كان هكذا أَلحقْتَه بعُمَر : قلت : وعمر لا ينصرف فى المعرفة وينصرف فى النـكِرة .

وَقَوازِحُ الماء : نُفَّاخاته التى تنتفخ فتذهب. قال أبو وجْزَة :

(١) فى اللسان (قزح) : قزح الكلب ببوله وقزح يقزح فى اللغتين جميعا قزحا بالفتح وقزوحا : بال ، وقيل : رفع رجله وبال ، وقيل : رمى به ورشه ، وقيل : إذا أرسله دفعا .

(٢) فى اللســان (قزح) : فان قزح اسم شيطان .

لهم حاضر لا يُجْهَلُونَ وَصَارِخٌ
كسَيْلِ الغَوَادِى تَرْتَمِى بِالْقَوَازِحِ (١)

وقال أبو زيد : قَزَحَتِ القِدْرُ تَقْزَحُ قَزَحاً وقَزَحَاناً إذا أقطرَتْ مَا خَرَجَ مِنْها .

الليث : التَّقْزِيحُ فى رأسِ شجرةٍ أو نَبْتٍ إذا شَعَّب شُعَباً مثل بُرْثُنِ الكلب . وفى الحديث النَّهىُ عن الصلاة خلف الشجرة المُقَزَّحة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : ومِنْ غريب شجر البَرِّ المُقَزَّحُ ؛ وهو شجر على صورة التِّين له غِصْنَةٌ قِصَارٌ فى رُءوسِها مثل بُرْثُنِ الكلب ، ومنه خبرُ الشَّعْبِيِّ عن ابن عباس أنه كَرِهَ أن يُصَلِّيَ الرجل إلى الشجرة المُقَزَّحَةِ (٢) . وقال الليث فى قول الأعشى :

فى مُحِيلِ القِدِّ مِن صَحْبِ قُزَحْ (٣)

(١) فى اللسان (قزح) ٣ / ٣٩٩ .

(٢) فى اللسان (قزح)و (ج) : . . كره أن يصلى الرجل فى الشجرة المقزحة وإلى الشجرة المقزحة وفى (م) [١٥٨ب] : المتقزحة .

(٣) فى الديوان / ٢٣٧ واللسان (قزح) وصدر البيت :

* جالسا فى نفر قد يئسوا *

وفى اللسان محيل القد بفتح الميم والقاف « تحريف » وفى نسخ التهذيب والديوان : محيل القد ، وهو الذى أتى عليه حول وهو فى القيد ، ويقصد الشاعر قيد المرض ، لأن الممدوح كان مريضا وهو إياس بن قبيصة الطائى .

أراد بِقُزَحَ ههنا لقباً له وليس باسم

ح ق ط : أُهْمِلَتْ وجوهها إلاّ قحط .

[قحط]

الحَرّانِى عن ابن السكيت : قُحِطَ الناس ، وقد قَحَطَ المَطَرُ ، وقال الليث : القَحْطُ : احْتِبَاسُ المَطَر . يقال : قُحِطَ القَوْمُ وأُقحطوا ، وقُحِطت الأرضُ فهى مقحوطةٌ ، وقَحِطَ المطر أى احتبس .

ورجُلٌ قَحْطِىٌّ وهو الأَكُولُ الذى لا يُبْقِى شيئاً من الطعام . وهذا من كلام الحاضرة ونسبوه إلى القَحْطِ لكثرة الأكل على معنى أنه نجا مِن القحط فلذلك كثر أكله .

وقال الليث : قحطان : أبو اليمن ؛ وهو فى قول نسَّابيهم قحْطَان بن هودٍ ، وبعضٌ يقول : قحطان بن أَرْفَخْشَذْ (٤) بن سام بن نوح .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قُحِطَ الناس وأُقْحِطوا وقَحَطَ المطر . وقال شَمِرٌ : قُحوط المطر : أن يَحْتَبِس وهو محتاج إليه . ويقال : زمانٌ قاحط ، وعام قاحط ، وسنةٌ قَحِيطٌ ، وأَزْمُنٌ قَوَاحِطُ .

وفى الحديث : « أن مَنْ جامَع فأَقْحَطَ فلا

(٤) فى (د) و (م) (١٥٨ ب) أرفشاذ .

غُسْلَ عليه » ومعناه أن ينتشر فَيُولج ، ثم يَفْتُرُ ذَكَرُه قبل أن يُنْزِلَ . والإقْحَاطُ مثل الإكسالِ ، وهذا مثل الحديث الآخر : « الماء من الماء » وكان هذا فى أول الإسلام ثم نُسِخَ وأُمِرُوا بالاغتسال بعد الإيلاج .

وقال ابن الفرج : كان ذلك فى إقْحاط الزمان وإكْحَاط الزمان أى فى شِدَّته .

[ح ق د]

حقد ، حدق ، قدح ، قحد ، دحق : مستعملات .

[قحد]

قال الليث : القَحَدَةُ : ما بين المأْنَتَيْن من شَحْم السنام .

وناقَةٌ مِقْحَاد : ضخمة القَحَدَة وأنشد :

* مِن كلِّ كَوْمَاءَ شَطُوطٍ مِقْحَادْ(١) *

أبو عُبَيد عن الأصمعىِّ : المِقْحَاد : النَّاقةُ العظيمة السَّنام : ويقال للسَّنام : القَحَدَة ، قال: والشَّطُوطُ العظيمة جَنْبَتَي(٢) السَّنَام .

ثعلب عن ابن الأعرابىِّ قال : المَحْقِدُ والمَحفِدُ والمَحْتِدُ والمَحْكِدُ كله الأصل ، قلت : وليس فى كتاب أبى تُرَاب المَحْقِد مع المَحْتِد وذُكر عن ابن الأعرابى : المَحْفِدُ : أصل السَّنامِ بالفاء وعن أبى نَصْر مثله .

شمر عن ابن الأعرابى : القَحَّاد : الرجل الفَرْدُ الذى لا أخ له ولا ولد .

ويقال: واحدٌ قاحِدٌ وصاخِدٌ وهو الصُّنْبُور.

قلت : وروى أبو عمرو عن أبى العباس هذا الحرف بالفاء فقال: واحِدٌ فَاحِدٌ ، قلت: والصوابُ ما روى شمر عن ابن الأعرابى . أبو عُبيد : قَحَدت النَّاقة وأَقْحَدَتْ : صارت مِقْحَادًا .

[حقد]

شمر عن ابن الأعرابى : حَقِدَ المَعْدِنُ وأَحْقَدَ إذا لم يَخْرُجْ منه شىء وذهبت منالَتُه .

الليث : الحِقْد : إمساكُ العداوة فى القلب والتربُّصُ بِفُرْصتها(٣) ، تقولُ : حقَد يَحْقِدُ على فلان حَقْدًا فهو حاقِدٌ فالحَقْدُ الفعل ، والحِقْدُ الاسم. قلت : ويقال : رجل حَقودٌ .

(١) فى اللسان (قحد) .
(٢) فى اللسان (شط) : ناقة شطوط : عظيمة جنبي السنام والجنب والجنبة واحد .

(٣) فى اللسان (حقد) : لفرصتها .

ومَعْدِن حاقِدٌ إذا لم يُنِلْ شيئا . وَجَمْع الحِقْد أحْقَادٌ .

[قـدح]

الليث : القَدَحُ : من الآنية معروف . وجمعه أَقْدَاحٌ ، ومُتَّخِذه القَدَّاح ، وصناعته القِداحةُ .

والقِدْح : قِدْح السَّهْم وجَمْعُه قِداح ، وَصَانِعُه قَدَّاح أيضاً .

قال: والْقَدَّاح:أُرْآدٌ رَخْصة من الفِسْفِسَة. الواحدة قَدَّاحة .

قال والقَدَّاح : الحجر الذى يُورَى منه النار . وقال رُؤْبة :

* والْمَرْوَذَ القَدّاح مَضْبوحَ الفِلَق(١) *

والقَدْحُ: قَدْحُك بالزنْدو بالْقَدّاح لِتُورِى والمِقْدَح : الحـديدة التى يُقْدَح بها . والقَدْحُ : فِعْلُ القادح ، وقد قَدَحَ يَقْدَحُ ، وقال الأصمعى : يقال للتى تُضْرب فيخرج منها النارُ قَدّاحة .

(١) فى اللسان (قدح) والديوان / ١٠٦ .

وقال الليث : القَدْح : أُكَالٌ يقع فى الشجر والأسنان .

والقادِحة : الدُّودَة التى تأكل الشجر والسِّنَّ ، تقول : قد أسْرَعت فى أسنـانه القَوادِح ، وقال الأصمعى : يقال : وقع القادحُ فى خشبة بَيتِه يعنى الآكل. ويُقال : عودٌ قد قُدح فيه إذا وَقع فيه القادحُ ، وقال جميل :

رمى الله فى عَيْنَى بُثَيْنَةَ بالقَذَى
وفى الغُرِّ من أنيابِها بالقَوادِح(٢)

وقال الليث : القِدْحَةُ : اسم مشتقٌ مِن اقتداح النار بالزند .

وفى الحديث: «لوشاء الله لجعل للنَّاسِ قِدْحَةَ ظُلْمَة كما جعل لهم قِدْحة نُور » .

قال : والإنسان يَقْتَدِحُ الأمرَ إذا نظر فيـه وَدَبَّرَه ، ويروى هذا البيتُ لعمرو ابن العاص :

يا قاتَل اللهُ وَرْدَاناً وقِدْحَتَـه
أَبْدَى لعَمْرُكَ مافى النفس وَرْدَانُ(٣)

(٢) فى اللسان (قدح) .
(٣) فى اللسان (قدح) .

وَوَرْدَان : غُلَامٌ كان لعمرو بن العاص وكان حَصِيفاً، فاسْتَشاره عَمْرو فى أمر علىّ رضى الله عنه وأمر مُعاوية ، فأجابه وَرْدَان بما كان فى نفسه ، وقال له : الآخرةُ مع علِىّ والدنيا مع معاوية ، وما أراك تختار على الدنيا ، فقال عمرو : هذا البيت . ومن رواه : وقَدْحَته أَرَاد به مَرّة واحِدَة .

وقال الليث : القَدِيحُ : ما يبقى من أسفل القِدْر فيُغْرَفُ بجهد .

وقال النّابغةُ :

فظل الإماء يَبْتَدِرْنَ قَديحهَا
كما ابْتَدَرَتْ كَلْبٌ مياه قَرَاقِرِ[1]

وقال الأصمعى : يقال : قَدَحَ يَقْدَحُ قَدْحاً إذا ما غَرَف .

ويقال : أعطِنِى قُدْحَةً من مَرقتك أى غُرفة . والمِقْدحُ : ما يُغرَفُ به ، وأنشد .

لنَا مِقْدَحٌ منها وللجارِ مِقْدح[2] .

ويقال : هو يَبْذُل قَديحَ قِدْرِه يعنى ما غُرِف منها ، قال : والمِقْدحَه : المِغْرفة .

قال : ويقال : قَدَحَ فى القِدْحِ يَقْدَحُ وذلك إذَا خَزَقَ[3] فى السَّهْم بِسِنْخ النّصْل .

وفى الحديث « أنَّ عُمَرَ كان يُقوِّمُهم فى الصفّ كما يُقوِّمُ القَدَّاح القِدْحَ » .

قال : وأول ما يُقطع السهمُ ويُقْتَضَبُ يُسمى قِطْعاً ، والجميع القُطُوعُ ، ثم يُبْرَى فيسمّى بَرِيًّا ، وذلك قبل أن يُقوَّمَ ، فإذا قُوِّم وأَنَى له أن يُرَاش ويُنْصَل فهو القِدْح ، فإذَا رِيشَ ورُكِّبَ نَصْلُه صار سهما .

الأصمعى : قَدَّح فلانٌ فرسَه إذا ضَمّره

(١) فى (ج) : وظل ، وفى الديوان / ١٠٠ : تظل ، وفى اللسان (قدح) : أورده الجوهرى : فظل . وقال ابن برى : صوابه يظل بالياء وقبله .

بقية قدر من قدور تووِرثت
لآل الجلاح كابرا بعد كابر

أى يبتدر الاماء إلى قديح هذا القدر كأنها ملكهم ، كما يبتدر كلب إلى مياه قراقر لأنه ماؤهم . ورواه أبو عبيدة : كما ابتدرت سعد ، قال : وقراقر هو لسعد هذيم وليس لكلب

(٢) لجرير . وفى اللسان (قدح) وصدره : « إذا قدرنا يوماً عن النار أنزلت » . ولم أقف عليه فى ديوان جرير . وفى النقائض ١/١١٥ طبع أوربا وجدت للفرزدق :

إذا اقتسم الناس الفعال وجدتنا
لنا مقدحا مجد وللناس مقدح

(٣) فى د و م : حزق وفى ج واللسان : خرق ونرجح أن تكون خزق .

فهو مُقَدَّح . وَقَدَّحَت عَيْنُه إذا غارَتْ فهى مُقَدَّحَة .

وقال أبو عُبيدة :

ويقال : قَدَحَ فى سَاقه إذا ما عَمِل فى شىء يكرهه . ثعلب عن ابن الأعرابىّ : تقول : فلان يَفُتُّ فى عَضُد فلان ويَقْدَح فى ساقه .

قال : والعَضُد : أَهلُ بَيْته ، وسَاقُه : نَفسُه .

وأما قول الشاعر :

ولأنْت أَطْيَشُ حين تَغْدو سادِراً
رَعِشَ الجنَانِ من القَدُوحِ الأَقْدَح(١)

فإنه أراد قول العرب : هو أَطْيَشُ من ذباب وكل ذباب أقدحُ ، ولا تراهُ إلا وكأنه يقدَحُ بيديه ، كما قال عنترة :

هَزِجاً يَحُكُّ ذِرَاعه بذراعِـه
قَدْحَ المُكِبّ على الزِّنادالأَجْذَم(٢)

(١) فى اللسان (قدح) من غير عزو .
(٢) فى اللسان (قدح) وفى الديوان / ٠٨١ .

ويقال فى مَثَل : « صَدَقَنى وَسْمُ قِدْحه » أى قال الحقّ .

قال أبو زيد : ويقولون : أَبصِرْ وَسْمَ قِدْحِك أى اعرِف نفسك وأنشد :

ولَـكن رَهْطُ أُمِّكَ من شُيَيْم
فأَبصِرْ وَسمَ قِدْحِكَ فى القِدَاح(٣)

وقال أبو زيد : من أَمْثالهم « إقْدَحْ بِدِفْلَى فى مَرْخ » . مثل يُضْرَب للرجل الأديب الأريب ، قلت : وزنادُ الدِّفْلَى والمَرْخ كثيرة النار لا تَصْلِد .

أبو عُبيد قال : القَادِحُ الصَّدْعُ فى العود .

[حـدق]

قال الليث: الحَدَقُ : جماعة الحَدَقَة ، وهى فى الظاهر سوادُ العيْنِ ، وفى الباطن خَرَزَتُها وتُجمعُ على الحِدَاقِ . وقال أبو ذُؤَيْب :

* فالعين بعدهم كأن حِدَاقها(٤) *

وقال غير الليث : السواد الأَعْظَمُ فى العين هو الحَدَقة والأصغر هـو النّاظِرُ وفيه

(٣) فى اللسان (قدح) .
(٤) عجزه : « سملت بشوك فهى عور تدمع » . ديوان الهذليين ١ / ٣ وفى اللسان (حدق) .

إنسان العَيْنِ ، وإنما النّـاظر كالمِرْآةِ إذا استقْبَلْتَها رأيت فيها شَخْصَك.

وقال الفرّاء فى قول الله : « وحَدَائِقَ غُلْباً(١) » قال: كل بستان كان عليه حائطٌ فهو حديقة وما لم يكن عليه حائط لم يُقَلْ له حَدِيقة. وقال الزّجّاج : الحدائقُ : البساتين والشجر المُلْتَفّ ، وقال الليث : الحَدِيقة : أرض ذات شجر مُثْمِر ، والحديقة من الرياض : كل رَوْضَة قد أَحْدَقَ بها حاجز أو أرض مُرْتَفِعة . وقال عَنْتَرَةُ :

* فَتَرَكْنَ كل حَدِيقةٍ كالدرهم(٢) *

قال : وكل شىء اسْتدار بشىء فقد أَحْدَق به، وتقول:عليه شامةٌ سَوْداء قد أَحْدَقَ بها بياض . قال : والتَّحْدِيق : شِدَّة النَّظَرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للباذِنجان الحَدَقُ وَالمَغْدُ .

غـيره : حَدَقَ فُلانٌ الشىء بِعَيْنِه يَحْدِقُه حَدْقاً إذا نظر إليه ، وَحَدَقَ المَيِّتُ إذا فتح عيْنه وطرف بها ، والحُدُوق : المصدر ، ورأيت المَيِّتَ يَحْدِقُ يَمْنَةً ويَسْرَةً أى يفتح عَيْنيه وينْظُر .

وقال ابن شميل : حَـدِيقُ الرَّوْضِ : ما أَعْشَبَ به والتَفّ . يقال : رَوْضَة بنى فلان ما هى إلا حديقةٌ ما يجوز فيها شىء ، وقد أَحْدَقَتِ الرَّوْضَةُ عُشْباً ، وإذا لم يكن فيها عُشْبٌ فهى رَوْضَة . والحديقةُ : أَرْض ذات شجر مُثْمِر . وكل شىء أحاط بشىء فقد أَحْدَقَ به .

[دحـق]

العرب تسمى العَيْرَ الذى غلب على عانته دَحِيقاً .

وقال ابنالمُظفَّر : الدَّحْقُ : أن تَقصُر يَدُ الرَّجُل وتناوُلُه عن الشىء ، تقول : دَحَقَتْ يَدَ فُلان عن فلان(٣) ، وقد أَدْحَقَه الله أى باعده عن كل خَيْر ، ورجل دَحِيق مُدْحَق : مُنحًّى عن النَّاس والخَيْر .

قال : وَدَحَقَت الرَّحم إذا رَمَتْ بالماء فلم تقبله . وقال النَّابِغَة :

(١) سورة عبس الآية : ٣٠ .

(٢) صدره : « جادت عليها كل بكر حرة » . الديوان / ٨١ واللسان (حدق) .

(٣) كذا فى د و م (١٥٩ م) . وفى اللسان (دحق) : دحقت يدى عن الشىء تدحق دحقا : قصرت عن تناوله .

* دَحقت عليك بِناتقٍ مِذْكارِ (١) *

الأصمعى : الدَّحُوق من الإبل : التى يخرج رَحِمُها بعد نِتاجِها .

وقال ابن هانىء : الدَّاحِق من النساء : المُخْرِجَةُ رَحِمَها شَحْماً ولحماً . رواه شمر .

وقال الأصمعى : تقول العربُ : قَبَّحَه الله وأمَّا رَمَعَتْ به ، ودَحَمَتْ به ، ودَمصت به ، بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه قال : الدَّحُوقُ من النِّساء : ضدُّ المَقاليت وهنَّ المُتْئِمات .

ح ق ت

مهمل الوجوه .

ح ق ظ

مهمل الوجوه .

حذق ، قذح ، ذقح .

[حـذق]

قال الليث : الحِذقُ والحَذاقَةُ : مهارة فى كل العَمَل . تقول : حَذَق وحَذِق فى عمله يَحْذِقُ ويَحْذَق فهو حاذِقٌ ، والغلام يَحْذِقُ القرآنَ حِذْقاً وحَذَاقاً ، والاسم الحَذَاقَةُ .

ابن السكيت عن أبى زيد : حَذَقَ الغلامُ القرآن والعمل يَحْذِق حِذْقاً وحَذْقاً وحَذاقاً وحَذاقَةً ، وقد حَذِقَ يَحْذَقُ لُغَة .

قال : وقد حَذَقْتُ الحَبْل أَحْذِقُهُ حَذْقاً إذا قَطَعْتَه ، بالفتح لا غير .

وقد حَذَق الخلُّ يَحْذِقُ حُذُوقاً إذا كان حامِضاً .

وقال الليث : حَذَقْتُ الشىءَ وأَنا أَحْذِقُه حَذْقاً، وهو مَدُّكَ الشىءَ تَقْطَعُه بِمِنْجَل ونَحْوِه حتى لا تُبْقِى منه شَيْئاً ، والفِعْلُ اللازِمُ الانْحِذاقُ وأَنْشَد :

* يَكادُ مِنْهُ نِياطُ القَلْبِ يَنْحَذِقُ (٢) *

وأنْشد ابن السِّكّيت :

أَنَوْراً سَرْعَ ماذَا يافَرُوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ (٣)

(١) صدره : « لم يحرموا حسن الغذاء وأمهم »
وفى الديوان طبع أوربا / ٨٠ : طفحت مكان دحقت .

(٢) فى اللسان (حذق) .
(٣) فى اللسان (حذق) وهو لزغبة الباهلى .
وفى التاج : قال الصاغانى : هو لجزء الباهلى .

أى مَقْطوع .

أبو عُبَيْد عن أبى زَيْد : الحُذاقِيّ : الفَصِيحُ اللِّسَان البَيِّنُ اللَّهْجَةِ .

وقال ابن شُمَيْل : حَذَقَ الخَلُّ يَحْذِق إذا حَمُضَ وَخَلٌّ باسِلٌ ، وقد بَسَلَ بُسُولاً إذا طال تَرْكُه فَأَخْلف طَعْمُه وتَغيّر ، وخَلٌّ مُبَسَّلٌ .

[قدح]

قال ابن الفَرَج : سَمِعْتُ خَلِيفةَ الحُصَيْنِيّ يَقُول : المُقاذَحه والمُقاذَعَةُ : المُشاتَمه، وقَاذَحَنِي فُلَانٌ وقابَحَنِي : شاتَمَنِي .

[ذقح]

فى نَوادِرِ الأَعْراب : فُلَانٌ مُتَذَقِّحٌ لِلشَّرّ ، وَمُتَفَقِّح ، ومُتَنَقِّح ، ومُتَذَنِّذ ، ومُتَزَلِّم ، ومُتَشَذِّب ، ومُتَحَذِّف ، ومُتَلَقِّح بِمَعْنى وَاحِد .

ح ق ث

أهملت وجوهه .

(ح ق ر) حقر ، حرق ، قرح ، قحر ، رقح ، رحق : مستعملات .

[حقر]

الحَقْرُ فى كل المعانى : الذِّلَّةُ . تقول : حَقَر يَحْقِر حَقْراً وحُقْرِيَّة وكذلك الاحتقار ، واسْتَحْقَرَه : رَآه حَقِيرًا ، وتَحْقِيرُ الْكَلِمَة : تَصْغِيرُها .

والحَقِير : ضِدُّ الخَطِير .

وقال أبو عُبَيْد : يقال : حَقِير نَقِيرٌ .

[قحر]

قال الليث : القَحْرُ : المُسِنُّ وفيه بَقِيَّة وَجَلَدٌ .

أبو عُبَيْد عن أبى عَمْرو : شَيْخ قَحْر وقَهْب إذا أَسَنَّ وكَبِرَ .

الأصمعى : إذا ارْتَفَع الجَمَل عن العَوْدِ فهو قَحْر ، والأُنثى قَحْرَة فى أَسْنانِ الإبلِ ، وقال غَيْره : هو قُحَارِيّة .

[رقح]

قال الليث : الرَّقاحِيُّ : التاجر . يقال : إنه لَيُرَقّحُ مَعِيشَتَه أى يُصْلِحها .

أبو عُبَيْد : التَّرَقُّح : الاكتِسابُ ، والاسمُ الرَّقَاحَةُ ، ومنه قَوْلُهُم فى التَّلْبِيَة : لم نَأْتِ للرَّقَاحَةِ[1] .

(١) فى اللسان (رقح) : ومنه قولهم فى تلبية بعض أهل الجاهلية : « جئناك للفصاحة ولم نأت للرقاحة » .

وقال أبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ دُرّة :

بِكَفَّىْ رَقَاحِىٍّ يُرِيدُ نَمَاءَها
لِيُبْرِزَها لِلْبَيْعِ فَهِىَ فَرِيجُ(١)

[رحق]

الرَّحِيق : من أَسْمَاء الخَمر معروف .

وقال الزّجّاج فى قول الله جل وعز : « مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ(٢) » . قال : الرَّحِيقُ : الشَّرَابُ الذى لا غِشَّ فيه .

وقال أبو عُبَيْد : مِنْ أسماء الخَمْر الرَّحِيقُ والرّاح .

[قرح]

قال الليث : القَرْح والقُرْح لُغَتان فى عَضّ السِّلاح ونحْوِه مِمَّا يَجْرَحُ الجَسَد(٣) ، وتقول : إنه لقَرِح قَرِيح وبه قَرْحَة دامِيَة ، وقد قَرِحَ قَلْبُه من الحُزْنِ .

وقال الفَرّاء فى قَوْل الله جَلّ وعزّ : « إنْ يَمْسَسْكُمُ قَرْحٌ(٤) » وقُرْحٌ قال : وأكثر القُرّاء على فَتْحِ القاف ، وكأنّ القُرْحَ أَلَمُ الجِراح بأَعْيانها . قال : وهو مثل الوَجْد والوُجْد . ولا يَجِدُونَ إلا جُهْدَهُم وإلاّ جَهْدَهم .

وقال الزّجّاج : القُرْح والقَرْح عند أهل اللغة بمعنى واحد ، ومعناها الجِراح وأَلَمُها يقال : قد قَرِح الرجل يقْرَح ، قَرَحاً ، وأصابه قَرْح ، ثم حكى قولَ الفَرّاء بعينه .

أبو عُبَيْد : القَرِيح : الجَرِيح ، وأنشد :

لا يُسْلِمون قَرِيحاً كانَ وَسْطَهم
يوم اللِّقاء ولا يُشْوُون مَن قَرَحوا(٥)

وقال أبو الهَيْثم : القَرِيحُ : الذى به قُرُوحٌ .

والقَرِيح . الخالِص .

---

(١) كذا في اللسان (فرج) والديوان ١ / ٥٦ وقبله :

كأن ابنة السهمى درة قامس
لها بعد تقطيع النبوح وهيج

وفى م (١٥٩ أ) واللسان (رقح) : قريح بدل فريج (تحريف) وفى د : للربيع بدل للبيع (تحريف أيضا) .

(٢) سورة المطففين الآية : ٢٥ : « يسقون من رحيق مختوم » .

(٣) فى اللسان (قرح) : مما يجرح الجسد ومما تخرج بالبدن .

(٤) سورة آل عمران الآية : ١٤٠ « إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله » .

(٥) للمتنخل الهذلى فى ديوان الهذليين ٢ / ٣٢ وفى اللسان (قرح) ويروى : حل مكان كان .

وقال أبو ذُؤَيب :

وإنّ غُلاماً نِيلَ في عهد كاهِلٍ
لَطِرْفٌ كنَصْل السَّمهرِىِّ قَرِيحُ(١)

نِيلَ أى قُتِلَ فى عَهْد كاهل أى وله عهد وميثاق .

الليثُ : القرْحُ : جَرَب شديد يأخذ الفُصْلان فلا تكاد تنجو يقال:فَصِيل مقرُوح.

وقال ابن السكيت : قَرَح فلان فلانا بالحقِّ إذا استقبلَه ، وقَرَحَه إذا جرَحه يقرَحُه، وقد قَرِح بَقرَح إذا خرجَتْ به قُرُوح،قلت: الذى قاله الليث مِن أن القَرْح جَرَب شديد يأخذ الفُصْلان غلط ، إنما القَرْحَة : داءٌ يأخذ البعير فيهدَل مِشْفَرُه منه .

وقال البعيث :

ونحن منَعنا بالكُلاب نساءنا
بضرب كأفواه المُقَرِّحة الهُدْلِ(٢)

وقال ابن السِّكّيت : المقرِّحــة: الإبل التى بها قُرُوح فى أفواهها فتَهْدَل لذلك مَشافرُها:

قال : وإنما سَرَق البَعِيث هذا المعنى من عمرو ابن شاس :

وأسيافُهم آثارهُن كأنها
مشافِرُ قَرْحَى فى مَبارِكها هُدْلُ(٣)

وأخذه الكُميت فقال :

تُشَبِّه فى الهام آثارها
مَشافر قَرْحَى أَكلْنَ البريرا(٤)

قلت : وقَرْحَى جَمْع قَرِيح فَعِيل بمعنى مفعول : قُرِحَ البعير فهو مقروح وقريح إذا أصابته القَرْحة وقرَّحت الإبل فهى مُقرِّحة ، والقَرْحة ليست من الجرَب فى شىء .

شمر عن ابن الأعرابى والفراء : إبلٌ قُرْحان : وهى التى لم تجرب قطْ . قالا : والصبىُّ إذا لم يُصبه جُدَرِىٌّ قُرحان أيضاً .

وأنت قُرحان من هذا الأمر و قُراحِىٌّ أى خارج .

(١) فى ديوان الهذليين ١ / ١١٤ وروى صريح مكان قريح . وفى اللسان (قرح) .

(٢) فى اللسان (قرح) . وفى م (١٥٩ ب) . الهزل مكان الهدل .

(٣) فى اللسان (قرح) .

(٤) فى اللسان (قرح) . وفى م (١٥٩ ب) : تشمه بدل تشبه ، والبريذا مكان البريرا « تحريف » .

وقال جرير :

نُدافع عنكم كلَّ يوم عظيمةٍ
وأنتَ قُراحِيٌّ بِسِيفِ الكواظِمِ (١)

أى أنت خِلْوٌ منه سليم .

وقال أبو زيد : يقال للذى لم يُصبه فى الحرْب جراحة قُرْحانٌ .

وقال شمر : قال بعضهم : القُرحانُ من الأضْداد : رجلٌ قُرْحان للذى قد مَسَّه القُرُوحُ ، ورجل قُرحان لم يَمْسَسه قَرْحٌ ولا جُدَرِىّ ولا حَصْبة ، وكأنه الخالِص الخالى من ذلك، ورجل قَرِيح: خالص، وأنشد بيت أبى ذُؤَيب .

أبو عُبَيْد عن الفراء فى البعير والصبىّ القرحان مِثل ما روى شَمِر .

قال أبو عُبَيْد : ومنه الحديث الذى يُرْوى أن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، قَدِموا مع عُمَرَ الشام وبها الطاعون ،فقيل له : إنّ مَن معك مِن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قُرْحانٌ فلا تُدْخلهم على هذا الطاعون .

وقال شَمِر : قُرْحان إن شئت نَوَّنْت وإن شئت لم تُنَوِّن .

أبو العباس عن ابن الأعرابى يقال : اقترَحْتُه واجْتَبَيْتُه وخَوَّصتُه وخلَّمْتُه واختلمتُه واستخلصتُه واستميتُه كله بمعنى اخترْتُه. ومنه يقال : اقترح عليه صَوْتَ كذا ، وكذا أى اختاره .

الليث : ناقَةٌ قارح ، وقد قَرَحَتْ تقرَح قُرُوحاً إذا لم يَظُنُّوا بها حَمْلا ، ولم تُبشِّر (٢) بذَنَبِها حتى يَسْتبين الحمل فى بطنها .

أبو عُبَيْد : إذا تم حملُ الناقة ولم تُلقِه فهى حين يَستبِين الحملُ بها قارحٌ ،وقد قَرَحَتْ قُرُوحًا .

وقال الليث : اقترحْتُ الجملَ اقتراحاً أى رَكِبْتُه من قبل أن يُرْكَبَ .

قال : والاقتِراحُ : ابتِداعُ الشىْءِ تَبتَدِعُه وتقترِحُه من ذات نفْسِك من غير أن تسمَعَه .

(١) فى الديوان / ٥٦١ وفى اللسان (قرح) ٣٩٧/٣ وفى (م) بسيف « بفتح السين » تحريف .

(٢) فى ج : ولم تعسر بذنبها.

قلت : اقتِراح كل شيء : اختياره ابتداء .

يقال : قَرَحْتُه واقترحْتُه واجْتَبَيْتُه بمعنى واحد.

وقُرْحُ كلّ شيء : أَوَّله . يقال : فلان في قُرْحِ الأربعين أي أولِها، رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي .

وقَرِيحةُ الإنسانِ : طبيعتُه التي جُبِل عليها وجمْعُها قرائحُ لأنها أولُ خِلقتِه .

والقريحةُ : أَوّل ماء يَخرج من البئرِ حين تُحفَر ، رواه أبو عُبَيد عن الأمويّ .

وأنشد :

فإنكَ كالقريحةِ عامَ تُمْهَى
شَرُوبُ الماء ثم تعودُ ماجَا(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الاقتِراحُ : ابتداء أول الشيء .

وقال أَوْس :

على حينَ أن جَدَّ الذكاء وأدركَتْ
قريحةُ حِسْيٍ من شُرَيْح مُغَمِّم(٢)

يقول : حين جَدَّ ذكائى أى كَبِرْتُ وأَسْنَنْتُ وأدركَ من ابنى قريحة حِسْيٍ يعنى شِعر ابنِه شُرَيح بن أوس شَبَّهه بماء لا ينقطعُ ولا يُغَضْغَضُ . مُغَمِّمٌ أى مُغْرِق .

الليث : يقال للصُّبْح أَقْرَحُ لأنه بياضٌ في سواد .

وقال ذو الرُّمة :

وَسُوجٌ إذا الليلُ الُخدارِىُّ شَقَّه
عن الرَّكْب معروفُ السَّماوَة أَقْرَح(٣)

يعنى الصبح .

قال : والقُرحة : الغُرَّةُ في وَسط الجَبهة . والنعت أقرحُ وقرحاء .

وقال أبو عُبَيدة : الغُرَّة : ما فوق الدرهم والقُرْحةُ : قَدْرُ الدِّرهم فما دونه .

وقال النَّضرُ : القُرْحةُ : ما بين عَيْنَيِ الفرس مثل الدِّرهم الصغير . قلت : وكُلُّهم يقول: قَرِحَ الفرسُ يقْرَحُ فهو أَقْرحُ ، وأنشد:

تُبارِى قُرْحةً مثــل الوتيـ
رةِ لم تــكن مَغْدا(٤)

(١) لابن هرمة . فى اللسان (قرح) . وفي (ج): ثم يعود .

(٢) فى اللسان (قرح) .

(٣) الديوان /٨٩ . وفى اللسـان (قرح) : وسوح بدل وسوج « تحريف » .

(٤) فى اللسان (قرح) .

يصف فرساً أنثى ، والوَتيرة : الحَلْقة الصغيرة يُتعلَّم عليها الطعن والرّمْى . والمَعْدُ : النّتف : أخبرَ أن قُرحتَها جِبِلَّةٌ لم تحدث عن علاج نتْف .

وقال الليث : رَوْضَة قرحاء : فى وَسَطِها نَوْرٌ أَبْيضُ .

وقال ذو الرمة :

حَوّاءُ قَرْحاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ
فيها الذِّهابُ وحَفَّتْها البَرَاعيم[1]

وقال الليث : القارح من ذِى الحافر : بمنزلة البازِلِ .

يقال : قَرَحَ الفرس يَقْرَحُ قُرُوحاً فهو قارح،وقَرَحَ نابُه . والجمع قُرَّحٌ وقُرْحٌ وقوارحُ ويقال للأنثى : قارحٌ ولا يقال قارحة .

وأنشد :

والقارِحَ العَدَّا وكلَّ طِمِرَّةٍ
ما إنْ يُنَالُ يَدُ الطّويلِ قَذَالَها[2]

(١) الديوان : ٥٧٣ وهو فى وصف روضة برواية : قرحاء حواء . . وفى اللسان (قرح) و (شرط) .

(٢) للأعشى فى الفرس فى الديوان : ٢٩ ، وفى اللسان (قرح) . وروى لا تستطيع بدل ما إن ينال

والقارح أيضاً:السِّنُّ التى بها صار قارحاً .

وأخبرنى المُنذِرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : إذا سَقَطَتْ رَبَاعِيَةُ الفرس ونَبَتَتْ مكانَها سِنٌّ فهو رَباع ، وذلك إذا اسْتَتَمّ الرابعة ، فإذا حان قروحه سقطت السِّنّ التى تلِي رَباعيَتَه ونبت مكانَها نابُه ، وهو قارحُه وليس بعد القُروح سُقوطُ سنٍّ ولا نبات سنٍّ ، قال : وإذا دخل فى الخامسة فهو قارحٌ .

وقال غيرُ ابن الأعرابى: إذا دخل الفرس فى السادسة واسْتَتَمّ الخامسةَ فقد قَرِحَ .

وقال الأصمعىّ : إذا ألقَى الفرس آخِرَ أسنانِه قيل قد قرَحَ . وقُروحُه : وقوعُ السنِّ التى تَلِي الرّباعِيَة. قال: وليس قروحُه نباته[3] ونحوَ ذلك قال ابن الأعرابى .

وقال الليث:القُرْحانُ والواحدة قُرْحانة : ضَرْب من الكَمْأة بِيضٌ صغار ذواتُ رءوسٍ كرءوس الفُطْرِ .

(٣) كذا فى (ج) . وفى (م) و (د) : بنابه . وفى اللسان والتاج : بنباتها .

وقال الليث : القَراحُ : الماء الذى لا يُخالطه ثُفْلٌ من سَويق ولا غيره ولا هو الماء الذى يُشْرَبُ على أثر الطعام .

وقال جرير :

تعَلَّلُ وَهْى ساغِبَةٌ بَنِيهاَ
بأنفاس من الشَّبِمِ القَراحِ[١]

قال : والقَراح من الأرض : كلُّ قطعة على حِيالِها من منابتِ النَّخـل وغير ذلك .

قلت : القراحُ من الأرض : البارزُ الظاهرُ الذى لا شجرَ فيه .

وروى شَمِر عن أبى عُبيد أنه قال : القَراحُ من الأرض : التى ليس فيها شجرٌ ولم يَخْتَلِط بها شىء . قال : والقِرْوَاحُ مثلُه .

وقال ابن شُمَيـل : القِرْواح : جَلَدٌ من الأرضِ وقاعٌ لا يَسْتَمسك فيـه الماء وفيه إشرافٌ وظَهْرُه مُستوٍ لا يَستقرُّ به[٢] ماء إلّا سال عنه يميناً وشمالا . قال : والقِرواحُ تـكونُ أرضاً عريضة نَحوَ الدَّعْوة وهو لا نبت فيها ولا شجر ؛ طينٌ وسَمالقُ .

(١) فى الديوان / ٩٧ واللسان (قرح) .

(٢) فى (ج) ضبطت كلمة إشراف بفتح الهمزة وفيه بدل به .

وقال شمر : قال غيره : القِرْواح : البارزُ ليس يستُرهُ من السماء شىء .

وقال ابن الأعرابىّ : القِرواحُ : الفضاء من الأرض المستوِى .

قال : والقَرَاحُ : الخالص من كلِّ شىء الذى لا يُخالطه شىء غيره . ومنه قيل : ماء قَراح . والقَراح من الأرض : التى لَيس بها شجر ولم يَخْتَلِطْ بها شىء .

وأنشد قول ابن أحمر :

* وعَضَّت من الشَّرِّ القراحِ بمُعْظَمِ[٣] *

عمرو عن أبيه قال : القِرْواحُ من الإبل : التى تَعافُ الشرابَ مع الـكِبار فإذا جاء الدَّهداهُ ، وهى الصِّغارُ شَرِبَت معهن .

وقال ابن الأعرابى : قَرِيحُ السَّحابة : ماؤُها .

وقال ابن مُقْبل :

* وكأنما اصْطَبَحت قَرِيحَ سَحابَةٍ[٤] *

(٣) صدره : « نأت عن سبيل الخير إلا أقله » الأسـاس (عض) واللسـان (قرح) وفى د ، و م (١٦٠ أ) : وغصت « تحريف » .

(٤) فى اللسان (قرح) .

وقال الطِّرِمّاح :

ظَعائِنُ شِمْنَ قَرِيح الخريف
مَن الأنجُم الفُرْغ والذَّابحة(١)

قال : والقَرِيحُ : السَّحابُ أولَ ما ينشأ .

وفلان يشوى القراح أى يُسَخِّنُ الماء .

شَمِرعن أبى مَنْجوف عن أبى عُبيدة :

قال : القُراحُ : سِيف القَطِيف ، وأنشد للنّابغة :

قُرَاحِيَّةٌ أَلْوَتْ بِليفٍ كأنها
عِفاءُ قَلُوص طار عنها تَوَاجِر(٢)

تواجر : تَنْفُقُ فى البيع لحسنها .

وقال جرير :

ظعائن لم يَدِنَّ معَ النَّصارَى
ولم يَدرين ما سَمَكُ القُراح(٣)

وقال فى قوله :

« وأنت قُرَاحِيٌّ بِسِيفِ الكَواظِم »(٤)

(١) الديوان / ١٣٧ واللسان (قرح) . وفى م (١٦٠ أ) : ظعان بدل ظعائن « تحريف » .

(٢) الديوان طبع مصر ٧١ واللسان (قرح) وفى معجم ما استعجم ١ / ٢٤٧ بزاخية ، وقال : بزاخية : تبزخ بحملها أى تقاعس ، ويقال : نسبها إلى قراحة : قرية بالبحرين ، ويقال هو ماء لبنى أسد .

(٣) الديوان / ٩٧ ، واللسان (قرح) .

(٤) عجز بيت لجرير سبق ذكره فى المادة .

قال أبو عمرو : قُرَاحٌ : قَرية على شاطىء البحر نسبة إليها .

والقُراحِيُّ والقُرْحانُ : الذى لم يَشهد الحرب .

أبو زيد : قُرْحَةُ الرّبيع :أوّله ، وقرحةُ الشِّتاء : أوله .

وأخبرنى المنذِرِيّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى .

قال : لا يُقَرِّحُ البَقْلُ إلا من قدر الذراع من ماء المَطَر فما زادَ .

قال : وتقريحه : نباتُ أصله ، وظهور عُودِه .

قال : ويَذُرُّ البَقْلُ من مطرٍ ضعيف قَدْر وَضَحِ الكَفِّ ولا يُقرِّحُ إلا مِن قدر الذِّراع .

وقال أبو عبيدة : والقُرَيحاء : هَنَةٌ تكون فى بطن الفرس مثل رأس الرَّجُل .

قال : وهى من البعير لَقَّاطَةُ الحصَا .

قال : ومن أسْنان الفَرَسِ القارِحان ، وهما خلفَ رباعِيَتَيْه العُلْيَيَيْن ، وقارحان خلف رَباعِيَتَيْه السُّفْلَيَيْنِ ، ونابانِ خَلْف قارِحَيْه

الأَعْلَيَيْنِ ، ونَابَانِ خَلْفَ رَبَاعِيَتَيْهِ السُّفْلَيَيْنِ .

وطريقٌ مَقْرُوح : قد أُثِّرَ فيه فصار مَلْحُوباً بَيِّناً مَوْطُوءاً .

[حرق]

قال أبو عبيد : الحَرْقُ : حَرْق النَّابَيْن أَحَدِهما بالآخر ، وأنشد :

أَبَى الضَّيْمَ والنُّعمانُ يَحْرِق نابَه
عليه فأَفْضَى والسُّيوفُ معاقِله[1]

قال : وحَرِيقُ النَّاب : صَرِيفُه .

وَقَال اللهُ جُلَّ وعز : « ثُمَّ لَنُحَرِّقَنَّه »[2]

وقرىء : ثم لَنَحْرُقَنَّه .

سَلَمة عن الفراء : من قرأ لَنَحْرُقَنَّه فمعناه لَنَبْرُدَنَّه بالحديد برداً ، من حَرَقْته أَحْرُقُه حَرْقاً .

وأنشد المُفَضَّل :

بِذِي فِرْقَيْن يَوْمَ بَنُو حَبِيب
نُيُوبَهُم علينا يَحْرُقُونا[3]

قال : قرأ على رضى الله عنه : لنحرُقَنَّه .

وقال الزَّجَّاجُ : مَنْ قرأ لَنُحَرِّقَنَّه فالمعنى لَنُحَرِّقَنَّهُ مرة بعد مرة ومَنْ قرأ لَنَحرُقَنَّه فتأويله لَنَبْرُدَنّه بالمْبرد .

ثعلب عن ابن الأعرابى : حَرَقَ عليه نَابَه يَحْرُقُه . وحَرَقَ نابُه يَحْرُق ويَحْرِقُ .

وقال الليث : أَحْرقنا فلان أى بَرَّحَ بنا وآذانا . قال : والحَرَقُ من حَرَق النار ، وفى الحديث : « الحَرَقُ والشَّرَقُ والْغَرَقُ شِهادة » .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : حَرَقُ النَّارِ لَهَبُها . قال وهو قوله : « ضالَّة المؤمن حَرَقُ النار » أى لهبُهَا ، قلت : المعنى أن ضَالَّة المؤمن إذا أخذها إنسان لِيَتَمَلَّكَها فإنها تؤديه إلى حَرَق النار ، والضَّالَّةُ من الحيوان : الإبل والبقر وما أشبهها مما يُبْعِد ذِهابَه فى الأرض ويمتنع من السِّباع ، ليس لأحد أن يعرض لها ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم أَوْعَد من عَرَض لها ليأخذها بالنَّار .

وقال الليث : يقال : أَحْرَقْته النارُ

---

(١) كذا فى (ج) والديوان لزهير . وفى (د ، م) : وأقصى . وفى اللسان : فأفصى .

(٢) « لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا » سورة طه . الآية : ٩٧ .

(٣) لعامر بن شقيق الضبى فى اللسان (حرق) .

فَاحْتَرَق .قال :و الحَرَق[1]: ما يصيب الثوب من حَرَق من دَقِّ القَصَّار .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال الحرَق[2]: الثَّقْبُ فى الثوب من النار ، والحَرَقُ مُحرك : الثَّقب فى الثَّوْب من دَقِّ القصَّارِ ، جعله مثل الحَرَقِ الذى هو لهب النار .

الحَرّانى عن ابن السكيت قال :الحَرْقُ : أن يُصيب الثوب من النار احْتِرَاقٌ ، والحَرْقُ : مصدر حَرَقَ ناب البعير يَحْرِقُ ويَحْرُقُ حَرْقاً إذا صرف بنابه . والحَرَق فى الثَّوب من الدَّقّ .

ابن الأعرابى : ماءٌ حُراقٌ وقُعاعٌ بمعنى واحد .

الليث : الحَرّاقاتُ : مواضع القَلاَّئين والفَحّامين .

قال : والحَرُّوق والحُرّاقُ : الذى تُورَى به النار . وَرَوى أبو العباس عن ابن الأعرابى الحَرُوق والحرُّوق والحُرّاق :ما يُثقَبُ[3] به النار من خِرقة أو نَبْخ[4] قال : والنَّبْخُ : أصول البَرْدِى إذا جف .

وقال الليث : المُحَارَقَةُ : المُباضَعةُ على الجنب .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : امرأة حارِقَة: ضيِّقة المَلاقِى . قال وفى حديث علىّ أنه سُئِل عن امرأته وقد جمعها إليه : كيف وَجدتَها ؟ فقال:«وَجدتُها حارِقةطارِقةً فَائِقةً ». قوله : طارِقَةً أى طَرَقَتْ بخير ، وروى عن علىّ رضى الله عنه أيضاً أنّه قال : « كَذَبتكم الحارِقَةُ ما قامَ لى بها إلّا أسماء بنت عُمَيْس » هكذا رواه شمر بإسناده ، قال والحارِقَةُ : النِّكاحُ على الجنب .

وقال بعضهم : الحارِقَةُ : الإِبْرَاكُ .

وأما قول جرير[5]:

أَمَدَحْتَ وَيْحَكَ مِنْقَراً أَنْ ألزَقُوا
بالحارِقَيْن فأَرْسَلُوها تَظْلَع[6]

(١)و(٢) فى د و م(١٦٠أ): الحرق « بسكون الراء » وفى (ج) : الحرق بالتحريك.

(٣) فى ح : ما تثقب .

(٤) فى ج : بنخ « تحريف » .

(٥) وأما قول جرير : أمدحت . . الخ ولم يقل فى تفسيره شيئاً ، ولم يأت جواب أما . وقد يكون الأصل : فروى ابن عيينه .. الخ ويكون هذا الجواب.

(٦) فى اللسان (حرق) والديوان طبع مصر / ٣٥٠ من قصيدة يهجو فيها الفرزدق . والنقائض ٢ / ٩٧٨ .

وروَى ابن عُيَيْنَة عن اسماعيل عن قيس أنه قال : قال عَلِيّ رحمه الله : « عليكم من النساء بالحَارِقَة فما ثبت لى منهن إلا أَسماءُ » ، قلت : كأنّه قال : عليكم بهذا الضَّرْب من الجِمَاع معهن .

وقال أبو الهيْثم فيما قرأتُ بخطّه : الحارِقَةُ : النِّكاحُ على الجنْب ، قال : وأُخِذَ من حارِقةِ الوَرِك .

وقال الليث : الحَارِقَةُ : عصبة مُتّصلة بين وابلَتى الفَخِذ والعَضُد التى تدور فى صَدَفَة الوَرِك والكَتِف فإذا انفصلت لم تَلْتَئِم أبداً ، يُقال عندها : حُرِقَ الرجلُ فهو مَحْرُوق .

وقال ابن الأعرابى : الحَارِقَة : العَصَبَةُ التى تكون فى الوَرِك فإذا انقطعت مشى صاحِبُها على أطرافِ أصابِعه لا يستطيع غيرَ ذلك ، قال : وإذا مَشَى على أطْراف أصابِعِه اختياراً فهو مُكْتَام ، وقد اكْتَام الراعى على أطرافِ أصابعه يريد أن ينال أطرافَ الشجَرِ بعصاه لِيَهُشّ بها على غنمه . وأنشد :

تَرَاه تَحْتَ الفَنَن الوَرِيقِ
يشُولُ بالمِحْجن كالمَحْرُوقِ [(١)]

قال : والحارِقَة من النساء : التى تُكثِر سَبَّ جارَاتِها .

قال : والحِرْقُ والحَرُوقُ والحُرُوقُ والحِراقُ والحُراقُ : الكُشّ [(٢)] الذى يُلْقَح به .

أبو عُبيد عن أصحابه : إذا انقَطَع الشعَرُ ونَسَل: قيل : حَرِقَ يَحْرَق فهو حَرِق وأنشد :

* حَرِقَ المَفارِقِ كالبُراءِ الأَعفَرِ * [(٣)]

الأَعفَر : الأبيض الذى تعلوه حمرة .

الليث : الحُرَقة : حَىٌّ من العرب ، والحُرْقَتَان تَيْم وسعد وهما رهطُ الأعشى .

وقال ابن السِّكيت : الحُرْقَتَان هما ابنا قيس بن ثعلبة .

وقال الليث : الحُرْقَة : ما تجدُ فى العيْنَ

---

(١) فى التاج (حرق) واللسان (فتق) : الرجز لأبى محمد الحذلى يصف راعياً . وفى اللسان (حرق) بدون نسبة .

(٢) فى د و م (١٦٠ أ) : الجش وانظر مادة كش .

(٣) لأبى كبير الهذلى فى ديوان الهذليين ٢/١٠١ واللسان (حرق) ، وصدره « ذهبت بشاشته فأصبح خاملا » .

من الرمد وفى القلب من الوجع أو فى طَعم شىء مُحْرِق :

والحارِقةُ من السَّبُع : اسمٌ له .

وقال ابن السكيت الحريقة والنَّفِيتَةُ : أن يُذَرّ الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى يَنْفِتَ وَيتحسّى من نَفْتِها وهى أغلظ من السَّخينة فيوسِّع بها صاحب العيال لِعياله إذا غلبه الدهر.

وقال أبو مالك : هذه نار حِراقٌ وحُراق: تُحْرِق كُلَّ شىء ، ورجل حِرَاقٌ وهو الذى لا يُبْقِى شيئاً إلا أفسده ، وسَنة حُراق ونَابٌ حُراق : يقطع كُلَّ شىء .

وألْقَى الله الكافِرَ فى حارقته أى فى نارِه .

عمرو عن أبيه قال : الِحْرقُ والُحرَاق والِحرَاق: الكُشُّ الذى يُلَقَّح به النخلة .

وقال ابن الأعرابى : الحرْق : الأكل المُستَقْصِى .

والُحرْقُ : الغضَابَى من الناس .

وحَرِقَ الرجل إذا ساء خُلقه .

ح ق ل

حقل ، حلق ، قلح ، قحل ، لحق ، لقح : مستعملات .

[حقل]

قال الليث: الحَقْلُ: الزرع إذا تَشَعّب قبل أن يَغْلُظ سوقه . يقال : أَحقَلَت الأرضُ وأحقلَ الزرعُ .

وقال أبو عُبيد : الحَقْلُ : القَراحُ من الأرض . قال : ومَثَل لهم : « لاتُنبِت البقلةَ إلا الحَقْلةُ »قال:ومنه نَهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المُحاقَلة قال : وهو بَيْعُ الزرعِ فى سُنْبُله بالبُر ، مأخوذٌ من الحَقْل القَراح . وأخبرنى المَخْلدى[1] عن المُزَنى عن الشافعى عن سفيان عن ابن جُرَيج، قلت لعطاء : ما المُحاقَلة ؟ قال: المُحاقلة : بَيْعُ الزرع بالقَمْح قال : وهكذا فسّره لى جابر ؛ قلت : فإن كان مأخوذاً من إحقَال الزرعِ إذا تَشَعّب كما قال الليث فهو بيع الزرع قبل صلاحه وهو غَرَرٌ ، وإن كان مأخوذاً من الحَقْل[2] وهو القَرَاح ، وباع زرعا فى

(١) فى م (١٦٠ ب) : المخلدى : « بضم الميم وتشديد اللام مفتوحة » .

(٢) فى م (١٦٠ ب) : الحلال (تحريف) .

سُنْبُلِه نابتاً فى قَرَاح بالبُرّ فهو بَيْع بُرٍّ مَجْهُول بِبُرّ معلوم ويدخله الرِّبَا ؛ لأنه لا يؤمَن التَّفَاضل[1] ، ويدخله الغَرَرُ لأنه مُغَيَّب فى أَكْمامه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الحقل بالحقل أن يبيع زرعاً فى قَراح بزرع فى قَراح ، قلت: وهذا قريب مما فَسّره أبو عُبيد .

وروى عَمْرو عن أبيه أنه قال : الحقلُ : الموضعُ الجَارِسُ وهو الموضعُ البِكْر الذى لم يُزرع فيه قط زَرْع .

وقال ابنُ الأعرابى : ومن أمثالهم : «لاتُنْبِتُ البقلةَ إلى الحَقْلَةُ » ، يضْرب مثلا للكامة الخسيسَة تخرج من الرجل الخسيس .

وقال الليث : الحَقِيلة : ماء الرُّطْب فى الأمعاء ، ورُبّما جعله الشاعر حقْلاً وأنشد :

* إذا الْغُرُوضُ اضْطَمَّت الحَقَائِلا[2] *

قلت : أراد بالرُّطْب البقولَ الرَّطْبة من العُشْب الأخضر قبل هَيْج الأرضِ ويَجْزَأُ المالُ حينئذ بالرُّطْب عن الماء وذلك الماء الذى يُجْزَأُ به النَّعَم من البُقول يقال له الحَقْل والحَقِيلَة ، وهذا يَدُل على أن الحَقْل من الزرع ما كان رَطْبا غَضًّا .

وروى شمر عن ابن شُمَيل قال : المُحَاقَلَة: المُزارَعة على الثلث والرُّبع .

قال : والحقلُ : الزرعُ : وقال إذا ظهر ورقُ الزَّرع واخضرّ فهو حَقْل ، وقد أَحْقَلَ الزَّرْعُ ونحوَ ذلك قال الشيبانى .

وقال شمر : قال خالد بن جَنْبَة : الحقلُ : المَزْرَعة[3] التى يزرع فيها البُرَّ وأنشد :

لَمُنْدَاحٌ من الدَّهْنَا خَصِيبٌ
لتَنْفَاحِ الجنوب بِهِ نَسِيم
أَحَبُّ إلىّ من قَرَيَات حِسْمَى
ومن حَقْلَيْن بينهما تُخُوم[4]

وقال شمر : الحَقْلُ : الرّوْضَةُ ، وقالوا : مَوْضِع الزّرْع .

والحاقِلُ : الأكَّارُ .

أبوعبيد عن الأصمعى : ومن أَدْوَاءِ الإبِلِ الحَقْلَةُ . يقال حَقِلت تَحْقَل حَقْلَةً .

---

(١) فى م (١٦٠ ب): الفاضل « تحريف » .

(٢) لرؤبة فى الديوان / ١٢٤ ، ج . وفى اللسان (حقل.) العروض . وفى د : الفزوض وكلاهما تحريف .

(٣) فى م (١٦٠ ب) : الحقل : الروضة المزرعة ... الخ .

(٤) فى اللسان (حقل) .

وقال العَجّاجُ .

ذاكَ وتَشْفِى حَقْلَةَ الأمْرَاضِ[1]

وقال رؤبة :

فى بَطْنِه أَحْقَالُه و بَشَمه[2]

وهو أن يَشْرَب الماءَ مع التُّراب فَيَبْشَم .

وقال أبو عمرو : الحقلة : وَجَع فى البطن يقال : جمل محقُول .

قال : وهو بمنزلة الحقْوَة ، وهو مَغْسٌ فى البطن .

وقال الليث : الحُقَلَة[3] : حُسافة التمر ومابقى من نفاياته .

قلت : لاأعْرِف هذا الحرْف وهو مُرِيب .

قال الليث : والحَوْقَل : الشيخ إذا فَتَر عن الجماع .

وقال أبو الهَيْثم : الحوقل : الرجل الذى لايَقدر على مُجامعة النساء من الكِبَر أو الضَّعف.

وأنشد :

أقول قَطْباً ونِعِمَّا إن سَلَق

لحوْقَلٍ ذِراعُه قد امّلق[4]

وقال :

وكنت قد حَوْقَلْت أو دَنَوْتُ

وبعد حِيقَالِ الرِّجال الموْتُ[5]

وقال الليث : الحَوْقَلَة : الغُرْمُول اللَّيِّن وهو الدَّوْقلة أيضاً .

قلت : وهذا حرف غَلِط فيه الليث فى لفظه وتفسيره ، والصواب الحوْفلة ـ بالفاء ـ وهى الكَمَرة الضخمة مأخوذة[6] من الحفل[7] وهو الاجتماع والامتلاء .

قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابى . والحوقلة بالقاف بهذا المعنى خطأ .

---

(١) البيت فى ملحقات ديوان العجاج / ٨٠ . وفى اللسان (حقل) نسب لرؤبة ونسبه الجوهرى للعجاج.

(٢) الديوان / ١٥٤ . واللسان (حقل) .

(٣) كذا فى (د ، م) (١٦٠ ب) وفى اللسان والقاموس (حقل) : الحقيلة .

(٤) لجندل الطهوى ، والبيتان فى اللسان فى المواد : (قطب) و (سلق) و (ملق) و (حقل) مع اختلاف فى الرواية .

(٥) لرؤبة الديوان / ١٧٠ ، واللسان (حقل) ويروى : ياقوم بدل وكنت .

(٦) فى م (١٦٠ ب) : مأخوذ .

(٧) فى م (١٦٠ ب) : الحقل « تحريف » .

وقال بعضهم : المحاقلة : المزارعة بالثّلُث والرُّبع وأقل من ذلك وأكثر ، وهو مِثل المخابرة ، والمحاقِلُ : المَزَارِعُ ، والقول فى المحاقَلة ما روَيناه عن عطاء عن جابر وإليه ذهب الشافعى وأبو عُبيد .

وقال اللحيانى : حوْقَلَ الرجل إذا مشى فأعْيا وضَعُف .

وقال أبو زيد : رجلحوْقل : مُعْيٍ ، وقد حوْقل إذا أعْيا ،وأنشد :

مُحَــوقِلٌ وما به من بَاسِ
إلا بقايا غَيْطل النُّعــاسِ (١)

وفى النوادر : إحقلَ الرجلُ فى الركوب إذا لَزِم ظَهْرَ الراحِلة .

ويقال : إحقِلْ لِى من الشراب وذلك من الحِقْلة والحُقلة ، وهو ما دُون مِلء القَدَح .

وقال أبو عُبيد : الحِقلة : الماء القليل .

وقال أبو زيد : الحِقلة : البقية من اللّبنِ وليستبالقليلة.

(١) كذا فى اللسان (حقل) . وفى د و م (١٦٠) : النعماس « تحريف » .

[قحل](٢)

قال الليث : القاحِل : اليابس من الجلود . سقاء قاحِلٌ ، وشيخٌ قاحل ، وقد قَحَلَ يقْحَل قُحُولاً .

وقال أبو عُبَيْد : قَحل الرجل وقَفَل قُحُولا وقُفُولا إذا يَبس ، وقَبَّ قُبُوبا وقَفَّ قُفُوفاً .

وقال الراجز فى صفة الذِّئب :

صَبَّ عليها فى الظلام الغَيْطَلِ
كلّ رَحِيب شِدْقُه مُسْتَقْبِلِ
يَدُقّ أوساطَ العظام القُحَّلِ
لا يَدَّخِرُ العامَ لِعَامٍ مُقْبِلِ (٣)

ويقال : تَقَحَّل الشيخ تقحُّلا وتقهَّلَ تَقَهُّلاً إذا يَبس جِلدُه عليه(٤) من البؤس والكِبَر. وشيخ إنْقَحْلٌ من هذا .

شمر : قَحَلَ يَقْحَل قُحُولا ، وتقَحَّل ، وشيخ قاحِل .

(٢) ساقطة من « ج » .
(٣) فى اللسان (قحل) .
(٤) فى اللسان (قحل) ١٤ / ٧٠ : على عظمه بدل عليه .

وقال ابن الأعرابى : لا أقول قَحِلَ ولكن قَحَل .

[قلح](١)

قال الليث : القَلَح : صُفرة تعلو الأسنان، والنعت قَلِح وأقْلَح ، والمرأة قَلْحَاء وقَلِحَة ، وجمعُها قُلْحٌ ، والاسمُ القَلَح . والقُلاَحُ(٢) وهوا الُّلطاخُ الذي يَلْزَق بالثّغْر قال : ويسمى الجُعَل أقْلَح .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : أنه قال لأصحابه : «مالِى أراكم تدخلون علىّ قُلْحًا ».

قالأبو عُبَيْد : القَلَح : صفرة فى الأسنَان ووسَخ يركَبُها من طول ترك السِّواك ، ومعنى الحديث أنهم حُثُّوا على السواك .

وقال شَمِر : الحَبْرُ(٣) : صُفرة فى الأسنان فإذا كَثُرت وغَلُظت واسودت أو اخضرت فهو القَلَح .

(١) ساقطة من « ج » .

(٢) فى م (١٦٠ ب) : القلاح وهو اللطاخ .

(٣) كذا فى اللسان (قلح) والقاموس . وفى د و م (١٦٠ ب) الحبر كسبب .

قال الأعشى :

* وفَشَا فيهم مع اللُّؤْم القَلَح(٤) *

وفى النوادر : تَقَلَّح فلانٌ البلاد تَقَلّحا وترقَّعها ، والترقُّع فى الخِصْب ، والتقَلُّح فى الجَدْب .

[لقح](٥)

الليث : اللِّقاحُ : اسمُ ماءِ الفحل ، واللَّقاح : مصدر قولكَ : لَقِحَت الناقةُ تَلْقَح لَقاحًا إذا حملت،فإذا استبان حَمْلُها قيل استبان لَقاحُها فهى لاقِح .

قال : والمَلْقَح : يكون مصدراً كاللَّقاح وأنشد :

* يشْهَدُ منها مَلْقَحًا ومَنْتَجا(٦) *

وقال فى قول أبى النجم :

* وقد أَجَنّتْ عَلَقًا ملقوحًا(٧) *

يعنى لَقِحَتْهُ من الفَحْل أى أَخَذَته .

(٤) صدره : «قد بنى اللؤم عليهم بيته» . اللسان (قلح) والديوان / ٢٤٥ .

(٥) ساقطة من ج .

(٦) اللسان (لقح) .

(٧) اللسان (لقح) .

وروى عن ابن عباس أنه سُئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاما ، وأرضعت الأخرى جارية : هل يتزوّج الغلام الجارية ؟ قال : لا ، اللِّقاحُ واحد .

قلت : قد قال الليث : اللِّقاح : اسم لِماء الفحل ، فكأنّ ابن عباس أراد أن ماء الفَحْل الذى حَمَلتا منه واحد ، فاللبن الذى أرضعت كلٌّ واحدة منهما مُرْضَعَها كان أصله ماءَ الفحل ، فصار المُرْضَعان وَلَدَين لزوجهما ؛ لأنه كان ألقَحَهما .

قلت : ويحتمل أن يكون اللَّقاحُ فى حديث ابن عباس معناه الإلقاح . يقال : ألقَحَ الفحلُ الناقة إلقاحًا و لَقاحًا فالإلقاح مصدر حقيقى ، واللَّقاح اسم يقوم مَقام المصدر(١) ، كقولك أعطَى عَطاء وإعطاء وأصلح إصلاحًا وصلاحًا ، وأنبت إنباتًا و نَباتًا .

قلت : وأصلُ اللَّقاح للابل(٢) ، ثم استُعيرَ فى النساء ، فيقال : لَقِحَت إذا حَمَلت .

(١) فى المصباح : الاسم اللقاح بالفتح والكسر .
(٢) فى م (١٦٠ ب) : الإبل « تحريف » .

قال ذلك شَمِر وغيره من أهل العربية .

وقال الليث : أولاد الملاَقِيح والمضَامِين نُهِىعن ذلكفىالمُبَايَعة ، لأنهم كانوا يَتَبايعون أولادَ الشَّاة فى بطون الأمَّهات وأصلابِ الآباء(٣) ، قال : فالملاَقِيح فى بطون الأمَّهات ، والمضامين فى أصلاب الفحول(٤) .

وقال أبو عُبيد : الملاَقِيح : مافى البطون وهى الأَجِنَّة ، الواحدة منها مَلْقُوحَة ، قال وأنشدنى الأصمعىّ :

إنَّا وجدنا طَرَدَ الهوَامِلِ
خيراً من التَّأْنَانِ والمسائِل
وعِدَةِ العامِ وعامٍ قابِلِ
ملقُوحَةً فى بَطْن نابٍ حَائِلِ(٥)

يقول : هى مَلْقُوحة فيما يُظْهِرلى صاحبُها ، وإنما أُمُّها حائِل . قال : فالملقوحُ هى الأجِنَّة

(٣) كذا فى د و م (١٦٠ ب) وفى اللسان (لقح) ٣ / ٤١٥ : نهى عن أولاد الملاقيح والمضامين فى المبايعة لأنهم ... الخ والعبارة فيها تقديم وتأخير .
(٤) فى اللسان (لقح) : الآباء .
(٥) لمالك بن الريب . فى اللسان (لقح) ، والبيت الأول فى اللسان (همل) والأساس . (لقح) .

التى فى بطونها ، وأما المضامين فما فى أصلاب الفُحُول . وكانوا يبيعون الجنين فى بطن الناقة ، ويبيعون مايَضْرِب الفحلُ فى عامه أو فى أعوام .

قلت : وروى مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المُسَيّب أنه قال : لاربا فى الحيوان ، وإنما نُهِى من الحيوان عن ثلاث : عن المضامين والملاَقِيح ، وحَبَلِ الحَبَلة .

قال سعيد : والملاقيحُ : مافى ظُهُور الجمال ، والمضامينُ : ما فى بطون الإناث .

وقال المُزَنىُّ : أناأحفظ أن الشافعىّ يقول: المضامين: مافى ظُهُورِ الجمال ، والملاقيحُ : مافى بُطُون إناثِ الإبل .

قال المُزَنى : وأعْلَمْتُ بقوله عبد الملك ابن هشام فأنشدنى شاهــداً له من شعر العرب :

إنّ المَضَامِينَ التى فى الصُّلْب
ماءَ الفُحُول فى الظُّهُور الحُدْب
لَسْنَ بمُغْنٍ عنك جُهْدَ اللَّزْبِ(١)

وأنشد فى الملاقيح :

مَنَّيْتَنى ملاقِحا فى الأبْطُن
تُنتَج ما تَلْقَح بعد أزْمُن (٢)

قلت : وهذا هو الصَّواب .

وأخبرنى المُنذِرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : إذا كان فى بطن الناقة حَمْل فهى ضامِن ومِضْمان وهن ضَوَامِنُ ومَضَامِينُ ، والذى فى بطنها مَلْقُوح ومَلْقُوحَة .

قلت : ومعنى المَلْقُوح المَحْمُول ، ومعنى اللاَّقِح الحامِل .

وقال الليث : ألْقَحَ الفحلُ الناقةَ . واللِّقْحَةُ : الناقة الحَلُوب ، فإذا جعلته نعتاً قلت : نَاقَةٌ لَقُوحٌ ، ولا يقال ناقة لِقْحَة ، إلا أنك تقول : هذه لِقْحَة فُلان . قال : واللِّقَاحُ جمع اللِّقْحَة ، واللُّقُح جَمْع لَقُوح . قال : وإذا نُتِجت الإبل فبَعْضُها قد وَضَع وبَعْضُها لم يَضَعْ فهى عِشار ، فإذا وضعت كلها فهى لِقَاحٌ .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى يقال : لَقِحَت الناقة تَلْقَح لَقَاحاً

(١) فى اللسان (لقح) ٣/٤١٦ : ليس مكان لسن ، ونصب ماء على البدل .

(٢) فى اللسان (لقح) .

ولَقْحاً ، وناقة لاقِح وإبِل لواقِحُ ولُقَّح .

واللَّقُوح : اللَّبُون ، وإنما تكون لَقُوحاً أوّل نَتاجِها شَهْرين أو ثلاثة أشهر ، ثم يَقَع عنها اسم اللَّقُوح ، فيقال: لَبُون . قال :ويقال : ناقة لَقُوح ولِقْحَة . وجمع لَقُوح لُقُح ولِقَاحٌ ولَقَائِحُ ، ومن قال لِقْحَة جمعها لِقَحاً .

قال : وحىّ لَقَاح : إذا لم يُمْلَكوا ولم يَدِينُوا للمُلُوك .

وروى عن عمر أنه أوصى عُمَّاله إذْ[1] بعثهم فقال : وأَدِرُّوا لِقْحَة المسلمين .

قال شمر : قال بعضهم : أراد بلِقْحة المسلمين عطاءهم .

قلت:أراه أراد بلِقْحة المسلمين دِرَّةَ الفَىْء والخراج الذى منه عطاؤهم وما فُرِض لهم ، وإدْرَاره : جِبايَتُه وتَحَلُّبه وجمْعه مع العدل فى أهل الفَىْءِ حتى تَحْسُن حالهم ، ولا تنقطع مادّةُ جِبايتهم .

وقال ابن شُمَيْل : يقال : لِقْحَة ولِقَح ولَقُوح ولَقَائِحُ .

(١) فى د : إذا «تحريف» .

واللِّقاح : ذواتُ الألْبَان مِن النُّوق ، واحدها لَقُوح ولِقْحة .

قال عدىّ بن زيد :

من يَكُنْ ذا لِقَحٍ راخيات
فلِقاحِى ماتَذُوقُ الشَّعِيرا[2]
بل حوابٍ فى ظِلالِ فَسِيلٍ
مُلِئَتْ أَجْوافُهُن عَصِيرا[3]
فتهادَرْن كذاك زمانًا
ثم مَوَّتن فكُنَّ قُبُورا[4]

قال شمر : وتقول العرب : إنّ لى لِقْحَة تُخْبِرنى عن لِقاح النَّاس . يقول : نفسى تُخْبِرُنى فتَصْدُقُنى عن نفوس الناس : إنْ أَحْبَبْتُ لهم خَيْراً أَحَبُّوا لى خيراً، وإن أحببت لهم شراً أحبوا لى شراً .

وقال زيد بن كَثْوة : المعنى : أنِّى أعرف مايصير إليه لِقَاحُ الناس بما أرى من لِقْحَتِى ،

(٢) كذا فى اللسان (لقح) . وفى د و م [١٦١١] : واجنات .

(٣) كذا فى اللسان (لقح) وفى د ، م [١٦١١] خواب بدل حواب «تحريف» .

(٤) فى اللسان (لقح): لذاك باللام بدل كذاك .

يقال : عند التأكيد للبصر بخاصِّ أُمور الناس أو عوامّها :

وأخبرني المُنْذِرِيّ عن أبي الهيثم أنه قال: تُنتجُ الإبلُ في أوّل الرّبيع فتكون لِقاحا واحدتها لِقْحَة ولَقْحة ولَقُوح تجمع لَقُوح لقائح ولُقُح ، وجمع اللِّقْحَة لِقَاح ، فلا تزال لِقَاحا حتى يُدْبِرَ الصيفُ عنها .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : ناقة لاقِح وقارح يوم تَحْمِل ، فإذا استبان حَمْلُها فهي خَلِفَة . قال:وقرَحت تَقْرَح قُرُوحا ، ولَقِحَت تَلْقَح لَقَاحا ولَقْحا وهي أيام نتَاجِها عائذٌ .

الليث : اللّقاح : مايُلْقَح به النَّخْلة من الفُحّال ، تقول : أَلْقَحَ القومُ النخلَ إلْقَاحا ، ولَقَّحُوها تَلْقِيحا ، واستَلْقَحت النَّخْلة أي أَنَى (١) لها أن تُلْقَح. قال : وأَلْقَحَت الرِّيحُ الشجرة ونحو ذلك في كل شيء يَحْمِل .

قال : واللَّواقحُ من الرِّياح : التي تَحْمل النَّدَى ثم تَمُجُّه في السَّحاب فإذا اجْتَمَع في السحابِ صار مطراً .

(١) كذا في د و م [١١٦١] وفي اللسان (لقح) آن .

وحربٌ لاقحٌ : مُشبَّهة بالأُنثى الحامِل .

وقال الفرّاء : في قول الله جلّ وعزّ « وأرسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ » (٢) ، قرأها حمزة وأَرْسَلْنا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ؛ لأن الريحَ في معنى جمع ، قال : ومن قرأ الرِّياحَ لَواقِحَ فهو بَيِّن، ولكن يُقالُ : إنما الرِّيحُ مُلْقِحة تُلْقِح الشجر فكيف قِيلَ لواقِح ؟ ففي ذلك معنيان أحدُهما أن تجعل الريحَ هي التي تَلْقَح بمرورِها على التُّرابِ والماءِ فيكون فيها اللِّقاحُ فيقال رِيحٌ لاقِح كما يقال : ناقة لاقِحٌ ، ويَشْهَد على ذلك أنه وصف رِيحَ العذاب بالعقِيم فجعلها عَقِيماً إذ لم تَلْقَح. قال :والوجهُ الآخر أن يكون وَصَفَها باللَّقح وإن كانت تُلْقح كما قيل : ليل نائم النَّوم فيه ، وسرٌّ كاتمٌ ، وكما قيل : المَبْرُوز والمَخْتُومُ (٣) فجعله مَبْرُوزاً ولم يقل مُبْرِزاً ، فجاز مَفْعُول لمُفْعَل ، كما جاز فاعِل لِمَفْعُول إذ لم يزِد البناء على الفِعْل ، كما قيل ماءدافِق.

وأخبرني المُنْذِرِيّ عن الحَرَّانِي عن ابن السِّكِّيت قال: لواقِحُ : حَوامِل،واحدتها

(٢) سورة الحجر : الآية : ١٥ .

(٣) كذا في د و م (١١٦١) وفي اللسان : المحتوم بالحاء «تحريف» وانظر اللسان (برز) .

لاقِح . قال : وسَمِعْتُ أبا الهَيْثَم يقول : ريحٌ لاقِحٌ أى ذاتُ لِقاح كما يُقال : دِرْهَم وازِنٌ أى ذو وَزْنٍ ، ورجل رامِحٌ وسائِفٌ ونابِل ، ولا يقال : رَمَح ولا سافَ ولا نَبَل ، يُرادُ ذو رُمْح وذو سَيْفٍ وذو نَبْلٍ .

قلت : وقيـل : معنى قوله : « أَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِح» أى حوامِل [جعل الريح لاقحا لأنها تحمل الماء والسحاب وتقلّبه وتصرّفه ثم تَسْتَدِرّه ، فالرياح لواقح أى حوامل] (١) على هذا المعنى ، ومنه قولُ أبى وَجْزَة :

حتى سَلَكْنَ الشَّوى مِنْهُنّ فى مَسَكٍ
من نَسْلِ جَوَّابَةِ الآفاق مِهْدَاجِ (٢)

سلكْنَ يعنِى الأُتُن أدخلن شَواهُنَّ أى قوائمهن فى مَسَك أى فى ماء صار كالمَسَك لأيديها ، ثم جعـل ذلك المـاءَ من نَسْلِ ريح تجوب البلاد ، فجعل المـاءَ للريح كالولد ؛ لأنها حملته .

ومما يحقق ذلك قولُ اللهِ جلَّ وعزَّ :

« يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حتى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً » (٣) أى حَمَلَت، فهذا على المعنى لا يحتاج إلى أن يكون لاقِحٌ بمعنى ذى لَقْـح ، ولـكنها حاملة تحمِلُ السحاب والمـاءَ .

ويقال للرجل إذا تكلم فأشار بيديه : تلقَّحَتْ يداه ، يُشَبَّه بالناقة إذا شالت بذنبها تُرِى أنها لاقح لئلاَّ يدنو منها الفَحْلُ فيقال تلقَّحت ، وأنشد :

تَلَقَّحُ أيديهم كأنّ زَبِيبَهُم
زبيبُ الفُحُول الصِّيدِ وهى تَلَمَّحُ (٤)

أى أنهم يُشيرون بأيديهم إذا خطبوا ، والزَّبيبُ :شِبْه الزَّبَدِ يظهر فى صامِغَيِ الخطيب إذا زَبَّبَ شِدْقاه .

[لحق]

الليث : اللَّحَق : كلّ شىء لَحِق شيئاً أو أَلْحَقْتَه به من النبات ومن حَمْلِ النَّخْل ، وذلك أن يُرْطِبَ ويُثْمِر ، ثم يَخْرُج فى بعضه شىء يكون أخضر قَلَّ ما يُرْطِب حتى يُدْرِكه

(١) ما بين القوسين ساقط من د .
(٢) فى اللسان (هدج) و (لقح)
(٣) سورة الأعراف الآية : ٥٧ .
(٤) اللسان (لقح) .

الشِّتاء ويكون نحو ذلك فى الكَرْم يُسَمَّى لَحَقا، قلت : وقد قال الطِّرِمَّاح فى مثل ذلك يصف نَخْلَةَ أَطْلَعَت بعد يَنْع ما كان خرج منها فى وقته فقال :

أَلْحَقَتْ مَا استَلْعَبَت بالذى
قد أَنَى إذْ حَانَ حِينُ الصِّرام(١)

أى ألحقَت طَلْعا غَرِيضا كأنها لعِبَت به إذ أَطْلَعَته فى غير حينِه ؛ وذلك أن النَّخلة إنما تُطلِعُ فى الرّبيع ، فإذا أخْرَجَت فى آخِرِ الصيف ما لا يكون له يَنْع فكأنها غير جادّة فيما أَطْلَعَت .

وقال الليث : اللَّحَقُ من الناس : قومٌ يَلْحَقُون بقوم بعد مُضِيِّهم ، وأنشد :

يُغنيك عن بُصْرَى وعن أبوابِها
وعن حِصارِ الرُّومِ واغترَابِها
ولَحَقٍ يَلْحَقُ من أعرابِها
تحت لواءِ المَوْتِ أو عُقَابِها (٢)

قلت : يجوز أن يكون اللَّحَق مصدراً للَحِقَ، ويجوز أن يكون جمعاً للاحِق كما يقال: خادِم وخَدَم وعَاسّ وعَسَس .

وقال الليث : اللَّحَق : الدّعِيُّ المُوَصَّل بغير أبيه ، قلت : وسَمِعْتُ بعضَهُمْ يقولُ له : المُلْحَق .

وأَخبرَنى المُنْذِرِى عن ثَعلب عن سَلَمَة عن الفرّاء قال الكِسائِيّ : يقال : زرعُوا الألحاقَ والواحد لَحَق وذلك أَنّ الوادِى يَنْضُب فيُلْقِي البَذْرُ فى كل مَوضِعٍ نَضَب عنه الماء فيقال : استَلْحَقُوا إذا زَرَعُوا . وقال أَبو العبّاس: قال ابنُ الأعرابىّ : اللَّحَقُ أن يَزْرَعَ القومُ فى جوانِبِ الوادِى . يقال : قد زَرَعُوا الألْحَاقَ .

وقال الليث : اللَّحَاق : مصدر لَحِق يلحَقُ لَحَاقا .

قال : والمِلْحَاق : النَاقَةُ التى لا تكادُ الإبل تَفُوقُها فى السَيْر . قال رُؤْبَة :

* فهى ضَرُوحُ الرّكْضِ مِلْحَاقُ اللَّحَق(٣) *

---

(١) فى اللسان (لحق) والديوان/١٠٣ وفى م (١٦١أ) استلقت بدل استلعبت «تحريف» .

(٢) اللسان (لحق) .

(٣) فى اللسان (لحق) ، والديوان/١٠٧ .

وتلاحَقَتِ الرِّكاب(١) وأنشد :

أَقولُ وقد تَلاحَقَتِ المَطَايا
كفاكَ القَوْلَ إنّ عَلَيْك عينا(٢)

كفاكَ القول : أى ارفُق وَأَمْسِك عن القَـوْل .

لاحِقٌ : اسم فرس مَعْرُوف من خَيْـل العَرَب .

أبو عُبَيْد عن الـكِسائِىّ : لَحِقْتُه وأَلْحَقْتُه بمعنى واحد ، قال . ومنه ما جاء فى دُعاء الوِتْر « إنّ عَذابَك بالـكُفّارِ مُلْحِق » بمعنى لاحق ومنهم من يقول . إنَّ عَذابك بالـكُفّارِ مُلْحَق .

قلت : واللَّحَق : ما يُلْحَق بالـكتاب بعد الفَراغ منـه فَتُلحِق به ما سقط عنـه . ويُجْمَـع أَلْحاقاً وإن خُفِّف فَقِيـل لَحْق كان جائزاً .

ويقال : فرَسٌ لاحِق الأَيْطَل وخيـل لُحْق الأياطِل إذا ضُمِّرَتْ .

ابن شُمَيل عن الجَعْدى : اللَّحَقُ : ما زُرِع بماء السماء وجَمْعُه الأَلْحاقُ : وقال يَعْقُوب : اللَّحَق : الزَّرْعُ العِـذْيُ . وقال : لَحَقُ الغَنَمِ : أَولادها .

[حلق](٣)

قال الليث : الحَلْق : مَساغُ الطَّعامِ والشَّراب فى المَرِىء . قال : ومَخْرَجُ النَّفَسِ من الحُلْقُوم ، ومَوْضِـعُ الذَّبْح هو أيضاً من الحَلْق وجَمْعُه حُلُوق ، وقال أبو زَيْد : الحَلْقُ : موضع الغَلْصَمَة والمَذْبَح .

ثعلب عن ابْنِ الأعرابى قال : الحَلْق : الشُّؤْمُ . ويقال : حَلَقَ فلان فُلانًا إذا ضَرَبَه فأَصاب حَلْقَه ، وجاء فى الحديث عن النَّبى صلَّى الله عليه وسلم أنَّه قال لِصَفِيّةَ بنتِ حُيَىّ حين قِيلَ له يَوْمَ النَّفر : إنّها نَفست فقال : « عَقْرَى حَلْقَى ما أُراها إلاَّ حابِسَتَنا » .

قال أبو عُبيد : مَعْناه عَقَرَها اللهُ وحَلَقَها أى أَصَابها اللهُ بِوَجَع فى حَلْقِها كما يقال :

(١) كذا فى د ، م (١٦١ب) . وفى اللسان (لحق) : تلاحقت الركاب والمطايا .

(٢) كذا فى اللسـان (لحق) . وفى د و م (١٦١) : كذاك بدل كفاك « تحريف » .

(٣) المادة ساقطة من ج .

رأسَه إذا أصابَ رَأْسَه . قال : وأَصْلُه عَقْراً حَلْقاً وأَصْحابُ الحَدِيثِ يقولون : عَقْرَى حَلْقَي . وقال الأصمعى : يقال عند الأمْر يُعْجِبُ منه خَمْشَى وعَقْرَى وحَلْقَي كأنه من العَقْرِ والحَلْقِ والخَمْش ، وأنشد :

أَلاَ قَوْمِى أُولُو عَقْرَى وحَلْقَي
لِمَا لاقَتْ سَلامانُ بن غَنْمِ (١)

ومعناه قَوْمي أولُو نِساءٍ قد عَقَرْنَ وُجُوههن فَخَدَشْنَها وَحَلَقْن شُعُورَهن مُتَسَلِّبَاتٍ على مَنْ قُتِلَ من رِجالها .

وقال شَمِر : روى أبو عُبَيْد: عَقْراً حَلْقاً فقلت له : لَمْ أَسْمع هذا إلاّ عَقْرَى حَلْقَي فقال : لكِنّى لم أَسْمع فَعْلَى على الدُّعاءِ .

قال شمر : فقُلْت له : قال ابْنُ شُمَيْل : إن صِبْيان البَادِيَة يَلْعَبُون ويقولون : مُطَّيْرى على فُعَّيْلَى وهو أثْقَل من حَلْقَى ، قال : فَصَيَّره فى كِتابه على وَجْهَيْن مُنوَّناً وغير مُنوَّنٍ .

وفى حديثٍ آخر «لَيسَ مِنَّا من سَلَقَ أو حَلَقَ أو خَرَقَ » أى ليس من سُنَّتِنَا رَفْعُ الصوت فى المَصائبِ ولا حَلْقُ الشَّعَر ولا خَرْق الثِّياب .

وقال الليث : الحالقُ : المَشْؤومُ . يقول: يَحْلِقُ أهلَه ويَقْشِرُهم قال : ويقال : للمرأة : حَلَقَى عَقْرَى : مَشْؤومة مؤذِيَة ، قلت : والقول فى تَفْسِيرها ما ذكرناه عن أبى عُبَيد وشَمِر .

ومنه قول الرَّاجِز :

يومُ أَدِيم بَقَّـةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ من يوْمِ احْلِقى وقُومِي (٢)

وقال الليث : الحَلْقُ : حَلْق الشَّعَرِ ، والمُحَلَّقُ : موضِعُ حَلْقِ الرَّأْسِ بِمِنًى وأنشد :

* كَلاَّ وَرَبِّ البَيْتِ والمُحَلَّقِ (٣) *

وقال الله جل وعز « مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُم ومُقَصِّرين » (٤) .

وقال الأصمعى : يقال : اشتريتُ كِساءً مِحْلَقاً (٥) إذا كان خَشِناً يَحْلِقُ الشَّعَر من

---

(١) فى اللسان (لحق) .

(٢) فى اللسان (بق) و (حلق) و (شرم) .
(٣) اللسان (حلق) .
(٤) سورة الفتح : الآية : ٢٧ .
(٥) كذا فى م وفى اللسان (حلق) .

الجَسَد . وقال الرَّاجز(١) يَصِف إبلا تَرِدُ الماءَ فَتَشْرَب :

يَنْفُضْن بالمَشافِرِ الهَدالِقِ
نَفْضَكَ بِالْمَحاشِئِ الْمَحالِقِ(٢)

قال والمحاشىء : أكْسِيَة خَشِنة تحلق الجسد واحِدُها مِحْشأ بالهمز ، ويقال : مِحْشاة بغير همز . ويقال:حَلَق مِعْزاه إذا أخذ شعرها وجَزّ ضأنَه ، وهى مِعْزى محلوقةٌ وحَلِيق .

وقال الليث : الحَلَقُ : نبات لورقه حُمُوضة يُخْلَط بالوسمة للخِضاب والواحدة حَلَقة .

قال : والمحلَّق من الإبل : الموْسُوم بحلقة فى فَخِذِه أو فى أصل أُذُنه ويقال للابل المُحَلَّقة حَلَق .

وقال جَنْدَل الطُّهَوِىّ :

قد خرّب الأنضاد تنشادُ الحَلَقْ
من كلِّ بالٍ وجهُه بِلَى الخَلَقْ(٣)

يقول : خرّبوا أنضاد بيوتِنا من أمْتِعتنا بطلب الضَّوَالّ .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : حَلِق قَضيب الحمار يحْلَق حَلَقا إذا احْمَرَّ وتقشَّر .

قال : وقال ثَوْرٌ النَّمِرِىّ : يكون ذلك من داء ليس له دواء إلا أن يُخْصَى ، وربما سَلِم وربما مات ، وأنشد :

خَصَيْتُك يابن حَمْزة بالقوافى
كما يُخصى من الحَلَق الحمار(٤)

وقال الأصمعى : يكون ذلك من كثرة السِّفادِ .

وقال شَمِر : يقال : أتان حَلَقِيَّة إذا تداولتها الحُمُر فأصابها داء فى رَحِمِها .

وقال الليث الحَلْقة بالتخفيف : من القوم والجميع الحلَق، قال ومنهم من يقول : حَلَقَة. وقال الأصمعى: حلْقةمن الناس ومن حَديد والجميع حِلَق . مثل بَدْرَة وبِدَر وقَصْعَة وقِصَع : وقال أبو عُبيد: أختارُ فى حَلَقة الحَديد فتح اللام ويَجُوز

---

(١) عمارة بن طارق . اللسان (حلق) .
(٢) فى اللسان (حلق) .
(٣) اللسان (حلق) ١١/ ٣٥٠ : الخرق بدل الخلق .
(٤) اللسان (حلق) و (خصى) . وفى د وم (١٦١ب) : جمرة .

الجزم وأختار فى حَلْقةِ القوم الجزْم ويجوز التّثْقِيل . وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال : أختار فى حَلْقَةِ الحديد وحلْقة الناس التخفيف ، ويجوز فيهما التّثْقِيل . والجمع عنده حَلَق .

وقال ابن السّكيت : هى حَلْقَة البـاب وحَلْقَةُ القوم ، والجمع حَلَقٌ وحِلاقٌ . قال : وقال أبو عمرو الشيبانى : ليس فى الـكلام حَلَقة إلا قولهم : حَلَقة للذين يحلقون المِعْزَى .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الحَلَقَة : الضُّرُوعُ المُرْتفِعة .

وقال أبو زيد فيما رَوى ابن هانئ عنه . يقال : وفّيْتُ حَلْقَةَ الحوض تَوْفِيَة والإناء كذلك .

وحَلْقَةَ الإناءِ : ما بقى بعد أن تجعل فيه من الشّرَاب والطعام إلى نصفه ، فما كان فوق النصف إلى أعلاه فهو الحَلْقة وأنشد :

* قام يُوَفِّى حَلْقَةَ الحَوْضِ فَلَجْ *(١)

وقال أبو مالك : حَلْقَـة الحوضِ : امتلاؤه . وحَلْقَتُه أيضاً : دون الامتلاء وأنشد:

* فَوَافٍ كَـيْلُها ومُحَلِّقُ *(٢)

والمُحَلِّق : دون المِلْءِ .

وقال الفرزدق :

أخاف بأن أُدْعَى وحَوْضِى مُحَلِّق
إذا كان يَوْمُ الحَتْفِ يَوْمَ حِمَامِى(٣)

وقال الليث : الحِلْق : الخاتَم من فضة بلا فصّ . أبو عُبيد عن أبى زيد : الحِلْقُ : المال الـكثير : يقال : جاء فلان بالحِلْق .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : أُعطِى فلانٌ الحِلْقَ أى خاتم المُلك يكون فى يده .

وأنشـد :

وأُعطِى منا الحِلْقَ أبيضُ مَاجِدٌ
رديفُ مُلُوكٍ ما تُغِبُّ نَوَافِلُه(٤)

وقال الأصمعى وغيره : الحالقُ: الجَبَلُ المُنِيفُ المُشرِفُ .

---

(١) اللسان (حلق) .

(٢) اللسان (حلق) .

(٣) فى اللسان (حلق) ١١ / ٣٤٣ و د ، م (١٦١ب) وفى الديوان ٢/ ٧٧٠ طبع مصر ، ٢/ ١٠٩ طبع أوربا وشرح القاموس (حلق) مع اختلاف فى الرواية .

(٤) اللسان (حلق) .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الحُلُقُ : الأَهْوِيةُ بين السماءِ والأرض ، واحِدُها حالقٌ .

والحُلَّقُ(١) : الضُّروع المرتفعة .

وقال الليث : حَلَقَ الضَّرعُ يَحْلُق حُلُوقاً فهو حالق يريد ارتفاعه إلى البطن وانضمامَه . وفى قول آخر : كَثْرَة لَبَنِه .

أبو عُبيد : عن الأصمعى أنه أنشده قول الحُطَيْئَة يصف الإبل :

إذا لم تكن إلاَّ الأَماليسُ أَصْبَحَتْ
لها حُلَّق ضَرَّاتُها شَكِرَاتِ(٢)

قال : حُلَّق جَمْع حالق. وَرَواه غيره .

إذا لم تكن إلا الأَماليس رُوِّحَتْ
مُحَلَّقَةً ضَرَّاتُها شَكِرات(٣)

قال : مُحلَّقة : حُفَّلا كثيرة اللبن وكذلك حُلَّق : مُمْتلئة ، وضرعٌ حالق : ممتلىء .

وقال النَّضر : الحالق من الإبل : الشديدة الحَفْل العظيمة الضَّرّةُ وقد حَلَقت تَحْلِق حَلْقاً.

قلت . الحالق من نَعْت الضُّرُوع جاء بمَعْنَيَيْن مُتَضادّين : فالحالق المُرتفع المُنْضَمّ إلى البطن لقِلَّة لَبنِه ، ومنه قَوْلُ لبيد :

حتى إذا يَئِسَت وأَسْحَق حالق
لم يُبْلِه إرْضَاعُها وفِطَامُها(٤)

فالحالق فى بيت لبيد الضّرْعُ المُرتفع الذى قَلَّ لَبَنُه ، وإسْحاقُه دَليلٌ على هذا المعنى . والحالق : الضَّرْعُ الممتلىء . وشاهِدُه قول الحُطَيْئَة .

وقوله : شَكِرات يَدُل على كثرة اللبن .

شَمِر عن ابن الأعرابى : « هم كالحلقة المُفرَغَة لا يُدْرَى أيها طرفها » . يضرب مثلا للقوم إذا كانوا مُجْتمعين مُؤتلفين ، كلمتهم وأَيديهم واحِدَة ، لا يطمع عَدُوُّهم فيهم ولا ينال منهم .

(١) فى د ، م (١٦١ ب): والحلقة « تحريف ».
(٢) فى اللسان (حلق) ، والديوان / ١٥٧ : وإن لم يكن ...
(٣) فى اللسان (حلق) : إذا لم يكن ...

(٤) كذا فى د و م (١٦٢) والديوان المخطوط بدار الكتب تحت رقم ٦ أدب ش . وفى اللسان (حلق) و (سحق) : يبست بدل يئست .

وقال الليث : الحالِق من الكرم والشَّرْى ونحوهما : ما الْتوى منه وتعلق بالقُضبان .

قال : والحالق من تعريش الكَرْم .

قلت : كلٌّ ذلك مأخوذٌ من استدارته كالحلْقَةِ . وحلَّقت عينُ البعير إذا غارت .

وحلَّق الإناء من الشَّراب إذا امتلأ إلاّ قليلا . ورُوى عن أَنس بن مالك أَنَّه قال : «كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي العَصْر ، والشَّمْسُ بَيْضاء محلِّقة ، فأَرْجع إلى أَهْلِي فأَقول : صَلُّوا » .

قال شمر : مُحَلِّقة قال أَسِيدُ : تَحْلِيق الشَّمْسِ من أوّل النهارِ : ارْتفاعها من المَشْرِق ومن آخر النَّهار : انحدارُها .

وقال شَمِر : لا أرى التَّحْلِيقَ إلا الارتفاعَ في الهواء .

يقال : حَلَّق النجمُ إذا ارتفع ، وحَلَّق الطائر في كَبِد السَّماء إذا ارتفع وقال ابن الزَّبِير الأَسَدِى [في النجم(١)] .

رُبَّ مَنْهلٍ طَامٍ وردْتُ وقد خَوَى
نَجْمٌ وحَلَّق في السَّماء نُجُوم(٢)

خَوَى : غَابَ .

وقال أبو عُبيدة : حَلَّق ماء الحوض إذا قَلَّ وذهب .

وفي حَدِيث آخر : فحلَّق ببصره إلى السماء .
قال شمر أى رَفَعَ البصر إلى السماء كما يُحَلِّق الطائرُ إذا ارتفع في الهواء ، ومنه : الحَالق : الجبَلُ المُشرِفُ .

قال : وحلّق الحوضُ : ذهبَ ماؤه ، وحلّقت عينُ البَعيرِ إذا غارَتْ .

وقال الزَّفيانُ :

ودُونَ مَسْرَاهَا فَلاَةٌ خَيْفَق
نائِي المِيَاهِ ناضِبٌ مُحَلِّق(٣)

وحَلَّق الطائر إذا ارتفع في الهواء . وقال النّابغة :

إذا مَا الْتَقي الجَمْعان حَلَّق فَوْقهم
عَصَائبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصائب(٤)

---

(١) زيادة من اللسان (حلق) .

(٢) كذا في د و م (١١٦٢) وفي اللسان (حلق) طاو بدل طام .

(٣) اللسان (حلق) وملحق ديوان الزفيان ٦٩

(٤) اللسان (حلق) والديوان طبع أوربا /٧٧ ، ومقاييس اللغة ٩٩/٢ مع اختلاف في الرواية .

وقال الليث : تَحلَّق القمر إذا صارَتْ حوله دارَةٌ .

ومُحَلِّق : اسم رَجُل .

وقال الأصمعى : أصبحت ضَرَّة الناقةِ حالِقاً إذا قاربت الملء ولم تفعل .

ويقال : لاتفعل ذاك أُمُّك حالِقٌ ، أى أثْـكل الله أُمّك بك حتى تَحْلق شعرها .
ويقال : لِحيةٌ حَلِيقٌ ، ولا يقال حَلِيقَة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : حَلّق إذا أوجع ، وحَلِق إذا وَجِعَ .

وروى فى الحديث «دبَّ إليكم داء الأمم البغضاء وهى الحالِقَةُ » ، قال شمر ، وقال خالد بن جَنْبَة : الحالِقَةُ : قطيعةُ الرَّحِمِ والتَّظالم والقول السَّيء .
ويقال : وقعت فيهم حالِقَةَ لا تدع شيئاً إلا أهلَـكَتْه . قال : والحالِقَةُ : السّنةُ التى تَحْلِق كل شىء ، والقوم يَحلِقُ بعضهم بعضاً إذا قَتَلَ بعضهم بعضاً ، والمرأة إذا حَلَقت شعرها عند المُصِيبَة حالِقَةٌ وحَلْقَى . ومثل للعرب :
« لأُمّك الحَلْق ولعينِك العُبْرُ » .
والحالِقَةُ : المَنِيَّة ، وتسمى حَلاَقِ .

أبو عُبيد : الحَلْقَة : اسمٌ يجمع السِّلاح والدُّروع وما أَشْبهها . وسِكِّين حالِقٌ وحَاذِقٌ أى حديد . وحَلَّق المكُّوك إذا بلغ ما يُجعل فيه حَلْقَة ، والدُّروع تسمى حَلْقَة .

وقال ابن السكيت: يقال: قد أَكْثَرَ فلان من الحَوْلَقَة إذا أَكْثر من قول : لا حَوْل ولا قُوّةَ إلا بالله .

ح ق ن

حقن ، حنق ، قنح ، نقح : مستعملة .

[حقن]

قال الليث : الحَقِينُ : لبَنٌ مَحْقونٌ فى مِحْقن . قلت: الحَقِين : اللبنُ الذى قد حُقِنَ فى السِّقَاء ، ويجوز أن يُقال للسِّقَاء نفسه مِحْقَن ، كما يُقال له مِصْرَبٌ ومِجْزَم. وكل ذلك محفوظ عن العرب. ومن أمثالهم: «أبى الحَقِينُ العِذْرَة» يضرب مثلا للرجل يَعْتَذر ولا عُذْرَ له .

وقال أبو عُبيد : أَصْلُ ذلك أن رجلا ضاف قوماً فاستسْقَاهم لَبناً وعندهم لبنٌ قد حَقَنُوه فى وَطْب فاعْتَلُّوا عليه واعتذروا فقال : أبى الحَقِين العِذْرَةَ أى هذا الحَقِين يُكَذِّبُكم .

وقال المُفَضَّل : كُلّ ما ملأتَ شيئاً أودَسَسْتَه فيه فقد حَقَنْتَه . ومنه سُمِّيت الُحقْنَة . قال : وحَقَن الله دمه : حبسه فى جلْده وملأه به ، وأنشد فى نعت إبل امتلأت أجوافُها :

جُرْدًا تحقَّنت النَّجِيلَ كأنّما
بجُلُودِهِنّ مَدَارِجُ الأنبار(١)

وقال الليث : إذا اجتمع الدَّمُ فى الجوف من طَعْنة جائِفَة تقول : احتَقَنَ الدَّمُ فى جوفِه . واحْتَقَنَ المريض بالُحقْنَةِ .

قال وبعير مِحْقَان : وهو الذى يَحْقِنُ البول فإذا بَال أكثر .

قال: والحاقِنَتان : نُقْرَتَا التَّرْقُوَتين والجميع الحوَاقِنُ .

وقال أبو عُبيد فى قول عائشة : « تُوفِّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْرِى ونَحْرِى وحَاقِنَتِي وذَاقِنَتِي » .

قال أبو عمرو : الحاقِنَة : النُّقرة التى بين التَّرقُوة وحَبْلِ العاتِق وهما الحاقِنَتَان .

(١) اللسان (حقن) .

وقال أبو زيد : يقال فى مَثَل : « لأُلحِقَنَّ حَوَاقِنَك بذَواقِنِك » .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الحاقِنَة المَعِدة ، والذَّاقِنَة : الذَّقَنُ .

قال : وأحقَنَ الرجل إذا جمع ألوان اللبَن حتى تطيب . وأَحقَن بوله إذا حبَسَه .

وقال ابن شُمَيل : الُمحْتَقِنَ من الضُّرُوع : الواسعُ الفسيح وهو أَحْسَنُهَا قَدْراً كأنما هو قَلْتٌ مُجْتَمع مُتَصَعِّد حسَن ، وإنها لُمحْتَقِنَة الضَّرْع .

وقال ابن الأعرابى : الحَلْقَةُ والحَقْنَةُ : وَجَع يكون فى البطن ، والجميع أَحْقَالٌ وَأَحْقَانٌ رواه أبو تُرَاب .

وفى الحديث : « لا رأى لِحاقِب ولا حاقِن » والحَاقِنُ فى البَوْلِ والحاقِبُ فى الغائِطِ .

[نقح]

الليث : النَّقْحُ : تَشْذِيبُك عن العصا أُبَنَهَا وكذلك فى كل شىء من أذى نَحَّيْتَهُ عن شىء فقد نَقَحْتَه(٢) . قال : وَالُمنَقِّح للكلام : الذى

(٢) كذا فى د ، م (ص١٦٢ ا) . وفى اللسان (نقح) : وكل ما نحيت عنه شيئاً فقد نقحته « بتشديد القاف » .

يُنَقِّش عنه ويحسن النَّظر فيه ، وقــد نَقَّحتُ الـكلام .

ورُوَى عن أبى عمرو بن العلاء أنَّه قال فى مَثَل : « استغْنَت السُّلَّاءَة عن التَّنْقِيح » ، وذلك أن العصا إِنَّما تُنَقَّح لتَمْلُسَ وتَخْلُق ، والسُّــلَّاءَة : شَوْكَةُ النَّخْــلَة وهى فى غاية الاستواء والمَلَاسَة فإن ذهبتَ تَقْشِرُ منها قِشْرَها خَشُنَت ، يُضرب مثلا لمن يُريد تقــويم ما هو مستقيم . وقال أبو وجْزَة السَّعْدِىّ :

طَوْرًا وَطَوْرًا يَجُوبُ العُقْرَ من نَقَحٍ
كالسَّنْدِ أَكْبَادُه هِيمٌ هراكِيلُ (١)

والنقحُ : الخالصُ من الرَّمل ، والسَّنْدُ : ثياب بيض ، وأكبادُ الرَّملِ : أوساطه . والهَراكيلُ : الضِّخامُ من كُثْبَانِه .

أبو العبَّــاس عن ابن الأعرابى : أنقَحَ الرجُلُ إذا قلعَ حِلْيَة سيفِهِ فى الجَدْبِ والفَقْرِ . وأَنْقَح شِعْرَه إذا نَقَّحه وحَكَّــكه .

[قنح]

قال الليث : القَنْحُ : اتِّخاذُك قُنَّاحَة تَشُدُّ بها عِضادة باب ونحوه تُسَمِّيه الفُرْسُ قانَه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لِدَرْوَنْدِ الباب النِّجافُ والنَّجْرانُ ، ولِمِــتْرَسِه القُنَّاحُ ، ولِعتبَتِه النَّهضــةُ . وفى حديث أُمِّ زرع : « وعنده أقولُ فلا أُقَبَّــح وأشرب فأتقَنَّح » وبعضهم يرويه « فأتقَمَّح » . قال ابن جَبَلة : قال شمر : سمعتُ أبا عُبيد يسألُ أبا عبد الله الطُّوالَ النَّحْوِى عن معنى قوله فأَتَقَنَّح ؟ فقال أبو عبــد الله : أظُنُّها تُرِيد أشربُ قليلاً قَليلاً .

قال شمر : فقلت : ليس التَّفسيرُ هــكذا ، ولــكن التَّقَنُّح أن يشرب فوق الرِّىِّ ، وهو حَرْفٌ رُوِى عن أبى زيد فأعجبَ ذلك أبا عُبيد ، قُلْتُ : وهو كما قال شمر : وهو التَّقَنُّح والتَّرَنُّح (٢) ، سَمِعْتُ ذلك من أعرابِ بنى أســد ، وقال أبو زيد : قَنَحْتُ من الشَّراب أَقْنَحُ قَنْحًا إذا تــكارهت على شُرْبِه بعــد الرِّىِّ ، وتَقَنَّحْتُ منه تَقَنُّحًا وهو الغالبُ على كلامهم. وقال أبو الصَّقر : قنِحْتُ أقْنَح قَنَحًا .

(١) فى اللسان (نقح).

(٢) فى م (١١٦٢) : هو الفتــح والترنح « تحريف » .

وقال غـيره : قَنَحْتُ الباب قَنْحاً فهو مَقْنُوحٌ ؛ وهو أن تَنْحِتَ خشبةً ثم ترفع الباب بها . تقولُ للنَّجَّارِ : اقنَحْ باب دارِنا فيصنعُ ذلك ، وتلك الخشبة هى القُنَّاحَة وكذلك كلُّ خشبة تُدْخِلُها تحت أُخْرَى لتُحَرِّكَها .

[حنق]

الحَنَق : شِدَّةُ الاغتياظ . تقول : حَنِقَ يَحْنَق حَنَقاً والنعت حَنِق .

قال : والإحْنَاقُ : لُزوقُ البطن بالصُّلْب

وقال لَبيد :

* فأحنَقَ صُلبُها وَسَنامُها[1] *

وقال أبو عُبيد : المُحْنِق : القليل اللَّحْم ، واللاَّحِق مثله . وقال أبو الهَيْثَمِ : المُحْنِق : الضّامِرُ ، وأنشد :

قد قالَتِ الأَنْســاعُ للبَطْنِ الحَقِ
قِدْمًا فَآضَتْ كالفَنِيق المُحْنِقِ[2]

وقال الأصمعى فى قول ذى الرُّمَّةِ يَصِفُ الرِّكَابَ فى السَّفَر :

مَحَانيق تُضْحِى وهى عُوجٌ كأنَّها
بِجَوْزِ الفَلاَ مُسْتَأْجَرَاتٌ نَوَائِح[3]

قال : المَحَانِيق : الضُّمَّر .

وروى أبو العبَّـاس عن ابن الأعرابى قال : الُحُنُق : السِّمانُ مِنِ الإبلِ . قال:وأَحْنَق إذا سَمِنَ فجاء بشحم كثير . قلتُ : وهذا من الأَضْدَادِ .

قال : وأَحْنَق الرَّجُلُ إذا حَقَدَ حِقْدًا لا ينحلّ .

قال : وأَحْنَق الزَّرعُ فهو مُحْنِق إذا انتشر سفا سُنْبُلِهِ بعد ما يُقَنْبِـعُ . ورُوى عن عمرَ أنَّه قال : لا يَصلح هذا الأمرُ إلاَّ لمن لا يُحْنِق على جِرَّته .

قال ابنُ الأعرابى : معناه لا يحقد على رَعيَّته : فضربه مثلا ولا يقال للرّاعى جِرَّة .

(١) فى اللسان (حنق) وتراجم أصحاب المعلقات العشر وأخبارهم/٢٦ . والبيت :
بطليح أســفار تركن بقية
منهــا فأحنــق صلبها وسنامها

(٢) فى اللسان (حنق) : الحق ، وما أثبتناه فى التهذيب وهو الصواب ، لأن البطن مذكر .

(٣) كذا فى الديوان/١٠٤ . وفى اللســان (حنق) «بحوز . . . مستاجرات» فلم ينقط بجوز ولم يضبطها ، وبياض مكان الفلا .

ح ق ف

حقف ، فقح ، قحف ، قفح : مستعملة .

[حقف]

قال الليث : يقال : للرّمل إذا طال واعوجّ : قد احقَوْقَفَ . واحْقَوقَفَ ظهرُ البعير ، ويُجمَع الحِقْفُ أحقافًا وحُقوفًا . وقال أبو عُبيد : قال الأصمعى : الحِقْفُ : الرملُ المُعوَجُّ ، ومنه قيل لِمَا اعوجَّ : مُحْقَوْقِف . وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ : « إذْ أنْذَرَ قومَه بالأَحْقَاف » (١) واحِدُها حِقْف وهو المُستَطِيل المُشرف .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه مَرّ هو وأصحابه وهم مُحرِمُون بِظَبْيٍ حاقِفٍ فى ظل شجرة .

قال أبو عُبيد يعنى الذى قد انحنى وتثنّى فى نومه . ولهذا قيل للرمل إذا كان منحنياً حِقْفٌ ، قال : وكانت منازِلُ قوم عاد بالرمال ، قال : وفى بعض التفسير فى قوله : بالأَحْقَافِ قال : بالأرض . والمعروف فى كلام العرب الأول وأنشد :

طَيَّ اللَّيالى زُلَفاً فزُلَفا
سَماوَةَ الهلال حتى احْقَوْقَفا (٢)

وقال الليث : الأحقاف فى القرآن : جبل مُحيطٌ بالدنيا مِن زَبَرْجَدَةٍ خضراء ، تلتَهِبُ يوم القيامة فتَحْشُرُ الناس من كلِّ أُفُق ، قلت : هذا الجبلُ الذى وصفه يقال له قَافٌ ، وأما الأحقاف فهى رمال بظاهر بلاد اليمن ، كانت عادٌ تنزِل بها .

شمر عن ابن الأعرابي : الحِقْفُ : أصلُ الرّملِ ، وأصل الجبل والحائط . قال : والظَّبى الحَاقِفُ يكون رابضاً فى حِقْفٍ من الرَّمْلِ ، ويكون مُنْطَوِياً كالحِقْفِ .

وقال ابن شُميْل : جَمَلٌ أَحْقَفُ : خَمِيصٌ .

[قحف]

قال الليث : القِحْفُ : العظم الذى فوق الدّماغ مِن الجُمجُمَةِ . والجميع الأقْحافُ والقِحَفَةُ . قال : والقَحْفُ : قَطْعُ القحْف أو كَسْرُه ،

---

(١) سورة الأحقاف الآية ٢١ : « واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف » .

(٢) للعجاج . اللسان (حقف) وملحقات الديوان/٨٤ .

ورَجُل مَقْحُوفٌ : مقطوع القِحْف ، وأنشد :

يَدعْنَ هامَ الجُمْجُمِ المَقْحُوفِ
صُمَّ الصَّدَى كالحَنْظَل المَنْقوفِ[(١)]

قال : والقَحْفُ : شِدَّةُ الشُّرْبِ .

وقال امْرُؤُ القَيْس لَمَّا نُعِيَ إِلَيْـه أبُوه وهو يَشربُ : « اليَوْمَ قِحافٌ وغَـداً نِقافٌ » .

وقَحَفَ الإناءَ إذا شَرِبَ ما فيه .

أَبو عُبَيْـد عن الأصمعِيّ منْ أمثالِهم فى رَمْي الرَّجُل صاحبَه بالمُعْضِلات أو بما يُسْـكِتُه أنْ يَقولُوا :« رماهُ بِأَقْحَافِ رأْسِه »[(٢)] .

قال أبو الهيثم : القِحْفُ : العَظْمُ الذى فَوْق الدِّماغ من الجُمْجُمَة .

الحرّانى عن ابن السِّكِّيت قال : القِحْفُ: ما ضُرِبَ من الرَّأْسِ فَطَاح .

وأنشد لِجَرِيرٍ :

تَهْوِى بِذِى العَقْرِ أَقْحافاً جَماجِمُهم
كأَنَّها حَنْظَلُ الخُطْبَانِ تُنْتَقَف[(٣)]

أبو زيد عن الـكِلَابِيِّين قالوا : قِحْفُ الرَّأْسِ : كلّ ما انفَلَقَ من جُمْجُمَته فبانَ ، ولا يُدْعَى قِحْفًا حتى يَبين، وجَمَاعَةُ القِحْفُ أَقْحَافٌ وقِحَفَةٌ وَقُحُوفٌ ، ولا يَقولُون لجميع الجُمْجُمَـةِ قِحْفٌ إلَّا أن تَنْـكَسِرَ . والجُمْجُمَة : التى فيها الدِّمَاغ .

وقال غيره : ضرَبه فاقْتَحَفَ قِحْفًا من رأسِه أى أبان قطعةً من الجُمْجُمَة ، والجُمْجُمَةُ كلُّها تُسَمَّى قِحْفًا وأقْحَافًا .

وقال أبو الهيثم : القِحافُ: شِدَّةُ المُشارَبَة بالقِحْف ، وذلك أنَّ أحـدهم إذا قَتَلَ ثأره شَرِب بِقِحْفِ رأْسِه يَتَشَفَّى به .

قلتُ :القِحْفُ عند العرب:الفِلْقَةُ من فِلَق القصعة أو القدح إذا تثَلَّمَتْ ، ورأيتُ أهلَ النَّعَم إذا جَربت إبِلُهم يجعلون الخَضْخَاضَ فى قِحْف ويَطْـلُونَ الأجربَ بالهِنـاءِ الذى جعلوه فيه ، وأَظُنُّهم شَبَّهُوه بقِحْف الرَّأْس فسَمَّوْه به .

وقال الليث : القاحِفُ من المطر كالقاعِفِ إذا جاء فُجاءَةً فاقْتَحَفَ سيلُه كل شيء . ومنه

(١) اللسان (قحف).
(٢) فى (د ، م) بأحقاف .
(٣) اللسان (قحف) والديوان/٣٩١ .

قيل : سيلٌ قُحَافٌ وقُعَافٌ وجُحَافٌ بمعنى واحد .

أبو زيد : عَجَاجَةٌ قَحْفاءُ وهى التى تقْحَفُ الشىء وتذهب به .

وقال ابن الأعرابى : القُحُوفُ: المَغَارِفُ .

[فحق]

أهمله الليث . وحكى عن الفرَّاءِ أنه قال : العرب تقــول : فُلَانٌ يَتَفَيْحَقُ فى كلامِه ويَتَفَيْهَقُ إذا تَوَسَّعَ فيه .

وقال أبو عمرو : انْفَحَقَ بالكلام انفِحَاقاً وطريق مُنْفَحِق : واسِعٌ ، وأنشد :

والعِيسُ فَوْقَ لَاحِبٍ مُعَبَّد
غُبْرِ الحصَا مُنْفَحِقٍ عَجَرَّد[(١)]

[فقح]

الليث : التَّفقّح : التَّفَتُّحُ بالـكلام[(٢)]

قال : والجِرْوُ إذا أبصر . قيل : قد فَقَحَ يعنى فَتح عينيه .

وفى الحديث : « أن عُبيدَ الله بن جَحْش تَنَصَّر بعد إسلامه فقيل له فى ذلك ، فقال : إنَّا قد فَقَّحْنَا وَصَأْصَأْتُم » .

قال أبو عُبيد : قال أبو زيد والفرَّاء : فَقَّحَ الجِرْوُ وجَصَّصَ إذا فَتَح عينيه ، وَصَأْصَأَ إذا لم يَفْتَحْ عينيه .

وقال الليث : الفُقَّاح : من العِطْر ، وقد يُجعل فى الدواء . يُقال له : فُقَّاحُ الإِذْخِرِ ، الواحدة فُقَّاحَة ، وهو من الحشيش . قلت : هو نَوْر الإِذْخِرِ إذا تفتَّح بُرْعومُه ، وكلُّ نَوْر تَفَتَّحَ فقد تَفَقَّح ، وكذلك الورد وما أشبهه من براعِيم النَّور .

الليث : الفَقْحَةُ معـروفة وهى الدُّبُر بجُمْعِها .

قال : والفَقْحَةُ : الراحة بلغةِ أهل اليمن وجمع الفَقْحَة فِقَاح .

[قفح]

أبو بكر عن شمر : قال : قَفَحَ فلان عن الشىء إذا امتنع عنه وقَفَحَتْ نفسُه عن الطعام إذا تركه وأنشد :

---

(١) فى اللسان (فحق) .

(٢) فى اللسان (فقح) : التفتح فى الـكلام . وفى م (١٦٢ ب) : سقطت كلمة التفتح .

يَسَفُّ خُرَاطة مَكْرِ الجنا
ب حتى ترَى نفْسَه قافِحَة[1]

قال شمر : قافِحَةٌ أى تاركة .

قال : والخُراطة : ما انْخَرَط عِيدانُه وورَقُه .

وقال ابن دُرَيْد : قَفَحْتُ الشيءَ أقْفَحه إذا اسْتَفَفْتَه .

ح ق ب

حقب ، حبق ، قبح ، قحب : مستعملة .

[حبق]

قال الليث : الحَبَق : دَوَاءٌ من أدوية الصيادلة .

أبو عُبيد عن الأصْمَعى قال : الحَبَق : الفُوذَنْجُ .

الليث : الحَبْق : ضُرَاطُ المعز . تقول : حَبَقَت تحبِق حَبْقاً .

وقال أبو عُبَيْد : قال الأصْمَعى : يقال : نَفَخَ بها ، وحَبَق بها ، إذا ضَرَطَ .

(١) اللسان (قفح) والبيت للطرماح في ملحقات ديوانه/١٨٩ .

وعِذْقُ حُبَيْق ولون حُبَيق : ضَربٌ من التمر رديء[2] ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن دَفْعه فى الصدقة[3] المفروضة .

أبو عُبَيدة : هو يمشى الدِّفِقَّى والحِبِقَّى .

قال : والحِبِقَّى : دون الدِّفِقَّى .

[حقب]

الليث : الحَقَبُ : حبل يُشَدُّ به الرَّحْل إلى بطن البعير لئلا يَجْتَذِبَه التَّصْدير فيُقَدِّمه ، وإذا تَعَسَّر البَوْلُ على الجمل قيل : قد حَقِبَ البَعيرُ حَقَباً فهو بعير حَقِبٌ .

أبو عُبَيـد عن الأصْمَعى : من أدوات الرَّحْل الغَرْض والحَقَبُ ، فأما الغَـرْض فهو حِزامُ الرَّحْل وأما الحقَبُ فهو حبْـلٌ يَلِى الثِّيـلَ .

وقال أبو زيد : أحْقَبْت البعـيرَ من الحَقَب .

(٢) كذا فى د ، م [١٦٢ ب] . وفى ج : وعذق ابن حبيق : ضرب من التمر رديء . وفى اللسان (حبق) ١١/٣٢٠ وعذق الحبيق : ضرب من الدقل رديء ، وهو مصغر نوع من التمر رديء منسوب إلى ابن حبيق ، وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه .

(٣) كذا فى (ج ، م) وفى (د) : إلى الصدقة .

وقال الأصمعيّ : يقال : أَخْلَفْتُ عن البعير[٦] وذلك إذا أصاب حَقَبُه ثِيلَه ، فيحقَبُ حَقَبًا ، وهو احْتِباسُ بَوْله، ولا يقال ذلك فى النّاقة لأنّ بَوْلَ الناقة مِنْ حَيائها ، ولا يبلُغُ الحَقَبُ الحياء ، فالإخلافُ عنه أن يُحَوَّلَ الحقَبُ فيُجْعَلَ مما يلى خُصْيَتِي البعير .

ويقال : شَكَلْتُ عن البعير ، وهو أن تجعلَ بين الحَقَب والتَّصدير خيطاً ثم تَشُدُّه [لِكَيْلا يدنو الحَقَبُ من الثِّيل ، واسم ذلك الخيْط الشِّكالُ .

وجاء فى الحديث : « لا رأى لحازق ولا حاقب » فالحازق : الذى ضاق عليه خُفُّه فحزَق قدمَه حَزْقا ، وكأنه بمعنى لا رأى لذِى حَزْق ، وأما الحاقبُ فهو الذى احْتاج إلى الخلاء فلم يَتَبَرَّز وحَصر غائطَه ، شُبِّه بالبعير الحِقب الذى دَنَا الحَقَبُ من ثَيْله فمنعه من أن يَبُول .

الليث : الأحْقَبُ : الحمار الوحشىُّ سُمِّى أحقبَ لبياضٍ فى حَقْوَيْه ، والأنثى حَقباء .

وقال رؤبة :

* كأنها حَقباء بلقاء الزَّلَق *[٢]

والقارَةُ الحقباء : الدقيقة المستطيلة فى السماء ، وأنشد :

ترى القُنَّةَ الحقباءَ منها كأنها
كُمَيْتٌ يُبَارِى رَعْلَةَ الخيْل فارِدُ[٣]

وقال بعضهم : لا يقال لها حقباء حتى يلتوى السّرابُ بحقْوِها[٤] .

أبو عُبَيْد عن الأصمعى : حمارٌ أحقبُ : أبيض موضِع الحَقَب .

قلت : والقارَةُ الحقباء : التى فى وسطها ترابٌ أعفرُ تراه يَبرق لبياضه مع بُرْقةِ سائِره .

وقال الليث : الحِقابُ : شىء تتخِذه المرأةُ تعلِّق به معاليق الحُلِىّ ، تَشُدُّه على وسطها والجميع الحُقُب .

---

(١) كذا فى اللسان (حقب) وج. وفى (د ، م) (١٦٢ ب) : أخلفت من البعير .

(٢) اللسان (حقب) ، والديوان / ١٠٤ .

(٣) لأمرىء القيس . اللسان (حقب) وملحقات الديوان / ٤٥٨ وجاء فى اللسان أن البيت منحول .

(٤) فى اللسان (حقب) بحقوبها .

قلت : الحِقَابُ هو البَرِيمُ إلا أن البريمَ يكون فيه ألوانٌ من الخيوط تَشُدُّه المرأة على حَقْوَيْها .

وقال الليث: الاحتقابُ: شدُّ الحقيبة من خَلْفٍ ، وكذلك ما حُمِل من شيء من خَلْف. يقال : احْتُقب واستُحْقِب .

قال النابغة :

مُسْتَحْقِبِي حَلَقِ الماذِيِّ يَقْدُمُهم
شُمُّ العَرَانِين ضَرّابُونَ لِلْهَام [١]

وقال شمر : الحقيبة كالبَرْذَعَة تتخذ لِلْحِلْس وللقتَب ، فأما حقيبة القتَبِ فمن خَلْفٍ وأما حقيبة الحِلْس فمجوَّبةٌ [٢] عن ذِرْوَة السَّنام .

وقال ابن شميل : الحقيبة تكون على عجُزِ البعير تحت حِنْوَى القتب الآخَرَيْن [٣] .

والحَقَب : حَبْلٌ يُشد به الحقيبة .

وقال الليث : الحِقْبة : زمانٌ من الدهر لا وقت له ، والحُقُب : ثمانون سنة والجميع أحقابٌ .

أبو عُبيد عن الكسائى : الحُقُب السِّنون، واحدتها حِقْبة ، والحُقُب : ثمانون سنة .

وقال الفرّاء : الحُقُب فى لُغة قيس سنةٌ . وجاء فى التفسير أنه ثمانون سنة ذُكر ذلك فى تفسير قوله : « أو أَمْضِىَ حُقُباً [٤] » .

وقال الزجّاج : الحُقُب : ثمانون سنة .

وقال الفرّاء فى قوله جل وعز : « لابثِين فيها أحقاباً » [٥] .

قال : الحُقُب : ثمانون سنةً ، السنة ثلثمائة وستون يوما ، اليوم منها ألف سنة من عدد الدنيا .

قال : وليس هذا مما يدل على غاية كما يظن بعض الناس ، وإنما يدل على الغاية التوقيت خمسةُ أحْقابٍ أو عشرة ، والمعنى أنهم يَلبثون فيها أحقاباً كلما مضى حُقُب ، تبعه حُقُب آخر .

(١) فى الديوان / ٨٦ واللسان (حقب) والذى فى التكملة: « مستحقبو حلق الماذى خلفهم » . وفى د : مستحق ، والمازى ، والهام . « تحريف » .

(٢) فى د : فجوبة بضم الجيم .

(٣) فى ج الأخيرين .

(٤) سورة الكهف من الآية : ٦٠ «لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقباً » .

(٥) سورة النبأ : الآية : ٢٣ .

وقال الزجّاج : المعنى أنهم يلبثون أحقاباً لا يذوقون فى الأحقاب برْداً ولا شراباً ، وهم خالدون فى النار أبداً كما قال الله جلّ وعزّ .

ويقـال : حَقِبَ السماءُ حقَباً إذا لم يُمطِر(١) .

وحَقِب المعدن حَقَبا إذا لم يُرْكِزْ .

وحَقِب نائلُ (٢) فلانٍ إذا قل وانقطع .

والعـرب تسمِّى الثعلب مُحْقَبا لبياض بطنِه(٣) .

وأنشـد بعضهم لأمّ الصَّريح الـكِندية وكانت تحت جرير فوَقع بينها وبين أُخت جَرِير لِحاءٌ وفِخَارٌ فقالت :

أتعدِلين مُحقَبـاً بأَوْسِ
والخَطَفَى بأشعثَ بن قيس
ماذاك بالحزْم ولا بالـكَيْس(٤)

عَنَتْ أنَّ رجال قومِها عنـد رجالها كالثعاب عند الذئبِ ، وأوْس هو الذئب ،

ويقال له أُوَيْس .

ومن أمثالهم : « استَحْقب الغَزْو أصحاب البَرَاذِين » . يقال ذلك عند ضِيقِ المخارج ، ويقال فى مِثْله :

« نَشِبَ الحديدةُ والْتوَى المِسمار »

يقال ذلك عند تأكيد كلِّ أمر ليس منه مَخْرجِ.

[قحب]

اللّيث : قَحَب يَقْحُبُ قُحاباً وقَحْباً إذا سعل . ويُقال أخذه سُعالٌ قاحبٌ .

وأهل اليمن يُسمّون المرأة المُسِنَّة قَحْبة .

قال : والقحْبُ : سُعالُ الشّيْخ ، وسُعالُ الكلب .

أبو عُبيد عن أبى زيد:من أمراض الإبل القُحابُ وهو السُّعال ، وقد قَحَبَ يقْحُبُ قَحْباً وقُحَاباً وكذلك نَحَبَ ينحِبُ وهو النُّحاب والنُّحازُ مثله .

وقال اللِّحيانىُّ : العرب تقول للبغيض إذا سَـعَل : وَرْياً وقُحاباً ، وللحبيب إذا سعل : عُمْراً (٥) وشباباً . قال : والقُحاب: السُّعال .

(١) فى اللسان (حقب) : لم تمطر .
(٢) فى د : نيل .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٤) اللسان (حقب) .

(٥) فى ج : عمرا بفتح العين .

قال : ويقال للعجوز : القَحْبَةُ والقَحْمَةُ ، وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةٍ(١) .

وقال غيره : قيل للبغِيّ قَحْبَة لأنها كانت في الجاهلية تُؤْذِنُ طُلاَّبها بقُحابها، وهو سُعالها.

وقال أبو زيد : عجوز قَحْبَة وشيخ قَحْب ؛ وهو الذى يأخذه السُّعال . وأنشد غيره :

شَيَّبَنِي قَبْل إِنَى وقْتِ الهَرَم
كلُّ عجوزٍ قَحْبَة فيها صَمَم(٢)

ويقال: بِتْنَ نساء يُتَحَبِّنَ أى يَسْعُلْن(٣) .

[قبح]

أبو عُبيد عن أبى عمرو: قبحْتُ له وجهَه مُخففَة وأقبحْتَ يا هذا : أتيت بقَبيح .قلت: معنى قبحْتُ له وجهه أى قلت [له](٤) قبحَهُ الله ، وهو من قول الله جلّ وعزَّ : « ويومَ القِيامَةِ هُم مِنَ المَقْبُوحِين»(٥) أى من المُبعَدين المَلْعونين ، وهو من القَبْح وهو الإبعاد .

والعرب تقول : قبَحه الله وأُمًّا رَمعَت به(٦) أى أبعده الله وأبعد والدته .

وقال شمر : قال أبو زيد : قَبَح الله فُلاناً قَبْحاً وقُبُوحاً أى أقصاه وباعده من كلِّ خير كقُبوح الكلْب والخِنْزِير .

وقال الجَعْدِيُّ :

وليست بِشَوْهاءَ مَقْبُوحَةٍ
تُوافى الدِّيَارَ بوَجْهٍ غَبِرْ(٧)

وقال أُسَيْدٌ : المَقْبوحُ:الذى يُرَدُّ ويُخْسَأُ، والمَنْبُوحُ: الذى يُضرَبُ له مَثَلُ الكلْب.

ورُوِى عن عَمّار أنه قالَ لرَجُلٍ نالَ بِحَضْرَتِه من عائِشَة : « اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً»(٨) . أراد هذا المعْنى .

ويقال: قَبُح فُلانٌ يَقْبُح قَبَاحَةً وقُبْحاً ، فهو قبيح وهو نَقِيض الحُسْن عامٌّ فى كلِّ

(١) فى ج : مسنة بالرفع « تحريف » .
(٢) كذا فى اللسان (قحب) ١ / ١٥٥ . وفى د : كل « تحريف » .
(٣) كذا فى جميع نسخ التهذيب . وفى اللسان (قحب) أتين نساء يتحبن أى يسعلن .
(٤) زيادة فى ج .
(٥) سورة القصص من الآية : ٤٢ : «وأتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة ، ويوم القيامة هم من المقبوحين » .
(٦) كذا فى ج ، م (١٦٣ أ) . وفى اللسان (قبح) زمعت به « بالزاى » « تحريف » .
(٧) اللسان (قبح) :
(٨) كذا فى نسخ التهذيب .وفى اللسان (قبح) اسكت مقبوحاً مشقوحاً منبوحاً .

شَىْء ، وفى الحديث : « لا تُقَبِّحُوا الوَجْهَ » معناه : لاتقولوا ، إنَّه قَبِيح فإنَ اللهَ صَوَّره[1] ، وقد أَحْسَن كلَّ شىء خَلَقَه .

ويقال : قَبَحَ فُلان بَثْرَةً خَرَجَت بوجْهِهِ ؛ وذلك إذا فَضَخَها حتى يَخْرجَ قَيْحُها . وكلُّ شىءٍ كَسرْته [فقد قبحته][2] .

وروى أبو العبّاس عن ابن الأعْرابى أنَّه قال : يُقَالُ : وقد اسْتَمْكَتَ العُدُّ فاقْبَحْهُ[3] ، والعُـدُّ : البَثْرَةُ . واستِمْـكاكُه : اقْتِرَابُه للانْفِقاء .

وقال الليث: القَبِيحُ : طَرَفُ عَظْمِ المِرْفَق. قال : والإبْرَةُ : عُظَيْم آخَر رَأْسُه كبيرٌ وبَقِيَّتُهُ دقِيق مُلَزَّزٌ بالقَبِيح .

وروى أبو عُبَيْد عن الأُمَوِيِّ قال : يُقال لِعَظْم الساعِدِ مِمَّا يَلِي النِّصْفَ منهُ إلى المِرْفَق كِسْرُ قَبِيحٍ ، وأنشد :

ولَوْ كُنْتَ عَيْراً كُنْت عَيْرَ مَذَلَّةٍ
وَلَوْ كُنْت كِسْراً كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ[4]

وأخبرنى المُنْذِرىّ عن أبى الهَيْثَم أنَّه قال : القَبِيحُ : رَأْسُ العَضُد الذى يَلِي المِرْفَق بَيْنَ القَبِيح وبَيْنَ إبْرَة الذِّرَاع ،[5] من عِنْدِها يَذْرَعُ الذَّارِعُ . قال : وطَرَفُ عَظْم العَضُد الَّذى يَلِي المَنْكِب يُسَمَّى الحَسَنَ لِكَثْرَة لَحْمِهِ ، والأسْفَل : القبيحُ .

وقال شَمِر : قال الفرّاء : القَبِيحُ : رَأْسُ العَضُد الذى يَلِى الذِّراع وهو أقلّ العِظام مُشاشاً ومُخًّا ، ويُقال لِطَرَفِ الذِّرَاع الإبْرَةُ وأنشد :

* حَيْثُ تُلاَقِى الإبْرَةُ القَبِيحا[6] *

وقال الفرّاء : أَسْـفَل العَضُد :القَبِيحُ وأعْلاَها الحَسَنُ .

وفى النَّـوادر : المُقَابَحَةُ والمُـكابَحَةُ : المُشَاتَمةُ .

---

(١) فى اللسان (قبح) : مصوره .

(٢) مابين القوسين ساقط من د .

(٣) كذا فى د ، وفى م (١٦٣ أ) : استمكث العد (تحريف) وفى اللسان (قبح) استمكت العرفا قبحه « تحريف » أيضاً .

(٤) كذا فى اللسان (قبح) وفى (د ، ج) : لو كنت . وفى م (١٦٣ أ) : اقتصر على الشطر الثانى .

(٥) فى ج بعده : « قال : ولإبرة الذراع » .

(٦) لأبى النجم . اللسان (قبح) .

روى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ قال :
القَبّاحُ : الدُّبُّ الهَرِمُ .

والمَقَابِحُ : ما يُسْتَقْبَحُ من الأخْلاَق ، والمَادِحُ : ما يُسْتَحْسَنُ منْها .

ح ق م

حمق ، قحم ، قمح ، محق : مستعملة[1] .

[قحم]

قال الليث :قَحَمَ الرّجلُ يَقْحَمُ قُحُوماً .
وفى الكلام العامِّ : اقْتَحَم وهو رَمْيُه بنفسه فى نَهرٍ أو وهْدَة أو فى أمر من غير دُرْبَة .

وقال الله جلّ وعزّ : « فَلاَ اقْتَحَمَ العَقَبَةَ » [2] ثم فسر اقْتِحَامَها[3] فقال : فَكُّ رَقَبة أو أَطْعَمَ . وقرىء : « فَكُّ رَقَبةٍ أوْ إِطْعَام » ومعنى فلا اقْتَحَمَ العَقَبَة أى فلا هو اقتحم العقبة ، والعرب إذا نفت بلا فعلاً كررتها كقوله : « فلا صَدَّقَ ولا صَلّى » [4] ولم يُكَرِّرْها ههنا ؛ لأنه أضمر لها فعلاً دل عليه سياق الكلام كأنه قال : فلا آمَنَ ولا اقْتَحَم العَقَبَة ، والدليل عليه قوله : ثُمَّ كان من الَّذِين آمنُوا[5] .

ويقال : تَقَحَّمَتْ بفلان دابَّتُه وذلك إذا نَدَّتْ به فلم يضبط رأسها ، فربما طوَّحت به فى وهْدَة أو وَقَصَتْ به .

وقال الراجز :

أقُولُ والنَّاقةُ بى تَقَحَّمُ
وأنا منها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِم
ويحَكِ ماسمُ أُمِّها ياعَلْكَمُ[6]

يقال : إن الناقة إذا تَقَحَّمَتْ براكبها نادَّةً لايضبط رأسها إنه إذا سَمّى أُمَّها وقَفت وعَلْكَمَ اسم ناقة .

وفى حديث علىّ رضى الله عنه أنه وكَّل

(١) فى د، م (١٦٣ أ) سقطت كلمة « قحم » وهى موجودة فى ج .
(٢) « وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة » . سورة البلد ، الآية : ١١ .
(٣) فى ج : اقتحامه .
(٤) « فلا صدق ولاصلى ولكن كذب وتولى » سورة القيامة الآية : ٣١ .
(٥) « ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة » . سورة البلد ، الآية : ١٧ .
(٦) فى اللسان (كلز) و (علكم) و(قحم) .

عبـد الله بن جعفر بالخصومة وقال : « إنَّ للخصومة قُحَماً » .

قال الليث : القُحَمُ : العِظامُ من الأمور التى لايَرْكَبُها كلُّ أَحَد ، والواحـدة قُحْمَة .

وقال أبو عُبيد : قال أبو زيد الـكلابىُّ : القُحَم : المهالك . قال أبو عُبيد : وأصلهُ من التقحم . قال : ومنه قُحْمَةُ الأعراب ، وهو أن تُصيبهم السَّنَةُ فتهلـكهم ، فذلك تَقَحُّمها عليهم أو تَقَحُّمُهم بلادَ الرِّيف .

وقال ذو الرُّمَّة يصف الإبل وشدة ماتلقى من السّير حتى تُجْهِضَ أولادها :

يُطَرِّحْنَ بالأولاد أو يَلْتَزِمْنَها
عَلَى قُحَمٍ بين الفَلاَ والمَناهِلِ (١)

وقال شمر : كلُّ شاقٍّ صعب من الأمور المُعضِلة والحُروب والدُّيون فهى قُحَمٌ . وأنشد لرؤبة :

* من قُحَمِ الدَّين وزُهْدِ الأَرفاد (٢) *

قال : قُحَمُ الدَّيْنِ : كثرته ومَشَقَّته .

قال ساعِدَةُ بن جُؤَيّة :

والشيبُ داءٌ نَجِيسٌ لادواءَ له
للمرء كان صحيحاً صائبَ القُحَمِ (٣)

يقول : إذا تقحَّمَ فى أمر لم يطش ولم يخطىء ، قال : وقال ابن الأعرابى فى قوله :

* قومٌ إذا حاربوا فى حربهم قُحَمُ (٤) *

قال : إقدامٌ وجرأةٌ وتقحُّم ، وقال فى قوله : « مَنْ سَرَّه أَنْ يَتَقَحَّم جراثيمَ جَهَنَّم فَلْيَقْضِ فى الحَدِّ » .

قال شمر : التَّقَحُّم : التقدُّم والوُقُوع فى أَهْوِيَّة وشِدّة بغير رَوِيَّة ولا تَثَبُّت .

وقال العجَّاج :

* إذَا كَلَي واقْتُحِم المَـكْلِيُّ (٥) *

يقول : صُرِع الذى أُصيبت كُلْيَتُه .

قال : واقْتَحَم النَّجْمُ إذا غاب وسقط .

---

(١) فى اللسان (قحم) والديوان / ٥٠٠ .
(٢) فى اللسان (قحم) ، والديوان / ٧٨ .
(٣) فى اللسان (قحم) نحيس بالحاء « تحريف » .
(٤) اللسان (قحم) .
(٥) فى اللسان ١٥ / ٣٦٢ والديوان / ٧١ برواية : إذا اكتلى .

وقال ابن أحمر :

أُراقبُ النجم كأنى مُولَع
بحيثُ يجرى النجمُ حتى يَقْتَحم (١)

أى يسقط .

وقال جرير فى التقدّم :

هم الحاملُون الخيلَ حتى تَقَحَّمَتْ
قَرابيسُها وازداد مَوجاً لُبودُها (٢)

وقال الليث: المَقاحيمُ مِنَ الإبل التى تَقْتَحِم فتضرب الشَّوْلَ من غير إرسال فيها ، والواحد مِقْحَامٌ .

قلت : هذا من نعت الفُحُول .

والمُقْحَمُ : البعيرُ الذى يُرْبِعُ ويُثْنِى فى سنة واحدة : فَتَقْتَحِمُ سنٌّ على سنٍّ قبل وقتها . يقال : أُقْحِمَ البَعِيرُ وهذا قول الأصمعى (٣) إن البعير، إذا ألْقَى سِنَّيْه (٤) فى عام واحد فهو مُقْحَم ، وذلك لايكون إلاَّ لابْن الهرِمين .

(١) اللسان (قحم) .
(٢) اللسان (قحم) والديوان طبع مصر / ١٥٧ و (ج، د) . وفى م (ص ١٦٣ ب) : قوائمها بدل قرابيسها .
(٣) فى ج بعده « وقال غيره » .
(٤) فى ج : سنه .

وقال الليث : بعيرٌ مُقْحَم . وهو الذى يُقْحَمُ فى المفازة [من غير] (٥) مُسِيمٍ ولاسائق.

وقال ذو الرُّمَّة :

أَوْ مُقْحَمٌ أَضْعَفَ الإبْطَان حَادِجُه
بالأمْس فاسْتَأْخَرَ العِدْلانِ والقَتَبُ (٦)

قال : شبَّه به جَنَاحَى الظَّلِيم .

قال : وأعرابىٌّ مُقْحَمٌ : نشأ فى البَدْو والفَلَوَاتِ لم يُزَايلها . .

والتَّقْحِيم : رَمْىُ الفَرَسِ فارِسَه على وَجْهِه وأنشد :

* يُقَحِّمُ الفارِسَ لَوْلا قَبْقَبُهْ (٧) *

وفى صفة رسول الله صلّى الله عليه وسلم « لا تَقْتَحِمُه عَيْنٌ من قِصَر » .

قال أبو عُبيد : اقْتَحَمَتْه عينى إذا احْتَقَرَتْه، أراد الواصف أنه لاتستصغره العينُ ولا تزدريه لقصره ، وفلانٌ مُقْحَمٌ أى ضعيف. وكُلُّ شىء نُسب إلى الضَّعْف فهو مُقْحَمٌ، ومنه قول الجعْدى:

علوْنَا وسُدْنَا سُؤْدَداً غير مُقْحَم (٨)

(٥) مابين القوسين ساقط من د .
(٦) اللسان (قحم) ، والديوان / ٣٠ .
(٧) اللسان (قحم) .
(٨) اللسان (قحم) .

وأصل هذا كله من المُقْحَم الذى يتحول من سِنٍّ إلى سِنٍّ فى سنة واحدة .

وقال ابن الأعرابى : شيخ قَحْرٌ وقَحْمٌ بمعنى واحد .

وقال أبو عمرو : القَحْمُ : الكبير من الإبل ، ولو شُبِّه به الرجل كان جائزاً ، والقَحْرُ مثله .

وقال أبو العَمَيْثَل الأعرابى: القَحْمُ الذى أقْحَمَتْهُ(١) السِّن تراه قد هَرِم فى غير أوان الهَرَم .

[قمح]

قال الليث : القَمْحُ : البُرُّ . قال : وإذا جرَى الدَّقيقُ فى السُّنْبُل من لَدُنِ الإنضاج إلى الاكتناز ، تقول : قد جرَى القمحُ فى السُّنْبل ، وقد أقْمَحَ البُرُّ .

قلت : وقد أنْضَج ونَضِج ، والقَمْحُ لغةٌ شاميّةٌ ، وأهل الحجاز قد تكلموا بها .

وقال الليث : الاقْتِماحُ : أخْذُكَ الشىء فى راحتِك ثم تقْتَمِحهُ فى فِيك ، والاسم القُمْحَةُ كاللُّقْمَةِ والأُكْلَةِ : قال : والقَمِيحَةُ : اسم الجَوارِش(٢) .

قلت : يقال : قَمِحْتُ السويقَ أقْمَحُهُ قَمْحاً إذا سفِفْتَه . أخبرنى بذلك المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى . قال : والقَمِيحَة : السَّفُوفُ من السَّويقِ وغيره .

الليث : القُمَّحان : يقال :وَرْس . ويقال: زَعْفران .

وقال أبو عُبيد : القُمَّحَانُ : زَبَدُ الخَمْرِ ويقالُ : طيبٌ . وقال النابغة :

* يبَيس القُمَّحَان مِنَ المُدَام(٣) *

وقال الليث : المُقامِحُ والقامِح(٤) من الإبل الذى قد اشتدَّ عطَشُه حتى فَتَر لذلك فُتوراً شديداً ، وبعير مُقْمَح ، وقد قَمَحَ يَقْمَح من شِدَّةِ العطش قُموحاً ، وأقْمَحَه العطشُ فهو مُقْمَح .

---

(١) كذا فى د ، م (١٦٣ ب) وفى ج : اقحمته .

(٢) كذا فى القاموس ، والتاج (قمح) بضم الجيم ، ثم قال : هكذا في النسخ وفى بعضها بزيادة النون فى آخره . وفى اللسان (قمح) الجوارش « بفتح الجيم» وفى جميع النسخ : الجوارشن .

(٣) اللسان (قمح) ، والديوان /٩٥ ، وصدره * إذا فضت خواتمه علاه *

(٤) فى د : والمقامح بدل القامح « تحريف » .

وقال الله جلّ وعز: «فَهِيَ إِلَي الأَذْقَانِ فَهُم مُقْمَحُونَ[1]» : خاشعون لا يرفعون أبصارَهم ، قلت : كلُّ ما قاله الليث في تفسير القامِح والمُقامِحَ وفي تفسير قوله « فهم مُقْمحون » نخطأٌ ، وأهل العربية والتفسير على غيره ، فأما المُقامِح فإنّ الإيادِيَّ أقرأني لشَمِر عن أبي عُبَيد عن الأصمعي أنه قال : بَعيرٌ مُقامحٌ وكذلك الناقةُ بغير هاء إذا رَفَع رأسَه عن الحوضِ ولم يشرَب . قال وجمعه قِمَاحٌ .

وقال بِشْر بن أبي خازم يَذْكر سفينةً ورُكبانَها :

ونحنُ عَلَى جَوانبِها قُعـودٌ
نَغُضُّ الطَّرْفَ كالإبلِ القِماحِ[2]

قال أبو عُبيد : قَمَحَ البعيرُ يَقْمَحُ قُموحاً وقَمَه يَقْمَه قُموها : إذا رفع رأسَه ولم يشرَب المـاء .

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيِّ أنه قال : التقَمُّحُ : كراهةُ الشُّرْبِ .

وقال الهُذَلىّ :

فتًى ما ابنُ الأغَرِّ إذا شَتَوْنا
وحُبَّ الزادُ في شَهْرَيْ قُماحِ[3]

رواه بضمِّ القافِ قُماح ورواه ابنُ السِّكِّيت في شهـرى قِماح بالـكسر وهما لغتان .

وشَهْرا قُماح هما الكانونانِ أشدُّ الشتاء برداً ؛ سُمِّيا شهرَى قِماحَ لـكَراهةِ كلِّ ذِي كَبِدٍ شُرْبَ الماءِ فيهما ؛ ولأن الإبِلَ لاتشربُ الماءَ فيهما إلا تَعْذيرا .

وقال أبو زَيد : تَقَمَّحَ فلان من الماءِ : إذا شرِبَ الماءَ وهو متكاره .

وقال شمر : يقال لشَهْرَى قِماح : شَيْبَانُ ومَلْحانُ .

وأما قول الله جل وعز : « فَهِيَ إلى الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ » فإن سَلَمة روى عن الفراء أنه قال : المُقْمَحُ : الغاضُّ بصرَه بعد رفعِ رأسِه .

(١) سورة يس من الآية : ٨ .
(٢) كذا في ج واللسان (قمح) . وفي د ، م (١٦٣ ب) الـكرف بدل الطرف . « تحريف » .

(٣) في اللسان ٣ / ٤٠١ وديوان الهذليين ٣/٥ وهو لمالك بن خالد الخناعي الهذلي يمدح زهير ابن الأغر .

وقال الزَّجَّاج : المُقْمَحُ : الرافع رأسَه الغاضُّ بصرَه .

قال : وقيلَ للكانونَيْنِ شَهْرا قُمَاح ؛ لأن الإبلَ إذا وَرَدَت الماءَ فيهما ترفعُ رؤوسها لشِدَّة بَرْده .

قال : وقولُه : « فَهِىَ إلَى الأذْقَانِ » هي كناية عن الأيدى لا عن الأعناقِ لأنَّ الغُلَّ يجعَلُ اليدَ تَلِي الذَّقَنَ والعُنُقَ وهو مقاربٌ[1] للذَّقن . قلتُ : وأراد جل وعز أنَّ أيديَهم لمّا غُلَّت عند أعناقِهم رَفَعَتِ الأغلالُ أذقانَهم ورؤوسهم صُعُدا كالإبلِ الرافعةِ رؤوسها .

وقال اللّيثُ : يقال فى مَثَل : « الظَّمَأُ القامحُ خَيرٌ من الرِّىِّ الفاضح » . قلتُ : وهذا خلاف ما سمِعناه من العربِ ، والمسموع منهم : « الظمأُ الفادحُ خَيرٌ من الرِّىِّ الفاضح[2] » ومعناه العطشُ الشاقُّ خيرٌ من رِىٍّ يَفضحُ صاحبَه .

(١) فى ج : متقارب .

(٢) آخر ما كتب عن المادة فى ج والباقى ساقط .

وقال أبو عُبَيــد فى قَوْل أمِّ زَرْع : « وعِنده أقولُ فلا أُقَبَّحُ وأشربُ فأَتَقَمَّح » أى أَرْوَى حتى أَدَعَ الشربَ من شِدة الرِّى ؛ قلتُ : وأصْلُ التقَمُّح فى الماء فاستعارتْه فى اللَّبن ، أرادت أنها تَرْوَى من اللَّبن حتى ترفع رأسها عن شُرْبه كما يفعــل البعيرُ إذا كَرِه شُرْبَ المــاء .

قال ابن شُمَيل : إنَّ فلاناً لَقَموح للنَّبيذ أى شَرُوبٌ له وإنه لَقَحوف للنبيذ . وقد قَمِحَ الشرابَ والنبيذَ والماء واللَّبَن واقْتَمَحَه[3] وهو شُرْبه إيّاه . وقَمِح السَّوِيقَ قَمْحاً ، وأما الخبزُ والتمرُ فلا يقال فيهما : قَمِحَ ، إنما يقال القمح فيما يُسَفّ .

[محق]

قال الليث : المَحْقُ : النُّقصانُ وذَهابُ البركة . قال : والمَحاقُ : آخر الشهر إذا امَّحَق الهلال . وأنشد :

يزدادُ حتى إذا ما تَمَّ أَعْقَبَهُ
كَرُّ الجَدِيدَيْنِ منه ثم يَمَّحِق[4]

(٣) فى د ، م (١٦٣ ب) اقتحمه « تحريف »

(٤) اللسان (محق) .

قال : وتقول : مَحَقَه الله فانَّمحق وامْتَحَق أى ذهب خيرُه وبركتُه .

وأنشد لِرُؤبةَ :

بِلالُ يا ابنَ الأنجُم الأطْلاقِ
لَسْنَ بنَحْسَاتٍ ولا أَمْحَاقِ(١)

قلت : واختلفَ أهل العربيـة فى اللَّيالِى المحاق ، فمنهم من جَعَلها الثلاثَ التى هى آخرُ الشهرِ وفيها السِّرارُ وإلى هذا ذهب أبو عُبيد وابن الأعرابى ، ومنهم من جَعَلها ليْلةَ خمسٍ وستٍّ وسبعٍ وعشرين لأن القمـرَ يطلُع [فى أخيرِها ثم يأتى الصّبحُ فيَمْحَقُ ضوءَ القمرِ ، والثلاثُ التى بعدها هى الدَّآدِئُ](٢) وهذا قول الأصمعِىّ وابن شُميل وإليه ذهب أبو الهيْثَم والمبرِّد والرِّياشى ، وهو أصحُّ القولَيْنِ عِندى .

ابن السكيت عن أبى عمرو : الإمْحَاقُ : أن يَهلِك المال كمَحاقِ الهلالِ وأنشد :

أَبوكَ الذى يَكْوِى أُنوفَ عُنُوقِه
بأظفـارِه حتى أَنَسَّ وأَمْحَقَا(٣)

قال : وقال الأصمعى : جاءَ فى ماحِقِ الصَّيف أى فى شدَّةِ حَرِّه . وقال ساعِدةُ الهذَلىُّ :

ظلَّتْ صَوافِنَ بالأرْزَانِ صادِيَةً
فى ماحِقٍ من نَهارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمِ(٤)

ويقال:يوم ماحِقٌ: إذا كان شديدَ الحرِّ أى أنه يَمْحَقُ كلَّ شيء ويَحْرِقُه وقد مَحقْتُ الشيءَ أَمْحَقُه .

وقَرْنٌ مَحِيقٌ : إذا دُلِك فذهب حَدّه ومَلُسَ .

ومن المَحْقِ الخفِى عند العرب أن تَلِدَ الإبِلُ الذّكورَ ولا تَلِدَ الإناثَ ؛ لأن فيـه انقطاعَ النَّسلِ وذِهابَ اللَّبَن .

ومن المَحْقِ الخفِى النَّخْل المُقارَب(٥)

(١) اللسان (محق) والديوان / ١١٦ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من اللسان (محق)

(٣) لسبرة بن عمرو الأسدى يهجو خالد بن قيس . اللسان (محق) .

(٤) اللسان (محق) والديوان / ١٩٧ وهو فى وصف الحر .

(٥) فى اللسان (محق) المتقارب .

بِنَهَ فى الغَرْسِ . وكلُّ شىء أبطلْتَه حتى لا يبقى منه شىءٌ فقد مَحَقْتَه وقد أَمْحَقَ أى بَطَلَ .

قال الله : « يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا ويُرْبِى الصَّدَقات »(١) أى يَستأْصِل اللهُ الرِّبا فيُذْهِب رَيْعَه وبَرَكتَهُ .

وقال أبو زيد : مَحَقَه الله وأَمْحَقَه وأبَى الأصمعىّ إلّا مَحَقَه .

ويقال : مُحَاقُ القمر وَمِحَاقُه .

ومَحَّقَ فلانٌ بفلان تَمْحِيقا؛ وذلك أنَّ العرب فى الجاهلية إذا كان يَوْمُ المُحاق من الشَّهر ، بدَرَ الرجل إلى ماء الرجل إذا غاب عنه فيَنْزِل عَلَيه ويَسْقِى به مالَه ، فلا يَزال قَيِّمَ الماءِ ذلك الشَّهر وربَّه حتى يَنْسَلِخَ ، فإذا انْسَلَخ كان رَبُّه الأوّلُ أحَقَّ بِهِ ، وكانت العرب تدعو ذلك المَحِيقَ .

أبو العبَّاس عن ابن الأعرابىّ قال : المَحْقُ : أن يَذْهَب الشىء كُلُّه حتى لا يُرَى منه شَىْءٌ ، ومنه قول الله : « يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا » أى يَسْتَأْصِلُ اللهُ .

(١) سورة البقرة . الآية : ٢٧٦ .

[حمق]

قال الليث : حَمُقَ الرجلُ يَحْمُقُ حَماقة وحُمْقاً، واسْتَحْمَقَ الرجُل إذا فَعَل فِعْلَ الحَمْقَى . وامْرأةٌ مُحْمِقٌ: تَلِدُ الحَمْقَى . ويُقال مُحْمِقَةٌ .

وقالت امْرأةٌ مِن العرب :

لستُ أُبالى أن أكون مُحْمِقَهْ
إذا رأيتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ(٢)

وسئل أبو العباس عن قول الشاعر :

إن للحُمْقِ نِعْمَةً فى رِقَابِ النَّـ
ـاسِ تَخْفَى عَلَى ذَوِى الألْبَابِ(٣)

فقال : سُئِل بعضُ البُلغاءِ عن الحُمْقِ فقال: أَجْوَدُه خَيْرُه(٤) قال: ومَعناه أن الأَحْمَق الذى فيه بُلْغَةٌ يُطاوِلُك بحُمْقِه فلا تعثُر على حُمْقه إلّا بعد مِرَاس طويل ، والأَحْمَق : الذى لا مُلَاوَمَ(٥) فيه ينكشف حُمْقُه سريعاً فتستريح منه ومن صُحبتِه .

(٢) اللسان (حمق).
(٣) اللسان (حمق) .
(٤) كذا فى د ، م [١٦٤ أ] ، ج . وفى اللسان (حمق) : حيرة .
(٥) كذا فى د ، م وفى اللسان (حمق) ، ج : ملاوم « بفتح الميم » .

قال : ومعْنى البيْت مُقدَّم ومؤخَّر ، كأنه قال : إن للحُمق نعمةً فى رِقابِ العُقَلاءِ تَغِيبُ وتَخْفَى على غيرهم من سائر الناس لأنهم أفطَن وأذكَى من غيرهم .

قال : والأحْمَق : مأخوذٌ من انحماق السوقِ إذا كسدَت فكأنه فَسَد عَقلُه حتى كَسد .

أبو عُبيد عن الأحمر : نام[1] الثَّوْبُ وانحمق إذا خَلُق. قالَ : وانْحمقَت السّوقُ إذا كَسدَت .

قال: وقال الكسائى:الُحماقُ : الُجدرِىُّ يقال منْه رجل مَحْموق .

وقال ابن دُرَيْد : انحمق الرجُل إذا ضَعُفَ عن الأمر .

قال : والَحمِق : الخفيف اللِّحية ، وقال غيره : يقال رَجُلٌ أحْمَق وحَمِقٌ بمعنًى واحِد .

والُحميْقاء : الُجدَرِىُّ الذى يصيبُ الصِّبيانَ .

والبَقْلَةُ الحمقاء : هى الفرْفخَة[2] . قال : والَحماق : نَبْتٌ ذكَرَته أمُّ الهَيْثم . قال : وذكَر بعضهم أن الحمَقيق نَبْتٌ. وقال الخليل: هو الهَمَقِيق .

وقال الليث : فَرَسٌ مُحْمِق إذا كان نِتاجُها لا يَسبِق . قلت : لا أعْرِفُ المحْمِق بهذا المعْنى .

وقال أبو زيد : انحمق الطَّعام انحماقاً . ومَأَقَ مُؤُوقاً إذا رَخُص .

ابن السِّكِّيت : يقال : لِلَّيالِى التى يطلُع القمرُ فيها لَيلَه كلَّه فيكون فى السماء ومن دونِه غَيْمٌ فترَى ضَوْءًا ولا ترى قمراً فتظُن أنك قد أصبَحْت وعليك لَيْل :المُحْمِقات . يقال : غرَّنِي غُرورَ المُحْمِقات .

ثعلب عن ابن الأعرابى . قالَ : الُحْمق أصلُه الكسادُ . ويقال للأَحْمَق : الكاسِد العَقْل . قال : والُحْمق أيضاً : الغُرور . يقال : سِرْنا فى لَيَال مُحْمِقاتٍ إذا اسْتتر القمر فيها بغَيْم أبْيضَ رقيق فيَسير الرَّاكِبُ وهو يَظُن أنه قد أصْبَح حتى يَمَلَّ .

قال : ومنْه أُخِذَ اسم الأحْمَق لأنه يغُرُّك فى أوَّلِ مجْلِسه بِتعاقُلِه فإذا انتهى إلى آخرِ كلامه تَبيَّن حُمْقه فقد غرَّك بأوَّل كلامِه .

(١) فى ج : ناب بدل نام . « تحريف » .

(٢) فى اللسان : ابن سيده : البقلة الحمقاء التى تسميها العامة الرجلة ، لأنها ملعبة فشبهت بالأحمق الذى يسيل لعابه ، وقيل : لأنها تنبت فى مجرى السيول .

باب الحاء والكاف

ح ك ج : مهمل .

ح ك ش ، حشك ، حكش ، شحك ، كشح .

[حشك]

قال الليث : الحَشْك : تَرْكُك الناقةَ لا تَحْلُبها حتى يجتمع لبنُها ، فهى محشوكة .

قال : والحَشْك الاسم للدِّرَّة المجتمعة وأنشد :

غَدتْ وهى محشوكَةٌ حافلٌ
فراحَ الذِّئارُ عليها صحيحا[1]

الذِّئارُ : البَعَر الذى يُلْطَخ به أَطْباءُ الناقة لئلا يؤثِّر الصِّرارُ فيها .

وقال أبو عُبَيد[2] : الحَشْكُ : الدِّرَّةُ .

حَشَكَت الناقة تَحْشِك حَشْكاً .

وقال زُهير :

كما استغاث بِسَىْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خاف العيون ولم يُنْظَرْ به الحَشَكُ[3]

قال ابن السكيت : أراد الحَشْكَ فحركه للضرورة .

أبو عبيد عن الفراء : حَشَكَ القَوْم وحشدوا بمعنى واحد[4] .

قال : وقال الأصمعى : حَشَكَتِ النخلةُ إذا كَثُر حَمْلُها .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : مِن دُعائهم : « اللهم اغفر لى قبل حَشْكِ النفس وأَزِّ العروق . »

قال : الحَشْكُ : النَّزْعُ الشديد .

وقال الأصمعى : الرِّياحُ الحَوَاشِكُ : المختلفة ، ويقال : الشديدة .

وقال أبو زيد : حَشَكَتِ الرِّيحُ تَحْشِك حَشْكاً إذا ضَعُفَت .

وقال غيره : قَوْسٌ حاشِكٌ وحاشكةٌ إذا كانت مُواتية للرَّامى فيما يريد .

وقال أسامة الهذلى :

له أسهمٌ قد طَرَّهُنَّ سَنِينُه
وحاشِكةٌ تَمْتَدُّ فيها السَّواعد[5]

---

(١) اللسان (حشك) .
(٢) فى ج : وقال أبو عمرو
(٣) اللسان (سيأ) والديوان / ١٧٧ .

(٤) فى د ، م (١٦٤ أ) : حشك القوم وحشكوا بمعنى واحد (تحريف) .
(٥) فى اللسان (حشك) والتاج ولم أقف على البيت فى قصيدة أسامة فى ديوان الهذليين . ولم يرد فى القسم غير المطبوع .

والحَشْك . النَّزعُ الشَّدِيد . ويقال : أَحْشَكْتُ الدَّابة إذا أقْضَمْتَها فَحَشِكَتْ أى قَضِمَتْ .

[حكش]

قال ابن دريد : رجل حَكِشٌ مثل قولهم حَكِر وهو اللَّجوجُ والحَكِشُ والعَكِشُ : الذى فيه الْتِوَاءٌ على خَصْمِه .

[كشح]

قال ابن السكيت : مرَّ فلانٌ يَشُلُّهم ومرَّ يَشْحَنُهم (١) ومرَّ يَكْشَحُهم أى يطردُهم . قال والكاشح : المتولِّي عنك بوُدِّه . يقال : كَشَحَ عن الماء إذا أَدْبَرَ عنه . أبو عُبيد عن الأصمعى : كَشَحَ الرّجلُ والقوم عن الماء إذا ذهبوا عنه .

وقال الليث : الكَشْحُ : ما بين الخاصرة إلى الضِّلَعِ الخلْفِ ، وهو من لَدُن السُّرَّة إلى المَتْن ، وهما كَشْحان وهو موقع السيف من المُتَقلِّد ، ويقال : طوىَ فُلانٌ كشحَه .

(١) كذا فى د ، ج . وفى م (ص ١٦٤ أ) يسحتهم « تحريف » وفى اللسان (كشح) : مر فلان يكشح القوم ويشلهم ويشحنهم أى يفرقهم ويطاردهم .

[عَلَى أمرٍ إذا استمر عليه ، قال : وكذلك الذَّاهِبُ القاطع. يقال : طوى عنِّى كَشْحَه (٢)].

إذا قطعك وعاداك . ومنه قول الأعشى :

* وكان طوَى كَشْحًا وأَبَّ لِيَذْهَبا (٣) *

قلت يحتمل قوله وكان طوى كَشْحاً أى عزم على أمْر واستمرت عزيمته .

ويقال : طوى كَشْحاً على ضِغْنٍ إذا أضْمَرَهُ ، ومنه قول زهير :

وكَان طوَى كَشْحاً على مُسْتَكِنَّة
فلا هو أبداها ولم يتقدَّمِ (٤)

ويقال : طوَى كَشْحه عنه إذا أعْرَض عنه .

أبو عُبيد عن الأصمعى : الكاشِحُ : العَدُوُّ المُبْغِضُ .

وروى أبو نصر عنه : سُمِّى العَدُوُّ كاشِحاً؛ لأنه وَلاَّكَ كَشْحَه وأعرض عنك .

وقال ابن الأعرابى : قال المُفَضَّل :

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٣) اللسان (كشح) والديوان / ١١٥ طبع مصر ، وصدره :
* صرمت ولم أصرمكم وكصارم *
(٤) الديوان / ٢٢ واللسان (كشح) برواية: لم يتجهجم بدل لم يتقدم .

الكاشِحُ لصاحبه[1] مأخوذ من المِكْشَاحِ ، وهو الفأسُ .

والكُشاحَةُ : المُقَاطَعَةُ : وقال بعضهم : سُمِّى العدُوُّ كاشِحاً لأنه يَخْبَأُ العداوة فى كَشْحه وفيه كبِدُه ، والكَبِدُ : بَيْتُ العداوة والبغْضاءِ؛ ومنه قيل للعدُوِّ: أَسْوَدُ الكبد كأنَّ العداوة أحرقت كَبِدَه . وقال الأعشى :

فما أَجْشَمْتُ مِن إتيان قوم
هُمُ الأعداء والأكْبادُ سُودُ[2]

وجَمَلٌ[3] مكْشُوحٌ : وُسِم بالكِشاحِ فى أسْفَلِ الضُّلوع وإبلٌ مُكَشَّحَةٌ ومُجَنَّبَةٌ .

[شحك]

الليث : الشِّحَاكُ والشَّحْكُ . يقال : شَحَكْتُ الجدْى ، وهو عودٌ يُعَرَّضُ فى فَمِ الجدْى يَمْنَعُه من الرَّضَاع .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يُقال لِلعُوْد الذى يدخل فى فم الفصيل لِئَلاَّ يَرْضَعَ أُمَّه : شِحَاكٌ وحِناكٌ وشِبَامٌ وشِجارٌ[4] ، وقال غيره : شَحَكْتَ الدَّابة إذا أدخلتْ ذَنَبَها بين رجليها ، وأنشد :

يأوِى إذا شَحَكت إلى أَطْبَائِهَا
سَلِبُ العَسِيب كَأَنَّه ذُعْلُوق[5]

ح ك ض

استُعْمِل من وجوهه :

[ضحك]

قال الليث : الضّحِك : معروفٌ، تقولُ: ضَحِك يَضْحَك ضَحِكاً ولو قيل ضَحَكاً لكان قِياساً ، لأن مصدر فَعِلَ فَعَلٌ .

قلت : وقد جاءت أحْرُفٌ من المصادر على فَعِلَ . منها ضَحِكَ ضَحِكاً ، وخَنَقَه خَنِقًا، وخَضَف خَضِفاً وضَرِطَ ضَرِطاً وسَرَق سَرِقًا ، قال ذلك الفراء وغيره .

وقال الليث : الضُّحْكَة : الشّىء الذى يُضْحَك منه ، قال والضُّحَكَة : الرّجلُ

(١) فى ج : الكاشح القاطع لصاحبه . . الخ

(٢) كذا فى ج واللسان (جشم) والديوان / ٣٢٣ . ولم يرد البيت فى اللسان (كشح) . وفى د ، م (١٦٤ أ) أجهشت بدل أجشمت .

(٣) فى ج : ورجل . « تحريف » .

(٤) كذا فى ج واللسان (شحك) وفى د ، م (١٦٤ ب) : شخار « تحريف » .

(٥) كذا فى ج ٥/١٤ . وفى د ، م(١٦٤ ب) تحت عنوان (شحك) أوردا : كشحت الدابة ورويا: (كشحت) فى البيت بدل شحكت وكذلك جاء فى التاج واللسان (كشح) .

الـكثير الضَّحِك يُعابُ به(١) أبو عُبيد عن الـكسائى رجلٌ ضُحَـكَةٌ : كَثيرُ الضَّحك ، ورجلٌ ضُحْـكَةٌ . يُضْحَكُ منه .

وقال الليث : رجلٌ ضَحَّاكٌ نَعْتٌ على فَعَّال ، قال : والضَّحَّاك بن عَدْنان زَعَمَ ابْنُ دَأْبٍ المَدَنيُّ أنه الذى يقال إنه ملك الأرض ، وهو الذى يقال له المُذْهب وكانت أمه جِنِّيَّة فلحق بالجنّ ويتبَدَّى للقُرّاء ، وتقول العَجَمُ : إنه لمّا عَمِلَ السِّحر وأظهر الفساد أُخِذ فشُدَّ فى جبلِ دُنْباوَنْد ، ويقال : إن الذى شدَّه أفْرِيذُون الذى كان مسح الدنيا فبلغت أربعة وعشرين ألف فَرْسخ .

قلت : وهذا كلُّه باطل لا يؤمِنُ بمثله إلا أحمق لا عَقْلَ له .

وقال الليث فى قول الله جلَّ وَعزَّ : «فَضَحِكت فبَشَّرْناها بإسْحاقَ»(٢) أى طَمِثت.

قلت : وروى سَلَمة عن الفرّاء فى تفسير هذه الآية ، لمّا قال رُسُل الله جَلَّ وَعَزّ لِعبده وخَلِيله إبراهيم : لا تخف ضَحِكَتْ عند ذلك امرأتُه وكانت قائمة عليهم وهو قاعد فضَحِكت فبُشِّرَت بعد الضحِك بإسْحاق وإنما ضَحِكت سروراً بالأمن لأنها خافَت كما خاف إبراهيم .

وقال بعض أهل التفسير : هذا مُقَدَّم ومؤخَّر ، المعنى فيه عندهم فبَشَّرْناها بإسْحاق فضحكت بالبِشارة .

قال الفرّاء : وهو مما يحتمله الـكلام والله أعلم بصوابه .

قال الفرّاء : وأما قولهم فضحِـكت : حاضَت فلم نسمعه من ثِقَة .

وقال أبو عمرو : سمعت أبا موسى الحامِض يسأل أبا العباس عن قوله فَضَحِـكَت أى حَاضَتْ ، وقال : إنه قد جاء فى التفسير فقال : ليس [فى كلام العرب ، والتَّفْسِير](٣) مُسَلَّمٌ لأهل التفسير ، فقال له : فأنت أنشدتنا :(٤)

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَي هُذَيلٍ
وَتَرَى الذِّئْبَ بِهَا يَسْتَهِلّ(٥)

(١) فى ج واللسان : يعاب عليه .
(٢) سورة هود . الآية : ٧١ .

(٣) مابين القوسين ساقط من ج .
(٤) آخر ماذكر من المادة فى ج ، وبقية المادة ساقطة منها .
(٥) اللسان (ضحك) .

فقال أبو العباس: تَضْحَك هَهُنا تَكْشِر، وذلك أن الذئب ينازعها على القتيل فتَكْشِر فى وَجْهه وعِيداً فيتركها مع لحم القتيل ويَمُر .

وأخبرنى المُنْذِرِى عن أبى طالب أنه قال: قال بعضهم فى قوله فَضَحِكت : حَاضَتْ. قال : ويقال : إن أصله من ضَحَّاك الطَّلْعة إذا انْشَقَّت . قال : وقال الأَخْطَلُ فيه بمعنى الْحَيْض .

تَضْحَك الضبع من دِماءِ سُلَيْم
إذْ رأتْها على الحِدَاب تمور[1]

وكان ابن عباس يقول : ضَحِكَت : عَجِبت من فزع إبراهيم .

وقال الكُمَيْت :

وأضْحَكَتِ الضِّبَاعَ سُيُوفُ سَعْد
بِقَتْلَى ما دُفِنَّ وَلاَ وُدِينا[2]

قال : وقال بعضهم : الضَّحِك : الطَّلْع . قال : وسمعنا من يقول : أَضْحَكْتَ حَوْضَك إذا ملأته حتى يفيض .

(١) اللسان (ضحك) وفى ج : تمير ولم أقف عليه فى الديوان .

(٢) فى اللسان (ضحك) : لقتلى .

وقال أبو ذُؤَيْب :

فجاء بِمزْج لم يَرَ الناسُ مثلَه
هو الضَّحْك إلا أنه عمل النَّحْل[3]

قالوا : هو العَجَب وهذا يُقَوِّى ما رُوِى عن ابن عباس .

وقال أبو إسْحاق فى قوله : « وامْرَأتُه قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ » يُرْوَى أنها ضَحِكت لأنها كانت قالت لإبراهيم : اضْمُمْ لُوطا ابن أَخِيك إليك فإنِّى أعْلَم أنَّه سَيَنْزِل بهؤلاء القوم عذابٌ ، فَضَحِكَت سُرُوراً لمَّا أتى الأمر على ما توهَّمت . قال : فأما من قال فى تَفْسِير : ضَحِكَت : حَاضَتْ فليس بشىء . قلت : وقد رُوِى ذلك عن مُجاهِد وعِكْرِمة فالله أعْلَم .

وقال الليث : قال بعضهم : فى الضَّحِك الذى فى بيت أبى ذُؤَيْبٍ : إنه الثَّلْجُ ، وقيل: هو الشَّهْدُ ، وقيل : هو الزُّبْد .

عمرو عن أبيه : الضَّحْك والضَّحَّاكُ : وليعُ[4] الطَّلْعَةِ الذى يُؤكل .

(٣) اللسان (ضحك) وديوان الهذليين ١/ ٤٢ .

(٤) فى م (١٦٤ب) : وكيع بالكاف « تحريف »

والضَّحْك : العَسَل .

والضَّحْكُ : النَّورُ .

والضَّحْكُ : المحجَّةُ .

والضَّحْكُ : ظهور الثَّنايا من الفرح .

وقال أبو زيد : يقال للرجل أربعُ ثنايا وأربعُ رُباعيات وأَرْبعة(١) ضَواحِكُ والواحد ضَاحِكٌ وثِنْتا عشرةَ رَحًى فى كل شِقٍّ(٢) سِتٌّ وهى الطواحنُ ثم النَّواجذُ بعدها وهى أَقصى الأضْراس .

الليث : الضَّحُوكُ من الطرق : ما وَضَح واسْتبان ، وأنشد :

* على ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهِدٍّ(٣) *

أبو سعيد : ضَحِكاتُ القُلوب من الأموال والأولاد : خِيارُها التى تَضْحَكُ القُلوبُ إليها . وضَحِكاتُ كل شىء : خِياره .

ورأْىٌ ضَاحِكٌ : ظاهِرٌ غير مُلْتَبِسٍ .

ويقال : إن رَأْيك لَيُضَاحِكُ المشكلات أى تظهر عنده المشكلات حتى تُعْرَف . وطريقٌ ضَحَّاكٌ : مُسْتبين .

وقال الفرزدق :

إذا هى بالرَّكْب العِجالِ تَرَدَّفَتْ

نَحائِزَ ضَحَّاكَ المَطَالع فى نَقْب(٤)

نَحائِزُ الطَّرِيق : جَوادُّه .

وبُرْقَةُ ضَاحِك : فى ديار تميم ، ورَوْضَةُ ضَاحِك بالصَّمَّانِ معروفة .

ح ك ص

اسْتُعْمِل من وُجُوهه : حكص ، كحص .

[حكص]

الليث : الحَكِيصُ : المَرْمِىُّ بالرِّيبَة وأنشد :

فلن تَرَانى أبداً حَكِيصاً

معَ المُرِيبينَ ولَنْ أَلُوصَا(٥)

قلت : لا أعرف الحَكِيصَ ولم أَسْمعهُ لغير الليث .

[كحص]

قال : الكاحِصُ : الضَّارِبُ بِرجْلِه .

سَلَمَة عن الفرّاء : فَحَص برجله وكَحَص برِجْله .

(١) فى اللسان (ضحك) : أربع ضواحك ، والواحد ضاحك .

(٢) فى د : فى كل شدق شق « تكرار » .

(٣) اللسان (ضحك) و (جرهد) وروى فى « جرهد »

* على صمود النقب مجرهد *

(٤) فى اللسان والديوان ١/٨٤ طبع مصر .

(٥) فى اللسان (حكص)

وقال أبو عمرو : كَحَصَ الأثرُ كُحُوصا إذا دَثَرَ ، وقد كَحَصَه البِلَى ، وأنشد :

* والدِّيارُ الكَوَاحِص * (١)

وكَحَص الظَّليمُ إذا مرّ(٢) في الأرض لا يُرى فهو كاحِص .

وقال ابن دُرَيْد : الكَحْصُ : نَبْت له حَبٌّ أسود يُشبَّه بعيون الجرادِ ، وأنشد في صِفَة الدُّرُوعِ .

كأنَّ جَنى الكَحْصِ اليبيس قَتيرُها

إذا نُثِلَت سالت ولم تتجَمّعِ (٣)

ح ك س

حسك ، سحك ، كسح .

[حسك]

قال الليث : الحسَكُ : نباتٌ له ثمر خَشِن يتعلَّقُ بأصواف الغَنَم . قال : وكل ثمرَة يُشْبهها نحو ثَمرَةِ القُطْب والسَّعْدان والهَراس فهو حَسَك ، والواحدة حَسَكةٌ ، قال : والحَسَكُ من أدوات الحرب ربّما اتُّخذَ من حَديد فَصُبّ حول العَسْكر .

وحَسكُ الصدر : حِقْدُ العداوة .

يقال : إنه لَحَسِكُ الصَّدر على فُلانٍ .

قال : والحِسْكِكُ : القُنْفُذ الضَّخْمُ .

أبو عبيد : في قلبه عليك حَسِيكةٌ وحَسِيفَةٌ وسخِيمةٌ بمعنى واحد .

وقال غيره : يقال للقوم الأشدّاء : إنهم لَحَسَكٌ أمْرَاسٌ ، الواحد حَسَكةٌ مَرِسٌ .

[سحك]

أخبرني المُنْذري عن الحَرَّاني عن ابن السِّكِّيت . قال : سمعت ابن الأعرابي يقول : أَسْوَدُ سُحْكُوكٌ وحُلْكُوكُ .

قلت : ومُسْحَنْكِك مثله مُفْعَنْلَلٌ من سَحَك .

[كسح]

الليث : الكَسْحُ : الكَنْسُ . والكُساحَةُ : تُرابٌ مجموعٌ كُسِحَ بالمِكْسَح .

والمُكاسَحَةُ : المُشارَّةُ الشديدةُ (٤) .

(١) في اللسان (كحص) .

(٢) كذا في د ، م (١٦٤ ب) وفي اللسان (كحص) : فر .

(٣) اللسان (كحص) . وفي د، م : شالت .

(٤) كذا في اللسان (كسح) . وفي (د ، م) والقاموس : المشاربة الشديدة !

قال : و الـكَسَحُ ثِقَل فى إحدى الرِّجاين إذا مَشَى جَرّها جَرًّا . ورجلٌ كَسْحَانُ ، وقد كَسِحَ كَسَحا .

وفى حديث ابن عمر أَنَّه ذكر الصدقة .

فقال : هى مَالُ الـكُسْحَان والعُوران ، واحِدُهم أَكْسَحُ وهو الْمُقْعَدُ يقال منه : كَسِحَ كَسَحًا . وأنشد .

بين مخذولٍ كَرِيمٍ جَــدُّهُ
وخَذُولِ الرِّجْلِ من غير كَسَحْ(١)

ومعنى الحديث : أَنّه كره الصَّدقة إلا لِأَهْلِ الزَّمَانَةِ ، وأنشد الليث بَيْتاً آخَرَ لِلأَعْشَى .

ولقــد أَمْنَحُ مَنْ عَادَيْتُه
كُلَّ ما يَقْطَعُ من دَاء الـكَسَحْ(٢)

قال : ويروى بالشِّين .

وقال أبو سعيد : الـكُسَاحُ : من أَدْوَاءِ الإبل ، جَمَل مَكْسُوح : لا يَمْشِى من شِدة الظَّلْع(٣) .

قال : وعُودٌ مُـكَسَّحٌ و مُكشّح أى مَقشورٌ مُسوًّى .

قال : ومنه قول الطِّرِمَّاح .

جُمَالِيَّةٌ تَغْتَالُ فَضلَ جَدِيلها
شَنَاحٍ كَصَقْبِ الطائفِيِّ الْمُـكَسَّحِ(٤)

ويروى الْمُـكَشَّحِ ، أراد بالشَّنَاحِي عُنُقَها لطوله .

وقال أبو سعيد : يقال : أتينا بنى فُلانٍ فا كتسحنا مالهم أى لم نُبْقِ لهم شيئا .

وقال الْمُفَضَّلُ : كَسَحَ وكَثَحَ بمعنى واحد حكاهُ أبو تُرَاب .

ح ك ز

اسْتُعمل من وجوهِهِ : حَزَكَ، زَحَكَ .

[حزك]

قال الفراء : حَزَكْتُه بالحبلِ أحْزِكُه مثل حَزَقْتُه سَواء .

قَالَ : وحَزَكه وحَزَقَهُ إذا شدّه بحبلٍ جَمع به يديه ورِجْلَيْه .

(١) للأعشى . اللسان (كسح) والديوان/٢٤٣

(٢) اللسان (كسح) والديوان /٢٤٥ :

(٣) فى اللسان (كسح) : الضلع .

(٤) اللسان (كسح) ، والديوان /٧٧ .

أبو عُبيد : عن الأصمعى : الاحْتِزَاكُ هو الاحْتِزَامُ بالثَّوْبِ .

[زحك]

يقال : زَحَكَ فلان عَنِّى وزحَلَ إذا تَنَحَّى .

قال : رُؤْبَةُ .

كأنه إذْ عادَ فيها وَزَحَكْ
حُمَّى قَطِيفِ الخطِّ أَوْ حُمَّى فَدَكْ(١)

كأنه يعنى الهَمَّ إذْ عاد إِلَىّ أَوْزحَكَ إذا تَنَحَّى عَنِّى .

ابن الفرج عن عِرَام : أَزْحَفَ الرجل وأَزْحَكَ إذا أَعْيَتْ به دابَّتُه .

ح ك ط

يقال : كَحطَ المطرُ وقَحَطَ .

ح ك د : حكد ، كدح : مستعملان .

[حكد]

ثعلب عن ابن الأعرابى : هو فى مَحْكِد صدق ومَحْتِد صِدْق .

(١) اللسان(زحك) ١٢/٣١٩ والديوان/١١٧

[كدح]

الليث : الكَدْحُ : عملُ الإنسان من الخيْرِ والشَّرِّ يكْدَح لنفسه بمعنى يسعى لنفسه ، ومنه قولُ الله جل وعز : « إنك كادِحٌ إلى ربِّك كَدْحاً(٢) » أى ناصبٌ إلى ربك نصْباً .

وقال أبو إسحاق : جاء فى التفسير : إنك عاملٌ لِربكَ عملا وجاء أيضاً : ساعٍ إلى ربِّك سعياً فملاقيه .

والكَدْحُ فى اللغة : السعى والدُّؤوبُ فى العمل فى بابِ الدنيا ، وفى باب الآخرة ، وقَالَ ابن مُقْبل :

وما الدهرُ إلا تارتانِ فمنهما
أموتُ وأخرَى أبتغى العيشَ أَكدحُ(٣)

أى تارة أسعى فى طلب العيش وأدْأَبُ .

وقال الليث : الكَدْحُ : دون الكَدْم بالأسنان . والكَدْحُ بالحجر والحافِر .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ سأَلَ وهو غنِىٌّ جاءت مسألته يوم القيامة خُدوشاً أو خُموشاً أو كُدُوحاً » .

(٢) سورة الانشقاق . الآية : ٦ .
(٣) اللسان (كدح) .

قال أبو عُبيد: الكُدُوحُ: أثَرُ الخُدُوش وكلُّ أثَرٍ من خَدْشٍ أو عَضٍّ فهو كَدْحٌ ومنه قيلَ للحمار الوَحْشِى: مُكَدَّح لأن الحُمُرَ يَعْضَضْنَه، وأنشد.

يَمْشونَ حولَ مُكَدَّمٍ قد كَدَّحَت
مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَناتِمٍ وقِلالِ[1]

ويقال: كَدَحَ فُلانٌ وَجْهَ فلان إذا ما عَمِل به ما يَشِينُه، وكَدَحَ وَجْهَ أمْرِه إذا أفْسَدَه.

ح ك ت

استعمل من وجوهه: حتك، كنتح.

[حتك]

قال الليث: الحَتْكُ والحَتَكانُ شبه الرَّتَكان فى المَشْى إلا أنَّ الرَّتَكانَ[2] للإبِلِ خاصَّة، والحَتْك للإنسان وغَيْره.

أبو عُبيد عن الأصمعى: الحَتْك «ساكِنُ التَّاء»: أنْ يُقارِبَ الخطْوَ ويُسْرِع رَفْعَ الرِّجْل وَوَضْعها.

شَمِر: قال ابنُ حبيب: رجل حَتَكة وهو القَمِىء، وكذلك الحَوْتَكُ والحوْتَكِىُّ هو القصيرُ القَريبُ الخطْوِ، قال: والحاتِكُ: القَطُوفُ العاجزُ قال: والقَطوفُ: القريبُ الخطْو. وقال ذُو الرُّمَّة.

لنا ولكم يا مَىُّ أمْسَتْ نِعاجُها
يُماشِينَ أُمَّاتِ الرِّئالِ الحوَاتِك[3]

وقال الرَّاجزُ:

وساقِيَيْن لم يكُونا حَتِيكا
إذا أقُولُ وَنَيا تَمَهَّكا[4]

أى تَمَدَّدا بالدَّلْو.

والحَوْتَكُ: الصَّغِير الجِسْم اللَّئيم.

[كنتح]

قال الليث: الكَنْتَحُ: دُون الكَدْحِ من الحصى. والشىء يُصِيبُ الجِلْدَ فيُؤَثِّرُ فيه.

وقال أبو النَّجْم يَصِفُ الحمير:

يلتَحْنَ وَجْهاً بالحَصَى مَلْتُوحا
ومرَّةً بِحَافِرٍ مَكْتُوحا[5]

(١) اللسان (كدح).
(٢) فى د، م: الرتك.

(٣) اللسان (حتك)، والديوان /٤١٦. وفى د: أمهات بدل أمات. «تحريف».
(٤) اللسان (حتك).
(٥) كذا فى التهذيب واللسان (لتح) وفى اللسان (كنتح): يكتحن بدل يلتحن، ومكتوحا بدل ملتوحاً، ومكبوحاً بدل مكتوحاً.

وقال الآخر :

* فأَهْوِنْ بِذِئْبٍ يكْتَحُ الرِّيحُ باسْتِه(١) *

أي يضربه الرِّيحُ بالحصى قال : ومَنْ روى تَكْثح الرِّيحُ بالثَّاء فمعناه تَكْشِف

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كَتَحَ الدَّبا الأرْضَ إذا أكل ماعليها من نَبات أوْ شَجَر . وأنشد :

لهُمْ أشَدُّ عليكم يوم ذُلِّكُمُ
من الكَوَاتِح من ذاكَ الدَّبا السُّودِ(٢)

قال : وكَتَحَتْه الرِّيحُ وكَثَحَتْه إذا سَفَتْ عليه الترابَ .

ح ك ظ ، ح ك ذ

أُهْمِلَت وُجُوهُها .

ح ك ث

كثح ، كحث : مستعملان .

[كثح]

قال الليث : الكَثْحُ : كَشْفُ الرِّيح الشيءَ عن الشيء .

قال : ويَكْثَحُ بالتُّراب وبالحَصَى أي يضرب به(٣) .

(١) اللسان (كتح) .
(٢) اللسان (كتح) .
(٣) فى اللسان (كثح) ٣/٤٠٤ : وتكثح بالتراب وبالحصى أى تضرب به .

وقال المُفَضَّل : كَثَحَ من المال ما شاء مثل كسَح .

[كحث]

قال الليث : كَحَثَ له من المال كَحْثاً إذا غرَفَ لهُ منهُ غَرْفاً بيدَيْهِ(٤) .

ح ك ر

حرك ، حكر ، ركح : مستعملة .

[حكر]

الليث : الحَكْر : الظُّلْمُ والتَّنَقُّصُ وسُوءُ العِشْرَةِ(٥) . يقال : فلان يَحْكِر فلاناً إذا أدْخَلَ عليه مَشَقَّة ومَضَرَّة فى مُعاشَرَته ومُعايَشَته ، والنَّعْتُ حَكِر .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الحَكْر : اللَّجاجَة . والحَكْرُ : ادِّخارُ الطَّعام للتَّرَبُّص .

وقال الليث : الحُكْرُ : ما احْتَكَرْت من طعام ونَحْوه ممَّا يُؤْكَل . ومعناه الجَمْعُ . وصاحِبُه مُحْتَكِر وهو احْتِباسُه انتِظارَ الغَلاء ، وأَنْشَد :

نَعَّمَتْها أُمٌّ صِدْقٍ بَرَّةٌ
وأَبٌ يُكْرِمُها غيرُ حَكِرْ(٦)

(٤) فى اللسان (كحث) غرفة بيده .
(٥) فى د ، م (١٦٥ أ) : الظلم فى التنقص وسوء العشرة .
(٦) اللسان (حكر) .

ابن شُمَيل: إنَّهم لَيَتَحَكَّرُون فى بيعهم: ينظُرون ويَتَرَبَّصُون . وإنَّه لَحَكِر لا يزال يحبس سلعته . والسوق مادَّةٌ حتى يبيع بالكثير[1] من شِدَّة حَكْرِه أى من شِدة احتباسه وتربُّصِه . قال : والسوق مادة أى مَلْأى رجالا وبُيوعاً . وقد مدَّت السُّوق تَمُدُّ مدًّا .

[حرك]

الليث : تقول : حَرَكَ[2] الشىء يحرُك حَرْكاً وحَرَكَة وكذلك يتحرَّك وتقول : قد أعْيا فما به حَراكٌ . قال . وتقول : حركْت مَحْرَكَه بالسيف حَرْكا ، والمَحْرَك : مُنتهى الْعُنُقِ عند مِفْصل الرَّأس . والحاركُ : أعلى الكاهِل ، وقال لَبيد :

مُغْبِطُ الحارِكِ مَحْبُوكُ الكَفَل[3]

أبو زَيْد : حَرَكَه بالسيف حَرْكاً إذا ضرب عُنقَه قال : والمَحْرَكُ : أَصْلُ العُنُق من أعلاَها .

ويقال لِلحارِك : مَحْرَك بفتح الرَّاء ؛ وهو مَفْصِل ما بيْن الكاهِلِ والعُنُق ثم الكاهل : وهو بين المَحْرَكِ والمَلْحاء ، والظَّهْرُ : ما بين المَحْرَك إلى الذَّنَب .

وقال الليث : الحَرَاكيكُ هى الحَرَاقِفُ واحدها حَرْكَكَة .

ثعلب عن ابْن الأعرابِى : حَرَكَ إذا منع من الحقّ الذى عليه . --

وحَرِكَ إذا عُنَّ عن النِّساء . والحرِيكُ : العِنِّين .

وقال الفرّاء : حَرَكْتُ حارِكَه : قَطَعْتُه فهو مَحْرُوك ، ورُوِى عن أَبِى هُرَيْرَة أَنَّهُ قال : « آمَنْتُ بِمُحرِّف القُلُوبِ » ورَوَاهُ بَعْضُهم آمَنْتُ بمُحَرِّكِ القُلُوبِ ، قال الفرّاء : المُحرِّفُ : المُزِيل ، والمُحَرِّكُ : المُقَلِّب ، وقال العَبَّاس : والمُحَرِّكُ أجْوَدُ لأَنَّ السُّنَّة تُؤيِّدُه : « يا مُقَلِّب القُلُوبِ » .

[ركح]

أبو عُبَيْد عَن الأُموِىّ : أركَحْتُ إليه أى اسْتَنَدْتُ إليه . وقال الفراء : لَجَأْتُ إليه .

الليث : الرُّكْحُ : رُكْن من الجَبَل مُنِيفٌ صَعْبٌ ، وأنشد :

---

(١) فى د ، م (١٦٥ أ) : بالكسر بدل بالكثير . « تحريف » .

(٢) فى القاموس : أنه حرك من باب كرم ، وكذا فى اللسان : حرك « بضم الراء » :

(٣) صدره : سائم الوجه شديد أسره . الديوان / ١٤ واللسان (حرك) .

كأنَّ فاهُ واللِّجامُ شاحِي
شَرْجاً غَبيطٍ سَلِسٍ مِرْكاحِ (١)

أى كأنه رُكْح جبَل . قلت : والمِرْكاحُ من الأقْتاب غيْر ما فسَّره اللَّيْثُ . أقْرأَنى الإيادِيُّ لأَبى عُبَيْد عن الأصْمَعِى قال : المِرْكاح: القتَب الذى يَتأخَّر فيكون مَرْكَبُ الرَّجُل فيه على آخِرةِ الرَّحْل ، وهذا هو الصحيح .

شَمِر عن ابن الأعرابى : رُكْحُ الجبل : جانبه وحرْفُه ، ورُكْحُ كلِّ شيء : جانبُه .

ويقال : أرْكحْتُ ظَهْرِى إليه أى ألْجأتْ ظَهْرِى إليه . وقال أبو كَبيرٍ الهُذَلِيّ :

ولقد نُقِيمُ إذا الخُصوم تنافَدُوا
أحلامَهم صَعَر الخَصِيم المُجْنِفِ

حتى يظلَّ كأنَّه مُتَذَبِّبت
بِرُكُوحِ أمْعَزَ ذى رُيودٍ مُشْرِف (٢)

قال : معناه يظَلُّ من فرَقِى أن يتكلَّم فيُخطِىءَ ويزلّ كأنه يمشى بِرُكْح جبل ؛ وهو جانبُه وحرْفه فيخافُ أن يزلَّ ويسقُط .

(١) للعجاج . الديوان /١٢ واللسان (ركح) .
(٢) ديوان الهذليين ١٠٨/٢ واللسان (ركح) .

وقال أبو خَـــيْرة : الرَّكْحاء : الأرضُ الغليظة المُرْتفعة . وفى الحديث : « لا شُفْعة فى فناء ولاطَريق ولارُكْح » . قال أبو عُبَيْد : الرُّكْحُ : ناحيةُ البيْت من ورائِه ، وربما كان فضاءً لا بِناءَ فيه . وقال القُطَامِيُّ :

* أما ترى ماغَشِيَ الأرْكاحَا (٣) *

وقال ابنُ ميَّادة :

ومُضَبَّر عَرِد الزِّجاجِ كأنَّه
إرَمٌ لِعادَ مُلَزَّزُ الأرْكاح (٤)

وإرَم : قبر عليه حجارة . ومُضَبَّر يَعْنِى رأسَهَا كأنه قبْر . والأرْكاح : الآساس . والأركانُ والنَّواحى .

قال : ورواه بعضُهم :

* ألا تَرَى ما غَشِيَ الأكْراحا (٥) *

قال : وهى بيوت الرُّهْبان قُلت : ويقال لها : الأُكَيْراحُ (٦) ، وما أراها عربيَّة.

أبو عُبيد عن أبى عُبَيْدة : الرُّكحة : البقيَّة من الثَّرِيد تبقَى فى الجَفْنة ، ومنــه قيل

(٣) الديوان / ٢٩ طبع أوربا : واللسان(ركح)
(٤) فى فى اللسان ٢٧٨/٣ .
(٥) فى اللسان (ركح) : الأركاحا «تحريف» ، وصوابها هنا : الاكراحا .
(٦) فى م (ص ١٦٥ أ) الأبراح «تحريف» .

للجَفنة المُرْتَكِحة إذا اكْتَنَزَت بِالثَّريد .

ويقال : إنّ لفلان ساحةً يتَرَكَّحُ فيها أى يتوسَّع :

وفى النوادر : تَرَكَّح فلان فى المعيشة إذا تَصرّف فيها .

وتَرَكَّح بالمكان تلَبَّث به .

وركَحَ الساق على الدَّلْوِ إذا اعْتَمد عليها نَزْعاً ، والرَّكْحُ : الاعْتماد .

وأنْشَدَ الأصْمعِىّ :

فصادفتَ أهْيَفَ مثل القِدْحِ
أجْرَدَ بالدَّلْو شَديد الرَّكْحِ[1]

ح ك ل

حكل ، حلك ، كلح ، كحل . لحك .
لكح : مستعملات .

[كحل]

قال الليْث : الكُحل : ما يُكْتَحل به .

والمِكْحال : الميلُ تُكْحل به العيْنُ من المُكْحُلة .

وقال ابن السكيت : ما كان على مِفْعَل ومِفْعَلة مما يُعتَمَل به فهو مكسور الميم[2] مثل مِخْرز ومِبضع[3] ومِسلّة ومِرْدَعة[4] ومِخلاة إلّا أحْرفاً جاءتْ نوادر بضمِّ الميم والعين وهى : مُسْعُط ومُنْخُل ومُدْهُن ومُكْحُلة ومُنْصُل .

وقال الليث : الكَحَل : مصدر الأكْحَل والكَحْلاء من الرجال والنساء ؛ وهو الذى يعلُو مَنابتَ أشفاره سوادٌ خِلقة من غير كُحْل وأنشد :

* كأن بها كُحْلاً وإن لم تُكَحَّلِ[5] *

والأكحلُ : عِرْقُ اليد يسمَّى أكحَلا وفى كلِّ عضو منه شُعبة له اسم على حِدة ، فإذا قُطع فى اليد لم يرقأ الدَّمُ .

قال : والكَحْل : شِدة المَحْل ، يقال : أصابهم كَحْل ومَحْل .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : صَرَّحَت كَحْلُ غَير مُجْرّى ، وكَحَلَتْهم السنون .

(١) اللسان (ركح) والبيت الثانى ساقط من م (١٦٥ أ) .

(٢) فى م (١٦٥ أ) فهو مكسور العين والميم « تحريف » .
(٣) فى د : مضبع بدل مبضع « تحريف » .
(٤) كذا فى د ، م (١٦٥ أ) وفى اللسان (كحل) : مزرعة « تحريف » .
(٥) اللسان : (كحل) .

وأنشد :

قومٌ إذا صرَّحَتَ كَحْـلٌ بيوتُهم
مأْوَى الضَّرِيكِ ومأْوَى كلِّ قُرضوبِ (١)

فأجراه الشاعر لحاجته إلى إجرائه .

ثعلب عن سَلَمة عن الفراء : اكتحَل الرجل إذا وقع فى شِدة بعد رخاء .

الليث : الـكُحَيْل : ضرب من القَطِران.

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : الـكُحَيل : الذى يُطلَى به الإبل للجرَب هو النِّفْط . قال : والقَطِران إنما هو للدَّبَر والقِرْدان .

وقال الفراء : يقال : عَيْن كَحِيل بغير هاء : مكحولة .

والـكحلاء : نَبْتٌ من العُشب معروفٌ .

أبو عُبيد : يقال لفلان كُحْل ولفلان سَوادٌ أى مال كثير . قال : وكان الأصمعىّ : يتأوَّلُ فى سواد العراق أنه سُمى به للـكثرة . وأما أنا فأحسُبه للخُضْرة .

ومن أمثال العرب القـــديمة قولهم فى التَّساوِى «باءَتْ عَرَارِ بكَحْل» وهما بقرتانِ كانتا فى بنى إسرائيل وقد مر تفسيرُهما .

[حكل]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : فى لسانه حُـكْلَة : أى عُجْمة وقد أحكَل الرجل على القَوْم إذا أَبَرَّ عليهم شرًّا . وأنشد :

أَبَوْا على الناس أبَوْا فأحْـكَلوا
تأْبَي لهم أُرُومة وأَوَّلُ
يبْلَى الحديدُ قبلها والجَنْدَلُ (٢)

سَلَمة عن الفراء قال : أَشْـكَلت عَلَىَّ الأخبارُ وأَحْـكَلَت وأعْـكَلَتْ واحْتَـكَلَتْ أى أشـكَلَتْ .

وقال ابن الأعرابىّ : حَـكَل وأحْـكل وعَـكل وأعْـكَل واعْتَـكل واحْـتكَل بمعنًى واحد .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ: فى لسانِهِ حُـكْلَةٌ أى عُجمةٌ .

وقال شمر : الحُـكْلُ: العُجْمُ من الطيور والبهائم . وقال رؤبة :

(١) اللسان (كحل) و (صرح) . والبيت لسلامة بن جندل .

(٢) اللسان (حكل) وفى د : تأبا بالألف ، ويبكى الجديد بدل : ويبلى الحديد « تحريف » .

لو أننى أُعْطِيتُ عِلمَ الحُكْلِ
عِلْمَ سليمان كلامَ النَّمل[1]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الحا ِكل : المُخمِّن .

[لحك]

قال الليث : اللَّحْك :شدة لأم[2] الشىء بالشىء . تقول : لُوحِكَت فَقار هذه الناقة . أى دُوخِل بعضُها فى بعض ، والملاحكة فى البُنيان وغيره ملاءمة . وقال الأعشى يصف ناقة :

ودَأْيًا تَلاحَك مثل الفُؤو
س لَاحَمَ فيه السَّليلُ الفَقَارا[3]

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : لَحِكَ العسلَ يلْحَكه إذا لَعِقه . وأنشد :

* كأنما أَلحك فاه الرُّبا *[4]

وسمعت العرب تقول : الدابَّة تكونُ فى الرمل تشبه السَّمكة البَيْضاء كأنها شَحْمة مُشربة حُمْرة فإذا أحَسَّت بإنسان دارت فى مكانها وغابت . ويقال : لها بِنْت[5] النَّقَا ويشبه بها بَنانُ العذارى ، وتسمى الحُلَكة واللُّحَكة ، وربما قالوا لها اللُّحَكاء [ويقال لها] الحُلَكاء[6] .

أبو عُبيد عن أبى عمرو قال : المُتلاحِكة : الناقة الشديدةُ الخَلْق ، والمحبوكة مِثلُها لأنها أُدْمِجَت إدماجا .

[حلك]

قال الليث : الحَلَك : شدة السّوادِ كلَون الغُرابِ . تقول : إنه لأشدُّ سواداً من حَلَكِ الغُراب . ويقال للأسود الشديد السواد : حالكٌ وحُلْكوك ، وقد حَلَك يحلُك حُلوكا .

ابن السكيت عن ابن الأعرابى : أسْوَد حالك وحانِك ومُحْلَوْلك . وأسْودُ مثلُ حَلَكِ الغُراب وحَنَكِ الغراب وحُلْكوك ومُحْلَنْكك والحُلَك : دابَّة قد مرَّ تفسيرُها .

(١) اللسان (حكل) وديوان رؤبة /١٣٣ من قصيدة طويلة وقال ابن برى : الرجز للعجاج .
(٢) فى اللسان (لحك) ١٢/٣٨١ : التئام .
(٣) كذا فى د ، م (١٣٥ب) والديوان ٤٧ . وفى اللسان (لحك) : وداء بدل ودأيا . ولاءم بدل لاحم . والشليل بدل السليل .
(٤) لم يرد فى اللسان (لحك) .

(٥) فى د : نبت النقا ، والظاهر أنه تصحيف .
(٦) كذا فى د ، وفى م (١٦٥ب) : سقط ما بين القوسين .

(كلح)

الليث : الكُلوح : بُدُوّ الأسنان[1] عند العبوس ، وقد كلَح كُلوحاً ، وأكلَحَه الأمرُ وقال الله : « تَلْفَحُ وُجوهَهم النارُ وهم فيها كالِحون »[2] .

قال أبو إسحاق : الكالحُ : الذى قد قَلَصَت شفَتُه عن أسنانه نحوُ ماترى من رؤوس الغَنم إذا بَرَزت الأسنانُ وتشمَّرَت الشِّفاه .

قلت : وفى بَيْضاء بنى جَذِيمة ماء يقال له كلح وهو شَروب عليه نَخل بَعْل قد رَسَخَتْ عروقُها فى الماء .

ودَهْر كالِح وكُلاح : شديد . وقال لبيد :

وعِصْمةً فى السَّنَة الكُلاح[3]

وسَنةٌ كَلاحِ على فَعَالِ بالكسر إذا كانت مُجْدِبة .

وسمِعْتُ أعرابيًّا يقول لجمل رَغُوٍّ[4] قد كَشَّر عن أنيابه : « قَبَحَ اللهُ كَلَحَته » . يعنى فَمه وأنيابَه .

(١) فى د : الانسان بدل الأسنان « تحريف » .

(٢) المؤمنون . الآية : ١٠٤ .

(٣) اللسان (كلح) والديوان / ٥٠ وقبله :

* كان غياث المرمل الممتاح *

(٤) فى اللسان (كلح) : يرغو .

وقال أبو زيد : تَكَلَّحَ البرْقُ تَكَلُّحا وهو دوامُ برقِه واستِمْراره[5] فى الغَمامة البَيْضاء وهذا مثل قولهم : تَكَلَّح إذا تبسَّم ، وتبسَّمَ البرْقُ مثلُه .

(لكح)

ابن دُرَيد : لَكَحَه يلكَحُه لكحاً إذا ضربَه بيدِه شَبيهٌ بالوَكْز . وأنشد :

يَلْهَزُه طَوْرا وطَوْرا يَلْكَحُ
حتى تراهُ مائلا يُرَنَّح[6]

ح ك ن ، حنك ، نكح

(نكح)

قال الليث : تقول : نكَحَ فلان امْرأة يَنكِحُها نِكاحاً إذا تزوَّجها ، ونكَحَها إذا باضَعها ينكِحُها أيضا ، وكذلك دَحَمها وخَجَأَها وقال الأعشى فى نكَحَ بمعنى تزوَّج :

ولا تَقرَبَنَّ جارةً إنَّ سِرَّها
عليك حرامٌ فانكِحَن أو تأبَّدَا[7]

(٥) فى د ، م (١٦٥ ب) : واستمراؤه . « تحريف » .

(٦) اللسان (لكح) .

(٧) اللسان (نكح) والديوان / ١٣٧ .

قال : وامرأةٌ ناكحٌ بغير هاء : ذاتُ زَوْج . وأنشد :

أحاطت بخُطَّاب الأيامَى فَطُلِّقت
غداتئذ منهن مَن كان ناكِحا[(١)]

ويجوز فى الشعر ناكحة .

وقال الطِّرِماح :

ومِثْلُكَ ناحت عليه النسا
ءُ من بَينِ بِكْرٍ إلى ناكحه[(٢)]

قال : وكان الرجل يأتى الحَىَّ خاطباً فيقوم فى نادِيهم فيقول : خِطْبٌ أى جئت خاطباً ، فيقال له : نِكْحٌ أى قد أنكَحْناك .

وقول الله جلّ وعزّ : « الزَّانِى لاينْكِحُ إلاّ زانيةً أو مُشركة : والزَّانيةُ لاينْكِحُها إلا زانٍ »[(٣)] تأوِيلُه لا يتزوجُ الزانى إلا زانية وكذلك الزانية لا يتزَوَّجُها إلا زانٍ .

وقدقال قوم : معنى النِّكاح ههنا الوطء، فالمعنى عندهم الزّانى لا يطأُ إلا زانية ، والزانيةُ لا يطؤها إلاّ زانٍ ، قال : وهذا القول يَبْعُد ، لأنه لا يُعرفُ شىءٌ من ذِكْر النِّكاح فى كتاب الله إلا على معنى التزويج . قال الله تعالى : « وأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ[(٤)] » . فهذا تزْوِيجٌ لا شكَّ فيه .

وقال الله جل وعز : « يأَيها الذينَ آمنوا إذا نَكَحْتم المُؤْمِناتِ[(٥)] » فأعلم أنَّ عقد التزويج يسمى النِّكاح ، وأكثرُ التفسير أن هذه الآية نزلت فى قوم من المسلمين فقراء بالمدينة وكان بها بَغَايا يَزْنين ويأخُذْن الأُجْرة فأرادُوا التزوُّج بهن وعَوْلَهن[(٦)] فأنزل اللهُ تحريم ذلك .

ويقال : رجل نُكَحَةٌ إذا كان كثير النِّكاح.قلت:أصلُ النِّكاح فى كلام العرب الوطْء، وقيل للتزوُّج نِكاح لأنه سببُ الوطء المُباح .

وقال أبو زيد : يقال إنه لنُكَحَة من قوم نُكَحاتٍ إذا كان شديد النِّكاح.

ويقال : نَكَحَ المطَرُ الأرضَ إذا اعْتَمد

(١) فى اللسان (نكح) وطلقت بدل فطلقت وغداة غد بدل غداتئذ وفى ج : بخطابى الأيامى .
(٢) اللسان (نكح) والديوان / ١٣٩
(٣) سورة النور . الآية ٣ .

(٤) سورة النور الآية : ٣٢ .
(٥) سورة الأحزاب الآية : ٤٩ .
(٦) فى د : وعقولهن . « تحريف » .

عليها . ونَكحَ النّعاسُ عَيْنه وناكَ المطرُ الأرض . وناكَ النعاسُ عينَه إذا غلب عليها .

[حنك]

يقال : أَسْود حانِكٌ وحالِكٌ أَىْ شَديدُ السَّوادِ . وحَنَكُ الغُراب منقارُهُ .

والحَنَك : الجماعة من الناسِ ينتجعون بلداً يَرْعَوْنه . يقال : ماترك الأَحْنَاكُ فى أَرْضِنا شيئاً يَعْنُون الجماعات المارة .

وقال أبو نُخَيْلَة :

إنا وكُنَّا حَنَكاً نَجْدِيّا
لمّا انْتَجَعْنا الوَرَقَ المَرْعِيَّا
فلم نجد رُطْباً ولا لَوِيّا[١]

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : الحَنَكُ : الأسفَلُ ، والفُقْمُ : الأعْلَى مِن الفم . يقال : أخذ بفُقْمِه .

وقال الليث : الحَنَكانِ للأَعْلى والأسفل . فإذا فَصَلُوهُما لم يكادوا يقولون للأَعْلَى حَنَك .

وقال حُمَيْدٌ يصف الفيلَ :

فالحَنَكُ الأعْلى طُوالٌ سَرْطَمُ
والحَنَكُ الأسفل منه أَفْقَمُ[٢]

يريد به الحَنَكَيْنِ .

وقول الله جل وعز : « لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَه إلا قليلا[٣] » .

قال الفراء : يقول : لأَسْتَوْلِيَنَّ عليهم إلا قليلا ، يعنى المعصومين .

وقال محمد بنُ سَلاَّم : سألتُ يونُسَ عن هذه الآية فقال . يقال : كان فى الأرض كَلأٌ فاحتنَكه الجَرادُ أى أتى عليه . ويقول أحَدُهُم : لم أجد لِجاماً فاحْتَنَكْتُ دَابَّتِى أى أَلْقيتُ فى حَنَكِها حَبْلا وقدته[٤] به .

وقال الأخفش فى قوله [تعالى] « لأحْتَنِكَنّ ذُرِّيَّته » . قال : لأستأصِلَنَّهم ولأستَمِيلَنَّهُمْ .

واحتنَك فلانٌ ما عند فلانٍ أى أخذه كله .

وأخبرنى المُنذرِيُّ عن ثعلب عن ابن

---

(١) اللسان والأساس (حنك) وفى د : يجد بالياء « تحريف » . وفى م (١٦٦ أ) : لويل بدل لويا « تحريف أيضا » .

(٢) اللسان (حنك) ٢٩٨/١٢ .

(٣) سورة الاسراء : الآية : ٦٢ .

(٤) كذا فى د ، م (١٦٦ أ) فان الدابة يكون المذكور والمؤنث .

الأعرابى أنشده لزَبَّان بن سَيَّار الفزَارى .

فإن كنتَ تُشْكَى بالجماح ابن جعفر
فإنَّ لدَينا مُلجِمِينَ وحانِك(١)

قال تُشْكَى : تُزَنّ . وحانك : مَن يدقّ حنَكه باللِّجَام .

سَلَمَة عن الفراء : رجل حُنُك وامرأة حُنُكَة إذا كانا لبيبَين عاقلين .

وقال : رجل مُحَنَّك وهو الذى لا يُستقلُّ منه شىء مما قد عضتّه الأمور .

والمُحْتَنِك : الرجل المتناهِى عقلُه وسِنُّه .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الحُنُك : العُقلاء .

والحُنُك : الأَكَلَة من الناس .

والحُنْك : خشب الرَّحْل .

قلت : الحُنُك : العقلاء ، جمع حَنِيكٍ .
يقال : رجل مَحْنوك وحَنِيك ومُحتَنِك ، ومُحْتَنَك إذا كان عاقلا . وقوله : الحُنُك : الأكلة من الناس جَمْع حانك وهو الآكِلُ بحنَكه . وأما الحُنُك : خشب الرّحل فجَمْع حِناكٍ .

أبو عُبيد عن الأصمعى يقال للقِدَّةِ التى تضُمُّ العَرَاصيفَ(٢) : حُنْكة وحِناك .

الليث : يقال حَنَكَتْه السِّن إذا نبتت(٣) أسنانُه التى تسمى أسنان العقل .

ثعلب عن ابن الأعرابى : جرَّذَه الدهر ودَلَكه ووَعَسَه وحَنَّكه وعرَكه ونجَّذه بمعنى واحد .

وقال الليث : يقولون : هم أهل الحُنْك والحِنْك والحَنَك(٤) والحُنْكة أى أهل السن والتجارب . قال : والتَّحْنيك : أن تُحَنِّك

(١) فى د : لربان بن سيار ، وفى اللسان : لزياد بن سيار والصواب لزبان بن سيار . أنظر المفضليات /١٥١ والاشتقاق /١٧٢ وفى د ، م (١٦٦ أ) : إن كنت بدون فاء « تحريف » وفى اللسان (حنك) بالجماع بدل بالجماح . وكتب مصحح اللسان فى هامشه : « قوله : وحانك هكذا فى الأصل وحرر القافية » وذلك أن الإعراب يتطلب أن يقال : وحانكا ولم أقف على مصدر آخر للبيت يصحح الإعراب ، على أنه يجوز أن يكون المراد ، « ولدينا حانك » فيكون من عطف الجمل .

(٢) كذا فى مستدرك القاموس ، م (١٦٦ أ) . وفى اللسان (حنك) والتاج : الفراضيف .

(٣) فى م (١٦٦ أ) : أنبتته أسنانه « تحريف »

(٤) انفردت نسخة د بذكر الحنك « بفتحتين » . ولم ترد فى اللسان والقاموس ، م (١٦٦ أ) .

الدابةَ: تَغرِز عوداً فى حَنَكه الأعلى أوطرَف قَرن حتى يُدْميه لحدَثٍ يحدث فيه .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يُحنِّك أولاد الأنصار . قال : والتَّحْنِيك أن يَمْضُغ التمر ثم يَدْلِكه بحَنك الصبىّ داخلَ فيه، يقال منه حَنَّكْتُه وحَنَكتُه فهو مَحْنوك ومُحَنَّك . قال ذلك شَمِر .

ويقال : اسْتَحْنَك الرجل إذا اشتد أَكْله بعد قِلّة .

والحِناك : وثاق يُرْبَط به الأسير وهو غلّ كلما جُذِب أصاب حَنَكه .

وقال الراعى يَذكر رجلا مأسوراً :

إذا ما اشتكى ظُلْمَ العشيرة عَضَّه
حِناكٌ وقَرّاصٌ شديد الشكائم(٢)

وقال أبو سعيد : يقال : أحنَكهم عن هذا الأمر إحنا كا وأحكمَهم أى رَدَّهم .

قال : والحَنَكة : الرابية المشرفة من القُفّ يقال : أشرِف على هاتيك الحنكة ، وهى نحو الفَلَكة فى الغِلَظ .

وقال أبو خيرة : الحَنَك : آكام صغار مرتفعة كرِفعةِ الدّار المرتفعة ، وفى حجارتها رَخاوة وبياضٌ كالكَذّان(٣) .

وقال النضر: الحَنَكة : تلٌّ غليظ وطوله فى السماء على وجه الأرض مثل طول الرَّزْن(٤) وهما شىء واحد .

باب الحاء والكاف مع الفاء

ح ك ف : استعمل من وجوهه :

كفح ، كحف ، حكف .

[كفح]

قال الليث : المُكافَحة : مُصادَفة الوَجْه مُفاجأَةً(١) وأنشد :

أعاذِلَ مَنْ تُكْتَبْ له النّارُ يَلْقَها
كِفاحاً ومَنْ يُكْتَب له الُخلْدُ يَسْعَد(٥)

(١) فى اللسان (كفح) : مصادفة الوجه بالوجه مفاجأة .

(٢) اللسان : (حنك) .

(٣) فى اللسان (حنك) : كالكدان بالدال . « تحريف » .

(٤) كذا فى اللسان والقاموس . وفى د ، م [١٦٦ أ] : الرزن بالكسر « تحريف » .

(٥) اللسان (كفح) وفى د : كفافا بدل كفاحا . وفى م (١٦٦ أ) « أعاذل من يكتب له الخلد يسعد » ؟ !

قال وتقول فى التَّقْبِيل : كافَحها كِفاحاً غَفْلَةً وِجاهاً . قال : المُكافَحَةُ فى الحَرْبِ : المُضارَبَة تِلْقاءَ الوُجُوه . وفى حديث أبى هُرَيرة أنه سُئِل : أَتُقَبِّلُ وأنت صائم ؟ فقال : نعم وأُكْفِحُها ، وبعضهم يَرْويه وأَقْحَفُها . قال أبو عُبَيْد : مَنْ رواه أُكْفِحُها أرادَ بالكَفْح اللقاءَ والمُباشرة لِلْجِلْد .

وكلّ مَنْ واجَهْتَه ولَقِيته كَفَّةً كَفَّةً فقد كافَحْتَه كِفاحاً ومُكافَحة .

وقال ابنُ الرِّقاع :

نُكافِحُ لَوْحاتِ الهَواجِرِ والضُّحَى
مكافَحَةً للمَنْخَرَيْنِ ولِلفَمِ (١)

قال : ومَنْ رَوَى أَقْحَفُها أرادَ : شُرْبَ الرِّيق . من قَحَفَ الرجلُ ما فى الإناء إذا شَرِبَ ما فيه .

أبو عُبَيد عن الكسائى : لقِيتُه كِفاحاً أى مُواجَهة .

وقال شمر : كَفِحَ فلانٌ عَنِّى أى جَبُن .

والمكافحة : المُواجهة بضَرْب أو بشىء .

تقول : كافَحْتُ فلانا بالسَّيف أى واجَهْته .

وكافَحْته أى قَبَّلته . وأَكْفَحْته عَنِّي أى رَدَدْته وجَبَّنْته (٢) عن الإقْدام عَلَىّ .

أبو عُبَيد عن الفَرَّاء : كفَحْتُه بالعَصاَ بالحاء أى ضَرَبته . وقال شَمِر : الصَّوابُ كَفَخْته بالخاء . قلت أنا : كفَحْتُه بالعصا والسَّيْف إذا ضربْتَه مُواجَهَة « صَحِيحٌ » وكَفَخْته بالعصا إذا ضَرَبْتَه لا غير .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : أَكْفَحْتُ الدَّابَّة إذا تَلَقَّيْتَ فاهاَ باللِّجام تَضْرِبُه (٣) به ، وهو من قولهم : لَقِيتُه كِفاحاً أى استَقْبَلْته كَفَّةً كَفَّةً .

وقال ابن دُرَيْد : كَفَحْتَ الشىءَ ، وكَثَحْتُه إذا كشفت عنه غِطاءه .

وقال ابن شُمَيل فى تفسير قوله : أعطيْتُ محمّداً كِفاحا أى كثيرا من الأشياء من الدنيا والآخِرَة (٤) .

---

(١) فى اللسان (كفح) : يكافح .

(٢) كذا فى د ، م (١٦٦ أ) . وفى اللسان (كفح) : جنبته .

(٣) كذا فى د ، م ، وكان المناسب : تضربها إذ جعل الدابة هنا مؤنثا فى قوله : فاها .

(٤) فى اللسان (كفح) : فى الدنيا والآخرة .

وفى النوادر : كَفْحَةٌ من الناس وكَثْحَةٌ أى جماعة ليست بكثيرة .

[حكف]

أهمله الليث . وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الحُكُوفُ : الاسْتِرْخاء فى العَمَل .

[كحف]

أهمله الليث وقال ابنُ الأعرابى : الكُحوفُ : الأعْضاء وهى القُحُوف .

ح ك ب

حبك ، كحب ، كبح .

[حبك]

قال الليث : حَبَكْتُه بالسَّيْف حَبْكا وهو ضَرْبٌ فى اللَّحْمِ دُونَ العَظْمِ .

ابن هانىء عن أبى زيد : يقال حَبَكْتُه بالسَّيْف حَبْكاً إذا ضَرَبْتَه به .

الليث : إنَّه لَمَحْبوكُ المَتْن والعَجُز إذا كان فيه اسْتِوَاء مع ارْتِفَاع ، وأنشد :

على كُلِّ مَحْبوكِ السَّرَاةِ كأنَّه
عُقابٌ هَوَتْ من مَرْقَبٍ وتَعَلَّتِ[1]

(١) للأعشى . فى الأساس واللسان (حبك)

وقال غيره : فرسٌ مَحْبوكُ الكَفَلِ أى مُدْمَجُه . قال لبيد :

* مُشْرِفُ الحارِكِ مَحْبوكُ الكَفَلْ[2] *

وقال الفرّاء فى قول الله جل وعز : « والسَّماءِ ذَاتِ الحُبُك[3] » . قال : الحُبُك : تَكسُّر كلِّ شىء كالرَّمْلَة إذا مَرَّت عليها الرِّيحُ الساكنةُ والماء القائم ، والدِّرْع من الحديد لها حُبُك أيضا . قال : والشَّعْرَةُ الجَعْدة تكسُّرها حُبُك ، وَوَاحِدُ الحُبُك حِباك وَحَبِيكَةٌ . وروى الثورِىُّ عن عطاء عن سَعيد ابن جُبَيْر عن ابن عباس فى قوله : « والسَّماءِ ذَاتِ الحُبُكِ » : ذات الخَلْق الحسن . قال أبو إسحاق : وأهل اللّغة يقولون : ذات الطرائق الحسنة .

قال والمَحْبوك : ما أُجِيد عَمَلُه . وقال شَمِر : دابّة مَحْبوكَة إذا كانت مُدْمَجَة الخَلق . وقال الليث : الحِبَاكُ : [رِبَاطُ][4]

(٢) اللسان (حبك) .
والديوان/١٨٧ وصوره : «ساهم الوجه شديد أسره»
(٣) سورة الذاريات : الآية ٧ .
(٤) ما بين القوسين ساقط من د واللسان (حبك) ١٢/١٨٩ موجود فى م (ص ١٦٦)

الحظيرة بقصبات تُعرَّضُ ثم تُشَدّ . تقول : حَبَكْتُ الحظِيرَةَ كما تُحْبَك عُرُوش الكرْم بالحِبَالِ(١) .

قال : وحَبِيكُ البَيْضِ للرأس : طرائق حَدِيده ، وأنشد :

والضارِبُون حَبِيكَ البَيْضِ إذْ لَحِقُوا
لا يَنْكُصُون إذا ما استُلْحِمُوا وحَموا(٢)

وكذلك طَرَائِقُ الرَّمْلِ مِمَّا تحبكه الرِّيَاحُ إذا جرَت عليه .

ورُوِى عن عائِشَة أنَّها كانت تَحتَبِك تحت دِرْعها فى الصَّلاة . قال أبو عُبَيد : قال الأصمعى : الاحتباكُ : الاحتِباء لم يُعرف إلا هذا . قال أبو عُبَيد : وليس للاحْتِباء ههنا معنى ، ولكن الاحْتباكُ شَدُّ الإزار وإحكامه ، أرَادَ أنها كانت لا تُصلّى إلاّ مُؤْتَزِرَة .

قال : وكلُّ شىء أحْكَمْتَه وأحْسَنْتَ عَمَلَه فقد احْتَبَكْتَه . قال : ويقال : للدَّابَّة إذا كان شديد الخَلْق مَحْبُوك .

قلت : الذى رَوَاهُ أبو عُبيد عن الأصمعى فى الاحْتِباك أنه الاحْتِباء غَلَطٌ والصواب الاحْتِيَاكُ بالياء . يقال : احْتَاكَ يَحْتَاكُ احْتِيَاكاً وتَحَوَّكَ بِثَوْبِهِ إذا احْتَبَى به ، هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمعى بالياء . قلت : الذى يسبِقُ إلى وهمى أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعى بالياء ، فزلّ فى النقط وتوهَّمه باء ، والعالم وإن كان غاية فى الضبط والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من زلة(٣) ، والله الموفق للصواب .

وقال شمر : الحُبْكَةُ . الحُجْزَةُ ومنها أُخِذَ الاحْتِبَاكُ بالباء وهو شَدُّ الإزار .

وحكى عن ابن المبارك : أنه قال . جعلت سِوَاكى فى حُبْكَتِى(٤) . أى فى حُجْزَتِى ، وقال غيره . التَّحْبِيكُ : التوثيق وقد حَبَّكْتُ العقدة أى وثَّقْتُها .

وقال الليث : يقال . ما طَعِمْنَا عنده(٥)

---

(١) فى د : بالحباك .

(٢) فى اللسان (حبك) ٢٨٩/١٢ والأساس

(٣) فى اللسان (حبك) ٢٨٨/١٢ : فانه لا يكاد يخلو من خطائه بزلة . وفى م (ص٢ ١٦٦ب) : فانه لا يكاد يخلو من خطيئة زلة

(٤) فى اللسان (حبك) : حبكى

(٥) فى اللسان (حبك) : ما ذقنا عنده .. الخ

حَبَـكة ولا لَبَـكة . قال وبعض يقول : عَبَـكة قال : والعَبَـكة والحَبَـكة : الحَبَّة من السَّوِيق . واللَّبَـكَة : اللقمة من الثَّرِيدِ .

قلت : ولم أسمع حبكة بمعنى عَبَكة لغير الليث، وقد طلبته فى باب العين والحاء لأبى تراب فلم أجده . والمعروف : ما فى نِحْيِه عبكة ولا عَبَقَة أى لَطْخ من السمن أو الزيت من عَبِقَ به وعَبِكَ به أى لصق به .

[كحب]

قال الليث : الـكَحَب بلُغَة أهل اليمن النَّوْرَة(١) .

والحَبَّةُ منه كَحْبَةٌ . قلت : هذا حرف صحيح . وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابى قال : ويقال : كحَّب العِنَبُ إذا انعقد .

وقال ابن دريد : الـكَحْبُ والـكَحْمُ : الحِصْرِمُ لغة يمانية .

وروى سَلَمَة عن الفراء . يقال : الدراهم بين يديه كاحِبَة إذا واجهتك كثيرة . قال : والنار إذا ارتفع لهَبُها فهى كاحِبة .

(١) فى د ، م (١٦٦ ب) : الغورة . وفى اللسان (كحب) : العورة ، والظاهر أنهما محرفان عن النورة .

[كبح]

قال الليث : الـكَبْح : كَبْحُكَ الدابةَ باللجام . وقال غيره : كَبَحه عن حاجته كَبْحاً إذا ردَّه عنها ، وكبح الحائط السهم كَبْحاً إذا أصاب الحائط حين رمى به فرده عن وجهه ولم يَرْتَزّ فيه .

وقيل لأعرابى : ما للصَّقرِ يُحِبّ الأرنب ما لا يحب الخَرَب ؟ فقال : لأنه يكْبَحُ سَبَلَته بذَرْقِهِ فيَرُدّه .

حكى ذلك الأصمعى ، ثم قال رأيت صقراً كأنما صُبَّ عليه وِخاف خِطْمِيٍّ من ذَرْق الحبَارَى .

قال : والكابحُ : مَن استقبلك مما يُتَطَيَّرُ منه من تَيْسٍ وغيره ، وجمعه كوابِـحُ . قال البَعِيثُ :

ومُغْتَدياتٍ بالنُّحوس كَوَابِـح(٢)

ح ك م

حكم ، حمك ، كمح ، كحم ، محك : مستعملات .

[حكم]

قال الليث . الحَـكَم : الله تبارك وتعالى ،

(٢) اللسان (كبح) .

وهو أحكم الحاكمين ، وهو الحكيم له الحُكْم .

قال : والحُكم : العِلم والفِقْهُ « وآتيناه الحُكْمَ صَبِيًّا[١] » أى عِلماً وفِقهاً ، هذا لِيَحْيَى بن زكرياَّ . وكذلك قوله :

* الصَّمت حُكم وقليل فاعله *

والحُكم أيضاً : القضاء بالعدل . وقال النَّابِغَة :

واحكُم كحُكْم فتاة الحيِّ إذ نظرت
إلى حَمام سِراعٍ واردِ الثَّمَدِ[٢]

قلت : ومن صفات الله : الحَكَمَ ، والحَكِيم والحاكِمُ وهو أَحكمُ الحاكمين ، ومعانى هــذه الأسماء متقاربة والله أعلم بما أراد بها ، وعلينا الإيمان بأنها من أسمائه ، والحكيم يجوز أن يكون بمعنى حاكِم ، مثل قدير بمعنى قادر وعليم بمعنى عالم .

والعرب تقول : حَكَمْت وأَحْكمتُ وحكّمت بمعنى مَنَعْت ورددت ، ومن هذا قيل للحاكم بين الناس حاكم ؛ لأنه يمنع الظالم من الظلم . وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب أنه قال فى قولهم : حَكَمَ الله بيننا ، قال الأصمعى : أصل الحُكومة ردُّ الرجُل عن الظلم ، ومنه سُمِّيت حَكَمةُ اللِّجام ؛ لأنها تَرُدُّ الدَّابَّة .

ومنه قول لبيد :

أحكَمَ الجِنْثِيَّ من عَوْراتِها
كلُّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِه صَلّ[٣]

والجِنْثِيُّ : السيف ، المعنى ردَّ السيفَ عن عَوْرَاتِ الدِّرع وهى فُرَجُها كلُّ حِرْباء ، وهو المِسْمار الذى يُسَمّر به حَلْقُها . ورواه غيره .

أحكم الجِنْثِيُّ من عَوْراتِها
كُلَّ حِرباء . . . . . .

المعنىأحرزَ الجِنْثِيُّ وهو الزَّرَّاد مساميرها ومعنى الإحكام حينئذ الإحْرازُ .

وأخبرنى المُنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : حَكَم فلانٌ عن الشىء أى رجع ، وأحْكَمْتُه أنا أى رَجَعْتُه . قلت : جعل ابن الأعرابى حَكَم لازما كما ترى ، كما يقال : رَجَعْتُه فرجعَ ونقصتُه فنقصَ ،

(١) سورة مريم الآية : ١٢ .
(٢) اللسان (حكم) . وفى الديوان / ٧٤ طبع أوربا و / ٢٣ طبع مصر .

(٣) الديوان / ١٥ طبع أوربا . واللسان (حكم) و (صل) وفى المحكم : صنعتها بدل عوراتها .

وما سمعت حكم بمعنى رجع لغير ابن الأعرابى ، وهو الثِّقَةُ المأمون .

أبو عُبيد : عن أبى عُبيدة : حَكَمتُ الفرسوأَحْكمْتُه بالْحَكَمة، وروينا عن إبراهيم النَّخَعِى أنه قال : حكِّم اليتيم كما تُحكِّم وَلَدَك .

قال أبوعُبيد : قوله: حَكِّم اليتيم أى امْنَعْه من الفساد وأصلِحْه كما تُصْلِح ولدك وكما تمنعه من الفساد .

قال : وكلُّ مَنْ منعتَه من شىء فقد حَكّمْتَه وأَحْكَمْتَه .

قال جَرير :

بنى حنيفة أَحْكِموا سُفهاءَ كم
إنِّى أَخَافُ عليكم أنْ أَغْضبا[1]

يقول : امْنَعوهم من التعرُّض .

قال : ونَرى أنَّ حَكَمَة الدابة سُمِّيت بهذا المعنى ؛ لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل .

وأما قول الله جل وعز : « ألم كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياته ثم فُصِّلَتْ من لَدُن حَكِيمٍ خبيرٍ[2] » فإن التفسير جاء أنه أُحْكِمَت آياته بالأمر والنهى والحلال والحرام ، ثم فُصلت بالوعد والوعيد ، والمعنى والله أعلم أن آياته أُحْكِمَت وفُصِّلت بجميع ما يُحتاج إليه من الدّلالة على توحيد الله وتثبيت نُبُوّة الأنبياء وشرائع الإسلام ، والدليلُ على ذلك قولُ الله جل وعز : « ما فَرَّطْنا فى الكِتَابِ من شىء[3] » .

وقال بعضهم : الحكيم فى قول الله :

« الر تلك آياتُ الكتابِ الحكيم[4] »

إنّه فَعيل بمعنى مُفْعَل واسْتَدل بقوله جل وعز : « الر كتابٌ أُحْكِمَتْ آياته[5] » .

قلت : وهذا إن شاء الله كما قيل : والقرآن يُوضِّح بعضُه بعضاً ،وإنما جَوَّزنا ذلك وصوبناه ؛ لأن حَكَمْتُ يكون بمعنى أَحْكَمْت فرُدَّ إلى الأصل والله أعلم .

وروى شمر عن أبى سعيد الضَّرير أنه قال:

---

(١) الديوان / ٥٠ واللسان (حكم) .

(٢) سورة هود الآية : ١ .
(٣) سورة الأنعام الآية : ٣٨ .
(٤) سورة يونس الآية : ١ .
(٥) سورة هود الآية : ١ .

فى قول النَّخَعِيِّ : حَكَمٌ اليتيم كما تُحَكِّمُ ولدَكَ معناه حَكِّمْهُ فى ماله ومِلْكِهِ إذا صَلَح كما تُحَكِّمُ ولدَكَ فى مِلْكِه .

قال : ولا يكون حَكَّمَ بمعنى أحكم لأنهما ضِدَّان :

قلت : والقول ما قال أبو عُبيد ، وقول الضرير ليس بالمَرْضِىّ .

وأما قولُ النابغة :

* واحكم كحكم فتاةِ الحىِّ *

فإن يعقوب بن السِّكِّيت حكى عن الرُّواة أن معناه كُنْ حَكِيما كفتاة الحىِّ أى إذا قُلت فأَصِبْ كما أصابت هذه المرأةُ إذْ[1] نظرتْ إلى الحَمَام فأَحْصَتْها ولم تُخْطِىء فى عَدَدها .

قال : ويَدُلّك على أن معنى احكم أى كُن حكيما قولُ النَّمِر بن تَوْلَب :

وأبغِضْ بَغِيضَك بُغْضاً رُوَيداً

إذا أنت حاولت أن تَحْكُما[2] .

(١) فى د : إذا « تحريف » .
(٢) اللسان (حكم) .

يريد إذا أردت أن تكون حكيما فكن كذا وليس من الحُكم فى القضاء فى شىء .

وقال الليث : يقال للرجل إذا كان حكيما . قد أَحْكَمَتْهُ التجارب .

قال : واسْتَحْكَمَ فُلانٌ فى مال فلان إذا جَازفيه حُكْمه . والاسم الحُكومة والأُحْكُومةُ وأنشد :

ولِمثلُ الذى جَمعت لريبِ الدهـ

ـر يأبى حكومةَ المُقتالِ[3]

أى يأبى حُكومةَ المُحْتَكِم عليك وهو المُقْتَال .

قلت : ومعنى الحُكومة فى أَرْش الجراحات التى ليس فيها دِيَةٌ معلومة أن يُجْرَحَ الإنسانُ فى موضع من بدنه بما[4] يبقى شَيْنُه ولا يُبطِل العُضوَ فيقتاسُ الحاكم أرْشَه بأن يقول : هذا المجروح لو كان عبداً غير مَشِين هذا الشَّيْنَ بهذه الجِراحة كان قيمته ألفَ درهم ، وهو مع هذا الشَّيْنِ قِيمتُه تِسْعُ مائة درهم ، فقد نقصه الشَّيْنُ عُشْرَ قيمته فيجبُ على الجارح فى الحُرّ

(٣) اللسان (حكم) .
(٤) فى د : كما « تحريف » .

عُشرُ دِيَتِه . وهذا وما أشبهه معنى الحُكومة التى يستعملها الفُقَهاء فى أرش الجِراحات فاعْلَمْه.

وقال الليث : التَّحكيمُ : قول الحَرُورِيَّة لا حُكْمَ إلا لله ولا حَكَمَ إلا الله . ويقال : حَكَّمْنَا فلانا بيننا أى أَجَزْنا حكمه بيننا . وحاكمنافلاناً إلى الله أى دعوناه إلى حكم الله.

قال الليث : وبلغنى أنه نُهِي أن يُسَمَّى الرجلُ حَكَماً . قلت : وقد سمَّى الناس حكيما وَحَكَماً وما علمت النَّهى عن التسمية بهما صحيحاً .

وقال الليث : حَكَمَةُ اللِّجامِ : ما أحاطَ بحَنَكَيْه وفيهما العِذَاران سُمِّى حَكَمَةً ؛ لأنه يَمْنَعُ الدّابة من الجَرْى الشَّدِيد .

قال : وفَرسٌ مَحْكومةٌ : فى رَأسها حَكَمَة ، وأنشد :

* محكومة حَكَمات القِدِّ والأَبَقَا *

ورواه غيرُه :

* قد أُحْكِمَت حَكَماتِ القِدِّ والأَبَقَا [1] *

وهذا يدل على جواز حَكَمْتُ الفَرَس وأَحْكَمْتُه بمعنى واحد .

وقال اللَّيْث : وسَمَّى الأعْشَى القَصِيدَة المُحْكَمة حَكِيمة ، فقال :

وغَرِيبَةٍ تأتى المُلوكَ حَكِيمةً
قد قُلْتُها ليُقالَ مَنْ ذَا قالَها [2]

وقال ابن شُمَيْل : الحَكَمة : حَلْقة تكون على فَمِ الفرس .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قِيلَ للحاكم حاكِمٌ لأنّه يَمْنَعُ من الظُّلْمِ .

قال : وحكَمْتُ الرَّجل وأَحْكَمْتُه وحَكَّمْتُه إذا مَنَعْتَه .

قال : وحَكَم الرجلُ يَحْكُم حُكْماً إذا بَلَغ النِّهايَة فى مَعْناه مَدْحا لازما ! وقال مُرَقِّش:

يأتِى الشَّبابُ الأَقْوَرِين وَلاَ
تغْبِط أَخاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ [3]

أى بَلغ النهاية فى معناه .

(١) لزهير فى اللسان (حكم) و(أبق) والديوان / ٤٩ وصدره : « القائد الخيل منكوبا دوائرها » ويروى . دوابرها .

(٢) اللسان (حكم) والديوان / ٢٣ .
(٣) اللسان (حكم) وفى م (١٦٧ أ) : الأقورين تغتبط أخاك . . « تحريف » .

قال : والمُحَـكِّم الشَّارِى.والمُحَـكِّم :الذى يحكم فى نَفْسه .

وقال شَمِر : قال أبو عَدْنان : اسْتَحْـكَم الرجل إذا تَناهَى عما يَضُرُّه فى دينه أَوْ دُنْياه

وقال ذُو الرُّمَّة .

لَمُسْتَحْـكِمٌ جَزْلُ المُروءةِ مُؤْمِنٌ

من القوْم لا يَهْوَى الكلامَ اللَّواغِيا(١)

قال : ويقال : حَكَّمْتُ فُلانا أى أَطْلَقْتُ يَدَه فيما شاء .

ثعلب عن ابْن الأعرابى قال :الحَـكَمَـةُ : القُضَاةُ ، والحَـكَمَـةُ : المُسْتَهزِئون .

[حمك]

قال الليث : الحَمَكُ من نعت الأَدِلَّاءِ تقول : حَمِك يَحْمَكُ .

أبو عُبَيد عن أبى زَيْد : الحَمَـكَة :القَمْلَة، وجمعها حَمَك .

وقال : قد يُقْتاسُ ذلك لِلذَّرَّة ومن ذلك قِيلَ للصبيان : حَمَك صِغار .

وقال الأصمعى : إنّه لمن حَمَـكِهم أى من أَنْذالِهم وضُعَفائِهم .

(١) اللسان (حكم) والديوان / ٦٥٥ .

والفراخ تدعى حَمَـكا .

وقال الرَّاعى يصف فِراخَ القطا .

صَيْفِيَّةٌ حَمَـكٌ حُمْـرٌ حَواصِلُها

فما تَكادُ إِلَى النَّقْناقِ تَرْتفِـع(٢)

أى لا تَرْتَفِـعُ إلى أُمَّهاتِهـا إذا نَقْنَقَتْ .

وقَوْل الطِّرِمَّاح .

وابن سَبيلٍ قَرَّبْتُـه أُصُـلا

من فَوْز حَمْكٍ مَنْسُوبَةٌ تُلُدُه(٣)

أراد من فوز قِداحٍ حَمِكٍ فَخَفَّفَه لحاجته إلى الوَزْن ، والرِّواية المَعْرُوفة من فَوْز بُحٍّ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الحَمَـكَةَ : الصَّبِيَّةُ الصغيرةُ ، وهى القَمْلَةُ الصغيرةُ .

[محك]

الليث : المَحْك : التَّمادى واللَّجاجَة(٤) .

يقال : تَماحَك البَيِّعان .

وقال غـيره : زجل مَحِـك ومُماحِك ومِحْـكانُ إذا كان لَجُوجًا عَسِرَ الخُلُق.

(٢) اللسان (حمك) .

(٣) اللسان (حمك) والديوان / ١١٣ .

(٤) فى اللسان (محك) : المحك : التمادى فى اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك .

وفى النَّوادِر : رجل مُمتَحِك ورجل مُستَلْحِك ومُتَلاحِكٌ فى الغَضَب ، وقد أمحَكَ وألكَدَ يكون ذلك فى الغَضَب وفى البُخْل.

[كمح]

قال الليث : الكَمْحُ : رَدُّ الفَرَسِ باللِّجَام .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الكَمَحَة: الرَّاضَةُ .

وقال اللِّحيانى: كَبَحْتُه باللِّجام وأكبَحْتُه وكَمَحْتُه بمعنى واحد .

قال : وقال الأصمعى : أكْمَحْتُ الدَّابّة إذا جَذَبْتَ عِنانَها حتى تصيرَ مُنْتَصِبَةَ الرأس.

قال ذُو الرُّمَّة :

... والرأسُ مُكْمَح (١) *

قال : وكَبَحْتُها باللِّجام بغير ألف ، وهو أنْ تَجْذِبَها إليك ، فتَضْرِبَ فاها باللِّجامِ لكيلاَ تَجْرِى .

وقال اللِّحيانى : إنَّه لَمُكْمَح ومُكْبَح أى شامخٌ . وقد أُكْبِح وأُكْمِح إذا كان كذلك .

ابن شُمَيْل : أكْمَحَت الزَّمَعَة إذا ما ابيَضَّت وخَرَج عليها مثلُ القُطْن فذلك الإكماحُ ، والزَّمَعُ : الأُبَنُ فى مَخارِج العناقيد. ذَكَرَهُ عن الطَّائِفى .

أبو زَيْد : الكَيْمُوحُ ، والكَيِحُ : التُّرَابُ .

يقال : لِفُلَان الكَيِحُ والكَيْمُوح ، قال : الكَيِحُ : التُّرَابُ . والكَيْمُوح : المُشْرِفُ .

وقال غيره : الكَوْمَحان :هما حَبْلَان من حِبال الرَّمْل معروفان . قال ابنُ مُقْبل :

أناخَ برَمْل الكَومَحَيْن إناخَةَ الْ
يَمانِى قِلَاصاً حَطّ عَنْهُنّ أكْوُرا (٢)

---

(١) جزء من بيت لذى الرمة. اللسان (كمح)
تمور بضبعيها وترى بجوزها
حذاراً من الإيعاد والرأس مكمح
ويروى : تموج ذراعاها ، وعزاه أبو عبيد لابن مقبل . والبيت فى ديوان ذى الرمة / ٩٠ من قصيدة طويلة .

(٢) اللسان (كمح) و (كور) . وفى معجم ما استعجم ٢/٤٨٥ ومعجم البلدان ٤/٣٢٩ (طبع أوروبا) مكوراً كمنبر. وفى م : أكوارا «تحريف» لأنه يخالف روى البيت . جاء فى القصيدة :
إذا مت عن ذكر القوافى فلن ترى
لها تالياً بعدى أطب وأشعرا
(الشعر والشعراء ١/٤٢٧)

يصِفُ سحابا. والعرب تقول : احْثُ فى فِيهِ الكَوْمَح يَعْنُون التُّراب .

وقال ابن دريد : الكَوْمَح : الرجل المُتراكِبُ الأسنانِ فى الفمِ حتى كأنَّ فاهُ قد ضاقَ بأسنانِه . وأنشد :

أَهْجُ القُلاخَ واحْشُ فاهُ الكَوْمَحا
تُرْبًا فأَهْلٌ هُوَ أَنْ يُقَلَّحا(٣)

أبوابُ الحَاءِ والجيمْ

شحج . جحش . ح ج ش .

[شحج]

قال الليث : الشَّحِيجُ : صوت البغلِ وبعضُ أصوات الحِمار تقول : شَحَجَ البغلُ يَشْحَجُ شَحِيجاً ، والغُراب يَشْحَجُ شَحَجاناً ، وهو ترجِيعُه الصَّوتَ فإذا مَدَّ [رأسه](١) قلت : نَعَب . ويقال للبغال : بَناتُ شاحِجٍ وبنات شحَّاج ، ويقال لحِمار الوحش : مِشْحَج وشَحَّاج . وقال لَبِيد :

فهو شَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنِق
لاحِقُ البَطْنِ إذا يَعْدُو زَمَل(٢)

وقال غيره : يقال للغربان: مُسْتَشْحَجَات ومُسْتَشْحِجَات بفتح الحَاء وكسرها . قال ذو الرُّمَّة :

ومُسْتَشْحَجاتٍ بالفِراقِ كأنّها
مَثَاكِيلُ من صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ(٤)

وهو الشُّحاجُ والشَّحِيجُ ، والنُّهاقُ والنَّهِيقُ .

[جحش]

الليث : الجَحْشُ : من أولاد الحمار كالمُهْرِ من الخَيْل والجميعُ الجِحاش ، والعدد جِحَشَة . الأصمعى : الجَحْشُ : من أولاد

---

(١) اللسان (شحج) ساقطة من د ، م (١٦٧ أ) .

(٢) اللسان شحج ٣/١٢٩ والديوان / ١٥ طبع أوربا . وفى ج : شبق .

(٣) كذا فى د ، م . وفى اللسان (كمح) : القلاح بدل القلاخ « تحريف » .

(٤) اللسان (شحج) والديوان /٨٤ طبع أوروبا .

الحمير من حين تضعه أمُّــه إلى أن يُفطَمَ من الرَّضاع ، فإذا استكمل الحوْلَ فهو تَوْلَب .

وقال الليث : الجَحْشَةُ يتَّخِذُها الرَّاعى من صُوفة كالحَلْقة يُلقيها فى يده ليَغْزِلها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الجَحْشَــةُ : الحَلْقَــةُ من الوَبَر تــكون فى يَدِ الرَّاعى يَغزِلُ منها .

وقال الليث : الجِحاشُ : مُدَافَعَة الإنسان الشىء عن نفسه وعن غيره . وقال غيره : هو الجِحاشُ والجِحاسُ ، وقد جاحَشَه وجاحَسَه مُجاحَشَةً ومُجاحَسَةً إذا قاتَلَه .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنَّه سَقَطَ من فرس فجُحِش شِقُّه . قال أبو عُبَيد : قال الكسائى فى « جَحَش » : هو أن يُصِيبَه شىء فيَنْسَحِج منه جلدُه وهو كالخَدْش أو أَكْبَر[١] من ذلك . يقال : جُحِش يُجْحَشُ فهو مَجْحُوش .

وقال ابن الفَرَج : قال ابن الأعرابى :

(١) كذا فى اللسان والتاج (جحش) وفى د،م: (١٦٧ أ) : أكثر .

الجَحْش : الجِهَادُ ، قال : وتُحَوَّل الشين سِيناً ، وأنشد :

يوماً تَرَانا فى عِــراكِ الجَحْشِ
نَنْبُو بأجْلالِ الأُمُور الرُّبْشِ[٢]

أى الدواهى العظام .

والجحيش : الفريد . يقال : نزل فُلاَنٌ جَحِيشاً إذا نزل حَرِيداً فريدا .

وقال شمر : الجَحِيشُ : الشِّقّ والنَّاحيةُ ، يقال : نَزَل فلان الجحيشَ . قال الأعشى :

إذا نَزَل الحىُّ حَلَّ الجَحِيشُ
شَــقِيًّا مُبِيناً غَوِيًّا غَيُورا[٣]

قال : ويكون الرجل مَجْحُوشا إذا أُصيب شِقُّه مُشْتَقًّا من هــذا . قال : ولا يكون الجَحْشُ فى الوجه ولا فى البدن ، وأنشد :

(٢) اللسان (جحش) وفى م (١٦٧ أ) : الرمس « تحريف » .

(٣) الديوان : طبع مصر / ٩٣ . وطبع أوروبا / ٦٨ .

وروى الجوهرى الشطر الثانى :

* حريد المحل غويا غيورا *

وفى اللسان (جحش) : سقيا بالسين بدل شقيا . وهو فى وصف رجل غيور على امرأته .

لجارتنا الجَنْبُ الجَحِيشُ ولا يُرَى

لجارَتِنا منـا أخٌ وصَدِيقُ(١)

وقال الآخر :

إذا الضَّيْفُ ألْقَي نَعْـــلَه عن شماله

جَحِيشاً وصَلَّى النارَ حَقًّـا مُلَثَّما(٢)

قال : جَحِيشا أى جانباً بعيدا .

ح ج ض

استعمل من وجوهه :

[حضج]

قال الليث : انْحَضَجَ الرجل إذا ضَرَبَ بنفسه الأرضَ ، ويقال ذلك إذا اتَّسَع بَطْنُه ، فإذا فعلتَ أنت به ذلك قلتَ : حضجتُه كأنّك أدخلت عليه ما كاد يَنْشَقُّ منه .

ورُوِى عن أبى الدَّرْداءِ أنّه قال فى الرَّكعتين بعد العصر : «أَمَّا أنا فلا أدَعُهما ، فمن شاء أَنْ يَنْحَضِـج فَلْيَنْحَضج » قال أبو عُبَيـد : قوله : أن ينحضج يعنى أن يَنْقَدَّ من الغَيْظ ويَنْشَقَّ . ومنه قيل للرّجل إذا اتَّسـع بطنُه وتَفَتَّقَ : قد انْحَضَج . ويقال ذلك أيضاً إذا ضَرَب بنفسه الأرضَ ، فإذا فعلت به أنتَ ذلك ، قلت : حَضَجْتُه .

وقال ابن شميل : يَنْحَضِجُ : يَضْطَجِـعُ .

أبو عُبيد عن الأصمعى : أخذتُه فحَضَجْتُ به الأرضَ ، أى ضَرَبْتُ به الأرض .

وقال مُزاحم :

إذا ما السوْطُ شَمَّر حالبَيْـه

وقلَّصَ بُدْنَهُ بعد انْحضَاج(٣)

الحَالِبان . عِرْقان يكُونان من الخصْرين يعنى بعد انتِفاح وسِمَن . وامرأة مِحْضاج : واسعَةُ البطْن .

وقال الليث : الحضيجُ : الماء القليل . يقال : حِضْج وحَضْج . قال أبو عُبَيْد عن الأصمعى : الحِضْجُ : الماء الذى فيـه الطِّين يتَمَطَّطُ . قال: وأخبرنى أبو مَهْدِيّ قال: سمعت هِمْيان بن قُحافة ينشده :

* فأسْأَرَتْ فى الحوض حِضْجاً حاضِجاً(٤) *

---

(١) اللسان (جحش) .

(٢) اللسان (جحش) . وفى د ، م (١٦٧ أ) خفاً بدل حقاً .

(٣) كذا فى (ج ، م) وفى اللسان (حضج) سمر بالسين بدل شمر وبدنه (بفتح الباء والنون) بدل بدنه بضمهما .

(٤) فى د : فساءت بدل فأسأرت (تحريف) وفى م (١٦٧ ا) : فأشارت (تحريف أيضا).

وقال أبو عَمْرو فى قول رُؤْبة :

* فى ذِى عُبــابٍ مالئُ الأحضَاجِ[(١)] *

قال : الأحضاجُ : الحِياضُ[(٢)] ويقال : حِضْجُ الوادى : ناحِيَتُه .

وقال أبو سعيد: حَضَجَ إذا عدا والمُحْضَجُ: الحائِدُ عن السبيل .

سَلَمَةُ عن الفرّاء قال: المِحْضَبُ والمِحْضج والمِسْعَر : ما يُحرَّك به النار . يقال : حَضَجْتُ النارَ وحَضَبْتها .

أبو زيْد: حَضَجَ البعيرُ بِحمْله وانْحضَجَت عنه أداتُه انْحضاجا .

سَلَمةُ عن الفرّاء : حَضَجتُ فلاناً ومَغَثْتُه ومَثْمَثْتُه وبرْطَلْته[(٣)] كله بمعنى غرَّقْته . وفى الحديث أنَّ بَغْلَةَ النبىِّ صلى الله عليه وسلم لمَّا تناول الحصى ليَرْمِىَ به يوم حُنَيْن فَهِمَت ما أراد فانْحضَجَت أى انبسطَت ، قاله ابن الأعرابى فيما رَوى عنه أبو العبَّاس ، وأنشد :

ومُقَتَّتٍ حضجَتْ به أيّامُه
قد قاد بعْدُ قلائِصا وعِشارا[(٤)]

قال : مُقَتَّتٌ : فقير . حَضَجَت : قال : انْبسطَت أيامه فى الفقرِ فأغناه الله وصار ذا مال .

ح ج ص

أهملت وجوهه .

ح ج س

استعمل من وجوهه : سحج ،سجح ،جحس .

[سحج]

قال الليث: سَحجْتُ رأسى بالمُشْط سَحْجا وهو تسريحٌ لَيّن على فرْوة الرأس .

قال : والسَّحْجُ : أن يُصِيب الشىءُ الشىءَ فيَسْحجُه أى يقشر منه شيئاً قليلا كما يُصيبُ الحافِرَ قبل الوَجَى سَحجٌ .

وانْسحج جِلدُه من شىء مرَّ به إذا تقشَّر الجلدُ الأعلى .

قال : والسَّحْجُ فى جرْى الدَّوابّ :دون الشَّديد . يقال : حمارٌ مِسْحجٌ ومِسحاجٌ .

وقال النابِغة :

(١) كذا فى د ، م (١٦٧ ا) والديون / ٣٣
وفى اللسان (حضج) : من ذى عباب سائل الأحضاج
(٢) فى د : الحيضان .
(٣) فى اللسان (حضج): قرطلته (وفى د ، م) برطلته ، والظاهر أن الأصل — كما أثبتناه — مرطله يقال : مرطله المطر : بلله) .

(٤) فى د : سقط كلمة « بعد » فى البيت .
وفى م (١٦٧ ب) : وعشابا بدل وعشاراً: « تحريف»

رَباعِيَــةٌ أَضَرَّ بها رَباعٌ

بِذاتِ الجذْعِ مِسحاجٌ شَنُون[١]

وقال غيره : مَرَّ يسحَجُ أى يُسْرِع .

وقال مُزَاحِم :

على أثر الجُعْفِيِّ دهْرٌ وقــد أتى

له منذ ولَّى يَسْحَجُ السير أرْبَع[٢]

وقال الليث : التَّسْحِيج : الــكَــدْمُ

وأنشد :

* قِلْوًا ترى بِليتِه مُسحَّجاً[٣] *

قلت : كأنه أراد ترَى بِليتِه تَسْحِيجاً فجعل مُسَحَّجاً مصدرا . والمُسحَّجُ : المُعضَضُ وهو من سَحَج الجلد .

[سجح]

قال الليث : الإسجاح : حُسن العَـفْو .

ومنـه المثـل السائر « ملـكْتَ فأسْجِحْ »

وقال أبو عُبيد : من أمثالِهم فى العفْو عند القدرة : « مَلَـكْت فأسْجِح » قال : هــذا يُرْوىعن عائشة أنها قالته لِعليّ رضى الله عنهما يوم الجمَـل حين ظَهَر على النـاس فدَنَا من هَوْدَجِها ، ثم كَلَّمها بكلام ، فأجابتْه : ملكْت فأسجِح أيْ ظفِرْت فأحْسِن ، فجهَّزها عند ذلك بأحْسن الجْهاز إلى المدينة .

وقال أبو عُبيد : الأسْجحُ الخلْق : المُعتَدِل الحسَنُ . وقال الليث : ليِّنُ الخدِّ ، والنَّعت أسْجَح ، وأنشد :

* وخَدٌّ كمِرآة الغَرِيبَة أسْجَح[٤] *

قال : ويقال : مَشى فلانٌ مشْياً سجيحاً وسُجُحاً . وأنْشَدَ :

ذَرُوا التَّخاجى وامشوا مِشْيَةً سُجُحًا

إنَّ الرِّجالَ أُولُو عَصْبٍ وتذْكيرِ[٥] .

الليث : سَجَحَتِ الحمامة وسَجَعت قال : ورُبما قالوا مُزْجِح فى مُسْجِح كالأَزْدِ والأَسْد .

(١) اللسان «سنج» ولم أقف عليه فى الديوان

(٢) اللسان (سحج) .

(٣) فى اللسان (سحج) لرؤبة . والبيت للعجاج فى ديوانه / ٩ برواية :

* جأبا ترى تليله مسحجا *

(٤) لذى الرمة ، وصدره :

* لها أذن حشر وذفرى أسيلة *

وهو فى اللسان (سجح) والديوان/٨٨ : ووجه .. قال ابن برى : والرواية المشهورة : وخــد كمرآة الغريبة . .

(٥) لحسان فى الديوان / ١٢٥ طبع تونس وفى اللسان(سجح) : دعوا بدل : ذروا والتخاجؤ بدل التخاجى وذوو بدو أولو .

الأصمعىّ : بَنَى القومُ دُورَهم على سَجِيحَة واحدة وغِرارٍ واحد أى على قَدْرٍ واحد .

وقال أبو عُبيد : السَّجِيحَة : السَّجِيَّةُ والطَّبيعَةُ ، قاله أبو زيد . قال : ويقال : خلّ عن سُجْحِ الطَّرِيق أى عن سَنَنِه .

وكانت فى تَمِيم امْرَأَةٌ كَذَّابة أيَّامَ مُسَيْلِمَةَ المُتَنَبِّىء فَتَنَبَّتْ[1] هى واسْمُها سَجاح . وبَلَغَنى أنَّ مُسَيْلِمة — لعنه الله — خطبَها . فتزوَّجَتْه .

وقال أبو زيد : يقال : رَكِبَ فلان سَجِيحَة رأيِه وهو ما اختاره لنفسه من الرَّأْيِ فَرَكِبه .

وفى النَّوادِرِ : يقال : سَجَحْت له بشىء من الكلام ، وسَرَحْتُ وسَجَّحْتُ ، وسَرَّحْتُ ، وسَنَحْتُ ، وسَنَّحْتُ ، إذا كان كلامٌ فيه تَعْرِيض بمعنى من المَعَانِي .

[جحس]

قال ابن السِّكِّيت : جاحَسَه وجاحَشَه إذا قاتَلَه ، وأنشد :

لَوْ عاش قاسَى لكَ ما أُقاسِى
والضرب فى يَوْم الوَغى الجِحاسِ[3]

ج ح ز

استعمل من وجوهه : حجز ، جزح .

[حجز]

قال الليث : الحَجْزُ : أن تَحْجِزَ بين مُقاتِلَيْن ، والحِجَازُ : الاسم وكذلك الحاجِزُ . قال الله جلَّ وعزَّ : « وجَعَلَ بَيْنَ البَحْرَيْنِ حاجِزًا »[4] أى حِجَازًا بين ماء مِلْحٍ وماء عذب لا يَخْتلطان ، وذلك الحجاز قُدرَةُ الله ، قال : وسُمِّى الحجَازُ حِجازاً ، لأنه فَصَل بين الغَوْر والشَّأم وبين البادِية . قلت : سُمِّى الحِجَازُ حِجَازاً لأنّ الحِرارَ حَجزَت بينه وبين عالِيَة نَجْد . وقال ابن السِّكِّيت : ما ارتفع عن بطن الرُّمَّة فهو نجد ، قال : والرُّمة : وادٍ معْلُوم ، قال : وهو نَجْدٌ إلى ثَنايَا ذاتِ عِرْق ، قال : وما احْتَزَمت به الحِرَار حرَّة شَوْران وعامَّة منازِل بنى سُلَيْم

(١) فى اللسان (سجح) : فتنبأت .
(٢) فى اللسان (سجح) : رأسه .

(٣) فى اللسان (جحس) الرجز لرجل من بنى فزارة .
(٤) سورة النمل الآية : ٦١ .

إلى المدينة ، فما احتاز فى ذلك الشق كله حِجَاز . قال : وطَرَف تِهامة من قِبَل الحجاز : مَدارِج العَرْج ، وأولها من قِبَل نَجْد مَدارج ذات عِرْق . وأخبرنى المُنذِرِيّ عن الصَّيداوىّ عن الرِّياشِيّ عن الأصمعى قال : إذا عَرضَت لك الحِرارُ بنَجْد فذلك الحجاز وأنشد :

* وفَرُّوا بالحجازِ ليُعْجِزُونى[1] *

أراد بالحجاز الحِرارَ .

ويقال للجِبالِ أيضاً حِجاز ، ومنه قَوْلُه :

* ونَحْنُ أُناسٌ لا حِجاز بأرضنا[2] *

وقال أبو عُبيد : كانت بين القوم رِمِّيَّا ثم حجزت بينهم حِجِّيزَى . يريدون كان بينهم رمى ثم صاروا إلى المحاجزة قال : والحِجِّيزَى من الحَجْزِ بين اثنين . ومن أمثالهم « إن أردْت المُحاجزة فقبل المُناجزة » قال : والمحاجزة : المسالمة ، والمناجزة : القتال .

الليث : الحِجاز : حَبْل يُلقى للبعير من قِبَل رجليه ثم يُناخُ عليه يُشَدُّ به رُسغا رجليه إلى حِقْوَيْه وعَجُزِه .

أبو عُبيد عن الأصمعى : حَجَزْت البعير أحْجِزُه حَجْزاً وهو أن يُنِيخه ثم يَشُدَّ حبلاً فى أصل خُفَّيْه جميعاً من رِجْليه ثم يرفع الحبل من تحته حتى يَشُده على حِقْوَيْه وذلك إذا أراد أن يرتفع خُفّه ، وقال ذو الرُّمَّة :

فهُنّ من بين مَحْجُوزٍ بنسافذةٍ
وقَانِطٍ وَكِلَا زَوْقَيْه مُخْتَضِبُ[3]

الأموى : فى الحَجْز مثله أو نحوه .

وقال شمر : المُحْتَجِزُ : الذى قد شَدَّ وسَطه . قال : وقال أبو مالك ، يقال لكلِّ شىء يَشُدُّ به الرجُل وسطه ليشمر ثيابه حِجاز قال : وقال الإيادِى[4] الاحْتِجازُ بالثوب : أن يُدْرِجه الإنسان فيَشُدُّ به وسطه ، ومنه أُخِذَتْ الحُجْزَة ، وقالت أمُّ الرَّحّال : إن الكلام لا يُحْجَز فى العِكْم كما يُحْجَزُ العَباء . وقالت : الحَجْزُ . أن يُدْرِج الحَبْل على العِكْم ثم يُشَدُّ . والحَبْل هو الحِجازُ .

---

(١) اللسان (حجز) .
(٢) اللسان (حجز)
(٣) اللسان (حجز) والديوان / ٢٦ .
(٤) فى د : الإبانى « تحريف » .

وقال الليث : الحُجْزَة : حيث يُثْنَى طَرَفُ الإزار فى لَوْثِ الإزار، وجمعه حُجُزَات .

قال : وحُجْز الرجل : مَنْبِتُه وأصْلُه ، وحُجْزُه أيضاً : فصلُ ما بين فَخِذه والفَخِذ الأخرى من عشيرته ، وقال رؤبة :

* فامْدَح كريمَ المُنْتَمَى والحُجْز[1] *

وقال أبو عمر : الحُجْز : الأصْل والنّاحية، وقال غيره : الُحجْز : العشيرة يَحْتَجِز بهم ، ورواه ابن الأعرابى : كَرِيم المُنْتَمَى والُحجْزِ أراد أنّه عفيف طاهر ، كقول النّابغة :

* رِقاقُ النِّعال طَيِّب حُجُزَاتهم[2] *

يريد أنهم أعِفّاء عن الفجور .

ابن السكيت : انحَجَز القومُ واحْتَجزوا إذا أتَوا الحجاز .

وقال ابن بُزُرْج : الحَجْزُ والزَّنَجُ واحد. يقال : حَجِزَ وزَنِجَ وهو أن تَقَبَّضَ أمْعاء الرَّجُل ومصارينُه من الظَّمأ ، فلا يستطيع أن يُكْثِرِ الشُّرْب ولا الطُّعْم .

[جزح]

أبو عبيد عن أبى عمْرو الجَزْحُ : العَطِيَّة يقال : جَزحْتُ لهأى أعْطَيْته . وأنشد أبو عمرو لابن مُقْبِل .

وإنِّى إذَا ضَنَّ الرَّفُود بِرِفْده
لمُخْتَبِطٍ من تالد المالِ جازِحُ[3]

وقال بعضهم : جازحٌ أى قاطعٌ أى أقْطَع له مِنْ مَالِي قِطعةً .

ح ج ط

[جطح]

قال الليث : تقول العرب للعنز إذا استصْعَبَت على حالِبها : جِطِحْ أى قِرِّى فتَقِرُّ .

ح ج د

حدج ، جدح ، جحد ، دحج : مستعملة .

[دحج]

أهمله الليث : وقال أبو عمرو : دَحَج إذا جامع .

[جحد]

قال الليث : الُجحود : ضِدُّ الإقرارِ كالإنكار والمعرفة .

---

(١) اللسان (حجز) والديوان/٦٥ . ويروى والحجز « بكسر الحاء » .

(٢) الديوان / ٦٨ طبع أوربا واللسان (حجز) وعجزه : يحيون بالريحان يوم السباسب .

(٣) اللسان (جزح وخبط) والديوان / ٤٥

قال : والجَحَدمن الضِّيق والشُّحِّ . يقال : رحل جَحِد : قَليلُ الخيْر .

وقال الفراء : الجحْد والجُحْد : الضِّيقُ فى المعيشة . يقال : جَحِد عَيْشُهم جَحَداً إذا ضــاقَ واشتدَّ . وأنشدنى بعضُ العرب فى الجُحْد :

لئِنْ بَعَثَتْ أُمُّ الحُمَيْدَيْنِ مائِراً
لقد غَنِيَتْ فى غيْر بُؤسٍ ولا جُحْدْ(١)

أبو عُبيد عن أبى عمرو : أَجْحد الرجل وجَحَد إذا أنفَضَ وذَهَب مالُه . وأنشد :

وبيضاء من أهل المدينة لم تَذُقْ
بييساً ولم تَتْبَع حَمُولَةَ مُجْحِدٍ(٢)

أبو عُبَيد : فرس جَحْد، والأُنثى جَحْدَة والجميع جِحاد وهو الغليظُ القصيرُ .

وقال شمر : الجُحادِّية : قِرْبةٌ مُلِئت لَبناً أو غرارة مُلِئَت تمراً أو حِنْطَةً . وأنشد :

(١) اللسان (جحد) وأورده شاهداً على الجحد بفتح الجيم .

(٢) اللسان (جحد) . قال ابن برى : صوابه ليضاء من أهل المدينة .

وحتى تَرَى أنّ العَلاَةَ تُمِدّها
جُحَادِّية والرائحاتُ الرَّواسم(٣)

وقد مرَّ تفسير البيت فى مُعْتَلِّ العَيْنِ .

[حدج]

الليث : الحَدَج : حَمْلُ البِطِّيخ والحَنْظل ما دام رَطْباً ، والواحدة حَدَجَة .

قال : ويقال : ذلك الحَسَك القُطْب مادام رَطْباً ، والحُدْج لغة فيه .

أبوعُبيد عن الأصمعى: إذا اشْتدَّ الحَنْظَلُ وصَلُب فهو الحَدَجُ ، واحدها حَدَجَة ، وقد أحْدَجَت الشَّجَرَة قال : ونحْوَ ذلك قال أُبو الوَلِيد الأعرابى .

الليث : التَّحْديج : شِـدَّة النَّظَر بَعْدَ رَوْعَة وفَزْعَة .

ورُوِى عن ابن مسعود أنَّه قال : «حَدِّثِ القَوْمَ ما حَدَجُوك بأَبْصَارهم » .

قال أبو عُبيد: يعنى ما أحدُّوا النظر إليك.

يقال : حدَجَنى بِبَصره إذا أحد النظَر إليه . قال ومنه حديثٌ يُروَى فى المِعْراج « ألم تَرَوْا

(٣) اللسان (جحد) و (علا) وروى جخادية بالخاء ، والروائم بدل الرواسم .

إلى مَيِّتِكم حين يَحْدِج ببصره فإنما يَنظُر إلى المِعْراج من حُسْنه » .

وقال أبو النجم :

تُقَتِّلُنا منها عُيونٌ كأنها
عُيون المهَا ماطَرْفُهنّ بحادِجِ[1]

يريد أنها ساجِيَةُ الطَّرْف . قال : والذى يُرادُ من الحديث أنَّه يقول : حدِّثهم ما داموا يَشتهُون حديثك ويَرمُونك بأبصارِهم . فإذا رأيتَهُم مَلُّوا فدَعهُم . قلت : وهذا يَدلُّ على أنَّ الحديث يكونُ فى النَّظَر بلا رَوْعٍ ولا فزَع .

ابن السكيت: حَدَجَه بسَهْم إذا رماه به . يقال: حَدَجَه بذَنب غيره إذا [حَمَلَه عليه وَرَمَاه به ، قال : وَحَدج البعيرَ حَدْجاً إذا شَدَّ عليه أداته. وحَدَجَه ببصره[2]] إذا رماه به حَدْجاً وقال ابن الفَرَج: حَدَجَه بالعصا حَدْجاً وحَبَجَه بها حَبْجًا إذا ضَرَبَه بها .

وقال الليث: الحِدْجُ : مركب ليس بِرَحْلٍ ولا هَوْدَج يركبه نساء الأعراب ، قال : وحَدَجْتُ النَّاقَةَ أَحْدِجُها حَدْجًا ، والجمع حُدُوجٌ وأَحْدَاجٌ .

وقال شمر : سمعت أعرابيا يقول : أنظر إلى هذا البعير الغُرْنُوقِ الذى عليه الحِدَاجَةُ ، قال : ولا يُحْدَجُ البعير حتى يكمُل فيه الأداةُ وهى البِدادان والبِطانُ والحَقَبُ .

قلت : وسمعتُ العربَ تقولُ : حَدَجْتُ البعيرَ . إذا شددتَ عليه حِدَاجَته ، وجمع الحِدَاجَةِ حَدائجُ ، والعربُ تسمِّى محالى القَتَب أَبِدَّةٌ واحِدُها بِدَادٌ ، فإذا ضُمَّتْ وأُسِرَتْ وشُدَّتْ إلى أَقْتَابها مَحْشُوَّةً فهى حينئذ حِدَاجة ويُسَمَّى الهَوْدَجُ المشدود فوق القَتَب حتى [يُشَدُّ عَلَى البعير[3]] شَدًّا واحداً بجميع أداته حِدْجاً وجمعه حُدوج . ويقال : أَحْدِج بعيرَك ، أى شُدَّ عليه قَتَبَهُ بأداته .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم لابن السكيت قال: الحُدوجُ والأَحْداجُ والحَدائجُ : مراكب النساء ، واحدها حِدْجٌ وحِداجةٌ .

(١) اللسان (حدج) .
(٢) مابين القوسين سقط من م [٢٦٨ ا] .
(٣) مابين القوسين سقط من د .

قلت والصواب : مافسَّرْتُهُ لك ولم يُفَرِّق ابنُ السكيت : بين الحِدْج والحِداجَة وبينهما فرق عند العرب كما بينته لك .

وقال ابن السكيت : سمعت أبا صاعد الكلابى يقول : قال رجل من العرب لصاحبه فى أتانٍ شَرُودٍ : إلْزَمْها رماها الله براكب قليل الحِداجَة بعيد الحاجة ، أراد بالحداجة أداة القَتَب .

ورُوِى عن عمر أنهُ قال : «حَجَّةً ههنا ثم احْدِجْ ههنا حتى تفْنَى» . قال أبو عُبَيد: أحْدج ههنايعنى إلى الغزو . قال والحَدْجُ شَدُّ الأَحْمَالِ وتوسيقها يقال: حَدَجْتُ الأحمال أَحْدِجُها حَدْجاً والواحد منها حِدْج وجمعها حُدُوجٌ وأَحْدَاجٌ وأنشد قول الأعشى :

أَلَا قُلْ لِمَيْثَــاءَ مابالها

أَلِلْبَـيْنِ تُحْدَجُ أَحمَالُهـا(١)

قال:ويُرْوى تُحْدَجُ أجمالُها أى يُشَدُّ عليها قلت : معنى قول عمر : ثم أحْدِج ههنا أى شُدَّ الحِدَاجَةَ وهو القَتَب بأداته على البعير للغزو . والرواية الصحيحة تُحْدَجُ أَحمَالَهَا وأما حَدْجُ الأَحمَالِ بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب وهو غلط . وأما الحِدْجُ بكسر الحاء ، فهو مركَب من مراكب النساء نحو الهــودج والمحفَّةُ ومنهُ البيت السائر :

شَرَّ يَوْمَيْهـاَ وأَغْوَاهُ لها

ركِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلَا(٢)

وقال الآخر :

فَخْرَ البَغِيِّ بِحِدْجِ رَبَّتِها

إذا ما النـــاس شَلُّوا(٣)

شمر عن أبى عمـرو الشيبانى . يقال : حَدَجْتُهُ ببيع سوء إذا فعلتَ ذلك به . قال : وأنشدنى ابن الأعرابى :

حَدَجْتُ ابن محدوج بستين بَكْرَةً

فلمَّا استوَتْ رِجْلاهُ ضجَّ من الوِقْرِ(٤)

قال : وهذا شعر امرأة تزوجها رجل عَلَى ستِّين بكْرة . وقال غيره . حَدَجْتهُ ببيع سَوْء

(١) اللســان (حدج) والديوان / ١٦٣ من قصيدة يمـدح فيها إياس بن قبيصة الطائى ، وروى الشطر الأول :

* ألا قل لتيّاك ما بالها *

(٢) اللسان (حدج) و (عنز) .

(٣) كذا فى ج ، [د ، م] [١١٦٨] . وفى اللسان (حدج) : فجر بدل فخر .

(٤) اللسان (حدج) .

ومتاع سَوْء إذا ألزمته بيعاً غبنتَه فيه . ومنهُ قول الشاعر :

يَعِجُّ ابنُ خِرْباقٍ من البيع بعد ما
حَدَجْتُ ابن خرباقٍ بجَرْباءَ نازعِ (١)

قلت. جعله كبعير شُدَّ عليهِ حِداجته حين ألزمهِ بيْعاً لايقَالُ منهُ .

وقال ابن شُمَيل . أهل اليَمامةِ يُسمُّون بطيخاً عندهم أخضرَ مثل مايكون عندنا أيام التِّيرماه (٢) بالبصرة الحدَج .

قال . والحَدَجَةُ أيضًا . طائر شبيه بالقطا وأهل العراق يسمون هذا الطائر الذى نُسَمِّيهِ اللَّقْلقَ أَبَا حُدَيجٍ .

[جدح]

الليث : جَدَحَ السويقَ فى اللبن ونحوه إِذَا خاضه بالْمِجْدَح حتى يختَلِط .

قال : وَالْمِجْدَح : خَشَبَة فى رَأْسها خشبتان مُعتَرِضتان .

(١) اللسان (حدج) والأساس برواية : يضج بدل : يعج . وفى ج : بحرباء نازع .

(٢) الشهر الرابع من الشهور الفارسية ، وهو المقابل لشهر إبريل من السنة القبطية .

قال : وَالْمِجْدَح فى أَمْر السَّمَاء (٣) يقال : تردُّدُ رَيِّق الماء فى السحاب . يقال : أرسلت السماء مَجَادِيحَها (٤) . وروى عن عُمَرَ أنه خرج إلى الاسْتِسْقَاء فصعد الْمِنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل ، فقيل له : إنك لم تستَسْقِ ، فقال : لقد استسقَيْتُ بمجاديح السَّماء (٥) . قال أَبُو عُبَيْد : قال أَبُو عَمْرو : الْمَجَاديحُ واحدها مِجْدح وهو نَجْم من النُّجُوم كانت العرب تزعم أنه يُمْطَر به كقولهم فى الأنْوَاء ، وقال الأُمَوِىّ : هو الْمُجْدَحُ أيضاً بالضَّم ، وأنشدنا :

وأَطْعَنُ بالقوم شطر الْملو
كِ حتى إذا خَفَقَ الْمِجْدَحُ (٦)

(٣) فى ج : النساء بدل السماء « تحريف » .

(٤) فى اللسان (جدح) : قال ابن الأثير: الياء زائدة للاشباع ، قال : والقياس أن يكون واحدها مجداح . فأما مجدح فجمعه مجادح .

(٥) كذا فى د واللسان (جدح) . وفى م [ص ١٦٨ أ — س : ٣٤] : لقد استسقيت مجاديح السماء .

(٦) فى اللسان (جدح) ، وهو لدرهم بن زيد الأنصارى ، ومعنى قوله : وأطعن بالقوم شطر الملوك أى أقصد بالقوم ناحيتهم ، لأن الملوك تحب وفادته إليهم ورواه أبو عمرو : وأطعن بفتح العين ، وقال أبو أسامة أطعن بالرمح بالضم لا غير ، وأطعن بالقول بالضم والفتح وجواب إذا فى البيت الذى بعده .

قال : والذى يُراد من الحديث أنه جعل الاستغفار استسْقَاء ، يتأَوَّلُ قول الله جل وعزّ «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُم إنه كان غَفَّاراً . يُرْسل السَّماءَ عَلَيْكُم مِدْرَاراً »[١] وأراد عُمَرُ إبطال الأنواء والتكذيبَ بها ، لأنه جعل الاستغفار هو الذى يُسْتَسْقَى به لا الْمَجَاديحَ والأنواء التى كانوا يسْتَسْقُون بِها . وأَخبرنى الْمُنْذِريّ عن ثعلب عن ابن الأعْرابى قال: المِجْدَحُ : نَجْم صغير بين الدَّبَران والثُّريَّا . وقال شَمِر : الدَّبران يقال له المِجْدَحُ والتَّالى والتَّابع، قال : وقال بعضهم: ندعو جَناحَى الجَوْزاء المِجْدَحَين. ويقال : هى ثلاثة[٢] كَواكِب كأنها مِجْدح يُعْتبر بطلوعِها الْحَرُّ ، ومنه قول الرَّاجز :

يَلْفَحُها المِجْدَحُ أَيَّ لفح
تلوذ منه بجَنَاء الطَّلْح [٣]

قلت : وأما ما قاله الليث فى تفسير المجاديح أَنَّها تَرَدُّدُ رِيقِ الماء فى السحاب فباطل، والعرب لا تعرفه .

وقال ابن دريد : المَجْدُوح : من أطعمة أهل الجاهلية[٤] ؛ كان أحدهم يَعْمِد إلى الناقة فتُفْصَد له[٥] ، ويأْخذ دَمَها فى إناء فيشرب به .

ج ح ظ

أُهْمِلَتْ وجوهُه إلاَّ جَحَظَ

[جحظ]

قال الليث : الجِحاظان : حدقتا العَينْ إذا كانتا خارجتين ، وقال : عين جاحظة .

وقال غيره : الُجحوظ : خروجُ الْمُقْلَة ونُتُوُّهَا[٦] من الحِجاج .

والعرب تقول: لأُجَحِّظَنَّ إليك أَثر يدك، يعْنون به لأُرِيَنَّك سوء أثر يَدِك ، ويقال : جَحَّظَ إليه عمله يراد به أَنَّ عمله نظر فى وجهه فَذَكَّره سُوءَ صنيعه[٧] . ويقال : رجل جاحِظُ العينين إذا كانت حَدَقَتَاه خارجَتَيْن.

ح ج ذ

أهمل الليث هذا الباب كلّه ، وقد استعمِل منه ذَحَجَ .

(١) سورة نوح الآيتان : ١٠ ، ١١ .
(٢) كذا فى اللسان (جدح) وفى نسخ التهذيب ثلاث كواكب « تحريف » .
(٣) فى ج : يلوذ منه بخباء ، وفى م وفى اللسان (جدح) : بجناء .

(٤) كذا فى م [١٨٦ أ] ، د . وفى ج واللسان (جدح) : من أطعمة الجاهلية .
(٥) فى ج : فيفصد .
(٦) فى م [١٦٨ ب] : وتنوها (تحريف) وفى اللسان (جحظ) : ونتوؤها .
(٧) فى ج : يراد نظر فى وجهه فذكره بسوء صنيعه .

(ذحج)

أخبرنى المُنْذِرى عن أبى العَبّاس عن ابن الأعرابى أنه قال : وَلَدَ أُدَدُ بن زيد بن مُرَّةَ بن يَشْجُب [١] مُرَّةَ والأشعَر . وأمها دَلَّةُ بنت ذى مَنْجِشَان الحِمْيَرى فهلكت نخلف على أُخْتِها مُدِلَّة بنت ذى مَنْجِشَان فولدت مالكا وطيِّئا واسمه جَلْهَمَة[٢] ، ثم هلك أُدَدُ فلم تتزوج[٣] مُدِلَّةُ وأقامت على ولديها [٤] مالك وطَيِّء ، فقيل : أذْحَجَت على ولديها أى أقامت ، فسمى مالك وطيِّء مَذْحِجاً .

وقال غيره : مَذْحِج : أكَمة ولدتهما عندها فسُمّوا مَذْحِجاً .

وقال ابن دُرَيد : ذَحَجَه وَسَحَجَه [٥] بمعنى واحد ، قال وذَحَجَتْه الريح أى جرَّته[٦]

(١) فى اللسان : يشحب « تحريف » .
(٢) ضبط فى (ج) بضم الجيم والهاء ، وفى الكلمة الوجهان .
(٣) فى م [١٦٨ ب] تزوج .
(٤) فى د : ولدها « تحريف » .
(٥) كذا فى د ، ج . وفى م [١٦٨ ب] : ذحشه وحجده وسحجه بمعنى واحد « تحريف » .
(٦) كذا فى نسخ التهذيب . وفى هامش ج : حركته ، وفى اللسان (ذحج) : جرته من موضع إلى موضع وحركته .

ح ج ث

أُهمِلت وجوهه ، وقد قال بعضهم : سَحَجَه و ثَحَجَه إذا جره جرًّا شديداً .

ح ج ر

حجر ، حرج ، جرح ، جحر ، رجح : مستعملات .

[حجر]

قال الليث . الحَجَر وجمعُه الحِجارة وليس بقياس ، لأن الحجر وما أشبهه يُجْمَع على أحجار ، ولكن يجوز الاستِحْسان فى العربيَّة كما أنه يجوز فى الفِقْه وتَرْكُ القياس له ؛ كما قال الأعْشَى يمدح قوماً

لا ناقِصى حسبٍ ولا
أَيْدٍ إذا مُدَّتْ قِصَارَه[٧]

قال . ومثله المِهارة والبكارة لجمع المهر والبَكر ، وأخبرنى المُنْذِرىّ عن أبى الْهَيْثَم أنه قال : العرب تدخل الهاء فى كل جمع على فِعَالٍ أو فُعُول [٨] ، وإنما زادوا [هذه] [٩] الهاء فيها ، لأنه إذا سُكِت عليه اجتمع فيه عند

(٧) فى اللسان (حجر) ، وفى الديوان /١٥٧ طبع مصر ، وهو فى هذا البيت يعرض بآل شيبان قوم شيبان بن شهاب الجحدرى .
(٨) فى ج : فعول « بفتح الفاء » .
(٩) زيادة فى م [١٦٨ ب] ، ج

السَّكْتِ ساكنان ، أحدهما الألف التى تنحَرُ آخر حرف فى فِعَال ، والثانى آخِر فِعَال المَسْكُوتُ عليه ،فقالوا : عظام وعِظَامَهُ ونِقادٌ ونِقَادَةٌ[١] ، وقالوا : فِجَالَةٌ وحِبَالَةٌ[٢] وذِكَارَةٌ وذُكُورَةٌ وفُحُولَةٌ وحُمُولَةٌ ، قلتُ : وهذا هو العِلّةُ التى عَلَّلَها النحويون ، فأمّا الاستحسان [الذى شَبَّهَه بالاستحسان[٣]] فى الفقه فإنه بَاطل .

ويقال : رُمِىَ فلانٌ بحجر الأرض إذا رُمِىَ بِداهِيَة من الرجال ، ويُرْوَى عن الأحْنَف ابن قيس أنه قال لعلى رضى الله عنه حين سَمَّى مُعاوِيَةُ أحدَ الحكمين عمرو بن العاص : إنك قد رُمِيت بحجر الأرض فاجعل معه ابن عباس فإنه لا يَعقِد عُقْدَةً إلا حَلَّها .

وقال الليث : الحِجْر : حَطِيم مكة كأنه حُجْرة مما[٤] يلى المَثْعَب من البيت .

قال : وحِجْرٌ : موضع ثمود الذى كانوا ينزلونه .

قال : وقَصَبَةُ اليمامة : حجْر بفتح الحاء .

قال : والحِجْرُ : اللُّبُّ والعَقْل .

قال: والحِجْرُ والحُجْرُ لغتان وهو الحرام، قال : وكان الرجل فى الجاهلية يلقى الرجل يخافه فى الشهر الحرام فيقول : حِجْرًا مَحْجُورًا أى حرامٌ مُحَرَّم عليك فى هذا الشهر فلا يَبْدَاهُ[٥] منه شر ، قال : فإذا كان يوم القيامة رأى المشركون الملائكة فقالوا : حِجْرًا مَحْجُورًا ، وظنوا أن ذلك ينفعهم عندهم كفعلهم فى الدنيا وأنشد :

حتى دَعَوْنا بأَرْحامٍ لهم سَلَفَتْ
وقال قائِلهُم إنِّى بحاجُور[٦]

يعنى بمعاذٍ .

يقال : أنا مُسْتَمْسِك[٧] بما يعيذنى منك

---

(١) كذا فى م [١٦٨ ب] وفى اللسان (حجر) نفار ونفارة .

(٢) كذا فى (ج) واللسان ، وفى م [١٦٨ب] و د : جالة .

(٣) ما بين القوسين سقط من : م

(٤) فى م : ما .

(٥) فى اللسان : يبدؤه .

(٦) كذا فى نسخ التهذيب ، وفى اللسان: بأرحام لنا .

(٧) كذا فى م [١٦٨] ، د وفى اللسان (حجر) و ج : متمسك .

ويَحْجُرُكَ(١) عنى ، قال : وعلى قياسه العاثُورُ وهو المَتْلَفُ(٢) .

قلت : أما ماقاله الليث فى تفسير قوله جل وعز : « ويَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا(٣) » إنه من قول المشركين للملائكة يوم القيامة ، فإن أهل التفسير الذين يُعتمدون مثل ابن عباس وأصحابه فَسَّروه على غير ما فَسَّرَهُ الليث ،قال ابن عباس : هذا كُلّه من قول الملائكة ، قالوا للمشركين : حِجْرًا مَحْجُورًا أى حُجِرَتْ(٤) عليكم البشرى فلا تُبَشَّرون بخير.

وأَخْبَرَنى المُنْذِرِىُّ عن اليَزِيدِىِّ قال : سمعتُ أباحَاتِمٍ يقول فى قوله:ويقولون حِجْرًا.. تَم الكلام ، قال الحسن(٥) : هذا من قول المجرمين،فقال الله : مَحْجُورًا عليهم أن يُعَاذُوا وأن يُجارُوا كما كانوا يُعَاذُون فى الدنيا ويُجارُون ، فحجر(٦) اللهُ ذلك عليهم يوم القيامة .

(١) فى م و ج . ويحجزك .
(٢) فى ج : المتلف بضم الميم .
(٣) سورة الفرقان : الآية ٢٢ .
(٤) فى م [١٦٨ ب] حجزت .
(٥) كذا فى نسخ التهذيب ، وفى اللسان (حجر) أبو الحسن .
(٦) فى م [١٦٨ ب] فحجز .

قال أبو حاتم ، وقال أَحْمد اللُّؤْلُؤِيّ : بلغنى أَنَّ ابن عباس قال : هذا كله من قول الملائكة ، قلت : وهذا أَشْبَهُ بِنظْم القُرآن المُنَزَّل بِلِسَان العرب ، وأَحْرَى أَنْ يكون قولُه : حِجْرًا مَحْجُورًا كلاماً واحداً لا كلامَيْن مع إضمار كلام لادليل عليه ، وروى سَلَمة عن الفرّاء فى قوله حِجْرًا مَحْجُورًا أى حَرَامًا مُحَرَّمًا كما تقول : حَجَرَ التاجِرُ على غلامه ، وحَجَرَ الرجل على أَهْله .

وقال أبو اسحاق فى قوله : ويقولون حِجْرًا مَحْجُورًا ، وقرِئت حُجْرًا مَحْجُورا بضَمِّ الحاء(٧) ، والمعنى وتقول الملائكة : حِجْرًا مَحْجُورًا أى حَرَامًا مُحَرَّمًا عليهم البشرى .

قال : وأصْلُ الحِجْرِ فى اللُّغة ما حَجَرْتَ عليه أى منعتَه من أن يُوصَلَ إليه ، وكل ما مَنَعْتَ منه فقد حَجَرْتَ عليه ، وكذلك حَجْرُ الحكام على الأَيْتَام مَنْعُهم . وكذلك الحُجْرة التى يَنْزِلُها الناس وهو ما حَوَّطُوا عليه .

(٧) كذا فى د ، و م [١٦٨ ب] واللسان (حجر) وفى ج : وقرئت حجرا « بفتح الحاء »

وقال ابن السِّكِّيت: يقال: حِجْرًا مَحْجُورًا وحَجْرًا مَحْجُورًا ، قال : وحَجْرُ الإنسان وحِجْرُهُ بالفتح والكسر .

وأَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عن اليزيديِّ عن أبي زَيْد في قوله : «وحَرْثٌ حِجْرٌ[١]» : حرامٌ . ويقولون: حِجْراً:حراماً،قال: والحاء في الحرفين بالضم والكسر لُغتان .قال : وقولُه : «كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ[٢]» بلاد ثمود يقال لها حِجْرٌ. وفي سورة النســاء «في حُجُورِكُم مِنْ نِسَائِكُم[٣]» واحدها حَجْر « بفتح الحاء » .

وقال غيره : حَجْرُ المرأةِ وحِجْرُها : حِضْنُها[٤] . قلت : ويقال : فلان في حَجْر فلانٍ أي في كَنَفِه ومَنْعَتِه ومَنْعِه ، كله واحد ، قاله أبو زيد ، وأنشد لحسّان بن ثابت :

أُولَئِكَ قَوْمٌ لَوْ لَهُمْ قِيل أَنْقذُوا
أَميرَكم أَلْفَيْتُموهمُ أُولِي حَجْرِ[٥]

أي أُولي مَنَعَة .

ابن السكِّيت : الحِجْر : الفرس الأُنثى ، قلت : وتجمع حُجُورًا وحُجُورَةً وأَحْجارًا ، وقيل : أَحجار الخَيْلِ : ما اتُّخِذَ منها لِلنَّسْل ولا يكادون يُفْرِدون الواحدة ، قلت : بَلَى ، يقال : هذه حِجْرٌ منأَحْجار خَيْلي يراد بالحِجْر الفرسُ الأُنثى خاصَّة جعلوها كالمُحرَّمَة الرَّحِمِ إلاَّ على حِصان كريم . وقال لى أَعْرابيٌّ من بني مُضَرِّس[٦] وأَشار إلى فرس له أُنثى فقال: هذه الحِجْر من جِياد خَيْلِنا .

وقال الليث : المَحْجَر: المَحْرَم، والمَحْجِرِ من الوَجْه : حيث يقع عليه النِّقَاب ، وقال : مَا بَدَا[٧] لك من النقاب مَحْجِر ، وأنشد :

* وكَأَنَّ مَحْجِرَها سِراجُ المُوقِدِ[٨] *

وقال أبو الهَيْثَم : المحجر : الحرامُ[٩] وأنشد بيت حُمَيد :

فهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إليها مَحْجِرًا
ولِمَثْلِها يُغْشَى إليه المَحْجِرُ[١٠]

(١) سورة الأنعام الآية : ١٣٨ .
(٢) سورة الحجر من الآية : ٨٠ .
(٣) سورة النساء من الآية : ٢٣ .
(٤) في م : حصتها « تحريف » .
(٥) في اللسان (حجر) : أنفدوا بدل أنقذوا، ولم أقف على البيت في الديون ، وفي ج : ألفيتموه بدل ألفيتموهم وفي م [١٦٨ ب] لولاهم بدل لوهم، « وكلاهما تحريف » .

(٦) كذا ضبط في ج بكسر الراء المشددة واللسان
(٧) في م [١٦٨ ب] : بذلك « تحريف »
(٨) في اللسان (حجر) ٥/٢٤١ .
(٩) في م [١٦٨ ب] : الحزام « تحريف »
(١٠) في اللسان (حجر) ، وهو حميد بن ثور الهلالي .

يقول : لِمَثْلِها يُؤْتَى إليه الحرامُ .

وأخبرنى المُنْذِرىّ عن الصَّيْداوِىّ أَنَّه سمع عَبُّويَة يقول : المَحْجَر « بفتح الجيم » : الحُرمَة وأنشد :

* وَهَمَمْتُ أن أَغْشَى إليها مَحْجَراً[1] *

قال : والمَحْجِر : العين .

وقال أبو الهيثم : المَحْجِر : المرعى المنخفض .

قال وقيل لبعضهم : أىّ الإبل أبقى على السَّنَة ؟ فقال: ابْنَةُ لَبُون ، قيل : لِمَه ؟ قال : لأنها ترعى مَحْجِراً و تَتْرُك[2] وسطا .

قال : وقال بعضهم : المَحْجِر ههنا النَّاحِيَة .

أبو عُبيد عن أبى عمرو: المَحاجِرَ . الحدائق واحدها مَحْجِر[3] . قال لَبيدٌ :

* تَرْوِى المحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُوم[4] *

(١) شطر البيت فى اللسان (حجر) .

(٢) فى م [١٦٨ ب] : وتبرك « تحريف »

(٣) فى القاموس : المحجر كمجلس ومنبر : الحديقة .

(٤) صدر البيت : « بكرت بهجرشية مقطورة » والبيت فى اللسان فى المواد : « حجر » ، « وجرش » ، « وقطر » ، « وعلكم » والديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش .

العُلْكُومُ : الضخمة من الإبل القوية .

قال : والحاجِرُ مِنْ مسايل المياه ومنابت العُشْبِ : ماستدار به سَنَدٌ أو نَهرٌ مرتفع والجميع الحُجْرانُ ، وقال رؤبة :

* حتى إذا ماهاج حُجْران الذَّرَق[5] *

قلت : ومن هذا قيل لهذا المنزل الذى فى طريق مكة حاجِرٌ . وأما قول العجَّاج :

* وجارةُ البيتِ لها حُجْرِىٌّ[6] *

فمعناه : لها حُرْمَة[7] .

والحَجْرَة : الناحيـة ، ومَثَل للعرب « فُلانٌ يَرْعَى وسطاً ويَرْبِضُ حَجْرةً » . ومنه قول الحارث بن حِلِّزة :

عَنَناً باطِلاً وظُلْماً كما تُعْـ
تَرُ عن حَجْرَة الرَّبِيض الظِّباء[8]

(٥) كذا فى جميع نسخ التهذيب ، وفى اللسان (حجر) : الدرق « تحريف » ، وفيه (ذرق) : حيران الذرق وفى الديوان / ١٠٥ ما اصفر بدل ماهاج

(٦) فى اللسان (حجر) غير منسوب ، وفى الديوان / ٦٨ .

(٧) فى ج واللسان (حجر) : لها خاصة .

(٨) فى اللسان (حجر) وشرح المعلقات السبع / ١٦٧ .

وحَجْرَتَا(١) العَسْكَر : جانباه من المَيْمَنة والمَيْسَرة . وقال :

إذا اجتمعوا فَضَضْنَا حَجْرَتَيْهِم
ونَجْمَعهُم إذا كانوا بَدادِ(٢)

وقال الفراء : العرب تقول للحَجَر الأَحْجُرّ على أفعلّ . وأنشد :

* يَرْمِينِى الضَّعيفُ بالأَحْجُرّ(٣) *

قال: ومثله. هو أُكْبُرّهُم(٤) أى أَكْبَرَهُم . وفرس أُطْمُرّ(٥) وأُتْرُجّ يشددون آخر الحرف .

ويقال : تَحَجَّرَ عَلَيّ ما وسَّعَهُ اللهُ أى حَرَّمه وضَيَّقه . وفى الحديث : « لقد تَحَجَّرْتَ واسعاً » .

وفى النوادر يقال : أمسى المَالُ مُحْتَجِرة بُطُونُه وتَجَبَّرت(٦) . ومالٌ مُتَشَدِّد ومُتَجَبِّر(٧)

ويقال : احتجر البعير احتجارا ، واحتجر من المَالِ كُلُّ ما كَرَّشَ وبلغ نِصْف البِطْنَة ولم يبلغ الشِّبَع كله ، فإذا بلغ نِصف البِطْنَة لم يُقَلْ ، فإذا رجع بعد سُوء حال وعَجَفٍ(٨) فقد اجْرَوَّش(٩) وناس مُجْرَوِّشون .

ومن أسماء العرب : حُجْرٌ ، وحَجَر ، وحَجَّار . ومُحَجِّر : اسم موضِع بعينه .

ومَحْجِرُ القَيْل : من أقْيَال اليَمَن : حَوْزَتُه وناحيته التى لايدخل عليه فيها غيره . وتجمع الحُجْرة حُجْرات وحُجُراتٍ [وحُجَراتٍ](١٠) لغات كلها .

وقال ابن السكِّيت : يقال للرَّجل إذا كَثُر ماله وعدده : قد انتشرت حَجْرَتُه وقد ارْتَعَجَ ماله وارْتَعَجَ(١١) عدده .

---

(١) فى اللسان (حجر) . حجرتا بضم الحاء .

(٢) فى اللسان (حجرتيهم) بضم الحاء أيضاً . وفى م [١٦٩ أ] : ويجمعهم « تحريف » .

(٣) فى اللسان (حجر) .

(٤) فى د . كبرتهم ، وفى م [١٦٩ أ] ، ج أكبرهم .

(٥) فى نسخ التهذيب : فرس إطمر ، وفى اللسان ٥/٢٣٧ : أطمر ، وفى القاموس (طمر) : الأطمر كأردن .

(٦) كذا فى نسخ التهذيب وفى اللسان : ونجرة كـكلمة .

(٧) فى م [١٦٩ أ] : متسدد « تحريف » وفى اللسان (حجر) : متحجر بدل متجبر .

(٨) كذا فى اللسان (حجر) وفى م[١٦٩أ] وعجف ، « بتشديد الجيم » وفى ج : وعجف ككرم

(٩) فى م [١٦٩ أ] : أجروس « تحريف »

(١٠) سقط من م .

(١١) فى د : وقد ارتجم ماله وايتجع عدده « تحريف » .

[جحر]

قال الليث : الُجحْر لكل شيء يُحْتَفر في الأرض إذا لم يكن من عِظام الخلق والجميع الجِحَرَةُ . وتقول : أَجْحَرْتُه فانجحر أى أدخلته الُجحْرَ (١) ، ويقال : اجْتحر لنفسه جُحْراً . قال : ويجوز فى الشِّعر . جَحَرَتِ الهَناةُ فى جِحَرَتِها . وأنشد :

* جَواحِرُها فى صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ (٢) *

وقال أبو عُبيد : جَواحِرُها : مُتَخَلِّفاتُها .

قال والَجْحْرَة : السَّنَة الشَّديدة .

وقال زُهَيْر :

* ونالَ كِرَامَ النَّاس فى الَجْحْرَة الأُكْلُ (٣) *

وقال الليث : قيل لها جَحْرة لأنها تَجْحَرُ الناس . ويقال : أَجْحَرَت نُجُومُ الشِّتاء إذا لم تمْطُر . وقال الراجز :

إذا الشِّتاءُ أَجْحَرَتْ نُجُومُه

واشْتَدَّ فى غير ثَرًى أُرُومُه (٤)

والُمجْحَر : الُمضْطَرّ الُملْجَأ ، وأنشد :

.... نحْمِى الُمجْحَرِينا (٥) *

ويقال : جَحَرَ عنا خَيْرُك (٦) أى تخَلَّف فلم يُصِبنا .

وقال ابن بُزُرْج : جَحَرَت الشمس للغروب . قال : وجَحَرَت الشمسُ إذا ارتفعت فأَزا الظِّلُّ . وجَحَرَ الربيعُ إذا لم يُصِبْك مَطَرُه .

والَجْحْرَة : السَّنَة .

ورُوِىَ عن عائشة أنها قالت : إذا حاضَتِ المرأة حَرُمَ الُجحْرَانِ ، هكذا رواه بعض الناس بكسر النون وذهب بمعناه إلى فَرْجِها ودُبُرها.

---

(١) فى ج . أدخلته فى الجحر .

(٢) صدر البيت : « فألحقنا بالهاديات ودونه »
والبيت لامرىء القيس وهو فى اللسان (جحر)

(٣) صدر البيت :
* إذا السنة الشهباء بالناس أجحفت *
والبيت فى اللسان (جحر) ، وفى الديوان / ١١٠
برواية : « ونال كرام المال في السنة الأكل » .
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد .

(٤) الرجز فى اللسان (جحر) وفى م [١٦٩ أ]
واشتد فى غير ثرى أورمه . « تحريف »

(٥) جزء من بيت فى معلقة عمر بن كلثوم وهو:
وذا البرة الذى حدثت عنه
به نحمى ونحمى المجحرينا
« تراجم أصحاب المعلقات العشر وأخبارهم/ ٥١ »
وفى اللسان والتاج (جحر) ويحمى المجحرينا .

(٦) فى ج . خبرك « تحريف »

بعضُ أهل العلم : إنما هو الُجحْرانُ بضم النون اسم للقُبُل خاصة(١) .

[حرج]

الحَرَجُ : المأْثَم ، ورجل حَارِجٌ : آثِم ، ورجل حَرَج وحَرِج: ضَيِّقُ الصَّدْر ، وأنشد :

* لا حَرِجُ الصَّدْرِ ولا عَنِيفُ (٢) *

وقَوْلُ الله «يجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً» (٣) وقد حَرِجَ صَدْرُه أى ضاق فلم يَنْشَرِح لخير (٤) .

ورجل مُتَحَرِّج : كافٌّ عن الإِثْم .

وقال الفَرّاء : قرأها ابن عباس وعمر « ضَيِّقاً حَرَجاً » وقرأها النَّاس حَرِجاً ، قال : والحَرَج فيما فَسّر ابنُ عباس هو المَوْضِع الكثير الشَّجَر الذى لا تَصِلُ إليه الرّاعِيَة ، قال : وكذلك صَدْرُ الكافِرِ لا تَصِلُ إليه الحِكْمَةُ ، قال : وهو فى كسره ونصبه بمنزلة الوَحَدِ (٥) والوَحِد ، والفَرَد والفَرِد ، والدَّنَفِ والدَّنِف .

وقال الزّجاج : الحَرَجُ فى اللُّغة : أَضْيَق الضِّيق ، ومعناه أنه ضَيِّقٌ جِدّا ، ومَنْ قال : رَجُل حَرَجُ الصَّدْرِ فمعناه ذُو حَرَج (٦) فى صدره ، ومَنْ قال : حَرِج جعَله فاعلا ، وكذلك رَجُل دَنَفٌ ذُو دَنَف ودَنِفٍ نعْتٌ .

وقال أبو الهيثم : الحِراجُ : غِياضٌ من شجر السَّلَم مُلْتَفَّة ، واحدتها حَرَجَة ، والحَرَجَة من شدة التفافها لا يَقْدِرُ أَحَد أن يَنْفُذَ فيها ، وقال العَجّاجُ :

* عايَنَ حَيًّا كالحِراج نَعَمُهْ (٧) *

وقال الليث : أَحْرَجْتُ فلانا : صَيَّرْته إلى الحَرَج ، وهو الضِّيقُ ، وقال غَيْرُه : أحْرَجْتُ فلاناً أى أَلْجأْتُه إلى مَضِيق ، وكذلك أَجْحَرْته وأَجْرَذْته (٨) بمعنى واحد . وقولهم : رجل مُتَحَرِّج كقولك : رجل مُتَأثِّم ومُتَحَوِّب ومُتَحَنِّث : يُلْقِى الحَرَجَ والإِثْمَ والحُوبَ والحِنْثَ عن نفسه ، ورجل مُتَلَوِّم إذا تَرَبَّصَ

(١) قال ابن الأثير : هو اسم للفرج بزيادة الألف والنون تمييزاً له عن غيره من الجحرة ، وقيل المعنى إن أحدهما حرام قبل الحيض ، فاذا حاضت حرما جميعاً .

(٢) شطر البيت فى اللسان (حرج)

(٣) سورة الأنعام من الآية : ١٢٥

(٤) فى ج بخير

(٥) فى د : الواحد . «تحريف»

(٦) فى د : ذو محرج « تحريف»

(٧) فى اللسان (حرج) والديوان / ٦٤ ، ونسب فى اللسان : (حرجم) لرؤبة .

(٨) كذا فى نسخ التهذيب الثلاث ، وفى اللسان (حرج) أجحرته وأحردته بمعنى واحد .

بالأمر يُرِيغُ[1] إلْقاء المَلاَمة عن نفسه ، وهذه حُروف جاءت معانيها مخالفة لألْفاظها قال ذلك أَحمد بن يحيى .

وقال الليث : يقال لِلْغبارِ السّاطع المُنْضم إلى حائِط أو سَنَد قد حَرِجَ إليه وأنشد :

وغارةٍ يَحْرَجُ القَتَامُ لها
يَهْلِكُ فيها المُنَاجِدُ البَطَلُ[2]

ويقال: أَحْرَجَنِي إلى كذا وكذا فحَرِجْت إليه أى انْضَمَمْت ، وقال أبو عُبَيد : تَحْرَجُ العَيْن أى تَحار ، وقال الليث : معنى تَحْرَجُ العَيْن : لا تَطْرِف ولا تَنْصَرِف ، وأنشد قَوْلَ ذى الرُّمّة :

* وتَحْرَجُ العَيْنُ فيها حين تَنْتَقِبُ[3] *

قال : والحِرْجُ : قِلادَةُ كلب ، وثلاثةُ أَحْرِجَة ، وتُجْمَع على أَحْراج وكِلابٌ مُحَرَّجَة[4]

(١) كذا فى نسخ التهذيب ، وفى اللسان (حرج): يريد ، والكلمتان بمعنى واحد .

(٢) فى د : القيام بدل القتام «تحريف» ، والبيت فى اللسان (حرج) .

(٣) صدر البيت :

* تزداد للعين إبهاجاً إذا سفرت *

وهو فى اللسان (حرج) ٣ / ٥٨ ، والديوان / ٥

(٤) كذا فى م [١٦٩ أ] ، ج ، اللسان(حرج)، وفى د : محرجة « بفتح الراء من غير تشديد »

أى مُقَلَّدَة ، وقال الأصمعى فى قَوله يصف الثور والكلاب :

* طاوِى الحَشاَ قَصَرَتْ عنه مُحَرَّجَة[5] *

قال : مُحَرَّجة : فى أعناقها حِرْجٌ ، وهو الوَدَع ، والوَدَع : خَرَز يُعلَّق فى أعناقها .

وقال أبو سَعِيد : الحِرْجُ بكسر الحاء : نَصِيب الكَلْب من الصَّيْد ، وهو ما أَشْبَه الأطْراف من الرأس والكُراع والبَطْن ، والكلاب تطمع فيها ، وقال الطِّرِمَّاح :

يَبْتَدِرْنَ الأَحْراج كَالثَّوْل والحِرْ
جُ لِرَبِّ الكلاب يَصْطَفِدُهْ[6]

يَصْطَفِدُه أى يَدَّخِره ويَجْعَله صَفَداً لنفسه ويَخْتارُه ، شَبَّه الكلاب فى سُرْعتها بالزنابير وهى الثَّوْلُ ، وقال الأصمعى : يقال : أَحْرِجْ

(٥) عجز البيت :

* مستوفض من بنات القفر مشهوم *

والبيت لذى الرمة يصف ثوراً وحشيا ، ويروى طاوى المعى ، وهو فى الديوان / ٥٨١ وفى اللسان فى المراد حرج ، ووفض ، وشهم ، وفى م [١٦٩ أ] قصرت بدل قصرت .

(٦) كذا فى ج واللسان (حرج) ، وفى م ، د : يبتدرون وفى الديوان / ١٢٢ : يستدرن بدل يبتدرن ، والصيود بدل الكلاب ، وفى الأساس : الضراء بدل الكلاب .

لِكَلْبك من صَيْده فإنه أَدْعَى له إلى الصَّيْد .

وقال المُفَضَّل : الحِرْج : حِبال تُنْصَبُ للسَّبُع ، وقال الشاعر :

وشَرُّ النَّدامَى مَنْ تَبِيتُ ثِيابُه
مُخَفَّفَةً كأنها حِرْجُ حابِلِ(١)

ويقال : حَرِجَ عَلَيَّ ظُلْمُك أى حَرُم ،

ويقال : أَحْرَجَ امْرَأَتَه بطَلْقَة [أى حَرَّمَها](٢)

ويقال : أكْسَعْها بالمُحْرِجات ، يريد بثَلاث تَطْلِيقات .

والحَرَج : سرير الميِّت .

أبو عُبيد عن الأصمعى : الحَرَج : خشب يُشَدّ بعضُه(٣) إلى بعض يُحمل فيه المَوْتَى .

وقال امرُؤُ القيس :

* على حَرَجٍ كالقَرّ تَخْفِقُ أكفانِي(٤) *

وأما قول عنترة :

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رأسِه وكأنَّه
حَرَجٌ على نَعْشٍ لهن مُخَيَّمُ(٥)

فإنه وصف نَعامَةً يَتْبَعُها رِئالُها وهى تَبْسُط جناحيها وتَجْعَلُها تحتها(٦) .

وحَرَجُ النَّعْش : شِجارٌ من خَشَب جُعِلَ فوق نَعْشِ الميِّت ؛ وهو سريره .

والحَرَجُ أيضاً : مَرْكَبٌ من مراكب النِّساء كالهَوْدَج(٧) .

والحَرَج : الضّامر من الإبل .

وقال أبو عَمْرو : الحُرْجوج : الضّامر من الإبل ، وجمعه حَراجِيجُ . والحَرَجُ مثلها .

والحَرَجُ : أن يَنْظُر(٨) الرجل فلا يستطيع أن يتحرك من مكانه فَرَقا وغَيْظا . وأجاز بعضهم : ناقة حُرْجُجٌ بمعنى الحُرْجوج .

---

(١) كذا فى نسخ التهذيب الثلاث ، وفى اللسان والتاج (حرج) : مجففة .

(٢) سقط من ج

(٣) كذا فى اللسان (حرج) . وفى النسخ كلها : بعضها .

(٤) صدره :

« فاما تريني فى رحالة جابر »

اللسان (حرج)، والديوان/٩٧ .وفى م[١٦٩ أ]، د : يحمل بدل يخفق .

(٥) فى اللسان (حرج) و (نعش) وفى الديوان/٨١ يصف ظليما وقلصه وروى : صرخ على نعش ، ورواه الباهلى : زوج على نعش .

(٦) كذا فى د ، م (١٦٩ أ) . وفى ج : وهى تبسط جناحيه ويجعلها تحته. وفى اللسان (حرج): وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته .

(٧) فى ج : الفودج بدل الهودج وهو بمعناه .

(٨) كذا فى ج واللسان (حرج) وفى م (١٦٩أ)، د : يبطر ومعناها هنا يدهش ويتحير .

وقال غـيره : حِراجُ الظَّلْماء : ما كَثُف والْتَفّ . وقال ابن ميّادة :

ألا طَرَقَتْنا أُمُّ أَوْس ودونهـــا
حِراجٌ من الظَّلْماء يَعْشَى غُرابُها[(١)]

خص الغُراب لحدّة[(٢)] بصره ، يقول : فإذالم يُبْصر فيها الغراب مع حدَّة بصره فما ظنُّك بغيره .

وقال الليث : الُحرْجوجُ : الناقة الوقَّادة القاب،قال : والَحرَج من الإبل : التى لاتُركب ولا يَضربها الفحل ليكون أسمن لها ، إنما هى مُعَدّة . قلت : والقول فى الُحرْجوج والَحرَج ما قاله أبو عُبيد رواية عن أبى عمرو ، وقول [الليث][(٣)] مدخول :

وقرأ ابن عباس : « وحَرْثٌ حِرْجٌ » وقرأ الناس : « وحَرْث حِجْرٌ » [(٤)] ، حدثنا حاتم بن محبوب عن عبد الجبّار عن سُفيان عن عمرو عن ابن عباس أنه كان يقرأ «وحَرْث حِرْجٌ » أى حرام .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الِحرْج: الودَعة، والِحرْجُ بمعنى الِحجْر : الحرام ، والِحرْج : ما يلْقَى للكلب من صيده ، والِحرْجُ : القِلاَدة لكل حيوان ، والِحرْجُ : الثياب التى تُبْسَط على حَبْل لتجِفّ وجمعُها حِراجٌ فى جميعها .

وحَرَّجَ [(٥)] فُلان على فلان إذا ضيّق عليه .

[جرح]

الليث : الجَرْح : الفِعْل ، [تقول][(٦)] : جَرَحْتُه جَرْحا،وأنا أجْرَحه ، والُجرْح : الاسم، والجِراحة : الواحدة من طَعْنَة[(٧)] أو ضَرْبة ، وقولُ النبى صلى الله عليه وسـلم : « العجماء جَرْحُها جُبار » بفتح الجيم لا غير .

وقول الليث : الجِراحة الواحدة خطأ ، ولـكن يقال:جُرْح وجِراح وجِراحة، كما يقال:

---

(١) فى اللسان والأساس (حرج) .
(٢) فى ج : بحدة .
(٣) سقط من د .
(٤) سورة الأنعام الآية : ١٣٨

(٥) كذا فى م(١٦٩ أ)، د ، اللسان (حرج)، وفى ج : حرج بالتخفيف .
(٦) زيادة فى م ، د .
(٧) فى ج : من طعنة واحدة .

حِجارة وجِماله وحِبالة (١) لجَمْع (٢) الحَجَر والحَبْل (٣) والجمل .

وقال الليث : جوارِح الإنسان : عوامِل جسده من يديه ورجليه(٤) ، واحدتها جارحة. والجوارِحُ من الطير والسِّباع :ذواتُ الصيد، الواحدة جارحة ؛ فالبازى جارحة ، والكلب الضَّارى جارحة ؛ سُمِّيت جوارِح لأنها كواسِبُ أنفسِها من قولك : جَرَحَ واجترَح إذا اكتسب .

قال الله : « أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجترَحُوا السَّيِّآت » (٥) .

وأما قول الله عزّ وجلّ : « يسألُونَكَ ماذا أُحِلَّ لَهُم قُلْ أُحِلَّ لكُم الطَّيِّبَات ، وما عَلَّمْتُم مِنَ الْجَوَارِح » (٦) ففيه محذوف(٧) أراد جلَّ وعزّ : وأحلَّ (٨) لكم صيد ما عَلَّمْتم من الجوارِح فحذف لأن فى الكلام دليلا عليه ، ويقال : جَرَحَ الحاكم الشاهد إذا عثَر منه على ما تسقُطُ به عدالته من كذب وغيره ، وقد استُجْرِح الشَّاهِدُ .

ورُوِى عن بعض التَّابِعِين أنه قال : كثُرت هذه الأحاديثُ واستَجْرَحتْ (٩) أى فسدت وقَلَّ صِحاحُها .

وقال عبد الملك بن مروان : وعَظْتكم فلم تزدادُوا بالموعظة(١٠) إلا استِجْراحاً أى فسادا.

وقال أبو عُبيدة : يُقال : لإناث الخَيْل جوارِحُ ، واحدتُها جارحة ؛ لأنها تُكْسِبُ أربابها نِتاجَها(١١) . ويقال : ماله جارِحَة أى ماله أنثى ذاتُ رَحِم تحمِل ، وماله جارِحَة أى ماله كاسِب . وفلان يَجْرَحُ لعياله

(١) فى ج : جبالة .
(٢) فى م (١٦٩ أ) : لجميع .
(٣) فى ج : الجبل .
(٤) كذا فى نسخ التهذيب الثلاث ، وفى اللسان (جرح) : جوارح الإنسان : أعضاؤه وعوامل جسده كيديه ورجليه .
(٥) سورة الجاثية من الآية : ٢١
(٦) سورة المائدة من الآية : ٤
(٧) فى د ، م (١٦٩ ب) : إضمار بدل محذوف

(٨) فى اللسان . وأحل (بالبناء للمجهول) لكم صيد فحذف . . ألخ .
(٩) فى ج : واستجرحت بالبناء للمجهول
(١٠) كذا فى م (١٦٩ب) ، ج ، وفى اللسان (جرح) . على الموعظة ، وفى د : فلم تزدادوا إلا استجراحا ، وسقطت كلمة « بالموعظة » .
(١١) كذا فى م (١٦٩ ب) ، د ، واللسان (جرح)وفى ج : بنتاجها .

ويَجْتَرِح ، ويَقْرِش ويَقْتَرِش بمعنى واحد .

ابن شُميل : جوارح المال : ما وَلَد [١] يقال : هذه الجارية ، وهذه الفرس والنَّاقة والأتان من جوارح المال أى أنها شابَّةٌ مُقْبلة الرَّحم والشَّباب ، يُرْجَى وَلَدُها .

[رجح]

قال الليث : الراجِح : الوازِن . يقال : رَجَحتُ الشيءَ بيدى أى وزنته [٢] ونظرت ما ثِقْله ، وأرْجَحتُ الميزان أى أثقلته حتى مال ، ورَجَح الشىء نفسُه يَرْجَح رُجْحانا ورُجُوحا [٣] ويقال : زِنْ وأرْجِح وأَعْطِ راجحا ، وحِلْم راجح : يَرْزُن بصاحبه فلا يُخِفُّه شىء [٤] .

والأُرْجُوحة هى المَرْجوحة التى يُلْعَب بها . وأراجيح الإبِل : اهتزازُها فى رَتَكانها ، وأنشد :

* على رَبِذٍ سَهْوِ الأراجيح مِرْجَم * [٥]

والفعل الارتِجاح والتَّرجُّح ، وهو التَّذَبْذُب بين شيئين .

والمِرجاحُ من الإبل : ذو الأراجيح .

وقوم مَراجيحُ : حُلماء ، واحدهم مِرْجاح ومِرْجَح [٦] .

وقال الأعشى :

من شباب تراهُمُ غيرَ مِيلٍ
وكُهولا مراجِحًا أحلاما [٧]

غيره : كتائِبُ رُجُحٌ : جرّارة ثقيلة . وجِفان رُجُحٌ : مملوءة من الثَّريد [٨] واللحم .

قال لبيد .

وإذا شَتَوْا عادَتْ على جِيرانهم
رُجُحٌ يُوَفِّيها مَرابِعُ كُومُ [٩]

---

(١) فى ج : ولد « بالبناء للمجهول » .

(٢) كذا فى م ، د ، وفى ج واللسان (رجح) : رزنته .

(٣) كذا فى نسخ التهذيب الثلاث ، وفى اللسان (رجح) : رجح الشيء يرجح ويرجح ويرجح رجوحاً ورجحاناً ورجحاناً من باب منع وضرب ونصر .

(٤) كذا فى م ، د ، وفى اللسان : يزن بصاحبه وفى ج : يرزن لصاحبه . .

(٥) فى اللسان (رجح) .

(٦) فى ج : مرجح كمحسن

(٧) كذا فى ج واللسان (رجح) والديوان/٢٤٩ ، والبيت من قصيدة يعاتب فيها بنى عبدان بن سعد بن قيس بن ثعلبة وفى د و م (١٦٩ ب) حكما ما بدل أحلاما .

(٨) فى اللسان : الزبد ، وأظنه تحريفاً .

(٩) البيت فى اللسان (رجح) ، وفى الديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش / ١٤٦ : توفيها

أى قِصاعٌ يَمْلَؤُها نوقٌ مَرابِع ، وقال في الكتائِبِ :

بِكَتائبٍ رُجُحٍ تَعَوَّدَ كَبْشُها
نَطْحَ الكِباش كأَنَّهن نُجُومُ(١)

ونخيلٌ مَراجيح إذا كانت مَواقِيرَ ، وقال الطِرِمَّاح :

نَخْل القُرى شالَتْ مراجِيحُه
بالوِقْر فانْدالَتْ بِأَكْمامِها(٢)

اندالت : تدلت أكمامها حين ثقل ثمارها عليها .

وقال الليث : الأَراجِيحُ : الفَلَوات كأنها تَتَرَجَّح بمَنْ سار فيها أى تُطَوِّح به يمينا وشمالا وقال ذو الرُّمَّة :

بِلاَلٍ أَبِي عَمْرو وقد كان بيننـــا
أراجِيحُ يَحْسِرْنَ القِلاَص النَّواجيا(٣)

(١) كذا فى م ، د واللسان (رجح) ، وفى ج والديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش : تعود كبشها وفى ج أيضاً : لجوم بدل نجوم « تحريف »
(٢) كذا فى ج وهى أنسب للمعنى، وفى اللسان والديوان /١٦٢ و :م ، د : فانزالت .
(٣) كذا فى اللسان ٣/٢٧١ و:م و ج،والديوان /٦٥٦ ، وفى د : يحسرن « بضم الياء » والقصيدة فى مدح بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى وقبل البيت :
فتى السن كهل الحلم تسمع قوله
يوازن أدناه الجبال الرواسيا

أى فيافٍ تَرَجَّح بِرُكْبانها .

قلت : ويقال للجارية إذا ثَقُلت روادِفُها فتذَبْذَبَت هى تَرْتَجِح عليها ، ومنه قوله :

* ومَأْكَماتٍ يَرْتَجِحْن وُرَّما(٤) *

ويقال للحبل الذى يُتَرجَّح(٥) فيه : الرُّجّاحة والنُّوّاعة والنُّوّاطة والطُّوّاحة .

ح ج ل

حجل ، جحل ، حاج ، لحج ، جلح : مستعملات .

[حجل]

قال الليث : الحَجَلُ : القَبَج ، الواحدة حَجَلة . وسمعتُ بعض العرب يقول : قالت القَطا للحَجَل : حَجَلْ حَجَلْ ، تَفِرُّ فى الجبل ، من خشية الرَّجل(٦) . فقالت الحجَل للقطا : قَطَا قَطَا ، بَيْضُكِ ثِنْتا ، وبَيْضي مِائَتا . قلت : الحَجَل : إناث اليَعاقِيب ، واليَعاقِيبُ : ذُكورها ، وروى ابنُ شُمَيْل حديثاً أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال :

(٤) البيت للعجاج ، وكذا ورد فى ديوانه /٥٧ ونسخ التهذيب ، وفى اللسان (رجح) : رزمابدل ورما .
(٥) فى اللسان . (رجح) : يرتجح به ، وفى ج يرتجح فيه .
(٦) فى اللسان (حجل) : الوجل .

« اللَّهُمّ إنى أَدعو قريشاً وقد جَعَلوا طعامى كطعام الحجَـل » . قال النَّضر : الحجَـل هو القَبَج يأ كل الحبّة بعد الحبّة لا يَجِدّ .(١) قلت : أراد أنهم لا يَجِدّون(٢) فى إجابتى ، ولا يَدْخُل منهم فى دين الله إلا الخطِيئَةُ بعد الخطيئة(٣) .

وقال الليث : الحجَـلَة للعَرُوس ، والجميع الحِجال . وقال الفرزدق :

* رَقَدْن عليهن الحِجالُ المُسَجَّف(٤) *

قال : الحِجال وهى(٥) جماعة ، ثم قال : المُسَجَّف فذَكَّر ؛ لأن لفظ الحِجال لفظُ الواحد مثل الجِدار والجِراب ، ومثله قول الله : « قال مَنْ يُحيي العِظامَ وَهِى رَمِيم(٦) » ولم يَقُل : رَميمة .

(١) فى اللسان : لايجد .
(٢) فى اللسان : لايجدون .
(٣) كذا فى جميع نسخ التهذيب ، وأورد اللسان بعد ذلك : « يعنى النادر القليل » .
(٤) صدر البيت :
* إذا القنبصات السود طوفن بالضحى *
فى اللسان (سجف) والديون /٥٥٢ وعجزه فى اللسان (حجل) . وفى م [١٦٩ ب] وقد ن بدل وقد ن « تحريف » .
(٥) فى اللسان (حجل) ، وج : وهم .
(٦) سورة يس من الآية : ٧٨ .

الليث : الحجَـل : مشى المُقَيَّد ، قال : والإنسان إذا رفع رجلا وتوثَّب(٧) فى مشيه على رِجْل فقد حَجَـلَ ، ونَزَوان الغُراب : حَجْـلُه . وقال النبى صلى الله عليه وسلم لزيد : أنت مولانا فحَجَلَ . قال أبو عُبيد : الحجْـل : أن يَرْفَع رِجْلاً ويقفِزَ على الأخرى من الفرح ، وقد يكون بالرِّجْلَين جميعاً إلا أنه قَفْزٌ وليس بمَشْى .

وقال الليث : الحجْـل والحِجْـل لغتان ، وهو الخَلْخال ، قال : وحِجْـلا القَيْدِ : حَلْقَتاه . الحرَّانى عن ابن السكيت : الحِجْل : الخَلْخـال ؛ وجمعه حُجُول ، ونحو ذلك رَوَى أبو عُبيد عن أصحابه حِجْـل بكسر الحاء ، وما علمتُ أحداً أجاز الحِجْـل غير ما قاله الليث وهو غَلَط . وقال عَدِىّ(٨) :

أعاذِلُ قد لاقيتُ ما يَزَعُ الفَتَى
وطابقتُ فى الحِجْلين مَشْىَ المُقَيَّد(٩)

(٧) فى اللسان (حجل) : وتربث « تحريف » بدليل قول أبى عبيد الآتى بعده .
(٨) فى اللسان (حجل) : عدى بن زيد العبادى
(٩) فى م [١٦٩ ب] أعادل . . وطابقت « تحريف » والبيت فى اللسان والأساس (حجل) .

وقال ابن السكّيت : حَجَل يَحْجُلُ حَجْلاً إذا مَشَى فى القَيْد .

ثعلب عن ابن الأعرابى أن المُفضَّل أنشده :

إذا حُجِّلَ المِقْرَى يكون وفاؤه
تمامَ الذى [تَهْوِى][1] إليه المَوَارِد

قال : المِقْرى : القَدَح الذى يُقْرَى[2] فيه ، وتَحْجِيلُه : أن تَصُبَّ فيه لُبَيْنَة قليلة قَدْر تَحْجِيل الفرس ثم يُوَفَّى المِقْرى بالماء ، وذلك فى الجُدُوبة[3] وعَوَز اللّبن . وقال أبو نصر عن الأصمعىّ : إذا حُجِّل المِقْرى أى سُتِر بالحَجَلة ضَنًّا به ليشربوه هم .

وقال الليث : التَّحْجِيل : بياض فى قَوائم الفرَسِ[4] . تقول : فرس مُحَجَّل ، وفرس بادٍ حُجولُه ، قال الأعشى :

تعَالَوْا فإنّ العِلْمَ عند ذوى النُّهى
من الناس كالبَلْقاء بادٍ حُجُولُها[5]

وقال أبو عُبيدة : المُحَجَّلُ من الخيل : أن تكون قوائمه الأربع بِيضاً يبلغ البياض منها ثُلُث الوَظِيف ونصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأَرْساغ ، ولا يَبْلُغ الرُّكْبَتَين والعُرْقُوبين ، فيقال : مُحَجَّل القوائم فإن بلغ البياضُ من التحجيل رُكْبَة اليد وعُرْقُوبَ الرِّجْل فهو فرس مُجَبَّب[6] ، فإن كان البياض بِرِجْليه دون اليد فهو مُحَجَّل إن جاوز الأرساغ ، وإن كان البَيَاضُ بِيَدَيْه دون رجليه فهو أَعْصَمُ ، فإن كان فى ثلاثِ قوائمَ دون رِجْلٍ أو دون يَدٍ فهو مُحَجَّل الثلاث مُطْلَق اليد أو الرِّجل ، ولا يكون التَّحْجِيل واقعا بِيَدٍ ولا يَدَيْن إلا أن يكون معها أو معهما رجل أو رجلان .

قلت : وأُخِذ تحجيلُ الخيل من الحِجْل وهو حَلْقَة القَيْد ، جُعِلَ ذلك البياض فى

---

(١) فى اللسان (حجل)، وسقطت كلمة « تهوى » من د .
(٢) فى م [١٦٩ ب] يقره « تحريف » .
(٣) ذكر فى ج من المادة حتى هذه الكلمة « الجدوبة » وسقط ما بعد ذلك .
(٤) فى اللسان (حجل) : بياض يكون فى قوائم الفرس كلها .

(٥) في اللسان (حجل) ، والديوان /١٧٥ طبع مصر ، وفي د : عندى بدل عند « تحريف » .
(٦) فى د ، م : محبب « تحريف » .

قوائمها بمنزلة القُيُود ، وجَمْع الحِجْل حُجُول .

ويقال : أَحْجَلَ الرَّجُلُ بَعِيرَه إحجالا إذا أطلق قيدَه من يده اليُمْنى وشَدّه فى الأُخْرى . وحَجَّل فلان أمرَه تَحْجِيلا إذا شَهَرَه ، ومنه قول الجَعْدِىّ يهجو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة :

ألاَ حَيِّيَا ليلَى وقولا لها هَلاَ
فقد رَكِبتْ أَمرا أَغَرّ مُحَجَّلا[١]

وضَرْع مُحجَّل . به تَحجيل من أثر الصِّرار ،

وقال أبو النَّجم :

* عن ذى قَراميصَ لها مُحَجَّلِ[٢] *

وحَجَّلَتِ المرأَةُ بنانَها إذا لَوَّنت خضابها .

أبو عُبيد عن أبى زيد : نَعجةٌ حَجْلاء ، وهى البيضاء الأَوْظِفة وسائرها أَسْود .

[عمرو عن أبيه[٣]]: الحُجَيْلاء : الماء الذى لا تصيبه الشمس .

وقال الليث : الحَوْجَلة : ما كان من القوارير من صغارها واسعَ الرأس ، وأنشد :

كأنَّ عينيه من الغُؤُورِ
قَلْتَانِ أَوْ حَوْجَلَتا قارُور[٤]

أبو العباس : عن ابن الأعرابى قال : الحَواجِل[٥] : القواريرُ ، والسَّواجِل[٦] : غُلُفها ، وأنشد ابن الأنبارى :

نَهْج تَرَى حوله بَيْضَ القَطَا قَبَصاً
كأنّه بالأفاحِيص الحواجيلُ
حواجِلٌ مُلِئَت زَيتاً مُجَرَّدَة
ليست عليهنّ من خُوص سَواجِيلُ[٧]

قال : القَبَصُ : الجماعاتُ والقِطَع ، والسّواجيلُ[٨] : الغُلُف ، واحدها ساجُول[٩] وسَوْجَل .

---

(١) فى اللسان (حجل): ألا حييا هنداً وفى اللسان أيضا « هلا » : ألا حييا ليلى . .
(٢) فى اللسان (حجل) .
(٣) زيادة فى م .

(٤) فى اللسان (حجل) والبيتان للعجاج . وقال ابن برى الذى فى رجز العجاج:
قلتان فى لحدى صفا منقور
صفران أو حوجلتا قارور
والبيتان فى الديوان / ٢٧ .
(٥) فى م : [١٦٩ ب] الحوجل « تحريف »
(٦) فى م : [١٧٠] السواحل « تحريف »
(٧) البيتان فى اللسان (حجل) .
(٨) فى م : السواجل : الخلف (بالخاء) « تحريف » .
(٩) فى م : واحدها ساحول « تحريف » .

قال : وحَجَل الإبِل : صِغارُ أولادها وحَشْوُها ، قال لَبِيد :

لها حَجَلٌ قد قرّعَت من رُءوسه
لها فوقَه مّما تَحلَّب واشل(١)

قال ابن السِّكِّيت : استعار الحجل فجعلها صِغار الإبل .

والتَّحجيل والصّليبُ : سِمَتان من سِماتِ الإبل .

وقال ذو الرُّمَّة يصف إبلا :

* يَلُوحُ بها تَحجيلُها وصَليبُها(٢) *

وأما قول الشاعر :

ألم تَعلَمى أنّا إذا القِدْر حُجِّلَت
وأُلْقِي عن وَجْه الفَتاةِ سُتُورُها(٣)

حُجلّت القِدْر أى سُتِرت كما تُسْتَر(٤) العَرُوس فلا تَبْرُز .

ويقال : حَجَلَتْ عينُه [وَحَجَّلَت](٥) إذا غارت ، وأنشد أبو عُبيدة :

* حَواجِلُ العُيون كالقِداح(٦) *

وقال آخر فى الإفراد دون الإضافة :

* حَواجِلٌ غائِرَةِ العُيون(٧) *

[جحل]

الليث : الجَحْل : ضرب من اليعاسِيب من صغارها ، والجميع الجِحْلان .

أبو عُبيد عن الفرّاء : الجَحْلُ : ضَرْب من الحِرْباء .

الحرّانى عن ابن السّكّيت قال : الجَحْل هو من الضِّبابِ : الضَّخم .

أبو زيد : الجَحْلُ السِّقاء الضَّخْم أو الزّقّ ،

(١) فى م : فرعت بدل قرعت « تحريف » ، والبيت فى اللســان فى مادتى (قرع) و (حجل) ، وفى الديوان المخطوط بدار الـكتب برقم ٦ أدب ش ١٤١ . وقال ابن برى : وجدت هذا البيت بخط الآمدى : قرعت أى تقرعت كما يقال : قدم بمعنى تقدم

(٢) صدر البيت: «أشعث مغلوب على شدنية» وفى الديوان / ٦٨ : تحجينها بدل تحجيلها ، وعجز البيت فى اللسان (حجل) .

(٣) فى اللسان (حجل) .

(٤) فى م تستر « بتشديد التاء » .

(٥) فى اللسان (حجل) : وحجلت عينه تحجل حجولا وحجلت كلاهما غارت ، يكون ذلك فى الإنسان والبعير والفرس . وفى د : حجلت عينه إذا غارت . ولم تتعرض لحجلت .

(٦) اللسان (حجل) .

(٧) اللسان (حجل) .

قال : والجَحْل : صَرْعُ الرجلِ صاحبه .

يقال : جَحَلَه جَحْلا إذا صَرَعَه .

أبو عُبيد عن الأصمعى : ضَرَبَه ضَرْبا فَجحَلَه ، ويقال بالتشديد : جَحَّله إذا صَرَعَه .

ابن الأعرابى : الجَحْلاء من النوق : العظيمة الخلق .

قال : والجُحال : السُّمُّ .

والجَحْلُ : السيد من الرجال . والجَحْل : ولدُ الضَّبّ . والجَحْل : يَعْسُوب النحل(١) .

[لحج]

قال الليث : اللَّحَجُ : الغَمَصُ نفسه .

واللحْج مجزوم هو المَيْلُولة(٢) ، ويقال : التَحجُوا إلى كذا وكذا ، وألْحَجَهم إليه كذا أى أمالهم وأنشد قول العجاج :

* أَوْ تَلْحَجُ الألسُنُ فينا مَلْحَجا(٣) *

أى تقول فينا فتميل عن الحَسَنِ إلى القبيح .

أبو عُبيد عن أبى زيد : لَحَوْجْتُ الخبرَ(٤) لَحوجة : خَلَّطْتُه عليه .

وقال الفراء : لَحَجَهُ تَلْحِيجاً إذا أظهر غير ما فى نفسه(٥) .

الأصمعى وغيره : أتى فلان فلانا فلم يجد عنده مَوئِلا ولا مُلْتَحجاً وأنشد :

حُبَّ الضَّرِيكِ تِلاَدَ المــاَل زَرَّمَة
فَقْرٌ ولم يتَّخِذ فى الناس مُلْتَحَجاَ(٦)

شمر عن ابن الأعرابى : ألحاجُ الوادى : نواحيه وأطرافه ، واحدها لُحْجُ .

غيره : لَحِجَ الشىء إذا ضاق ، ولحِجَتْ عينُه ، وقال الشَّمّاخ :

* بخَوْصَاوَيْنِ فى لُحْجٍ كَنينِ(٧) *

---

(١) فى م (١٧٠ أ) : الفحل «تحريف» .

(٢) فى اللسان (لحج) : الميل .

(٣) ديوان العجاج/ ٩ ، ونسب فى اللسان ٣/ ١٨٠ لرؤبة برواية أو يلحج أى تقول فينا فتميل عن الحسن إلى القبيح .

(٤) فى م : الخير « تحريف » .

(٥) فى اللسان (لحج) : لحجت عليه الخبر تلحيجاً إذا خالطته عليه وأظهرت غير ما فى نفسك .

(٦) فى اللسان (لحج)و (زرم) وهو لساعدة ابن جؤية ، وقبله :

إنى لأهواك حباً غير ما كذب
ولو نأيت سوانا فى النوى حججا

(٧) فى اللسان (لحج) ، وصدره :

* وإن شرك الطريق توسمته *

الديوان / ٩٦ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لزوايا البيت : الألْجاجُ والأدْحال والجوازى[1] والحراسم والأخصام والأكسار والمَزْوِيّاتُ[2] .

قال : والملاحِيج : الطرق الضيقة فى الجبال .

وفى النوادر : لحجه بالعصا إذا ضربه ، ولحجَه بعينه .

[لجح]

أبو عُبيد عن الأصمعى : اللُّجْحُ الجيم قبل الحاء : الشيء يكون فى الوادى نحوٌ من الدَّحْل فى أسفله وأسفل البئر والجبل كأنه نَقْب .

قال شمر : وأنشدنى ابن الأعرابى :

* بادٍ نواحِيه شَطُون اللُّجْح[3] *

قال : والقصيدة على الحاء . وأصله اللحج الحاء قبل الجيم فقُلِب .

[جلح]

الجلَحُ : ذهاب الشعر من مُقدَّم الرأس ، والنعت أَجْلَح [و] جَلْحاء . أبو عُبيد : إذا انحسر الشعر عن جانبى الجبهة فهو أنْزَع ، فإن زاد قليلا فهو أَجْلَحُ ، فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أَجْلَى ثم هو أَجْلَه ، وجمع الأَجْلح جُلْحٌ وجُلْحان .

الليث : جُلاح : اسمُ أبى أُحَيْحة بن الجُلاح الخزرجى .

قال : والتَّجْليح : التَّصْميم فى الأمْر والمُضِىّ ، يقال : جَلَّح فى الأمر فهو مُجَلِّح .

وقال أبو زيد : جَلَّح على القوم تجليحا إذا حَمَل عليهم ، وقال امرؤ القيس :

عصافيرٌ وذِبَّانٌ ودُودٌ
وأَجْرَأُ من مُجَلِّحَة الذِّئاب[4]

وقال لبيد يصف فَلاةً :

فكُنَّ سفينَها وضَرَبْنَ جَأْشاً
لِخَمْسٍ فى مُجَلِّحَة أَزُومِ[5]

(١) فى د : الحوارى

(٢) ضبط فى م : المزويات بضم الميم وتشديد الواو المفتوحة .

(٣) لرؤبة بن العجاج ؛ وروى فى الديوان/٣٨ .
* خاو مساقيه شطون اللجح *

(٤) كذا فى د ، م (١٧٠ أ) والديوان/١٠٢ وفى اللسان (جلح) وأجر بدل وأجرأ .

(٥) فى اللسان (جلح) : أروم وفى ج : لخمس « بكسر الخاء » .

أى مفازة مُنكَشِفة بالشرّ(١) .

أبو عُبيد عن أبى عَمْرو قال : المُجَلِّح : الكثير الأكل ، و المُجَلَّح: المأكول ، وقال ابن مُقْبل :

.. إذا اغْبَرَّ العِضاهُ المُجَلَّحُ(٢) *

وهو الذى أُكِل حتى لم يُتْرَك منه شىء .

قال ابن السكيت : جَلَحَ المالُ الشجرَ يَجْلَحُه جَلْحاً إذا أكل أعلاه . قال:و المجلوح: المأكول رأسُه وأنشد :

ألا ازْحَمِيه زَحْمَةً فَرُوحِى
وجاوِزِى ذا السَّحَمِ المجلُوح(٣)

المأْكُول رأسه .

وقال الليث : الناقة المِجْلاحُ هى المُجَلِّحَة على السَّنَة الشَّدِيدَة فى بقاء لبنها ، والجميعُ المجاليح ، وقال أبو ذؤيب :

المانِحُ الأَدْمَ والُخورَ الهِلابَ إذا
ما حارد الُخورُ واجْتُثَّ المجاليحُ(٤)

قال: المجاليح: التى لاتُبَالى قُحوطَ المطر ،

قلت : مجاليح الإبل : التى تقضم العِيدان إذا أقحطت السَّنَةُ فَتَسْمَنُ عليها .

أبو عُبيد عن الأصمعى قال : المجاليحُ من النوق : التى تَدِرُّ فى الشتاء .

و التَّجليح : السَّيْر الشّديدُ .

وقال ابن شُمَيْل : جَلَّح علينا أى أتى(٥) علينـا .

الليث : الجالحة، و الجوالح: ماتطاير من رُءوس النَّباتِ شِبْه القُطْن فى الرِّيح وما أشبه ذلك من نَسْج العنكبوت ، وكذلك الثَّلج إذا تهافت(٦) .

(١) كذا فى جميع النسخ . وفى اللسان والتاج (جلح): يصف مفازة متكشفة بالسير .

(٢) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (جلح) قال ابن مقبل يصف القحط .

ألم تعلمى أن لا يذم فجاءتى
دخيلى إذا اغبر العضاه المجلح

(٣) البيتان فى اللسان (جلح) و (سحم) ، والراجز يخاطب ناقته .

(٤) كذا فى اللسان (جلح) ، وفى ج . المائح بدل المانح ، والصلاب بدل الهلاب ،وفى الديوان/١٠٦

* المائح الأدم كالمرد الصلاب إذا *

ويبدو أن الهلاب محرف عن الصلاب .

(٥) كذا فى اللسان (جلح) ، ج . وفى د ، م (١٧٠ أ) . أبى علينا .

(٦) فى اللسان (جلح). « ماتطاير من رءوس النبات فى الريح شبه القطن . . وقطع الثلج إذا تهافت » .

قال : والجَلْحَاء من البَقَر : التي تَذْهَب قرناها أُخُرا .

وقرية جَلْحاء : لا حِصْن لها ، وقُرى جُلْح ، وبقر جُلْح : لا قُرون لها .

وقال الأصمعي : أنشدني ابن أبي طرَفة :

فسكَّنتُهم بالقَوْل حتى كأنَّهم
بَوَاقِرُ جُلْحٌ سَكَّنَتْها المراتِعُ[١]

وفي حديث أبي أيوب : « مَنْ بات على سطح أَجْلح فلا ذِمَّة له » .

قال شمر : هو السطح [الذي لم يُحجَّر بجدار ولا غيره مما يَرُدُّ الرجل ، قال : والأَجْلَح من الثِّيران : الذي][٢] لا قَرْن له .

وبقرة جَلْحَاء ، وهودج أَجْلَح : لا رَأْس له . وأكمة جَلْحَاء : إذا لم تكن محددة الرأس ، وفي الحديث : « إن الله لَيُؤَدِّي الْحُقوق إلى أهلها حتى يَقُصَّ[٣] للشاة الجَلْحاء من الشاة القرناء نَطَحَتْها ، قلت : وهذا يبين لك أن الجلحاء من الشاء والبقر بمنزلة الجَمَّاء التي لا قرن لها .

[حلج]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : حَلَج إذا مشى قليلا قليلا .

وقال ابن الأعرابي : حَلَجَ الديكُ يَحلِجُ حَلْجاً[٤] إذا نشر جناحيه ومشى إلى أنثاه ليَسْفِدها .

قال : والحُلُج[٥] : عُصَارا الحِنَّاء . والحُلُج[٦] هي التُّمور بالألبان : والحُلُج[٧] أيضا : الكثيرو الأكل .

ابن السكيت : الحَلِيجة[٨] : عُصارة نِحْيٍ أو لَبَن أُنْقِعَ فيه تمر .

وفي نوادر الأعراب يقال : حَجَنْت إلى كذا حُجونا ، وحاجَنْتُ وأَحْجَنْتُ

---

(١) في اللسان (جلح) البيت لقيس بن عيزارة الهذلي برواية. فسكنتهم بالمال . وقال الزبيدي . تتبعت شعر قيس هذا . فلم أجده في ديوانه .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج. وساقط أيضاً من اللسان (جلح) مما اضطرب معه المعنى .

(٣) في اللسان . يقتص .

(٤) في م . جلح الديك يجلح جلحاً « تحريف »

(٥، ٦، ٧، ٨) في م ذكرت الجيم محل الحاء والحاء محل الجيم في هذه الكلمات الأربع، وهو تحريف .

وأَحْلَجْتُ[(١)]، وحالَجتُ، ولاحَجْتُ ولَحَجْتُ لُحُوجاً وتفسيره لُصوقُك بالشىء ودخولك فى أضعافه .

الليث : الحَلْجُ : حَلْج القطن بالمِحلاج على المِحْلَج .

وقال : والحَلْجُ فى السير كقولك : بيننا وبينهم حَلْجَةٌ صالحةوحَلْجَةٌ بعيدة.قلت:الذى سمعتُه من العرب : [الخَلْجُ فى][(٢)] السير بالخاء، يقال : بيننا وبينهم خَلْجة بعيدة ، ولا أُنْكر الحاء بهذا المعنى ، غير أن الخَلْجَ بالخاء أكثر وأفشى من الحلْج .

وقال الليث : يقال : دَعْ ما تَحَلَّجَ فى صدرك وتَخَلّج أى شككت فيه .

[قال شمر : وهما قريبان من السّواء][(٣)] .

وقال الأصمعى : تحَلّج فى صدرى وتخَلّج أى شككتُ فيه، وفى حديث عَدِىّ بن حاتم « لا يتحَلَّجَنَّ فى صدرك طعام ضارَعْتَ فيه النَّصْرانيّة » .

قال شمر : معنى لايَتحَلّجَنَّ أى لايدخُلَنَّ قلبَك منه شىء يعنى أنه نظيف .

ثعلب [عن ابن الأعرابى][(٤)]: يقال للحِمار الخفيف : مِحْلج ومِحْلاج، وجمعه المَحاليج.

والحَليجة : عُصارَة الحِنّاء .

وقال فى موضع آخر : المحاليج : الحُمُر الطِّوالُ .

ح ج ن

حجن ، حنج، جنح ، جحن ، نجح : مستعملات .

[حجن]

قال الليث : الحَجَن : اعوِجاج الشىء الأَحْجَن، والصقر أحجن المنقار ، ومن الأنوف أَحْجَن وهو ما أقبلت رَوْثَتُه نحو الفم ، واستأْخَرَت ناشزتاه قُبْحاً ، [والناشِزَة : حرف المَنْخَر[(٥)]] .

والحُجْنة : مصدر كالحَجَن وهو الشَّعَر

(١) زيادة فى ج .
(٢) ساقط من م .
(٣) ساقط من ج

(٤) ساقط من ج
(٥) كذا فى ج . وفى م ، د . استأثرت « تحريف » . وما بين القوسين زيادة فى ج

الذى جُعودتُه فى أطرافه ، و الُحْجنَةُ أيضاً : موضع أصابه[1] اعْوِجاج من العصا .

و المِحْجَن:عصاً فى طرفها عُقّافة،والفعل بها الاحتجان[2]،ومن ذلك يقال للرجل إذا اخْتص بشىء[3] لنفسه :قد احتْجنه لنفسه دونأصحابه .

و تقول : حَجَنته عنه أى صَدَدتهُوصرفته ومنه قوله :

ولابدَّ للمشعُوفِ من تبَعِ الهوى
إذا لم يزَعْه من هوى النفس حاجن[4]

والغَزوة الَحجُون : التى يُظْهَرُ غيرها [ثم يُخالَف إلى غير ذلك الموضع][5]،[ويُقْصدُ إليها][6] [يقال:غزاهم غَزْوَة حَجُو نا][7]،ويقال هى البعيدة.

و الحَجُون: موضع بمكة ، ومنه قوله :

فما أنت من أهل الَحجُون ولا الصَّفَا
ولا لك حَقُّ الشِّرْبِ فى ماء زَمْزَم[8]

(١) فى م (١٧٠ م) . إصابة « تحريف » .
(٢) فى م : الاحيجان « تحريف »
(٣) فى م . شئ « تحريف » .
(٤) فى اللسان (حجن)
(٥) سقط من ج
(٦) سقط من م (١٧٠ ب) ، د .
(٧) زيادة فى م (١٧٠ ب) ، د .
(٨) للأعشى . فى الديوان / ١٢٣ وفى اللسان (حجن) . وقال الجوهرى : الحجون (بفتح الحاء) جبل بمكة .

وقال غيره: حَجَنْتُ البعير فأنا أَحْجُنُه[9] وهو بعير محجون إذا وُسِم بِسمة المِحْجن ، وهو خط فى طرفه عَقْفة مثل مِحْجَن العصا .

أبو عبيد التَّحْجِين: سِمَةٌ مُعْوَجَّة .

وفلان مِحْجَنُ مال أى حسن القيام على المال وأنشد :

مِحْجَنَ مالٍ حَيْثُما تَصرَّفا[10]

وفى الحديث : «تُوضَع الرَّحِمُ يوم القيامة لها حُجْنَةٌ كحُجْنة المِغْزَل . قيل: حُجنة المغزل صِنَّارَتُها . وهى الحديدة العقْفَاء التى يُعلَّق بها الخيط، ثم يفتل الغزْل ،وكل مُنْعَقِف أَحْجَن.

و احْتجانُ المال : إصلاحه وجمعه وضمُّ ما انتشر منه . و احتجان مال غيرك : اقتطاعه وسَرِقَتهُ .

وصاحب المِحْجَن فى الجاهلية : رجل كان معه مِحْجَن وكان يقعدُ فى جادَّة الطريق فيأخُذُ[11] بمحْجَنه الشىء

(٩) الضم فى ج ، م [١٧٠ب] و د ، والكسر فى اللسان (حجن) .
(١٠) لنافع بن لقيط الأسدى ، وصدره :
* قد عنت الجلعد شيخاً أعجفا *
فى اللسان (حجن) .
(١١) فى م . يأخذ .

بعد الشيء من أثاث المارة ، فإن عُثِر عليه اعْتَلَّ بأنه تعلق بمحجنه .

وقال أبو زيد : الأحْجَن : الشَّعَرُ الرَّجِلُ [والحُجنة : الرَّجَل][1] والسبِطُ : الذى ليست فيه حجْنة .

وسرتُ عَقَبَة حجوناً أى بعيدة .

[جحن]

أبو عُبيد عن الكسائى : الجحِن : السِّيِّء الغِذاء وقد أجحَنَتْه أمُّه ، وقال الأصمعى : فى المُجْحَن مِثْلَه .

وقال أبو زيد : الجحِن : البطىء الشَّباب .

وقال الشَّمّاخ :

وقد عرِقت مَغابِنُهَا وجادت
بِدرَّتها قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ[2] .

يعنى أنها عَرِقت فسار عرقها قِرًى للقُراد .

ومَثَلٌ من الأمثال : « عجِبْتُ أن يَجِيء من جَحِنٍ خَيْرٌ » .

(١) سقط من م [١٧٠ ب] ، د .

(٢) فى الديوان / ٩٥ واللسان (جحن) وقال ابن منظور : ذكره ابن برى بتفرده فى ترجمة حجن بالحاء قبل الجيم ، وأورده الأزهرى وابن سيده والجوهرى هنا ثم قال : فإما أن يكون ابن برى صحفه أو وجدله وجها فيما ذكره .

الليث : جَيْحون ، وجيْحان : اسم نهر جاء فيهما حديث .

وقال غيره : نَبْت جَحِنٌ : زَمِرٌ صغير مُعَطَّش[3] ، وكل نَبْتٍ ضَعُفَ فهو جَحِن .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال جحَن وأجحَنَ وجَحَّن ، وحَجَنَ وأحجَن وحجَّن ، وجحَدَ وأجْحَدَ وجَحَّد كله معناه إذا ضَيَّق على عِياله فَقْراً أو بُخْلا .

ويقال : حُجَيْناء قلبى ولُوَيْحاء قلبى [ولُوَيْذاء قلبى][4] يعنى ما لزم القلبَ .

[جنح]

الليث : جَنَح الطائِرُ جُنوحاً إذا كَسَرَ من جناحَيْه ثم أقبل كالواقع اللاّجِيء إلى موضع .

وقال الشاعر :

تَرَى الطيرَ العِتاق يَظَلْن منه
جُنوحاً إن سَمِعْن له حسِيساً[5]

والرجلُ يَجْنَح إذا أقبل على الشيء يعمله بيديه ، و قد حَنَى عليه صدرَه ، وقال لَبِيد :

(٣) ضبط فى ج بكسر الطاء المشددة .

(٤) ساقط من ج .

(٥) فى اللسان (جنح) و (حس) ، وهو فى صفة باز .

جُنُوحَ الهَالِكِىّ عَلى يديه
مُكِبًّا يَجْتلى نُقَبَ النِّصالِ(١) .

والسفينةُ تَجنَح جُنُوحاً إذا انتهت إلى الماء القليل فلَزِقت بالأرض فلم تمْضِ .

وقال ابن شُمَيل : جَنَح الرّجلُ إلى الحَرورِيّة ، وجَنَح لهم إذا تابعهم وخضع لهم .

وقال الليث : اجتنح الرّجل على رِجْله فى مَقْعِدِه إذا انكبّ على يديْه كالمتكِىء على يدٍ [واحدة(٢)] .

وروى أبو صالح السَّمّان عن أبى هُرَيْرة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بالتَّجنُّح فى الصلاة فشكا ناسٌ إلى النبى صلى الله عليه الضَّعْفَ(٣) فأمرهم أن يستعينوا بالرُّكَب . قال شمر : التّجنُّح والاجْتِناح كأنه الاعتماد فى السّجود على الكفّيْن والادّعامُ على الرّاحتيْن وتَرْكُ الافْتراشِ للذِّراعين(٤) ، قال : وقال ابن شُمَيْل : جَنَح الرجلُ على مَرْفِقَيْه إذا اعتمد عليهما وقد وضعهما بالأرض أو على الوِسادة يَجْنَحُ جُنوحاً وجَنْحاً .

قال شمر : ومما يُصَدِّق ذلك حَديثُ النُّعْمان ابن أبى عَيّاش(٥) قال : شكا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه الاعتمادَ فى السُّجود ، فرخَّصَ لهم أن يستعينُوا بمرافِقِهم على رُكَبِهم .

وقال ابن شُمَيْل : الاجْتِناحُ فى الناقة : كأنّ مُؤَخّرها يُسْنَد إلى مُقَدَّمها من شدة اندفاعها يَحْفِزُها رِجْلاها إلى صدرها .

وقال شمر : اجتنَحَتِ النّاقَةُ فى سَيْرِها إذا أَسْرَعَت وأنشد :

من كُلِّ وَرْقاءَ لها دَفٌّ قَرِحْ
إذا تَبادَرْنَ الطريقَ تجْتَنِحْ(٦)

وقال أبو عُبيدة : المُجْتَنِح من الخيْل : الذى يكون حُضْرُه واحدا لأحد شِقَّيْه

(١) فى اللسان (جنح) و (نقب) . وروى جنوء بدل جنوح .
(٢) ساقطة من ج .
(٣) فى ج واللسان (جنح) : الضعفة .
(٤) فى م [١٧٠ ب] : للزراعين : « تحريف » .
(٥) فى م [١٧٠ ب] : أبى عباس « تحريف » .
(٦) البيتان فى اللسان (جنح) .

يَجْتنِح عليه أى يعْتَمِدُه [1] فى حُضْره .

وقال الليث : جَنَح الظَّلامُ جُنوحاً إذا أقْبل الليل . وجِنْحُ الظَّلام وجُنْحُه لغتان ، ويقال : كأنه جِنْحُ ليل يُشَبَّه به العسكرُ الجرّار .

وجَناحا الطائر : يداه ، ويدا الإنسان : جناحاه . وجناحا الوادى : أن يكون له مَجْرًى عن يمينه ومجرًى عن شِماله ، وجَناحا العَسْكَر : جانباه ، وقال الزجّاج فى قَوْل اللهِ جل وعز : « واضْمُمْ إلَيْك جَنَاحَك من الرَّهْبِ [2] » معنى جَنَاحك هنا العَضُد ، ويقال : اليدُ كُلّه جَناحٌ ، وقال فى قوله جَلّ وعز : « واخفض لهما جَنَاحَ الذُّلِّ من الرَّحْمَة [3] » أى أَلِنْ لهما جانِبَك .

الليث : جَنَحَتِ الإبل فى سيرها إذا أسرعت ، والنَّاقةُ الباركةُ إذا مالت على أحد شِقَّيها يقال : جَنَحَت ، وقال ذُو الرُّمَّة :

إذا مال فوق الرَّحْل أَحْيَيْتِ نَفْسه
بِذِكْراك والعِيسُ المَراسِيلُ جُنَّحُ [4]

ويقال للناقة إذا كانت واسِعةَ الجَنْبَيْن [إنها لمجتنحة الجَنْبَين] [5] .

وجَوَانِح الصدر من الأضلاعِ : المتصلةُ رُءوسُها فى وَسْطِ الزَّوْر ، الواحدة جانِحَة .

ويقال : أقمتُ الشىءَ فاستقام ، وأجنحتُ الشىءَ أى أَمَلْته فجنح أى مال ، وقال الله : « وإن جَنَحُوا للسَّلْم فاجْنَحْ لهَا » [6] أى إن مالوا إليك [للصلح] [7] فمِلْ إليها [8] والسِّلْمُ : المُصَالَحَة ، ولذلك أُنِّثَتْ .

وقال أبو الهيثم فى قوله [تعالى] : « ولا جُنَاحَ عَلَيْكم فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ [9] » .

---

(١) فى ج يعتمد ، بدون هاء .
(٢) سورة القصص الآية : ٣٢ .
(٣) سورة الإسراء الآية ٢٤ .

(٤) فى اللسان (جنح) والديوان / ٨٧
وروى الشطر الأول :
* إذا مات فوق الرحل أحييت روحه *
(٥) سقط من م . وفى اللسان (جنح) : وناقة مجتنحة الجنبين : واسعتهما .
(٦) سورة الأنفال من الآية : ٦١ .
(٧) سقط من ج .
(٨) فى ج : فمل إليهم .
(٩) سورة البقرة من الآية : ٢٣٥ « .. فيما عرضتم به من خطبة النساء » .

الْجُنَاحُ : الْجِنايَة والْجُرْمُ[(١)] ، وأنشد قولَ ابن حِلِّزَةَ :

أَعلينا جُناحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْ
نَمَ غَازِيهُمُ [ومِنَّا الجزاء .[(٢)]

وصف كِنْدَةَ بأنهم جَنَوْا على بنى تَغْلِبَ جناية ، ثم فسرَّ الجناية أن يَغْنَمَ غَازِيهم[(٣)]] بأنهم غَزَوْكم فقتلوكم ، وتحمِّلونَنَا جَزاء فِعْلِهم أى عِقابَ فعلهم ، والجزاء يكون ثواباً وعِقابا ، وقيل فى قوله : « لا جُنَاح عليكم » أى لا إثْمَ عليكم ولا تضييق .

وأخبرنى المُنْذِرىّ [عن ثعلب][(٤)] عن ابن الأعرابى قال : العرب تقول : أنا إليك بِجُناح أى مُتَشَوِّق وأنشدنا :

يالَهْفَ نَفْسِى بعد أُسْرَةِ واهِبٍ
ذهبوا وكُنْتُ إليهم بُجناحِ[(٥)]

وجَناحُ الشيء : نفسه ، ومنه قول عَدِىّ ابن زيد :

وأَحْوَرُ العَيْنِ مرْبُوب له غُسَنٌ
مُقَلَّدٌ من جَنَاحِ الدُّرِّ تَقْصَارا[(٦)]

وقيل : جَنَاحُ الدُّرِّ : نَظْمٌ منه يُعَرَّض .

وقال أبو عمرو : كلُّ شىء جعلتَه فى نظام فهو جَنَاحٌ . وللعرب فى الجَنَاح أمثالٌ منها قولهم للرجل إذا جَدَّ فى الأمر واحتفَل : « رَكِبَ فلانٌ جَناحَىْ نعَامة » .

وقال الشَّمّاخ :

فمن يَسْعَ أو يَرْكَبْ جَنَاحَىْ نَعَامَة
ليُدْرِكَ ماقَدَّمْتَ بالأَمْسِ يُسْبَقُ[(٧)]

ويقال : ركب القومُ جَنَاحَى الطائر إذا فارقوا أوطانهم ، وأنشد الفَرّاء :

* كأَنما بجناحى طائر طاروا[(٨)] *

ويقال : فلان فى جَناحَى طَائِرٍ إذا كان

---

(١) فى م : الجابة والجزم « تحريف » .
(٢) البيت فى اللسان (جنح) .
(٣) ساقط من م [١٧٠ ب] .
(٤) ساقط من ج .
(٥) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (جنح) يالهف هند .

(٦) فى اللسان (جنح) روى الشطر الثانى :
* مقلد من جياد الدر أقصابا *
(٧) فى اللسان (جنح) ولم أقف عليه فى الديوان .
(٨) فى اللسان (جنح) .

قَلِقاً دهشاً كما يقال : كأنه على قرن أَعفَر ، ويقال : نحن على جناح سَفَر أى نريد السَّفَر . وفلان فى جناح فلان أى فى ذَراه وكَنَفِه(١) ، وأما قول الطرمّاح :

يَبُلّ بمَعْصُورٍ جَناحَىْ ضَئِيلَة
أَفَاوِيقَ منها هَلَّةٌ ونُقوعُ(٢)

فإنّه يريد بالجناحين الشَّفتين . ويقال : أراد بهما جانبى اللَّهاةِ والحَلْق(٣) .

وقال أبو النَّجْم يصف سحابا :

وَسَحَّ كلّ مُدْجِنٍ سَحَّاحِ
يَرْعُدُ فى بِيِض الذُّرى جُنَّاحِ(٤)

قال الأصمعى:جُنَّاحٌ : دَانِيةٌ من الأرض، وقال غيره : جُنَّاحٌ : مائلة عن القَصْد .

[حنج]

قال الليث : الحَنْــجُ : إمالة الشىءِ عن وجهه ، يقال: حَنَجْتُهُ أى أَمَلْتُهُ فاحْتَنَج فعل لازم ، ويقال أيضاً: أحنَجْتُهُ ، وقال أبو عمرو: الإحْنَاجُ أن يَلْوِى الخبر عن وجهِــهِ ، وقال العجَّاج :

* فتَحمِلُ الأرواحُ وحْياً مُحْنَجاً *(٥)

قال: والمُحْنَج : الكلام المَلْوِىّ عن جهته كيلا يُفْطَن له ، يقال : أَحْنَجَ عنِّى(٦) أمرَه أى لواه . وقال الليث : المِحْنَجَةُ(٧): شىء من الأدوات .

وقال الأصمعى يقال : رجع فلان إلى حِنجه وبِنْجه أى رجع إلى أصله .

أبو عُبيد عن أبى عُبيدة : هو الحِنْجُ والبِنْجُ [للأَصْل . سَلَمة عن الفراء : هو السِّرَارُ ،والإحْنَاجُ ،والنَّسِيفُ ، والمُهَالَسَةُ ، والمُعَامَسةُ واحد](٨) .

عمرو عن أبيــه : الحِنَــاجُ : الأصول ، واحدُها حِنْج(٩) .

---

(١) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (جنح) داره وكنفه .
(٢) فى اللسان (جنح) وفى م : يمثل بدل يبل « تحريف » .
(٣) كذا فى م ، و د ، وفى ج واللسان : أراد جناحى اللهاة والحلق .
(٤) فى اللسان (حنح) .

(٥) فى اللسان (حنج) والديوان /٨ برواية : فتحمل الأرواح حاجاً محنجا .
(٦) فى اللسان (حنج) : على .
(٧) فى اللسان (حنج) الحنجة .
(٨) مابين القوسين سقط من ج .
(٩) فى اللسان ، (ج) الأحناج : الأصول واحدهاحنج كحمل .

[نجح]

الليث : نجَحتْ حاجَتُك وأَنجحتُها لك .

وسارفلان سيراً ناجحاً و نَجِيحاً ، وقال لبيد :

فقَضَيْنَا فقَضَيْنا ناجِحـــاً
مَوْطِنًا يُسأَل عنه مافعَلْ(١)

ورأى نجيحٌ : صوابٌ ، ورجل نجيح : مُنْجِحٌ(٢) للحاجات، وقال أَوْسٌ :

نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُـــو مَأْقِطٍ
نِقَابٌ يُحدِّثُ بالغائِبِ(٣)

ويقال للنائم إذا تتابعت عليه رُؤَى(٤) صدق: تنَاجَحت أحلامه .

وقال شمر : أَنجَحَ بك الباطِلُ أى غلبك الباطل ، وكل شىء غلبك فقد أَنجحَ بك ، وإذا غلبته فقد أَنجحت به .

وقال أبو عمرو . النَّجاحةُ : الصَّبر .

ويقال : مانَفْسى عنه بنجيحة أى بصابرة، وقال ابن مَيَّادة :

وما هَجْرُ ليلَى أن تكون تباعدت
عليك ولا أَنْ أَحْصَرتك شغُولى
ولا أن تكون النفسُ عنها نجيحةً
بشىء ولا مُلْتَاقَةً ببــديل(٥)

ح ج ف

حجف ، حفج، جحف ، فحج: مستعملة .

[حجف]

الليث . الحجَفُ : ضربٌ من التِّرَسَة ، تُتَّخذ من جلود الإبل مُقوَّرة ، والواحدة جَحَفَة . ونحوَ ذلك قال أبو عُبيد فى الحَجَفِ.

وقال الليث: الُحجَافُ: مايَعترى من كثرة الأكل أو من شىء لايلائمُه(٦) فيأخذه البطن استِطْلاقاً ، ورجل مَحْجُوفٌ . وقال الراجز :

---

(١) فى اللسان (نجح) ففرينا بدل فقضينا ، ونسأل بدل يسأل . وجاء فى الديوان / ١٤ كما ورد بالأصل .

(٢) فى اللسان (نجح) : منجح الحاجات .

(٣) فى اللسان (نجح) وروى : جواد كريم بدل نجيح جواد .

(٤) فى اللسان (نجح) : رؤيا .

(٥) كذا فى م [١٧١ أ] ، د . وفى ج : أحضرتك مكان أحصرتك . وفى اللسان (نجح) بياض مكان كلمة : ملتاقة .

(٦) فى اللسان ١٠/٣٨٣ : مايعترى من كثرة الأكل أو من أكل شىء لايلائم .. وفى م [١٧١أ]: لا يلاهه بدل لا يلائمه « تحريف » .

يا أيها الدّارِىءُ كالمَنْكُوفِ
والمُتَشَكِّى مَغْلَةَ المجحوفِ[١]

هكذا أنشدنيه المُنْذِرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى . قال : والمجُوفُ والمجحُوفُ واحد، وهو الُجحافُ والُحجافُ : مَغْسٌ فى البطن شديد . والمَنْكوف : الذى يشتكى نكْفَتَهُ ، وهو أصل اللِّهْزِمة . وقال بعض الجعفريِّين : احْتَجَفْتُ نفسى واحتَجَنْتُها[٢] إذا ظَلَفْتُها[٣] .

[جحف]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : الجُحْفَة : مِلْء اليد وجمعها جُحَفٌ .

وقال الليث : الَجحْفُ : شدة الجَرْف إلا أن الَجرْف للشىء الكثير، والجَحْفَ للماء[٤] . تقول: اجتحفْنا ماء البئر إلا جُحفةً[٥] واحدة بالكَفِّ أو بالإناء .

والفِتْيان يتجاحفون الكرة بينهم بالصَّوالجة .[٦] قال : والتَّجاحف أيضاً فى القتال : تناول بعضهم بعضاً بالعصى والسُّيوف، وقال العجّاج :

* وكان ما اهْتَضَّ الِجْحافُ بَهْرَجا[٧] *

يعنى ما كسره التَّجاحُف بينهم ، يريد به القتل .

والسنة الُجحِفة : التى تُجْحِف بالقوم قتلاً وإفساداً للأموال .

وقال بعض الحكماء : من آثر الدنيا أجْحفت بآخِرته .

والجُحْفَة[٨] : ميقات أهل الشام : قرية تقرب من سِيفِ البحر .

---

(١) الرجز لرؤبة . والبيتان فى اللسان ١٠/٣٨٣ وملحقات الديوان /١٧٨ . وفى ج : والمشتكى من مغلة المجحوف . وفى م [١٧١ أ] : والمكنكى بدل والمتشكى . « تحريف » .

(٢) كذا فى ج واللسان ، وفى م [١٧١ أ] ، د : واحتجبتها ، وفى شرح القاموس : واجتحفتها .

(٣) فى م : طلقتها « تحريف » .

(٤) فى اللسان (جحف) : والجحف للماء والكرة ونحوهما .

(٥) فى اللسان : جحفة بفتح الجيم .

(٦) كذا فى نسخ التهذيب ، وفى اللسان نقلا عن ابن سيده : وتجاحفوا الكرة بينهم : دحرجوها بالصوالجة .

(٧) البيت في اللسان فى مادتى : جحف ، وبهرج والديوان / ١٠ .

(٨) فى الصحاح : جحفة (بغير ألف ولام) : ميقات أهل الشام ، وزعم ابن الكلبى أن العماليق أخرجوا بنى عبيل ، وهم إخوة عادة من يثرب فنزلوا الجحفة وكان اسمها مهيعة فجاءهم سيل فاجتحفهم فسميت جحفة .

أبو عُبيد عن الفراء : الِجحافُ : أن يستقِيَ الرجل فيصيب الدلو فم البئر فَينْخَرِق وأنشد :

قد عَلِمَتْ دلوُ بنى مناف
تَقْوِيمَ فَرْغَيْهَا عن الْجِحاف(١)

الأصمعى والفّراء . سيل جُحاف وجُرافٌ وهو الذى يذهب بكل شىء ، وأنشد .

* أَبْرز عنها جُحافٌ مُضِرّْ(٢) *

ورُوِى عن الأَصْمعى أنه قال : الجَحْف : أكل الثَّريد ، والجَحْفُ : الضرب بالسيف ، وأنشد :

[و] لايستوى الجْحفَان جَحْفُ ثَرِيدَة
وجَحفُ حَرُورِىٍّ بأبيض صـارم(٣)

والَجحَّاف السُّلمَى : رجل من العرب معروف .

(١) فى اللسان(جحف) .
(٢) لامرىء القيس . الديوان /١٦٤ واللسان (جحف) وهو :
لهـا كِفل كصفاة المسـ يل أبرز عنها جحاف مضر
(٣) فى اللسان (جحف) . والواو ساقطة من جميع النسخ ثابتة فى اللسان .والمعنى : لايستوى أكل الزبد بالتمر والضرب بالسيف .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الجَحُوف(٤) : الثَّريد يبقى فى وسط الَجفْنة .

[لخـج]

قال الليث : الفَحَجُ : تباعد ما بين أوساط السَّاقين فى الإنسان والدَّابة ، والنعت أفْحَجُ وفَحْجاء . أبو عُبيد عن أبى عمرو : الألخج : الذى فى رجليه اعوجاج .

وقال أبو زيد : يقال : أَفْحَج فلان عنَّا ، وأحجم وأفجَّ إذا تباعد .

ح ج ب

حجب ، حبج ، جحب ، بجح .

[حجب]

قال الليث : حَجَب : يَحجُب حَجْباً . والحِجابة : ولاية الحاجب . والحِجاب : اسم ماحجبت به بين شيئين . وَكُلُّ شىء منع شيئاً فقدحجَبَه، كما تحجب الأمَّ الإخوةُعن فريضتها(٥)

(٤) فى القاموس واللسان (جحف) : الجحوف كصبور . وفى جميع النسخ : الجحوف بضم الجيم .
(٥) فى اللسان (حجب) كما تحجب الأخوة الأم عن فريضتها ، فإن الإخوة يحجبون الأم عن الثلث إلى السدس .

وجماعة الِحجاب حُجُب . وجماعة الحاجب حَجَبَة[1] .

واحتجب فلان إذا اكْتَنَّ من وراء الحجاب .

وحِجاب الجوف : جلدة بين الفؤاد وسائر البطن .

والحاجبان: العظمان فوق العينين بشَعَره ولَحمه[2] وثلاثة حواجب .

والحَجَبَتان: رءوس عظمي الوَرِكَيْن مما يلي الحَرْقَفَتين ، والجميع الحَجَب ، وثلاث حجبات ، وقال امرؤ القيس :

* له حَجَباتٌ مُشرفاتٌ على الفالِ[3] *

وقال آخر .

* ولم تُوقَّع بِرُكُوبٍ حَجَبُهْ[4] *

(١) فى اللسان (حجب):وجماعة الحاجب حجبة وحجاب .

(٢) كذا فى نسخ التهذيب . وفى اللسان (حجب) الحاجبان : العظمان اللذان فوق العينين بلحمهما وشعرهما « صفة غالبة » .

(٣) كذا فى اللسان (حجب) والديوان /٣٦ بتحقيق أبى الفضل ، وصدره :

* سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا *

(٤) كذا فى اللسان (حجب) . وفى م : [١٧١ أ] ترقع بدل توقع « تحريف » .

وحاجِبُ الفيل كان شاعراً من الشعراء .

[وقال شمر : قال أبو عمرو : الِحْجابُ : ما أشرف من الجبل.

وقال غيره : الِحجابُ: الحرَّة[5]][6]

وقال أبو ذُؤَيب :

* شَرَفُ الِحجابِ ورَيْبُ قَرْعٍ يُقرَع[7] *

وقال غيره : احتجبَت الحامل بيوم من تاسعها . وبيومين من تاسعها[8] يقال ذلك للمرأة الحامل إذا مضى يوم من تاسِعها .

يقولون : أصبحت مُحْتَجِبَة بيوم من تاسعها ، هذا كلام العرب .

وقال الأصمعى : حاجب الشمس : قرْنها، وهو ناحية من قُرصها حين تبدأ فى الطلوع .

يقال : بدا حاجب الشمس والقمر .

قال: ونظر أعرابى إلى آخر يأكل من وَسَط الرّغيف ، فقال : عَليْك بحَواجبه أى بحُروفه .

(٥) فى اللسان (حجب) : منقطع الحرة .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) فى اللسان (حجب) والديوان /٧ صدر البيت : « فشربن ثم سمعن حسا دونه »

(٨) فى ج واللسان (حجب) : احتجبت الحامل من يوم تاسعها وبيوم من تاسعها .

وفى حديث أبى ذَرٍّ أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يغفر للعبْد ما لم يقَع الحِجابُ، قيل : يا رسول الله : وما الحجابُ ؟ قال : أن تموت النفسُ وهى مشركة» .

قال شمر وقال ابن شُمَيل [فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه](١) : « من اطَّلَع الحِجابَ واقع ما وراءه » ، قال : إذا مات الإنسان واقع ما وراءَ الحِجابين : حجابِ الجنّة ، وحجابِ النار ؛ لأنهما قد خَفِيا .

وأنشدنا الغَنَوِىّ :

إذا ما غَضِبْنا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً
هتَكنا حِجابَ الشمس أو مَطَرَتْ دما(٢)

قال : حِجابُها : ضوؤها ههنا .

قال : وقال أبو عدنان عن خالد فى قَوْل ابنِ مسعود : من اطَّلعَ الحِجابَ واقع ماوراءه .

قال : اطِّلَاعُ الحِجاب : مَدُّ الرأس ، والمُطالع يَمُدُّ رأسَه ينظر من وراء السِّترِ ، [قال : والحِجابُ السِّترِ](٣) . وامرأة محجوبة . قد سُتِرت بِستر .

قال أبو عمرو وشَمِر : وحديث أبى ذرّ يدلّ على أنه لا ذنبَ يحجُب عن العبد الرحمة فيما دون الشِّرك .

وقال أبو زَيْد : فى الجبين الحاجِبان وهما مَنْبِت شَعَر الحاجبين من العظم والجميع الحواجبُ .

[حبج]

قال الليث : أحْبَجَتْ لنا النارُ إذا بدت بغتة ، وأحبج العَلَم ، وقال العَجَّاج :

* عَلَوْتُ أحْشاه إذا ما أَحْبَجا(٤) *

أبو عُبيد عن أبى زيد : إذا أكلت الإبلُ العَرْفَجَ فاجتمع فى بطونها عُجَر منه حتى تشتكى منه قيل : حَبِجَت حَبَجاً .

(١) زيادة من اللسان (حجب) . وفى ج : قال شمر وقال ابن مسعود . ! وفى م [١٧١ أ] ، د : قال شمر وقال ابن شميل . . ؟

(٢) البيت فى اللسان (حجب) وذكر بعدقول الأزهرى حاجب الشمس : قرنها ، وهو ناحية من قرصها حين تبدأ فى الطلوع ، يقال : بدا حاجب الشمس والقمر ، والبيت لبشار جاء فى المختار من شعر بشار » /١٦٣ .

(٣) سقط من ج .

(٤) البيت فى اللسان (حبج) ، ج . وفى الديوان/٩ وفى م [١٧١ أ] : أخشاه بدل أحشاه .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الحَبَجُ: أن يأكل البَعيرُ لِحاءَ العَرْفَج فيَسْمَنَ على ذلك ، ويَصِيرَ فى بطنه مِثلَ الأفهار ، وربما قتله ذلك .

والحَبِجُ : السَّمينُ الكثير الأعْفاج ، قال : وقال ابن الزبير : « إنا والله ما نموت على مضاجعنا حَبَجا كما يموت بنو مروان ، ولكنا نموت قَعْصاً بالرماح وموْتاً(١) تحت ظلالِ السيوفِ » .

وقال غيره : أَحْبَج لك الأمرُ إذا أَعرضَ(٢) فأَمكَن .

والحَبْجُ : مُجْتَمَع الحىِّ ومُعظَمُه .

ويقال : حَبَجَه بالعصا حَبْجاً، وقد حَبَجَه بها حَبَجاتٍ، قاله ابن السِّكِّيت، قال : وكذلك خَلَجه(٣) بالعصا إذا ضربه بها .

قال : وإبِل حَباَجَى إذا انتفختْ بطونها عن أكل العَرْفَج فتعَقَّد فى بطونها وتمرَّغَت من الوجَع .

أبو عُبيد عن الأصمعى : حَبَج يَحْبِج ، وخَبَج يَخبِج إذا ضَرط .

وقال شمر : حَبِجَ الرجلُ يَحبج حَبجاً إذا انْتَفَخ بطنُه عن بَشَم ، وحَبِج(٤) البعيرُ إذا أكلَ العرْفَج فتكبَّب فى بطنه وضاق مَبْعَرُه عنه ولم يَخرج من جوفه وربما هَلك وربما نَجَا ، قال : وأنشدنا أبو عبد الرحمن :

أشبعتُ راعِىَّ من اليَهْيَرِّ
فظَلَّ يبْكى حَبجاً بشَرِّ
خلفْ استِه مثلَ نَقيقِ الهِرِّ(٥)

وقال أبو زيد: الحَبَجُ للبعير بمنزلة اللَّوَى للانسان فإن سَلَح أفاق وإلَّا مات .

[بجح]

قال الليث وغيره : فلان يَتَبجَّحُ بفلان

(١) فى د : ومرتاً تحت ظلال السيوف « تحريف » وفى ج : وموتاً حتى ظلال السيوف « تحريف » أيضا .
(٢) فى اللسان (حبج) : اعترض .
(٣) فى اللسان (حبج) : حبجه بالعصا حبجة وحبجات : ضربه بها مثل خبجه وهبجه .

(٤) كذا فى نسخ التهذيب والقاموس . وفى اللسان (حبج) حبج البعير بفتح الباء ، ونسبه للأزهرى .
(٥) فى اللسان (حبج) وظل ، وفى اللسان (هير) أطعمت بدل أشبعت ، ويعوى حبطاً بدل يبكى حبجا . وفى ج : وظل يبكى حبجاً .

ويتمجَّح إذا كان يَهذى به إعْجابا ، وكذلك إذا تَمزَّح به[1] .

وقال اللحيانى : فلان يتبجَّح ويَتمجّح أى يفتخر ويباهى بشىء مّا .

وفى حديث أم زرع : وبَجَّحَنى فبجَحْتُ أى فرَّحَنى ففرحت وقد بَجِح يَبجَحُ [وبَجَحَ يَبجَحُ[2]] قال الراعى :

وما الفقرُ من أرض العَشيرة ساقَنا
إليك ولـكنّا بقُرْباك نَبجَحُ[3]

[جبح]

ثعلب عن ابن الأعرابى : جَبَح القومُ بكِعابهم وجَبَحوا بها إذا رَمَوْا بها لينظروا أيها يَخرج فائزاً ، وأنشد :

* فاجْبَح القومَ مثلَ جَبْح الـكِعاب[4] *

وقال الليث فى جَبَحَ القومُ بكِعابهم مثله .

(١) فى ج : تمرخ .
(٢) سقط من ج .
(٣) فى اللسان (بجح) ، ج : عن بدل من .
(٤) كذا فى جميع نسخ التهـذيب ، ولم يرد فى اللسان .

أبو عمرو : الجِبْحُ والجَبْح : خَلِيّـة العسل ، وثلاثة أَجْبُح وأجباحٌ كثيرة[5] .

قال الطِرِمّاح يخاطب ابنه :

وإن كنتَ عندى أنتَ أحلَى من الجَنَى
جَنَى النحلِ أضحَى وَاتناً بين أَجْبُح[6]

واتِناً : مُقيما .

خ ج م

حجم ، حمج ، جحم ، جمح ،مجح ، محج .

[حجم]

قال الليث : الحَجْم : فِعلُ الحاجم، وهو الحَجَّام ، وفعله وحرفته الحِجامة .

وفى الحديث: «أفْطَرَ الحاجمُ والمَحْجومُ».

والمِحْجَمَة : قارورتُه ، وتطرح الهاء فيقال : مِحْجَم وجمعه مَحاجمُ . وقال زهير :

* ولم يُهَرِيقوا بينهم مِلْءَ مِحْجَم[7] *

(٥) فى اللسان ٣/٢٤٢ والجمع أجبح وجبوح وجباح وأجباح .
(٦) كذا فى اللسان (جبح) والديوان /١٣٦ ، و (م ، د) . وفى ج : واثبا « تحريف » . والخاء فى أجبح لغة .
(٧) البيت بتمامه فى اللسان (حجم) والديوان/١٧ وصدره : « ينجمها قوم لقوم غرامة » .

والمَحْجَمُ[١] من العنق : موضع المِحْجمة ، وقال غيره : أصل الحَجْم المَصُّ، وقيل للحاجم حَجَّام لامتصاصه فَم المِحْجمة . يقال : حَجَمَ الصبيُّ ثدىَ أُمِّه إذا مَصَّه ، وثدىٌ محجوم أى ممصوص .

أبو عُبيد عن أبى زيد : أَحْجَمت المرأةُ للمولود إحجاما ، وهو أولُ رَضعة تُرضِعُه [أُمُّه][٢] .

وقال الليث : الحَجْم أيضا : وِجْدانُك مَسَّ شىء تحت ثوب ، تقول : مَسِسْتُ بطن الحُبْلَى فوجدت حجم الصَّبِىِّ فى بطنها .

وقدأحجم الثدىُ على نحرِ الجارية إذا نتأ ونَهَد ، ومنه قول الأعشى :

قد أَحْجَم الثدىُ على نحرِها
فى مُشْرِقٍ ذى بهجَةٍ نائر[٣]

وقال ابن الأعرابى : حَجَّمَ وبجَّمَ[٤] إذا نظر نظراً شديداً ، قلت : وحَمَّجَ مثله .

ويقال للجارية إذا غطى اللحمُ رُءوس عظامها فسمنت مايبدو لعظامها حَجْم .

وقال الليث وغيره : الحِجامُ :شىء يُجْعَل على خَطْم البعير لكيلا يَعَضّ ، وهو بعير محجوم .

قال : والحَجْمُ : كَفُّك إنسانا عن أمر يُريده . يقال: أحجم الرجلُ عن قِرْنه ، وأَحْجَم إذا جَبُن وكَفّ .

قاله الأصمعى وغيره : والإحْجامُ ضدّ الإقْدامِ .

وقال مُبْتَكِرُ الأعرابى : حَجَمْتُه[٥] عن حاجته : منعته عنها .

وقال غيره : حَجَوْتُه عن حاجته : مثله .

[حمج]

الليث : حَمَّجَت العينُ إذا غارت ، وأنشد :

(١) فى اللسان (حجم) : والمحجمة من العنق ..
(٢) سقطت من ج
(٣) كذا فى جميع النسخ ، والذى فى اللسان (حجم) : قد حجم . وناضر بدل نائر ، والذى فى المحكم والتكملة ذى صبح نائر . وفى الديوان / ١٣٥ : قد نهد الثدى . ذى صبح نائر .
(٤) فى ج : ونجم . « تحريف » .

(٥) كذا فى م ، د واللسان (حجم) . وفى ج : أحجمته .

* لقد تقودُ الخيلَ لم تُحمِّجِ(١) *

قال : ويقال : تحميجُها : هُزالها .

قال : والتَّحْميج : النظــر بخوف ، والتَّحميج : التَّغيُّر فى الوجـه من الغضب ونحوه(٢) .

وفى الحديث أن عمر قال لرجل : « مالى أراك مُحَمِّجا ؟ » .

قلت : التَّحميج عند العرب : نَظَرٌ بتحديق .

وقال بعض المفسرين فى قول الله جل وعز : «مُهْطِعِين مُقْنِعِي رُءوسهم»(٣) قال : مُحَمِّجين مُديمى النّظر ، وأنشد أبو عُبيدة :

آأنْ رَأَيْت بَنِى أَبيــ
ك مُحَمِّجِين إلىّ شُوسَا(٤)

ثعلب عن ابن الأعرابى: التحميجُ : فتحُ العين فَزَعًا أو وعيداً ، وأنشد قول الهذلى(٥) :

وحَمَّجَ للجَبَـــان المو
تُ حتى قَلْبُه يَجِبُ

قال : أراد : حَمَّج الجبــانُ للموت فَقَلَبه .

قلت : وأما قولُ الليث فى تَحميج العينِ أنه بمنزله الغُئُور فلا يُعرف ، وكذلك التَّحْميج بمعنى الهُزال منــكر .

[جمح]

قال الليث : جَمَح الفرسُ بصاحبه جِماحاً [إذا جرَى به جرْيا](٦) غالباً ، وكل شىء إذا مضى لِوَجْهه على أمر فقد جمح به(٧) . وفرس جَمُوح وجامح ، الذ كرُ والأنثى فى النعتين سواء . وجَمَحت السفينةُ فهى تَجْمَح إذا تركت قصدَها فلم يضبطها الملاحون. وجَمَحوا بِكِعابِهِم مثل جَبَحوا .

وقال الفراء فى قول الله جــلّ وعز :

(١) فى اللسان (حمج) : وقد يقود .
(٢) فى اللسان (حمج) وغيره بدل ونحوه .
(٣) سورة ابراهيم من الآية : ٤٣
(٤) لذى الإصبع العدوانى . وروى فى اللسان (حمج) و (شوس) : محمجين إليك شوسا .
(٥) فى اللسان (حمج) وديوان الهذليين ٢٤٩/٢ البيت لأبى العيال الهذلى ، يقول : نظر الجبان إلى الموت فهابه .

(٦) ساقط من د .
(٧) كذا فى د ، م وفى اللسان (جمح) نقلا عن الأزهرى: وكل شىء مضى لشىء على وجهه فقد جمح به. وفى ج : وكل شىء مضى لوجهه على أمر فقد جمح منه .

«لَوَلَّوْا إليه وهم يَجْمَحُون[1] » أى وَلَّوْا إليه مسرعين .

وقال الزجاج : وهم يَجْمَحُون . قال : يسرعون إسراعاً لايَرُدُّ وجوهَهم شىء ، ومن هـذا اقيل : فرس جَمُوح وهو الذى إذا حَمَل لم يَردّه اللِّجام . ويقال : جَمَح وطَمَح إذا أسرع ولم يَردّ وجْهَه شىءٌ .

قُلت : فرس جَمُوح له معنيان : أحدها : يوضع موضع العَيْب . وذلك إذا كان من عادته ركوبُ الرأس لايَثْنِيه راكبه ، وهذا من الجِماح الذى يُرَدُّ منه بالعيب .

والمعنى الثانى فى الفرس الجَمُوح أن يكون سريعا نشيطا مَرُوحا ، وليس بعيبٍ يُرَدُّ منه ومصدره الجُموحُ ، ومنه قول امرىء القيس :

جَمُوحًا مَرُوحًا وإحْضارُها
كَمَعْمَعَة السَّعَف المُوقَدِ[2]

وإنما مَدَحها فقال :

وأعددْتُ للحرْب وَثَّابَةً
جَوَادَ المحثَّةِ والمُرْوَدِ[3]

ثم وصَفها فقال : جَمُوحاً مَرُوحاً أوسَبُوحاً أى تُسْرِع براكبها .

وقال أبو زيد : جَمَحت المرأةُ من زوجها تَجْمَح جِماحًا وهو خروجها من بيته إلى أهلها قبل أن يُطَلِّقها ، ومثـله طَمَحَت طِماحًا . وأنشد :

إذا رأتنى ذَاتُ ضِغْنٍ حَنَّتِ
وجَمَحت من زَوْجها وأَنَّتِ[4]

وقال الليث : الجُمَّاحَةُ والجَامِيحُ هى رُؤوس الحَلِىّ والصِّلِّيان ونحو ذلك مما يخرج على أطرافه شِبْهُ سُنْبُل غير أنه لَيِّنٌ كأَذْناب الثَّعالِب .

أبو عُبَيد عن الأُمَوى : الجُمَّاح : ثمرة تُجْعَـل على رأس خَشَبة يلعب بها الصبيان .

---

(١) سورة التوبة من الآية : ٥٧ . والآية : « لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمحون » .

(٢) البيت فى اللسان (جمح) ، وفى الديوان/١٨٧ : سبوحاً جموحا بدل جموحا مروحا ، ويروى : سبوحا جموما ، وهى التى يجم عدوها أى يكثر .

(٣) البيت فى ج واللسان (جمح) والديوان /١٨٧ وفى د ، م : جواد المحفة .

(٤) البيتان فى اللسان (جمح) .

وقال شمر : الجُمّاح : سهمٌ لا ريشَ له أملَسَ في موضع النَّصْل منه تمر أو طين يُرْمَى به الطائر فيُلقِيه ولا يقتُله حتى يأخُذَه راميه يقال له الجُمَّاح والجُبَّاح ، وقال الراجز :

هل يُبْلِغَنِّيهم إلى الصَّباحْ
هِقْلٌ كأنّ رأسَه جُمَّاحْ(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الجُمَّاح : المنهزمون من الحرب . والجُمَّاحُ : سهم صغير يلعب به الصبيان . قال : [وفرس جَمُوح : سريع](٢) وفرس جموح إذا لم يُثْنِ رأسُه .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الجُمَّاح : سهم أو قصبة يُجْعَل عليه طين ثم يُرْمى به الطير ، وأنشد لرُقَيْعٍ الوالِبيّ :

حَلَقَ الحوادثُ لِمَّتي فتَرَكْن لي
رأسا يَصِلُّ كأنه جُمَّاحُ(٣)

أي يُصَوِّت من امّلاسه ، وقال الحطيئة :

* بِزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصَى كالجَمامِح(٤) *

وقال غيره : العرب تسمي ذَكَر الرجل جُمَيْحا ورُمَيْحا ، وتسمِّي هَنَ المرأة شُرَيْحا ؛ لأنه من الرجل يَجْمَح فيرفع رأسه ، وهو منها يكون مَشْروحا أي مفتوحا .

[جحم]

قال الليث : الجَحيم : النار الشديدة التَّأجّج كما أجَّجوا نارا لإبراهيم النبي عليه السلام فهي تَجْحَم جُحوما(٥) أي توَقَّد تَوَقُّدا . وجاحم الحرب: شدة القتل في مُعْتَرَكِها، وأنشد :

* حتى إذا ذاق منها جاحِمًا بَرَدَا(٦) *

وقال الآخر :

والحرب لا يَبْقى لِجا
حِمِها التخيُّل والمِراح(٧)

---

(١) كذا في جميع نسخ التهذيب ، وفي اللسان (جمح) : هيق بدل هقل .

(٢) سقط من ج .

(٣) في اللسان (جمح) .

(٤) في اللسان (جمح) والديوان / ٦٤ وصدره :

أخو المرء يؤتى دونه ثم يتقي

(٥) في القاموس : جحم النار كمنعها : أوقدها فجحمت ككرمت جحوما ، وجحم كفرح جحما وجحما وجحوما : اضطرمت .

(٦) في اللسان (جحم) .

(٧) في اللسان (جحم) .

وقال : كلُّ نار تُوقد على نار جَحِيمٌ .
والجمرُ بعضُه على بعضٍ جَحيم ، وهى نار جاحِمَة، وأنشد الأصمعى :

* وضالّةٍ مِثْل الجحيم المُوقَدِ[(١)] *

شبّه النِّصال وحِدّتها بالنار ، ونحو منه قول الهذلى :

* كأنّ ظُباتِها عُقُرٌ بَعِيجُ[(٢)] *

ويقال للنار جاحم أى تَوَقُّد والتهاب ، ورأيت جُحْمَة النَّار أى تَوَقُّدها .

وقال الليث : الجحْمَة هى العين بلغة حِمْير ، وأنشد[(٣)] :

فياجَحْمَتا بَكِّى على أُمِّ مالك
أكِيلَةَ قِلِّيب ببعض المذانب[(٤)]

قال : وجَحْمتا الأسد : عيناه بكل لغة[(٥)] .

والأجْحَمُ : الشديدُ حُمْرة العين مع سَعَتِها[(٦)] ، والمرأة جحماء .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الُجحام : داء معروف[(٧)] .

والُجحُمُ : القَلِيلُو الحياءِ[(٨)] .

وأخبرنى المُنْذِرى عن أبى طالب فى قولهم : فلان جَحَّام ، وهو يتجاحم

---

(١) فى اللسان (جحم) .

(٢) فى اللسان (جحم) وفى ديوان الهذليين ٣/١٠٣ ، وصدره . « وبيض كالسلاجم مرهفات » وهو لعمرو بن الداخل الهذلى .

(٣) فى اللسان ٦/٩٩٠ : قال حميرى يرثى امرأة أكلها الذئب ، وأورد البيت .

(٤) روى البيت فى اللسان ٢/١٨٢،٦/٩٩٠، ١٤/٥٥ بروايات مختلفة لبعض الألفاظ ،وقال ابن برى صوابه بما قبله وما بعده ، وأورد الأبيات الثلاثة :

أتيح لها القلوب من أرض قرقرى
وقد يجلب الشر البعيد الجوالب

فياجحمتا بكى على أم مالك
أكيلة قليب ببعض المذانب

فلم يبق منها غير نصف عجانها
وشنترة منها وإحدى الذوائب

وروى البيت فى د ، م [١٧١ ب]:

أيا جحمتا بكى على أم واهب
قتيلة قلوب بإحدى الزنائب

(٥) كذا فى نسخ التهذيب واللسان (جحم) ، وفى موضع آخر من اللسان لغة حمير ، وقال ابن سيده: لغة أهل اليمن خاصة .

(٦) فى اللسان (جحم) الشديد حمرة العينين مع سعتها .

(٧) قال ابن الأثير : الجحام : داء يأخذ الكلب فى رأسه فيكوى منه بين عينيه، قال:وقد يصيب الإنسان أيضاً .

(٨) كذا فى ج واللسان (جحم) وفى د ، م : الجحم : القليل الحياء .

[علينا أى يتضايق ،وهو مأخوذ من جاحم الحرب ، وهو ضيقها وشدّتها ، وقال بعضهم: هو يتجاحم](١) أى يتحرق حِرْصا وبُخْلاً وهو من الجحيم .

وفى الحديث أن كلبا كان لَمِيْمُونة فأخذه داء يقال له : الُجحامُ ، فقالت : وارَحْمتا لِمشمار تعنى كلبها .

قال : وأخبرنى الحرْبى عن عمرو عن أبيه قال : جَحِمَتْ نارُكم تَجْحَم إذا كثر جمرها ، وهى جحيم وجاحمة(٢) .

[محج]

الليث : المَحْجُ : مسح شىء عن شىء ، والريح تَمْحَجُ الأرض : تذهب بالتّراب حتى تتناول من أَدَمَة الأرض ترابهـــا(٣) ، وقال العجّاج :

(١) ما بين القوسين سقط من د .

(٢) فى اللسان (جحم) : وجحمت ناركم تجحم جحوما : عظمت وتأججت ، وجحمت جحما وجحما وجحوما : اضطرمت وكثر جمرها ولهبها ، وهى جحيم وجاحمة .

(٣) فى اللسان (محج) حتى تناول من أرومة العجاج قال العجاج ! ؟ « خلط وتحريف » .

ومحجُ أَرْوَاحٍ يُبارِنَ الصَّبَا
أَغْشَيْن معروفَ الدِّيارِ التَّيْرَبا(٤)

والتَّيْرَبوالتَّوْرَبوالتَّوْراب أراد التراب.

وأخبرنى المُنْذِرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : اختصم شيخان غَنَوِىّ وباهِلِىّ، فقال أحدهما لصاحبه : الـكاذب مَحَج أُمَّه ، وقال الآخر : انظروا ما قال لى الـكاذب : مَحَجَ أمّه أى نَاكَ أُمَّه ،فقال الغَنوِىّ : كذب، ما قُلْتُ له هكذا ، ولـكنّى قلت : الـكاذب مَلَجَ أُمَّه أى رضعها .

وقال ابن الأعرابى : المحّاجُ : الـكَذّاب أيضا ، وأنشد :

* ومَحَّاجٌ إذا كثر التَّجنِّى(٥) *

قلت : فمحج عند ابن الأعرابى له معنيان: أحدهما الِجماعُ ، والآخر الـكَذِب .

وقال ابن الفَرَج : مَحَج المرأة ومَخَجَها إذا نـكحها ، ومَحَج اللبنَ ومَخَجَه إذا مَخَضه .

[مجح]

قال غير واحد : التَّمَجُّح والتَّبَجُّح بالميم والباء : البَذَخُ والفخر . هو يتَمَجّح و يَتَبَجّح وقد مرّ تفسيره .

(٤) البيتان فى اللسان (محج) وملحقات الديوان / ٧٣ .

(٥) فى اللسان (محج) .

أبواب الحاء والشين

ح ش ض

أهملت وجوهها .

ح ش ص

استُعمِل من وجوهه .

[شحص]

قال الليث : الشّحْصاء : الشاة التى لا لبن لها . أبو عُبيد عن الأصمعى : الشَّحاصَة والشَّحَص جميعا : التى لا لبن لها ، والواحدة والجميع فى ذلك سواء . شَمِر : جمع شَحَص[1] أشْحُص ، وأنشد :

* بأَشْحُص مُسْتَأْخِر مَسافِدُه[2] *

الدَّبَّس الكِنانِّى : الشحَص[3] : التى لم يَنْزُ عليها الفحل قط . وقال الكسائى : إذا ذهب لبن الشاةِ كلّه فهو شَحْص[4] .

(١) فى م (١٧٢ أ) : شمر : جمع شحص « بسكون الحاء » أشحص .

(٢) كذا فى اللسان (شحص) ، وفى م : مستأجر « تحريف » .

(٣) فى اللسان ٨/٣١١ : الشحص بسكون الحاء وفى القاموس : الشحص ويحرك .

(٤) كذا فى اللسان ٨/٣١١ ، وقال الكسائى: بالتسكين ، الواحدة والجميع فى ذلك سواء وكذلك الناقة حكاه عنه أبو عبيد . وفى نسخ التهذيب : فهو شحص ، وقال الأصمعى : هى الشحص بالتحريك ، وقال الجوهرى : وأنا أرى أنهما لغتان مثل نهر ونهر، لأجل حرف الحلق .

وفى النوادر يقال : أَشْحَصْتُه عن كذا وشَحَّصْته ، وأَقْحَصْته وقَحَّصْته ، وأَمْحَصْته ومَحَّصْته إذا أبعدته ، وقال أبو وَجْزَة السَّعْدِىّ :

ظعائِنُ من قيس بن عيلانَ أشْحَصَت
بهن النَّوَى إن النَّوَى ذاتُ مِغْوَلِ[5]

أَشْحَصَت بهن أى باعدتْهن .

ح ش س

أهملت وجوهها .

ح ش ز

مهمل .

ح ش ط

استعمل من وجوهها : شحط ، حشط .

[شحط]

قال الليث وغيره : الشّحْط : البُعْد ، يقال: شَحَطَت الدّار تَشْحَط شَحْطًا وشُحوطًا[6] ،

(٥) فى اللسان ٨/٣١١ ، وفى م [١٧٢ أ] ، د : ضعائن من قيس ... (تحريف)

(٦) فى اللسان (شحط) : شحطت الدار تشحط شحطاً وشحطاً وشحوطاً .

قال: والشحْطُ: البُعْد فى الحالات كلها يُثقَّل[١] ويُخَفَّف ، وأنشد :

* والشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجَاءَ مَنْ رَجَا[٢] *

وقال الليث : الشحْطَةُ : داء يأخذ الإبل فى صُدُورها لا تـكاد تنجو منه . ويقال لأَثَر سحْج يُصِيب جَنْباً أَوْ فخِذًا ونحو ذلك . أصابته شَحْطَة .

ثعلب عن عمرو عن أبيه يقال : شَحَطه وسَحَطه أى ذبحه .

وقال ابن الأعرابى : شَحَطَتْه العقرب وَوَكَعَتْه بمعنى واحد .

قال : ويقـال : شَحَط الطائر وصام ، ومزَقَ ومَرَقَ وسَقْسَقَ[٣] ، وهو الشَّحْط والصوم .

وقال الليث : الشَّوْحَطُ : ضرب من النَّبْع ، وأخبرنى المُنْذِرِىّ عن المُبَرِّد قال: يقال: إن النَّبْع والشَّوْحَط والشَّرْيَان شجرة واحدة ولـكنها تختلف أسماؤها بكرم منابتها ، فما كان فى قُلّة الجبل فهو النَّبْع، وما كان فى سفحه فهو الشَّرْيَان ، وما كان فى الحضيض فهو الشَّوْحَطُ .

أبو عُبَيد عن الأصمعى: من أشجار الجبال النَّبْع والشَّوْحَط والتَّأْلَب .

وقال الليث : المِشْحَطُ : عود[٤] يُوضَع عند القضيب من قُضْبان الـكرمْ يقيه من الأرض .

النَّضْر عن الطائفى أنه قال : الشَّحْطُ : عود يُرْفَعُ به الحَبلَة[٥] حتى تستقلّ إلى العريش قال : وقال أبو الخطاب : شَحَطْتُها أى وضعت إلى جانبها خشبة حتى ترتفع إليها .

وقال الليث : التَّشحُّطُ[٦] : الاضطراب فى الدّم، والولد يَتَشَحّط فى السَّلَى أى يضطرب فيه ، وأنشدَ بيت النابغة :

(١) فى اللسان (شحط) شاهد التثقيل قول النابغة :
وكل قرينـة ومقـر إلف
مفارقه إلى الشحط القـرين
(٢) كذا فى اللسان (شحط) .
(٣) فى م : سفسق وهما لغتان .

(٤) فى اللسان (شحط) : عويد .
(٥) فى اللسان (شحط) :عود ترفع عليه الحبلة.
(٦) فى د : التحشحط « تحريف » .

ويَقْذِفْن بالأَوْلاَد فى كل منزل
تَشَحَّطُ فى أسلائها كالوصائِلِ (١)

وقال غيره : يقال : جاء فلان سابقا قد شَحَطَ الخيلَ شَحْطًا أى فاتها ، ويقال : شَحَطَتْ بنو هاشم العرب أى فاتوهم فضلا وسبقوهم . ويقال : شَحَط فى السَّوْم وأَبْعَط إذا طَمَح فيه (٢) :

[حشط]

أهمله الليث ،وقال ابن الأعرابى: الحَشْط: الكشط (٣) ، ثعلب عنه .

ح ش د

استُعمِل من وجوهه: حشد ، شحد ، شدح .

[حشد]

قال الليث : حَشَد القوم إذا خَفُّوا فى التَّعاون وكذلك إذا دُعُوا فأسرعوا للاجابة (٤) قال : وهذا فعل يستعمل فى الجميع ، وقَلَّما يقال للواحد حَشَد إلا أنهم يقولون للابل: لها حالبٌ حاشد ، وهو الذى لا يَفْتُر عن حَلْبها ، والقيام بذلك . قلت :المعروف فى حلْب الإبل حاشِك بالكاف لا حاشِد بالدّال ، وقد مرّ تفسيره فى باب حَشَك إلا أن أبا عُبيد قال : يقال : حَشَد القومُ ، وحَشَكُوا ، وتَحَتْرَشُوا (٥) بمعنى واحد فجمع بين الدَّال والكاف فى هذا المعنى

وفى حديث صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يُروى عن أمِّ معْبد الخزاعِية: «مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ» أرادت أن أصحابه يخدمونه ويجتمعون عليه . ويقال : احتشد القومُ لفلان إذا أردتَ أنهم تَجَمَّعوا له و تأهَّبوا، وعند فلان حَشَدٌ (٦) من الناس أى جماعة قد احتشدوا له ، وقال أبو عمرو : يقال للرجل إذا نزل بقوم وأكرموه (٧) وأحسنوا ضيافته قد حشدوا له، وقال الفراء: حشدوا له وحَفَلوا له إذا اختلطوا (٨) له وبالغوا له فى إلْطافه وإكرامه .

الحَرّانى عن ابن السِّكِّيت :

---

(١) فى اللسان (شحط)،والديوان/٩٨ طبع أوربا.

(٢) فى اللسان (شحط) شحط فلان فى السوم وأبعط إذا استام بسلعته وتباعد عن الحق وجاوز القدر.

(٣) كذا فى ج ، م [١٧٢ أ] واللسان (حشط) وفى د : الكشف .

(٤) فى ج : فأسرعوا الإجابة .

(٥) كذا فى جميع نسخ التهذيب ، وفى اللسان (حشد) : وتحرشوا « تحريف » . وفى اللسان (حتش) : حتش القوم وتحترشوا إذا حشدوا .

(٦) فى اللسان ٤/١٢٧ :حشد،(بسكون الشين) وفى القاموس : الحشد ويحرك : الجماعة .

(٧) فى ج : فأكرموه

(٨) فى ج : احتاطوا له .

[أرض نَزْلَة : تَسِيلُ من أدنى مَطَر ، وكذلك](١) أَرضٌ حَشاد وزَهادٌ ، وأرض شَحاح(٢) .

وقال النضر: الحَشادُ من المسايل إذا كانت أرضٌ صُلْبة سريعةُ السيل وكثرت شِعابُها فى الرَّحْبَة وحَشَد بعضها بعضا .

قال : ورجل محشود : عنده حَشْدٌ من الناس .

[شحد]

قال الليث : الشُّحْدودُ : السيِّء الخُلق ، وقالت أعرابية وأرادت أن تركب بَغْلاً : لعله حَيُوص أو قَمُوص أو شُحْدودٌ ، وجاء بهغير الليث .

[شدح]

أهمله الليث،وروى أبو عُبيد عن الفراء : انشدح الرجل انشداحا إذا استلقى وفَرَّج رِجْلَيه

وقال أبو عمرو : ناقة شَوْدَح: طويلة على وجه الأرض ، وأنشد :

قَطَعتُ إلى مَعْرُوفِها مُنـكراتِها
بِفَتْلاء إمْرارِ الذِّراعَيْن شَوْدَح(٣)

ويقال : لك عن هذا الأمر مُشْتَدَح ومُرْتَدَح ومُرْتَـكَح ومُنْتَدَح(٤) ، وشُدْحَةٌ وبُدْحَة ورُكْحة ورُدْحَة وفُسْحة بمعنى واحـد .

وكلأ شادِح وسادِح ورادِح أى واسع كثير .

ح ش ت

[حتش]

قال الليث فى كتابه : حَتَش يَنْظُر فيه، وقال غيره : حَتَش إذا أدام النَّظَر . وقيل : حَتَش القوم وتَحَتَّرَشوا إذا حَشَدوا .

---

(١) مابين القوسين ساقط من ج .

(٢) كذا فى جميع نسخ التهذيب ، وفى اللسان (حشد) سحاح « تحريف » .

(٣) للطرماح ، وفى اللسان (شدح) : معروفه بدل معروفها ، وفيه ١٥/٧ وفى الديوان /٧٦ : أمرار بدل إمرار . والإمرار بكسر الهمزة : شدة الفتل ، والأمرار بفتحها جمع مرة ، وهى قوة الخلق وشدته . يقول : قطعت ماينكر من البلاد إلى مايعرف.

(٤) كذا فى د ، م [١٧٢ أ] وفى اللسان (شدح) :مشدح بدل منتدح ، وفي ج : مشدح .

[تشح]

قال الطرماح يصف ثورا :

مَلاً بائِصاً ثم اعتَرَتْهُ حَمِيَّـةٌ
على تُشْحةٍ من زائدٍ غيرِ واهِنِ (١)

قال أبو عمرو فى قوله :على تُشْحَة أى على جِدٍّ وحَمِيَّة . قلت : أنا أظن التشحة فى الأصل أُشْحة فقُلِبت الهمزَةُ واوا ثم قلبت تاء كما قالوا: تُراث وتَقوى .

وقال شمر : يقال:أَشِح يَأْشَح إذا غضب، ورجل أَشْحانُ أى غضبان . قلت : وأصل تُشْحة أُشْحة من قولك : أَشِحَ .

ح ش ذ

استعمل من وجوهه .

[شحذ]

قال الليث : الشَّحْذُ : التحديد . تقول : شَحَذْت السكّين شَحْذا (٢) إذا أَحْدَدْته فهو مشحوذ وشحِيذ ، وأنشد :

* يَشْحَذ لَحْيَيْه بناب أَعْصَلِ * (٣)

أبو عُبيد عن الأحمر:الشَّحَذانُ :الجائع.

وقال اللحيانى : شَحَذْتُه بعينى: أَحَدَدتُها فرميته بها حتى أصبتُه بها وكذلك زَرَقْته (٤) وحدجْته قال : وشَحَذْتُه أى سُقْته (٥) سوقا شديدا ، وسائق مِشحذ .

وقال أبو نُخَيْلة :

قلت لإبليسَ وهامان خُـذَا
سُوقَا بنى الجَعْرَاء سَوْقاً مِشْحَذا
واكْتَنِفاهم من كذا ومن كذا
تَكَنُّفَ الريحِ الجَهامَ الرَّذَّذَا (٦)

وفلان مَشْحُوذ عليه أى مغضوب عليه .

وقال الأخْطَل :

خيالٌ لأرْوَى والرَّباب ومن يكن
له عند أَرْوَى والرَّباب تَبُولُ

(١) البيت فى اللسان ٣/٢٤١، ٨/٢٧٤ وروى على نشجه بدل على تشحة . وفى الديوان /١٦٨ .

(٢) فى اللسان ٥/٢٧ : شحذ السكين والسيف ونحوهما يشحذه شحذا : أحده بالمسن وغيره مما يخرج حده .

(٣) كذا فى اللسان (شحذ) وفى م : [١٧٢أ]: بباب أعصل « تحريف » .

(٤) فى اللسان (شحذ) : ذرقته بالذال . « تحريف » .

(٥) فى م : ثقته . « تحريف » .

(٦) فى اللسان (شحذ) : الرذذا بتشديد الراء مفتوحة وتخفيف الزاى .

يَبِيتُ وهو مَشْحُوذٌ عليه ولا يُرَى
إلى بَيْضَتَي وَكْرِ الأنوقِ سبيل(١)

شِمر عن ابن شُميل : المِشْحاذ : الأرض المستوية فيها حَصًى نحو حَصَى المسجد ولا جَبَل فيها ، قال : وأنكر أبو الدُّقَيْش المِشْحاذَ .

وقال غيره : المِشْحاذ: الأكمة القَرْواء التى ليست بضَرِسَة(٢) الحجارة ولكنها مستطيلة فى الأرض ، وليس فيها شَجَر ولا سَهْل .

أبو زيد : شَحَذَت السماء تَشْحَذُ شَحْذاً، وحَلَبَت حَلْباً وهى فوق البَغْشَة .

وفى النوادر: تَشَحَّذَنِى فلان وتَزَعَّقَنى(٣) أى طردنى وعَنَّانى .

ح ش ت

أهملت وجوهه .

ح ش ر

حشر ، حرش ، شرح ، شحر ، رشح .

[حشر]

قال الليث : الحَشْر : حَشْرُ يوم القيامة ، والمَحْشَر : المجمَع الذى يُحْشَر إليه القوم وكذلك إذا حُشِروا إلى بلد أو معسكر ونحوه .

وقال الله جلّ وعزّ : « لأَوَّلِ الحَشْرِ ما ظَنَنْتُم أن يَخْرُجُوا »(٤) نزلت فى بنى النَّضِير ، وكانوا قوما من اليهود عاقدوا النبى صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينة ألا يكونوا عليه ولا له ، ثم نَقَضُوا العَهْد وما لوا كُفَّار أهل مكة فقصدهم النبى صلى الله عليه وسلم ففارَقُوه على الجَلاء من منازلهم فجَلَوْا إلى الشّام ، وهو أوَّلُ حَشْر حُشِر إلى أرض المَحْشَرِ ، ثم يُحْشَر الخَلْق يوم القيامة إليها ، ولذلك قيل : لأول الحَشْر ، وقيل : إنهم أول من أُجْلِي من أهل الذِّمّة من جزيرة العرب ، ثم أُجْلِي آخِرهم أيّامَ عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، منهم نَصَارى نَجْران ويهودُ خَيْبَر .

وقال الله جلّ وعزّ : « وإذا الوُحُوشُ حُشِرَتْ »(٥) ، وقال : « ثم إلى رَبِّهم

(١) البيتان فى اللسان (شحذ) ، والديوان /٢٥٥ وروى : ديار بدل خيال وفى م: يبيت بدل يبت « تحريف » .
(٢) فى م : مضرسة .
(٣) كذا فى م ، د ، وفى اللسان : وتزعفنى « تحريف » والمادة ساقطة من ج .

(٤) سورة الحشر من الآية : ٢
(٥) سورة التكوير الآية : ٥

يُحْشَرُون » (١) ، وأكثر المفسرين قالوا : تُحْشَر الوحوشُ كلها وسائر الدّواب حتى الذُّباب للقصاص ، وأُسْنِد ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وقال بعضهم: حشرُها : موتها فى الدنيا .

وقال الليث : إذا أصابت الناسَ سَنَةٌ شديدة فأجْحفَت بالمال وأهلكت ذوات (٢) الأربع قيل : قد حشرتْهُم السنة [تحشُرُهم وتحشِرُهم] (٣) وذلك أنه تضمُّهم من النواحى [إلى الأمصار] (٤) . وقال رؤبة :

وما نجَا من حَشرِهَا المَحْشُوشِ

وحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّمُوشِ (٥)

قال : والحَشَرَةُ : ما كان من صغار دوابِّ الأرض مثل اليَرابِيع والقنافِذ والضِّبَاب ونحوها وهو اسم جامع لا يُفْرَد الواحد إلا أن يقولوا هذا من الحَشَرة .

وقال الأصمعى : الحشرات والأحْراشُ والأحْنَاشُ (٦) واحد وهى هوامُّ الأرض .

وفى النوادر : حُشِر فلانٌ فى ذَكَره وفى بطنه وأُحْثِل فيهما إذا كانا ضخْمَيْن من بين يديه .

وقال الليث : الحَشْوَر (٧) من الدواب : كل مُلَزَّز الخَلْق شديده ، ومن الرجال : العظيمُ البَطْن .

أبو عُبَيد عن الأحمر : الحَشْوَرُ : العظيم البطن ، وأنشد غيره .

* حَشْوَرَةُ الجَنْبَيْن مَعْطاءُ القَفَا * (٨)

وقال الليث : الحَشْر من الآذان ومن قُذَذِ (٩) ريش السِّهام : ما لَطُف كأنما بُرِى بَرْيًا، وأنشد ابن الأعرابى فى صفة ناقة :

لها أُذُنٌ حَشْر وذِفْرَى أَسِيلَة

وخَدٌّ كمِرْآة الغريبة أَسْجَحُ (١٠)

---

(١) سورة الأنعام من الآية : ٣٨ .

(٢) فى م [١٧٢ ب] : دواب « تحريف » .

(٣) و (٤) زيادة فى اللسان منسوبة إلى الأزهرى

(٥) البيتان فى اللسان (حشر) ، والديوان/٧٨

(٦) فى م : الأحناس « تحريف » .

(٧) كذا فى ج ، م واللسان ٥/٢٦٧ ، وفى د : الحشر .

(٨) كذا فى اللسان ٥/٢٦٧

(٩) فى م [١٧٢ ب] : قدر « تحريف »

(١٠) البيت فى اللسان (حشر) ، والديوان/٨٨ وروى : وذفرى لطيفة ، ووجه كمرآة ، وهو لذى الرمة .

وقال الليث: حَشَرْت السِّنان فهو مَحْشُور أى دقّقتُه (١) وألْطَفْته .

وقال ابن شُمَيْل عن أبى الخطّاب: الحبّة عليها قِشْرتان ، فالتى تلِى الحبّة الحَشَرة والجميع الحَشَر ، والتى فوق الحشرة القَصَرَة ، قال : والمَحْشَرة فى لغة أهل اليمن : ما بَقِى فى الأرض وما فيها من نبات بعدما يُحْصَد الزرعُ فربما ظهر [من تحته] (٢) نبات أخْضَر فذلك المَحْشَرة . يقال : أرسلُوا دوَابّهم فى المَحْشَرة .

[شحر]

قال الليث : الشِّحْر : ساحل اليمن فى أقصاها ، وأنشد :

رَحَلتُ من أقصى بلاد الرُّحَّلِ
من قُلَل الشِّحْرِ فجَنْبَىْ مَوْكَلِ (٣)

ثعلب عن ابن الأعرابى : الشِّحْرَةُ : الشَّطّ الضَّيِّق ، والشِّحْر : الشَّطّ .

(١) فى م : رققته .

(٢) مابين القوسين سقط من د .

(٣) البيتان فى اللسان (شحر) وهما للعجاج وفى الديوان /٤٦ برواية : بجنبي .

[شرح]

قال الليث : الشَّرْح والتَّشريح : قَطْع اللحم عن العُضْو قطْعاً ، وكلُّ قطْعة منها شَرْحَةٌ .

ويقال : شَرَح اللهُ صدرَه فانشرَح أى وَسَّع صدرَه لقَبول الحقِّ فاتَّسع .

ويقال : شرحَ فلانٌ أَمْرَه أى أوضحه . وشرح مسألة مُشْكِلة إذا بَيَّنها .

وشرح جَارِيته إذا سَلَقَها على قَفاها ثم غَشِيَها .

وقال ابن عباس : كان أَهْل الكتاب لا يأتُون نساءَهم إلا على حَرْفٍ ، وكان هذا الحىُّ من قُرَيش يَشْرحون النساءَ شَرْحاً .

وسأل رجل (٤) الحسن : أكان الأنبياء يَشْرحون إلى الدُّنيا مع علمهم بربهم ، يريد كانوا يَنْبَسِطُون إليها ويرغبون فى اقْتِنائها رَغْبَةً واسعة .

عمرو عن أبيه قال : قال رجُل من العرب

(٤) فى اللسان (شرح) : وفى حديث الحسن قال له عطاء : أكان الأنبياء . . الخ

لفَتاه : أَبْغِنى شارحاً فإنَّ أَشاءَنا مُغَوَّسٌ ، وإنّى أخافُ عليه الطَّمْلَ .

قال أبو عمرو : الشارح : الحافظ ، والمُغَوَّسُ : المُشَنَّخُ . قلتُ : تَشْنِيخُ النَّخْل : تَنْقِيحُه من السُّلاَّء . والأَشاء : صغار النخل .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابى : الشَّرْحُ : الحِفْظُ ، والشَّرح : الفَتْحُ ، والشَّرْحُ :البيانُ، والشَّرْح : الفهم ، والشَّرْح : افْتِضاض الأبكار ، وأنشد غيره فى الشَّارح بمعنى الحافظ :

وما شاكِرٌ إلا عَصافيرُ قَرْيَةٍ
يقومُ إليها شارِحٌ فَيُطِيرُها(١)

والشارح فى كلام أهل اليمن : الذى يحفظ الزرعَ من الطُّيُور وغيرها(٢) .

وقال ابن شُمَيل : الشَّرْحَة من الظِّبَاء : الذى يُجاء به يابسا كما هو لم يُقَدّد . يقال : خُذْ لنا شَرْحَةً من الظِّباء ، وهو لحم مَشْرُوح ، وقد شَرَحْته وشَرَّحْتُه .

والتَّصْفِيف(٣) نَحْو من التَّشْرِيح وهو تَرْقِيق البَضْعَةِ من اللّحم حتى يَشِفَّ من رِقَّته ثم يُلْقَى على الجَمْر .

[رشح]

قال ابن المظفّر : الرَّشْح : نَدَى العَرَق على الجسد . يقال : رشح فلان عَرَقًا ، والرَّشح : اسم لذلك العرق ، وسُمِّيت البطانة التى تحت لِبدْ السَّرْج مِرْشحة لأنها تُنَشِّف الرَّشحَ يعنى العَرَق .

أبو العباس عن سَلَمَة عن الفراء يقال : أَرْشَح عَرَقا ورَشَح(٤) عَرَقا بمعنى واحد .

وقال أبو عمرو : الرَّشْح : العَرَق .

وقال الليث : التَّرْشيح : أن تُرَشِّحَ الأمُّ ولدها باللّبن القليل تجعلُه فى فِيه شيئا بعد شىء حتى يَقْوَى لِلْمَصِّ ، قال : والتَّرْشِيح أيضا : لَحْسُ الأُمّ ما على طفلها من النُّدُوَّةِ حين تَلِدُه(٥) وأنشد :

---

(١) فى اللسان (شرح) .

(٢) فى م [١٧٢ ب] : وغيره « تحريف »

(٣) فى م [١٧٢ ب] : الصفيف « تحريف »

(٤) فى اللسان (رشح) : يقال : أرشح عرقا وترشح عرقا بمعنى واحد .

(٥) فى ج : تلد .

* أُمُّ الظِّبَاء تُرَشِّح الأطْفالاَ *[1]

وقال الأصمعى : إذا وضعت الناقة ولدها فهو سَلِيل[2] ، فإذا قَوِى ومشى فهو راشِح ، وأمه مُرْشِح ، فإذا ارتفع عن الرّاشح فهو جادِل[3] .

وقال الليث : الراشِح والرَّواشِح : جبال تَنْدَى ، فربما اجتمع فى أصولها ماء قليل ، فإن كثُر سُمِّى وَشَلاً ، وإن رأيته كالعرق يجرى خلال الحجارة سُمِّى راشِحا .

وقال غيره : بنو فلان يَسْتَرْشحون البقلَ أى يَنتَظِرون أن يَطُول فَيَرْعَوْه ويَسْتَرْشحون البُهْمَى[4] يُرَبّونه ليَكْبُر ، وذلك الموضع مُسْتَرْشَح ، وقال ذو الرُّمّة يصف الحمير :

يُقلِّبُ أَشْبَاهًا كأن مُتُونَهَا
بمُسْتَرْشَحِ البُهمى من الصّخْرِ صَرْدَحُ[5]

ويقال : فلانٌ يُرَشَّحُ للخلافة إذا جُعِل وَلِيَّ العَهْد .

[حرش]

الليث : الحَرْش والتَّحْرِيش : إغراؤك الإنسان والأسدَ ليقع بِقِرْنه .

والأحْرَش من الدّنانير : الخشِن لجِدَّته ، والضَّبُّ أَحْرَشُ : خَشِنُ الجلد كأنّه مُحَزَّز.

وتقول : أَحْرَشْتُ الضَّبَّ وهو أن تُحَرِّشَه فى جُحْره فتُهيِّجه فإذا خرج قريبا منك هَدَمْت عليه بَقِيَّة الجحر ، وربما حارش الضَّبُّ الأفعى إذا أرادت أن تَدْخُل عليه قاتلها.

قال : وقال ابن شُمَيل : يقال : قد احترشُوا الضِّباب .

قال[6] : والحَرْش : أن يُقَعْقِع الرجلُ الحجارةَ على رأس جُحرِه ، أو يُحرّكَ عَصاً

(١) فى اللسان (رشح)

(٢) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (رشح) فهو شليل بالشين « تحريف » . وفى اللسان (سل): السليل : الولد حين يخرج من بطن أمه .

(٣) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (رشح): فهو خال « تحريف » . وفى اللسان (جدل) : الجادل من الإبل : فوق الراشح .

(٤) كذا فى ج واللسان (رشح) ، وفى م [١٧٢ ب] ، د : البهم .

(٥) فى الديوان / ٩١ واللسان (رشح) ، ويروى : كأن ظهورها بدل كأن متونها .

(٦) وقفت نسخة ج عند هذا القدر من المادة ، والباقى ساقط منها .

أو حَصًى على قَفَا جُحره فيحسِبُه دابّة تريد أن تدخل عليه فيجىء ويزْحَل على رِجْليه ليقاتل فيناهِزه الرجلُ فيأخُذَ بذنبه فيُضَبِّب عليه فلا يَقْدر أن يَفيصَ ذَنَبُه أن يُفْلِته أى لا يقدر أن يَنْفلِت منه .

قال شَمِر : والتَّضْبيب : شـدّة القبض ، قال والمُناهَزة : المُبـادَرة ، قال : وأَفْعَى حَرْشاء : خشنة الجلدة ، وهى الحريش أيضاً . وأنشد :

تَضْحَكُ مِنّى أن رَأَتْنى أحْتَرِشْ
ولو حَرَشْتِ لـكَشَفْت عن حِرِشْ[1]

أراد عن حِرِكِ يقلبون كاف المخاطبـة للتأنيث شِينا .

وقال أبو عُبيـد : من أمثالهم فى مُخاطبة العالم بالشىء مَنْ يُريد تعليمَه : « أَتُعْـلِمُنى بضَبٍّ أنا حرَشْتُه » ونحوٌ منه قولهم : كمعلِّمَـة أمّها البِضَاعَ » .

وقال الليث : الحَرِيشُ ، يقال هو دابّة له مَخالب كمخالب الأسد ، وله قَرْنٌ واحد فى وسْطِ هامته ، وأنشد :

بها الحَرِيش وضِفْزٌ مائل ضَبِزٌ
يأوى إلى رَشحٍ منها و تَقْلِيص[2]

قلت: ولا أدرى ما هذا البيت،ولاأعرف قائله ، وقال غير الليث :

* وذو قَرْنٍ يقالُ له حَرِيش *[3]

وقال ابن الأعرابى فيما أقرأنيه المنـذرى عن أحمد بن يحيى له:الهِرْمِيس:الـكرْكَدَّنُ[4]؛ شىء أعظم من الفيل له قرن يكون فى البـحر أو على شاطئـــه ، قلت : وكأنّ الحَرِيش والهِرْمِيس شىء واحد والله أعلم .

أبو عُبيـد : الحَرْشُ : الأثَر ، وجمعـه حِراشٌ ، وبه سُمِّى الرجل حِراشاً .

---

(١) البيتان فى اللسان (حرش) .

(٢) البيت فى اللسان ٧/٢٣١ ، ٨/١٦٩ مع اختلاف الرواية فى بعض الألفاظ . وقال أبو منصور : لا أعرف الضفز من السباع .

(٣) اللسان (حرش)

(٤) فى اللسان (كركدن) الـكركدن « بتثقيل الدال » : دابة عظيمة الخلق ، يقال : إنها تحمل الفيل على قرنها . وفى القاموس فى المـادة نفسها الـكركدن مشددة الدال ، والعامة تشدد النون .

وسمعتُ غير واحد من الأعراب يقول للبعير الذى أَجْلَبَ دَبَرُه فى ظهره : هذا بعير أَحْرَش ، وبه حَرَش ، وقال الشاعر :

فطارَ بكَفِّى ذو حِراش مُشَمِّرٌ
أحَذُّ ذَلاَذِيلِ العَسِيب قصير[1]

أراد بذى حِراش جَمَلا به أثر الدّبَر .

ويقال : حَرَشْتُ جَرَب البعير أَحْرِشه حَرْشاً وخَرَشْتُه خَرْشا إذا حكَّكته حتى تَقَشَّر الجلدُ الأعْلى فيَدْمى ثم يُطْلى حينئذ بالهِناء[2] .

وقال أبو عمرو : الحَرْشاء من الجُرْب : التى لم تُطْل ، قلت : سُمّيت حَرْشاء لخشونة جلدها ، وقال الشاعر :

وحتى كأَنِّى يَتَّقِى بى مُعَبَّد
به نُقْبَةٌ حرشاء لم تَلْقَ طاليا[3]

أبو عُبَيد عن الأصمعى : ومن نَباتِ السَّهْل : الحَرْشاء والصَّفراء والغَبْراء ، وهى أعشاب معروفة تَسْتَطيبُها الرّاعية .

(١) فى اللسان (حرش) .

(٢) فى د : بالهذاء « تحريف » .

(٣) كذا فى اللسان والأساس (حرش) ، وفى م ، د : لم يلق .

وقال الليث : الحَرْشُ ، ضَرْب من الضَّبّ وهى مُسْتَلْقية .

أبو سعيد : دراهم حُرْشٌ : جِيادٌ خُشْن حديثة العهد بالسِّكّة .

ح ش ل

أُهمِلت وجوهُها غير حرف واحد .

[شلح]

قال الليث : الشَّلْحاء : هو السيفُ بلُغة أهل الشَّحْر وهم بأقصى اليمن،وروى أبو العَبَّاس عن ابن الأعرابى قال : الشُّلُح[4] : السيوف الحِدادُ .

قلتُ : ما أُرَى الشَّلْحاء والشلْحَ عربية صحيحة ، وكذلك التشليح الذى يتكلم به أهل السواد ، سمعتهم يقولون . شُلِّح فلان إذاخرج عليه قُطَّاع الطريق فسلبوه ثيابه وعَرَّوْه ، وأحسبُها نَبطِيَّة .

(٤) كذا فى اللسان والقاموس (شلح) وفى م [١٧٣ أ] : الشلح بفتح الشين« تحريف» وفى د : الشلح بضمتين .

ح ش ن

حشن ، حنش ، شحن ، نشح ، نحش ، شنح

[حشن]

قال ابن المُظَفَّر وغيره . حَشِنَ السقاء يَحْشَن حَشَناً وأَحْشَنْتُه أنا إحْشَاناً إذا أ كثرت استعمالَه بِحَقْن اللبن فيه ولم تتعهّده بما يُنظّفه من الوَضَر والدّرَن فأَرْوَحَ وتغيّر باطنه ولَزِق به وسخ اللبن .

أبو عُبَيد عن الأُمَوىّ : الحِشْنة . الحِقدُ، وأنشدنا .

ألا لا أرى ذا حِشْنَةٍ في فُؤاده
يُجَمْجِمُها إلا سَيَبْدو دفينُها[١]

وقال شَمِر : لا أعرف الحِشْنَة ، قال : وأراهُ مأخوذاً من حَشِن السقاء إذا لزِق به وضَر اللبنِ ودَرِن ، وأنشد ابن الأعرابى :

* وإن أتاها ذُو فِلاَقٍ وحَشَن *[٢]

يعنى وَطْبا تَفَلَّقَ لَبَنه ووَسِخ فَمُه .

[شحن]

قال الليث : الشَّحْنُ : مَلْؤُك السفينةَ وإتمامُك جهازَها كُلّه فهى مشحونة : مملوءة.

وقال الله جل وعَزَّ : « فى الفُلْك المَشْحُون »[٣] يريد المملُوء .

قلت : والشِّحْنَةُ : ما يُقامُ للدّواب من العَلَفِ الذى يكفيها يومَها وليلتَها هو شِحْنَتها .

وشِحْنَةُ الكُورة : مَنْ فيهم الكفاية لضبْطها من أولياء السلطان .

وقال الليث : الشَّحْناء : العداوة ، وهو مُشاحن لك ، وقال أبو زيد : يقال : شاحَنْتُه مُشاحنة من الشحناء ، وآحنتُه مُؤاحنة من الإحْنة .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ وأبى زيد : أشحَنَ الرجلُ إشحانا ، وأجْهَشَ إجهاشا إذا تهيأ للبكاء ، قال الهُذَلِىّ[٤] .

* .... وقد هَمَّت بإشحانِ[٥] *

(١) البيت فى اللسان (حشره) وأنشده الأموى.
(٢) البيت فى اللسان (حشن ، فلق) وبعده:
* تعارض الكلب إذا الكلب رشن *

(٣) سورة الشعراء . الآية : ١١٩ ، وسورة يس . الآية : ٤١
(٤) هو أبو قلابة الهذلى .
(٥) فى اللسان (شحن) جزء من بيت فى ديوان الهذليين ٣/٣٨ وهو :
إذ عارت النبل والتف اللفوف وإذ
سلوا السيوف وقد همت بإشحان.

وقال ابن الأعرابى : سيوف مُشْحَنَةٌ فى أغمادِها ، وأنشد :

إذ عارَتِ النَّبل والْتَفَّ اللُّفُوفُ وَإِذْ
سَلُّوا السيوفَ عُرَاةً بعد إشحان(١)

وسمعتُ أعْرَابِيًّا يقول لآخر : اشحَنْ عنك فلانا أى نحِّه وأبْعِده ، وقد شحنه يَشْحَنُه شَحْنا إذا طرده .

وقال شَمِر : قال الشَّيبانى : الشّاحن من الكلاب : الذى يُبْعد الطريدَ ولا يَصِيد ، وفى الحديث « يغفر الله لكل بشر ، ما خلا مشركا أو مُشاحِناً »(٢) .

قال شَمِر : قال الأوزاعى : هو صاحبُ البِدْعة المفارق للجماعة والأُمَّة .

وقيل المُشاحنة : ما دُون القتال من السَّبِّ والتَّعاير ، مأخوذ من الشَّحناء . وهى العداوة .

[شنح]

الليث : الشناحىّ : يُنعت به الجمل فى تمام خَلْقه ، وأنشد .

(١) فى اللسان (شحن) .
(٢) كذا فى م [١٧٣ ا] د، ج واللسان ، وفى د : متشاحنا .

أَعَدُّوا كلَّ يَعْمَلَةٍ ذَمُولٍ
وأَعْيَسَ بازلٍ قَطِمٍ شَناحِى(٣)

أبو عُبَيد عن الأصمعى : الشَّناحىُّ : الطّويل ، ويقال : هو شَناحٌ كما ترى .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الشُّنُح : الطِّوالُ . [والشُّنُح: السُّكارى](٤)

[نشح]

قال الليث : نَشَح الشّارِبُ(٥) إذا شَرِب حتى امتلأ .

وسِقاء نَشَّاح : نَضَّاح(٦) .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : النُّشُح السُّكَارَى(٧) .

الحرّانى عن ابن السكيت : النَّشوح من قولك : نَشَحَ إذا شَرِب شُرْبا دون الرِّىِّ .

وقال أبو النّجْم :

(٣) فى اللسان (شنح) .
(٤) كذا فى ج واللسان (شنح) ، ولم يرد فى د ، م [١٧٣ ا] .
(٥) فى اللسان : نشح الشارب ينشح نشحا ونشوحاً .
(٦) فى اللسان : وسقاء نشاح : رشاح نضاح .
(٧) كذا فى جميع نسخ التهذيب ، ولم يرد هذا المعنى فى اللسان مادة نشح .

* حتَّى إذا ما غَيَّبتْ نَشُوحا *(١)

وسمعتُ أعرابيًّا يقول لأصحابه : ألا وانْشَحُوا خيلَكم نَشْحًا أى اسقوها سَقْيا يَفثأ غُلَّتها وإن لم يُرْوِها ، وقال الرَّاعى يذكر ماءً ورده :

نَشحتُ بها عَنسا تجافَى أظَلُّها
عن الأُكْم إلا ماوَقَتْها السَّرائحُ (٢)

[حنش]

الليث : الحَنَشُ : ما أشبه رُءوسُه رُءوس الحيّات من الحرابِى وسَوَامِّ أبْرَصَ ونحوِها ، وأنشد :

ترَى قِطَعاً من الأحْناشِ فيه
جَماجِمُهن كالخَشَلِ النَّزِيعِ (٣) .

وقال شمر : الحَنَش : الحَيَّة ، وقال غيره : الأَفْعَى ، قال ذو الرُّمَّة :

وكم حَنَشٍ ذَعْفِ اللُّعابِ كأنّه
على الشَّرَكِ العَادِىِّ نِضْوُ عِصَامِ (٤)

والذَّعْفُ : القاتل ، ومنه قيل : مَوت ذُعافٌ .

قال شمر : ويقال للضِّباب واليَرابِيع : قد احْتَنَشَت (٥) فى الظَّلَم أى اطَّرَدَتْ وذهبت فيه ، وأنشد شمر فى الحَنَش :

فاقْدُرْ له فى بعض أَعْرَاض اللِّمَمْ
لِمِيمَةً من حَنَشٍ أعمَى أَصَمْ (٦)

فالحَنَشُ هنا الحيّة ، وقال الكُمَيْتُ :

فلا ترأمُ الحِيتانُ أحْنَاش قَفْرةٍ
ولا تحْسَبُ النِّيبُ الحِباشَ فِصالَها (٧)

فجعل الحَنَش دَوابَّ الأرض من الحيَّات وغيرها . أبو عُبَيد عن أبى عمرو: الحَنَشُ : الحيّة ، والحَنَشُ كلّ شىء يُصادُ من الطَّير والهوامِّ . يقال منه : حَنَشْتُ الصيدَ أحْنِشُه وأَحْنُشُه إذا صِدْتَه ، وقيل : المَحْنُوشُ : الذى لسَعَته الحَنَش ، وهى الحيَّة ، وقال رُؤْبة :

(١) كذا فى اللسان (نشح) وهو فى وصف الحمير .
(٢) فى اللسان (نشح) .
(٣) فى اللسان (حنش) ، (خشل) ، وهو للشماخ . فى الديوان /٦١ ويروى فيها بدل فيه .
(٤) فى اللسان (حنش) والديوان /٦٠٦ .

(٥) فى اللسان (حنش) : قد أحنشت فى الظلم .
(٦) فى اللسان (حنش) .
(٧) فى اللسان (حنش)

* فقُلْ لذاكَ المُزْعَج المَحْنُوش(١) *

أى فقل لذاك الذى أقلقه الحسدوأزعجه، وبه مِثْلُ ما بِاللَّسِيع .

وقال ابن الأعرابى : المَحْنُوش : المَسُوق جئت به تَحْنِشُه أى تسوقه مُكْرَهاً .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : حَنَشْتُه عنه : عطفته . قلت : هو بمعنى طَرَدْته ، يقال : حَنَشَه وعَنَشَه إذا ساقه وطرده ، وقال أبو عمرو : المحنوش : المَغْموزُ فى حَسَبه .

[نحش]

أهمله الليث ، وقال شَمِر فيما قرأت بخطّه: سَمِعْتُ أعْرابِيًّا يقول : الشِّظْفَةُ والنِّحاشَةُ : الُخبْزُ المُحْتَرِق ، وكذلك الجِلْفَةُ : والقِرْفَةُ .

ح ش ف

حشف، حفش ، فشح ، نحش : مستعملة .

[حشف]

قال الليث : الحَشَفُ من التَمْر : ما لم يُنْوِ ، فإذا يَبِس صَلُب وفَسَد لا طعم له ولا لحاء ، ولا حلاوة .

ويقال : قد أحشف ضَرْعُ النّاقة إذا انقبض يَسْتَشنّ أى يصير كالشَّنّ(٢) .

قال : والحَشَفَةُ : ما فوق الِختَان(٣) .

ابن السكيت : الحَشِيفُ : الثوب الخَلَق وأنشد :

أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ
إذا سامَت على المَلَقات سامَا(٤)

ويقال لأُذُن الإنسان إذا يَبِس فتَقبَّض قد استَحْشَفَ(٥) وكذلك ضَرْعُ الأُنثى إذا قَلَص وتَقَبَّضَ ، يقال له : حَشَفٌ ، وقال طرفة :

* على حَشَفٍ كالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ(٦) *

ويقال للجزيرة فى البحر لا يَعْلُوها الماء

(١) فى اللسان (حنش) والديوان /٧٧ . وفى د : فقل لذلك « تحريف » وبعده :
* أصبح فما من بشر مأروش *

(٢) فى اللسان (حشف) : قد أحشف ضرع الناقة إذا تقبض واستشن أى صار كالشن .
(٣) فى اللسان (حشف) : الحشفة : الكمرة .
(٤) فى اللسان (حشف) : البيت لصخر الغى .
(٥) كتب مصحح اللسان فى هذا الموضع : قوله : يبس .. الخ فى المصباح : والأذن بضمتين وقد تسكن تخفيفا ، وهى مؤنثة اهـ فلعل التذكير هنا باعتبار كونها عضوا .
(٦) فى اللسان (حشف) والديوان /١٣ . وصدره : فطورا به خلف الزميل وتارة .

حَشَفَـةٌ وجمعها حِشافٌ إذا كانت صغيرة مُسْتَدِيرة ، وجاء فى الحـديث أنَّ موضِـعَ بيتِ الله كانت حشَفَة فَدَحا اللهُ الأرض عنها .

ويقال : رأيتُ فلاناً مُتحشِّفاً إذا رأيته سيِّءَ الحال مُتَقَهِّلاً رَثَّ الهَيْئَة .

وقال شمر : الحُسَافَةُ والحُشَافَةُ ، بالسين والشين : الماء القليل .

[فحش]

الليث : الفُحْشُ : معروف ، والفَحْشاء : اسم الفاحِشَة ، وكل شيء جاوز حدّه وقدرَه فهو فاحش . وأَفْحشَ الرجلُ إذا قال قولا فاحِشــا ، وقد فَحُش علينا فلان ، وإنه لَفحَّاش ، وكل أمر لا يكون مُوافِقاً للحق فهو فاحِشَة ، وقال الله جلَّ وعزَّ : « إلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بفَاحِشَةٍ مُبَيِّنةٍ »(١) قيل : الفاحِشَةُ المبَيِّنَةُ : أن تَزْنِي فَتُخرَجَ للحدِّ ، وقيل : الفاحِشَةُ : خروجها من بيتها من غـير إذْن زَوْجها .

وقال الشافعي : هو أن تَبذُأَ على أَحْمائها بذَرَابة لِسانِها فَتُؤْذِيَهم ، وتأوّلَ(٢) ذلك فى حديث فاطمة بنت قَيْس أنَّ النبي صلى الله عليه وسـلم لم يجعل لها سُـكْنى ولا نفقة ، وذكر أنه نقاها إلى بيت ابنِ أُمِّ مَـكْتُوم لِبَذاءَتِها وسَلاطَة لســانها ، ولم يُبْطِلْ سُـكْناها لقولِ الله جلَّ وعزَّ : « لا تُخْرِجُوهن من بُيُوتِهن ولا يَخْرُجْنَ إلاَّ أنْ يَأْتِـينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَـة »(٣) . وأما قول الله جلّ وعزّ : « الشيطانُ يَعِدُكُم الفقْرَ وَيَأْمُرُكُم بالفَحْشَاء »(٤) ؛ قال المفسرون : معناه يأمركم بأن لا تَتَصَدَّقُوا ، وقيـل : الفَحْشاء ههنا البُخْل ، والعرب تسمى البَخِيل فاحِشــا ، وقال طرفة :

أرى الموتَ يَعْتَامُ الكِرامَ ويَصْطَفِي .
عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ(٥)

وفى الحديث : « إن اللهَ يُبْغِضُ الفَاحِشَ

(١) سورة النساء : الآية /١٩ .

(٢) فى اللسان (لحش) وتلوك ذلك «تحريف»
(٣) سورة الطلاق : الآية١ : وفى د ،م : ذكرت الآية ناقصة « ولا يخرجن » .
(٤) سورة البقرة الآية : / ٢٦٨
(٥) البيت فى اللسان (فحش) ، والديوان /٣١ .

المُتَفَحِّش » ، فالفَاحِشُ هو ذُو الفُحْشِ والخنا من قول وفِعْل ، والمتفحِّش : الذى يَتكلَّف سَبَّ النّاس ويُفحِش عليهم بلسانه(١) ، ويكون المُتَفَحِّش : الذى يأتى الفاحِشَةَ المَنْهِىَّ عنها وجمعها الفواحِش .

[حفش]

قال الليث : الحِفْش : ما كان من أَسْقاط الأوانى التى تكون أوعيةً فى البيت للطِّيب ونحوه ، وفى الحديث أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ رجلا من أصحابه ساعيا ، فقدِم بمال وقال : أَمَّا كذا فهو من الصدقات ، وأما كذا وكذا فإنّه مما أُهْدِىَ لى ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : هَلاَّ جلس فى حِفْشِ أُمِّه فينْظُرَ : هل يُهدى له .

قال أبو عُبَيد : الحِفْشُ : الدُّرْجُ وجمعه أَحْفَاش ، قال أبو عُبَيد : شَبَّه بيتَ أمه فى صِغَره بالدُّرْجِ .

وأخبرنى عبدالملك عن الربيع عن الشافعى أنّه قال : الحِفْشُ(٢) : البيت الذَّليل القَرِيب السَّمْكِ من الأرض ونحوَ ذلك قال ابن الأعرابى . قلت : وأصل الحِفْش : الدُّرْج ، كما قال أبو عُبَيد ، وشَبَّه البيت الصغير به .

وقال الليث : الحَفْش مصدر قولك : حَفَش السيلُ حَفْشا إذا جَمَع الماء من كلِّ جانِب إلى مُسْتَنْقَعٍ واحد ، فتلك المسايل التى تَنْصَبُّ إلى المَسيل الأعظم هى الحَوَافِشُ ، واحدتها حافِشة ، وأنشدَ :

عَشِيَّةَ رُحْنَا وَرَاحوا إلينا
كما ملأ الحافِشاتُ المَسِيلاَ(٣)

ويقال للفرس : يَحْفِشُ الجرىَ أى يُعقب جَرْيا بعد جرْى ولا يزدادُ إلا جوْدة ، وقال الكُمَيْتُ يَصِفُ غَيْثاً :

بكلِّ مُلِثٍّ يَحْفِشُ الأُكْمَ وَدْقُه
كأنّ التِّجارَ اسْتَبْضَعَتْه الطيالِسا(٤)

قال شمر : يحفش : يَسِيل ، ويقال : يَقْشِر . يقول : اخْضَرَّ ونَضر ، فشبّهه بالطّيالسة .

(١) فى اللسان (فحش) : المتفحش : الذى يتكلف سب الناس ويتعمده .

(٢) فى اللسان (حفش) : الحفش والحفش والحفش . بكسر الحاء وفتحها وكسبب .

(٣) فى اللسان (حفش) .

(٤) البيت فى اللسان (حفش) .

أبو عُبيد عن الأُموى: يقال: هم يَحْفِشون عليك ويَجْلِبُون عليك أى يجتمعون.

وقال الليث: الحَفْش: الجَرْىُ.

ويقال: حَفَشَتِ المرأة لزوجها الوُدّ إذا اجتهدت فيه.

أبو العباس عن ابن الأعرابى: حَفَشَت الأوْدِية إذا سالت كلّها.

وتَحَفَّشَتِ المرأة على زوجها إذا أقامت ولَزِمَته وأَكَبَّتْ عليه.

أبو زيد: يقال: حَفَشت السماء تَحْفِش حَفْشاً، وحشَكت تحْشِك حشْكاً، وأغْبَت تُغْبِى إغْباء فهى مُغْبِيةٌ وهى الغَبْيَةُ والحَفْشَة والحَشْكَةُ من المطر بمعنى واحِد.

ابن شُمَيل قال: الحَفَشُ: أن تأخذَ الدَّبَرَة فى مُقدَّم السّنام فتأكُلَه حتى يَذهَب مُقدَّمُه فى أسفله إلى أعلاه فيبقى مُؤخَّره مما يلى عَجزُه قائما صحيحا، ويَذهَب مُقدّمُه مما يلى غارِبَه. يقال: قد حَفِش سنام البعير، وبعير حَفِشُ السَّنامِ، وجمل أحفَش وناقة حَفْشاء وحفِشَة، وقال شُجاعٌ الأعرابِى: حَفَزوا علينا الخيل والرِّكابَ وحفَشوها إذا صَبُّوها عليهم.

وتحَفَّشَت المرأة فى بيتها إذا لَزِمته فلم تبرَحْه.

[فشح]

أهْمَله الليثُ، وأخْبَرنى المُنْذِرِىّ عن ثَعلَب عن ابن الأعرابى قال: يقال: فَشَجَ وفَشَّج، وفَشَح وفَشَّحَ إذا فَرَّج ما بين رِجْلَيه بالحاء والجيم.

ح ش ب

حشب، حبش، شحب، شبح: مستعمله.

[حشب]

قال الليث: الحَوْشَب: عَظْمٌ فى باطن الحافر بين العَصَبِ والوَظِيفِ، قال: والحَوْشَبُ: العَظِيم البطن مثله، وأنشد بَيْتَ الأعْلَم الهُذَلى:

وتَجُرُّ مُجْرِيَةٌ لهــا
لَحِمِى إلى أَجْرٍ حواشِب[1].

(١) فى اللسان (حشب) وفى ديوان الهذليين ٢/٨٠، وبعده:

* سود سحاليل كأن جلودهن ثياب راهب *

ولم يرد فى: ج

أَجْرٍ جمع جِرْوٍ على أَفْعُل . وقال أبو عمرو : الحَوْشَبُ : حَشْوُ الحافرِ ، والجُبَّةُ لذى فيه الحَوْشَبُ ، قال : والدَّخِيس : بين اللَّحْمِ والعَصَب ، وأنشد :

* فى رُسُغٍ لا يَتَشَكَّى الحَوْشَبا *[1]

وقال أبو عُبَيدة : الحَوْشَب : مَوْصِل الوَظيف فى الرُّسْغ ،وقال: الحَوْشبان[2] : عَظْما الرُّسغَيْن. ومما يذكر من شعر أَسَد بن ناعِصَة :

وخَرْقٍ تَبهْنَسُ ظِلْمانُه
يُجاوِبُ حَوْشَبَه القَعْنَبُ[3]

قيل : القَعْنَبُ : الثعلب الذَّكَر ، والحَوْشَب : الأرنَب الذَّكَر ، وقيل : الحَوْشَبُ : العِجْل ؛ وهو وَلَد البقر .

وقال الآخر :

كأَنَّها لما ازْلَأَمّ الضُّحَى
أُدْمانَةٌ يَتْبَعهَا حَوْشَبُ[4]

وقال بعضهم:الحَوْشَبُ:الضامرُ والحَوْشبُ: العظيم البطن ، لجعله من الأَضْداد ، وأنشد :

فى البُدْن عِفضَاجٌ إذا بدَّنتَه
وإذا تُضَمِّره لَحَشْرٌ حَوْشَبُ[5]

فالحشْر : الدقيق ، والحَوْشَب : الضَّامر .

وقال المؤرِّج : احتَشب القومُ احتِشابا إذا اجتمعوا .

وقال أبو السَّمَيْدع الأعْرابى : الحَشيب من الثياب والخَشِيب والجَشِيب : الغليظ . وقال المُؤرِّج : الحَوْشَبُ والحَوْشَبَة : الجماعة من النّاس .

[شبح]

قال الليث : الشَّبَحُ : ما بدا لك شخصُه من النَّاس وغيرهم من الخَلْق ، يقال : شَبَح لنا أى مَثَل ، وأنشد :

* رَمَقْتُ بِعَيْنِي كلَّ شَبَح وحائِل[6] *

(١) فى اللسان (حشب) وهو للعجاج فى ملحقات ديوانه /٧٤ من قصيدة طويلة ، وبعده :
* مستبطنا مع الصميم عصبا *
(٢) فى اللسان (حشب) : الحوشبان من الفرس عظما الرسغ .
(٣) فى اللسان (حشب) ولم يرد فى ج .

(٤) فى اللسان (حشب) .
(٥) فى اللسان (حشب) ولم يرد فى ج .
(٦) فى اللسان (شبح) ولم يرد فى ج .

والجميع الأشباح . ويقال فى التصريف: أسماء الأشباح : وهو ما أدركته الرُّؤْية والحِسُّ .

قال : والشَّبْحُ مَدُّكَ شيئاً بين أوتاد . والمضروب يُشبَحُ إذا مُدَّ للجَلْد .

وفى صفة النبى صل الله عليه أنه كان مشبوح الذِّراعين أى عريض الذِّراعين ، وقال الليث أى طويلَها .

وفى بعض الروايات : أنه كان شَبْحَ الذِّراعين .

ويقال : شبحتُ العود شَبْحاً إذا نَحَتَّهُ حتى تُعَرِّضَه .

ويقال : هلك أشباحُ ماله أى هلك ما يُعرف من إبله وغنمه وسائر مواشيه ، وقال الشاعر :

ولا تذهب الأحسابُ من عُقْرِ دارنا
ولكن أشباحاً من المال تَذْهَب (١)

ويقال : شَبَح الداعى إذا مد يده للدعاء وقال جرير :

(١) فى اللسان (شبح)، ولم يرد فى ج .

وعليكِ من صلوات ربِّك كلَّما
شَبَح الحَجيجُ المُلْبِدونَ وغاروا (٢)

[شحب]

الليث : شحَب يَشْحَب لونُ الرجل شُحوباً إذا تغير من هُزال أوعمل أو سفر (٣). أبوزيد . شحَب لَونُه يشْحُب ويشحَب ، ويقال . شَحَب و شَحُب ،وقال لَبيد:

رأتنى قد شَحَبْت وسَلَّ جسمى
طِلَابُ النَّازِحات منَ الهموم (٤)

[حبش]

قال الليث. الحَبَش : جنس من السودان،وهم الحبيشُ والحُبْشان ، ويقال الحَبَشَة على بناء

(٢) كذا فى م ، د ولم يرد فى ج ، وفى اللسان (شبح) : المبلدون بدل الملبدين . وفى الديوان/١ ٢٠١ روى الشطر الثانى : « نصب الحجيج ملبدين وغاروا » وفى الأساس : «شبح الحجيج مبلدين وغاروا » وفى التاج٢/١٦٩ : وعادوا بدل وغاروا. وفى القاموس (بلد) بلد بالمكان بلودا: أقام ولزمه أو اتخذه بلدا وأبلده إياه ألزمه ، ولبد لبودا : أقام ولزق كألبد . والبيت من قصيدة فى رثاء زوجه « خالدة » .

(٣) لم يقيد الصحاح التغير بسبب بل قال : شحب جسمه إذا تغير ، وأنشد للنمر بن تولب :

وفى جسم راعيها شحوب كأنه
هزال وما من قلة الطعم يهزل

(٤) فى اللسان (شحب) وديوان لبيد المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش /١٤٨ وبعده :

وكم لاقيت بعدك من هموم ... وأهوال أشد لها حزيمى

سَفَرَة، قال : وهذا خطأ فى القياس، لأنك لا تقول للواحد حابش مثل فاسِق وفَسَقَه ولكن لما تُكُلِّمَ به سار فى اللغات وهو فى اضطرار الشعر جائز .

قال: والأُحْبُوش: جماعة كالحَبَش، وقال العجّاج :

كأنَّ صِيران المَهَا الأَخْلاطِ
بالرَّمْل أُحْبُوشٌ من الأنباطِ (١)

قال: وأما الأحابيش فكانوا أحياء من القارَة انضمُّوا إلى بنى لَيْثٍ فى الحرب التى وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام، فقال إبليس لقريش : إنى جار لكم من بنى ليث فواقعوا محمّدا (٢)، وفيه يقول القائل :

لَيْثٌ ودِيلٌ وكَعْبٌ والتى ظَأَرت
جَمْعَ الأحابيش لمَّا احْمَرّت الحَدَقُ

قال . فلما سميت تلك الأحياء بالأحابيش من قبل تجمُّعها صار التحبيش فى الكلام كالتَّجميع، وقال رُؤْبة .

* أولاكِ حَبَّشْتُ لهم تحبيشى (٤) *

وقال غيره: حَبَّشتُ لعيالى وهَبَّشت (٥) أى كسبت وجمعت، وهى الحُباشة والهُباشة وأنشد :

* لولا حُباشاتٌ من التَّحبيش (٦) *

وتحبَّش القوم وتهبشوا إذا تجمعوا .

قال الأصمعى، وقال اللِّحيانى : إن المجلس ليجمع حُباشات وهُبَاشات أى ناسا ليسوا من قبيلة واحدة .

الليث . الحُبْشِيَّة : ضرب من النمل سُود عِظام، لمَّا جُعل ذلك اسمالها غيّروا اللفظ ليكون

---

(١) البيتان فى اللسان (حبش)، والديوان /٣٦

(٢) كذا فى م [١٧٣ ب]، د . وفى اللسان (حبش) : « فواقعوا دماً، سموا، بذلك لاسودادهم قال » . ثم أورد البيت، وهذا خلط وتحريف . وفى التاج ٤/٢٩٣ : فواقعوا . وما سموا بذلك لاسودادهم قال الشاعر ...

(٣) فى اللسان (حبش) : والذى بدل والتى « تحريف » والذى أثبتناه رواية م، د .

(٤) البيت فى اللسان (حبش)، وجاء فى الديوان /٧٨ برواية : «أولاك حفشت لهم تحفيشى» .

(٥) فى اللسان (حبش) . . وحبشت لعيالى (من باب نصر) وهبشت أى كسبت وجمعت .

(٦) فى اللسان (حبش) : الرجز لرؤبة وجاء فى الديوان / ٧٨ برواية : « لولا هباشات من التهبيش »، وبعده .

* لصبية كأفرخ العشوش *

فرقا بين النسبة والإسم ، فالإسم حُبْشِيَّة ، والنسبة حَبَشِيّة .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : من أسماء العُقاب الحباشِيَّة ، والنّسارِيَّة تُشبَّه بالنِّسر .

ح ش م

حشم ، حمش ، شحم ، محش : مستعملة .

[حشم]

الليث : الحَشَم . خَدَم الرجل . وقال غيره : حَشَمُ الرجل . مَنْ يغضب له إذا أصابه أمر (١) . وقال ابن السِّكِّيت : حَشَمتُ الرجلَ أَحْشِمه حَشْما إذا أَغْضَبْته ، قال ذلك الفراء وغيره ، وأنشد فى ذلك :

لعَمْرُك إنَّ قُرصَ أبى خُبَيْبٍ
بَطِىء النُّضج محشوم الأكيل (٢)

أى مُغضَب .

قال : وحَشَمُ الرجل : قَرابته وعياله ومَنْ يغضب له .

وقال الليث : الحِشْمة : الانقباض عن أخيك فى المَطعم وطلب الحاجة . تقول : احْتَشَمْتَ ، وما الذى أحشمك ويقال حَشَمك .

وقال الليث : الحُشوم : الإقبال بعد الهزال يقال : حَشَم يحشِم حُشوماً ، ورجل حاشم وقد حَشَمت الدَّواب فى أول الربيع ، وذلك إذا أصابت منه شيئا فحَسُنت بطونها وعَظُمت .

وقال يونس : تقول العرب : الحُسوم يورث الحُشوم ، قال : والحسوم : الدُّءوب ، والحُشوم : الإعياء . وقال فى قول مُزاحِم (٣) :

فعنَّت عُنوناً وهى صفْواء ما بها
ولا بالخوافى الضاربات حُشوم (٤)

أى إعياء ، وقد حُشِم حَشْما .

وقال الأصمعى : فى يديه حُشوم أى انقباض ، وروى البيت :

* ولا بالخوافى الخافقات حُشُوم (٥) *

وقال اللِّحيانى : الحُشْمة بالضَّم : القرابة

(١) فى اللسان (حشم) : حشم الرجل : خاصته الذين يغضبون له من عبيد أو أهل أو جيرة إذا أصابه أمر .
(٢) البيت فى اللسان (حشم ، (أكل) .

(٣) فى ج : فى قول أبى مزاحم .
(٤) فى اللسان وفى م [١١٧٤] ، د : فعبت عيوبا . وفى ج : الضاربات .
(٥) فى اللسان (حشم) .

يقال : لى فيهم حُشْمة أى قَرابة. وهؤلاء أحشامى أى جيرانى وأضيافى .

وقال أبو عمرو : قال بعض العرب : إنه لَمُحْتَشِم بأمرى أى مهتم به .

قال : وأحشمتُ الرجلَ : أغضبتُه . والاحتِشام . التَغَضُّب .

شمر وقال يونس : له الحُشمة : الذِّمام وهى الحُشْم (١)، قال : وبعضهم يقول: الحُشْمة والحَشَم (٢) . وإنى لأتحشَّم منه تحشُّما أى أتذمم وأستحى،قال: وحَشَمت فلانا وأحشمته أى أغضبته .

أبو عُبَيد عن الكسائى: حَشَمت الرجلَ وأحشمته وهو يجلس إليك فتُؤذيه وتُسمِعُه ما يكره (٣) .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الحُشُم . ذوو الحياء التام ، والحُسُم بالسين : الأطبّاء .

عمرو عن أبيه قال : الحُشُم : المماليك ، والحُشُم :الأتباع ،مماليكَ كانوا أو أحراراً .

والحَشَم : الاستحياء .

[حمش]

قال الليث: الحَمْش :الدَّقيق القوائم (٤).

وأَوْتَار حَمْشَة ، وَوَتَر حَمْش : مُسْتَحْمِش (٥). والاسْتِحْماش فى الوتر أَحْسَن ، وقال ذو الرُّمَّة :

كأنما ضُرِبَتْ قُدَّامَ أَعْيُنِها
قُطْنٌ لِمُسْتَحْمِشِ الأوْتارِ مَحْلوجُ (٦)

وقال أبو العباس : رواه الفرّاء :

كأنما ضُرِبَت قُدّام أَعْيُنها
قُطْناً (٧) . . . .

وقال الليث : ساق حَمْشَة : جزْمٌ والجميع حَمْش (٨) وحِماش ، وقد حَمُشت ساقُه تحمُش حُمُوشَة إذا دَقَّت ، وكان عبد الله بن مسعود حَمْشَ الساقين .

---

(١) فى م [١١٧٤] ، د : وهى الحشم (كسبب) وفى ج : الحشم (كصرد) .

(٢) فى د ، ج:وبعضهم يقول :الحشمة والحشم . كقطعة وقطع .

(٣) كذا فى اللسان ١٥/٢٥ ثم قال حشمه يحشمه ويحشمه (كنصر وضرب) حشما وأحشمه .

(٤) فى ج : الدقيق الساقين .

(٥) فى اللسان ٨ / ١٧٦ . . ووتر حمش ومستحمش : رقيق .

(٦) ، (٧) جاءت الروايتان فى اللسان ٨/١٧٦ والبيت فى الديوان /٧٥ برواية : قطن لمستحصد ، ويروى : قطنا بمستحصد .

(٨) فى اللسان ٨ /١٧٦ ، ج :والجمع حمش « بضم الحاء » .

وقال الليث : يقال للرجل إذا اشتدَّ غضبُه قد استَحْمش[١] غَضباً .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : أحمشتُ فُلاناً وحَمَّشْتُه[٢] إذا أغْضَبْتَه ، وأنشد شمر :

* إنى إذا حَمَّشنى تَحْميشى[٣] *

اللِّحيانى : احْتَمَش الدِّيكان واحتَمسا إذا اقتتــلا . وحَمِش الشرُّ وحَمِس إذا اشتدَّ .

عمرو عن أبيــه : الحَمِيش : الشَّحْمُ المُذابُ .

أبو عُبيد : حَشَشْت النار وأحْمَشْتُها ، وقال :

* ... إحْماشُ الوَليدة بالقِدْرِ[٤] *

(١) فى ج : استحمش « بالبناء المفعول » .
(٢) فى اللسان ٨/١٧٦ : وحمش الرجل حمشا وأحمشه فاستحمش : أغضبه فغضب .
(٣) البيت لرؤبة فى اللسان ٨/١٧٦ وفى ديوانه /٧٧ وبعده :
يوما وجــد الأمر ذو تــكميش
هدرت هــدرا ليس بالــكشيش
(٤) جزء من بيت لذى الرمة وبقيته فى اللسان ٨/٧٧ والديوان / ٢٦١ وهو :
كساهن لون الجـون بعـد تعيس
لوهبين إحماش الوليــدة بالقــدر

[محش]

المَحْش : تناوُلٌ من لَهَب يُحرِق الجِــلد ويُبْدِى العظم[٥] .

أبو عُبيد عن أبى عُبَيدة قال : المَحَاش : المتاع ، والأثاث ، بفتح الميم .

والمِحَاش : القومُ يحالفون غيرهم من الحِلف عند النار[٦] قال النَّابغةُ :

جَمِّعْ مِحاشَك يايزيدُ فإنَّنى
أعددتُ يربُوعاً لــكم وتَميما[٧]

شِمر عن ابن الأعرابى فى قوله : جَمِّع مِحاشَك سَبَّ قبائل فصيَّرهم كالشىء الذى أحرقَتْه النارُ ، يقال : مَحشَتْه النارُ وأَمْحَشَتْه .

وقال أعرابى : « مِنْ حَرٍّ كادأن يَمحَش عِمامتى » ، قال . وكانوا يوقدون نارا لدى الحِلف ليــكون أوكدَ لهم .

ويقال : ماأعطانى إلا مِحْشَى[٨] خِناقٍ قَمِلٍ

(٥) فى اللسان ٨/٢٣٦ : المحش : تناول من لهب يحرق الجلد ويبدى العظم فيشيط أعاليه ولاينضجه .
(٦) فى اللسان ٨ / ٢٣٦ : المحاش : القوم يجتمعون من قبائل يحالفون .. الخ .
(٧) البيت فى اللسان ٨/٢٣٦ والديوان ٧٣ .
(٨) كذا فى م ،د، ج. وفى اللسان: محشى كرمى.

[وإلا مَحْشاً خِناقَ قَمِلِ][1] فأما المِحْشَى فهو ثوب يُلْبَس تحت الثِّياب ويُحْتَشَى به ، وأما مَحْشاً فهو الذى يَمْحَشُ البَدَنَ بكثرة وسخه وإخلاقه .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه قال : يخرج ناس من النار قد امْتَحَشُوا وصاروا حُمَماً . معناه : قد احترقوا وصاروا فحما .

ويقال للخبز الذى قد احترق قد امْتَحَش ، وهو خُبْزٌ مُحاشٌ .

وقال بعضهم : مَرَّ بى حِمْلٌ فمَحَشَنى مَحْشاً وذلك إذا سَحَجَ جلدَه من غير أن يَسْلُخَه .

[شحم]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الشَّحَم : البَطَر [والحَشَم : الاستحياء][2] .

وقال الليث : الشَّحْمُ[3] ، والقطعة منه شَحْمَة ، ورجل شاحِمٌ لاحِمٌ إذا أطْعَم الناس الشحمَ واللحَم ، وقد شَحَمَهُم يَشْحَمُهُم .

الحرّانى عن ابن السِّكِّيت : رجل شحيم لحيم أى سمين ، ورجل شَحِمٌ لَحِمٌ إذا كان قَرِما إلى اللَّحم والشحْم وهو يشتهيهما .

وقال غيره : رجل شاحم لاحم : ذُو شَحْم ولحَم ، وكذلك لابِنٌ وتامِرٌ . ويقال : هو شاحِم ولاحِم إذا كان يُطْعِم الناس الشَّحْم واللَّحْم .

والعرب تُسَمى سنامَ البعير شَحْما ، وبياضَ البطن شَحْماً .

والشَّحّامُ : الذى يُكثِر إطعام الناس الشَّحْمَ : وكذلك بَيّاعُ الشَّحْم يقال له : شَحّام .

وشَحْمُ الحنْظَل : ما فى جوفه سِوَى حبِّه . وشَحْمُ الرُّمانة الأصفر بين ظَهْرانَى الحبِّ .

وشَحْمةُ العَيْن : حدَقَتها[4] ، ويقال : هى الشَّحْمة التى تحت الحَدَقَة :

وطَعام مَشْحوم ، وخبز مشحوم : قد جُعِلَ فيه الشحْم .

وأشْحَم الرجلُ إذا كَثُر عنده الشَّحم [وكذلك ألْحَم فهو مُلْحِم][5] .

---

(١) مابين القوسين ساقط من م وما أثبت عن ج
(٢) كذا فى م [١١٧٤] ، د ، ج .
(٣) فى اللسان ١٥/٢١١ : الشحم : جوهر السمن

(٤) فى اللسان : شحمة العين : مقلتها .
(٥) زيادة فى ج .

أبواب الحاء والضاد

ح ض ض، ح ض س، ح ض ز، ح ض ط : أُهمِلت وجوهها.

ح ض د

استعمل من وجوهه.

[دحض]

قال الليث : الدَّحْضُ : الزَّلَق . يقال : دَحَضتْ رِجْلُ البعير إذا زَلِقَت .[1]

قال : والدَّحْض : الماء الذى تكون منه المَزْلَقة .

قال : ودحَضَت الشّمس عن بطن السّماء إذا زالت[2] .

ودَحَضَت حُجَّتُه إذا بطلت ، وأدحض حُجَّتَه إذا أَبْطَلها .

ويقال : مكَان دَحْض إذا كان مَزَلّة لا تَثْبُت عليه[3] الأقدام .

ودَحِيضَةُ : ماءٌ لبنى تميم .

أبو سعيد : دحَضَ برجله ودَحَصَ إذا فحص برجله .

ح ض ت : مهمل

[ح ض ظ]

قال الليث : الُحضَظُ : لغة فى الُحضَض ؛ وهو دواء يتخذ من أبوال [الإبل][4] .

أبو عُبَيد عن اليزيدى قال : الُحضَظُ ، قال شمر : وليس فى كلام العرب ضاد مع الظّاء غير الُحضَظ .

ح ض ذ ، ح ض ث : أُهْمِلت وُجوهُها.

ح ض ر

حضر ، حرض ، ضرح ، حض ، رضح : مستعملة .

[حضر]

قال الليث : الحضَر : خِلافُ البَدْو ، والحاضرة : خِلافُ البادِيَة ، وأهل الحضَر ،

---

(١) فى اللسان ٩/٧ عن المحكم : دحضت رجله — فلم يخصص — تدحض دحضاً ودحوضاً : زلقت.

(٢) فى اللسان (٩/٨) : إذا زالت عن وسط السماء تدحض دحضاً ودحوضاً .

(٣) فى اللسان (٩/٨) : عليها .

(٤) زيادة من ج .

وأَهْل البدو ، والحاضِرَة : الذين حضروا الأمصار ومساكن الدِّيارِ التى يكون لهم بهـا قرار[(١)] .

قلت : المَحْضَر عند العرب : المرْجِـع إلى أعداد المياه ، والمنتجَع : المَذْهَب فى طلب الـكلأ ، وكل مُنْتَجع مَبْدًى ، وجمع المَبْدَى مَبادٍ ، وهو البدو أيضا ، فالبادية : الذين يتباعدون عن أعْداد المياه ذاهبين فى النُّجَع إلى مساقط الغيث ومنابت الـكلأ ، والحاضرة[(٢)] : الذين يرجعون إلى المحاضر فى القيظ وينزلون على المـاء العِدِّ ، ولا يُفارقونها إلى أنْ يقع ربيع الأرض يملأُ الغُدرانَ فينتجعونه .

وقوم ناجِعَة ونَواجِـعُ ، وباديةٌ وبَوادٍ بمعنى واحد . وكل مَنْ نَزَل على ماء عِدٍّ ، ولم يتحول عنه شتاء ولا صيفا فهو حاضِر ، سواء نزلوا فى القُرَى والأَرْياف والدُّورِ المَدَرِيَّة أو بنوا الأَخْبِيَة على المياه فقَرُّوا بها ورَعَوْا ما حوالَيْها من الـكلأ ، فأمَّا الأعرابُ الذين هم بادِيَة فإنما يَحْضرون الماءَ العِدَّ شُهُورَ القَيْظ لحـاجة النَّعَم إلى الوِرْدِ غِبًّا وَرَفْهًا [وربعا فى هذا الفصل ، فإذا انقضت أيام القيظ بدوا فتوزَّعَتْهم النُّجَع][(٣)] وافْتَلوا الفَلَوات الْمُـكلِئَة ، فإن وقع لهم رَبيع بالأرض شربوا منه فى مُبْداهم الذى انْتَوَوْه ، وإن استأخر القَطْرُ ارْتَوَوْا على ظهور الإبل لشفاههم[(٤)] وخيلهم من ماء عِدٍّ يليهم ، ورفعوا أَظْماءَهم إلى السِّبع والثِّمْن والعِشْر ، فإن كَثُرت الأمطارُ والتف العُشْب وأَخْصَبتْ الرياضُ وأَمْرَعَتِ البلاد جزأ النَّعَم بالرُّطْبِ ، واستغنى عن الماء ، وإذا عَطِش المالُ فى هذه الحال وردت الغُدْرانَ والتَّناهِي فشربت كَرْعًا ، وربما سَقَوْها من الدُّحْلان .

وقال الليث : الحُضور جمع الحاضر ، قلت : والعرب تقول : حَيٌّ حاضر بغير هاء إذا كانوا نازلين على ماءٍ عِدٍّ ، يقال : حَاضِرُ بنى فلان على ماء كذا وكذا ، ويقال للمقيم على الماء حاضر

(١) فى اللسان (حضر) : الحاضرة : خلاف البادية وهى المدن والقرى والريف ، سميت بذلك لأن أهلها حضروا الأمصار ومساكن الديار التى يكون لهم بها قرار

(٢) فى اللسان (حضر) : والحاضرون .

(٣) جاء ما بين القوسين فى د ، م (١٧٤ ب) وسقط من ج . ولم ينقله صاحب اللسان .

(٤) كذا فى ج . وفى د واللسان (حضر) : بشفاههم .

وجمعه حُضُور وهو ضد المسافر ، وكذلك يقال للمقيم شاهد وخافض(١) .

وقال الليث : الحَضْرة : قُرْبُ الشيء ، تقول : كنت بِحَضْرَة الدار ، وأنشد :

فَشَلَّتْ يَدَاهُ يوم يَحْمِلُ رأسه
إلى نَهْشَلٍ والقَوْم حَضْرَة نَهْشَلِ(٢)

ويقال : ضربت فلانا بحَضْرة فلان بِمَحْضَره .

وقال الليث : الحاضِرُ : القوم الذين حضروا الدَّار التى بها مُجْتَمَعُهم ، وقال الشاعر :

فى حاضِرٍ لَجِبٍ باللَّيْلِ سَامِرُه
فيه الصواهِلُ والرَّاياتُ والعَكَرُ(٣)

قال : فصار الحاضِرُ اسْماً جامعاً كالحاجِّ والسَّامِر والجَامِل ونحو ذلك .

قال : والحُضْر والحِضارُ : من عَدْوِ الدوابِّ والفعل الإحْضار ، وفرس مِحْضِير ومِحْضار بغير هاء للأنثى إذا كان شديد الحُضر ، وهو العَدْو ، ويقال عنه أحضر الدَّابَّة يُحْضِر إحضارا ، والاسم الحُضْر وهو العَدْو .

وقال الليث : الحَضِير : ما اجتمع من جايِئَة(٤) المِدَّة فى الجُرْح ، وما اجتمع من السُّخْدِ فى السَّلَى ونحوه .

وقال الأصمعى : أَلْقَتِ الشَّاةُ حَضِيرتَها وهو ما أَلْقَت بعد الولادة من القَذَى .

وقال أبو عُبَيدة : الحَضِيرة : الصَّاءة تتبع السَّلَى ، وهى(٥) لِفافة الولد .

وقال الليث : المحاضرة : أن يُحاضِرك إنسان بحَقِّك فيذهب به مُغَالَبة أو مكابرة .

قال : والحِضارُ من الإبل : البِيضُ اسم جامع كالهِجان(٦) ، والواحد والجميع فى الحِضار سواء .

أبو عُبَيد عن الأُمَوِى : ناقة حِضار إذا جمعت قوة ورُحْلَةً يَعْنِي جودة المشى .

(١) كذا فى م (١٧٤ ب) ، د واللسان . وفى ج : يقال المقيم شاهد وحاضر .
(٢) فى ج ، اللسان (حضر) راية بدل رأسه .
(٣) فى اللسان (حضر) .

(٤) فى نسخ التهذيب : جائية « تحريف » ، وفى اللسان (حضر) : جاسئة المادة .
(٥) فى ج : وهو .
(٦) فى الصحاح : الحضار من الإبل : الهجان .

وقال شمر : لم أسمع الحضارَ بهذا المعنى ، إنما الحضارُ بيضُ الإبل ، وأنشد بيت أبى ذُؤَيْب:

بناتُ المخاضِ شيمُها وحِضَارها(١)

أى سودها وبيضها .

وقال الليث : يقال حَضارِ بمعنى احضر .

وحَضارِ : اسم كوكب مجرور أبدا .

وقال أبو عمرو بن العلاء : يقال : طلعَتْ حَضارِ والوَزْن ، وهما كوكبان يطلعان قبل سُهَيل ، فإذا طلع أحدهما ظُنَّ أنه سُهَيل ، وكذلك الوزْنُ إذا طلع ، وهما مُحَلِّفان عند العرب سُمِّيا مُحَلِّفين(٢) لاختلاف الناظِرَيْنِ إليهما إذا طلعا فيحْلِف أحدهما أنه سُهَيل، ويحلف الآخر أنه ليس به ، قال ذلك كله أبو عمرو بن العلاء فيما روى أبو عُبَيد عن الأصمعى عنه .

وقال الليث : يقال : حضرت الصلاة ، وأهل المدينة يقولون : حَضِرت ، وكلهم يقول : تَحْضُر .

وقال شمر : يقال : حَضِر القاضى امرأةٌ تَحْضُر ، قال وإنما أُنْدِرت التاء لوقوع القاضى بين الفعل والمرأة ، قلت : واللغة الجيدة حَضَرت تَحْضُر .

أبو عُبَيد عن الكسائى : كلمته بحَضْرة فلان وحِضْرَة فلان وحُضْرة فلان ، وكلهم يقول : بحَضَر فلان .

وقال ابن السِّكِّيت عن الباهلى : الحَضِيرة موضع التمر ، قال : وأهل الفَلْج يسمونها الصُّوبَةَ وتُسَمَّى أيضا الجُرْنَ والجَرِين .

وقال الأصمعى : العرب تقول : اللبن مُحْتَضَر فغطِّه يعنى تَحْضُره الدَّوَابُّ وغيرها من أهل الأرض .

[وحُضِر المريض](٣) واحْتُضِر إذا نزل به الموت ، وحضرنى الهمُّ واحْتَضرنى وتَحَضَّرنى .

(١) فى اللسان (حضر) والديوان / ٢٥ ، وصدره :

* فما تشترى الابربح سباؤها *

وفى رواية : بزلها وعشارها بدل شيمها وحضارها .

(٢) فى اللسان (حضر) ، ج : وهما محلفان عند العرب ، سميا محلفين (من أحلف)

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

وقال أبو عُبَيد : فى قول الجُهَنِيَّة[1] تمدح رجلا :

يَرِدُ[2] المِياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً
وِرْدَ القَطاةِ إذا اسْمأَلَّ التُّبَّعُ

قال : الحَضيرة : ما بين سبعة رجال إلى ثمانية ، والنَّفِيضة : الجماعة[3] ، وهم الذين ينفضون الطريق .

وروى سَلَمة عن الفرّاء قال : حضيرة الناس وهى الجماعة ، ونفيضتهم وهى الجماعة .

وقال ابن السكّيت : الحَضِيرة : الخمسة والأربعة يَغْزُون ، وأنشد[4] :

. . . وحَلْقةٌ
من الدَّارِ لا تأتى عليها الحَضائِرِ

وأخبرنى الإيادِىّ عن شَمِر فى تفسير قوله : حَضِيرةً ونَفِيضَةً ، قال حَضِيرة : يحْضُرها الناس يعنى المِياه ، ونَفِيضَة : ليس عليها أحد ، حكى ذلك عن ابن الأعرابى ، ونصب حَضِيرَة ونَفِيضة على الحال أى خارجة من المِيـاه .

وروى أبو نصر عن الأصمعى : الحَضيرَة : الذين يَحْضُرون الماء[5] ، والنَّفِيضَة : الذين يتقدمون الخَيْل وهم الطَّلائع . قلت : وقول ابن الأعرابى أَحْسَن .

وقال غيره : يقال للرجل يصيبُه اللَّمَم والجُنون : فلان مُحْتَضَر ، ومنه قول الرّاجز :

وانْهَم بدَلْوَيْك نَهِيمَ المُحْتَضَر
فقد أَتَتْكَ زُمَرًا بَعْدَ زُمَر[6]

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقـال لأُذُن الفِيلِ الحاضِرَةُ ، ولِعَيْنِه الهاصَّة .

قال : والحَضْراء من النّوق وغيرها : المُبادِرة فى الأكل والشرب .

---

(١) فى اللسان (حضر) : قالت سلمى الجهنية تمدح رجلا ، وقيل : ترثيه ، وقيل : هى سلمى بنت مخدعة الجهنية ، قال ابن برى : وهو الصحيح . وقال الجاحظ : هى سعدى بنت الشمردل الجهنية .

(٢) من أول هنا حتى آخر المادة ملحق بمادة « محج » فى النسخة (ج) خطأ .

(٣) كذا فى اللسان ٥/٢٧٥ ، وفى جميع نسخ التهذيب : الواحد .

(٤) البيت :

رجال حروب يسعرون وحلقة
من الدار لا يأتى عليها الحضائر

ونسب فى اللسان (حضر) لأبى ذؤيب الهذلى أو شهاب ابنه ، وجاء البيت مرة أخرى فى المادة منسوبا لأبى شهاب ووجدت البيت ضمن قصيدة طويلة لأبى شهاب الهذلى فى كتاب أشعار الهذليين « طبع برلين »

(٥) فى اللسان ٥/٢٧٥ : المياه .

(٦) الرجز فى اللسان ٥/٢٧٦ .

والحَضْر : مدينة بُنِيت قَدِيما بين دَجْلة والفُرات .

وقال ابن الأعرابى : الحَضْر : التَّطْفيل ، وهو الشَّوْلَقِىّ ، وهو القِرْواش ، والواغلُ ،

قال : والحَضْرُ : الرجل الواغِلُ الرَّاشِنُ .

والحُضْرَة :الشِّدّة .

أبو زيد : رجل حَضِر إذا حضر بخير .

قال : ويقال : إنه ليعرف مَنْ بِحَضْرَته ومَن بِعَقْوته .

[رحض]

الرَّحْضُ: الغَسْل. ثوب رَحِيض مَرحوض: مغسول .

قال : والمِرْحضَة : شىء يُتَوَضَّأ فيه مثلُ كَنِيفٍ .

وفى حديث أبى أيوب[1] « قَدِمْنا الشام فوجدنا بها[2] مراحيض قد استُقْبِل بها القِبْلَة ، فكنا نَتَحَرَّف ونَسْتَغْفر الله ، أراد بالمراحِيض مَوَاضِعَ قد بُنِيتْ للغائط ، واحدها مِرْحاض، أُخِذ من الرَّحْض ، وهو الغَسْل .

وروى عن عائشة أنها قالت فى عُثْمانَ رحمه الله : استتابوه حتى إذا ما تركوه كالثَّوب الرَّحيض أحالوا عَلَيه فقتلوه .

وقال ابن الأعرابى : المِرْحاض: المُتَوضَّأ ، وقال ابن شُمَيل : هو المُغْتَسَلُ[3] .

قال : والمِرْحاضَةُ[4] : شىء يُتَوضَّأ به كالتَّوْر[5] .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : إذا عَرِق المحموم من الحُمَّى فهى الرُّحَضاء . وقال الليث : الرُّحَضاء : عَرَقُ الحُمّى ، وقد رُحِضَ إذا أخذته الرُّحَضاء .

[حرض]

قال الليث : التَّحْرِيض : التَّحْضِيض ، قلت : ومنه قولُ الله جلّ وعزّ : « يا أيُّها

---

(١) فى اللسان ٩/١٣ أبو أيوب الأنصارى .

(٢) كذا فى د ، م [١٧٤ ب]. وفى ج : فوجدناها مراحيض قد استقبل بها القبلة ؟ وفى اللسان : (رحض) فوجدنا مراحيضهم استقبل بها القبلة .

(٣) كذا فى م [١٧٤ ب] ، واللسان ، وفى د : المغسل .

(٤) كذا فى ج واللسان ، وفى م ، د : المرحضة كمكنسة .

(٥) فى م : كالثور « تحريف » .

النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ »[١] . قال الزّجاج : تَأوِيله حُثَّهم على القتال ، قال : وتأويل التَّحْرِيض فى اللغة: أن تَحُثَّ الإنسانَ حَثَّا[٢] يعلم معه أَنَّه حَارِض إِنْ تَخَلَّف عنه .

قال : والحارض : الَّذى قد قارب الهلاك .

وقال اللِّحيانى : يقال : حَارَض فلانٌ على العَمَل ، وَوَاكب[٣] عليه ، وَواظب عليه ، وواصَبَ عليه إذا داوم عليه ، فهو مُحَارِض .

قلت : وجائز أن يكون تَأوِيل قوله : « حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ » بمعنى حُثَّهم على أن يحارضوا أى يُداوموا على القتال حتى يُثْخِنوهم .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ : « حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أو تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِين »[٤] . يقال : رجل حَرَض ، وقوم حَرَض وامرأة حَرَض ، يكون مُوَحَّدًا على كلِّ حال ، الذكر والأنثى والجميع فيه سواء ، قال : ومن العرب مَنْ يقول للذَّكَر حارِض ، ولِلأُنْثَى حارضة ، ويُثَنَّى ههنا ويُجْمع ؛ لأنه قد خرج على صورة فاعِل ، وفَاعِل يُجْمَع .

قال : والحارض : الفاسد فى جسمه وعقله .

قال : وأما الحَرَضُ فتُرِكَ جَمْعُه لأنه مَصْدر بمنزلة دَنَفٍ وضَنًى ، يقال : قومٌ دَنَفٌ وضَنًى ، ورجل دَنَفٌ وضَنًى .

وقال الزجّاج : مَنْ قال رجل حَرَضٌ فمعناه ذُوحَرَض ؛ ولذلك لا يُثنّى ولا يُجْمع ، وكذلك رجل دَنَفٌ ذُو دَنَف ، وكذلك كُلّ ما نُعِت بالمصدر .

الحَرَّانى عن ابن السِّكِّيت قال الأصمعى : رجُل حارِضَةٌ : لِلّذى لا خير فيه .

ويقال : كَذَب كِذْبَةً فأحرضَ نفسه أى أهلكها ، وجاء بقَوْل حَرَض أى هالك .

وقال أبو زيد فى قوله : « حتى تكون

(١) سورة الأنفال من الآية : ٦٥ .

(٢) فى ج : حتى .

(٣) كذا فى د ، م واللسان ، وفى ج : وأكب عليه .

(٤) سورة يوسف الآية : ٨٥ .

حَرَضاً . . » أى مُدْنفًا ، وهو مُحْرَض ، وأنشد :

أمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى غَرْبَةً أَنْ نَأَتْ بها
كأنّك حَمٌّ للأطبّاء مُحْرَض (١)

أبو العباس عن ابن الأعرابى أنّ بعض العرب قال : إذا لم يعلم القوم مكان سيّدهم فهم حُرْضانٌ كلهم .

قال : والحارِضُ : السّاقط الذى لا خير فيه . وقال : جمل حُرْضانٌ وناقة حُرْضانٌ : ساقط .

قال : وقال أكثمُ بنُ صَيْفى : سُوء حَمْل الفاقة (٢) يُحرِض الحسَب ، ويُذْئِر (٣) العَدُوّ ، ويُقَوِّى الضَّرورَة .

قال : يُحْرِضه أى يُسقِطه .

وقال أبو الهيثم : الحُرْضَة : الرجل الذى لا يَشْترى اللحم ولا يأكله بثمن إلا أن يجده عند غيره .

وقال الطِّرِمّاح يصف العَيْر :

وَيظَلُّ المَلِيء يُوفى على القِرْ
نِ عَذُوبًا كالحُرضَة المُسْتَفَاضِ (٤)

أى الوقت (٥) الطويل عَذُوبًا لا يأكل شيئًا .

قال : والمُحْرَض : الهالك مرضا الذى لا حىٌّ فيُرجَى ، ولا ميّت فَيُوأس منه (٦) .

وقال الليث : رجل حَرَض : لا خيرَ فيه وجمعه أحْراض ، والفعل حَرُض يَحْرُض حُرُوضاً . وناقةٌ حَرَض وكل شىء ضاوِى حَرَضٌ .

قال : والحُرُض : الأشنان تُغسَل به الأيدى على أثَر الطعام .

---

(١) فى م [١٧٤ ب] ، د :
* أمن ذكر سلمى أن نأت غربة بها *
(٢) كذا فى م [١٧٥ ا] ، د . وفى ج واللسان : الناقة « تحريف » .
(٣) كذا فى ج ، د . وفى م : ويدبر . وفى اللسان : ويدبر وكلاهما تحريف .

---

(٤) كذا فى م ، ج ، اللسان . وفى د : الملى.
(٥) فى اللسان ٤٠٤/٨ : الوقب « تحريف »
(٦) فى اللسان ٤٠٣/٨ شاهده قول امرىء القيس :
أرى المرء ذا الأذواد يصبح محرضاً
كإحراض بكر فى الديار مريض

والمِحْرَضَة (١) : الوِعاء الذى فيه الحُرُض ، وهو النَّوْفلة .

وقال غيره : الحَرَّاضة : سُوقُ الأُشْنان :

والحَرّاض : الذى يُوقد على الجِصّ ، قال عَدِيُّ بن زَيْد :

مثل نار الحَرّاض يَجْلُو ذُرَى المُزْ
ن لمنْ شامَه إذا يَسْتَنِير (٢)

قال ابن الأعرابى : شبّه البرقَ فى سرعة وميضه بالنار فى الأُشْنان لسرعتها فيه . وقال غيره : الحَرّاض : الذى يُعالِجُ القِلْى . وقال أبو نصر : هو الذى يُحرِق الأُشنان ، قُلْتُ : وشَجَر الأُشْنان يقال له : الحَرْض وهو من الحَمْض ، ومنه يُسَوَّى القِلْى الذى يُغسل به الثِّياب ويُحْرَق الحَمْضُ رَطْبا ، ثم يُرَشُّ الماء على رماده فينعَقِد ويَصِيرُ قِلْياً .

وحَرَض (٣) : ماء معروف فى البادية .

(١) فى د : المرحضة بدل المحرضة «تحريف» .
(٢) كذا فى د ، م [١٧٥ أ] ، وفى ج : يستدير بدل يستنير ، وفى اللسان : يستطير .
(٣) كذا فى نسخ التهذيب وفى اللسان ٨/٤٠٥ حرض بسكون الراء .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الإحْريضُ العُصْفر . وثوب مُحَرَّض : مصبوغٌ بالعصفر .

(٤)
[ضرح]

الضَّرْح : حَفْرُكَ الضَّريحَ للميِّت . يقال : ضَرَّحوا له ضَريحاً ، وهو قبر بلا لَحْد ، قلتُ : سُمِّى ضريحاً ، لأنه يُشَقّ فى الأرض شَقًّا ، والضَّرح والضَّرْج بالحاء والجيم : الشَّقُّ ، وقد انْضَرَح إذا انشقَّ .

ورُوِى عن الأصمعى أنه قال : انضرح ما بَيْن القوم وانضَرج ، إذا تباعد ما بينهم ، وقال المُؤَرِّج : الانْضِراحُ : الاتِّساع .

وقال الليث : الضَّرْح : أن تأخُذ شيئاً فتَرْمِى به ، ويقال : اضْطَرَحُوا فلاناً أى رَمَوْا به فى ناحية ، والعامة تقول : اطَّرَحُوه ، يظنون أنه من الطَّرْح ، وإنما هو الضرْح ، قلت : وجائز أن يكون اطرحوه افتعالا من الضرح قُلِبَت التَّاء طاء ثم أُدْغِمَتْ الضاد فيها فقيل : اطَّرَح .

(٤) هذه المادة ساقطة من ج .

وقال الليث : الضَّرَاح : بَيْت فى السماء بِحِيال الـكعبة فى الأرض[١] .

قال : والمضْرَحِيُّ من الصُّقور : ما طال جناحاه .

وقال غيره : المَضْرَحِيُّ : النَّسْر ، وبجناحيه شَبَّه طَرَفَةُ ذَنَبَ ناقته وما عليه من الهُلْب فقال :

كأنَّ جَنَاحَىْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا
حِفافيْه شُكَّا فى العَسِيب بِمِسْرَدِ[٢]

مَضْرَحِى : نَسْر أبيض . حِفَافَيه : ناحيتيه . شُكَّا : خُرِزا .

ويقال للرجل السيد السَّرِىّ مَضْرَحِىّ والمَضْرَحِىّ : الأبيض من كل شىء .

أبو عُبَيد عن أبى زَيْد : ضَرَحْتُ عَنِّى شهادةَ القوم أضْرَحُها ضَرْحا إذا جرَّحتها وألقيتها عنك . وضَرَحَتِ[٣] الدَّابَّةُ برجلها إذا رَمَحت .

(١) فى اللسان ٣/٣٥٩ : قيل هو البيت المعمور عن ابن عباس .

(٢) البيت فى اللسان (٣/٣٨٥) شبه ذنب الناقة فى طوله وضفوه بجناحى الصقر . وفى الديوان /١٢ .

(٣) فى القاموس بابه منع وكتب فهى ضروح ، وفى اللسان ٣/٣٥٧ : وضرحت الدابة برجلها تضرح ضرحاً وضراحاً « الأخيرة عن سيبويه » فهى ضروح رمحت قال العجاج :

* وفى الدهاس مضبر ضروح *

وفى م [١١٧٥] ، د : ضرحت الدابة بتشديد الراء .

وضَرَحْتُ الضريحَ للميِّت أَضْرَحه ضَرْحا[٤] .

وقال أبو عمرو فى قول ذِى الرُّمَّة .

* ضَرَحْنَ البُرُودَ عن تَرَائِب حُرَّةٍ[٥] *

أى ألْقَيْن ، ومن رواه بالجيم ، فمعناه شققن [وفى ذلك تَغَايُر[٦]] .

وقال المؤرِّج : فلانٌ ضَرَحٌ من الرجال أى فاسِد ، وأضْرَحْتُ فلانا أى أفسدتُه ، قال : وأضرح فلانٌ السُّوقَ حتى ضَرَحَتْ ضُرُوحا وضَرْحا أى أكسَدَها حتى كَسَدَت .

قال : وبينى وبينهم ضَرْح أى تباعُد وَوَحْشَة ، وقال :ضارَحْتُه ورَامَيْته وسابَبْتُه واحدٌ .

(٤) فى اللسان ٣/٣٥٨ : ضرح الضريح للميت يضرحه ضرحاً : حفر له ضريحاً .

(٥) عجز البيت فى اللسان ٣/٣٥٨ والديوان /٥٠٧ :

* وعن أعين قتلننا كل مقتل *

وروى : ضرجن بالجيم

(٦) تكملة من اللسان ٣/٣٥٨ منقولة عن الأزهرى .

وقال أبو عُبَيد : الأَجْدل ، والمَضرَحيّ ، والصَّقر ، والقَطَامِيّ واحد .

وقال غيره : رجل مَضْرَحيّ : عَتِيقُ النِّجار .

وقال عرّامٌ : نِيّة ضَرَح وطَرَح أى بعيدة .

وقال غيره: ضَرَحه وطَرَحه بمعنى واحد ، وقيل : نِيَّة تَرَح و نَفَح وطَوَح وضَرَح ومَصَح[1] وطَمَح وطَرَح أى بعيدة ، فى نوادر الأعراب .

[رضح]

الليث : الرَّضْحُ . رَضْحُك النَّوَى بالمِرْضاح[2] أى بالحَجَر ، وقلَّما يُقال بالحاء ، والخاء لغة فيه ، وأنشد :

خَبَطْناهُم بِكُلِّ أَرَحَّ لأْمٍ
كمِرْضاح النَّوى عَبْلٍ وَقاحِ[3]

والرَّضِيح : النَّوَى المَرْضوح[4] .

ح ض ل

استعمل من وجوهه : حضل ، ضحل .

[ضحل]

قال الليث : الضَّحْل : الماء القريب القعر؛ هو الضَّحْضاحُ إلّا أنّ الضَّحْضاح أعمُّ منه . [لأنه][5] فيما قلّ منه أو كَثُر .

قال : وأَتانُ الضَّحْل : الصخرة بعضها غمرَه الماء ، وبعضها ظاهر .

والمَضْحَل : مكان يقل فيه الماء من الضَّحْل ، وبه يُشَبَّه السَّرابُ .

وقال رُؤْبَة[6] :

* يَنْسُجُ غُدْرانًا على مَضاحِلاَ *

وقال أَبو عُبَيد : الضَّحْل : الماء القليل يكون فى الغدير وغيره ، وهو الضَّحْضاحُ .

---

(١) كذا فى اللسان ٣/٣٥٨ ،وفى م [١٧٥أ]، د : مضح « تحريف » : لأن مادة مصح فيها معنى البعد بخلاف مضح .
(٢) فى م [١٧٥أ] : بالمرحاض « تحريف »
(٣) فى م : خطبناهم بدل خبطناهم « تحريف »

(٤) فى د : الموضوح . « تحريف »
(٥) زيادة من اللسان ١٣/٤١٣
(٦) فى اللسان ١٣/٤١٤ البيت للعجاج. والبيت فى ديوان رؤبة /١٢١ من قصيدة طويلة يمدح فيها سليمان بن على .

وقال غيره : يقال : إنّ خيرَك لضَحْل أى قَلِيل ، وما أَضْحَل خَيْرَك أى ما أَقلّه .

وقال شمر : غَدِير ضاحِل ، إذا رَقّ ماؤُه فذهب ، والضَّحْل يكون فى البحر والبِئْرِ والعَيْن وغيرها .

[حضل]

قال الليث : يقال للنَّخْلة إذا فسد أصول سَعَفِها قد حَضِلَت وحَظِلَت بالضاد والظّاء . قال : وصلاحها أن تُشْعَلَ النارُ فى كَرَبِها حتى يحترق ما فسد من لِيفها وسَعفها ثم تجودُ بعد ذلك .

ح ض ن

استُعْمِل من وجوهه : حضن ، نضح ، نحض .

[حضن]

قال الليثُ : الحِضْن : ما دون الإبْطِ إلى الكَشْح ، ومنه الاحتضان وهو احتمالُك الشىء وجعله فى حِضْنك ، كما تَحْتَضن المرأةُ ولدَها فتحتمله فى أحد شِقَّيْها . والمُحْتَضَن : الحِضْن ، وأنشد للأعْشى .

عَرِيضةُ بُوصٍ إذا أَدْبَرت
هضيمُ الحشا شَخْتَةُ المُحْتَضَن[(١)]

وحِضْنا الجبل : ناحيتاه ، وحِضْنا الرجل: جَنْباه .

وقال أبو عُبَيد : قال الأصمعى : حِضْنُ الجَبَل وحُضْنُه : ما أطاف به .

قال : وقال أبو عمرو : الحُضْنُ : أصل الجبل .

وقال الليث : الحضانة : مصدر الحاضِن والحاضنة ، وهما المُوَكّلان بالصّبى يرفعانه ويُرَبِّيانه . قال : وناحيتا الفلاة : حِضْناها ، وأنشد :

* أَجزْتُ حِضْنَيْه هِبَلاً وَغْباً *[(٢)]

هِبَلاً : جَمَلاً ثقيلا . قال : والحِضان : أن تَقْصر إحدى طُبْيَى[(٣)] العَنْز وتطول الأخرى جدا فهى عَنْز حَضُون .

وقال أبو عُبَيد: قال أبو زيد والكسائى:

(١) البيت فى اللسان ١٦/٢٧٨ والديوان/١٧. وفى المقاييس ٢/٧٤ : عبلة بدل شختة .
(٢) كذا فى م [١٧٥ أ] ، د واللسان٢/٣٠١ وفى اللسان ١٦/٢٧٨ : «أجزت حضنيها هبلا وغماً» .
(٣) فى د : طبى « تحريف»

الحضون من المِعْزَى : التى قد ذهب أحد طُبْيَيْها ، والاسم الِحضان .

وقال الليث : الحمامة تحْضُن على بيضها حُضونًا إذا رجَنَتْ عليه للتَّفريخ فهى حاضن هكذا يقال بغير هاء .

ويقال للأثافى : سُفْعٌ حواضِنُ أى جواثِمُ .

وقال النابغة :

* وسُفْعٌ على ما بينهن حواضِن * (١)

يعنى الأثافىّ والرماد .

قال والمَحَاضِن : المواضع التى تحضُن فيها الحمامة على بيضها ، والواحد محْضَن .

قال : والمِحْضَنَة : المَعْمُولَة من الطِّين للحمامة كالقصعة الرّوحاء .

وقال أبو عمرو : الحاضنة : النخلة إذا كانت قصيرة العُذوق ، قال : فإذا كانت طويلة العُذوق فهى بائِنة ، وأنشد :

من كل بائنةٍ تُبِينُ عُذُوقَها

منها وحاضنةٍ لهـا مِيقار (٢)

وقال الليث : يقال : احْتَجَنَ فلان بأمر دونى ، واحتضننى منه أى أخرجنى منه فى ناحية .

وقال الليث : جاء فى الحديث أن بعض الأنصار قال يوم بُويع أبو بكر : ترِيدون أن تُحْضِنُونا من هذا الأمر . قلت : هكذا وجدته فى كتاب الليث : أَحْضَنَنى بالألف ،والصواب حَضَنَنِى ، وفى حديث ابن مسعود حين أوصى فقال : ولا تُحْضَن زَيْنَبُ امرأته عن ذلك ، يعنى عن النَّظر فى وصيّته وإنفاذها .

قال أبو عُبَيد : لا تُحْضَن : لا تُحْجَب عنه ولا يُقطع أمرٌ دونها . يقال : حضنتُ الرجلَ عن الشيء إذا اخْتَزَلْتَه دونه . قال : ومنه حديث عُمَرَ يوم أتى سَقيفَة بنى ساعِدَة للبَيْعة قال: فإذا إخواننا من الأنصار يرِيدون أن يَخْتزلوا الأمرَ دوننا ويَحْضُنونا عنه .هكذا رواه ابن جَبَلَة وعلىّ بن عبد العزيز عن

(١) كذا فى اللسان ١٦/ ٢٨٠ . ولم أقف عليه فى الديوان فى طبعاته المختلفة .

(٢) البيت فى اللسان ١٦/ ٢٧٩ بروايةفيها بدل منها ، وهو لحبيب القشيرى .

أبى عُبَيد بفتح الياءِ وهذا خلاف ما رواه الليث،لأن الليث جعل هذا الكلام للأنصار، وجاء به أبو عُبَيْد لعُمَر وهو الصحيح وعليه الروايات التى دار الحديث عليها .

وقال أبو عُبَيد : قال أبو زيد:أَحْضَنْتُ بالرّجُل إحْضانا وأَلْهَدت به إلهادا أى أَزْرَيْتُ به .

أبو عُبَيد عن الكسائى : حَضَنْتُ فلانا عمّا يُرِيد أَحْضُنُه حَضْنا وحَضَانَةً ،واحتَضَنْتُه عنه إذا منعتَه عمّا يُرِيد .

وقال ابن السّكّيت : حضَنَ الطائرُ بيضَه يَحْضُنُه حَضْنا .

وحَضَن : اسم جَبَل بأعلى نَجْد ، ومنه المثل السائر : « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنا » .

وقال أبو عُبَيد(١) : الحِضَنُ :ناب الفيل، وقال غيره : الحِضَن : العاج .

وقال الليث : الأَعْنُز الحِضَنِيَّات (٢) : ضَرْب منها شديد (٣) الحُمْرة ،وضربٌ سود شديدة السَّواد ، قلت : كأنها نسبت إلى حَضَن ، وهو جبل بقُنّة نجدٍ معروف .

[نضح]

قال الليث : النّضْح كالنَّضْخ,ربما اتّفقا وربما اختلفا ، ويقولون : النّضْخ : ما بقى له أثر كقولك : على ثوبِه نَضْخُ دم ، والعينُ تَنْضَح بالماء نَضْحاً إذا رأيتها تَنُور ،وكذلك تَنْضَخ العَيْن .

وقال أبو زيد : يقال : نَضَخَ عليه الماءَ يَنْضَخُ فهو ناضخ ، وفى الحديث « يَنْضَخُ البَحْرُ ساحِلَه » .

وقال الأصمعى: لا يُقال من الخاء فَعَلْتُ، إنما يقالِ : أصابه نَضْخٌ من كذا .

وقال أبو الهَيْثَم : قَوْلُ أبى زَيْد أَصَحُّ ، والقرآنُ يَدُلّ عليه ، قال الله جلّ وعز « فيهما عَينان نَضّاخَتان (٤) » فهذا يَشْهد به. يقال : نضخ عليه الماء ؛ لأن العين النَّضّاخة هى الفَعّالة ، ولا يقال لها نَضّاخة حتى تكون ناضخة .

(١) فى ج : أبو عبيدة .

(٢) كذا فى ج ، د ، وفى م [١٧٥ب] : الخصيات « تحريف » وفى اللسان ١٦/٢٨٠ : الأعنز الحضنية .

(٣) فى ج : شديدة الحمرة .

(٤) سورة الرحمن الآية : ٦٦

وقال ابن الفَرَج : سَمِعْت جماعة من قَيْس يقولون : النَّضْح والنَّضْخ واحـد ، قال : وقال أبو زيد : نَضَحْتُه . ونَضختُه بمعنى واحـــد ، قال : وسمعتُ الغَنَوِىّ يقول : النَّضْح والنَّضْخ وهو فيما بان أَثَره وما رَقّ بمعنى واحد .

قال : وقال الأصمعى : النَّضْخ : الذى ليس بينه فُرَج ، والنَّضْح أرقّ منه(١) .

وقال ابن الأعرابى : النَّضح : ما نَضحْتَه بيدكَ مُعْتَمد ، والناقةُ تَنْضَح ببولها ، والقِرْبة تَنضحُ ، والنَّضح مِنغيراعتماد : [إذا مَرّ(٢)] فوطىء على مَاءٍ ، فَنَضَح عليه وهو لا يُريد ذلك(٣) ومنه نَضْحُ البَوْل فىحديث إبراهيم . أنه لم يكُن يَرَى بِنضْح البَوْل بأْسا .

قال : وقال أبو لَيْلى : النَّضْح والنَّضْخ : ما رَقّ ونَخُن بمعنى واحد .

وقال اليزيدىّ : نَضَحْناهم بالنَّبْل نَضْحا ، ونَضَخْناهم نَضْخاً وذلك إذا فَرّقوها فيهم .

وقال شمر : يقال : نَضحْتُ الأديمَ : بَلَّلته ألاّ يَنْـكسِر ، وقال الـكُمَيْت :

نَضحْتُ أَدِيمَ الوُدِّ بينى وبينـكم
بآصِرَة الأرْحام لو يَتَبلّلُ(٤)

نَضحْت أى وصلتُ .

قال : وقد قالوا فى نَضْح المطر بالحاء والخاء . والنّاضحُ : المطر ، وقد نضحتْنا السماء . والنَّضْحُ أَمْثَل من الطّلّ ، وهو قَطْر بين قَطْرَيْن ، قال : ويقال لـكل شىء يتحلب من عرق أو ماءٍ أو بول يَنْضَح ، وأنشد :

* يَنْضَحْن فىحافاته بالأبوالِ(٥) *

وقال : عيناه تنضحان .

وقال : النَّضْح يَدْعُوه الهَمَلاَن ، وهو

(١) كذا فى جميع النسخوفى اللسان ٣/٤٥٨ قال أبو زيد : قال الاصمعى : النضح : الذى ليس بينه فرج ، والنضخ : أرق منه .

(٢) فى اللسان ٣/٤٥٧بياض مكان الـكلمتين .

(٣) كذا فى م ، د . وفى ج : والقربة تنضحمن غير اعتماد . . ألخ . وفى اللسان ٣/٤٥٧ : والقربة تنضح من غير اعتماد ...فوطئ علىماء فنضح عليه وهو لا يريد ذلك .

(٤) البيت فى اللسان ٢/٤٥٩ : تتبلل بدل يتبلل . وفى جميع النسخ وفى الهاشميات /٥٥ : يتبلل وفى ج وفى م [١٨٥ ب] بينهم بدل بينـكم .

(٥) البيت فى اللسان ٣/٤٥٩ وهو للعجاج فى ماحقات ديوانه / ٨٦ برواية :

* ينضحن من حمأته بالأبوال *

أنْ تمتلىء العين دمعا ثم تَنْفضخ هَمَلَانًا لا ينقطع ، والجرَّة تَنْضح (١) وَنَضَحَت ذِفْرَى البَعير بالعَرَق نَضْحا و نَضْخاً ، وقال القطامى :

حَرَجاً كأن من الـكُحَيْلِ صُبابةً
نَضَحَت مَغابِنُها به نَضحانَا(٢)

قال : ورواه المُؤرّج : نُضِخَت .

وقال أبو عُبَيد : قال أبو عمرو : نَضحْتُ الرِّىّ بالضّاد .

وقال الأصمعى : فإن شَرِب حتى يَرْوَى ، قال : نَصحْتُ بالصّاد الرِّىّ نَصْحا ونَصعْت به ونقَعت ، قال : والنَّضح والنَّشْح واحد ؛ وهو أن يَشرب دون الرِّىّ .

وقال غيرهم : نضحوهم بالنَّبْل أى رَشقوهم ورمَوْهم .

ويقال : هو يُناضِح عن قومه وينافح عن قومه أى يذُب عنهم ، وأنشد :

* ولو بَلَافى مَحْفِلٍ نِضَاحى (٣) *

أى ذَبِّى و نَضْحِى عنه .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : نَضَحتُ الماء نضْحاً ، ونَضَح الرجلُ بالعرق مثله إذا عرِقَ ، وقال الـكِسائى مثله .

وقال الأصمعى : نَضَح الشجرُ إذا تفَطَّر بالنبات .

وقال أبو طالب بن عبد المطلب :

بُورِكَ المَيِّت الغَريبُ كما بور
كَ نَضْحُ الرُّمَّانِ والزَّيتُون (٤)

قال : والنَّضَح بفتح الضّاد : الحوْضُ الصغير وجمعه أنضَاح : قُلْتُ : ويُسَمَّى نضيحا أيضا قاله أبو عُبَيد .

قال : والنّاضِحُ : البَعير الذى يَستَقِى الماء والأُنْثَى ناضحة(٥) ، وفى الحديث « ما سُقِى من الزَّرْع نَضْحاً ففيه نصفُ العُشْر » يريد ما سُقِى بالدِّلاء والغُروب والسَّوانى ولم يُسْقَ فَتحاً .

---

(١) فى اللسان ٣ / ٤٥٩ : والجرة تنضح إذا كانت رقيقة تخرج الماء من الخزف ورشحت .

(٢) البيت فى اللسان ٣ / ٤٥٩ وفى الديوان ١٥ .

(٣) فى اللسان ٣ / ٤٦٠ .

(٤) فى اللسان : ٣ / ٤٦٠

(٥) فى اللسان ٣ / ٤٥٨ : والناضح البعير أو الثور أو الحمار الذى يستقى عليه الماء ، والأنثى ناضحة .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن عَدَّ عشر خــلال من السُّنّة ، وذكر فيها الانتضاح بالمـاء ، وهو أن يأخذ ماء قليلا فَيَنْضَحَ به مذاكيره ومؤتزَره بعد فراغه من الوضوء لينفى بذلك عنه الوَسْواس ، وهو فى خبر آخر انتفاض الماء ومعناهما واحد .

والرجل يُرْمَى بأمر أو يُقْرَف بتهمة فَيَنْتَضِح منه أى يُظهر التبرُّؤ منه .

وقال الليث : النَّضِيح من الحِيَاض : ما قَرُب من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من الدلو ويكون عظيما ، وقال الأعشى :

فَغَدَونا عليهم بكرةَ الوِرْ
دِ كما تُورِدُ النَّضيحَ الهِيامَا(١)

قال : وإذا ابتدأ الدَّقيق فى حب السُّنْبُل وهو رَطْب فقد نَضحَ وأَنضح لغتان .

قال : النَّضوح : الطِّيبُ .

الحرّانى عن ابن السكيت : النَّضوحُ : الوَجور فى أىِّ الفم كان ، وقال أبو النَّجم يصف راميا :

أنحى شِمَالا هَمَزَى نَضُوحا(٢)

أى مَـدَّ شِماله فى القوس هَمَزَى ، يعنى القوس أنها شديدة .

والنَّضوح أيضا من أسماء القَوْس كأنها (٣) تَنْضَحُ بالنَّبْل .

والنَّضَّاحة : الآلة التى تُسَوَّى من النُّحاس أو الصُّفْر للنِّفْط وزَرْقه .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : المِنْضحة والمِنْضخة بالحـاء والخاء : الزَّرّاقَةُ . قلت : وهى عند عوام الناس النَّضاحة ومعناهما واحد .

قال ابن الفرج : سمعت شُجاعا السُّلَمى يقول : أمضَحْتُ عِرْضى وأَنضَحْته إذا أفسَدْته ، وقال خليفة : أَمضَحْتُه إذا أَنْهَبْته الناس .

وقال شُجاع : مَضَح عن الرجل ، ونَضَح عنه ، وذَبَّ عنه بمعنى واحد .

---

(١) البيت فى اللسان (٣ / ٤٥٨) ، وفى الديوان / ٢٤٩ بكر بدل بكرة .

(٢) فى اللسان ٣ / ٤٦٠ . وفى اللسان أيضا ٢٩٣/٧ برواية : «نحا شمالا همزى نصوحا» وبعده .

* وهتفى معطية طروحا *

(٣) فى اللسان ٣ / ٤٦٠ : كما بدل كأنها « تحريف » .

[نحض]

قال ابن المُظَفِّر : النَّحْض : اللَّحمُ نفسه، والقطعة الضخمة [منه](١) تسمى نَحضة .

ورجل نَحِيض وامرأة نَحِيضة ، وقد نَحُضا ، ونحاضَتهما : كثرة لحمهما ، فإذا قلت : نُحِضت المرأة فمعناه ذهاب لحمها وهى مَنْحوضة ونَحِيض .

وقال ابن السكيت : النَّحِيضُ من الأضداد يكون الكثيرَ اللحمِ ، ويكون القليلَ اللحم كأنه نُحِض نَحضاً .

وقال أبو عُبَيد وغيره : نَحضْتُ السِّنان فهو منحوض ونَحِيض إذا رَقَّقْته وأنشد :

كمَوْقِفِ الأشْقَرِ إن تقدَّما
باشَرَ منْحُوض السنَان لَهْذَما(٢)

وقال امرؤ القيس :

يُبَارى شَباةَ الرُّمْح خَدٌّ مُذَلَّق
كحد السِّنان الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ(٣)

(١) زيادة من اللسان : ٩ / ١٠٣ .
(٢) فى اللسان : ٩ / ١٠٣ .
(٣) فى الديوان /٧٤ وفى اللسان ٩ / ١٠٣

وقال غيره : يقال : نَحَضْتُ العظم أَنْحَضه نَحْضاً إذا أخذتَ اللحم الذى عليه عنه .

ونَحَضْتُ فلانا إذا أَلْحَحْت عليه فى السؤال(٤) .

ونَحضْتُ السنان إذا رقَّقْته وأحدَدْته .

ح ض ف

استعمل من وجوهها، حفض ، فضح .

[فضح]

قال الليث : الفَضْحُ : فعل مجاوز من الفاضح إلى المفضوح ، والاسم الفضيحة ، ويقال للمُفْتَضِح يا فضوح ، وقال الراجز :

قومٌ إذا ما رَهِبوا الفَضائحا
على النساء لَبِسوا الصَّفائحا(٥)

قال : والفُضْحَة : غُبْرة فى طُحْلة يخالِطها لونٌ قبيح ، يكون فى ألوان الإبل والحمام ، والنعت أَفضح وفَضحاء والفعل فَضِح يَفْضَح فَضحاً ، فهو أفضح .

(٤) كذا فى م [١٧٥ب] ، د ، وفى ج : إذا تلححت عليه فى السؤال ، وفى اللسان ٩ / ١٠٤ : إذا تلححت عليه فى السؤال حتى يكون ذلك السؤال كنحض اللحم عن العظم .
(٥) الرجز فى اللسان ٣٧٨/٣ .

وأفضح البُسْر إذا بدت فيه الحمرة .

قال أبو عُبَيد : يقال : أَفضَحَ النخل إذا احْمَرَّ أو اصْفَرَّ[١] .

وقال أبو ذُؤَيْب الْهُذَليّ :

يا هَلْ أُريكَ حُمُولَ الحىِّ عادِيَةً
كالنَّخْل زيَّنَهَا يَنْعٌ وإفضاحُ[٢]

وقال أبو عَمْرو : سألت أعرابيًّا عن الأفضَح فقال : هو لونُ اللحمِ المَطْبُوخ :

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : الأفْضَح : الأبيض وليس بشديد البياض ، ومنه قول ابن مُقْبل يصف السحاب :

* أَجَشُّ سِماَكِيٌّ من الوَبْل أفضَحُ[٣] *

وقال غيره : يقال للنائم وقْتَ الصباح : فَضَحَكَ الصُّبح فَقُم ، معناه أن الصَّبحَ قد استنار و تَبَيَّن حتى بينّك لمَنْ يراكَ وشَهَّرَكَ، وقد يقال : فَصَحَكَ الصبح بالصاد ومعناهما متقارب .

وسُئِل بعض الفقهاء عن فَضِيخ البُسر ، فقال : ليس بالفَضِيخ[٤] ، ولكنه الفَضُوح ، أراد أنه يُسْكِر فيَفْضَح شاربه إذا سَكِر منه . والفضيحة اسم من هذا لكل أمر سِيِّئ يَشْهَر صاحِبَه بما يسوء . ويقال : افتضح الرجل افتضاحا إذا ركب أمراً سَيِّئاً فاشْتَهَرَ به .

[حفض]

قال ابن المُظَفَّر : الحَفَضُ : قالوا : هو القَعود بما عليه : وقال آخر : بل الحَفَضُ كل جُوالِق فيه متاع القوم .

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : الحَفَض : متاع البيت ، قال غيره : فسُمِّى البعيرُ الذى يحمله حَفَضاً به ،ومنه قولُ عَمْرو بن كُلْثوم :

ونحنُ إذا عِمادُ الحىّ خَرّتْ
على الأَحْفاض نمنع ما يَلِينا[٥]

---

(١) كذا فى م [١٧٥ ب] ، د . وفى ج واللسان ٣ / ٣٧٩ : أفضح النخل : احمر واصفر .

(٢) البيت فى ديوان الهذليين ١/٤٥ وروى : بل هل أريك ، وفى اللسان ٣ / ٣٧٩ برواية : ياهل رأيت . وفى ج: غادية بدل عادية .

(٣) صدر البيت فى اللسان (فضح) و (ثرم)
* فأضحى له جلب بأكناف شرمة *

(٤) كذا فى ج . وفى د ، م واللسان (فضح) فضيح . بالفضيح « بالحاء » . وفى اللسان (فضخ) : وسئل ابن عمر عن الفضيخ ، فقال : ليس بالفضيخ ، ولكن هو الفضوخ ، فعول من الفضيخة ، أراد يسكر شاربه فيفضخه ، وقد تكرر ذكر الفضيخ فى الحديث .

(٥) اللسان (حفض) والمعلقات / ١٢٥

فهى ههنا الأبل ، وإنما هى ما عليها من الأحمال .

الحرّانى عن ابن السكيت قال : الحَفْض : مصدر حَفَضْتُ العُودَ أحفِضُه حَفْضاً إذا حنيته وأنشد :

* إما تَرَىْ دَهْرًا حَنَانى حَفْضَا(١) *

قال : والحَفَض : البعير الذى يحمل خُرْثِىَّ المتاع ، والجميع أَحْفَاض ، وأنشد :

* يا ابن القُرُومِ لَسْنَ بالأَحْفاض(٢) *

قال : والحَفَض أيضا : متاع البيت ، ورُوِى بيتُ عَمْرو بن كُلْثوم :

ونحنُ إذا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّت
على الأحفاض نَمنع مَنْ يَلِينا

أى خَرَّت الأحفاض عن الأبل التى تحمل خُرْثىَّ المَتاع ، فَيُقَال(٣) : خَرّت العُمُد على الأَحْفَاض أى خَرَّت على المتاع ، ومن رواه خَرَّت عن الأَحْفَاضِ أراد خَرَّت عن الإبل هكذا قال ابن السكيت .

وقال شمر : حَفَضتُ الشىء وحَفَضْتُه إذا أَلْقَيْته ، وقال فى قول رؤبة :

* . . . حَنَانِى حَفْضَا(٤) *

أى أَلْقَانِى ، ومنه قول أُمَيَّه :

وحُفِّضَتِ النُّذُورُ وأردَفَتْهُم
فُضُولُ اللّهِ وانْتَهَت القُسوم(٥)

قال : القُسومُ : الأيمان ، والبيت فى صفة الجَنَّة ، قال: وحُفِّضَتْ : طُومِنَت وطُرِحَت ، قال : وكذلك قول رؤبة :

* . . . حَنَانِى حَفْضَا *

أى طامَن مِنِّى ، قال ورواه بعضهم : حُفِّضت البُدُور ، قال شمر: والصواب النُّذُور.-

فقال شمر : وقال ابن الأعرابى : الحَفَضُ : قُماش البيت وَرَدِىء المتاع ورُذاله ، والذى ، يُحْمَل عليه ذلك من الإبل حَفَض ، ولا يكاد يكون ذلك إلا رُذال الإبل .

(١) البيت لرؤبة وهو فى الديوان/ ٨٠ وفى اللسان ٨/٤٠٦ ، وسقطت كلمة دهرا من د .
(٢) البيت لرؤبة وهو فى الديوان / ٨٣ واللسان ٨/٤٠٨
(٣) فى ج : فقال .

(٤) جزء من بيت رؤبة الذى تقدم فى المادة .
(٥) فى اللسان : ٨/٤٠٧

قال : ويقال : نِعْمَ حَفَضُ العِلْمِ هـذا أى حامله :

قال شمر : وقال يونس . رَبيعةُ كلها تجعل الحَفَض: البَعيرَ ، وقيس تجعل الحَفَض: المَتاعَ ..

قال شمر : وبلغنى عن ابن الأعرابى أنه قال يوما وقد اجتمع عنده جماعة فقال : هؤلاء أَحفاضُ علم ، وإنما أخِذ من الإبل الصغار ، يقال : إبِل أَحفاض : ضعيفة . ومن أمثال العرب السائرة :«يَوْمٌ بِيَوْمِ الحفَضِ المُجَوَّر» يضرب للمُجازاة بالسوء، والمُجوَّرُ: المُطرَّح(١) . والأصل فى هذا المثل أن رجلا كان بَنُو أخيه يُؤْذُونه،فدخلوا بَيْته وقلبوا مَتاعه، فلما أدرك بنوه صنعوا بأخيه مثل ذلك ، فشكاهم ، فقال: يَوْمٌ بِيَوْمِ الحفَض المُجوَّر .

وفى النوادر : حَفَّضَ اللهُ عَنْه ، وَحَبَّضَ عَنْه أى سَبَّخَ عنه وخَفَّفَ .

(١) فى ج : المطوح . وفى مجمع الأمثال للميدانى ٢/٣١٠ : أصل المثل كما ذكره أبوحاتم فى كتاب الإبل أن رجلا كان له عم قد كبر وشاخ ، وكان ابن أخيه لايزال يدخل بيت عمه ويطرح متاعه بعضه على بعض ، فلما كبر أدركه بنو أخ أو بنو أخوات له ، فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه . فقال : يوم بيوم الحفض المجور أى هذا بما فعلت أنا بعمى فذهبت مثلا .

ح ض ب

استُعْمِل من وُجُوهِها . حبض ، حضب ، ضبح .

[ضبح]

قال الليث : ضبحتُ العودَ فى النار إذا أَحْرَقْت من أعاليه شيئاً ، وكذلك حِجارةُ القدّاحة إذا طلعت كأنها مُتحرِّقة مَضبُوحة ، وقال رؤبة :

* والمَرْوَذَا القَدَّاحِ مَضبُوحَ الفِلَق(٢) *

الحرّانىعن ابن السكيت:ضَبَحَتْه الشمسُ وضَبَتْه إذا غَيَّرت لَوْنَه ولَوَّحته ، وكذلك النار ، وأنشد :

عُلِّقْتُهــا قبل انْضباح لَوْنى
وجُبْتُ لَمَّــاعًا بعيدَ البَوْنِ(٣)

قال : الانْضِباح : تَغَيُّر اللون .

وقال الليث : الضُّباحُ : صَوْتُ الثَّعالِب

وقال ذو الرُّمّة :

سَبارِيتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتازِ رَكْبها
من الصوت إلا من ضُباحِ الثَّعالبِ(٤)

(٢) الرجز فى اللسان ٣/٣٥٤ وفى الديوان/١٠٦
(٣) الرجز فى اللسان ٣/٣٥٤
(٤) فى اللسان ٣/٣٥٥ ، وفى الديوان/٥٨ برواية خرقها بدل ركبها .

قال : والهام تَضْبَحُ أيضاً ضُباحا ، ومنه قول العَجّاج :

* من ضابِحِ الهام وبُومٍ بَوّامِ[1] *

وقال الله جلّ وعزّ : « والعَادِيَاتِ ضَبْحاً[2] » . قال بعضهم : يعنى الخَيْل تَضْبَح فى عَدْوها ضَبْحاً تسمع من أفواهها صوتا ليس بصَهِيل ولا حَمْحَمَة . وقال الفرّاء فيما روى سَلَمة عنه : الضّبح : أصوات أنفاس الخيل إذا عَدَوْن ، وكان ابن عبّاس يقول : هى الخَيْـلُ تَضْبَح ، وكان علِيٌّ يجعل « العاديات ضَبْحاً » : الإبِلَ[3] . وقال بعض أهل اللغة : مَنْ جعلها الإبل جعل ضَبْحاً بمعنى ضَبْعًا ، يقـال : ضبحت الناقة فى سيرها ، وضَبَعَت إذا مَدّتْ ضَبْعَيْها فى السّير .

وقال أبو إسحاق : ضَبْح الخَيْلِ وصَوْتُ أجوافها إذا عَدَت .

وقال أبو عُبَيْـدة : ضَبَحَت الخيـلُ وضَبَعَت إذا عَدَتْ وهو السَّيْر ، وقال فى كتاب الخيل : هو أن يَمُدَّ الفَرَسُ ضَبْعيه[4] إذا عَدَا حتى كأنه على الأرض طُولاً ، يقال: ضَبَحَتْ وضَبَعَتْ ، وأنشد :

* إنّ الجيادَ الضَّابِحَاتِ فى الغَدَرْ[5] *

أبو عُبَيد عن أبى عُبَيدة قال : الضَّبْح : الرَّماد ، قلتُ : أصله من ضَبَحته النّارُ .

[حضب]

قال ابن المظفّر : قرأ بعـض القرّاء : حَضَبُ جهنم ، وأنشد :

فلا تَكُ فى حَربنا مِحْضَباً
فتجْعَلَ قومَك شَتّي شُعُوبا[6]

وقال الفرّاء : روى عن ابن عباس أَنّه قال[7] : حَضَب جَهَنّم مَنْقُوطة ، قال : وكل ما هَيَّجْتَ به النار أو أَوقَدْتَها به فهو حَضَب .

---

(١) الرجز فى اللسان ٣/٣٥٥ وجاء بمستدركات الديوان/٨٧ برواية توأم بدل بوام .
(٢) سورة العاديات . الآية : ١
(٣) فى اللسان ٣/٣٥٥ يذهب إلى وقعة بدر ، وقال : ما كان معنا بومئذ إلا فرس كان عليه المقداد .

(٤) كذا فى ج واللسان ، وفى م [١٧٦ ا] د : ضبعه « تحريف » .
(٥) فى اللسان ٣/٣٥٤ : الضابحات فى العدد .
(٦) البيت للأعشى فى ملحقات الديوان طبع أوربا /٢٣٦ برواية لتجعل بدل فتجعل، وفى اللسان ١/٣١١
(٧) فى ج : قرأ .

وقال الكسائى : حَضَبتُ النارَ إذا خَبَتْ فألقيتَ عليها الحطَبَ[1] لتَقِد .

وقال الفرّاء : هو المِحْضَب والمِحْضَأ[2] والمِحْضَجُ والمِسْعر بمعنى واحد .

وحكى ابن دريد عن أبى حاتم أنه قال : تُسَمّى المِقْلَى المِحْضَب .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أحضاب الجَبَل : جوَانبه ، واحدها حِضْب[3] ، وهو سَفْحُه .

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : الحِضْبُ[4] : صوت القَوْسِ وجمعه أَحْضابٌ .

وقال شَمِر : يقال : حِضْب وحَبْض ، وهو صَوْتُ القوس [وجمعه أحضاب][5] قال : والحِضْب : الحيّة ، وقال رُؤْبَة :

جاءتْ تَصَدَّى خَوْفَ حِضْبِ الأَحْضاب[6]

وقال فى كتابه فى الحيّات : الحِضْب : الضَّخم من الحيَّات الذَّكر ، وقال : كل ذكر من الحيّات حِضْب مثل الأسود والحُفَّاثِ[7] ونحوها ، وقال رؤبة :

وقد تَطَوَّيْتُ انطِوَاء الحِضْبِ
بَيْنَ قَتَادِ رَدْهَةٍ وشِقْبِ[8]

أبو العبّاس عن سَلَمة عن الفرّاء قال : الحَضْب بالفتح : سُرعة أَخْذِ الطَّرّقِ الرَّهْدَنَ [إذا نَقَر الحَبَّة[9]] . الطَّرقُ : الفَخّ ، والرَّهْدَنُ : العُصْفُورُ إذا نَقَر الحَبَّة :

قال : والحَضْب أيضاً : انقلاب الحَبْل حتى يسقط . والحَضْبُ أيضاً : دخول الحَبْل بين القَعْو والبَكْرة ، وهو مثل المَرَس ، تقول : حَضِبَت البَكْرَةُ ومَرِسَت ، وتأمُر فتقول : أَحْضِبْ بمعنى أَمْرِس أى رُدَّ الحَبْل إلى مجراه .

---

(١) كذا فى د ، م [١١٧٦] واللسان ،وفى ج : بالحصب بدل الحطب . ا هـ. والحصب : كل ما ألقيته فى النار من حطب وغيره .

(٢) فى د : المحضاد « تحريف » .

(٣) فى اللسان (حضب) : أحضاب الجبل : جوانبه وسفحه واحدها حضب ، والنون أعلى .

(٤) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان ١/٣١٠ : الحضب والحضب « بكسر الحاء وضمها » جميعا : صوت القوس .

(٥) زيادة فى ج .

(٦) فى اللسان ١/٣١١ ، وفى الديوان/٨ برواية تسدى بدل تصدى . وفى ج : جوف بدل خوف .

(٧) فى د : الحفاث بفتح الحاء « تحريف » .

(٨) الرجز فى اللسان ١/٣١١ وفى الديوان/١٦ . وفى ج : بين قياد ...

(٩) سقط ما بين القوسين من د .

[حبض]

قال الليث : حَبَض القلبُ فهو يَحْبِض حَبْضا أى يضرب ضَرَباناً شديدا ، وكذلك العِرْق يَحْبِض ثم يَسْكن ، وهو أشدُّ من النَّبْض ، قال : وتَمُدّ الوتَر ثم ترسله فيحبض، والسهمُ إذا ما وقع بالرَّمِيّة وَقْعاً غير شديد ، يقال : حَبِضَ(١) السَّهْمُ ، وأنشد :

* والنَّبْلُ يَهْوِى خطأً وحَبْضا(٢) *

قال : ويقال : أصاب القومَ داهيــة من حَبَضِ الدهر .

أبو عُبَيــد عن الأصمعى : الحابِضُ من السّهام : الذى يقع بين يدى الرّامى .

وقال أبو زيد مِثْلَه ، قلت : وهــذا هو الصواب ، فأمّا ما قاله الليث : إن الحابِضَ الذى يقــع بالرّمِيّة وقْعاً غير شــديد فليس بصواب .

وجعل ابنُ مقبل المحابِضَ أوتارَ العود فى قوله يذكر مُغَنِّيَــة تحرك أوتار العُودِ مع غِنائها :

فُضُلًا يُنازِعُها المحابضُ رجعَها
بِأَحَذَّ لا قَطِعٍ ولا مِصْحالِ(٣)

قال أبو عمرو : المحابِضُ(٤) : الأوتار فى هذا البيت .

وقال ابنُ مُقْبِــل أيضاً فى محابض العسل(٥) :

كأنّ أصواتَها من حيث تَسْمَعُها
صَوْتُ المحابِض يَنْزِعْن المَحارِينا(٦)

قال الأصمعى : المحابِضُ : المَشاوِرُ ، وهى عِيدان يُشَارُ بها العَسَل .وقال الشَّنفَرى :

أو الخشْرَمُ المَبْثوثُ حَثْحَث دَبْرَه
محابيضُ أَرْساهُنَّ شارٍ مُعَسِّلُ(٧)

أراد بالشّارى الشّائرَ فقَلَبه، والمحارين : ما تساقط من الدَّبْر فى العسل فمات فيه(٨).

أبو عُبَيــد عن أصحــابه : أحبضْتُ حَقَّه

(١) فى ج : حبض السهم بفتح الباء .
(٢) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان ٨/٤٠٢ حبضاً بالتحريك .

(٣) فى اللسان (حبض) والديوان/٢٥٩ط دمشق.
(٤) فى د : الحابض « تحريف » .
(٥) زاد فى اللسان « حبض » : يصف نحلا .
(٦) فى اللسان (حبض)والديوان/٣٢١ طدمشق.
(٧) فى اللسان (حبض) ٨/٤٠٢
(٨) فى د ، م [١١٧٦] : فات فيها. « تحريف».

إحباضاً أى أبطلْته فحبَض حبُوضاً . أى بطَل وذهب .

شَمِر : ماله حَبْضٌ ولا نَبْضٌ(١) أى حَرَكة .

قال : ويقال : الحبْضُ : حَبْضُ الحياة ، والنَّبْضُ : نَبْضُ العِرْق .

وروى أبو عُبَيد عن الأحمر فى باب الإتباع : (ما به حَبَض ولا نَبَض)(٢) محرّك الباء أى ما يتحرك ،وكذلك قال ابن السكيت: ما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ أى ما به حَرَاك ، والقياس ما قاله شَمِر .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : حَبَض ماء الرَكِيَّة [إذا انحدَرَ ونقص](٣)

قال أبو زيد : ومنه يقال : حَبَضَ حَقُّ الرجل إذا بطَل .

وقال ابن الفَرَج(٤) : قال أبو عمرو : الإحْباضُ : أن يكُدّ الرجل رَكِيَّته فلا يدَعُ فيها ماء ، قال : والإحباط : أن يذهب ماؤُها فلا يعود كما كان ، قال وسألت الُحصَيْنِيّ عنه، فقال : هما بمعنى واحد .

ح ض م

استُعمل منه حمض ، مضح ، محض .

[حمض]

قال الليث . الَحْمضُ . كلُّ نباتٍ (لا يَهيجُ فى الرّبيع)(٥) ويَبْقَي على القَيْظ ، وفيه مُلوحة إذا أكلت منه الإبل شَرِبَتْ عليه وإذا لم تجدْه رقَّت وضَعُفَت .

ويقال : حَمَضَت الإبل تَحْمُضُ حُمُوضاً إذا رَعَت الَحمْض ، وهى إبل حوامض ، وقد أَحْمَضْناها ، وأنشد :

* قَرِيبَةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِهْ *(٦)

أى من موضعه الذى يَحْمُض فيه ، قال : ومن الأعْرَابِ مَنْ يُسَمِّى كلَّ نَبْتٍ فيه مُلُوحة حَمْضًا .

(١) كذا فى د ، م [١١٧٦] . وفى ج واللسان (حبض) : ماله حبض ولا نبض بتحريك الباء فيهما .

(٢) بياض فى د ، والتكملة من م ، ج.

(٣) بياض فى د ، والتكملة من م، ج .

(٤) كذا فى ج ، وفى د ، م : أبوالفرج .

(٥) بياض فى د ، والتكملة من م ، ج .

(٦) فى اللسان (حمض) و (ندى) وهو لهميان بين قحافة ، وقبله :

* وقربوا كل جمالى عضه *

قال : واللَّحْم : حَمْض الرجال .

[وإذا حوَّلْتَ](١) رجلا عن أمْر يقال قد أَحْمَضْته ، وقال الطِّرِمَّاح :

لا يَنِى يُحْمِض العدُوّ وذو الْخُلْـ
لة يُشْفَى صـدَاه بالإحماضِ(٢)

وقال ابن السكيت : يقال: حَمَضَت الإبل فهى حامضة إذا كانت ترعى الْخُلَّة، وهو من النبت ما كان حُلْوا ، ثم صارت إلى الحَمْض ترعاه ، وهو ما كان من النبت مالحاً أومِلْحًا(٣) وأَحْمَضْتها أنا . قال : فإذا كانت مقيمة فى الحَمْض ، قيل إبل حَمِيضة ، وكذلك إبل [واضعة] وآرِكة : مقيمة فى الحَمْض ،

قال : وإبل زاهيــة : لا تَرَى الحَمْض وكذلك إبل عادية .

قلت : وشجر الحَمض كثير، منها النَّجيل والرُّغْـل(٤) ، والرِّمث ، والخِذْراف ، والإخريطُ ، والهَرْمُ ، والقُلّامُ .

والعرَب تقول : الْخُلّة خُــبزْ الإبل ، والحَمْض فاكهتها .

وقال ابن السِّكّيت فى كتاب المعانى(٥) حَمَضتُها يعنى الإبل أى رَعَيْتُهـا الحَمْض ، [وأحمضتُها : صَيَّرتُها تأكل الحَمْض](٦)

وقال الجعْدِىُّ :

وكَلْباً وَلَخْماً لم تزَل مُنْذُ أَحمضت
بحَمضَتِنا أَهْلَ الجناب وخَيْبَرا(٧)

أى طـردناهم ونفيناهم عن منازلهم إلى الجناب وخَيْبَرا .

قال : ومثله قولهم :

* جاءوا مُخِلّين فَلاَقَوْا حَمْضاَ(٨) *

---

(١) بياض فى د والتكملة من م ، ج .

(٢) الديوان/٨٧ واللسان ٨/٤١٠،١٣/٢٢٥

وقال أبو عمرو : إن لم يرضوا بالخلة أطعموهم الحمض ، يقول : من جاء مشتهياً قتالنا شفينا شهوته بايقاعنا به، كما تشفى الإبل المختلة بالحمض .

(٣) بياض فى د والتكملة من م [١٧٦ ب] .

(٤) كذا فى ج . انظر مادة « رغل » فى اللسان . وفى د ، م [١٧٦ ب] : الرعل «تحريف» وفي اللسان (حمض) الدغل . قال ابن سيده فى مادة « دغل » الدغل : أعرفه فى الحمض إذا خالطه الغريل .

(٥) فى ج : المعالى « تحريف » .

(٦) ساقط من ج .

(٧) كذا فى د ، ج . وفى م [١٧٦ ب] : بحمضتها وفي اللسان (حمض) : يحمضنا .

(٨) للعجاج . الديوان / ٣٥ . وفى اللسان ٨/٤٠٨ ، ١٣/٢٢٥ .

أى جاءوا يشتهون الشَّرَّ فوجدوا مَنْ شفاهم مِمّا بهم ، وقال رؤبة :

* ونوردُ المُستَوْرِدين الحَمْضا[(١)] *

أى من أتانا يَطْلب عندنا شرًّا شَفَيْناه من دائه ، وذلك أن الإبل إذا شَبِعت من الخُلَّة اشتهت الحَمْض .

وقال بعض الناس . إذا أتى الرجل المرأة فى غير مأتاها الذى يكون موضعا للولد فقد حَمَّض تحْميضاً ، كأنه تحوّل من خير المكانين إلى شرّهما شَهْوَة معكُوسَة ، كفِعْل قوم لُوط الذين أهلكهم الله بحجارة من سجِّيل .

ويقال: قدأحمض القوم إحماضا إذاأفاضوا فيما يؤنسهم من الحديث ، كما يقال : فلان فَكِهٌ ومُتفكِّه :

والحُمَّاض : بقْلة بَرِّية تَنْبُتُ أيام الربيع فى مَسايل الماء ، ولها ثمرةٌ حمراء[(٢)] ، وهى من ذكور البقول ، وقال رؤبة :

* كثمَرِ الحُمّاضِ من هَفْت العَلَق[(٣)] *

(١) الديوان / ٨١ واللسان (حمض) ٨/٤٠٨ .
(٢) فى ج : ولها ثمرة حمل .
(٣) الديوان / ١٠٨ . وفى اللسان (حمض) ٨/٤٠٩ : كثامر .

ومَنابت الحُمّاض : الشُّعَيْبات وملاجِئ الأَوْدِيةِ[(٤)] وفيها حُموضَة ، وربما نَبَّتها الحاضِرَةُ[(٥)] فى بساتينهم وسَقَوْهَا وربَّوها فلا تَهيج وقت هَيْج البُقُول البَرِّيّة .

ويقال للذى فى جوف الأُتْرُجِّ حُمّاض ، والواحدة حُمّاضة .

[ولَبَن حامض ، وقد حَمُض يَحْمُض حُمُوضَةً فهو حامض][(٦)] وإنه لَشَديد الحَمْض والحُموضَة .

وروى أبو عُبَيْد فى كتابه حديثاً لبعض التابعين أنه قال : الأُذُنُ مَجّاجة وللنَّفْس حَمْضة .

قال أبو عُبَيد :

المَجَّاجة : التى تَمُجُّ ما تسمع ، يَعْنى أنها تُلْقِيه ولا تَعِيه إذا وُعِظت بشىء أو نُهِيت عنه ، وقوله : وللنّفس حَمْضة ، أراد بالحَمْضة الشَّهوَة ، أُخذت من شهوة الإبل للحَمْض إذا ملَّت الخُلَّة .

قلت :

(٤) وفى ج : وملاحى الأودية « تحريف » .
(٥) فى د : الحاضر « تحريف » .
(٦) سقط من ج .

والمعنى أن الآذان (١) لا تَعِى كُلّ ما تسمعه ، وهى مع ذلك ذات (٢) شهوة لما تَسْتَطْرِفُه (٣) من غرائب الحديث ونوادر الكلام .

وحَمْضٌ : ماء (٤) معروف لبنى تميم .

وحُمَيْضة : اسم رجل مشهور من بنى عامر بن صَعْصَعَة :

وقال ابن شُميل : أرض حَمِيضَةٌ أى كثيرة الحَمْض من الرِّمْثِ وغيره ، وقد أَحْمَض القومُ إذا أصابوا حَمْضاً ، ووطِئْنا حُموضا من الأرض أى ذوات حَمْض ، قال : والملوحة تُسمّى الحُموضة .

[محض]

قال الليث : المحْضُ : اللبنُ الخالص بلا رَغْوة ، وكلّ شىء خَلَص حتى لا يَشُوبه شىء يُخالِطه فهو مَحْضٌ .

---

(١) فى د : الأذن .

(٢) فى ج : ذوات .

(٣) فى اللسان (حمض) ٨/١٠٤ : تستظرفه .

(٤) فى ج : مكان .

ورجل مَمْحُوض الضَّرِيبة أى مُخَلَّص .

قلت : كلام العرب : رجل مَمْحوص الضَّرِيبة بالصاد إذا كان مُنَقَّحا مُهَذَّبا ، ويقال : فِضَّةٌ مَحْضةٌ ، فإذا قلتَ : هذه الفِضَّة مَحْضاً ، قلتَه بالنصب اعْتِمادا على المَصْدَر .

وقال أبو عُبَيْد : قال غير واحد : هو عَرَبىّ مَحْض ، وامرأة عربيّة مَحْضة ومَحْض ، وبَحْتٌ وبَحْتَة ، وقَلْب وقَلْبة ، وإن شئت ثَنَّيتَ وجَمَعْت .

قال أبو عُبيد ، وقال أبو زَيْد : أمحضتُه الحديث إمحاضا أى صَدَقْتُه ، وكذلك أَمْحَضْتَه النصح ، وأنشد :

قل للغوانى أَمَا فيكُنَّ فاتِكةٌ
تَعْلُو اللئيمَ بضَرْبٍ فيه إمْحَاضُ (٥)

وروى ابن هانىء عنه : أَمْحَضْتُ له النُّصح إذا أَخْلَصْته ، قلت : وقد قال غيره : مَحَضْتُك نصُحْى بغير ألف ، ومَحَضْتُك مَوَدّتى ، ويقال : مَحَضتُ فلانا إذا سَقَيْتَه لبنا محضا لا ماء فيه ، وقد امتحضه شارِبه ، ومنه قول الرّاجز :

---

(٥) فى اللسان (محض) ٩ / ٩٤ و (فتك) : ١٢/٣٦٠ .

* فامْتَحَضا وسَقَّيانى ضَيْحَا (١) *

[مضح]

قال الليث : يقال : مَضَح الرجلُ عِرْض فلان وأَمْضَحَه إذا شانه وعابه . أبو عُبَيد عن أبى عُبَيدة : مَضح الرجل عِرضه وأمْضحه إذا شانه ، وقال الفَرَزْدق :

وأمضحتِ عِرضى فى الحياة وشِنْتِنى
وأوْقَدْتِ لى ناراً بكل مكان (٢)

وأنشدنا أبو عمرو :

لا تمْضَحَن عِرضى فإنى ماضِــحُ
عِرضَك إن شا تمَتَـــنى وقادِحُ
فى ساقِ مَنْ شا تمنِى وجارحُ (٣)

وفى نوادر الأعـراب : مَضَحَت الإبل ونضحت ورَفَضَت إذا انتشرت . ومَضحت الشمس ونضَحَت إذا انتشر شُـعاعها على الأرْض .

أبوابُ الحَاء والصَاد

ح ص س ، ح ص ز ، ح ص ط : أُهمِلت وجوهها .

ح ص د

استُعمِل من وجوهها : حصد، صدح ، دحص.

[حصد]

قال الليث : الحَصْد : جَزُّك البُرّ ونحوه من النَّبات ، وقَتْلُ الناس حَصْدٌ أيضاً ، قال الله جـــل وعز : (حتى جعلناهم حَصِيداً خامِدِين (٤)) هؤلاء قوم قتلوا رسولا (٥) بُعِث

(١) كذا فى نسخ التهذيب واللسان (ضيح) ٣/٣٦٠ . وفى اللسان (محض) ٩/٩٤ ، والأساس (محض) : امتحضا وسقيانى..

(٢) كذا فى د ، م [١٧٦ ب] : والديوان /٨٧٠ وفى اللسان (مضــح) ٣ / ٤٣٦ ، ج : وأمضحت بفتح التاء « تحريف » . وقال ابن برى : صواب إنشاده : وأمضحت بكسر التاء لأنه يخاطب « النوار » امرأته ، وقبله :

لعمرى لقــد رققتنى قبل رقــتى
وأشعلت فى الشيب قبل أوان

(٣) فى اللسان (مضح) ٣/٤٤٦ وهو لبـكر ابن زيد القشيرى .

(٤) سورة الأنبياء الآية : ١٥ .

(٥) كذا فى د ، م . وفى اللسان ، ج : نبياً .

إليهم فعاقبهم الله وقتلهم مَلِكٌ من ملوك الأعاجم، فقال الله جل وعز : (حتى جَعلناهم حَصِيداً خامِدِين) أى كالزرع المحصود .

وقال الأعشى :

قالوا البقِيَّةَ والهِنْدِيُّ يَحْصُدُهم
ولا بقيَّة إلا الثَّأرُ فانكَشَفوا(١)

قال : والحَصيدة : المزرعة إذا حُصِدت كلّها ، والجميع الحصائد ، وأحصدَ البُرُّ إذا أتى حَصادُه .

والحَصاد: اسم للبُرِّ المحصود بعد ما يُحْصَد، وأنشد :

إلى مُقْعَدات تَطْرَحُ الريحُ بالضُّحى
عليهن رَفْضًا من حَصادِ القُلاقل(٢)

قلت : وحَصاد كل شجرة : ثمرتها ، وحَصاد البقول البَرِّيَّة : ماتناثر مِنْ حِبتها عند هَيْجِها — والقُلاقِل : بقلة بَرِّية يُشْبِه حَبُّها حَبَّ السِّمْسِم ، ولها أكمام كأكمامها ، وأراد بحصاد القُلاقل : ما تناثر منه بعد هَيْجه .

(١) فى اللسان ٤/١٢٩ .. وانكشفوا ، وفى الديوان / ٣١١ : إلا النار .

(٢) وفى اللسان (حصد) ٤/١٢٨ و (قعد) ٤/٣٥٩ والبيت لذى الرمة فى الديوان / ٤٩٨ .

وحصاد البَرْوَقِ : حَبَّة سوداء ، ومنه قول ابن فَسْوة(٣) :

كأن حَصاد البَرْوَق الجَعْدِ جائِلٌ
بِذِفْرى عِفِرْناةٍ خلافَ المُعذَّرِ(٤)

شبَّه ما يَقطرُ من ذِفراها إذا عَرِقت بحب البَرْوَق الذى جعله حصاده ، لأن ذلك العرَق يتحبَّب فيقطرُ أسوَد .

وقول الله جل وعزّ : (وآتُوا حَقَّه يوم حَصَادِه) يريد والله أعلم يوم حَصْدِه وجَزازِه ، يقال : حِصاد وحَصاد ، وجِزاز وجَزاز ، وجِداد وجَداد ، وقِطاف وقَطاف .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن حَصاد الليل وعن جَداده .

قال أبو عُبَيد : يقال : إنه إنما نهى عن ذلك ليلا من أجل المساكين أنهم كانوا يَحْضُرُونه فيُتصدَّقُ عليهم ، ومنه قوله : (وآتوا حَقَّهُ يومَ حَصادِه)(٥) ، وإذا فُعِل

(٣) فى اللسان (حصد) ٤ / ١٣٠ ، وفى د : ابن فسورة « تحريف » .

(٤) فى د : بنفرى بدل بذفرى ، وحائل بدل جائل « تحريف » .

(٥) سورة الأنعام . الآية : ١٤١ . وفى د : فـآتوا « تحريف » .

ذلك ليلا فهو فِرَارٌ من الصَّدقة ، ويقال : بل نُهِيَ عنه لمكان الهوامِّ ألا تصيب الناس إذا حَصَدوا ليلا . قال أبو عُبَيد : والقول الأول أحبُّ إليّ .

وقول الله جل وعز: «وحَبَّ الحَصِيد[1]»

قال الفرّاء : هذا مما أُضيف إلى نفسه ، وهومثل قوله : « إنّ هذا لَهُوَ حقُّ اليَقِين[2]» ومثله قوله : « ونَحْنُ أَقْرَبُ إليه مِن حَبْلِ الوريد[3] » والحَبْلُ هو الوريد نفسه فأُضيف إلى نفسه ، لاختلاف لفظ الإسمين .

وقال الزَّجَّاج : نصب قولَه : وحَبَّ الحصيد أى وأنبتْنا فيها حَبَّ الحَصِيد ، فجمع بذلك جميع ما يُقْتات من حَبِّ الحِنْطة والشعير وكلِّ ما حُصِد ، كأنه قال : وحَبَّ النبْتِ الحَصِيد .

وقال الليث : أراد حَبَّ البُرّ المحصود .

وقولُ الزجّاج أصح لأنه أعَمّ .

وقال الليث : الحَصَدُ : مصدر الشىء الأَحْصَد ، وهو المُحْكَم فَتْله وصَنْعته من الحبال والأوتار والدُّروع قال : ويقال للخَلْق الشديد أحْصَدُ مُحْصَد ، حَصِدٌ مُسْتَحْصِد ، وكذلك وَتر أَحْصَدُ : شديد الفَتْل .

وقال الجعْدِيُّ:

* مِنْ نَزْعِ أَحْصَدَ مُسْتَأْرِب[4] *

أى شديد مُحْكَم .

وقال آخر :

* خُلِقْتُ مشروراً مُمَرًّا مُحْصَدا[5] *

قال : والدِّرْع الحَصْداء:المُحْكَمَة ، قلت: ورأْى مُستحصِد: مُحْكَمَ .

وقال لَبِيد :

وخَصْمٍ كَنادِى الجِنّ أَسْقَطْتُ شأْوَهم
بمستحصِدٍ ذى مِرّة وضُرُوع[6]

---

(١) سورة ق من الآية : ٩ وهى « ونزلنا من السماء ماء مباركا ، فأنبتنا به جنات وحب الحصيد » .
(٢) سورة الواقعة : الآية ٩٥ .
(٣) سورة ق . الآية : ١٦ .

(٤) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (حصد) ٤/١٢٩ : نزع ككتف.

(٥) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (حصد) ٤/١٢٩ : خلقت بفتح التاء .

(٦) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (حصد) ٤/١٢٩ : بمستحصد؟ « بفتح الصاد » وفى الديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب/١٣٢ : بمستحوذ بدل بمستحصد

أى برأى مُحْكم وثيق ، والضُّرُوع والضُّرُوع[1] : الضروب والقُوَى .

واستحصد أمْرُ القوم واستَحْصفَ إذا استحكم .

وقال الأصمعى : الحَصادُ : نَبْتٌ له قَصَب يَنبَسِط فى الأرض ، له وُرَيْقَه على طرف[2] قصَبه .

وقال ذو الرّمة :

* قادَ الحصادَ والنَّصِيَّ الأغْيَدَا[3] *

شمر : الحَصْد : شجر ، وأنشد :

*فيه حُطامٌ مِن اليَنْبُوتِ والحَصَد[4] *

ويروى: والخضد ، وهو ما تثنى وتكسر وخُضِد ، وفى الحديث : « وهل يَكُبُّ الناس على مناخرِهم [فى النارِ][5] إلاّ حصائِدُ ألْسنتهم » .

قال أبو عُبَيْد : أراد بالحصائد ما قالَتْه الألسنةُ ، شَبَّه بما يُحصد من الزرع إذا جُزَّ ،

ويقال : أحْصَدَ الزرعُ إذا آن[6] حصاده : وحَصَدَه واحتصده بمعنى واحد [واستحصدَ الزرعُ وأَحصَدَ واحِد][7] .

[صدح]

قال الليث : الصَّدْحُ : من شدة صوْتِ الدِّيك والغراب ونحوها .

وقال أبو النجم :

* مُحَشرِجًا ومَرَّةً صَدُوحَا[8] *

قال : القَيْنة الصادحةُ : [المُغَنِّيَة[9]] .

وصَيْدح : اسم ناقة ذى الرّمّة ، وفيها يقول :

* فقلتُ لِصَيْدَحَ انتجِعى بِلاَلاً[10] *

شمر عن ابن الأعرابى قال : الصَّدَحُ : الأسوَدُ .

(١) فى م [١١٧٧] : والضروع والضروع « تحريف » .
(٢) من أول هذه الكلمة إلى آخر المادة ماحق خطأ بمادة (حضد) وناقص من مادة حصد فى (ج) .
(٣) فى اللسان ٤/١٢٩ والديوان /١١٨ وهو فى وصف ثور وحشى ، وروى قاظ بدل قاد .
(٤) فى اللسان ٤/١٣٠ .
(٥) زيادة فى اللسان (حصد) .

(٦) فى م [١١٧٧] : كان .
(٧) سقط من ج .
(٨) فى اللسان (صدح) ٣/٣٤٠ .
(٩) ساقطة من ج .
(١٠) صدر البيت: «سمعت الناس ينتجعون غيثاً» وهو فى اللسان (صدح) ٣/٣٤٠ وفى الديوان /٤٤٢

وقال ابن شميل : الصَّدَح أنشزُ من العُنَّاب [قليلا[1]] وأشدُّ حُمْرة ، وحُمْرتُه تضرب إلى السواد .

وقال غيره : الصِّدْحَانُ : آكامٌ صغار صِلَابُ الحِجَارَةِ ، وَاحِدُهَا صَدَحٌ .

[دحص]

أهمله الليث ، وهو مستعمل ، يقال : دَحَصَتِ الذَّبِيحَةُ بِرِجْلَيْها عند الذَّبْح إذا فَحصت[2] .

وقال عَلْقَمَة بن عَبْدَة :

رغَا فَوْقَهم سَقْبُ السَّمَاءِ فَدَاحِصٌ
بِشِكَّتِهِ لم يُسْتَلَبْ وسَلِيبُ[3]

قال : أصابهم ما أصاب قوم ثَمُود حين عقروا الناقة فرَغَا سَقْبُها ، وجعله سقب السَّماء . [لأنه رُفِعَ إلى السماء][4] لمَّا عُقِرَت أُمُّه .

(١) زيادة فى اللسان (صدح) .
(٢) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (دحص) ٨/٣٠٠ إذا فحصت وارتكضت .
(٣) فى اللسان (دحص) ٨/٣٠٠ . وفى د : بياض مكان « فداحص » . وفى ج : سقت بدل سقب « تحريف » .
(٤) ساقط من م [١٧٧ أ] .

والدَّاحِصُ : الذى يبحث بيديه ورجليه وهو يَجُودُ بنفسه كالمَذْبُوحِ .

ح ص ظ ، ح ص ذ ، ح ص ت

أهملت وجوهها .

ح ص ر

حصر ، حرص ، صرح ،صحر ، رصح : مستعملة .

[حصر]

قال الليث : الحَصَرُ : ضَرْبٌ من العِيّ ، تقول : حَصِرَ فلانٌ فلم يقدر على الكلام ، وإذا ضَاقَ صدرُ المرء عن أمْرٍ قيل : حَصِرَ صَدْرُ المرء عن أمره[5] يحصَر حَصَراً .

قال الله : « إلا الذين يَصِلون إلى قَوْمٍ بَيْنكم وبَيْنَهم مِيثَاقٌ أو جَاءُوكم حَصِرَتْ صُدُورُهم أن يقاتلوكم[6] » معناه : ضَاقَت صُدُورُهُم عن قتالكم وقتال قومهم .

وقال الفرّاء فى قوله : « أو جَاءُوكم حَصِرَتْ صُدُورُهم » .

العرب تقول : أتانى فلانٌ ذَهَبَ عَقْلُه

(٥) فى ج : أهله « تحريف » .
(٦) سورة النساء ، الآية : ٩٠ .

[يريدون قَدْ ذَهَب عَقْلُه] (١) . قال : وسمع الكِسَائىُّ رَجُلاً يقول : فأصبحتُ نظرتُ إلى ذات التَّنانِير .

وقال الزَّجَّاجُ : جعل الفرّاءقوله حَصِرَت حالاً ولا تكون حالاً إلا بِقَدْ .

قال : وقال بعضهم : حَصِرَت صُدُورُهم خَبَرٌ بعد خبر كأنه قال : أو جاءوكم ، ثم أخبر بَعْدُ ، فقال : حصرت صدُورُهم أن يقاتلوكم .

وقال أحمد بن يحيى : إذا أضمرتَ قدقَرُبَتْ من الحال وصارت كالاسم ، وبها (٢) قرأ من قرأ : حَصِرَةً صُدُورُهم .

وقال أبو زيد : ولا يكون جاءَنى القَوْمُ ضاقت صدورهم إلا أن [تصله بواو أو] (٣) بقد ، كأنك قلت : جاءنى القَوْمُ وضَاقَت صُدُورُهم .

وقال غيره : كلّ من ضاق صَدْرُه بأمر فقد حَصِرَ ، ومنه قول لبيد :

* جرداءَ يَحْصَرُ دُونَها جُرَّامها * (٤)

يصف نخلةً طَالَتْ تَحصِرَ صَدْرُ صَارِمِ ثمرها حين نظر إلى أعاليها ، وضاق صَدْرُه أن رَقِىَ إليها لطولها .

وقال الليث : الحَصْرُ : اعتقال البَطْن ، وصاحبه محصور .

أبو عُبَيد عن الأصمعى واليزيدى : الحُصْرُ : من الغَائِط ، والأُسْرُ : من البَوْلِ .

قال أبو عُبَيد ، وقال الكسائى : حُصِرَ بغائطه ، وأُحْصِرَ .

وقال ابن بُزُرْج (٥) : يقال : للذى به الحُصْرِ محصور ، وقد حُصِرَ عليه بَوْلُه يُحْصَر حَصْراً أَشَدَّ الحَصْر ، وقد أخذه الحُصْرُ

---

(١) فى ج واللسان (حصر) ٥ / ٢٦٧ ساقط من د ، م .

(٢) من أول هذه الكلمة ساقط من ج إلى قول ابن السكيت : يقال : أحصره المرض إذا منعه من السفر (ص : ٢٣٣) .

(٣) ساقط من د والتكملة من م [١٧٧ أ] واللسان (حصر) ٥ / ٢٦٨ .

(٤) فى الديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش / ١٤٤ ، وصدره :

« أسهلت وانتصبت كجذع منيفة »

وفى اللسان (حصر) ٥ / ٢٦٧ : أعرضت بدل أسهلت ... وصرامها بدل جرامها .

(٥) فى اللسان (حصر) ٥/٢٦٨ : ابن برزح وقد كرر صاحب اللسان هذا الاسم بهذه الصورة كثيراً وهذا خطأ ، وصوابه : ابن بزرج ، وهو عبد الرحمن ابن بزرج ، وكان حافظاً للغريب والنوادر . «المحقق»

وأخذه الأُسْرُ شيء واحدٌ ، وهو أن يَمْسِك ببوله فلا يَبُول ، قال : ويقولون : حُصِرَ عليه بَولُه وخَلاَؤُه ، ورجل حَصِرٌ بالعَطَاء .

قال : ويقال : قومٌ مُحْصَرُون إذا حُوصِرُوا فى حِصْنٍ وكذلك هم مُحْصَرُون فى الحجِّ .

قال الله جلّ وعز: (فإن أُحْصِرْتُم [١])

قال : ورجل حَصُورٌ إذا حُصِرَ عن النساء فلا يَسْتَطِيعُهنّ .

وقال الليث: الحِصَارُ : الموضع الذى يُحْصَر فيه الإنسان ، تقول : حَصَرُوه حَصْراً ، وحاصَرُوه وكذلك قال رؤبة :

* مِدْحَةَ مَحْصورٍ تَشَكَّى الحَصْرا [٢] *

قال : يعنى بالمحصور : المحبوس ، قال : والإِحْصَارُ : أن يُحْصَر الحـــاجُّ عن بلوغ المَنَاسِكِ بمرض أو نحوه .

قال : والحَصور : الذى لا أَرَبَ له فى النساء : والحَصورُ كالهَيُوب : المُحْجِمُ عن الشيء [٣] ، وأنشد :

* لا بالحَصُور ولا فيها بِسَوّار [٤] *

وقال غيرُه : أراد الحَصور البخيل ههنا ، وقال الفراء : العرب تقول للذى يمنعه خوف أو مرض من الوصول إلى إتمام حَجِّه أو عُمْرته وكل مالم يكن مقهورا كالحَبْس والسِّجْنِ [٥] وأشباه ذلك .

يقال فى المرض : قد أُحْصِر ، وفى الحبس إذ حَبَسه سلطان أو قاهِرٌ مانع قد حُصِر ، فهذا فَرْقٌ بينهما ، ولو نويْتَ بقهر السلطان أنها عِلَّة مانِعةٌ ، ولم تذهب إلى فعل الفاعل جاز لك أن تقول : قد أُحْصِر الرجلُ ، ولو قُلْت فى أُحْصِر من الوجَع والمرض إن المرض حَصَره . أو الخَوْف جاز أن يقول : حُصِر ، قال : وقـــوله [عَزَّ وَجَلَّ] [٦]

---

(١) سورة البقرة من الآية : ١٩٦ وهى «فان أحصرتم فما استيسر من الهدى » .

(٢) فى اللسان (حصر) ٥ / ٢٦٩ وملحقات الديوان /١٧٤ .

(٣) فى اللسان (حصر) ٥/٢٦٩ والقاموس : الحصور : الهيوب المحجم عن الشىء .

(٤) صدره: « وشارب مربح بالكأس نادمنى» للأخطل فى ديوانه / ١١٦ ، وفى اللسان (حصر) ٢٦٩/٥ .

(٥) كذا فى د ، م [١٧٧ أ] . وفى اللسان (حصر) ٢٦٩/٥ : والسحر .

(٦) زيادة من اللسان (حصر) ٢٧٠/٥ .

(وسَيِّداً وحَصُوراً [١]) يقال : إنه المُحْصَر عن النساء لأنها عِلّة ، وليس بمحبوس فعلى هذا فابْنِ .

وأخبَرنى المنذرى عن ابن فَهْم عن محمد ابن سلاّم عن يونس أنه قال : إذا رُدَّ الرجل عن وجه يريده فقد أُحْصِر . أبو عُبَيد عن أبى عُبَيْدة : حُصِر الرجلُ فى الحَبْس ، وأُحْصِرَ فى السفر من مَرَضٍ أو انقطاع به .

وقال ابن السكيت : يقال : أحصَرَهُ المرضُ إذا منعه من السفر أو من حاجة يُريدُها ، وحَصَرَه العدُوّ إذا ضَيّق عليه ُحَصِر أى ضاقَ صدرُه ، وقال أبو إسحاق النحوىّ : الرِّواية عن أهل اللغة أن يُقال للّذى يَمْنَعُه الخوف والمرض أُحْصِر ، قال : ويقال للمحبوس حُصِر ، قال : وإنما كان ذلك كذلك ؛ لأن الرجل إذا امتنع من التصرف فقد حَصَر نفْسه ، فكأن المرض أحْبَسه أى جعله يَحْبس نَفْسَه ، وقولك : حَصَرْتَه إنما هو حَبَسْتُه لا لأنَّه حبَس نفسه فلا يجوز فيه أُحْصِر ، قلت : وقد صحَّت الرواية عن ابن عباس أنه قال :

لا حَصْر إلا حصْر العدو فجعله بغير ألف جائزا بمعنى قول الله عز وجلّ :(فإن أُحْصِرتم فما استَيْسرمن الهَدْى [٢]) وقال الله جلّ وعزّ : (وجعَلْنا جهنّم للكافرين حَصِيراً [٣]) .

قال أبو الحسن الأخْفَشُ : حصيراً أى مَحْبِساً ومَحْصِراً ، قال : ويقال للملك حَصِيرٌ لأنه محجوب .

والحَصِيرُ : الجَنْبُ . قال : والحصيرُ : البساط الصغير من النبات .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم فى قول الله جلّ وعَزّ : (وجعلنا جهنّم للكافرين حَصيراً) ، قال : الحصيرُ المَحْبِسُ : ثم ذَكَرَ نَحْواً من تفسير الأخفش .

الحرّانى عن ابن السكيت قال : الحَصِيرُ : المَحْبِس ، ويقال : رجل حَصُور وحصيرٌ إذا كان ضَيِّقاً ، حكاها لنا أبو عمرو ، قال : ويقال : قد حَصَرْتُ القومَ فى مدينة

(١) سورة آل عمران من الآية : ٣٩ ، وهى « فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين » .

(٢) سورة البقرة من الآية : ١٩٦ .

(٣) سورة الإسراء من الآية : ٨ .

بغير ألف ، وقد أَحْصَرهُ المرضُ أى منعه من السفر ، قال:والحَصُور : الذى لايأتى النِّساء ، وقال الليث فى قوله عزوجلّ : (وجعَلْنا جَهَنّم للكافرين حصيرا) يُفسَّر على وجهين على أنهم يحصرون فيها .

قال : وحَصِيرُ الأرض : وجْهُها .

قال : والحَصِيرُ : سَفِيفَةٌ (١) من بَرْدِيٍّ أو أَسَل .

وقال القُتَيْبيّ فى تفسير قوله : (وجعلنا جَهَنّم للكافرين حصيرا) من حَصَرْته أى حَبَسْتُه ، فعيل بمعنى فاعل .

وقال الزجاج : حصيراً معناه حَبْساً من حَصَرته أى حَبَسْتُه فهو محصور ، وهذا حصيرُه أى مَحْبِسه .

قال: والحَصِيرُ: المنسوج؛ سُمِّى حصيرا لأنه حُصِرَت طاقاتُه بعضُها مع بعض ، وقال: والجَنْبُ يقال له الحصير ، لأن بعض الأضلاع مَحْصورٌ مع بعض . أبو عُبَيد عن أبى عمرو قال : الحَصيرُ : الجَنْبُ .

قال : وقال الأصمعى : الحَصِير : ما بين العِرْق الذى يظهر فى جَنْب البعير والفرس معترضا فما فوقه إلى مُنْقَطَعِ الجَنب . فهو الحَصير .

وقال شَمِر : الحَصِيرُ : لحم ما بين الكَتِف إلى الخاصِرة .

أبو عُبَيد عن الكسائى : الحصور : الناقة الضَّيِّقَةُ الإحليل ، وقد حَصُرت (٢) وأَحصَرَت .

قال : وقال الأصمعى : الحِصَارُ : حَقيبَة (٣) تُلْقى على البعير ويرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرَّحْل ، ويُحْشَى مُقَدَّمُها فيكون كقادمة الرَّحل ، يقال منه : قد احتَصَرْتُ البعير احتِصاراً . وأما قول الهذلى (٤) :

وقالوا تَرَكْنا القومَ قد حَصَروا به
ولا غَرْوَ أن قَدْ كَانَ ثَمّ لَحِيمُ (٥)

قال معنى حَصَروا به أى أَحاطُوا به .

---

(١) كذا فى جميع نسخ التهذيب . وفى اللسان (حصر) ٥/٢٧٠ . سقيفة « تحريف » .

(٢) فى اللسان (حصر) . حصرت بالفتح .

(٣) فى اللسان (حصر) ٥/٢٧١ . قال الجوهرى وسادة تلقى .... وفى م [١٧٧ ب] . حقيقة .... فبحل « تحريف » .

(٤) ساعدة بن جؤية الهذلى .

(٥) فى الديوان ١/٢٣٢ ، وفى اللسان (حصر) ٥/٢٧١ (لحم) وفيه روايات .

وقال أبو سعيد: امرأةٌ حَصْراء أى رَتْقَاء.

وقال الزَّجاج فى قـــوله : (وسَيِّداً وحَصُوراً) أى لا يأتى النساء ، وقيل له حَصُور ؛ لأنه حَصِرَ عما يكون من الرجال .

قال : والحَصُورُ : الذى لا ينفق على الندامى ، وهم مِمَّن يُفَضِّلون الحصور الذى يكتم السّرّ فى نفسه وهـو الحَصِر ، وقال جـرير :

ولقد تَسَقَّطَنى الوُشَاةُ فَصَادَفُوا
حَصِراً بِسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِيناً (١)

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال : أصل الحَصْر والإحصار : المَنْعُ ، قال : وأَحصَرَه المرض ، وحُصِر فى الحَبْس أقوى من أُحصِر ، لأن القرآنَ جاءَ بِهاَ ، قـال : وأحصَرْتُ الجملَ وحصَّرْتُه وحَصَرْتُه: جعَلْتُ له حِصَاراً وهو كِسَاء يُجعَلُ حول سَنَامه .

قال : وقال ابن الأعـرابى : أرض مَحْصُورَةٌ وَمنْصورة ومَضْبُوطَة أى مَمْطُورَةٌ

(١) كذا فى نسخ التهذيب، وفى اللسان(حصر) ٥/٢٦٩ . حصراً يسرك « تحريف » وهـو فى الديوان /٥٧٨ .

وقال شَمِر : يقـال للناقة : إنهـا لَحَصِرة الشُّخْب نَشِبَةُ الدَّرِّ (٢) .

والحَصَرُ : نَشَبُ الدِّرَّة فى العروق من خُبْثِ النَّفس وكَرَاهَة الدِّرَّة .

ويقال للحِصار مِحْصَرَة للـكساء حوْلَ السَّنَام .

[صحر]

قال الليث: الصحراء : الفَضَاء الواسِعُ (٣) وأَصْحَرَ القومُ إذا بَرَزُوا إلى فَضاء لا يُوَارِيهم شىء وجمعها الصَّحارَى والصَّحَارِى، ولا يجمع على الصُّحْر (٤) لأنه ليس بنَعْت .

وحمارٌ أَصْحَرُ اللون ، وجمعـه صُحْرٌ .

والصُّحْرَةُ : اسم اللَّوْنِ ، والصَّحَرَ المَصْدَر ، وهو لون غُبْرَة فيه حُمْرَةٌ خفيفةٌ (٥) إلى بياض قليل ، وقال ذو الرُّمَّة :

(٢) كذا فى ج واللسان (حصر) ٥/٢٦٨ . وفى د ، م [١٧٧ ب] . لنشبة الدرة .

(٣) فى اللسان (صحر) ٥/١١٣ : زاد بن سيده لا نبات فيه .

(٤) فى اللسان (صحر)٦/١١٣ قال ابن سيده: الجمع صحراوات وصحار لايكسر على فعل كتنفل؛ لأنه وإن كان صفة فقد غلب عليه الإسم .

(٥) كذا فى ج واللسان (صحر) ٦ / ١١٤ . وفى د ، م [١٧٧ ب] . خفية. وفى القاموس : غبرة فى حمرة خفية .

* صُحْرَ السَّرَا بِيل فى أحشائِهَا قَبَبُ *(١)

قال : ورجل أَصْحَرُ ، وامرأة صَحْراء : فى لونهما [صُفْرَة](٢) .

ويقال للنبات إذا أخذت فيه الصُّفْرَةُ غير الخالصة(٣) قد اصحارَّ النبات ثم يهيجُ بَعْدُ فيصْفَرُّ .

أبو عُبَيد عن الأصمعى قال : الأصْحَرُ نحوُ الأصْبَح ، والأنْثى صَحْرَاء .

أبو عُبَيد عن أبى زَيْد : لَقِيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ إذا لم يكن بَيْنَك وبينه شىء ، وقيل : لَمْ يُجْريا لأنهما إسمان جعلا إسما واحداً .

وقال الليث: الصَّحِيرُ من صَوْت الحمير أشَدُّ من الصَّهِيل فى الخَيْل ، يقال : صَحَرَ يَصْحَرُ صَحِيراً .

ابن السِّكّيت عن أبى عمرو : الصَّحِيرَةُ: لَبَنٌ حليبٌ يُغْلَى ، ثم يُصَبُّ عليه السَّمنُ فَيُشْرَبُ .

وقال الكِلَابىُّ :الصَّحيرةُ : اللبَنُ الحليبُ يُسَخَّنُ ، ثم يُذَرُّ عليه الدقيق ويُتَحَسَّى .

وقالت غَنِيَّةُ : الصَّحيرَةُ : الحليب يَصْحَر ، وهو أن يُلْقَي فيه الرَّضْفُ أو يجعل فى القِدْر فيُغْلَى به فَوْرٌ واحدٌ حتى يحترِق.

قال : والاحْتِراقُ : قَبْلَ الغَلْى.

وقالت أُمُّ سَلَمَةَ لعائشةَ : سكَّنَ اللهُ عُقَيْرَاكِ فلا تُصْحِريه ، معناه لا تُبْرِزيه إلى الصَّحْراء(٤) .

وقال الأصمعى : الصُّحْرَةُ : جَوْبَةٌ تَنْفَتِقُ بينَ جِبَال .

وروى عنه أبو عُبَيد : الصُّحْرَةُ تَنْجَابُ فى الحرَّة تكون أيضاً ليِّنة تُطِيفُ بها حجارة .

وقال أبو ذُؤَيْب :

(١) صدره : « يحدو نحائص أشباها محملجة » فى الديوان /١٢ . وفى اللسان (صحر) ٦/١١٤ وروى البيت .

تنصبت حوله يوماً تراقبه
صحر سماحيج فى أحشائها قبب

وروى أيضا بروايات مختلفة فى اللسان فى (حقب) و (تلو) وفى الأساس (نصب) .

(٢) ساقطة من ج .

(٣) فى ج : الخالفة « تحريف » .

(٤) كذا فى جميع نسخ التهذيب . وفى اللسان (صحر) ٦/١١٣ .. فلا تصحريها معناه لاتبرزيها إلى الصحراء .

* أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ ولُوبُ[١] *

وقال ابن شُمَيْل : الصحراء من الأرض: مِثْلُ ظهر الدّابة الأجْرَد ، ليس بها شَجَرٌ ولا إكامٌ ولا جبال مَلْسَاء ، يقال صَحْرَاء بَيِّنَةُ الصَّحَر والصُّحْرَة .

وقال شَمِر : يقال : أصْحَرَ المكانُ أى اتَّسع ، وأصحرَ الرجلُ: نَزَلَ[٢] الصَّحْرَاء .

[وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كُفِّنَ فى ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَّيْن[٣]]

[صرح]

أبو الهَيْثَم عن نُصَيْر ، يقال للناقة التى لا تُرَغِّى أى لا يكون للبنها رغْوَةٌ مِصْرَاحٌ يَشْفَتِرُّ[٤] شُخْبُهَا ولا يُرَغِّى أبداً .

أبو عُبَيْد : الصَّرْحُ : كلُّ بناء عال مرتفع ، وجمعه صُرُوحٌ .

وقال أبو ذُؤَيْب :

* تَحْسِبُ آرامَهُنَّ الصُّرُوحا[٥] *

وقال الزّجّاج فى قوله جَلَّ وَعَزَّ : (قِيلَ لهَا ادْخُلِى الصَّرْحَ[٦]) قال : الصَّرْحُ فى اللغة : القَصْرُ ، والصَّحْنُ ، يقال :هذه صَرْحَةُ الدّار وقارِعَتُها أى ساحَتُها .

وقال بعض المفسّرين : الصَّرْحُ : بلاط اتُّخِذَ لها من قَوَارِيرَ .

وقال الليث : الصَّرْحُ : بيت واحد يُبْنَى مُنْفَرِدًا ضَخْمًا طويلًا فى السماء وجمعه صُرُوح .

قال : والصَّرِيحُ : المَحْضُ الخالِصُ من كل شىء ، ويقال للّبن والبَوْل صَريح إذا لم يكن فيه رُغوة . وقال أبو النَّجم :

* يَسُوفُ من أَبْوَالِها الصَّرِيحَا[٧] *

(١) صدره . « سبى من يراعته نفاه » وهو فى وصف اليراع . ديوان الهذليين ١ / ٩٢ وفى اللسان (صحر) .

(٢) فى م [١٧٧ ب].ترك الصحراء «تحريف»

(٣) كذا فى ج واللسان (صحر) ٦/١١٥ ولم يرد فى د ، م .

(٤) كذا فى نسخ التهذيب والمعنى . يتفرق . وفى اللسان (صرح) ٣/٣٤١ . يفتر .

(٥) هو جزء من بيت ، والبيت بتمامه :
على طرق كنحور الظبا
ء تحسب آرامهن الصروحا
فى ديوان الهذليين ١/١٣٦ ، وفى اللسان (صرح)

(٦) سورة النمل من الآية : ٤٤ .

(٧) فى اللسان (صرح) ٣/٣٤١ .

قال : والصَّرِيح من الرِّجال والخَيْـل : المَحْضُ ، ويُجْمَـعُ الرِّجالُ على الصُّرَحاء والخيل على الصَّرَائح .

قُلْتُ : والصَّرِيح : فَحْلٌ من خَيْـل العرب معروف ، ومنه قول طُفَيْل :

عَناجِيجُ من آلِ الصَّرِيح وأَعْوَجٍ
مَغاوِيرُ فِيهـا للأَرِيبِ مُعَقِّب[1]

وصَرِيحُ النُّصْحِ : مَحْضُه .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : صَرَحَ[2] الشىءَ وصَرَّحَه وأَصْرَحَه إذا بَيَّنَهُ وأَظْهَرَه ، وقال الهُذَلى :

* وكَرَّمَ ماءً صَرِيحًا[3] *

أى خالصا ، وأراد بالتكريم التكثير ، وهى لغة هُذَلِيَّـة .

(١) فى اللسان (صرح) ٣/٣٤١ و (غور) ٦/٣٤١وروى من آل الوجيه ولاحق وكذلك روى: فيهن الصريح ولاحق .

(٢) فى م [١٧٧ ب] : صرح الشىء وصرحه « بتشديد الراء فيهما » « تحريف » .

(٣) كذا فى نسخ التهذيب واللسان (صرح) جزء من بيت ، وهو لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١/١٣١ برواية :

وهى خرجه واستجيل الربا
ب عنه وغـرم ماء صريحا

ويقال : صَرَّحَ فلان مافى نفسه تَصْرِيحًا إذا أَبْدَاه ، وصَرَّحَتِ الخمرُ تَصْرِيحًا [إذا ذهب منها الزَّبَدُ][4] وقال الأعشى :

كُمَيْتًا تـكَشَّفُ عن حُمْرَةٍ
إذا صَرَّحَتْ بَعْدَ إزبادِها[5]

ويقال : جاء بالكُفْرِ صُرَاحًا أى جِهارًا قلت : كأنه أراد صَرِيحًا .

أبو عُبَيْد عن الفرّاء : لَقِيتُـه مُصارحَةً ومُقَارَحَةً[6] ،وصِرَاحًا وكِفَاحًا بمعنى واحد ، وذلك إذا لَقِيته مُواجَهَةً .

ويقال : صَرَّحَتِ السـنَةُ إذا ظهَرَتْ جُدُوبَتُها ، وقال سَلامةُ بن جَنْدل :

قومٌ إذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُم
مَأْوَى الضُّيُوفِ ومأْوى كلِّ قُرْضُوب[7]

ومن أمثال العرب : صَرَّحَتْ بِجِدّانٍ وجِلْدَانٍ إذا أَبْدَى الرجُلُ أَقْصَى ما يُرِيدُه .

(٤) سقط من ج .

(٥) فى اللسان (صرح) ٣/٣٤٢ وفى الديوان /٧١ .

(٦) فى م [١٧٧ ب] : ومدارحة «تحريف» .

(٧) فى اللسان (صرح) ٣/٣٤٣ .

والصَّرِيحُ : الخالِصُ ، والصَّرَحُ مِثْلُه .

وأنشد ابن السِّكّيت قولَه :

تعلو السيوفُ بأَيْدِيهم جَماجِمَهُم
كما يُفَلِّق مَرْوُ الأمْعَزِ الصَّرَحِ (١)

ويومٌ مصرِّحٌ : لا سَحَاب فيه ولا رِيح ،

وقال الطِّرِمَّاحُ :

إذا امْتَلَّ يهوِى قلتَ ظِلُّ طَخَاءَة
ذرا الرِّيحُ فى أعقاب يوم مُصَرِّحِ (٢)

أى ذراه الريحُ فى يوم مُصْحٍ (٣) .

الليث : خَمْرٌ صُرَاح وصُرَاحِيَةٌ (٤) ، وكأسُ صُرَاح : غير ممزوجة ، وجاء بالكفر صُراحاً أى خالصاً جهاراً .

شمر عن ابن شميل : الصَّرْحَةُ من الأرض : ما استوى وظهر ، يقال : هم فى صَرْحَةِ المِرْبَدِ ، وصرْحَةِ الدارِ ، وهو ما استوى وظهر ، وإن لم يظهر فهو صرحة بعد أن يكون مُسْتَوِياً حَسَناً . قال : وهى الصحراء فيما زعم أبو أَسْلَم ، وأنشد :

كأنها حين فاض الماء واخْتَلَفَتْ
فَتْخَاءُ لاحَ لها بالصرْحة الذِّيبُ (٥)

[حرص]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الحَرْصَةُ والشَّقْفَة والرَّعْلَةُ والسَّلَعَة : الشَّجَّةُ .

الليث : حَرَصَ يَحْرِصُ حِرْصاً (٦) ، وقول العرب : حَرِيصٌ عليك معناه حَرِيصٌ على نفعك . وقوم حُرَصاء وحِرَاصٌ .

قلت : اللغة العالية حَرَصَ يحرِص ، وأمَّا حَرِصَ يَحْرَص فلغة رديئة والقراء مجمعون على : (ولو حَرَصْتَ بمؤمنين (٧)) .

وقال الليث : الحَرْصةُ مثل العَرْصة إلا أن

(١) المتنخل الهذلى . فى ديوان الهذليين ٢ / ٣٢ وفى اللسان (صرح) ٣/٣٤١ . وفى ج : كما تفقق ...
(٢) فى الديوان / ٧٥ وفى اللسان ٣ / ٣٤٢ ، وأساس البلاغة (صرح) فى صفة ذئب . وروى : ذرى الريح . وقال أبو عمرو : لا أرويه إلا بالخفض . قال: ذرى ها هنا صفة ، يقول : هذه الطخاءة فى ناحية الريح .
(٣) كذا فى ج واللسان (صرح) ٣/٣٤٢ . وفى د ، م [١٧٨ أ] أى ذراه الريح فى يوم منصحى « تحريف » .
(٤) فى (ج) : وصراحة .

(٥) للراعى . وفى اللسان (صرح)٣/٣٤٣ .
(٦) فى اللسان (حرص) عن الجوهرى : حرص عليه يحرص ويحرص حرصاً وحرصاً من بابى ضرب ونصر
(٧) سورة يوسف من الآية : ١٠٣ وهى « وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين » .

الحَرْصَة مُستقَر وسط كل شيء ، والعَرْصَةُ : الدار ، قلت : لم أسمع حَرْصة بمعنى العَرصة لغير الليث : وأما الصرحةُ فمعروفة .

أبو عُبَيد عن الأصمعى وغيره قال : أول الشِّجَاج الحارصة ، وهى التى تحرِصُ الجلد أى تَشُقّه قليلا ، ومنه قيل : حرَصَ القَصّارُ الثوبَ إذا شَقَّه ، وقد يقال لها : الحرْصةُ .

وقال ابن السكيت : قال الأصمعى : الحريصةُ : سحابة تَقْشِر وجه الأرض و تُؤثر فيه من شدة وَقْعها ونحو ذلك روى أبو عُبَيد عنه ، وأصل الحَرْصُ : القشر ، وبه سُمِّيت الشَّجّة حارِصة ، وقيل للشرِه حريص ، لأنه يَقْشِر بحِرصه وُجُوه الناس يسألهم . والحِرْصِيانُ فِعْليَانٌ من الحَرْصِ وهو القَشْرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : يقال لباطن جِلْدِ الفيل حِرْصيان ، وقيل فى قول الله جل وعز : (فى ظُلُمَاتٍ ثلاث[1]) هى الحِرْصيان والغِرْس والبطن ، قال : والحِرْصيان : باطن جلد البطن ، والغِرْسُ : ما يكون فيه الولد .

وقال فى قول الطرِمّاح :

وقد ضُمِّرتْ حتى انطَوَى ذو ثَلاثِها
إلى أَبْهَرَىْ دَرْمَاء شَعْبِ السَّنَاسِنِ[2]

قال : ذو ثلاثها أراد الحِرْصِيان والغِرْسَ والبَطن .

وقال ابن السكيت : الحِرصِيَانُ : جِلدةٌ حمراء بين الجلد الأعلى واللحم تُقْشَرُ بعد السَّلْخ ، والجمع الحِرْصِيَانَات ، وذو ثلاثها عَنَى به بطنها ، والثلاثُ: الحِرْصِيانُ، والرَّحِم ، والسابِياء . قلت : الحِرصِيان فِعْليَانٌ من الحَرْصِ ، وعلى مثاله جِذْريان وصِلِّيَان .

[رصح]

أهمله الليث . وروى ابن الفرج عن أبى سعيد الضَّريرِ أنه قال : الأرْصَح والأرصَعُ والأزَلُّ . واحد .

(١) « يخلقكم فى بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق فى ظلمات ثلاث » . سورة الزمر من الآية : ٦

(٢) الديوان /١٦٦ واللسان (حرص) ٨/٢٧٧

قال : وقال ذلك أبو عَمْـرو ، ويقال : الرَّصَعُ : قُرْبُ ما بين الوَرِكَيْن ، وكذلك الرَّصَح والرَّسَحُ والزَّالُ .

ح ص ل

حصل ، لحص ، صلح ، صحل : مستعملة .

[حـصل]

قال الليث : تقول : حَصَـلَ الشيء يَحصُل حُصولاً ، قال : والحاصِل من كل شيء : ما بقى وثبَتَ وذهب ماسـواه يكون من الحساب والأعمال ونحوِها .

والتحصيل : تمييز ما يَحصُـل ، وَالاسم الحَصِيلَةُ .

وقال لبيد :

وكل امرىء يَوْماً سَيُعلم سَعْيُه

إذا حُصِّلت عند الإله الحصائِلُ(١)

وقال الفرّاء فى قوله تعالى : (وحُصِّلَ ما فى الصُّدُور(٢)) أى بُيِّنَ .

(١) الديوان المخطوط بدار الكتب برقم٦ أدب ش / ١٤٠ برواية : كشفت بدل حصلت ، والمحاصل بدل الحصائل ، واللسان (حصل) ١٣/١٦٢ .

(٢) سورة العاديات ، الآية : ١٠

وقال غيره : مُيِّزَ .

وقال بعضهم : جُمِـعَ .

الليث : الحَوْصَلة : حَوْصَلَة الطَّائر ، ويقال للشـاة التى عَظُم من بطنها ما فوق سُرَّتها حَوْصلٌ وأنشد :

* أو ذات أَوْنَيْن لها حَوْصلُ(٣) *

قال : والطائر إذا ثَنَى عُنُقـه وأخرج حَوْصَلَته يقال : قد احوَنْصَل .

وقال أبو النَّجم :

وأصبَح الروضُ لَوِيًّا حَوْصَلُه(٤)

وحَوْصـلُ الروض : قَرَارُه ، وهو أبطؤها هَيْجاً ، وبه سُمِّيت حوصلةُ الطائر ، لأنها قرار ما يأ كله .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : زَاوِرةُ(٥) القَطَاة : ما تحمـل فيه المـاء لفراخها ، وهى حَوْصَلتها،قال:والغَرَاغِرُ : الحَوَاصِلُ ،ويقال: حَوْصلة وحَوْصلّة وحَوْصِلاء ممدودبمعنى واحد .

(٣) فى اللسان (حصل) ١٣/١٦٣

(٤) فى اللسان (حصل) ١٣/١٦٤

(٥) فى ج : ز أورةبتشديد الراءوفى م[١٧٨أ] زأورة بتخفيف الراء وكلاهما « تحريف » . أنظر مادة «زور» .

أبو زيد : الحَوْصَلَّةُ للطير بمنزلة المعدة للانسان ، وهى المصارين لذى الظِّلْفِ والخُفِّ ، والقانصةُ من الطير تُدْعَى الجِرِّيئةَ مهموزة على فِعِّيلَة .

وقال ابن شميل : من أدواء الخيل : الحَصَلُ والقَصَلُ(١) ، قال : والحَصَلُ : سَفُّ الفرسِ [التُّرابَ](٢) من البَقْل فيجتمعُ منه ترابٌ فى بطنه فيقتله ، قال : فإن قَتَله الحصَلُ قيل : إنه لَحَصِلٌ .

وقال ابن الأعرابى : الحَصلُ [فى أولاد](٣) الإبل : أن تأكل التراب ، ولا تخرجَ الجِرَّة وربما قتلها ذلك .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : وفى الطعام مُرَيْرَاؤه وحَصَلُه وغفاه وفَغَاهُ وحُثَالَتُه وحُفالتُه بمعنى واحد .

قال : وحصَّلَ(٤) النخل إذا استدار بلَحُه .

وقال غيره : أحصلَ القومَ فهم مُحصِلون إذا حصَّلَ نخلُهم ؛ وذلك إذا استبان البُسْرُ وتدحْرَج .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الحاصل : ما خَلَصَ من الفِضَّة من حجارة المَعْدِن ، ويقال للذى يُخَلِّصه(٥) مُحَصِّل ، وأنشد :

أَلاَ رَجُلٌ جَزَاهُ اللهُ خيراً
يَدُلُّ عَلَى مُحَصِّلَةٍ تُبِيتُ(٦)

[أى تُبِيتُنى عندها لأُجَامِعها](٧) .

[صحل]

قال الليث : الصَّحَل . صَوتٌ فيه بُحَّة ، يقال : صَحِلَ صوتُه صَحَلاً فهو صَحِلُ الصوت . وفى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وصَفَتْه بها أُمُّ مَعْبَد: «وفى صوتِه صَحَلٌ» أرادت أنَّ فيه كالبُحَّة ، وهو ألاّ يكون حادًّا .

[وقال ابن شُمَيل: الأصْحَل: دون الأبَحّ،

(١) كذا فى ج٥/٠٥ واللسان(حصل)١٣/١٦٣
وفى د ، م [١٧٨ أ] : القصمل .
(٢) سقط من د .
(٣) سقط من ج .
(٤) كذا فى د ، م [١٧٨أ] واللسان١٣/١٦٣ والقاموس ، وفى ج : حصل « من غير تشديد »

(٥) كذا فى د ، م[١٧٨ أ]واللسان١٣/١٦٤ .
وفى ج : يحصله .
(٦) فى اللسان (حصل) ١٣/١٦٤ . وفى م [١٧٨أ] : جزى الله خيراً «تحريف»
(٧) كذا فى ج واللسان (حصل) ١٣/١٦٤ .
وساقط من د ، م [١٧٨ أ] .

إنما الصَّحَل : جُشوء فى الصوت إذا لم يكن صافياً وليس بالشديد ، ولكنه حَسَنٌ ، يوصف به الظِّباء ، وأنشد :

إن لها لَسَائقًا إن صَحَّا
لا صَحِلَ الصوتِ ولا أَبَحَّا
إذا السُّقَاةُ عَرَّدُوا أَلَحَّا] [1]

[صلح]

الليث : الصُّلْح : تَصالُح القوم بينهم ، والصَّلَاح : نقيض الفساد ، والإصلاح : نقيض الإفساد ، ورجُلٌ صالح : مُصلحٌ ، والصالح فى نفسه ، والمصلح فى أعماله وأُموره ، وتقول : أصلحتُ إلى الدابة إذا أحسنتَ إليها .

والصِّلْحُ : نهر بمَيْسان .

ويقال : صلَح فلانٌ صُلُوحاً وصَلاحاً [2] ، وأنشد أبو زيد :

فكيفَ بأطرافى إذا ما شَتَمْتَنى
وما بعد شَتْم الوالدين صُلُوح [3]

والصِّلَاح بمعنى المصالحة ، والعرب تؤنِّثها ، ومنه قول بِشْر [بن أبى خازم] [4] :

يَسُومون الصِّلاح بذاتِ كَهْفٍ
وما فيها لهم سَلَعٌ وَقَارُ [5]

وقوله : وما فيها أى فى المصالحة ولذلك أنّث الصِّلَاح .

وصَلَاحِ : اسم لِمَكَّة [6] على فعَالِ .

والمصْلَحَةُ : الصَّلَاح .

وتصالح القوم واصّالحوا [7] واصطلحوا بمعنى واحد .

[لحص]

قال الليث : اللَّحْص والتَّلْحِيص : استقصاء خبر الشيء وبيانه ، تقول : قد لحص لى فلان خبرَك وأمرَك إذا بيّن ذلك كله شيئا بعد شيء ، وكتب بعض الفصحاء إلى بعض إخوانه كتابا فى بعض الوصف فقال : وقد كتبت كتابى هذا إليك وقد حَصَّلْتُه ولَحَصْتُه

---

(١) كذا فى د وفيها : لاصل الصوت بدل لاصحل الصوت « تحريف » . والعبارة كلها ساقطة من م ، ج واللسان (صحل) .

(٢) فى اللسان (صلح) ٣/٣٤٨ : صلح يصلح ويصلح صلاحا وصلوحا ، وفيه لغة ثالثة قليلة : صلح كـكرم كما فى المصباح والصحاح .

(٣) اللسان (صلح) ٣/٣٤٨ .

(٤) زيادة من اللسان (صلح) ٣/٣٤٨ .

(٥) فى اللسان (صلح) ٣/٣٤٨ .

(٦) فى د : لملة « تحريف » .

(٧) فى ج : وصالحوا . وفى اللسان (صلح) ٣/٣٤٨ : تصالح القوم وقد اصطلحوا وصالحوا واصلحوا وتصالحوا واصالحوا .

وفَصَّلته ووصَّلْتُه وبعض يقول : لَخَّصتُه بالخاء .

وأخبرنى المنذرى أنه سأل أبا الهيثم عن قول أُمَيَّة بن أبى عائذ الهُذَلىّ :

قد كنتُ ولاَّجا خروجًا صَيْرَفا
لم تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحَاص (١)

فقال : لَحَاص أخرجه مُخْرَجَ قَطَام وحَذَامِ ، قال وقوله : لم تَلْتَحِصْنِى أى لم تُثَبِّطْنِى . يقال : لحصتُ فلانا عن كذا ، والْتَحصْتُه (٢) أى حَبَسْتُه وثَبَّطْتُه .

قال : وأخبرنى الحرّانى عن ابن السكيت فى قوله : لم تَلْتَحِصْنِى أى لم أَنْشَب فيها . ولَحَاصِ فَعَال منه . غيره : لَحِصَتْ عينه والْتَحَصَتْ إذا الْتَزَقَت من الرَّمَص .

وقال اللِّحيانى : الْتَحَصَ فُلاَنٌ البيضَةَ إذا تَحَسَّاها ، والْتحصَ الذئبُ عينَ الشاة ، والْتَحَصَ بيضَ النَّعَام إذا شَرِبَ ما فيها من المحِّ والبياضِ (٣) .

(١) فى اللسان (لحص) ٨/٣٥٤ وديوان الهذليين ٢/١٩٢ . وروى الشطر الأول :
* قد كنت خراجا ولوجا صيرفا *
(٢) فى د . والمتحصته « تحريف » .
(٣) فى د : والبيض « تحريف » .

ح ص ن

حصن ، حنص ، صحن ، نحص ، نصح : مستعملة .

[حصن]

قال الليث : الحِصْنُ : كل موضع حَصِين لا يُوصَلُ إلى ما فى جوفه ، تقول : حَصُنَ يَحْصُن حَصَانَةَ ، وحَصَّنَه صاحِبُه وأَحْصَنَه ، والدِّرْعُ الحَصِينَةُ : المُحْكَمَةُ ، وقال الأعشى :

وكل دِلاصٍ كالأضَاةِ حَصِينَةٍ
ترى فضلها عن رَيْعِها يَتَذَبْذَبُ (٤)

قال شمر : الحصينَة من الدُّرُوعِ : الأَمِينَةُ المُتَدَانِيَةُ الحَلَق التى لا يَحِيكُ فيها السلاح .

وقال عنْتَرةُ [العبسىّ (٥)] .

فَلَقَّى أَلَّتِى بَدَنًا حصينـا
وَعَطْعَطَ ما أَعَدَّ من السِّهام (٦)

وقال الله عزّ وجل فى قصة داود : (وعَلَّمْنَاه صَنْعَةَ لَبُوسٍ لكم لِتُحْصِنَكُم مِنْ بأْسِكُم (٧)) ،

(٤) كذا فى د ، م [١٧٨ب] والمحكم . وفى ج واللسان (حصن) ١٦/٢٧٥ والديوان / ٢٠٥ : عن ربها بدل عن ريعها .
(٥) زيادة من اللسان ١٦/٢٧٥ .
(٦) فى ج : للتى بدل ألتى ، وعطعط بدل عطعط « تحريف » والبيت فى اللسان (حصن) ١٦/٢٧٥ .
(٧) سورة الأنبياء الآية : ٨٠

قال الفرّاء: قرئ لِيُحْصِنَكم ولِتُحْصِنَكم ولِنُحْصِنَكُم ، فمن قرأ لِيُحْصِنَكم فالتذكير لِلَّبُوسِ ، ومن قرأ لِتُحْصِنَكُم ذهب إلى الصَّنْعَة ، وإن شئْتَ جعلتَه للدِّرْع لأنها هى اللَّبُوس وهى مُؤَنَّثَة ، ومعنى لِيُحْصِنَكُم لِيَمْنَعَكُم ويُحْرِزَكُم ، ومن قرأ لِنُحْصِنَكُم بالنون فمعناه لِنُحصِنَكم نحن والفِعْل لِلّهِ عزَّ وجلّ.

وقال الليث : الحِصَانُ : الفَحْلُ من الخيلِ وجمعه حُصُن . وتَحَصَّن إذا تكلَّف ذلك . أبو عُبَيد عن الكسائى : فرس حِصَانٌ بيِّن التَّحَصُّن ، وامرأةٌ حَصَانٌ بفتح الحاء بَيِّنَةُ الحَصَانَةِ والحُصْنِ .

وقال شمر : امرأة حَصَانٌ وحاصِنٌ وهى العَفِيفَةُ ، وأنشد :

وحاصِنٍ من حاصِنَاتٍ مُلْسِ
من الأذى ومِنْ قِرَافِ الوَقْسِ (١)

[الوَقْسُ : الجرب . مُلْسٌ : لا عيب بهن (٢)] .

وقال الليث : حَصُنَت المرأةُ تَحْصُن إذا عَفَّت عن الرِّيبَةِ فهى حَصَانٌ ، قال: والمُحْصَنَةُ : التى أحْصَنَهَا زَوجها ، وهى المحصنات ، فالمعنى أنهن أُحْصِنّ بأزواجهن .

وأخبرنى الإيادى عن شمر عن ابن الأعرابى والمنذرى عن ثعلب عنه أنه قال : كلام العرب كله على أَفْعَلَ فهو مُفْعِل إلا ثلاثة أحرف أحْصَن فهو مُحْصَنٌ ، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَج ، وأسْهَبَ فهو مُسْهَب .

وقال أبو عُبَيد : أجمع القراء : على نَصْبِ الصاد فى الحرف الأول من النساء فلم يختلفوا فى فتح هذه ، لأن تأويلها ذواتُ الأزواج يُسْبَيْن فيُحِلُّهُنَّ السِّبَاء لمنْ وطئها من المالكين لها ، وتنقطع العِصْمَة بينهن وبين أزواجهن بأن يَحِضْن حَيْضَة ويَطْهُرن منها ، فأما ما سِوَى الحرف الأول فالقُرّاء مختلفون ، فمنهم من يكسر الصاد ، ومنهم من يفتحها ، فمن نصب ذهب إلى ذوات الأزواج ، ومن كسر ذهب إلى أنهن أسلَمْن فأَحْصَنَّ أنفُسَهُن فهن مُحْصِنَات .

قلت : وأما قول الله جَلّ وعَزّ : (فإذا أُحْصِنَّ فإن أَتَيْن بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِن

---

(١) للعجاج فى ملحقات الديوان /٧٩ ، واللسان ٢٧٥/١٦ ، والجمهرة ١٦٥/٢ .

(٢) كذا فى د ، م [١٧٨ ب] ساقط من ج واللسان (حصن)

نصفُ ما على المُحصنَات من العَذَابِ)[١] فإن ابن مسعود قرأ : « فإذا أَحْصَنَّ » وقال : إحْصَانُ الأَمَةِ : إسْلامُها ، وكان ابن عباس يقرؤها « فإذا أُحْصِنّ » على ما لم يُسَمّ فاعله . ويفسره فإذا أُحْصِنّ بِزَوْج ، وكان لا يَرَى على الأَمَةِ حَدًّا ما لم تتزوج ، وكان ابن مسعود يرى عليها نِصْفَ حَدِّ الحُرَّة إذا أسلمت وإن لم تُزَوّج وبِقَوْله يَقُول فُقَهاء الأمْصَارِ ، وهو الصواب ؛ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عامر ويعقوب فإذا أُحْصِنّ بضمّ الألف ، وقرأ حَفْصٌ عن عاصم مثلَه ، وأما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الألف وقرأ حمزة والكسائى فإذا أحْصَنَّ بفَتْح الألف .

وقال شمر : أَصْلُ الحصانَة المَنْعُ ، ولذلك قيل : مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ ، ودِرْعٌ حَصِينَةٌ ، وأنشد يونس :

* زَوْجُ حَصَانٍ حُصْنُها لم يُعْقَمِ[٢] *

---

(١) سورة النساء من الآية : ٢٥

(٢) كذا فى د ، م [١٧٨ ب] . وفى اللسان (حصن) ١٦/٢٧٧ : زوج حصان . وفى ج : لم يعقم بتشديد القاف .

وقال حُصْنُها : تَحْصِينُها نفسَها .

وقال ابن شميل : حَصَنَتِ[٣] المرأةُ نفسَها ، وامرأةٌ حَصَانٌ وَحَاصِنٌ .

سَلَمَةُ عن الفرّاء فى قوله : (والمُحْصَنَاتُ من النِّسَاءِ[٤]) .

قال : المُحْصَنَاتُ : العَفَائِفُ من النِّسَاء ، المُحْصنات: ذوات الأَزْوَاجِ اللاتى قد أَحْصَنَهُن أَزْوَاجُهُنّ .

قال : والمُحْصَنَات بِنَصْبِ الصَّادِ أكثرُ فى كلامِ العَرَبِ .

وقال الزجاج فى قوله : (مُحْصِنين غَيْرَ مُسَافِحين[٥]) . قال : مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زُنَاة .

قال : والإحْصَانُ : إحْصَانُ الفَرْج وهو إعْفَافُه ، ومنه قوله : (أَحْصَنَتْ فَرْجَها[٦]) أى أعَفَّتْه ، قلت : والأَمَةُ إذا زُوِّجَت جاز أن يقال : قد أُحْصِنَتْ[٧] لأن تَزْويجها قد

---

(٣) كذا فى د ، ج ، م [١٧٨ ب] . وفى اللسان (حصن) ١٦/٢٧٥ : حصنت « بالتشديد » .

(٤) سورة النساء الآية : ٢٤

(٥) سورة النساء الآية : ٢٤ ، وسورة المائدة الآية : ٥ .

(٦) سورة الأنبياء الآية : ٩١ .

(٧) فى ج : أحصنت بالبناء للفاعل .

أَحْصَنَها وكذلك إذا أُعتِقَت فهى مُحْصَنَة لأن عِتْقَها قد أَعفَّها ، وكذلك إذا أَسلَمَت فإن إسْلاَمَها إحْصانٌ لها .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : المِحْصَن : القُفْلُ .

وخَيْلُ العرب . حُصُونُها ، وهم إلى اليوم يُسَمُّونَها حُصُوناً ذُكورَها وإناثَها .

وسُئِل بعضُ الحكّام عن رَجُل جَعَل مَالاً له فى الحُصُون ، فقال : اشتروا خَيْلاً واحمِلُوا عليها فى سبيل الله ذَهَب إلى قولِ الجُعْفِىّ :

ولقد عَلِمْتُ عَلَى تَوَقِّيَّ الرَّدَى
أَنَّ الحصُونَ الخيْلُ لامَدَرُ القُرَى[1]

والعرب تسمى السلاح كُلَّه حِصْنا ، وجعل سَاعِدَةُ الهُذَلِىُّ النِّصالَ أَحْصِنَةً فقال :

وأَحْصِنَةٌ ثُجْرُ الظُّبَاتِ كأنَّها
إذا لم يُغَيِّبْها الجَفِيرُ جَحِيمُ[2]

(١) فى اللسان (حصن) ١٦/٢٧٧ .
(٢) فى اللسان (حصن) ١٦/٢٧٧ ، د ، م وفى ج : وأحصنة ثجر . . وإذا ما بنصب أحصنة وفى ديوان الهذليين ١/٢٣١ برواية: وأحصنه .

الثُّجْرُ : العِرَاض ، ويروى : وأَحْصَنَه ثُجْرُ الظُّبَاتِ أى أَحْرَزَهُ .

[صحن]

قال الليث : الصَّحْنُ : سَاحَـةُ وَسَطِ الدار ، وساحة وسَط الفَلاَة ونحوها[3] من متون الأرض وسَعَة بُطُونِها ، وأنشد :

* ومَهْمَهٍ أَغْبَرَ ذِى صُحُونِ[4] *

وقال أبو عمرو : الصَّحْنُ : المُسْتَوِى من الأرضِ .

وقال ابن شُمَيل : الصَّحْن : صَحْن الوَادِى ، وهو سَنَده ، وفيه شىء من إشْرافٍ عن الأرضِ يُشْرِفُ الأول فالأوَّلَ كأنه مُسْنَدٌ إسنادا ، وصَحْنُ الجبَل ، وصَحْنُ الأكمةَ مثله، وصُحُونُ الأرضِ: دُفُوفُها وهو مُنْجَرِدٌ يَسِيلُ وإن لم يكن مُنْجَرِداً فليس بِصَحْن ، وإن كان فيه شَجَرٌ فليس بِصَحْنٍ حتى يَسْتَوِى .

قال : والأرضُ المُسْتَوِيَةُ أيضا مِثلُ عَرْصَة المِرْبَد صَحْنٌ .

(٣) فى اللسان ١٧/١١١ : ونحوها .
(٤) فى اللسان ١٧/١١١ .

وقال الفرّاء الصَّحْنُ والصَّرْحَةُ : ساحة الدَّار وأَوْسَعُها .

عمرو عن أبيه : الصَّحْنُ : العَطِيَّةُ ، يقال : صَحَنَه ديناراً أى أعْطاهُ .

وقال أبو زيد : خَرَجَ فلان يَتَصَحَّن النَاسَ أى يسألُهُم .

وقال أبو عَمرو : الصَّحْنُ : الضَّرْبُ ، يقال : صَحَنَه عِشرين سَوْطاً أى ضَرَبه .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : أَوَّلُ الأقداحِ الغُمَرُ ، وهو الذى لا يُرْوِى الواحد، ثم القَعْبُ يُرْوِى الرَّجلَ ، ثم العُسُّ ، ثم الرِّفْدُ[1] ، ثم الصَّحْنُ ، ثم التِّبْنُ ، ونحوَ ذلك قال أبو زَيْد فيما رَوَى عنه أبو عُبَيد .

وقال الليث : يُقَالُ للسَّائِلِ : هو يتصحَّن النَاسَ إذا سألهم فى قَصْعَةٍ ونَحْوِها .

قال : والصِّحْنَاةُ بوزن فِعْلاة إذا ذَهَبَت عنها الهاء دخلها التنوين ، وتجمع على الصِّحْنَى بطرح الهاء .

وقال ابن هانىء : سمعتُ أبا زَيْد يقول : الصِّحْنَاةُ : فارِسيَّة وتسميها العرب : الصِّيْر ، قال : وسأل رجل الحسَنَ عن الصِّحْنَاة ؟ فقال وهل[2] يأكل المسلمون الصِّحْنَاة ! قال : ولم يعرفها الحسَنُ ، لأنها فارِسيَّة ، ولو سأله عن الصِّيرِ لأجابَه

وقال أبو عُبَيْدة[3] فى كتاب الخيل : صَحْنا الأذُنَيْن [من الفَرَس : مُسْتَقَرٌّ داخِل الأذُنَين][4] ، قال : والصَّحْنُ : جَوْفُ الحافر ، والجميع أَصْحَانٌ .

وقال الأصْمَعى : الصَّحْنُ : الرَّمْح ، يقال : صَحَنَه برِجْله إذا رَمَحَه بها ،وأنشد قولَه يصف عَيْرًا وأَتَانَه :

قوداء لا تَضْغَن أو ضَغُونُ

مُلِحَّةٌ لنَحْرِه صَحُونُ[5]

(١) كذا فى د ، م [١٧٨ ب] . وفى ج ، اللسان (صحن) ١١٢/١٧ : ثم العس يروى الرفد « تحريف » .

(٢) فى د : وهو . « تحريف »

(٣) فى ج : أبو عبيد « تحريف »

(٤) ساقط من م [١٧٨ ب]

(٥) فى اللسان ١١٢/١٧ . وفى ج : لنحوه بدل لنحره « تحريف »

يقول : كُلَّما دَنَا الحِمَارُ منها صَحَنَتْه أى رَمَحَتْه .

[نصح]

قال الليث : فلانٌ ناصِحُ الجَيْبِ معناه ناصِحُ القلبِ ليس فيه غِشٌّ .

قال : ويقال : نَصَحْتُ فلاناً ونَصَحْتُ له نُصْحًا ونَصِيحةً ، وإنّ فلاناً لَنَاصِحُ الجيْب ، مثل قولهم : طاهر الثياب . يريدون به[1] ناصح الصدر .

وقال الليث : النِّصاحَةُ : السُّلُوكُ التى يُخَاطُ بهاَ ، وتصغيرها نُصَيِّحَةٌ[2] ، وقميص منصوح أى مَخِيط .

أبو عُبَيد عن أبى عَمرو قال : النِّصَاحات الْجلُودُ ، وقال فيه الأعْشى :

فَتَرى القَومَ نَشَاوَى كُلَّهم
مِثْلَمَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبَحْ[3]

والرُّبَحُ ، قال بعضهم : أراد به الرُّبَع .

وقال المؤرّج : النِّصَاحَاتُ : حِبَال يُجْعَل لها حَلَق وتنصب للقُرُودِ إذا أرادوا صيدها ، يَعْمِد رجل فيجعل عِدَّةَ حِبَالٍ ، ثم يأخذ قِرْدًا فيجعله فى حبل منها ، والقرود تنظر إليه من فوق الجبل ، ثم يَتَنَحَّى الحابِلُ فتنزل القرودُ فتدخل فى تلك الحبال ، وهو ينظر إليها من حيث لا تراه ، ثم ينزل إليها فيأخذ مانشب فى الحبال ، وهو قول الأعشى :

* مِثْلَمَا مُدَّت نِصَاحَاتُ الرُّبَحْ *

قال : والرُّبَحُ : القُرُودُ ، وأَصْلُه الرُّباحُ.

أبو عُبَيد عن الأصمعى وأبى زيد : نصَحْتُ القميصَ أَنْصَحُه نَصْحًا إذا خِطْتَه ، قال : والنِّصَاحُ : الخَيْطُ ، وبه سُمِّى الرَّجُل نِصَاحاً .

وقال أبو عَمرو : المَتَنَصَّحُ : المَخَيَّطُ[4]

وقال ابن مقبل :

* غَدَاةَ الشَّمال الشُّمْرُخُ المُتَنَصَّحُ *[5]

(١) فى ج : : يريدون أنه .
(٢) فى ج : نصيحة كـكريعة « تحريف » .
(٣) الديوان / ٢٤٣ ، واللسان (نصح) ٤٥٧/٣ ، وهو فى وصف شرب بفتح الشين .

(٤) كذا فى نسخ التهذيب . وفى اللسان (نصح) ٤٥٦/٣ : المخيط .
(٥) صدره : « ويرعد إرعاد الهجين أضاعه » اللسان (نصح) ٤٥٦/٣ .

وروى عن أكثم بن صَيْفى أنه قال :

«إياكم وكثرة التنصح فإنه يُورِثُ التُّهَمَة» .

وقال الفَرّاء[١] فى قول الله جَلّ وعَزّ :

« تَوْبَةً نَصُوحًا »[٢] قرأها أَهْلُ المدينة بفتح النون .

وذكر عن عاصم نُصُوحاً بضم النون .

قال الفرّاء : وكان الذين قرأوا نُصُوحاً أرادوا المصدر مثل القُعود ، والذين قرأوا نَصُوحاً جعلوه من صفة التوبة ، والمعنى أن يُحَدِّثَ نفسه إذا تاب من ذلك الذنب أَلّا يعود إليه أبداً .

وسُئِل أبو عمرو عن نُصوحا فقال : لا أعرفه .

قال الفرّاء : قال المُفَضَّل : بات عَذُوباً وعُذوبا ، وعَرُوساً وعُرُوساً .

وقال أبو إسحاق : تَوْبَةٌ نَصُوحٌ : بالِغَةٌ فى النُّصْح .

(١) من أول هنا إلى آخر المادة ساقط من «ج»

(٢) « يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا . . » سورة التحريم من الآية : ٨ .

قال : ومن قرأ نُصُوحًا فمعناه يَنْصَحُون[٣] فيها نُصُوحًا .

وقال غيره : النَّاصِحُ : الخالِصُ ،

وقال الهُذَلِىُّ :

فأَزَالَ ناصِحَها بأَبْيض مُفْرَطٍ

من ماء أَلْهَابٍ عليه التَّأْلَبُ[٤]

يصف رجلا مَزَجَ عسلا صافيا بماء حتى تَفَرَّقَ [فيه][٥] .

وقال أبو زيد : نَصَحْتُه أى صَدَقْتُه ، وتَوْبَةٌ نَصُوحٌ : صادِقَةٌ .

وقال أبو عمرو : النَّاصِحُ : النَّاصِعُ فى بيت ساعدة الهُذَلِىّ ، حكاه له أبو تُرَاب ، قال : وقال النَّضْرُ : أراد أنَّه فرّق بين خالصها ورديئها بأبيض مُفْرَط أى بماء غدير مَمْلُوء .

أبو عُبَيد عن الأَصْمَعى : إذا شَرِبَ حتى يَرْوَى قال : نَصَحْتُ الرِّىّ بالصاد وبَضَعْتُ ونَقَعْتُ مثله .

(٣) كذا فى اللسان (نصح) ٣/٤٥٦ ، وفى د: تنصحون ، وفى م[١٧٩أ]: تنصحون بالبناء للمفعول .

(٤) لساعدة بن جؤيه الهذلى ، فى ديوان الهذليين ١/١٨٢ ، وفى اللسان (نصح) ٣/٤٥٤ و (فرط) ٩/٢٤٤ ، وروى بهن بدل عليه .

(٥) ساقط من م [١٧٩ أ]

ويقال : إن فى ثوبك مُتَنَصَّحاً أى مَوضعَ خِياطة وإصلاح ، كما يقال : إن فيه مُتَرَقَّعاً[1]

وقال النَّضر : نَصَح الغيثُ البلاد نَصْحاً إذا اتصل نَبْتُها فلم يكن فيه فضاءٌ ولا خَلَلٌ ، وقال غيره : نَصَح الغيثُ البلادَ و نصَرَها بمعنى واحد .

وقال أبو زيد : الأرضُ المنصوحةُ هى المَجُودةُ[2] نُصِحت نَصحاً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للإبْرَة : المِنْصَحَة فإذا غَلُظَت فهى الشَّغِيزَةُ[3] .

ويقال : انْتَصَحْتُ فلاناً وهو ضد اغْتَشَشْته[4] ومنه قوله :

ألا رُبَّ من تَغْتَشُّه لك ناصحٌ

ومُنْتَصِحٍ بادٍ عليك غَوائلُه[5]

تَغْتَشُّه : تعدُّه غاشًّا لك ، وتَنْتَصِحُه : تعدُّه ناصحاً لك .

ويقال : نصَحْتُ فلاناً نصْحًا ، وقد نصَحْتُ له نصيحتى نُصوحاً أى أَخْلَصتُ وصَدَقْتُ[6] .

[نحص]

قال الليث : النَّحُوصُ: الأتَان الوحشيَّة الحائِلُ .

وقال أبو عُبَيد : قال الأصمعىّ: النَّحُوصُ من الأُتُنِ : التى لا لَبنَ لها .

وقال شمر : النَّحُوصُ : التى مَنَعَها السِّمَنُ من الحَمْل ، ويقال : هى التى لا لَبَنَ لها ولا وَلدَ لها .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: يا لَيْتَنى غُودِرْت معأصحابِ نُحْصِ الجَبَل، أراد يا ليتنى غُودِرْتُ شهيداً مع شهداءِ أُحُد .

وقال أبو عُبَيد: قال أبو عمرو : النُّحْصُ : أصلُ الجبل وسَفْحُه .

ثعلب عن ابن الأعرابى. قال : المِنْحاصُ: المرأةُ الدقيقة الطويلة .

---

(١) فى م [١٧٩ أ] : مرقعا .

(٢) فى م [١٧٩ أ] : المجودة بتشديد الواو مفتوحة.

(٣) فى م [١٧٩ أ] وفى اللسان (نصح) : الشعيرة (تحريف) .

(٤) فى م [١٧٩ أ] أغششته .

(٥) كذا فى د واللسان (نصح) ٣/٤٥٤ و(غش) ٨/٢١٤ والأساس (غش) بروايات مختلفة . وفى م [١٧٩ أ] بادت بدل باد « تحريف » . وفى حماسة البحترى /١٧٥ البيت لعبد الله بن همام السلولى .

(٦) فى د ، م [١٧٩ أ] : خلصت وصدقت .

[حنص]

قال الليث : الحِنْصَأْوَةُ من الرجال : الضعيف ، يقال : رأيتُ رجلاً حِنْصَأْوَةً أى ضعيفاً ، وقال شمر نحوه ، وأنشد :

حتى ترى الحِنْصَأْوَةَ الفَرُوقَا
مُتَّكِئاً يَقْتَمِحُ السَّوِيقَا[1]

ح ص ف

حصف ، حفص ، صفح ، صحف ، فصح ، فحص[2] .

[حصف]

يقال : رجل حَصِيفٌ بَيِّنُ الحصافة ، وقد حَصُفَ حَصافةً إذا كان جَيِّدَ الرأى مُحْكَمَ العَقل .

وثوبٌ حَصِيفٌ إذا كان مُحْكَمَ النسج صفيقَهُ .

ورأىٌ مُسْتَحْصِفٌ ، وقد استَحْصَفَ رأيُه إذا استحكم ، وكذلك المُسْتَحْصِد .

ويقال للفرس وغيره : أَحْصَفَ إحْصَافاً إذا عَدَا فأَسرَعَ وفيه تقارُب ، ومنه قول العَجّاج :

* ذَارٍ إذا لاَقَى العَزَازَ أَحْصَفَا[3] *

رواه أبو عُبَيد عن أصحابه .

وقال الليثُ : الحَصَفُ : بَثْرٌ صِغار يَقِيحُ ولا يَعْظُم وربما خرج فى مَرَاقّ البَطن أيامَ الحرّ .

يقال : حَصِفَ جِلْدُه حَصَفاً .

وقال أبو عُبَيد : حَصِفَ فلانٌ يَحْصَفُ حَصَفاً ، وبَثِرَ وَجهُه يَبْثَرُ بَثَراً .

وقال الليث : الحَصَافَةُ : ثَخَانَةَ العقل[4] ورجلٌ حَصِيفٌ وحَصِفٌ .

وأَحْصَفَ الناسجُ نَسْجَه ، ويقال : استَحْصَفَ القومُ واستَحصَدُوا إذا اجتمعوا ، قال الأعشى :

تأْوِى طوائفُها إلى مَحْصوفَةٍ
مَكْروهةٍ يَخْشَى الكُماةُ نِزالَها[5]

قلتُ : أراد بالمحصوفة كتيبةً مجموعة ، وجعلها مَحْصوفة من حُصِفَت فهى مَحصوفة .

---

(١) فى اللسان (حنص) ٨/٢٨٣ .
(٢) هذه المواد ساقطة من ج .

(٣) فى اللسان (حصف) ١٠/٣٩٤ ، وفى الديوان /٨٣
(٤) فى د،م [١٧٩أ] ثخافة العقل « تحريف »
(٥) فى اللسان (حصف) ١٠/٣٩٣ والديوان /٣٣ برواية : مخضرة بدل محصوفة .

وفى النوادر : حَصبْتُه عن كذا وكذا ، وأحْصَبْتُهُ وحَصَفْتُه وأحْصفتُه ، وحَصَيْتُه وأَحصَيْتُه إذا أَقْصَيْتَه .

[فصح]

الليثُ : الفِصحُ : فِطْر النصارى .

قال : والمُفْصِحُ من اللَّبَنِ إذا ذهب عنه اللِّبَأُ وكثُر مَحْضُه وقلّت رَغْوته ، ويقال : فَصَّحَ اللبنُ تَفصيحاً .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : أولُ اللّبَن اللِّبَأُ ثم الذى يليه المُفصِح . يقال : أفصح اللّبنُ إذا ذهب عنه اللِّبأ .

وقال الليث : رجل فَصِيحٌ ، وقد فَصُحَ فصاحةً ، وقد أفصح الرجلُ القولَ ، فلما كثُر وعُرِف أضمروا القول واكتفوا بالفعل ، كما تقول : أَحْسَن ، وأَسرع ، وأَبْطأ ، وإنما هو أَحْسنَ الشىء وأسرعَ العَمَل. قال: وقد يجىء فى الشِّعرِ فى وصف العُجْم أفصح يرادُ به بيان القول ، وإن كان بغير العربية كقول أبى النجم:

* أَعْجَم فى آذانها فصيحا [(١)]

يعنى صوت الحمار أنه أعْجَمُ وهو فى آذان الأُتُنِ فصيح بَيِّن .

ويقال : أَفْصِحْ لى يا فلان ولا تُجَمْجِم

قال :والفَصِيحُ فى كلام العامة المُعْرِبُ[(٢)] .

وقال غيره : يقال : قد فَصَحَك الصُّبْحُ أى بَانَ لك وغَلَبَك[(٣)] ضَوْؤه ، ومنهم مَن يقول : فَضَحَك .

وقال أبو زيد . ما كان فُلانٌ فَصِيحاً ، ولقد فَصُح فَصاحَةً ، وهو البيِّن فى اللسان والبلاغة[(٤)] ، ويقال أفصح الصبىُّ فى منطقه[(٥)] إفْصَاحاً إذا فهمتَ ما يقول فى أول ما يتكلم : وأفصح الأغْتَمُ إذافهمتَ كلامه بعد غُتْمَتِه .

وقال ابن شُمَيل : هذا يومٌ فِصْحٌ كما ترى ، والفِصْحُ : الصَّحْوُ من القُرِّ إذا لم يكن فيه قُرٌّ فهو فِصْح وإن كان فيه غَيْمٌ ومَطَرٌ وريحٌ بعد ألاّ يكون فيه قُرٌّ ، وكذلك

---

(١) فى اللسان (فصح) ٣/٣٧٧ .

(٢) فى اللسان (فصح) ٣/٣٧٨ . وفى د ، م [١٧٩ أ] : المعرب بفتح الراء « تحريف » .

(٣) فى م [١٧٩ أ] : وعليك « تحريف » .

(٤) فى م [١٧٩ أ] وهو البين فى اللسان والبلاغة والفصاحة .

(٥) كذا فى د ، واللسان (فصح) ٣/٣٧٧.وفى م (١٧٩ أ) : فى نطقه .

الفَصْيَةُ ، وهذا يوم فَصْيَةٍ كما ترى ، وقد أَفْصَيْنَا من هـذا القُرِّ أى خرجنا منه وقد أَفْصَى يومنا .

وأفْصَى القُرُّ (١) إذا ذهب قاله ابن شُمَيْل .

[صحف]

قال الليث : الصُّحُفُ : جماعةُ الصَّحِيفة ، وهذا من النوادر ، وهو أن تجْمَعَ فَعِيـلَة على فُعُل ، قال : ومثـله سفينة وسُـفُن ، وكان قياسُهما صحائفُ وسَـفائن ، قال : وقول الله جل وعز : « صُحُفِ إِبْرَاهِيم ومُوسَى (٢) » يعـــنى الـكتب التى أنزلت عليهما ، قال : وصحيفةُ الوَجْه : بَشَرَةُ جِلده .

وأنشد :

* إذا بَدَا من وجهك الصَّحِيفُ (٣) *

قال : وإنما سُمّى المُصْحَفُ مُصْحَفاً لأنه أُصْحِفَ أى جعـل جامعاً للصُّحُف المـكتوبة بين الدَّفَّتَيْن .

(١) فى م (١٧٩ أ) : القو «تحريف» .
(٢) سورة الأعلى : الآية ١٩ .
(٣) فى اللسان (صحف) ١١/٨٨ .

وقال الفراء : يقال : مُصحفٌ ومِصْحَف ، كما يقال : مُطرَفٌ ومِطرَفٌ قال : وقوله (٤) : مُصحف من أُصْحِفَ أى جُمِعت فيـــه الصُّحُف ، قال : وأُطرِف : جُعل فى طرَفيْه العَلَمان ، قال : فاستثقلت العربُ الضـــمة [فى حـــروف](٥) فـكسرت الميم ، وأصلها الضم ، فمن ضَمّ جاء به على أصله ، ومن كسره فلاستثقاله الضـمة ، وكذلك قالوا فى المُغزَل مِغْزَلاً ، والأصـلُ مُغْزَل من أُغْزِل أى أُدير .

وقال أبو زيد : تميم تقـــول : المِغزَلُ والمِطْرَفُ والمِصحف ، وقيس تقول : المُطرَف والمُغزَل والمُصحَف .

وقال الليث : الصَّحْفة : شـبه قَصْعة مُسْلَنْطِحَة عريضة وجَمْعُها صِحَاف .

وأنشد :

والمَـكَا كِيك والصِّحَاف من الفِضْ
ضةِ والضامِزاتُ تحت الرِّحَالِ (٦)

(٤) فى ذ ، م (١٧٩أ) : وأصله « تحريف »
(٥) زيادة من اللسان « صحف » ١١/٨٨ .
(٦) فى اللسان (صحف) ١١/٨٨ .

وقال الله جلّ وعزّ : « يُطَافُ عَلَيهم بِصِحَافٍ مِن ذَهَب[(١)] » .

أبو عُبَيد عن الكِسائى : أعظَمُ القِصَاع الجَفْنة ، ثم القَصْعةُ تليها تُشبع العَشَرَة ، ثم الصَّحْفَة تشبع الخمسة ونحوهم ، ثم المِئْكَلَة تُشْبع الرجلين والثلاثة ، ثم الصُّحَيْفة تُشْبِعُ الرجل .

قال الليث : والذى يَرْوِى الخطأ على قراءة الصُّحُف هو المُصَحِّف والصَّحَفِيُّ

[صفح]

قال الليث : الصَّفْحُ : الجَنْب ، وصفْحا كلِّ شىءٍ . جانباه ، قال : وصَفْحَتا السَّيْف : وجهاه . وصفحةُ الرجل : عُرْضُ وجهه ، وسَيفٌ مُصْفَحٌ : عريض ، والصَّدْر المُصفَح كذلك ، وأنشد للأعشَى :

ألسنا نحن أكرَمَ إن نُسِبنا
وأضرَبَ بالمُهنَّدَةِ الصِّفاح[(٢)]

(١) سورة الزخرف الآية : ٧١

(٢) اللسان (صفح) ٣/٣٤٤ والديوان /٣٤٧ و م (١٧٩ ب) . وفى د : وأضرب المهندة الصفاح . « تحريف » .

يعنى العِراض ، وأنشد :

وصدرِى مُصفَحٌ للموت نَهْدٌ
إذا ضاقَتْ عن المَوْتِ الصُّدُور[(٣)]

وفى حديث حُذَيفة أنه قال : القُلوبُ أربعة : فقلْبٌ أغلفُ ، فذاك قلب الكافر ، وقلبٌ مَنكوسٌ فذاك قلب رجع إلى الكُفر بعد الإيمان ، وقلبٌ أَجْرَدُ مثل السِّرَاج يَزْهَر فذاك قلب المؤمِن ، وقلب مُصْفَح اجتمعَ فيه النِّفاق والإيمانُ ، فَمَثَل الإيمان فيه كَمَثَلِ بَقْلَةٍ يُمِدُّها الماء العَذْب ، ومثَل النفاق فيه كمثل قَرْحَة يُمِدُّها القَيْحُ والدّم ، وهو لأيِّهما غَلَب .

وقال شمر فيما قرأتُ بخطِّه : القلب المُصفَح ، زعم خالد أنه المُضْجع الذى فيه غلّ ، الذى ليس بخالص الدِّين .

وقال ابن بُزُرْج : المُصفَح : المقلوب . يقال : قلبْتُ السيف وأَصْفَحْتُه وصايَيْتُه . فالمُصفَحُ والمُصايَي : الذى يُحَرَّف عن حَدِّه إذا ضُرِب به ويُمَال إذا أرادوا أن يغمدوه .

(٣) اللسان (صفح) ٣/٣٤٤

قال : وقال أبو عمرو وغيره : ضَرَبه بالسيف مُصْفَحًا إذا ضَرَبه بعُرْضه .

وقال الطِّرِمَّاح:

فلمّا تناهتْ وهى عَجْلَى كأنها
على حَرْفِ سيفٍ حَدُّه غير مُصْفَحِ (١)

قال : وقال بعضهم : المُصْفَح : العَرِيض الذى له صفحاتٌ لم تستقم على وَجْه واحد كالمُصْفَح من الرُّءوسِ له جوانِب .

قلت : والذى عِنْدِى فى القلب المُصْفَح أنَّ معناه الذى له صَفْحَان أى وجهان يَلقى أهل الكُفْرِ بوجه ، ويلقى المؤمنين بوجه .

وصَفْحُ كلِّ شىء : وجهه وناحيتُه ، وهو معنى الحديث الآخر : « من شَرِّ الرجال ذو الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه » وهو المنافق .

ويقال : صَفَحَ فلانٌ عنِّى أى أَعْرَضَ بوجهِه وَوَلَّانى وَجه قَفاه .

وأنشد أبو الهيثم :

يَصْفَحُ للقِنَّة وجهاً جَأْبا
صَفْحَ ذِرَاعَيْه لِعَظْمٍ كَلْبا (٢)

قال : وصف حبلا عرّضه فاتِلُه حين فتله فصار له وجهان ، فهو مَصْفُوحٌ أى عريضٌ ، وقوله : صَفْحَ ذراعيه أى كما يبْسُط الكلب ذِراعيْه على عَرْقٍ يُوَتِّدُه (٣) على الأرض بذراعيه يتعَرَّقه ، ونصب كلباً على التفسير .

قال : وصَفْحَتا العُنُق : ناحيتاه ، وصَفْحَتا الوَرَق : وجهاه اللذان يُكْتَبُ فيهما فجعل حُذَيفَة قاب المنافق الذى يأتى الكُفار بوجه وأهل الإيمان بوجه آخر ذا وجهين .

وقال رجل من الخوارج : « لَنضْرِبَنَّكم بالسيوف غير مُصْفَحات » يقول : نضْرِبُكم بحدّها لا بِعُرْضها .

وقال الشاعر :

تحَيَّتَ مَناطِ القُرْط من غير مُصْفَحٍ
أَجاد به خَدَّ المُقَلَّد ضارِبُه (٤)

ويقال : أتانى فلان فى حاجة فأصفَحْتُه عنها إصفاحاً إذا طلبها فمنَعْتُه .

(١) اللسان صفح ٣/٣٤٤ والديوان /٧٩ .

(٢) لأبى القمقاع اليشكرى . فى اللسان (صفح) ٣/٣٤٦ و (قن) ١٧/٢٢٨ .

(٣) فى د : عرف يؤتده « تحريف » . وفى م [١٧٩ ب] : عرق يوتد .

(٤) كذا فى د ، م [١٧٩ ب] وفى اللسان ٣/٣٤٤ : بحيث بدل تحيت، وأجاذبه حد بدل أجادبه خد (تحريف) .

والمُصفَّحات : السيوف العريضة وهى الصَّفائحُ واحدتُها صفيحة .

وقال لبيد يصف السحاب :

كأنَّ مُصفَّحَاتٍ فى ذُراه
وأنْوَاحاً عَليهن المـآلى(١)

شبَّه البرق فى ظلمة السحاب بسيوف عِرَاضٍ ، وواحد الصَّفائح صفيحة .

ويقال للحجارة العريضة صفائح أيضاً ، واحدتها صَفيحَة وصفيح .

وقال لَبِيد :

وصَـــــفَائِحاً صُمّاً روا
سِيها يُسَـدِّدْن الغُضونا(٢)

وهى الصُّفَّاح أيضاً الواحـدةصُفَّاحة ، ومنه قول النابغة :

* ويُوقِدْنَ بالصُّفَّاحِ نارَالُحباحِبِ(٣) *

(١) فى اللسان (صفح) ٣/٣٤٥ و (ألا) ١٨/٤٧ ، وفى الجمهرة لابن دريد ٢/١٦٣ والديوان المخطوط بدار الـكتب برقم ٦ أدب ش /١٣٧ .
(٢) فى اللسان ٣ / ٣٤٥ والديوان طبع أوربا/٤٦ .
(٣) الديوان ٧٨ طبع أوربا وصدره :
* تقد السلوق المضاعف نسجه *

وأما قول الله جلَّ وعزَّ : « أَفَنَضْرِبُ عنكمُ الذِّكرَ صَفْحًا أنْ كُنتُم قوماً مُسْرِفين(٤) » المعنى أفَنُعرِض عن تذكيركم إعراضا من أجل إسرَافِكم على أنفُسِكم فى كفركم ، يقال : صَفَح عن فلان أى أعرض عنه مُوَلِّيا(٥) ، ومنه قول كُثَيِّر يصف امرأةً أعرَضَتْ عنه .

صَفُوحاً فما تَلْقاكَ إلا بَخِيلَةً
فَمَنْ مَلَّ منها ذلِك الوصلَ مَلَّتِ(٦)

وأما الصَّفوح من صفات الله جـلَّ وعزَّ فمعناه العَفُوّ . يقال : صَفَحْتُ عن ذَنْبِ فلان أى أعرَضت عنه فلم أؤَاخِذه به .

قلت : فالصَّفُوحُ فى نعت المرأة المُعْرِضَة صَادَّةٌ هاجِرة والصَّفُوحُ فى صفة الله العَفُوّ عن ذنب عبـــده معرِضاً عن مجازاته تَكَرُّماً ، فأحدهما ضد الآخر ونصب قوله : صَفْحاً فى قوله : « أفَنضْرِب عنكم الذِّكْر صَفْحاً » على

(٤) سورة الزخرف : الآية : ٥ .
(٥) فى اللسان ٣/٣٤٧ يقال : صفح عنى فلان أى أعرض عنه مولياً « تحريف » .
(٦) كذا فى د ، م [١٧٩ب] والديوان /٤٣ ، وأمالى القالى ٢/١٠٨ . وفى اللسان(صفح)٣/٣٤٧: بجيلة بدل بخيلة . « تحريف » .

المصدر ؛ لأنّ معنى قوله « أفنضرِبُ عنكمُ الذكر صَفْحاً »(١) أنُعْرِض عنكم ونصفح(٢) وضَرْبُ الذِّكْر : رَدُّه وكَفُّه، وقد أضرب عن كذا أى كفَّ عنه وتركه .

وقال الليث : صفَحْتُ وَرَق المصحف صَفْحاً وصَفَحْتُ القومَ إذا عَرَضْتَهم واحداً واحداً ، وتَصَفَّحْتُ وُجُوهَ القوم إذا تأملتَ وجوههم تنظر إلى حُلاهم وصورهم وتتَعَرَّف أمرهم .

قال والصُّفَّاح(٣) من الإبل التى عَظُمَت أسْنِمتُها ، فكأنّ(٤) سَنام الناقة يأْخُذُ قَرَاها ، وجَمْعُها صُفَّاحات وصَفَافِيح .

أبو عُبَيد : من أسماء قِداح المَيْسر المُصفَحُ والمُعَلَّى .

قال أبو عُبَيد ، وقال أبو زيد : إذا سقَى الرجلُ غيرَه أىّ شراب كان ومتى كان قال : صَفَحْتُ الرجلَ [أصْفَحُه(٥)] صَفْحاً ، قال :

(١) سقط من اللسان ٣ /٣٤٧ .
(٢) فى اللسان (صفح) ٣ /٣٤٧ : الصفح بدل ونصفح .
(٣) فى م [١٧٩ ب] : والصفاح كغراب « تحريف » .
(٤) فى اللسان (صفح) ٣ /٣٤٥ : فكاد .
(٥) ساقطة من د

وصَفَحْتُ الرجلَ وأصْفَحْتُه كلاهما إذا سألكَ فمَنَعْتَه .

وفى الحديث : « التَّسْبِيحُ للرِّجال ، والتَّصْفِيحُ للنساء » ويروى التَّصْفِيق ومعناهما واحد ، يقال : صَفَّحَ وصَفَّق بيديه ، وروى بيت لبيد فى صفه السحاب :

* كأنَّ مُصَفِّحَاتٍ فى ذُرَاه(٦) *

جعل المُصَفِّحَاتِ نساءً يُصَفِّقْنَ بأيديهن فى مأتم ، شبّه صوت الرعد بتصفيقهن ، ومن رواه : مُصَفَّحَات ، أراد السيوف العَرِيضة ، شبَّه بريق البرق ببَرِيقها .

وقال ابن الأعرابى : الصَّافِحُ : الناقةُ التى فقدت ولدها فغَرَزَتْ وذهب لبنها وقد صَفَحت صُفُوحا . والرجل يصافحُ الرجل إذا وضع صُفْحَ كَفِّه [فى صُفْح كَفِّه(٧)] وصُفْحا كَفَّيْهما : وَجْهَاهما .

وصُفْحٌ : اسم رجل من كَلْب بن وَبْرَة ، وله حديثٌ عند العرب معروف .

(٦) سبق ذكره فى المادة .
(٧) سقط من م [١٧٩ب] .

وصِفَاحُ نَعْمانَ : جِبال تُتَاخِمُ هـذا الجبل وتُصَادفه . ونَعْمَانُ : جَبل بين مَـكَّة والطائف .

أبو زيد : من الرؤوس : المُصَفَح ، وهو الذى مُسِـحَ جنبا رأسـه ونتأ جَبينُه فخرج وظهرت قَمَحْدُوَتُه ، والأَرْأَسُ مِثْلُ المُصْفَح ولا يقال رؤاسِى .

وقال ابن الأعرابى : فى جبهته صَفَحٌ أى عُرْضٌ فاحِشٌ . قال : وناقَةٌ مُصَفَّحَـةٌ ومُصَرَّاةٌ ومُصَوَّاة ومُصَرَّبَةٌ بمعنى واحد .

(١)

[فحص]

قال الليث : الفَحْصُ : شِدَّةُ الطَّلَب خلال كلِّ شىء ، تقول : فَحَصْتُ عن فُلانٍ ، وفَحَصْتُ عن أمْرِه لأعْـلَم كُنْـهَ حالِه ، والدَّجاجَة تَفحَص برجليها وجَناحيها فى التراب تَتَّخِذ لنفسها أُفْحُوصةً تبيض أو تَجْثِم فيها . وأَفاحيصُ القَطَا: التى تفرَّخُ فيها ، ومنه اشْتُقَّ قول أبى بكر : فحصوا عن أوساط الرءوس أى عملوها مثل أفاحِيصُ القَطَا .

ومنه الحديث المرفوع : « مَنْ بَنَى لله مَسْجداً ، ولَوْ مثل مَفْحَص قَطَاةٍ بَنَى اللهُ له بيتاً فى الجنة » ، ومَفْحَصُ القطاة حيث تُفَرِّخ [فيه][٢] من الأرض ، والمطر يفحصُ الحَصَى إذا اشتد وقْعُ غَبْيَتِهِ[٣] فقلب الحَصَى ونحَّى بعضه عن بعض، وغَبْيَةُ المطر : دَفْعَتُه الشديدة بوابل من المطر .

ويقال : بينهما فِحاصٌ أى عداوة ، وقد فاحَصَنى فلانٌ فِحَاصًا : كأَن كل واحد منهما يَفْحَصُ عن عيب صاحبه وعن سِرِّه . وفلانٌ فَحِيصى ومُفَاحِصى بمعنى واحد .

(٤)

[حفص]

قال الليث: الدَّجاجةُ تُكْنَى أُمَّ حَفْصَة، وولد الأسد يسمى حَفْصًا .

وروى ابن شُمَيْل عن الخليل أنه قال : يسمى ولد الأسد حَفْصا .

وقال ابن الأعرابى : هو السبع أيضا . والزَّبيلُ يسمى حَفْصًا . وجمعه أحْفَاصٌ ،وهى المِحْفَصَةُ أيضا .

(١) المادة ساقطة من «ج» .

(٢) زيادة من اللسان (فحص) ٨/ ٣٣٠ .

(٣) فى اللسان ٨/ ٣٣١ : غيثه .

(٤) ساقطة من ج

ح ص ب

حصب ، حبص ، صبح ، صحب : مستعملة .

(١)
[حصب]

قال الليث : الحَصَبُ : الحَطَبُ الذى يُلْقَى فى تَنُّور أو فى وَقُودٍ ، فأماَّ مادام غير مستعمل لِلسُّجُورِ فلا يُسَّمى حَصَبًا ، قال : والحَصْبُ : رَمْيُك بالحَصْبَاء : والحَصْبَاء : صغارُها وكِبارُها .

وفى الحديث الذى جاء فى مقتل عُثمان رحمه الله قال : « تَحاصَبُوا فى المسجد حتى ما أُبْصِرَ أَديمُ السماء » أى تراموْا بالحصْباء .

وقال الفراء فى قوله: «إنكُم وَمَا تعبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ(٢) » ذُكِرَ أنَّ الحَصَبَ فى لغة أهلِ اليمنِ الحَطب ، وروى عن عَلِيّ أنه قرأ حَطَبُ جَهَنَّمَ .

قلت : ويقال : حَصَبْتهُ أحصِبُه حَصْبًا إذا رَمَيْتَه بالحصْباء ، والحجَـــرُ المرْمِيّ به حَصَب ، كما يقـال : نَفَضْتُ الشىءَ نَفْضاً ، والمنْفُوضُ نَفَضٌ فمعنى قوله : حَصَبُ جَهَنَّمَ أى يُلقَوْنَ فيها كما يُلْقَي الحطَبُ فى النار .

وقال الفرّاء . الحَصَبُ فى لغـــة أهل نجد : ما رَمَيْتَ به فى النـــار ، وحَصَبْتُ الرجلَ حصْباً إذا رمَيْتَه ، وقول الله : « إنّا أَرسَلْنا عليهم حاصِباً »(٣) أى عذاباً يَحْصِبهم أى يَرْميهم بحِجارة من سِجِّيل .

ويقال للريح التى تَحْمِلِ التُّرابَ والحصى حَاصِبٌ ، وللسَّحابِ يَرْمِى بالبَرَدِ والثَّلج حاصِبٌ لأنه يَرْمِي بهما رَمْياً ، وقال الأعْشَى :

لَنَا حَاصِبٌ مثلُ رِجْلِ الدَّبَى
وجَأْواءُ تُبْرِقُ عنهَا الهيُوبَا(٤)

أراد بالحاصِبِ الرُّماة .

وفى الحديث أنَّ عُمَرَ أمَرَ بِتَحْصِيبِ المَسْجِدِ وذلك أن يُلْقَي فيه الحصى الصغار ، ليكون أَوْثَر للمُصلِّي وأغفَر لِما يُلْقَى فيه من الأَقْشَاب والخراشِيِّ والأقْذار .

(١) ساقطة من ج
(٢) سورة الأنبياء من الآية : ٩٨

(٣) سورة القمر من الآية : ٣٤ .
(٤) فى اللسان (حصب) ١/٣١٠ وملحقات الديوان /٢٣٦ . وفى م [١٨٠ أ] : وجأواه . « تحريف » .

ويقال لموضع الجِمَارِ بِمِنى المُحَصَّب .

وأما التَّحْصِيب فهو النَّوْمُ بالشِّعْبِ الذى مَخْرَجُه إلى الأَبْطَح ساعةً من اللَّيْل ثم يَخْرُجُ إلى مكَّة ، وكان مَوْضِعاً نَزَل به رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير أَنْ يَسُنَّه للناس ، فمن شاءَ حَصَّبَ ومن شاءَ لم يُحصِّب .

والحَصْبَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بالإنسان ويجوز الحَصَبَةُ (١) ، وهُما لُغتان قالهما الفــرَّاء ، وقد حُصِبَ الرجلُ فهو مَحْصوب .

وروى أبو عُبَيد عن اليَزِيدى : أرضٌ مَحْصَبَةٌ : ذاتُ حَصْبَاء ومَحْصاةٌ : ذاتُ حصًى .

قال أبو عُبَيد : وأرضٌ مَحْصَبَةٌ (٢) : ذاتُ حَصْبَة ومَجْدَرَةٌ : ذاتُ جُدَرِيّ .

قال : وقال الأصمعىُّ : الإِحْصَــابُ أن يُثِيرَ الحَصَى فى عَدْوه :

ومــكان حاصِبٌ : ذو حَصْبَــاء ، والحاصِبُ : العددُ الكثيرُ من الرَّجَّالَة ، وهو معنى قوله :

* لَنَا حاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبَى *

شمر عن ابن الأعرابى : الحَاصِبُ من التُّراب : ما كان فيه الحَصْبَاء .

وقال ابن شُمَيْل : الحَاصِبُ : الحَصْبَاء فى الريح [يقال (٣)] : كان يومُنا ذا حاصِبٍ ، وريحٌ حاصِبٌ ، وقد حَصَبَتْنا تَحْصُبُنا . وريحٌ حَصِبَةٌ : فيها حَصْبَاء ، وقال ذو الرُّمَّة :

* حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنونُها حَصِب (٤) *

[صحب] (٥)

قال الليث : الصَّحْبُ جمع الصاحب ، والأصحابُ : جماعةُ الصَّحْب ، ويجمع الصاحِبُ أيضاً صُحْباناً وصُحْبَةً وصِحَاباً وصَحَابَةً (٦) ،

---

(١) فى اللسان (حصب) والقاموس : الحصبة ويحرك وكفرحة : البثر الذى يخرج بالبدن .

(٢) فى م [١٨٠أ] : محصبة بضم الميم .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) صدره .

* يرفد فى ظل عراس ويطرده *

وفى م [١٨٠أ] : عثنونها « تحريف » . وفى اللسان (حصب) ١/٣١٠ و(نفج)٣/٢٠٤ و(رفد) ٤/١٦٥ والديوان /٣٢ .

(٥) المادة ساقطة من ج .

(٦) فى اللسان ٢/٧ : لم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا .

قال : والصَّحَابة مصدر قولك : صاحَبَك الله وأحْسنَ صَحابتك .

وتقول للرَّجُل : عند التوديع : مُعَاناً مُصاحَباً ، ومن قال : مُعانٌ مُصاحَبٌ فمعناه أنتَ مُعانٌ مُصاحَبٌ .

قال : والصُّحْبةُ : مصدر قولك : صَحِب يَصْحَبُ . وقال غيرُه : يقال: صاحِبٌ وأَصحَابٌ كما يقال شَاهِدٌ وأشْهاد ، وناصِرٌ وأنصَارٌ ، ومَنْ قال : صاحِبٌ وصُحْبة فهو كقولك : فَارِهٌ وفُرْهَة ، وغُلامٌ رائِقٌ ، والجميعُ رُوقة .

ويُقَال : إنَّه لِمصْحابٌ لنا بِمَا يُحِبُّ[1] ، وقال الأعْشَى :

فَقَدْ أراكِ لنا بالوُدِّ مِصْحَاباً[2]

وقد أَصْحَبَ الرجلُ إذا كان ذا أَصْحاب، أَصْحَب إذا انْقادَ ، وقال أبو عُبَيد : صَحِبْتُ الرجلَ من الصُّحْبة ، وأصْحَبْتُ أى انْقَدْتُ له ، وأنشد :

تَوالِيَ رِبْعِيِّ السِّقابِ فأَصْحَبَا[3]

وكل شيء لازم[4] شيئا فقد استصحبه ، ومنه قوله :

إنَّ لك الفضل على صاحِبِي
والمسك قد يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكا[5]

وقال الفراء فى قوله جَلّ وعز : « ولا هُم مِنَّا يُصْحَبون[6] » قال : يعنى الآلهة لا تمنع أنفسها ولا هم منا يُصْحَبُون يَعْنى يُجَارون[7] أى الكفار ، ألا ترى أن العرب تقول : أنا جارٌ لك ، ومعناه أُجِيرُك وأَمْنَعُك ، فقال : يُصْحبون بالإجارَة ، وقال قَتادة : لا يُصْحَبون من الله بخير .

وقال أبو عثمان المازنى : أَصْحَبْتُ الرجلَ أى منَعْتُه ، وأنشد قولَ الهُذَلىّ :

---

(١) فى م : بما نحب .

(٢) صدره :

* إن تصرمى الحبل يا سعدى وتعتزمى *

فى ملحقات الديوان/٢٣٥ . وفى اللسان (صحب) ٢/٨ .

(٣) للأعشى . وصدره :

* ولكنها كانت نوى أجنبية *

فى اللسان (ربع) ٩/٤٦٣ و (صحب) ٢/٩ . والديوان /١١٣ طبع مصر وروى الشطر الأول :

* على أنها كانت تأول حبها *

وروى أيضاً : تأول بدل توالى .

(٤) فى د : لاءم .

(٥) فى اللسان (صحب) ٢/٨ برواية : على صحبتى . و (رمك) ١٢/٣١٨ .

(٦) سورة الأنبياء من الآية :٤٣

(٧) فى م [١٨٠أ] : يجازون « تحريف »

يَرْعَى بِرَوْضِ الحَزْنِ من أَبِّه
قُرْيانَه في عانةٍ تُصْحَبُ (١)

أبُّه : كَلَؤُه .قُرْيانه : مجارى المـاء إلى الرياض ، الواحد قَرِىّ ، قال: تُصحَبُ : تُمْنَع وتُحفَظ، وهو من قول الله : « ولاهم مِنَّا يُصْحَبون » أى يمنعون ، وقال غيره : هو من قَوْلك صَحِبَك الله أى حفظك وكان لكَ جارا .

أبو عُبَيد عن الأصمعى وأبى عَمْرو : أَدِيمٌ مُصْحِب (٢) إذا كان على الجلد شَعْرُه أو صُوفُه أو وَبَره (٣) ، وقال ابن بُزُرْج (٤) : « إنه يَتَصحَّب (٥) من مجالستنا أى يستحي منها ، وإذا قيل : فلان يَتَسحَّبُ علينا بالسين فمعناه أنه يتمادخ (٦) ويتَدَلَّل .

(١) كذا فى جميع نسخ التهذيب والتكملة ، ومقاييس اللغة (أب) ١/٦ وفيه : أنشد شبيل بن عزرة لأبى دواد . وفى اللسان (صحب) ٢/٩ : قربانه فى عابه يصحب « تحريف» وفى التاج (صحب) :قربانه فى غابه « تحريف أيضاً » .
(٢) في د ، م (١٨٠أ) : مصحب بفتح الحاء.
(٣) فى م : شعره أو صوفه أو وبره .
(٤) فى اللسان ٢/٩ : ابن برزح « تحريف»
(٥) فى د : يتصاحب . وفى م (١٨٠ أ) : إنه ليتصحب .
(٦) كذا فى د ، م (١٨٠أ)،وفى اللسان(صحب) ٢/٩ : يتمادح « تحريف» .

ويقال : أَصْحَبَ الماءُ إذا عَلاه العَرْمَضُ فهو ماءٌ مُصْحِبٌ . وفُلانٌ صاحِبُ صِدْق .

[صبح]

قال الليث : الصُّبح والصَّبَاح هما أوّل النهار ، وهو الإصباح أيضا ، قال الله : « فالقُ الإصباحِ (٧) » يعنى الصُّبْحَ ، وأنشد :

أَفْنَى رَباحاً وذوى رَباحِ
تَنَاسُخُ الإمْسَاءِ والإصْبَاحِ (٨)

يُرِيدُ به المَسَاءَ والصَّبَاح (٩) . وقال الفرّاء مثله وزاد : فإن قال الأمساء والأصْباح فهو جمع المساء والصُّبْح ومثله الإبكار والأبْكار .

وقال الليث : التَّصبُّح : النومُ بالغداة ، وفى حديث أم زرع أنهـا قالت : « وعنده أقول فـلا أُقَبَّح ، وأَرْقُـدُ فأَتصبَّح » والرَّقْدَةُ تُسمّى الصَّبْحَة والصُّبْحَة ، وقد كرهها بعضهم .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : المِصباح : الناقة

(٧) سورة الأنعام من الآية : ٩٦
(٨) فى اللسان (صبح) ٣/٣٣٢ : رياحاً . . رياح وفى م (١٨٠أ) : أفنى بدل أفنى « تحريف »
(٩) فى اللسان ٣/٣٣٣ : والصبح .

التى تُصبِح فى مَبْرَكها ولا تَرْتَعُ حتى يرتفع النَّهار .

قال : وهذا مِمّا يُسْتَحَبُّ من الإبل .

وقال الليث : المِصبَاح من الإبل : ما يَبْرك فى مُعَرَّسِهِ فلا يثور وإن أُثِيرَ حتى يُصبِح .

وقال الليث : الصَّبُوحُ : الخَمْرُ ، وأنشد .

ولقد غدوتُ إلى الصَّبُوح مَعِى
شَرْبٌ كِرَامٌ من بنى رُهْمِ[(١)]

والصَّبْحُ : سَقْيُك أخاكَ صَبُوحاً من لبن ، قال : والصَّبُوحُ : ما شُرِبَ بالغداة فما دون القَائلَة ، وفعلك الاصْطِبَاحُ .

وقيل للنبى صلى الله عليه وسلم : متى تَحِلّ لنا المَيْتَة ؟ فقال : « ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَجْتَفِئُوا[(٢)] بَقلاً فشأنكم بها » .

قال : أبو عُبَيد : معناه إنما لكم منها الصَّبُوح ، وهو الغداء ، والغَبُوق وهو العَشَاء ، يقول : فليس لكم أن تجمعوها من المَيْتَة .

قال : ومنه قول سَمُرَة لبنيه : يُجزِىء[(٣)] من الضَّارُورَةِ صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ .

قلت : وقال غير أبى عُبَيد فى تفسيره : معناه ، سُئِل متى تحل لنا المَيْتَة ؟ أجابهم ، فقال : إذا لم تجدوا من اللبن صَبُوحاً تَتَبَلَّغُونَ به ولا غَبُوقاً تَجتَزِئُونَ به ، ولم تَجِدُوا مع عَدَمكم الصَّبُوحَ والغَبُوقَ بَقْلَةً تأكلُونها وتَهْجَأ غَرَثكم[(٤)] حَلّت لكم المَيْتَةُ حينئذ ، وكذلك إذا وجدَ الرجلُ غَداء أو عَشَاء من الطعام لم تحلّ له[(٥)] . وهذا التفسير واضح بَيّن الصواب إن شاء الله .

ويقال : صَبَحْتُ فُلاَناً أى أتَيْتُه صباحاً ، وأما قول بُجَيْر بن زُهَير المُزَنِىّ وكان أسلم :

صَبَحْنَاهم بألفٍ من سُلَيْمٍ
وسَبْعٍ من بنى عُثْمان وَافِى[(٦)]

فمعناه أَتَيْنَاهم صباحاً بألف رجل من سُلَيْم .

(١) فى د ، م (١٨٠ أ) : دهم بدل رهم . وفى اللسان (صبح) ٣/٣٣٤ : على الصبوح .
(٢) كذا فى اللسان (جفأ) وهو الصواب . وفى د واللسان (صبح) : تحتفوا بقلا .
(٣) فى اللسان (صبح) ٣/٣٣٥ : يجزى .
(٤) فى اللسان (صبح) ٣/٣٣٥ : ويهجأ غرثكم
(٥) فى اللسان (صبح) ٣/٣٣٥ لم تحل له الميتة
(٦) فى اللسان (صبح) ٣/٣٣٣

وقال الرَّاجز :

نَحنُ صَبَحْنَا عامِراً فى دَارِها
جُرْداً تعادَى طَرفَىْ نَهارِها[(١)]

يريد أتيناها[(٢)] صباحا بخيل جُرْدٍ .

ويقال: صَبَحْتُ فُلاَناً أى ناولتُه صَبُوحاً من لَبَنٍ أو خَمرٍ أَصْبَحُه صَبْحاً ، ومنه قول طرَفَة:

* متى تأْتِنِى أَصْبَحْكَ كأساً رَوِيَّةً[(٣)] *

أى أسقِيك كَأساً .

وقال سيبويه : أَصبَحْنا وأَمْسَيْنا أى صِرْنا فى حين ذاك ، وأماصَبَّحْنا ومَسَّيْنا فمعناه أَتَيْنَاهُ صَبَاحاً ومَسَاء .

وقال شمر : قال أبو عدنان : الفرقُ بين صَبَّحنا وصَبَحْنَا أنه يقال : صَبَّحْنَا بَلَدَ كذا وكذا ، وصَبَّحْنَا فُلاَناً فهذه مشددة ، وصَبَحْنَا أهلها خَيْراً أو شَرًّا ، وأنشد :

صَبَحْنَــاهُمْ هِنْدِيَّةً بأَكُفِّنا
محرَّبةً تذرى سَوَاعِدُهُم صُعْدَا[(٤)]

ويقال أيضا : صَبَحْتُه خيراً أو شرًّا .

وقال النابغة :

وصَبَّحَه فَلْجًا فلا زال كَعْبُــه
على كل مَنْ عَادَى من الناس عَالِيا[(٥)]

ويقال : صَبَّحَه بكذا ومسّاه بكذا كل ذلك جائز .

والتَّصْبِيحُ على وجوه ، يقال : صَبَّحْتُ القوم المـاءَ إذا سَرَيْتَ بهم حتى تُورِدَهم الماءَ صباحًا ، ومنه قوله :

وصَبَّحْتُهم ماءً بفَيْفَــاءَ قَفْرَةٍ
وقد حَلَّقَ النَّجمُ اليَمَانِىُّ فاسْتَوى[(٦)]

أراد سَرَيْتُ بهم [حتى انتهيتُ بهم][(٧)] إلى ذلك الماء صبَاحا . وتقول : صَبَّحْتُ القوم تَصْبِيحًا إذا أتيتهم مع الصباح ، ومنه قول عَنْتَرَة يصفُ خَيْلاً :

وَغَــداةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوَابِسًا
يَهْدِى أَوَائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ[(٨)]

(١) فى اللسان (صبح) ٣/٣٣٣ .
(٢) فى م (١٨٠ب) : أتيناهم .
(٣) فى اللسان ٣/٣٣٤ . ولم أقف عليه فى ديوانه .
(٤) لم يرد البيت فى اللسان (صبح) . وفى د : صبحنا هندية « تحريف » .

(٥) فى اللسان (صبح) ٣/٣٣٣ ، ولم أقف عليه فى الديوان .
(٦) فى اللسان (صبح) ٣/٣٣٦ .
(٧) سقط من د .
(٨) فى اللسان (صبح) ٣/٣٣٦ . ولم أقف عليه فى الديوان.

أى أَتَيْنِ الجِفارَ صباحاً يعنى خَيْلاً عليها فُرْسانُها .

ويقال : صبَّحْتُ القومَ إذا سَقَيْتَهم الصَّبُوح .

والتَّصْبِيحُ : الغَدَاء . يقال : قَرِّب إلى تَصْبِيحى .

وفى حديث المَبْعَث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتيما فى حِجْر أبى طالب ، وكان يُقَرَّبُ إلى الصِّبْيان تَصْبِيحُهم فيختلسون ويَكُفّ أى يُقرَّبُ إليهم غداؤهم ، [وهو][1] اسم بُنِى على تَفْعيل مثل التَّرْعيب[2] للسنام المُقَطَّع، والتنبيتُ : اسم لِمَا نبت من الغِرَاس ، والتَّنوير : اسم لنَوْرِ الشجر .

والصَّابِحُ : الذى يَصْبَح إبِلَه الماء أى يسقيها صباحا ، ومنه قول أبى زُبَيْد :

* حين لاحَتْ للصَّابِح الجوزاء[3] *

وتلك السَّقْيَةُ تسميها العرب الصُّبْحة وليست بناجعة عند العرب :

وقال أبو الهيثم : الصَّبُوحُ : اللَّبَنُ يُصْطَبَحُ ، والنَّاقة التى تُحْلَبُ فى ذلك الوقت صَبُوح أيضاً ، يقال : هذه النَّاقة صَبُوحِى وغَبُوقِى ، قال : وأنشدنا أبو لَيْلَى الأعرابى :

مالى لا أسقِى حُبَيِّباتِى
صَبَائِحِى غَبَائِقِى قَيْلاتِى[4]

قال: والقَيْلُ : اللبن الذى يُشْرَبُ وَقْتَ الظهيرة ، والقَيْلُ والْقَالَةُ : الناقة التى تُحْلَبُ فى ذلك الوقت ، وقَيَّلْتُ القومَ إذا سَقَيْتَهم القَيْل ، قال : واقْتَلْتُ اقْتِيالا إذا شَرِبْتَ القَيْلَ .

والعرب تقول إذا نَذِرَت[5] بغارة من الخيل تفجؤهم صباحاً : يا صباحاه ، يُنْذِرُون الحىَّ أَجْمَعَ بالنداء العالى .

وقال الليث: المِصْباحُ : السِّرَاجُ بالمِسْرَجة، والمِصْبَاح نَفْسُ السِّرَاج ، وهو قُرْطُه الذى تراه فى القِنْدِيل وغيره ، والقِرَاطُ لغة ، وهو

---

(١) زياده من اللسان (صبح) .
(٢) فى م [١٨٠ب] : الترغيب «تحريف»
(٣) فى اللسان (صبح) ٣/٣٣٦ .
(٤) فى اللسان (صبح ٣/٣٣٤ .
(٥) فى م [١٨٠ب] : ندرت . . «تحريف»

قول الله جلّ وعز « المِصْبَاحُ فى زُجاجَةٍ ، الزُّجاجَةُ كأنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ »(١)

ومصَابيحُ النجوم: أعلامُ الكواكب ، واحدها مِصْباح ، وقول الله جلّ وعزّ « فأخذتهم الصَّيْحَةُ مُصْبِحِين »(٢) أى أخذتهم الهلَكَةُ وقت دخولهم فى الصَّباح .

والمُصْبَح : الموضع الذى تُصْبِح فيه ، والمُمْسَى : المكان الذى تُمْسِى فيه ، وقوله :

* قَرِيبَةُ المُصْبَح من مُمْسَاها(٣) *

والمُصْبَحُ أيضا : الإصْبَاحُ ، يقال : أصْبَحْنَا إصْبَاحاً ومُصْبَحًا ، ومن أمثال العرب : « أعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ » يُضْرَبُ مثلاً لمن يُجَمْجِمُ ولا يُصَرِّح ، وقد يُضْرَب أيضاً لمنْ يُوَرِّى عن الخَطْبِ العظيم بكناية عنه ، ولمن يُوجِبُ عليك ما لا يجب بكلام يُلَطِّفه ، وأصله أن رجلا من العرب [نزل برجل من العرب(٤)] عشاء فَغَبَقَه لبناً ، فلما روى عَلِقَ يُحَدِّثُ أمَّ مَثْواه بحديث يُرَقِّقُهُ ،

(١) سورة النور الآية : ٣٥

(٢) سورة الحجر من الآية : ٨٣

(٣) فى اللسان (صبح ٣/٣٣٧

(٤) سقط من م [١٨٠ب]

وقال فى خلال كلامه : إذا كان غدا اصطبحنا وفعلنا ، فَفَطِن له المَنْزولُ عليه ، وقال : أعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّق .

وروى عن الشعبى أنَّ رجلا سأله عن رجل قبَّل أمّ امرأته ، فقال له الشَّعْبِى : أعَن صَبُوحٍ تُرَقِّق حَرُمَت عليه امرأته ، ظنّ الشَّعْبِى أنه كنى بتقبيله إيّاها عن جِمَاعها .

وقال أبو عُبَيد : السِّيَاطُ الأصْبَحِيَّة منسوبة إلى ذِى أَصْبَح : ملك من ملوك حِمْيَر .

وقال الليث : الصَّبَح : شدة الحُمرة فى الشَّعَر .

وقال أبو عُبَيد : قال الأصمعى : الأَصْبَحُ : قريب من الأَصْهَب .

وروى شمر عن أبى نصْر قال : فى الشَّعر الصُّبْحَةُ والمُلْحَةُ ، ورجل أصْبَحُ اللِّحية : للذى يعلو شعَر لِحيته بياض مُشْربٌ حُمرة ، ورجل أصبح بَيِّن الصُّبحة ، وقد اصْبَاحَّ شعره ، ومن ذلك قيل : دَمٌ صُبَاحِيٌّ لِشِدَّة حمرته ، قال أبو زُبيد :

* عَبِيطٌ صُبَاحِيٌّ من الجوْفِ أشْقَرا(٥) *

(٥) فى اللسان (صبح) ٣/٣٣٧ .

وقال شمر : الأَصْبَحُ . الذى يكون فى سَوَادِ شعَرِه حُمْرَة ، ومنه صُبْحُ النَّهارِ مُشْتَقٌّ من الأَصْبَح .

وقال الليث : الصَّبِيحُ : الوضىء الوَجْه ، وقـد صَبُح يَصْبُح صَباحَـةً ، وأما مِن الأصْبَح(١) فيقال صَبِـحَ يَصْبَح صَبَحاً فهو أصْبَح الشَّعَر . قلت : ولون الصُّبْح الصادِق يَضربُ إلى الحُمْرَة قليلا كأنها لونُ الشفق الأول فى أول الليل .

ويقال للرَّجُل يُنَبَّه من سِنَةِ الغَفْـلَةِ أَصْبِحْ أى انْتبهوأَبْصِر رُشدَكَ ومايُصْلِحُك، وقال رؤبة :

* أَصْبِحْ فَمَـا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشِ(٢) *

أى بَشَرٍ مَعِيب ، وقولُ الشَّمَّاخ :

وتَشْكُو بِعَيْنٍ ما أَكَلَّ رِكَابَها
وقِيلِ المُنَادِى أَصْبَحَ القومُ أَدْلِجى(٣)

يسأل السائل عنه(٤) فيقول : الإِدْلاَجُ : سَيْرُ الليـل ، فـكيف يقول : أصبح القوم وهو يأمُر بالإدْلاَج ، والجواب فيه أن العرب إذا قَرَّبَتْ(٥) المكانَ تُرِيدُه تقول : قد بَلَغْنَاه ، وإذا قرَّبت للسَّارِى طلوعَ الصُّبْح وإن كان غَيْرَ طالع تقول : أصبحنا ، وأراد بقوله : أصْبَح القومُ : دنا وقتُ دخولهم فى الصباح ؛ وإنما فسّرت هـذا البيت لأن بعض النـاس فَسَّره [بعينه(٦)] على غير ما هو عليه .

وصَبَاح : حَيّ من العرب، ومن أسماء العرب صُبح وصُبَيْـح ومُصَبِّح وصَبَاحٌ وصَبِيحٌ .

ومن أمثـالهم السائرة فى وصف الـكذّاب قولهم : « أكذب من الآخِـذِ الصَّبْحان » . قال شمر : هـكذا قال ابن الأعرابى قال : وهو الحُوار الذى قد شرب فروِى فإذا أردت أن تستدر به أمّه لم يشرب

(١) فى اللسان (صبح) ٣/٣٣٨ .. والصباحة: الجمال ، وقد صبح بالضم يصبح صباحة ، وأما من الصبح ، فيقال : صبح يصبح صبحاً فهو أصبح الشعر ، ورجل صبيح وصباح : جميل ، والجمع صباح .

(٢) الديوان /٧٧ واللسان ٣/٣٣٣ .

(٣) اللسان ٣/٣٣٣ والديوان /٨ . وفى م : أدلاج .

(٤) عنه أى عن هذا البيت .

(٥) كذا فى د ، م [١٨٠ب] ، وفى اللسان (صبح) : إذا قربت من المكان . .

(٦) ساقطة من اللسان ، موجودة فى د ، م [١٨٠ ب] .

لربِّه درتها ، قال : ويقـال أيضاً](١) : فلان أكذبُ من الأَخِيذِ الصبْحَان .

قال أبو عَدْنان : الأخِيذُ : الأَسِيرُ ، والصَّبْحَانُ : الذى قد اصطبح فروى ، وقال ابن الأعْرَابى : هو رجل كان عنـد قوم فصَبَحُوه حين نهض عنهم شاخصاً ، فأخذه قوم وقالوا : دُلّنا على حيث كنت فقال : إنّما بِتُّ القَفْر ، فبَيْناهُم كذلك إذ قعد يَبُول فعلموا أنه بات قريباً عند قوم فاستدلوا به عليهم واسْتَبَاحُوهم .

أخبرنى المنـذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : أتيتُه ذَاتَ الصَّبُوح وذَاتَ الغَبُوق إذا أتاه غُدْوَة وعَشِيَّةً ، وذَا صَبَاح وذا مَسَاء ، وذَاتَ الزُّمَيْن وذَاتَ العُوَيْم أى مذ ثلاثة أزمان وأعْوَام .

ح ص م

حصم ، حمص ، صحم ، صمح ، مصح ، محص : مستعملات

[حصم]

قال الليث : حَصَم الفَرَسُ ، والحَصُومُ : الضَّرُوط .

أبو عُبَيْد عن الأصمعى : يقال : حَصَم بها ، ومَحَصَ بها ، وحَبَجَ بها وخَبَجَ بها بمعنى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المِحْصَمَـةُ : مِدَقَّةُ الحديد ، قال : والحَصْمَاء : الأتَانُ الحَضَّافَةُ ، وهى الضَّرَّاطة .

[حمص]

قال الليث : الحِمَّصَةُ : حَبَّـةُ القِدْرِ ، والجميع الحِمَّص .

وروى أبو العَبّاس عن سَلَمة عن الفرّاء قال : لم يأت على فِعَّل بفتح العَيْن وكسر الفَاءِ إلا قِنَّفٌ وقِلَّفٌ ، وهو الطين المُتَشَقِّق إذا نَضَبَ عنه المَاء وحِمَّصٌ وقِنَّبٌ ، ورجل خِنَّبٌ وخِنَّابٌ : طويل .

وقال أبو عمرو : قال المبرّد : جاء على فِعِّل جِلِّقٌ وحِمِّصٌ(٢) ، قال : وأهل البصرة اختاروا حِمِّصاً ، وأهل الكوفة اختـاروا حِمَّصاً (٣) .

(١) سقط من د ، موجود فى م (١٨٠ ب) واللسان (صبح) ٣/٣٣٥

(٢) زاد فى اللسان (حمص) ٨ / ٢٨٣ نقلا عن المبرد : وحلز .

(٣) قال الجوهرى : الاختيار فتح الميم .

وقال الليث: حَمَصِيص: بَقْلة دُون الحُمَّاض فى الحُمُوضَة، طيّبةُ الطَّعم، تنبُت فى رَمْل عالجٍ من أحرار البُقُول.

قلت: رأيت الحَمَصِيصَ فى جبال الدَّهْناء وما يَليها، وهى بَقْلَة جَعْدَةُ الوَرَقِ حامضةٌ ولها ثمرة كثمرة الحُمَّاض، وطعمُها كطَعْمِه، وسمعتهم يُشَدِّدُونَ المِيمَ من الحَمِّصِيصِ، وكنَّا نأكُله إذا أَجْمَنَا التمرَ وحلاوَتَه نَتَحَمَّضُ به ونَسْتَطِيبُه، وقرأت فى كتب الأطِبَّاء: حَبٌّ مُحَمَّصٌ يريدون به المَقْلُوَّ[1]، قلت: كأنه مأخوذ من الحَمْصِ، وهو التَّرَجُّح.

قال الليث: الحَمْصُ أن يَتَرَجَّحَ الغلامُ على الأُرْجُوحَة من غير أن يُرَجِّحَه أحدٌ، يقال: حَمَص حَمْصاً، قلت: ولم أسمع هذا الحرف لغير الليث.

وقال: الوَرَمُ إذا سكن يقال: قد انْحَمَصَ، وحَمَّصه الدواء. وقال غيره: حَمَّزَهُ الدواء وحَمَّصَه[2] إذا أَخْرَجَ ما فيه.

(١) فى د: المقلق «تحريف».

(٢) كذا فى ج، م [١٨١ أ] بتشديد الميم، وفى اللسان ٨/٢٨٢: بتخفيفها.

وفى حديث ذِى الثُّدَيَّةِ المقتول بالنَّهْرَوانِ أنه كانت له ثُدَيَّة[3] مثلُ ثَدْيِ المرأة، إذا مُدَّتِ امْتَدَّت، وإذا تُرِكَتْ تَحَمَّصَت، قلت: معنى تَحَمَّصَت أى تقَبَّضَت، ومنه قيل للورم إذا انْفَشَّ قد حَمَص وقد حَمَّصَه الدواء.

وروى أبو عُبَيد عن أبى زيد: إذا سكن وَرَمُ الجرح قيل حَمَص يَحْمُص حُمُوصاً، وانْحَمَصَ انحِمَاصاً.

وقال الليث: إذا وقعت قَذَاةٌ فى العَيْن فَرَفَقْتَ بإخْرَاجِها مَسْحًا رُوَيْدًا. قلت: حَمَصْتَها بيدى.

قال: وحِمْصُ: كورَةٌ من كُوَر الشأم[4].

عمرو عن أبيه قال: الأَحْمَصُ: اللِّصُّ الذى يسرقُ الحمائص، واحِدُها حَمِيصَة،

(٣) فى ج، م [١٨١ أ] يديه. وقال الجوهرى فى اللسان (ثدى) ١٨/١١٨: ذو الثدية: لقب رجل اسمه ثرملة، فمن قال فى الثدى إنه مذكر يقول. إنما أدخلوا الهاء فى التصغير لأن معناه اليد؛ وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثدى، يدل على ذلك أنهم يقولون فيه: ذو اليديه وذو الثدية جميعاً.

(٤) فى اللسان (حمص): أهلها يمانون، قال سيبويه: هى أعجمية، ولذلك لم تنصرف، وقال الجوهرى: حمص: يذكر ويؤنث.

وهى الشاة المسروقة ، وهى المَحْموصة والحريسة .

سَلَمَة عن الفرّاء : حَمَّص[1] الرجلُ إذا اصطادَ الظِّبَاءَ نصفَ النهارِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : المِحْماصُ من النساء : اللِّصَّةُ الحاذِقةُ .

[محص]

قال الليث : المَحْصُ : خُلوصُ الشىء . تقول: مَحَصْتُه مَحْصاً إذا خَلَّصته من كل عَيْب وقال رؤبة يصفُ فرَساً :

شديدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ الشَّوَى
كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى[2]

أراد باللَّوَى العِوَج ، قال : والتَّحميص : التَّطْهِيرُ من الذنوب .

[وقال الفراء فى قول الله جل وعز : « وليُمَحِّصَ اللهُ الذين آمنوا[3] » يعنى يُمَحِّص الذنوب][4] عن الذين آمنوا ، ولم يزد الفرّاء على هذا .

وقال أبو إسحاق : جعل الله جَلَّ وعزَّ الأيام دُوَلًا بين الناس ليُمَحِّص المؤمنين بما يقع عليهم من قتل أو ألم أو ذهاب مال ، ويَمْحَق الكافرين أى يَستأْصِلُهم . قال : والمَحْصُ فى اللغة : التخليص والتَّنْقِيَةُ . قال : وسمِعتُ المبرّد يقول : مَحِصَ الحبلُ يَمْحَص مَحْصاً إذا ذهب وبَرُه حتى يَمْلِصَ[5]، وحَبْلٌ مَحِصٌ ومَلِصٌ بمعنى واحد .

قال : وتأويل قول الناس: مَحِّص عنا ذنوبنا أى أَذْهِبْ ما تَعلَّق بنا من الذنوب ، قال : فمعنى قوله : « وليُمَحِّصَ الله الذين آمنوا » أى يخلصهم من الذنوب .

قال : ومَحَصَ الظبى يَمْحَصُ إذا عَدَا عَدْواً شديداً ، وكذلك فَحَص الظَّبىُ . قال : ويُستحَبُّ من الفرَسِ أن تَمْحَص قوائمُه أى تَخْلُص من الرَّهَلِ .

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : التَّمْحِيص : الاختبارُ والابتلاء .

وقال أبو عُبَيدة : من صفاتِ الخيْلِ .

(١) فى م [١٨١ أ] حمص بتسهيل الميم .
(٢) البيتان فى اللسان (محص) ٣٥٨/٨ منسوبان لرؤبة ، وهما للعجاج فى ديوانه /٧٣ .
(٣) سورة آل عمران من الآية : ١٤١
(٤) ما بين القوسين سقط من م [١٨١ أ]

(٥) كذا فى اللسان ٣٥٨/٨ ، وفى ج ، د : يعلص ، وفى م [١٨١ أ] يعلص « تحريف فيها » .

المُمَحَّصُ والمَحْصُ ، فأما المُمَحَّصُ فالشديد الخلْق، والأنثى مُمَحَّصةٌ . وأنشد :

مُمَحَّصُ الخلْقِ وَأَى فُرافِصَهْ
كلُّ شديدٍ أَسْرُه مُصامِصه (١)

قال : والمُمَحَّصُ والفُرافِصةُ سواء ، قال : والمَحْصُ بمنزلةِ المُمَحَّصِ ، والجميع مِحَاصٌ ومَحصَاتٌ (٢) . وأنشد :

* مَحْصُ الشَّوَى مَعْصوبَةٌ قوائمُهْ (٣) *

قال : ومعنى مَحْصُ الشَّوَى : قليل اللحم إذا قلت : مَحِصَ (٤) كذا ، وأنشد فى صفةِ فرَس :

مَحْصُ المُعَذَّرِ أشْرفَتْ حَجَباتُه
ينضُو السوابقَ زاهِقٌ فَرِدُ (٥)

(١) فى اللسان (محص) ٨ /٣٥٨ : كل شديد « جملة فعلية » « تحريف » . وفى م [١٨١ أ] : ممحص القلب الخلق بزيادة القلب « تحريف » .
(٢) كذا فى نسخ التهذيب ، وفى اللسان (محص) ٣٥٨/٨ : والجميع محاص ومحاصات .
(٣) كذا فى اللسان (محص) ٣٥٨/٨، وفى نسخ التهذيب : معصومة بالميم. وفى اللسان (عصب) ٩٨/٢: والباء والميم يتعاقبان فى حروف كثيرة لقرب مخرجيهما.
(٤) فى اللسان (محص) : محص بفتح الحاء .
(٥) فى اللسان (محص) ٣٥٨/٨ : أسرفت بدل أشرفت ، وقرد بدل فرد .

وقال غيره : المَمْحوصُ: السِّنانُ المَجْلوُّ ، وقال أسامة الهذَلىّ :

* أَشَفُّوا بمَمحوصِ القِطاع فؤادَه (٦) *

والقِطاع : النِّصَال : يصف عَيْراً رُمِىَ بالنصال حتى رقّ فؤادُه من الفزَع .

أبو عُبَيـد عن أبى عمرو : المَحُوصُ والمَحِيصُ : البعيرُ الشَّديدُ الخَلْقِ .

عمرو عن أبيه قال : الأَمْحَصُ : الذى يقبل اعتذارَ الصّادقِ والكاذبِ .

ويقال للزِّمام الجيِّد الفتْل مَحِصٌ ومَحْصٌ فى الشِّعر ، وأنشد :

ومَحِصٍ كساقِ السَّوْذَقَانِىّ نازَعَت
بكَفِّى جَشَّاءِ البُغَامِ خَفوقُ (٧)

أراد مَحِصَ فخفَّفه ، وهو الزِّمام الشديد الفتْل ، قال: والخَفوق: التى يَخْفِق مِشفَراها (٨) إذا عدَت.

(٦) كذا فى نسخ التهذيب،وفى اللسان: أشفوا، وفى التاج ٤٣٤/٤ : وشفوا ، وفى ديوان الهذليين ٢٠٦/٢ : وشقوا ، بمنحوض القطاع ، وعجز البيت: « لهم قترات قد بنين محاتد » .
(٧) اللسان (محص) ٣٥٨/٨ .
(٨) فى د ، م [١٨١ م] التى تخفق مشفربها إذا عدت .

[قال ابن عرفه : « وليُمحِّصَ الله الذين آمنوا »(1) أى يَبتليهم. قال: ومعنى التمحيص النقص .

يقال محّص الله عنك ذُنوبَك أى نقّصها؛ فسمَّى الله ما أصاب المسلمين من بلاء تمحيصاً ، لأنه ينْقُصُ به ذنوبهم،وسماه الله من الكافرين مَحْقاً .

قال أبو منصور : مَحَصْتُ العَقَبَ من الشَّحْم إذا نَقّيتَه منه لِتَفْتله وَتَرا وأراد أنه يخلصهم من الذنوب .

قال : ويقال : مَحَصتُ الذهبَ بالنار .

وفرس ممحوص القوائم : إذا خلص من الرَّهَل](2).

[صحم]

قال الليث : الصُّحْمَةُ : لون من الغُبرة إلى سواد قليل . وبلدة صَحْماء : ذات اغبرار ، وإذا أخذت البَقْلَةُ رِيَّها ، واشتدت خُضْرتها ، قيل : اصحامّت فهى مُصحامَّة . قال : والصحماء : بقلة ليست بشديدة الُخْضرة .

أبو عُبَيد عن الأصمعى:سواد إلى الصُّفرة

وقال شمر فى باب الفيافى : الغَبْراء والصَّحماء : فى ألوانها بين(3) الغُبْرَة والصُّحْمَة : قال : والصُّحْمَةُ : حُمرةٌ فى بياض(4) [ويقال : صُفْرَةٌ فى بياض](5) وقال الطِّرمّاح يصف فَلَاة :

وصحماءَ أشباهِ الحَزَابِىّ ما يُرَى
بهاساربٌ غيرُ القَطَا المُتَرَاطِنِ(6)

عمرو عن أبيه قال : الأصْحَمُ : الأسود الحالكُ .

[أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : حَنَأَت الأرض تَحنأُ ، وهى حانئة إذا اخْضَرّت والتفَّ نَبْتها .

قال : وإذا أدبر المطر وتَغَيّر نَبْتُها قيل اصْحَامّت فهى مُصحامَّة .

قال أبو منصور : وهذا أصح ممـا قاله الليث ،وقال لبيد فى نعت الحمير :

* وصُحْمٍ صِيامٍ بين صَمْدٍ ورِجْلَةٍ(7) *(8)]

(1) سورة آل عمران : الآية ٣١ .
(2) ما بين القوسين زيادة فى ج لم ترد فى د ، م.

(3) فى م [١٨١ ب] من بدل بين .
(4) فى اللسان (صحم) ١٥/ ٢٢٥ : حمرة وبياض.
(5) ما بين القوسين ساقط من م [١٨١ أ] .
(6) اللسان (صحم) ١٥/ ٢٢٦ والديوان/ ١٦٥ وفى ج : الحرابى بدل الحزابى وشارب بدل سارب.
(7) اللسان (صحم) ١٥ / ٢٢٥ ولم أعثر عليه فى الديوان .
(8) زيادة فى ج لم ترد فى د ، م .

[صمح]

قال الليث : صَمَحَهُ الصَّيف إذا كاد (١) يذيب دماغه من شدة الحرّ .

وقال الطرماح يصف كانِساً من البَقَر :

يَذِيلُ إذا نَسَمَ الأَبْرَدانْ
ويُخْدِرُ بالصَّرَّة الصامِحَه (٢)

والصَّرَّةُ : شِدَّة الحرّ ، والصَّامِحَةُ : التى تؤلم الدِّماغَ بِشِدة حَرِّها .

أبو عُبَيد عن الأصمعى قال : الصَّمَحْمَحُ من الرجال : الشديد ، وكذلك الدَّمَكْمَكُ ، وقال الليث : هــو المجتمع ذو الألْوَاحِ [وهو] (٣) فى السِّنِّ ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

وقال غيره : حافِرٌ صَمُوحٌ شديدٌ أى، وقد صَمَح صُمُوحاً ، وقال أبو النَّجم :

لا يَتَشَكَّى الحـافِرَ الصَّمُوحا
يَلْتَحِن وجْهاً بالحصَى مَلْتُوحا (٤)

(١) فى د،م [١٨١ أ] : إذا كان « تحريف » .
(٢) اللسان (صمح) : ٣ / ٣٤٩ والديوان / ١٨٩ وروى الشطر الثانى : « وتخـدره الصرة الصامحة » .
(٣) زيادة من اللسان ٣/٣٥٠ .
(٤) اللسان (صمح) ٣ /٣٥٠ .

وقال أبو وَجْزَةَ :

* زِبَنُّون صَمَّاحون رَكْزَ المُصامح (٥) *

يقول : مَن شادّهم شادّوه فغلبوه .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : الصِّمْحاءَةُ والحِزْباءَةُ : الأرضُ الغَليظَةُ ، وجمعها الصِّمْحاء والحِزْباء (٦) .

ثعلب عن سَلَمَة عن الفراء قال : الصُّمَاحِىُّ مأخوذ من الصُّمَاحِ ؛ وهو الصُّنَان وأنشد :

ساكِنَاتُ العقيق أشْهَى إلى النَّفْـ
ـسِ من الساكِناتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـك صُمَاحاً كأنّه رِيحُ مَرْقِ (٧)

والمَرْقُ : الإهـابُ المُنْتِن ، وأنشد الأصمعى فى صفة ماتح :

(٥) فى د ، م [١٨١ أ] : ركن بدل ركز .
(٦) كذا فى نسخ التهذيب ، وفى اللسان (صمح) ٣ / ٣٥٠ : الحرباءة وفى مادة (حرب) نقلا عن الأزهرى الحرباء : الأرض الغليظة ، والمعروف الحزباء بالزاى .
(٧) اللسان (صمح) ٣/٣٥٠ . وفى م[١٨١ أ] يتضرعن بدل يتضوعن « تحريف » .

إذا بَدَا منه صُماحُ الصَّمح

وفاض عِطْفَاه بماء سَفْح (١)

وقال : صَمَحْتُ فلانا أصْمَحه صَمْحاً إذا غالَظت له فى مسئلة أو غير ذلك .

عمرو عن أبيه قال : الأصْمَح : الذى يتعمّد رءوس الأبطال بالنَّقْفِ والضَّرْب لشجاعته :

[وقال العجّاج :

ذُوقى عُقَيْدُ وقْعَةَ السِّلاح

والدَّاء قد يُطلَبُ بالصُّماح (٢)

ويروى : يُبْرأُ .

فى تفسيره عُقَيْد : قبيلة من بَجيلَة فى بكر ابن وائل، وقوله : بالصُّماح أى بالكَىّ ،يقول: آخر الدواء الكَىّ .قال أبو منصور :الصُّماحُ أخذ من قولهم : صَمَحَتْهُ الشَّمسُ إذا آلمت دماغه بشِدَّة حَرِّها] (٣) .

(١) اللسان (صمح) ٣/٣٥٠ .

(٢) اللسان (صمح) ٣٥٠ . وفى ديوان العجاج / ١٢ : دونى بدل ذوق .

(٣) ما بين القوسين ساقط من د ، م [١٨١أ] موجود فى ج واللسان (صمح) .

[مصح]

قال الليث: مَصَحَ النَّدى يَمْصَحُ مُصوحاً إذا رسخ فى الثّرى ، والدّارُ تمصَحُ [مُصوحاً] (٤) أى تَدْرُسُ ، وقال الطِّرمّاحُ :

قِفاَ نَسَلُ الدِّمَنَ المَاصِحَه

وهل هِىَ إن سُئِلَتْ بائحه (٥)

ومَصَحَت أشاعِرُ الفرَسِ إذا رسَخَت أصولها حتى أمِنَت أن تُنْتَتَفَ أو تنْحَصَّ ، وأنشد :

* عَبْلُ الشَّوَى ماصِحَةٌ أشاعره (٦) *

ابن الأعرابى : مَصَحَ الضَّرْعُ مُصُوحاً إذا ذهب لبَنُه ، وقال ذو الرُّمَّة :

. . . والهَجْرُ بالآل يَمْصَحُ (٧)

وقال أبو عمرو : مَصَعَ لَبَنُ النَّاقَة ومصح إذا ولَّى مُصُوحاً ومُصُوعاً .

(٤) زيادة فى ج .

(٥) اللسان (مصح) ٣/٤٣٥ والديوان/١٣٧، وهو مطلع قصيدة يمدح فيها يزيد بن المهلب . وفى د، م [١٨١ ب] : نسأل بدل نسل .

(٦) اللسان (مصح) ٣/٤٣٦ .

(٧) جزء من بيت فى اللسان (مصح) ٣/٤٣٥ وفى الديوان/٨٦ وهو :

وبيداء مقفار يكاد ارتكاضها

بآل الضحى والهجر بالطرف يمصح

قال : والأَمْصَحُ : الظِّلُّ النَّاقِصُ[١] .
وقال أبو زيد : مَصَحَ الثَّرى مُصُوحاً إذا رسخ فى الأرض .

[أبو عُبَيْد عن الأصمعى : مَحِص بِهَا وحَصَمَ بِهَا إذا ضَرِط][٥] .

أبواب الحاء والسين

ح س ط

استعمل منه : سطح ، سحط ، طحس .

[سطح]

قال الليث : السَّطْحُ : سَطْحُكَ[٢] الشىءَ على وجه الأرض ، كما تقول فى الحرب : سَطَحُوهُم أى أَضْجَعُوهُم على الأَرْضِ ، والسَّطِيحُ المسطوح هو القَتِيلُ[٣] ، وأنشد :

* حتى تَرَاهُ وَسْطَهَا سَطِيحاً[٤] *

وسَطِيحٌ الذِّئْبِيُّ كان فى الجاهلية يتكَهَّنُ سُمِّى سطيحاً ، لأنه لم يكن له بين مَفَاصِلِهِ قَصَبٌ فكان لا يقدر على قيام ولا قعود ، وكان مُنْسَطِحاً[٦] على الأرض ، وحَدَّثنا بقصته محمدُ ابنُ اسْحَاق السَّعْدِىّ قال: حدثنا على بن حرب المَوْصِلِىّ ، قال : حدثنا أبو أيوب يَعْلَى بن عِمْران البَجَلِىّ ، قال : حدثنى مخزوم بن هانىء المخزومى عن أبيه ، وأَتَتْ له خمسون ومائة سنة قال : لما كانت ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه ارْتَجَس إيوانُ كِسْرَى ، وسقطت منه أربعَ عشرة شُرْفَةً ، وخَمِدَت نارُ فارِس ، ولم تَخْمَد قبل ذلك مائة عام ، وغاضت بُحَيْرَةَ سَاوَةَ ، ورأى المُوبِذَان إبلاً صِعاباً تقود خَيْلاً عِراباً قد قَطَعَتْ دِجْلَةَ ، وانتشرت فى بلادها فلمّا أصبح كسرى أفزعه ما رأى ، فلَبِس تاجه وأخبر مَرازِبَتَه بما رأى ، فورد عليه كِتَابٌ بخمود النار ، فقال المُوبِذَانُ : وأنا رأيت فى

(١) كذا فى ج واللسان ٣ /٣٤٦ . وفى د ، م [١٨١ب] الظل الناقص الدقيق .
(٢) فى ج : سحطك الشىء « تحريف » .
(٣) فى ج : المقتول .
(٤) فى ج ، واللسان (سطح) ، ٣/٣١٢ : « حتى يراه وجهها سطيحاً » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج واللسان (مصح) .
(٦) فى ج : مسطحاً كمعظم .

هذه الليلة وقَصَّ عليه رؤياه فى الإبل ، فقال له الملك : وأىُّ شىء يكون هذا ؟ قال : حادث من ناحية العرب، فبعث كسرى إلى النعمان بن المنذر أن ابعَثْ إلىّ برجل عَالِمٍ ليخبرنى عمَّا أسأله ، فوجه إليه بعبد المسيح بن عمرو بن نُفَيْلَة(١) الغسَّانِى ، فأخبره بما رأى، فقال : عِلْم هذا عند خالى سَطِيح ، قال : فأته وسَلْه وأتِنِى بجوابه ، فقدم على سَطِيح وقد أَشْفَى على الموت فأنْشأَ يقول :

أَصَمُّ أم يَسْمَعُ غِطْرِيفُ اليَمَن
أم فَادَ فازْلَمَّ به شأْوُ العَنَن(٢)
يا فَاصِلَ الخُطَّة أَعْيَتْ مَنْ ومَنْ
أَتاكَ شَيْخُ الحىِّ من آل سَنَنْ
رَسُولُ قَيْلِ العُجْمِ يَسْرِى لِلْوَسَن(٣)
[وأمّه من آل ذئْب بن حَجَن
أبيَضُ فَضْفَاضُ الرِّداء والبَدَنْ
تجُوبُ بى الأرضَ عَلَنْدَاة شَجَن(٤)
ترْفَعُنى وَجْناءُ تَهْوِى من وَجَن
حتى أَتى عارى الجبين والقَطَن(٥)
لا يَرْهَبُ الرَّعدَ ولا رَيْبَ الزَّمن
تَلُفُّهُ فى الرِّيح بَوْغَاء الدِّمَن
كأنَّما حُثْحِثَ من حِضْنَىْ ثَكَن(٦)](٧)

فلما سمع سَطِيح شِعْرَه رفع رأسَه فقال : عبد المسيح على جَمَلٍ مُشيح(٨) [يهوى](٩) إلى سَطيح وقد أوفى على الضَّرِيح ، بَعَثَكَ مَلِكُ من بنى سَاسَانَ(١٠) لارْتجاسِ الإيوان وخمود النيران ورُؤْيا المُوبِذان ، رأى إبلاً

(١) فى م [١٨١ب] : بقيلة « تحريف » .

(٢) كذا فى اللسان (سطح) ٣/٣١٣ ، وفى ج الغبن بدل العنن وفى د ، م [١٨١ ب] : فاز بدل فاد.

(٣) اللسان (سطح) ٣/٣١٣.وفى م [١٨١ب] للوتن بدل للوسن « تحريف » . وفى د ، ج للوثن .

(٤) كذا فى ج. وفى اللسان (سطح) ٣/٣١٣: علنداة شزن بدل على ذات شجن .

(٥) كذا فى ج .وفى اللسان (سطح) ٣/٣١٣: روى البيت :
ترفعنى وجنا وتهوى بى وجن
حتى أتى عارى الجآجى والقطن

(٦) كذا فى اللسان ٣ / ٣١٣ . وفى ج : حثحثن . . ثكن .

(٧) ما بين القوسين جاء فى ج ولم يرد فى د،م.

(٨) فى اللسان (سطح) ٣/٣١٣ : مسيح بدل مشيح « تحريف » . وجاءت كلمة « مشيح » فى اللسان (شيح) وكذلك فى جميع نسخ التهذيب « سطح » .

(٩) الكلمة ساقطة من م [١٨١ب] .

(١٠) فى ج ، م [١٨١ب] : بعثك ملك بنى ساسان .

صِعَاباً تقود خَيْلاً عِرَاباً . ياعبدَ المسيح ، إذا كَثُرَت التِّلاوة ، وبُعِثَ صاحبُ الهِرَاوَة ، وغاضت بُحَيرةُ ساوَة ، فليس الشأم لِسَطيح شَاماً ، يَمْلِكُ منهم ملوكٌ ومَلِكَات على عَدَدِ الشُّرُفات ، وكلّ ماهو آتٍ آت ، ثم قُبِضَ سَطِيحٌ مكانه ، ونهض عبد المسيح إلى راحلته وهو يقول :

[شَمِّر فإنك ماعُمِّرْتَ شِمِّيرُ
لايُفزِعَنَّكَ تَفْرِيقٌ وتَغْيِيرُ
إن يُمْسِ مُلْكُ بنى ساسان أفرطهم
فإنَّ ذا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ[1] دهاريرُ
فرُبَّما رُبَّمَا أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ
تخَافُ صَوْلَهُم أُسْدٌ مَهَاصِيرُ
منهم أخو الصَّرْحِ بَهْرَامٌ وإخوتهم
وهُرْمُزَانٌ وسَابُورٌ وسَابُورُ
والناسُ أولاد عَلَّاتٍ فمن عَلِمُوا
أَنْ قد أقلَّ فَمَهْجُورٌ ومَحْقُورُ
وهُم بَنُو الأُمِّ لَمَّا أن رَأَوْا نَشَباً
فذاك بالغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصُورُ
والخيرُ والشَّرُّ مقرونان فى قَرَنٍ
فالخيرُ مُتَّبَعٌ والشَّرُّ مَحْذُورُ][2]

فلمّا قدم على كِسْرى أخبره بقول سطيح فقال كِسْرى : إلى أن يَمْلِكَ مِنّا أربعةَ عشرَ مَلِكاً تكون أُمورٌ ، فملك منهم عَشَرَة فى أربع سنين ، ومَلَكَ الباقون إلى زَمَن عُثْمان .

قلت : وهذا الخبر فيه ذكر آية من آيات نبوة محمد صلى الله عليه قبل مبعثه، وهو حديث حسن غريب .

وقال الليث : السَّطحُ : ظَهْرُ البيت إذا كان مُسْتَوِياً ، وفِعْلُكه التَّسْطِيح .

قال : والمِسْطَح والمِسْطَحَةُ : شبه مِطْهَرَة ليست بمُرَبَّعة ، قال : ويُسَمَّى هذا الكوزُ الذى يُتَّخَذُ للسفر ذُو الجَنْبِ الواحِدِ مِسْطَحاً .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنّ حَمَلَ بن مالك قال للنبى صلى الله عليه وسلم ، كنتُ بين جارَتَين لى فضَرَبَت إحداهما الأخرى بمِسْطح فألقت جَنيناً ميتاً وماتت ،

(١) فى ج : أطواراً « تحريف » .

(٢) الأبيات لم ترد فى د ، م ، وجاءت فى ج واللسان (سطح) ٣/٣١٣ .

فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية المقتولة على عاقلة القاتلة، وجعل فى الجنين غُرَّة .

قال أبو عُبَيد : المِسْطح : عُودٌ من عِيدان الخِباء أو الفُسْطاط. وأنشد قول عوف بن مالك النَّضرِىّ :

تَعَرَّض ضَيْطَارُو فُعالَة دوننا
وما خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا [١]

يقول : ليس له سلاح يقاتل به غير مِسْطح .

وفى حديث آخر [٢] أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى بعض أسفاره ، ففقدوا الماء ، فأرسل عَلِيًّا وفلانًا يبغيان الماء فإذا هما بامرأة بين سطيحتين .

قال أبو عُبَيد : قال الأصمعى والكِسائى : السَّطِيحةُ : المزادَةُ تكون من جلدين ، والمزادة أكبر منها [٣] .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : السَّطيحة من المزاد [٤] : إذا كانت من جلدين قُوبِل أحدهما بالآخر فَسُطِح عليه فهى سطيحة .

وقال غيره : المِسْطحُ : حصيرٌ يُسَفُّ من خُوصِ الدَّوْمِ ، ومنه قولُ تَمِيم بن مُقبل :

إذا الأمْعَزُ المَحْزُوُّ آضَ كأنه
من الحرِّ فى حَدِّ الظهيرة مِسطَحُ [٥]

والمِسْطَح أيضاً : صفيحة عريضة من الصخر يُحَوَّط عليه لماء السماء ، ورُبَّما خلق الله عند فم الرَّكِيَّة صفاةً ملساء مستويةً فيُحَوَّط عليها بالحجارة، ويُسقَى فيها للإبل شبه الحوض، ومنه قول الطِّرِمّاح :

... فى جَنْبَى مَدِىٍّ ومِسْطَح [٦] *

والمِسْطَح [٧] أيضاً : مكان مُسْتَوٍ يُجَفَّفُ عليه التمر ويُسَمَّى الجرِين .

---

(١) فى اللسان (سطح) ٣/٤١٤ و (ضطر) ٦/١٦٠ . وقال ابن برى : البيت لمالك بن عوف النضرى .

(٢) فى م [١٨١ب] وفى حديث خزاعة .

(٣) فى م [١٨١ب] . والمرأة أكثر منهما . « تحريف » .

(٤) فى ج . من المزادة .

(٥) فى ج الجزو بدل المحزو « تحريف » .

(٦) فى د، م [١٨١ب] والديوان/٧٩، والبيت:
أصابت نطافاً وسط آثار أذؤب
من الليل فى جنبى مدى ومسطح
وفى اللسان (سطح) ، ج . مرى « تحريف » .
وروى فى الديوان مسفح بدل مسطح، ولا يكون حينئذ شاهداً .

(٧) فى اللسان (سطح) ٣ / ٤١٤ . والمسطح تفتح ميمه وتكسر .

والسُّطَّاحَة(١) : بقلة ترعاها الماشية ، ويُغسَل بورقها الرؤوس .

وقال الفرّاء : هو المِسْطح والمِحْوَرُ والشُّوبق .

[قال ابن شميل : إذا عُرِّش(٢) الكرْمُ عُمِدَ إلى دعائم يُحفَر لها في الأرض ، لكل دعامة شُعْبتان ، ثم تؤخَذ خَشَبَةٌ فتُعَرَّضُ على الدّعامَتَيْن ،وتُسَمَّى هذه الخشبة المعروضة المِسْطح ، ويجعل على المساطِح أُطُرٌ من أدناها إلى أقصاها تُسمَّى المساطِح بالأُطُر مساطِح(٣)] .

[طحس]

قال ابن دريد : الطَّحْس يُكْنَى به عن الجماع . يقال : طَحَسَها وطَحَزَها ، قلت: وهذا من مَناكير ابن دريد .

(١) كذا في ج واللسان (سطح) ٣ / ٣١٤ والقاموس . وفي د ، م [١٨١ب] السطاحة بتخفيف الطاء : « تحريف » .

(٢) في اللسان (سطح) ٣ / ٣١٥ ، وفي ج . غرس بالسين« تحريف » أنظر مادة « أطر » .

(٣) في ج واللسان (سطح) ٣/٣١٥ . ولم يرد في د ، م .

[سحط]

أبو عمرو والأصمعي : سَحَطه وشَحَطه إذا ذَبَحَه .

وقال الليث : سَحَط الشَّاةَ وهو ذَبْحٌ وَحِيٌّ .

وقال المُفَضَّل : المَسْحُوط من الشراب كلِّه : المَزُوج .

وقال ابن دريد : أَكلَ طعاماً فَسَحَطه أي أَشرقه ، وأنشدابنُ السِّكِّيت :

كاد اللُّعاعُ من الحَوْذَان يَسْحَطُها
ورِجْرِجٌ بين لَحيَيْها خَناطِيلُ(٤)

ح س د

حسد ، حدس ، دحس ، سدح : مستعملة .

[حسد]

قال الليث : الحَسَدُ معروف ، والفعل حَسدَ يَحْسُدُ حَسَداً(٥) .

(٤) في اللسان ٩/١٨٤ لابن مقبل يصف بقرة ، وقال يعقوب : يسحطها هنا يذبحها . والرجرج : اللعاب يترجرج .

(٥) في اللسان (حسد) ٤/١٢٥ : حسده يحسده ويحسده حسداً من بابي نصر وضرب .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الحَسْدَلُ : القُرَادُ ، قال : ومنه أُخِذ الحسد [لأنه[1]] يَقْشِرُ القَلْبَ كما يَقْشِر القُرادُ الجلد فيمتصّ دَمَهُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « لا حسَدَ إلا فى اثْنَتَين ، رجل أتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل والنهار ، ورجل آتاه الله قرآناً فهو يتلوه » . أخبرنى المنذرى عن أحمد ابن يحيى أنه سُئل عن معنى هذا الحديث ، فقال: معناه لا حَسَد لا يضر إلا فى اثنتين ، قال : والحَسَدُ أن يَرَى الإنسان لأخيه نِعْمَةً فيتمنَّى أن تُزْوَى عنه وتكون له ، قال : والغَبْطُ : أن يتمنى أن يكون له مثلها من غير أن تُزْوَى عنه، قلت : [فالغَبْطُ[2]] ضرب من الحسد ، وهو أخفّ منه ، ألا ترى أن النبي صلى الله عليه لمَّا سُئل : هل يضر الغَبْط ؟ فقال : نعم ، كما يضُرّ الخبْطُ ، فأخبر أنه ضارٌّ وليس كضرر الحسد الذى يتمنى صاحبه زَىَّ[3] النعمة عن أخيه ، والخَبْطُ : ضَرْبُ ورق الشجر حتى يتحاتّ عنه ، ثم يَسْتَخلف من غير أن يَضُرّ ذلك بأصل الشجرة وأغصانها .

وقوله عليه السلام: « لا حق إلا فى اثنتين .. » هو أن يتمنى أن يرزقه الله مالا ينفق منه فى سُبُل[4] الخير ، أو يتمنَّى أن يكون حافظاً لكتاب الله تعالى فيتلُوه آناء الليل والنهار ، ولا يتمنى أن يُرْزَأ صاحِبُ المال فى ماله أو تالِى القرآن فى حفظه .

وأَصْلُ الحَسَدِ القَشْر كما قال ابن الأعرابى .

[سدح]

قال الليث : السَّدْحُ : ذَبْحُك الحيوانَ ممدوداً على وجه الأرض[وقد يكون إضْجاعُك الشيء على وجه الأرض سَدْحاً][5] نحو القِرْبَة المَلُوءَة المسْدُوحَة .

وقال أبو النجم يصف الحية :

يأْخذ فيه الحَيَّةَ النَّبُوحا[6]

ثم يَبِيتُ عنده مذبُوحا

مُشَدَّخَ الهامةِ أو مَسْدُوحا

---

(١) زيادة فى ج .
(٢) ساقطة من د .
(٣) فى اللسان (حسد) ١٢٦/٤ : زوال .

(٤) فى ج واللسان (حسد) ١٢٦/٤ : سبيل.
(٥) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٢أ] .
(٦) فى ج : التنوحا بدل النبوحا « تحريف » .

قلت: السَّدْح والسَّطْح واحد أبدلت الطاء فيه دالا ، كما يقال : مَطَّ ومَدَّ وما أشبهه .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: سَدَحَ بالمكان وردَحَ إذا أقام بالمكان أو المَرْعَى ، قال : وسَدَحْتُه أى صرَعْتُه .

وقال ابن بُزُرْج : سَدَحَت المرأة ورَدَحَت إذا حَظِيت عند زوجها ورَضِيَت.

[حدس]

قال الليث : الحَدْسُ : التوَهُّم في معاني الكلام والأمور . بلغني عن فلان أمْرٌ فأنا أَحْدِسُ فيه أي أقول بالظَّنِّ والتَّوَهُّم(١) .

قال : والحَدْس في السير : سُرعَةٌ ومُضِيٌّ على طريقة مُسْتَمِرَّة(٢) . وأنشد :

كأنها من بَعْدِ سَيْرٍ حَدْسٍ(٣)

وحُدَسُ: اسم أبي حَيٍّ من العرَب .

والعرَب تختلِفُ في زجر البغال فبعضٌ يقول : عَدَسْ . وبعض يقول : حَدَسْ . قلت : وعَدَسْ أكثر من حَدَسْ . ومنه قول ابن مُفَرِّغ(٤) :

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عليك إمارَةٌ
نَجَوْتِ وهَذَا تَحمِلين طَلِيقُ(٥)

جعل عَدَسْ اسما للبغلة ، سماها بالزَّجر عَدَسْ .

وقال ابن أرقم الكوفيُّ : حَدَسْ : قوم كانوا على عهد سليمان بن داود عليهما السلام وكانوا يَعْنُفُون على البغال ، فإذا ذُكِرُوا نَفَرت البِغالُ خوفا لما كانت لَقِيَتْ منهم(٦) .

وقال اللِّحياني : حَدَسْتُ الشاة حَدْسًا

(١) في اللسان (حدس) ٣٤٦/٧: وأنا أحدس فيه . . وحدس عليه ظنه يحدسه ويحدسه حدساً من بابي نصر وضرب .

(٢) كذا في د ، م (١٨٢أ) والقاموس . وفي ج واللسان (حدس) ٣٤٧/٧ : سرعة ومضى على غير طريقة مستمرة .

(٣) اللسان (حدس) ٣٤٧/٧ .

(٤) في اللسان (حدس) ٣٤٧/٧ : ابن مفرع «تحريف» وهو يزيد بن مفرغ .

(٥) اللسان (حدس) ٣٤٧/٧ . وفي د : بامارة بدل إمارة «تحريف»

(٦) كذا في نسخ التهذيب، وفي اللسان «حدس» ٣٤٧/٧ قيل : حدس وعدس : اسما بغالين على عهد سليمان بن داود عليهما السلام ، كانا يعنفان على البغال فاذا ذكرا نفرت خوفا مما كانت تلقى منهما .

إذا أضجعتها لتذبحها ، ومنه المَثَلُ السَّائر : « حَدَسَهم بِمُطْفِئَة الرَّضْف »(١) .

وقال ابن كُناسة : تقول العرب : إذا أمْسَى النَّجمُ قِمَّ الرأس فَعُظْمَاها فاحْدِس ، معناه انحَر أعظَم الإبل :

وقال أبو زيد حَدَسْتُ بالناقة : إذا أَنَخْتها .

وقال غيره : أصلُ الحَدْس : الرَّمْىُ ، ومنه حَدْسُ الظَّن إنما هو رَجْمٌ بالغيب .

الحَرَّانى عن ابن السكيت: يقال : بَلَغْتُ به الحِداسَ أى الغاية التى يُجْرَى إليها وأبْعَدَ ، ولا تَقُل الإدَاسَ .

أبو عُبَيد عن الأُمَوى : حَدَس فى الأرض وعَدَسَ يَحْدِسُ ويَعْدِس إذا ذهب فيها .

وقال أبو زيد : تَحَدَّسْتُ عن الأخبار تَحدُّساً ، وتَنَدَّسْتُ عنها تَنَدُّساً ، وتَوَجَّسْتُ إذا كنتَ تُرِيغُ(٢) أخبارَ الناس لتعلمها من حيث لا يعلمون .

ويقال : حَدَسْتُ عليه ظَنِّى ونَدَسْتُه إذا ظَنَنْتَ الظَّنَّ ولم تُحقِّقْه(٣) .

[ومعنى المثل : حَدَسَهم بمُطْفِئَة الرَّضْف أنه ذبح لأضيافه شاةً سمينة أطفَأَت من شحمها ذلك الرَّضْف](٤) .

[ويقال : دحَسَ بناقته إذا وجأ فى سَبَلَتِها أى أناخها فوجأها فى نحرها ، والسَّبَلَةُ هاهنا نحرُها . يقال : ملأ الدَّلوَ إلى أسْبالها أى إلى شِفَاهِها](٥) .

[دحس]

الليث : الدَّحْسُ : التَّدْسِيسُ للأمور تستبطنها وتطلُبُها(٦) أخفى ماتَقْدِر عليه ؛ ولذلك سُمِّيت دودةً تحت التراب دَحَّاسَةً ،

---

(١) كذا فى د ، م (١٨٢ أ) ، وفى ج : « جدسهم بطفئة الرصف » تحريف ، وفى اللسان «حدس» ٣٤٧/٧ : « حدس لهم بطفئة الرضف » .

(٢) كذا فى اللسان (حدس) ٣٤٦/٧ . وفى د ، م (١٨٢ أ) : تربم « تحريف » ، وفى ج : تغير

(٣) فى ج واللسان : ولا تحققه .

(٤)،(٥) ورد فى ج وفى اللسان حدس ٣٤٦/٧ و٣٤٧ منسوباً إلى الأزهرى ، ولم يرد فى د ، م .

(٦) فى م (١٨٢ أ) ، ج تستبطنه وتطلبه « تحريف » .

وهى صفراء صافية ، لها رأس مُشَعَّبٌ يَشُدّها الصِّبيان فى الفِخاخ لصيد العصافير ، لاتُؤْذِى ، وأنشد فى الدَّحْس بمعنى الاستبطان :

* وَيعْتِلُون مَنْ مَأَى فى الدَّحْس (١) *

وقال بعض بنى سُلَيْم : وِعاءٌ مَدْحُوسٌ ومَدْكُوسٌ [ومَكْبُوسٌ](٢) بمعنى واحد ، وهذا يدل على أن الدَّيْحَسَ مثل الدَّيْكَس ؛ وهو الشىء الكثير .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : دَحَسْتُ بين القوم دَحْساً : أفسدتُ بينهم ، وكذلك مَأَسْتُ [وأرشْتُ](٣)

وأنشدنى أبو بكر الإيادى :

وإن دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعْفُ تَكَرُّما
وإن خَنَسُوا عنك الحديثَ فلاتَسَل(٤)

[النَّضْرُ : الدَّحَّاسُ : دُودٌ يُشَدُّ فى الفَخِّ ، وجمعه دَحَاحِيس](٥) .

[سُئل الأزهرى عن الدَّاحس فقال : الدَّاحِسُ : قَرْحَةٌ تخرج باليد تسمى بالفارسية بَرْوَرَهْ .

وداحس : اسم فرس معروف](٦) .

ح س ت

استعمل من وجوهه :

[سحت]

الليث : السُّحْتُ : كلُّ حَرام قبيح الذِّكر يَلْزَمُ منه العار نحو ثمن الكَلْب والخمر والخِنْزِير ؛ وإذا وقع الرجل فيها قيل : قد أسْحَت الرجل . قال : والسُّحْتُ : العَذابُ ، قال: وسَحَتْنَاهم بلغنا مجهودَهم فى المَشَقَّة عليهم، وأَسْحَتْنَاهم لُغَةٌ .

وقال الفرّاء : قُرِىءَ قَوْلُ الله جل وعزّ : « فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ »(٧) وقرىء :

(١) للعجاج . الديوان / ٧٩ واللسان (دحس) ٣٧٩/٧ . وفى د : ويقتلون من يأوى.. « تحريف » وفى م (١١٨٢) : ويقتلون من ماى . . « تحريف أيضاً » .
(٢) زيادة فى ج واللسان (دحس) ٣٧٩/٧ .
(٣) زيادة فى ج . وفى اللسان(دحس)٣٧٩/٧ : وأرش بدل وأرشت .
(٤) فى اللسان (دحس) ٣٧٩/٧ : لأبى العلاء الحضرمى ، أنشده للنبى صلى الله عليه وسلم .

(٥) ما بين القوسين . لم يرد فى ج وورد فى د ، م .
(٦) ما بين القوسين جاء فى ج ولم يرد فى د ، م
(٧) سورة طه : الآية : ٦١ . . « لاتفتروا على الله كذباً فيسحتكم بعذاب » .

فيَسْحَتَكم بفتح الياء والحاء ، قال : ويَسْحَتُ أكثر وهو الاستئصال . وأنشد قول الفرزدق :

وعَضُّ زَمَانٍ ياابن مروان لم يَدَعْ
من المال إلا مُسْحَتاً أو مُجَلَّفُ(١)

قال: والعرب تقول: سَحَت وأَسْحَتَ .

ويُروَى : إلا مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفُ . ومَنْ رواه كذلك جعل معنى لم يدع: لم يتقارّ، ومن رواه : إلا مُسْحَتًا ، جعل لم يَدَعْ بمعنى لم يترك ورفع قوله : أو مُجَلَّفُ بإضمارٍ كأنَّه قال : أو هو مُجَلَّفٌ كذلك(٢) . وهذا قول الكسائى .

ويقال : أَسْحَتَ الحالقُ شَعَرَه إذا استأصله ، وأَسْحَتَ الخاتِنُ فى خِتَان الصبى إذا استأصله . وكذلك أغْدَفَهُ . يقال : إذا ختنت فلا تُغْدِف ولا تُسْحِت .

وقال ابن الفرج : سمعتُ شُجَاعا السُّلَمِى يقول : بَرْدٌ بَحْتٌ وسَحْتٌ ولَحْتٌ أى صَادِقٌ، مثل سَاحَة الدَّار وَبَاحَتها، ويقال: مالُ فلان سُحْتٌ أى لاشَىْءَ على من استهلكه .

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أحمى بجُرَشَ(٣) حِمًى ، وكتب لهم بذلك كتاباً [فيه](٤) : «فَمَنْ رعاه من الناس فماله سُحْتٌ» [أى من أصاب مالَ مَنْ رَعَى الحِمَى فقد أهدرْته ودَمُه سُحْتٌ](٥) أى هَدَرٌ .

وقُرِىءَ «أَكَّالُون للسُّحُتِ»(٦) مُثَقَّلا، وللسُّحْتِ مُخَفَّفا ، وتأويله أنّ الرُّشَا التى يأكلونها يُعْقِبُهم الله بها أن يُسْحِتَهم بعذاب، كما قال الله عزّ وجلّ : « لا تفْتَرَوا على الله كَذِباً فيُسْحِتَكم بعذاب(٧) » .

أبو عُبَيد عن الأحمر : المَسْحُوتُ : الجائعُ ، وامرأةٌ مَسْحُوتَةٌ .

وقال رُؤْبة يصفُ يونُس والحُوتَ الذى الْتَهَمَه(٨) .

(١) فى اللسان (سحت) ٢/٣٤٦ و (جلف) ١٠/٣٧٥ والديوان ١/٥٥٦ طبع مصر . قال أبو عبيدة : سمعت راوية الفرزدق يروى هذا البيت : لم يدع من المال إلا مسحت أو مجرف .
(٢) كذا فى ج. وفى د ، م : أو مجلف كذلك .

(٣) فى د ، م [١٨٢ أ] : لجرش .
(٤) ساقطة من م .
(٥) زيادة فى د ، م [١٨٢ أ] .
(٦) سورة المائدة : الآية : ٤٢
(٧) سورة طه : الآية : ٦١ .
(٨) فى ج : التقمه .

* يُدْفَعُ عنه جَوْفُه المَسْحُوتُ(١) *

يقول: نَحَّى اللهُ جلّ وعزّ جوَانِبَ جَوْفِ الحوت عن يونس، وجافاه عنه فلا يُصِيبُه منه أذًى. ومن رواه.

* يَدْفَعُ عنه جوفُهُ المَسْحُوتُ(٢) *

يريد أن جوفَ الحوتِ صار(٣) وِقاية له منَ الغَرَق، وإنما دفع الله جلّ وعزّ عنه.

أبو عُبَيد عن أبي زيد: أسْحَتَ الرجلُ في تجارته إذا اكْتَسَبَ السُّحْتَ.

ح س ظ، ح س ذ، ح س ت: أُهمِلت وجوهها.

ح س ر

حسر. حرس. سحر. سرح. رسح: مستعملة.

[حسر]

قال الليث: الحَسْرُ: كَشْطُكَ الشَّىءَ عن الشيء. يقال: حَسَرَ عن ذِراعيه، وحَسَرَ البَيْضَة عن رأسه، وحَسَرَت الرِّيحُ السّحابَ حَسْراً. وانْحَسَرَ الشيء إذا طاوَع. وقد يجيء في الشِّعر حَسَرَ لازما مثل انْحَسَر.

وقال الليث: حَسَرَ البَحرُ عن الساحلِ إذا نَضِبَ عنه حتى بدا ماتحت الماء من الأرض، ولا يُقالُ: انحسَرَ البَحْرُ.

وقال ابن السِّكِّيت: حَسَرَ الماء ونَضَبَ وجَزَرَ بمعنى واحد، وأنشد أبو عُبَيد في الحُسُورِ بمعنى الانكشافِ:

إذا ما القَلاَسِى والعَمائمُ أُخْنِسَتْ
فَفِيهن عن صُلْعِ الرِّجال حُسُور(٤)

وقال الليث: الحَسْرُ والحُسُور: الإعياء، تقول حَسَرَت الدَّابَّةُ والعَيْنُ، وحَسَرَها بُعْدُ الشيء الذي حَدَّقَتْ نحوه، وقال رؤبة:

* يَحْسُرُ طَرْفَ عَيْنِه فَضَاؤُه(٥) *

وقال الفرَّاء في قول الله جَلَّ وعَزَّ: «يَنْقَلِبْ إليكَ البَصَرُ خاسِئاً وهوحَسِيرٌ(٦)»

(١)و(٢) في اللسان (سحت) ٢/٣٤٧ والديوان /٤٧.
(٣) في م [١٨٢ أ]: صاروا «تحريف».

(٤) للعجير السلولي. اللسان (حسر) ٥/٢٦٣ و (خنس) ٧/٣٧٤ و (قلس) ٨/٦٤.
(٥) اللسان (حسر) ٥/٢٦٢ والديوان /٣. وفي م [١٨٢أ]: قضاؤه «تحريف».
(٦) سورة الملك: الآية ٤.

يريد ينقلب صاغِراً وهو حَسِيرٌ أى كليلٌ كما تَحْسِرُ الإبِل إذا قُوِّمَتْ عن هُزَال وَكَلال ، وهى الحَسْرَى ، واحدها حَسِيرٌ ، وكذلك قوله عزّ وجلّ : « ولا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً[(١)] » .

قال : نَهاه أن يُعْطِيَ كُلَّ ما عنده حتى يَبْقَى مَحْسُوراً لا شيء عنده .

قال : والعَرَبُ تقول : حَسَرْتُ الدَّابَّةَ إذا سَيَّرْتَها[(٢)] حتى يَنْقَطِع سَيْرُها ، وأما البَصَرُ فإنه يَحْسَرُ[(٣)] عند أقصى بُلُوغ النظر .

وقال أبو الهَيْثَم : حُسِرَت الدَّابَّةُ حَسْراً إذا أُتْعِبَتْ حتى تَبْقَى[(٤)] ، واستحسرت إذا أَعْيَتْ ، قال الله تعالى : « ... وَلا يَسْتَحْسِرُون[(٥)] »

وفى الحديث : « الحَسِيرُ لا يُعْقَرُ » لا يجوز للغَازِى إذا حُسِرَت دابَّتُه وقَوَّمَتْ أن يَعْقِرها مخافَةَ أن يأخذها العَدُوُّ ، ولكن يُسَيِّبُها .

وقال غيره : يقال للرَّجَّالة[(٦)] فى الحرب الحُسَّر ، وذلك أنهم يَحْسِرونَ عن أَيْدِيهم وأَرْجُلِهم .

وقال بعضهم : سُمُّوا حُسَّراً لأنه لادُرُوعَ عليهم ولا بَيْض ، والحَاسِرُ : الذى لا بَيْضَةَ على رأسِه ، وقال الأعْشَى : [يصف الدَّارعَ والحاسِر[(٧)]] :

* تَعْصِفُ بالدَّارِع والحَاسِرِ[(٨)] *

وفى فتح مكة أن أبا عُبَيدة كان يومئذ على الحُسَّر[(٩)] وهم الرَّجَّالَة ، ويقال للذين لا دروع لهم .

وقال أبو إسحاق فى قول الله عزَّ وَجَلّ : « يا حَسْرَةً على العِبَاد ما يأْتِيهِم من رَسُولٍ[(١٠)] »

---

(١) سورة الإسراء : الآية : ٢٩ . وفى د : ولا تبسطهما . « تحريف » .

(٢) فى ج ، م [١٨٢أ] : سرتها .

(٣) فى م [١٨٢ب] : يحسر بالبناء للمفعول .

(٤) كذا فى نسخ التهذيب الثلاث . وفى اللسان (حسر) ٥/٢٦١ : تنق .

(٥) سورة الأنبياء الآية : ١٩ « ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون » .

(٦) فى م [١٨٢ب] : للرجال .

(٧) زيادة فى ج .

(٨) الديوان / ١٤٧ طبع مصر واللسان (حسر) ٥/٢٦١ . وصدره :

* فى فيلق جأواء ملمومة *

وروى : بجمع خضراء لها سورة .

(٩) فى م [١٨٢ب] : الحسر كقفل .

(١٠) سورة يس . الآية : ٣٠ .

هذا أَصْعَب مسأَلة فى القرآن إذا قال القائل : ما الفائدة فى مُناداة الحَسْرة ، والحَسْرةُ مِمَّا لا تُجِيب ، قال : والفائدة فى مناداتها كالفائدة فى مُناداة ما يعقل ، لأن النِّداء بابُ تنبيه . إذا قلت : يا زَيْدُ ، فإن لم تكن دعوته لتخاطبه بغير النداء فلا معنى للكلام ، إنما تقول : يازيد لتنبهه بالنداء ، ثم تقول له : فعلت كذا، ألا تَرَى أنك إذا قلت لمن هو مقبل عليك : يا زيدُ ، ما أَحسنَ ما صَنَعْتَ فهو أوكَدُ من أن تقول له : ما أحسنَ ما صنعت بغير نداء ، وكذلك إذا قلت للمخاطب : أَنَا أَعجَبُ مما فعلت ، فقد أفدته أنك مُتَعَجِّب ، ولو قلت : واعَجَبَاهُ مِمَّا فَعَلْت ، ويا عجباه أتفعل كذا كان دُعاؤُكَ العَجَب أبلغ فى الفائدة ، والمعنى يا عَجَبَا أَقْبِلْ فإنه من أَوْقَاتِك ، وإنما النداء تنبيه للمتعجَّب منه لا للعَجَب[1] ، والحَسْرَةُ أَشَدُّ الندم حتى [يبقى][2] النادِمُ كالحَسِيرِ من الدوَابِّ[3] الذى لا مَنْفَعَة فيه .

وقال الله جَلَّ وعَزّ : « فلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عليهم حَسَرَاتٍ[4] » . وهذا نَهْىٌ معناه الخبر ، المَعْنَى : أَفَمَنْ زُيِّنَ له سوء عمله فأضله الله ذَهَبَتْ نَفْسُك عليهم حَسْرةً وتَحَسُّراً ، ويقال حَسِر فلان يحَسَر حَسْرَةً وحَسَرًا إذا اشتدت ندامتُه على أمرٍ فاته ، وقال المَرَّار :

ما أَنَا اليومَ على شىْءٍ خَلاَ
يا ابْنَةَ القَيْن تَوَلَّى بِحَسِرْ[5]

وقال الليث : الطيرُ تتحَسَّر إذا خَرَجَتْ من الرِّيش العَتِيقِ إلى الحديث ، وحَسّرها إبَّان التَّحْسِير ثَقَّلَهُ ؛ لأنه فُعِلَ فى مُهْلَة[6] .

قلت : والبَازِى يُكَرِّز[7] للتَّحْسِير ، وكذلك سائر الجوارح تَتَحَسَّر .

وتَحَسَّر الوَبَرُ عن البَعِير والشَّعَر عن الحمار إذا سَقَطَ . ومنه قوله :

(١) فى م [١٨٢ب] : المعجب .
(٢) ساقطة من ج .
(٣) فى د : التى بدل الذى . « تحريف »

(٤) سورة فاطر . الآية : ٨. وفى ج : لاتذهب بدل فلا تذهب . « تحريف » .
(٥) اللسان (حسر) ٥/٢٦٢ .
(٦) فى م [١٨٢ب] : بقله ، وفى د : نقله وكلاهما « تحريف » .
(٧) فى اللسان (حسر) ٥/٢٦٣ : يكرز .

تَحَسَّرَتْ عِقَّـــةٌ عنـــه فأَنْسَلَها
واجْتَابَ أُخرى جديداً بعد ما ابْتَقَلاَ[١]

وقال الليث : الجارية تَتَحَسَّر إذا صَارَ لَحمُها فى مواضعه ، وكذلك البَعيرُ .

وقال لبيد :

فإذا تَغَالَى لَحمُها وتَحَسَّرَتْ
وتَقَطَّعَتْ بعد الـكَلاَلِ خِدَامُها[٢]

قلت : وتحسُّرُ لحم البعير أن يكون [الربيعُ][٣] سَمَّنه حتى كَثُرَ شحمه وتَمِكَ سَنَامه ، فإذا رُكِبَ أَيَّاما فذهب رَهَلُ لحمه ، واشْتَدَّ ما تَزَيَّم منه فى مواضعه فقد تَحسَّر[٤] .

ورجل حاسِرٌ : لا عِمامَةَ على رأسه ، وامرأةٌ حاسِرٌ بغير هاء إذا حَسَرَتْ عنهَا ثِيَابها ، ورجُلٌ حاسِرٌ : لا دِرْعَ عليه ولا بيضة على رأسِه .

وقال الليثُ : الحَسَارُ : ضَرْبٌ من النَّباتِ يُسلِّح الإبلَ .

ورجُلٌ مُحَسَّر : مُحقَّرٌ مُؤْذًى .

وفى الحديث « يخرج فى آخر الزَّمان رجُلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ العُصَبِ[٥] ، أَصْحَابُه مُحَسَّرُون مُحَقَّرُون مُقْصَوْن عن أبواب السلطان ، يأتونه من كل أَوْبٍ كأنهم قَزَعُ الخَرِيفِ يُورِّثُهُم اللهُ مَشارِقَ الأَرْضِ ومَغَارِبها .

أبو زيد فَحْلٌ حاسِرٌ وفادِرٌ وجَافِرٌ إذا أَلْقَح[٦] شَوْلَه فَعَدَلَ عنها وتَرَكها .

وفى الحديث : « ادْعُوا اللهَ ولا تَسْتَحْسِرُوا »

قال النَّضرُ : معناه لا تَمَلُّوا .

[قال الشَّيْخُ[٧] : رُوِى هذا الحرف : فَحْلٌ جاسرٌ بالجيم أى فادِر ، وأظنه الصواب ، وقول العَجَّاج :

كَجَمَلِ البَحْرِ إذا خَاضَ جَسَرْ
غَوَارِبَ اليَمِّ إذا اليَمُّ هَدَر .

(١) لابن الرقاع يصف العير اللسان (حسر) ٥/٢٦٣ و (عق) ١٢/١٣٠ وفى ج : عقة منصوبة .
(٢) اللسان (حسر) ٥/٢٦٣ وديوان لبيد المخطوط بدار الكتب رقم ٦ أدب ش ١٤٣ .
(٣) ساقطة من ج .
(٤) كذا فى جميع نسخ التهذيب . وفى اللسان (حسر) ٥/٢٦٣ : واشتد بعد ماتزيم منه .. ألخ
(٥) فى اللسان (حسر) ٥/٢٦٣ : قال بعضهم : يسمى أمير الغضب .
(٦) فى م [١٨٢ب] : أنقح بدل ألقح « تحريف »
(٧) فى اللسان (حسر) ٥/٢٦٥ : قال أبو منصور .

* حتى يُقَال حَاسِرٌ وما انْحَسَر(١) *

يعنى اليَمّ ، يقال : حاسِرٌ إذا جَزَر ، وقد حَسَر البَحْرُ وجَزَر واحد .

وقوله : إذا خَاضَ جَسَر بالجيم أى اجترأ وخاض مُعْظَمَ البحر، ولم تَهُلْه اللُّجَجُ .

الحسَارُ من العُشْبِ ينبت فى الرِّياض ، الواحِدَةُ حَسَارَة .

ورِجْلُ الغُرَاب: نَبْتٌ آخر،ودم الغزال: نبت آخر : والتَّاويلُ : عُشْب آخر(٢)] .

[سحر]

قال الليث : السِّحْرُ : عمل يُقرَبُ(٣) فيه إلى الشيطان وبمَعُونَةٍ منه ، كل ذلك الأمرِ كَيْنُونَتُه السِّحْر ، ومن السِّحْر الأُخْذَةُ التى تأْخُذُ العَيْنَ حتى تظُنَّ أنَّ الأمرَ كما تَرَى وليس الأصْلُ على ما تَرَى .

وفى الحديث أنّ قيسَ بنَ عَاصِمٍ المِنْقَرِىَّ والزِّبرقان بن بدر وعمرو بن الأصمِّ قَدِمُوا على النبى صلى الله عليه وسلم ، فسأل النبىُّ عَمْرًا عن الزِّبْرِقَان فأَثْنَى عليـه خيراً ، فلم يَرْضَ الزِّبرِقَانُ بذلك ، وقال : والله يا رسول الله إنه ليعلم أنّى أفضل مِمّا قال ، ولـكنه حَسَدَ مكانِى منك ، فأَثْنَى عليـه عَمْرو شرًّا ، ثم قال : والله ما كَذَبْتُ عليه فى الأُولَى ولا فى الآخرة ، ولـكنه أرضانى فقلت بالرِّضَا ، ثم أَسْخَطَنِى فقلت بالسُّخْطِ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « إنّ من البَيَان لسِحْرًا » .

قال أبو عُبَيد : كأنّ المعنى ـ والله أعلم ـ أنه يَبْلُغُ من بَيَانِه أَنَّه يَمْدَحُ الإنسـان فيَصْدُقُ فيه حتى يَصْرِفَ القلوب إلى قوله ، ثم يَذُمُّه فيَصْدُقُ فيه حتى يَصْرِفَ القُلُوبَ إلى قولِهِ الآخر ، فـكأنّه قد سَحَر السامعين بذلك . قلت : وأصل السِّحْرِ صَرْفُ الشىء عن حَقِيقَته إلى غيره .

وقال الفـرّاء فى قول الله : « فأَنَّى تُسْحَرُون »(٤) معناه فأَنَّى تُصْرَفُون ، ومِثْلُه

(١) ديوان العجاج / ١٨ واللسان (حسر) ٥/٢٦٣ . وفى ج . كحبك بدل كجمل « تحريف »
(٢) ما بين القوسين جاء فى ج واللسان (حسر) ٥/٢٦٣ . ولم يرد فى د ، م .
(٣) فى اللسان (سحر) ٦ـ١١ : تقرب فيه إلى الشيطان . . .

(٤) المؤمنون . الآية : ٨٩ « سيقولون لله قل فأنى تحسرون » .

« فأنَّى تُؤفكون[١] » ، أُفِكَ وسُحِرَ سواء .

وأخبرنى المُنذِرى عن ابن فهم عن محمد ابن سَلاَّم عن يُونُسَ فى قوله : « فَأَنَّى تُسْحَرون » قال : تُصْرَفُون .

قال يونس : تقول العرب للرّجل : ما سَحَرَكَ عن وَجْه كذا وكذا ، أى ما صَرَفَك عنه .

وقال شَمِر : قال ابن عائشة : العَرَبُ إنما سَمّت السِّحْرَ سِحْرًا لأنه يُزِيلُ الصحة إلى المرض ، وإنما يقال : سَحَرَه أى أزاله عَنِ البُغْضِ إلى الحب[٢] . وقال الكُمَيْت :

وقَادَ إليها الُحبَّ فانْقَادَ صَعْبُه
بِحُبٍّ من السِّحْرِ الحلاَلِ التَّحَبُّبُ[٣]

يريد أنّ غَلَبَةَ حُبّها كالسّحر ولَيْسَ به ، لأنه حُبٌّ حَلاَلٌ ، والحَلاَلُ لا يكون سحرا ، لأن السِّحْرَ فيه كالخِدَاع . قال شَمِر : وأَقْرأنى ابن الأعرابىّ للنَّابِغَةِ :

فقالت يَمِينُ اللهِ أَفْعَلُ إنَّنى
رأيْتُك مَسْحُورًا يَمِينُك فاجِرَه[٤]

قال : مسحورا : ذَاهِبَ العَقْلِ مُفسَدًا .

قال : وطعَامٌ مَسْحُورٌ إذا أُفْسِدَ عَمَلُه ، وأرضٌ مَسْحُورَة : أَصابَهَا من المَطَرِ أكثَرُ مِمَّا ينبغى فأَفْسَدَها ، وغَيْثٌ ذو سِحْرٍ إذا كان ماؤُه أكثَرَ مِمَّا ينبغى .

وقال ابن شُمَيل : يقالُ للأرض التى ليس فيها نبت ، إنما هى قاعٌ قَرَقُوسٌ : أرض مَسْحُورَة : [لا تنبت ، وعَنْزٌ مَسْحُورَةٌ] : قليلَةُ اللَّبَنِ[٥] . وقال : إنَّ البَسْقَ[٦] يَسْحَرُ أَلْبَانَ الغَنَمِ ، وهو أن يَنْزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ الوِلاَدِ .

وقال الفَرَّاء فى قول الله جلّ وعزّ :

---

(١) الأنعام . الآية : ٩٥ « ذلكم الله فأنى تؤفكون »

(٢) كذا فى ج واللسان (سحر) . وفى د ، م [١٨٢ ب] : أزاله من البغض إلى الحب .

(٣) اللسان (سحر) ٦/١٢

(٤) اللسان (سحر) ٦/١٢ والديوان/٩٣ طبع مصر و/١٠١ طبع أوربا .

(٥) جاء فى جميع نسخ التهذيب واللسان (سحر) ٦/١٣ : أرض مسحورة : قليلة اللبن ؟ ! والعبارة فيها حذف . وفى الأساس : عنز مسحورة : قليلة اللبن ، وأرض مسحورة : لاتنبت . وما بين القوسين زيادة يقتضيها المعنى .

(٦) كذا فى ج ، د . وفى م [١٨٢ ب] : المسق لسحر « تحريف » . وفى اللسان (سحر) ٦/١٣ اللسق . « تحريف أيضاً » .

« إِنَّما أَنْتَ من المُسَحَّرين »[1] قالوا لنبى الله : لستَ بملَكٍ إنما أنت بشرٌ مثلُنا .

قال : والمُسَحَّرُ : المُجَوَّفُ ، كأنه والله أَعْلمُ أُخِذَ من قَولِك : انْتَفَخَ سَحْرُك أى أنك تَأْكُلُ الطَّعامَ والشَّرابَ فَتُعَلَّلُ به ، وقال لَبيدٌ :

فإِنْ تَسْـــأَلينا فِيمَ نحن فإنَّنَا
عَصَافِيرُ من هذا الأَنَامِ المُسَحَّرِ[2]

يريد المُعَلَّـل المخدوع ، قال : ونرى أنّ الساحر من ذلك أُخِذَ لأنه كالخديعة .

وقال غيره : « من المُسَحَّرِين » أى مِمّن سُحِرَ مَرَّةً بعد مَرَّة . والسِّحْرُ سُمِّى سِحْراً ؛ لأنه صَرْفُ الشيءِ عن جِهتِهِ[3] ، فكأنَّ الساحِرَ لمّـا أَرَى[4] الباطِلَ فى صُورَةِ الحق ، وخَيَّلَ الشيءَ على غير حقيقته ، فقـد سَحَر الشيءَ عن وجهه أى صَرَفَه . وقال بعضُ أهل اللغة فى قوله جلَّ وعزَّ : « إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُـلًا مَسْحُورًا[5] » قولين : أحدهما أنه ذو سَحْرٍ مِثْلَنـا ، والثانى أنه سُحِرَ وأزيل عن حد الاستواء .

وأخبرنى المنـذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال: السِّحْرُ: الخديعَةُ ، والسَّحَرُ[6] ، قِطْعةٌ من الليل . وقوله عزّ وجلّ : « يا أَيُّها السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّك بما عَهِـد عِنْدَك إنّنَا لَمُهْتَدُون[7] » . يقول القائل : كيف قالوا لموسى : يا أيها الســاحر وهم يزعمون أنهم مهتدون ، فالجواب فى ذلك أن السَّاحر عندهم كان نَعْتاً محموداً ، والسِّحْرُ كان عِلْماً مرغوبا فيه ؛ فقالوا : يا أيها السَّاحر على جهة التعظيم له ، وخاطبوه بما تَقَدّم له عندهم من التَّسْمِيَة بالساحر إذ جاء بالمعجزات التى لم يعهدوا مثلها ولم يكن السحر عنـدهم كفراً ولا كان مما يَتَعايَرون به ، ولذلك قالوا له : يا أيهـا الساحر .

(١) سورة الشعراء : الآيتان ١٥٣، ١٨٥
(٢) اللسان (سحر) ٦/ ١٣ ولم أقف عليه فى الديوان .
(٣) فى م [١٨٢ب] واللسان (سحر) ٦/ ١٢: وجهه .
(٤) فى م : رأى مكان أرى . « تحريف » .
(٥) سورة الفرقان من الآية : ٨
(٦) فى اللسان (سحر) ٦/ ١٣ : والسحر والسحر: قطعة من الليل بالفتح فى الأول والتحريك فى الثانية .
(٧) سورة الزخرف ، الآية : ٤٩

وقال الليث : وشيء يَلْعَبُ به الصِّبيان إذا مُدَّ خرجَ على لَوْن وإذا مُدَّ من جانِبٍ آخر [خرج](١) على لون آخر مخالف للأول ويُسمَّى السَّحَّارَةَ ، قال : والسِّحْرُ : الغِذَاء ، وأنشد :

أرانا مُوضِعِين لحَتْمِ غَيْبٍ
ونُسْحَرُ بالطَّعَام وبالشَّرَاب(٢)

وقال غيره : معنى نُسْحَرُ بالطعام أى نُعَلَّلُ به .

وقال الليث: السَّحَرُ: آخِرُ الليل، تقول: لَقيتُه سُحْرَةَ يا هذا، وسُحرَةً بالتنوين، ولقيتُه سَحَراًوسَحَرَ بلا تنوين،ولَقيتُهبالسَّحَرِ الأعلى(٣) [ولقِيتُه بأعلى سَحَرَيْنِ(٤)] ولقِيتُه بأعلى السَّحَرَيْن ، وقال العجّاج :

* غدَا بأَعْلَى سَحَرٍ وأَحْرَسا(٥) *

قال : وهو خطأ ، كان ينبغى له أن يقول: بأَعلى سَحَرَيْن ، لأنه أولُ تنفُّس الصبح ، كما قال :

مَرَّتْ بأَعلى سحَرَيْنِ تَدْأَلُ(٦)

قال : وتقول : سحَرِىَّ هذه الليلة .

وأنشد :

فى لَيلةٍ لا نَحْسَ فى
سحَرِيِّها وعِشائِها(٧)

وبعضٌ يقول : سحَرِيَّةَ هذه اللَّيْلة .

سَلَمَةُ عن الفرّاء، فى قول الله عزّ وجل : « نجَّيناهم بِسَحَرَ »(٨) ، أجرى سَحراً ها هنا لأنه نكرة ، كقولك : نجيناهم بلَيْلٍ ، قال : فإذا ألقت العرب منه الباء لم يُجْرُوه فقالوا : فعلتُ هذا سَحَرَ يا فتى، وكأنهم فى تركهم إجراءَه أن كلامهم كان [فيه](٩) بالألف واللام فجرى على ذلك ، فلما حُذِفَت منه الألف واللام وفيه نِيَّتُهما لم يُصرَف .

كلام العرب أن يقولوا: ما زال عندنا منذ

(١) ساقطة من د .
(٢) لامرىء القيس فى الديوان / ١٠٢ . وفى اللسان (سحر) ٦/١٢ : لأمر غيب بدل لحتم غيب .
(٣) فى م [١٨٣ أ] : لقيته السحر الأعلى .
(٤) مابين القوسين ساقط من د .
(٥) اللسان (سحر) ٦/١٣ والديوان /٣٢
(٦) اللسان (سحر) ٦/١٣ . وفى د : تدأك بدل تدأل . « تحريف » .
(٧) فى اللسان(سحر)٦/١٣ : أراد ولاعشائها.
(٨) سورة القمر . الآية : ٣٤
(٩) ساقطة من د .

السَّحَر لا يكادون يقولون غيره .

وقال الزجاج وهو قول سيبويه : سَحَرٌ إذا كان نكرة يُرَادُ به سَحَرٌ من الأسْحارِ [انصرف ، تقول : أتيتُ زيداً سَحراً من الأسحار][1] . فإذا أردت سَحَر يومِك قلت : أَتَيتُهُ سَحَرَ يا هذا ، وأَتَيْتُه بِسحَرَ ياهذا ، قلت : والقياسُ ما قال سيبويه .

والسَّحُورُ : ما يُتَسحَّرُ به وقت السَّحَر من طَعام أو لَبَنٍ أو سَوِيق ، وُضِعَ اسماً لمَا يُؤكَل ذلك الوقت ، وقد تسحَّر الرجلُ ذلك الطعامَ أى أكَلَهُ .

ويقال : أسْحَرْنا أى دخلنَا فى وقت السَّحَر ، واستَحَرنا أى سِرنا[2] فى وقت السَّحَرِ ونهَضْنا للسير فى ذلك الوقت ، ومنه قول زُهَير :

* بَكَرْنَ بُكُوراً واستَحَرْنَ بسُحْرَة *[3]

[وقال ابنُ شُمَيْل فى باب الأرنب : يقال للأرنب مُقَطِّعَةُ الأسْحار ومُقَطِّعة القلوب لأنها تُقَطِّع أسحارَ الكلاب بشدَّة عَدْوِها ، وتُقَطِّعُ أسحارَ مَنْ يطلبُها .][4] .

وقال الليث : الإسْحارَّةُ بقلة يَسْمَنُ عليها المالُ .

وقال النَّضر : الإسْحارَّةُ : بَقْلَةٌ حارَّة تَنْبُتُ على ساق لها وَرَقٌ صِغَارٌ ، لها حبَّة سوداء كالشِّهْنِيزَة[5] .

أبو عُبَيد عن أبى عُبَيدة : السَّحْر خَفِيفٌ : ما لَصِق بالحلقوم وبالمرىء من أعلى البطن[6] ، وقال الفرَّاء فيما روَى عنه سَلَمة هو السَّحْر والسُّحْر والسَّحَر .

وقال الليثُ : إذا نزَت بالرجل البِطْنَة يقال : انتَفَخ سَحْرُه معناه عدا طَوْرَه وجاوز قدرَه .

قُلتُ : هذا خطأ إنما يقال : انتفَخَ سَحْرُه للجبان الذى مَلأَ الخوفُ جوفَه فانتفخ السحرُ وهو الرِّئَةُ حتى [رفع][7] القلبَ إلى

(١) سقط من د .

(٢) كذا فى م [١٨٣ أ] ، د واللسان (سحر) ١٤/٦ . وفى ج : أسحرنا بدل استحرنا .

(٣) اللسان (سحر) ٦ / ١٤ والديوان / ١٠ وعجزه :

* فهن ووادى الرس كاليد فى الفم *

(٤) مابين القوسين زيادة فى د ، م [١٨٣ أ] لم ترد فى ج .

(٥) فى ج : كأنها الشينيزة .

(٦) فى اللسان (سحر) ١٥/٦ : السحر والسحر والسحر بفتح السين وضمها وكسبب : ما التزق بالحلقوم ... الخ .

(٧) ساقطة من ج .

الُحلقوم ، ومنه قول الله جلَّ وعز : «وبَلَغَتِ القُلوبُ الحناجِرَ وتَظُنُّونَ باللهِ الظُّنُونَا »(١) وكذلك قوله: «وأنذِرهُم يَوْمَ الآزِفَة إذِ القُلوبُ لَدَى الحناجِر (٢) » . كل هذا يدل على [أنّ] انتِفاخ السَّحْرِ مَثَلٌ لشدّة الخوف وتمكّن الفزع وأنه لايكون من البِطْنَة .

والسَّحَرُ والسُّحْرَةُ (٣) : بَيَاضٌ يعلو السَّواد، يقال بالسين والصاد إلاأن السِّين أكثر ما تُستعمَلُ في سَحَرِ الصُّبح، والصادَ في الألوان، يقال : حِمارٌ أصْحرُ وأَتَانٌ صَحرَاء .

وقول ذي الرُّمّةِ يصفُ فَلَاة :

مُغَمِّضُ أَسحارِ الُخبوتِ إذا اكتَسَى
من الآل جُلاًّ نَازِحَ الماء مُقْفِر (٤)

قيل : أَسحارُ الفَلَاة : أطرافُها ، وسَحَرُ كل شيء : طرَفُه ، شُبِّه بأَسحار الليالي ، وهي أطْراف مآخيرِها ، أراد مُغَمِّضَ أطراف

(١) سورة الأحزاب . الآية : ١٠

(٢) سورة غافر . الآية : ١٨

(٣) اللسان (سحر) ٦/١٦ .وفي ج : والسحرة « بفتح الحاء » .

(٤) اللسان (سحر) ٦/١٤ والديوان/٢٢٨. ويروى أطراف بدل أسحار .

خَبُوتِه ، فأدخل الألف واللام فقاما مقام الإضافة .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الأسحارُ واحدُها سَحْر ، قال: وسَحْرُ الوادي : أعلاه.

وأخبرني المُنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للذي يَشْتَكي سَحْرَه سَحِيرٌ فإذا أصابه منه السِّلُّ فهو بَحِيرٌ وبَحِرٌ .

وأنشد(٥) :

وغِلْمَتي منهم سَحِيرٌ وبَحِرْ
وقائمٌ من جَذْبِ دَلْوَيها هَجِرْ(٦)

قال: وسحَرَ إذا تباعد ، وسَحَر :خَدَع، وسَحَرَ إذا بَكَّر .

[وروى الطُّوسِيُّ عن الخزّاز قال: السَّحِير الذي انقطَع سَحْرُه ، وهو رِئته ، والبَحِر : الذي سُلَّ جسمُه وذهب لحمُه ، وهَجِرٌ وهَجِيرٌ يَمشِي مُثْقَلاً مُتقارِبَ الخطْو كأنّ به هِجاراً لا يَنْشَطُ مِمَّا به من الشِّرَّةِ والبَلاءِ](٧) .

(٥) للعجاج .

(٦) الديوان /٧٦ واللسان (سحر) ٦/١٥

(٧) ما بين القوسين زيادة في ج لم ترد في د ، م

[حرس]

الليثُ : الحَرْسُ : وَقتٌ من الدهرِ دون الحُقْبِ . أبو عُبَيد : الحَرْسُ : الدَّهرُ ، والمُسْنَدُ : الدَّهرُ .

وقال الليث : الحَرَسُ هم الحُرَّاسُ والأحْرَاسُ ، والفعل حَرَس يَحْرُس ، والفعل اللازم يَحْتَرِسُ كأنه يَحْتَرِزُ . قلتُ : ويقال حارِسٌ وحَرَسٌ للجميع ، كما يقال : خادِمٌ وخَدَمٌ ، وعاسٌّ وعَسَسٌ .

وقال الليثُ : البِناء الأحْرَسُ [هو الأصَمُّ البنيان . قلت : البناء الأحْرَسُ هو][1] القَديمُ العَادِيُّ الذى أتَى عليه الحَرْسُ وهو الدَّهْرُ ، ومنه قوْلُ رُؤْبَة :

* وأيْرَمٍ أحْرَسَ فوْقَ عَنْزِ[2] *

والأيْرَم : شبه عَلَمٍ يُبْنَى فوق القَارَة يُسْتَدَلُّ به على الطريق ، والعَنْزُ قَارَةٌ سوداء ، ويروى :

* وإرَمٍ أعْيَسَ فوق عَنْزِ[3] *

(١) مابين القوسين ساقط من ج .

(٢) ، (٣) فى جميع النسخ. وفى اللسان (حرس) ٣٤٨/٧ والديوان / ٦٥ برواية: وإرم كعنب.

وفى الحديث أنَّ غِلْمَةً لحاطِب بنِ أبى بَلْتَعَةَ : احْتَرَسوا ناقَةً لِرَجُلٍ فانْتَحَرُوها .

وفى حديث آخر . جاء فى حَرِيسَةِ الجَبَلِ قال : لا قَطْعَ فيها .

قال شَمِر : الاحتِرَاسُ : أن يُؤْخَذَ الشىء من المَرْعَى .

وقال ابن الأعرَابى : يقال للذى يَسْرِقُ الغنم مُحْتَرِسٌ ، ويقال للشَّاةِ التى تُسْرَقُ حَرِيسَةٌ . وفُلَانٌ يأكُلُ الحَرِيساتِ[4] إذا تَسَرَّقَ غَنَمَ الناس فأكلها ، وهى الحَرائِسُ .

وقال غيره : يقال للرَّجل الذى يُؤْتَمَنُ على حفظ شىءٍ لا يُؤْمَنُ أن يخُون فيه . مُحْتَرِسٌ من مِثْلِه وهو حارِسٌ[5] .

(٤) كذا فى ج . وفى د ، م [١٨٣ أ] : الحرسات . وفى اللسان (حرس) ٣٤٨/٧ : فلان يأكل الحراسات .

(٥) كذا فى د ، م [١١٨٣] : واللسان (حرس) ٣٤٧/٧ . وقال الزمخشرى فى الأساس : فلان حارس من الحراس أى سارق ، وهو مماجاء على طريق التهكم والتعكيس ، ولأنهم وجدوا الحراس فيهم السرقة . وفى (ج) وفى مجمع الأمثال للميدانى ٢٣١/٢ : محترس من مثله بالبناء للمفعول ، وقال : أى الناس يحترسون منه ومن مثله وهو حارس ، وهذا كما تقول العامة : اللهم احفظنا من حافظنا ونقل عن الأصمعى : يضرب للرجل يعير الفاسق بفعله وهو أخبث منه .

والحَرْسان: جَبلان يقال لأحدهما: حَرْسُ قَسًّا [وفيه هَضْبة يقال لها البيضاء](١) ،

وقال :

هُمُ ضَرَبُوا عن وَجْهِهَا بكَتيبَةٍ
كبيضاء حَرْسٍ فى طَرَائِقِها الرَّجْل(٢)

البيضاء : هَضْبةٌ فى الجبَل .

[سرح]

قال الليث : السَّرْح : المـالُ يُسَامُ فى لمَرْعَى من الأنْعَامِ .

يقال : سَرَح القـومُ إِبلَهم سَرْحاً ، وسرَحَتِ الإبلُ سَرْحًا ، والمَسرَحُ : مَرْعَى السَّرْح ، ولا يُسَمَّى سَرْحًا إلا بعد ما يُغدَى به ويُرَاح ، والجميع السُّرُوحُ .

قال : والسَّارح يكون اسما للرَّاعى الذى يَسْرَحُها ، ويكون السَّارح اسماً للقـوم لهم السَّرْح نحو الحاضر والسامر وهُما جَميعٌ .

وقال أبو الهَيْثَمِ فى قول الله عزّ وجلّ : « حِينَ تُرِيحُون وحِينَ تَسرَحُـون »(٣) .

يقال : سَرَحْتُ الماشيةَ أى أخْرَجْتُها بالغداة إلى المَرْعَى ، وسَرَح المـالُ نفسه إذا(٤) رَعَى بالغَدَاة إلى الضُّحَى .

ويقـال : سَرَحْتُ أنا أَسرَحُ سُرُوحاً أى غَدَوْتُ ، وأنشد لجرير :

وإذا غَـدَوْتِ فَصَبَّحَتْكِ تَحِيَّةٌ
سبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِجاتِ الحُجَّلِ(٥)

قال والسَّرْحُ : المالُ الرَّاعى .

وقال الليث : السَّرْحُ : شجرٌ له حَمْلٌ ، وهى الألَاءَةُ ، الواحِدَةُ سَرْحة .

[قلت : هـذا غلط . ليس السَّرْح من الألاءَة فى شىء](٦) .

(١) مابين القوسين زيادة فى د،م [١٨٣أ] .

(٢) لزهير الديوان / ١٠٧ ، وذكر فى ج فقط ومعجم البلدان لياقوت ٢ / ٢٤١ طبع أوربا واللسان (حرس) ٣٤٩/٧ وروى فى الديوان : فرجها بدل وجهها ، وفى طوائفها بدل طرائقها .

(٣) سورة النحل من الآية : ٦٠ وهى « ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون » .

(٤) فى ج : إلى بدل إذا . « تحريف » .

(٥) فى اللسان (سرح) ٣٠٧/٣ : وإذا غدوت فصبحتك بتاء الخطاب للمفرد المذكر « تحريف » وفى ج : ٧٦/٥ وإذا غدوت بضم التاء « تحريف أيضاً » . وفى الديوان / ٤٤٣ طبع مصر : وإذا غدوت فباكرتك وقبله :

يا أم ناجية السلام عليكم
قبل الرواح وقبل لوم العذل

(٦) مابين القوسين ساقط من ج .

قال أبو عُبَيد : السَّرْحَةُ : ضربٌ من الشجَرِ معروف ، وأنشد :قول عَنْتَرَة .

بَطَلٍ كأنَّ ثِيـابَهُ فى سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْس بِتوْأَمِ (١)

[يصفه بطول القامة](٢) فقَدْ بَيَّنَ لكَ أَنَّ السَّرْحَةَ من كِبارِ الشَّجَر ، ألا ترى أنه شَبَّه به الرجلَ لِطوله ، والآلاء لا ساقَ له ، ولا طُول .

وأَخْبَرنى المنذرى عن أبىالهَيْثَم أنه قال: السَّرْح : كُلُّ شَجَرٍ لا شوكَ فيها .

وفى حديث ابن عمر أنه قال :« إنَّ بمكان كذا وكذا سَرْحَـةً لم تُجْرَدْ ولم تُعْبَل ، سُرَّ تَحْتَهَا سبْعُون نَبِيًّا » ، وهذا يدل على أَنَّ السَّرْحَة من عِظامِ الشَّجَر .

والعرب تَكْنى عن المـرأة بالسَّرْحَةِ النَّابتَة على الماء ، ومنه قوله :

ياسَرْحَةَ الماء قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُه
أَمَا إليـك طريقٌ غَـيْرُ مَسْدُود

لِحَائِمٍ حامَ حتى لا حَـرَاكَ به
مُحَلَّأٍ عن طريقِ الوِرْدِ مَرْدُودِ (٣)

كنى بالسَّرْحَةِ،النَّابتَة على الماء،عن المرأة لأنها حينئذ أحسن ما تـكون .

ثعلب عن ابن الأعـرابى : السَّرْحُ : كِبَارُ الدَّكْوَانِ ، والدَّكْوَانُ : شَـجَرٌ حَسَنُ العَسَالِيج .

وقال الليث : السَّرْحُ : انفِجَارُ البَوْلِ بعدَ احتباسه .

وَرَجُلٌ مُنْسَرِح الثِّيابِ إذا كان قَليلَها خَفيفاً فيها وقال رؤبة .

* مُنْسَرِحٌ إلاَّ ذَعاليبَ الخِرَقْ (٤) *

---

(١) اللسان (سرح) ٣/٣١٠ والديوان/٨٣

(٢) مابين القوسين ساقط من م [١١٨٣] .

(٣) فى د ، م [١١٨٣] اقتصر على البيت الأول، وذكر البيتان فى ج واللسان (سرح) ٣٠٩/٣ و (حلأ) ٥٢/١ ،وهما للشاعر اسحاق بن ابراهيم الموصلى ورويا :
ياسرحة الماء قد سدت موارده
أما إليك سبيل غير مسدود
لحائم حام حتى لاحوام به
محلأ عن طريق الماء مطرود
وجاء فى اللسان : هكذا رواه ابن برى ، وكذا ذكره أبوالقاسم الزجاجى فى أماليه.وفى الأغانى ١٠٦/٥ حتى لاحوام له .

(٤) اللسان (سرح) ٣ / ٣٠٩ و (ذعلب) ٣٧٤/١ والأساس . وفى الديوان / ١٠٥ والتكملة برواية : منسرحاً « بالنصب » .

[الذَّعاليبُ : ما تَقطَّع من الثياب(١)] .

قال : وكل قطعة من خرقة مُتمزِّقة أو دمٍ سائل مستطيل يابِسٍ فهى وما أشبهها سريحة وجمعها سرائح(٢) ، وقال لبيد :

* بِلَبَّتِه سَرائِحُ كالعَصيمِ(٣) *

قال : والسَّرِيح : السَّيْرُ الذى يُشَدُّ به الخَدَمَةُ فوق الرُّسْغِ .

أبو عُبَيْد عن الأصمعى : المُنْسَرِحُ : الخارج من ثِيابِهِ ، قلت وهذا هو الصَّواب لا ما قاله الليث . وأما السَّرائح فهى سُيُورُ نِعال الإبل ، كلّ سَيْرٍ منها سريحة .والخِدَامُ: سُيورٌ تُشَدُّ فى الأرْساغِ ، والسرائحُ تُشدُّ إلى الخدَم . والسَّريحةُ : الطريقَةُ من الدَّمِ إذا كانت مستطيلة .

أبو سعيد: سرَحَ السَّيْلُ يَسْرَحُ سُرُوحاً وسَرْحاً إذا جَرَى جَرْياً سهلا ،فهو سَيْلٌ سارح وأنشد(٤) :

ورُبَّ كلِّ شَوْذَبِيٍّ مُنْسرِحْ
من اللِّباسِ غَيْرَ جَرْدٍ ما نُصِحْ(٥)

والجَرْدُ : الخَلَقُ من الثياب . ما نُصِح أى ما خِيط .

وقال النَّضرُ : السَّريحةُ من الأرض : الطريقة الظَّاهِرةُ المستوِيةُ ، وهى أكثرُ نَبْتاً وشجراً مِمَّا حولَها ، [وهى مُشْرِفةٌ على ما حوْلها(٦)] ، والجميع السَّرائحُ .

وسُرُحٌ : ماء لبنى عَجْلان ذكره ابن مُقْبِل فقال :

* قالَتْ سُلَيْمَى بِبَطْنِ القاع من سُرُحٍ (٧) *

والعرب تقول : إنَّ خَيْرَك لَفِى سَرِيح ، [وإنَّ خيْرك(٨)] لَسريح وهو ضِدُّ البطِىء ،

(١) زيادة فى د ، م [١٨٣ أ] .

(٢) فى اللسان (سرح) ٣٠٩/٣ . والجميع سريح وسرائح .

(٣) اللسان (سرح) ٣٠٩/٣ و (عصم) ٣٠٠/١٥ ، وصدره :

* وأَنحى عن مواسمهم قتيلا *

ولم أجده فى الديوان .

(٤) فى الأساس (سرح) : أنشد الأصمعى .

(٥) فى اللسان ٣١٠/٣ والأساس (سرح). واستشهد به الزمخشرى بعد قوله : وهو منسرح من ثيابه : خارج منها ، وهو أنسب من ذكره هنا .

(٦) مابين القوسين ساقط من م [١٨٣ ب].

(٧) اللسان (سرح) ٣١٠/٣ ومعجم البلدان ٧٠/٣ طبع أوربا ، وعجزه .

* لاخير فى العيش بعد الشيب والكبر *

(٨) مابين القوسين ساقط من م [١٨٣ ب] .

وفَرَسٌ سِرياحٌ : سَريعٌ ، وقال ابن مُقْبِل يصفُ الخيْل :

مِنْ كلِّ أهْوجَ سِرياحٍ ومُقْرَبةٍ
تُقَاتُ يومَ لِكَاكِ الوِرْدِ فى الغُمَرِ(١)

قال : وإنما خص الغُمَرَ وسَقْيها فيه لأنه(٢) وصفها بالعتْقِ وسُبوطَة الخدود و لَطافَةِ الأفْواه كما قال :

وتَشربُ فى القَعْبِ الصغير وإن تُقَدْ
بِمشْفَرِها يوماً إلى الماءِ تَنقَدِ(٣)

قال الليث : وإذا ضاقَ شيءٌ فَفرَّجْتَ عنه قلت : سَرَّحتُ عنه تَسْرِيحاً، وقال العَجّاجُ :

وسرَّحَتْ عنه إذا تَحَوَّبا
رواجِبُ الجَوْفِ الصَّهِيلَ الصُّلَّبا(٤)

وتَسرِيحُ الشعْرِ : تَرجِيلُه وتَخْليصُ بعضه من بعض بالمُشْط ، والمُشْطُ يقال له : المِرْجَلُ والمِسرح .

(١) فى اللسان (سرح) ٣/٣١١ : لكال بدل لكاك « تحريف » .
(٢) فى ج : لأنها . « تحريف »
(٣) فى اللسان (سرح) ٣/٣١١ : وإن فقد بدل : وإن تقد . « تحريف » .
(٤) اللسان (سرح) ٣/٣٠٨، وملحقات ديوان العجاج / ٧٤ . وفى م [١٨٣ ب] رواجف بدل رواجب .

وأمّا المَسرحُ بفتح الميم فهو المَرْعَى الذى تَسْرَحُ فيه الدّوَابّ للرَّعْى وجمعه المسارح ومنه قوله :

* إذا عادَ المَسَارِحُ كالسِّبَاحِ(٥) *

وتَسريحُ دَمِ العِرْق المفصود : إرْسالُه بعد ما يسيل منه حين يُفْصَدُ مرّةً ثانية وسَمّى الله جلّ وعزّ الطّلاقَ سَراحاً فقال : « وسرِّحُوهنَّ سَراحاً جَميلاً(٦) » كما سَمّاهُ طَلاقاً من طَلّق المرأةَ ، وسَمّاه الفِرَاقَ ، فهذه ثَلاثَةُ ألْفاظ تجمَعُ صَريحَ الطّلاق الذى لا يُدَيَّنُ فيها المُطَلِّق بها ، إذا أنكر أن يكون عَنَى بها طَلاقاً . وأمّا الكِنايات عنها بغيرها مثل البائنة والبَتّة والحَرام وما أشْبَهَهَا فإنه يُصدَّق فيها مع اليمين أنه لم يُرِد بها طَلاقا .

وقال الليث : ناقَةٌ سُرُحٌ ، وهى المُنْسرِحةُ فى سيرِها السريعة، وأنشد قولَ الأعشى :

(٥) اللسان (سرح) ٣ / ٣٠٣، ٣٠٧ وديوان الهذليين /٦٣ وهو لمالك بن خالد الهذلى، وهو البيت :
* وسباح ومناح ومعط *
من قصيدة يمدح بها زهير بن الأغر اللحيانى .
(٦) سورة الأحزاب من الآية ٤٩ . وهى « فمتعوهن وسرحوهن سراحاً جميلا » .

بجُلاَلةٍ سُرُحٍ كأن بِغَرْزِها

هِرًّا إذا انْتَعل المَطِىُّ ظِلاَلَها(١)

أبو عُبَيـد عن الأصمعى : مِلاطٌ سُرُحٌ الجَنْبِ هو(٢) المُنْسَرِح للذهاب والمجىء، وأراد بالملاط العَضُد(٣) .

وقال ابن شُمَيل : ابنا مِلاَطَى البعـير هما العَضُدان ، قال : والمِلاَطان : ما عن يمين الـكِرْكِرَة وشمالها .

الليث : السِّرْحان : الذِّئْبُ ويُجْمَع على السِّرَاح ، قال : والسِّرْحان فِعْلان من سَرَح يَسرَح .

قلت : ويجمع السِّرْحان سَرَاحِينَ وسَرَاحِيَ بغير نون، كما يقال: ثعَالِبُ وثعَالِى، وأما السِّرَاحُ فى جمع السِّرْحان فغير محفوظ عنـدى. وسِرْحانٌ يُجْرَى من أسماء الذئب ، ومنه قوله :

وغارَةُ سِرْحانٍ و تَقْرِيبُ تُتْفُلِ(٤)

وقال الأصمعى . السِّرْحَانُ والسِّيد فى لغة هُذَيْلٍ : الأَسَدُ . وفى لغة غيرهم الذِّئْبُ .

قال أبو المُثَـلَّم يَرْثِي رَجُلاً :

شِهَابُ أَنْدِيَةٍ حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ

هَبَّاطُ أَوْدِيَةٍ سِرْحَانُ فِتيان(٥)

وأنشد أبو الهيثم لِطُفَيْل :

وخَيْلٍ كأمثَالِ السِّرَاحِ مَصُونَةٍ

ذَخَائرَ ما أَبْقَى الغُرابُ ومُذْهَبُ(٦)

قال : ويقـال : سِرْحان وسَرَاحِين وسِرَاح .

---

(١) اللسان (سرح) ٣/٣٠٩ والديوان / ٢٧ طبع مصر .

(٢) فى ج : هى .

(٣) فى اللسان (سرح) ٣ / ٣٠٩ : يعنى بالملاط الـكتف ، وفى التهذيب : العضد ، وقال كراع : هو الطين . قال ابن سيده : ولا أدرى ما هذا ؟

(٤) فى م [١٨٣ب] بعده : «قال أراد التتفل، واشتقاقه من التفل ، وهو شبه النفث. ومن غير خطه من نسخة أخرى قال مالك بن الحارث الـكاهلى :

ويوماً نقتل الأثآر شفعاً
فنتركهم تنوبهم السراح

شفعاً أى ضعف ما قتلوا ، والسراح : الذئاب ، واحـدها سرحان مثل ضبعان وضباع ، والأثآر : الأعداء » . اه والبيت لامرىء القيس ، وصدره : «لهأيطلاظبي وساقا نعامة». وهوفى اللسان(تفل)و(سرح) برواية : تتفل .

(٥) كذا فى د ، م [١٨٣ ب] . وفى اللسان (سرح) ٣/٣١١ : يرثى صخر الغى ويروى :

هباط أودية حمال ألوية
شهاد أندية سرحان فتيان

وفى ج : شهاد أندية .

(٦) اللسان (سرح) ٣/٣١١ .

الليث : السِّرْحَانُ : الذِّئب ، ويجمع على السَّرَاح . قال الأزهرى : ويجمع سَراحِين وسَرَاحِي بغير نون كما يقال : ثعالِب وثعالِي فأما السِّراحُ فى جمع السِّرْحان فهو مسموع من العرب وليس بقياس . وقد جاء فى شعر الكاهِلِيّ : وقِيسَ عَلَى ضِبْعان وضِباع . ولا أعرف لها نظيرا .

وقال الليث: المُنْسَرِح: ضربٌ من الشعر على مستفعلن مفعولات مستفعلن ست مرّات.

وفى كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأُكَيْدر دُومَة الجَنْدلِ : « لاتُعْدَل سارِحَتُكم ولا تُعَدُّ فارِدتكم »

قال أبو عُبَيد : أراد أنّ ماشِيَتَهم لا تُصرفُ عن مَرْعًى تُرِيدُه ، والسارِحَةُ هى الماشية التى تسرح بالغداة إلى مراعيها .

شَمِر عن ابن شُمَيل: السَّرِيحةُ من الأرض: الطريقة الظاهرة المستوية بالأرض الضّيِّقة ، وهى أكثر شجراً مِمّا حولها(١) ، فتَراها مستطيلة شَجِيرَةً ، وما حولها قليلُ الشجر ، وربما كانت عَقَبة وجَمْعُها سَرائِح .

أبو عُبَيد عن الكِسائى : سَرَّحَه الله وسَرَحه أى وفّقه الله ، قلت : وهذا حَرْفٌ غَرِيب(٢) .

وقال شمر : قال خالد بن جَنْبَة : السارحة : الإبل والغنم ، قال: والسارحة: الدَّابّة الواحدة. قال : وهى أيضاً الجماعة .

ويقال: تَسَرَّح فلان من هذا المكان أى ذَهَبَ وخرج ، وسَرَحْتُ ما فى صدرى سَرْحاً أى أخْرَجْته . وسُمِّى السَّرْحُ سَرْحاً لأنه يُسرَح فيخرجُ . وأنشد :

* وسَرَحْنا كلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِنْ(٣) *

وقال فى قوله : لا تُعْدَلُ سارحتكم أى لا تُصرف عن مرعًى تُرِيده . يقال : عَدَلْتُه أى صَرَفْته فعدل أى انصرف .

[رسح]

قال الليث : الرَّسَحُ : ألا تكون للمرأة

(١) فى اللسان (سرح) ٣/٣١٠ : وهى أكثر نبتاً وشجراً مما حولها .

(٢) فى ج بعده : « سمعته بالحاء فى المؤلف عن الإيادى » .

(٣) اللسان (سرح) ٣/٣٠٨ .

عَجِيزَةٌ . فهى رَسْحاء . وقد رَسِحَتْ رَسَحاً . وهى الزَّلَّاء والمِزلاجُ . ويقال للسِّمع الأزلِّ أَرْسَح.

والرَّسْحاء : القَبِيحَة من النِّسَاء . والجمعُ رُسْحٌ .

ح س ل

حَسَلَ ، حلس ، سلح ، سحل ، لحس : مستعملات .

[حسل]

قال الليث : الحِسْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ ، ويُكنَى الضَّبُّ أَبَا حِسْل .

وقال أبو الدُّقَيْش : تقول العرب للضَّبّ : إنه قاضى الدَّوَابِّ والطَّيْرِ .

قال الأزهرى : ومما يحقق قولَه ما حَدَّثَناه المُنْذِرِىّ عن عثمان بن سعيد عن نُعَيم بن حَمَّادٍ عن مروان[1] بن معاوية عن الحسن بن عمرو عن عامر الشعبى ، قال : سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول : يا أيها الناس ، إنى ما وجدت لى ولكم مَثَلاً إلا الضَّبُع والثعلب ، أتيَا الضَّبّ فى جُحْرِه ، فقالا : أبا حِسْل[2] ، قال : أُجِبْتُما[3] ، قالا : جِئْناكَ نَحْتَكِم . قال : فى بيته يُؤْتَى الحَكَمُ ، فى حديث فيه طول .

وقال الليث : جَمْعُ الحِسْل حِسَلة ، قلت : ويُجْمَعُ حُسُولاً[4] .

وروى أبو عُبَيْد عن أبى زيد والأحمر أنَّهما قالا : يقال لفَرْخِ الضَّبِّ حين يخرج من بَيْضه حِسْل ، فإذا كَبِر فهو غَيْدَاقٌ .

وقال أبو عُبَيدة : المَحْسُول والمَخْسولُ بالحاء والخاء : المرذُول ، وقد حَسَلْتُه وخَسَلْتُه .

أبو عُبَيد عن الفراء : الُحسالة : الرَّذْلُ من كل شىء .

وقال بعض العَبْسِيِّينَ :

قَتَلْتُ سَرَاتكم وحَسَلت منكم
حَسِيلاً مثلَ ما حُسِل الوَبَارُ[5]

(١) فى ج : عن مروان عن معاوية .

(٢) كذا فى د ، م [١٨٣ ب] . وفى ج · أبا الحسل . وفى اللسان (حسل) ١٣/١٦٠ : الضب يكنى أبا حسل وأبا الحسل وأبا الحسيل

(٣) كذا فى جميع نسخ التهذيب . وفى اللسان (حسل) ١٦١/٣ : أجئتما بدل أجبتما .

(٤) فى القاموس : الحسل كحمل ويجمع على أحسال وحسول وحسلان وحسلة كعنبة .

(٥) اللسان (حسل) ١٣/١٦١ .

قال شِمر : قال ابن الأعرابى : حَسَلْتُ : أبقَيتُ منكم بَقِيَّةً رُذَالاً ، قال : والحَسِيل : الرُّذَال .

وقال اللِّحْيانى : سُحالة الفِضَّة وحُسالَتُها.

وقال ابن السِّكِّيت : قال الطَّائى : الحَسِيلة : حَشَفُ النخل الذى لم يكن حَلاَ بُسْرُه فيُيَبِّسونه حتى يَيْبَس ، فإذا ضُرِبَ انْفَتَّ عن نواه فَيَدِنُونَه باللبن ويَمْرُدُون له تمراً حتى يُحَلِّيَه فيأكلونه لَقِيماً . يقال : بُلُّوا لنا من تلك الحسيلةِ ، وربما وُدِنَ بالماء .

أبو عُبَيد عن الأصمعى قال : وَلَدُ البَقَرة يقال له : الحَسِيل ، والأنثى حَسِيلة .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : يقال للبقرة الحَسِيلة : والخَائِرَةَ والعجوز واليَفَنَةُ[(١)] ، وأنشد غيره :

عَلَيَّ الحَشِيشُ ورِيٌّ لها
ويوم الغُوَارِ لِحِسْلِ بن ضَبّ[(٢)]

(١) وردت الكلمتان : الخائرة واليفنة غير منقوطتين ولا مضبوطتين فى اللسان ١٦١/١٣ .

(٢) كذا فى جميع نسخ التهذيب وفى اللسان (حسل) ١٦١/١٣ : العوار ، وفى ج : بحسل .

يقولها المستَأْثَرُ [عليه] مَزْرِيَةً على الذى يفعلُه[(٣)] .

قال أبو حاتم : يقال لولد البقرة إذا قَرِمَ أى أَكلَ من نبات الأرض حَسِيلٌ ، والجميع حِسْلَان ، قال : والحسيلُ[(٤)] إذا هلكت أمه أو ذَأَرَتْه[(٥)] أى نفرت منه فأُوجِر لبناً أو دقيقاً فهو مَحْسول ، [وأنشد :

لا تَفْخَرَنَّ بلحيةٍ
كَثُرَتْ منابِتُها طويلهْ
تهوى تُفرِّقها الريا
حُ كأنها ذَنَبُ الحَسِيلهْ][(٦)]

والحَسْل : السَّوْقُ الشديد . يقال : حسلْتها حَسْلاً إذا ضبطتها سَوْقاً ، وقيل لولد البقرة

(٣) فى اللسان (حسل) ١٣ / ١٦١ : ويقولها المستأثر مرزئة .. الخ «تحريف» . وفى م [١٨٣ب]: المثتأثر عليه مزرية «تحريف أيضاً» .

(٤) فى د ، م [١٨٤ ا] : والحسل كحمل « تحريف » .

(٥) فى م [١٨٤ ا] زارته .

(٦) ما بين القوسين لم يرد فى د ، م ، وورد فى (ج) واللسان (حسل) ١٦٢/١٣ .

حَسِيلٌ وحَسِيلةٌ ، لأنَّ أمَّه تُزَجِّيه معها(١)

[وقال :

كيف رأيتَ نُجْعتى وحَسْلِى](٢)

[سحل]

قال الليث : السَّحِيلُ ، والجميع السُّحُل : ثوب لا يُبرَم غزلُه أى لا يُفْتَل طَاقَيْن طَاقَيْن ، يقال : سَحَلوهُ أى لم يَفْتِلُوا سَداه(٣) .

وقال زهير :

على كل حَالٍ من سَحِيلٍ ومُبْرَمِ(٤)

وقال غـيره : السَّحِيلُ : الغَزْل الذى لم يُبْرَم ، فأما الثَّوبُ فإنه لا يسمى سَحِيــلاً ، ولــكن يقال للثوب سَحْل .

روى أبو عُبَيــد عن أبى عمرو أنه قال : السَّحْلُ : ثوبٌ أبيض من قطن وجمعه سُحُلٌ .

وقال المُتَنخِّل الهُذَلىّ :

كالسُّحُل البيض جَــلاَ لَوْنَها
هَطْلُ نِجاءِ الحَمَل الأَسْوَلِ(٥)

قال : وواحد السُّحُل سَحْلٌ .

وسُحُولٌ : قَرْيَةٌ من قُرَى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تدعى السُّحُولِيَّة بضم السين .

وقال طرفة :

وبالسَّفْح آياتٌ كأنَّ رُسُومَها
يَمَانٍ وشَتْه رَيْدَةٌ وسُحُولُ(٦)

ريدة وسُحُول : قريتان ، أراد وَشَتْه أهل ريدة وسُحول(٧) .

عمرو عن أبيه قال: المُسَحَّلَة : كُبَّةُ الغَزْل. وهى الوشيعة(٨) والمُسَمَّطَة .

---

(١) قال ابن برى : قال الجوهرى : الحسيل : ولد البقرة لا واحد له من لفظه . قال: صوابه: الحسيل: أولاد البقر .
وقال : قال الأصمعى : واحدها حسيلة ، فقد ثبت أن له واحداً من لفظه .

(٢) ما بين القوسين ورد فى د ، م [١٨٤ أ] ولم يرد فى ج ولا فى اللسان (حسل) .

(٣) فى د : سراه بدل سداه . «تحريف» .

(٤) اللسان (سحل) ١٣/٣٤٨ والديوان/١٤ ، وصدره :
* يميناً لنعم السيدان وجدتما *

(٥) فى اللسان (سحل) ١٣ /٣٤٨ وديوان الهذليين ٢/١٠ : سح نجاء .

(٦) الديوان /٧٦ واللسان (سحل)١٣/٣٥٢، وضبطت فيهما كلمة سحول « بفتح السين » خطأ . والصحيح ضمها كما جاء بمعجم البلدان ٣ / ٥٠ طبع أوربا .

(٧) فى ج : ربذة مكان ريده فى البيت وهنا ، وهو تحريف والصحيح ريده كما جاء بمعجم البلدان ٢/٨٨٥ طبع أوربا .

(٨) فى ج : الوسيعة بدل الوشيعة «تحريف» .

وقال الليث : المِسْحَلُ: الحمار الوَحْشى(١) وسَحِيلُه : أَشدُّ نَهِيقِه .

والمِسْحَلُ : من أسماء اللِّسَان ، و المِسْحَلُ من الرجال : الخطيب ، قال : و المِسْحَلاَن : حَلْقتَانِ . إحداهما مُدْخَلَةٌ فى الأُخْرَى على طرف(٢) شَكِيم اللِّجام . وأنشـد قولَ رُؤْبة :

* لولا شَكِيم المِسْحَلَيْن انْدَقّا(٣) *

والجميع المَسَاحِلُ ، ومنه قولُ الأَعشَى :

صددتَ عن الأعـداء يوم عُبَاعِبٍ
صُدودَ المَذاكِى أَفْرَعَتْها المَسَاحِلُ(٤)

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : المِسْحَلُ : المِبْرَد ، ومنه سُحَالَةُ الفِضَّة . والمِسْحَلُ : فاسُ اللِّجام ، والمِسْحَلُ . المطرُ الجَوْدُ . والمِسْحَل : الغاية فى السَّخاء . والمِسْحَل: الجلاَّدُ الذى يُقيمُ الحدودَ بين يدَى السُّلْطان . و المِسْحَل: الساق النشيط. و المِسْحَلُ: المُنْخُل، والمِسْحَلُ فمُ المَزَادَة و المِسْحَل: الماهر بالقرآن. والمِسْحَلُ: الخطيب(٥) و المِسْحَلُ: الثوبُ النقى من القطن. و المِسْحَل: الشجاع الذى يعمل وحده . و المِسْحَلُ: الخيط الذى يُفْتَل وحده . و المِسْحَلُ: المِيزابُ الذى لايطاقُ ماؤُه . قال: و المِسْحَلُ:العزم الصارم. يقـال : قد ركب فلان مِسْحَلَه إذا عزم على الأمر وجَدَّ فيه . وأنشد :

* وإنَّ عِنْدِى لو رَكِبْتُ مِسْحَلِى(٦) *

قال : وأما قوله :

* الآن لَمَّا ابيَضَّ أعْلَى مِسْحَلِى(٧) *

فالمِسْحَلاَن هاهنا الصُّدْغان ، وهما من اللِّجَام الخدَّان .

---

(١) فى اللسان (سحل) ١٣/٣٥٠: صفة غالبه.
(٢) فى ج : على طرف شكيم .
(٣) اللسان (سحل) ١٣ / ٣٥٠ وملحقات الديوان/١٨٠ .
(٤) اللسان (سحل) ١٣/٣٥٠ و ٢ / ٦٤ و١٠/ ١٢١ . وفى الديوان/١٨٧ طبع أوربا: الأحياء بدل الأعداء ، وأقرعتها بدل أفرعتها والديوان طبع مصر /٢٧١ : أقرعتها بدل أفرعتها . وفى ج: غباغب بدل عباعب «تحريف» وأفزعتها بدل أفرعتها .
(٥) فى اللسان (سحل) ١٣ / ٣٥١ : الخطيب الماضى .
(٦) فى اللسان (سحل) ١٣/٣٥١ :
وإن عندى إن ركبت مسحلى
سم ذراريح رطاب وخشى
وأورد ابن سيده هذا الرجز مستشهدا به على قوله: والمسحل : اللسان .
وجاء فى (خشى) ١٨/٢٥١ برواية : لو ركبت بدل إن ركبت .
(٧) اللسان (سحل) ١٣/٣٥١ .

وقال ابن شُمَيْـل : مِسْحَلُ اللِّجام : الحديدة التى تحْتَ الحَنَك . قال : والفأسُ : الحديدة القائمـة فى الشَّـكِيمَةُ . والشَّـكِيمَةُ : الحديدةُ المُعْتَرِضَةُ فى الفم .

وقال الليث : السَّحْلُ : نَحْتُكَ الخشَبَةَ بالمِسْحَل ، وهو المِبْرَد . قال : وسَحَلَه بلسانه إذا شتمه ، والرِّياح تَسْحَلُ الأرضَ سَحْلاً إذا كَشَطت عنها أَدَمَتها .

والسُّحَالَةُ . ماتحاتّ من الحديدو بُرِدَ من الموازين . وقال: وماتحاتّ من الرُّزِّو الذُّرَة إذا دُقّ شِبْـهُ النُّخَالة فهى أيضا سُحالة .

قال : والسَّحْـلُ : الضَّربُ بالسياط يَـكْشِطُ الجِلْدَ .

والسَّاحِل : شاطىء البحر .

وقال غيره : سُمِّى ساحلا ؛ لأن المـاء يَسْحَلُه أى يَقْشِرُه إذا عَلاَهُ فهو فاعِلٌ معناه مفعُول، وحقيقته أنهذُو سَاحِلٍ (١) من الماء إذا ارتفع المَدُّ ثم جَزَر فَجَرَف ما مرَّ عَلَيْهِ ، والإِسْحِلُ : شَجَرة من شجر المَساويك. ومنه قول امرىء القيس :

(١) فى د ، م [١١٨٤] : ذو سحل من الماء

* أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أو مساوِيك إِسْحِلِ (٢) *

ومُسْحُلاَنُ . اسم وادٍ ذكره النابغة فى شعره فقال :

فأَعْلَي مُسحُلاَن لحامِرَا (٣)

وشابٌ مُسْحُلانىٌ يوصف بالطول وحسن القوام (٤) .

وقال الأصمعى : باتت السماء تَسْحَلُ لَيْلَتَها أى تَصَبُّ المـاء .

قال : وانسِحَالُ الناقة : إسراعُها فى سيرها .

ويقال : سَحَلَه مائةَ درهم إذا نَقَدَه ، والسَّحْلُ النَّقْدُ . وقال الهذلى :

*فأَصْبَح رَأْداً يَبْتَغِي المَزْج بالسَّحْل (٥) *

(٢) اللسان (سحل) ١٣/٣٥٢ والديوان /٢٦ وصدره :

*وتعطو برخص غير شثن كأنه *

(٣) اللسان (سحل) ١٣ / ٣٥٢ ؛ وروى فى الديوان /٨٢ طبع أوربا .

سأكم كلبى أن يريبك نبحه
وإن كنت أرعى مسحلان فحامرا

(٤) فى ج : وشباب مسحلان . وفى اللسان (سحل) : وشاب مسحلان ومسحلانى .

(٥) لأبى ذؤيب الهذلى - ديوان الهذليين ١/١٤١، واللسان (سحل) ١٣/٣٥٠ ، وصدره :

* فبات بجمع ثم آب إلى منى *

وسَحَلَه مائةَ سَوْطٍ أى ضَرَبَه ، وانْسَحَلَت الدَّرَاهمُ إذا امْلاَسَّت ، وانسَحَل الخطِيبُ إذا اسْحَنْفَرَ فى كلامه ، وركب مِسْحَلَه إذا مَضَى فى خُطْبَته .

وفى الحديث أنَّ ابن مسعود افْتَتح سُورَةً فسحَلَها أى قرأها كلَّها(١) .

والسِّحَالُ والمُساحَلَةُ : المُلاَحاةُ بَيْنَ الرَّجُلَين ، يقال : هو يُساحِله أى يُلاَحِيه .

وقال ابن السكيت : السُّحَلَةُ : الأرنَبُ الصغيرة (٢) التى قد ارتفعت عن الخِرْنق وفارقت أُمَّها .

وقالوا : مِسْحَلٌ : اسم شيطان(٣) فى قول الأعشى .

دعوتُ خَليلى مِسْحَلاً ودَعَوْا له
جُهُنَّامَ جَدْعا للهجين المُذَمَّمِ(٤) .

(١) فى اللسان (سحل) ٣٥١/١٣ :افتتح سورة النساء فسحلها أى قرأها كلها متتابعة متصلة .

(٢) فى اللسان (سحل) ٣٥٢/١٣ : الأرنب الصغرى .

(٣) فى اللسان (سحل) ٣٥٢/١٣ : اسم جنى الأعشى .

(٤) اللسان (سحل) ٣٥٢/١٣ والديوان/١٢٥ طبع مصر. وضبطت كلمة جهنام فى اللسان ونسخ التهذيب بكسر الجيم والهام وبفتحهما فى الديوان بطبعتيه المصرية والأوروبية . وفى القاموس : جهنام بضم الجيم والهاء : تابعة الأعشى .

والمِسْحَلُ : موضع العِذار(٥) فى قول جَنْدَل الطُّهَوِىُّ الرَّجّاز :

* عُلِّقْتُهَا وقد نَزَا فى مِسْحَلِى(٦) *

أى فى موضع عذارى من لِحْيَتِى(٧) ، يعنى الشيب .

ويقال : ركب فلان مِسْحَلَه إذا ركب غَيَّه ولم يَنْتَه عنه ، وأصل ذلك الفَرَسُ الجموح يركب رأسه ويَعَضُّ على لجَامِه .

وقال شمر: يقال: سَحَلَه بالسَّوْطِ إذا ضَرَبَه فقَشَرَ جِلْدَه ، وسَحَلَه بلسانه ، ومنه قيل للسان مِسْحَل وقال ابنُ أَحْمر :

ومن خَطيبٍ إذا ما انساح مِسْحَلُه
مُفَرِّجُ القولِ مَيْسُوراً ومَعْسُورا(٨)

وقال بعض العرب وذكر الشعر فقال : الوَقْفُ والسَّحْلُ ، [قال : والسَّحْلُ(٩)] : أن

(٥) فى د : الغدار «تحريف» .

(٦) كذا فى الأساس (سحل) وبعده :
« شيب وقد حاز الجلا مرجلى » . وفى اللسان (سحل) ٣٥١/١٣، م [١٨٤ ا] ترى بدل نزا « تحريف » .

(٧) فى ج واللسان (سحل) ٣٥١/١٣ . وفى د ، م [١٨٤أ] : من لحيى .

(٨) فى اللسان (سحل) ٣٥٢/١٣ .

(٩) زيادة فى د واللسان (سحل) ١٣ / ٣٥١ ساقطة من م [١٨٤ أ] .

يتبعَ بعضُه بعضا وهو السَّرْدُ قال : ولا يجيء الكتاب إلا على الوقف .

وقال أبوزيد : السِّحْلِيلُ : الناقة العظيمة الضَّرْعِ التى ليس فى الإبل مِثْلُها فتلك ناقة سِحْلِيلٌ .

[وقال الهُذَلِيُّ(١) :

وتجُرُّ مُجْـــرِيَةٌ لها
لَحمِى إلى أَجْرٍ حَوَاشب
سُـودٍ سَحَاليـلٍ كأَ
نَ جُلُودَهُنَّ ثِيابُ راهِب

قال : سَحَالِيل : عظام البطون . يقال : إنه لِسِحْلال البطن أى عظيم البطن](٢) .

[وفى الحديث أن الله تبارك وتعالى قال لأَيُّوبَ عليهِ السلام : « إنه لا ينبغى أن يُخَاصِمَنِى إلا من يَجْعَلُ الزِّيارَ فى فم الأسد ، والسِّحَالَ فى فم العَنْقَاء » السِّحَالُ والمِسْحَلُ : واحد ، كما تقول : مِنْطَقٌ ونِطَاقٌ ، ومِئْزَرٌ وإِزَارٌ ، وهى الحديدة التى تكون على طَرَفَى شَكِيمِ اللِّجام .

وفى الحديث أن أُمَّ حكيم أَتَتْهِ بِكَتِفٍ ، فجعلت تَسْحَلُها له أى تَكْشِطُ ما عليها من اللحم ، ومنه قيل للمِبْرَد مِسْحَلٌ ، ويروى : فجعلت تَسْحاها أى تَقْشِرُهاَ .

والسّاحِيَةُ : المَطْرَةُ التى تَقْشِر الأرض ، وسَحَوْتُ الشيءَ أَسْحَاهُ وأَسْحُوه .

وفى حديث على صلوات الله عليه أن بنى أُمَيَّه لا يزالون يَطْعُنُون فى مِسْحَل ضَلاَلة ، قال القُتَيْبِيّ(٣) : هو من قولهم : ركب مِسْحَله إذا أخذ فى أمر فيه كلام ومضى فيه مُجِدًّا(٤) ، وقال غيره : أراد أنهم يُسْرِعُون فى الضلالة ويُجِدّون فيها .

يقال : طَعَن فى العِنان يَطْعُنُ ، وطَعَنَ فى مِسْحَلِه يطعُنُ ، ويقال : يَطْعَنُ باللسان ويَطْعُنُ(٥) بالسِّنَان](٦) .

(١) لحبيب الأعلم الهذلى ،ديوان الهذليين ٢ / ٨٠ واقتصر فى اللسان (سحل)١٣/٣٥٢ على البيت الثانى، وجاء الأول فى (خشب) .

(٢) ما بين القوسين ورد فى د ، م [١٨٤ أ] ولم يرد فى ج .

(٣) فى ج : القتبى« تحريف» .

(٤) فى ج : إذا أخذه فى أمر فيه كلام ومضى فيه «تحريف» .

(٥) كذا فى ج. وفى اللسان (سحل) ١٣/٣٥١ يطعن باللسان ويطعن بالسنان من باب تصرفيهما .

(٦) مابين القوسين زيادة فى ج لم ترد فى د ، م [١٨٤ أ] .

[سلح]

الليث : السَّلْح والغالِب منه السُّلَاح .

ويقال : هذه الحَشِيشَةُ [تُسَلِّح الإبلَ تَسْليحاً .

قلت : والإسْلِيحُ : بَقْلَة من أحرار البقول تَنْبُتُ في الشتاء تُسَلِّح الإبل(١)] . إذا استكثرت منها .

وقال ابن الأعرابي : قالت أعرابية : وقيل لها : ما شجرة أبيك ؟ فقالت : الإسْلِيحُ رُغْوَةٌ وصَرِيح .

وقال الليث : السِّلَاحُ : ما يُعَدّ للحرب من آلة الحديد ، والسيفُ وحده يُسَمَّى سِلَاحا ، وأنشد :

ثَلَاثًا وشَهْرًا ثم صارت رَذِيَّةً
طَلِيحَ سِفَارٍ كالسِّلَاحِ المُفَرَّدِ(٢)

يعني السيف وحده .

قلت : والعرب تؤنث السِّلَاحَ وتُذَكِّرُه ، قال ذلك الفرّاء وابن السكيت . والعصا تُسَمَّى سلاحا . ومنه قولُ ابن أحمر :

ولستُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلَاحِي
عَصًى مَثْقُوبةٌ تَقِصُ الحِمارا(٣)

وقال الليث : المَسْلَحَةُ : قوم في عُدَّة بمَوْضِعِ مَرْصَدٍ(٤) قد وُكِّلُوا بِهِ بإِزَاءِ ثَغْر ، والجميعُ المسالِحُ . والمَسْلَحِيّ الوَاحِدُ المُوَكَّلُ به .

وقال ابن شميل : مَسْلَحة(٥) الجند : خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق ويَتَحَسَّسُون خبر العدو ويَعْلَمُون عِلْمَهم لئلا يُهْجَمَ عليهم ولا يَدَعُون واحدا من العدو يدخل [عليهم](٦) بلاد المسلمين وإن جاء جيش أنذروا المسلمين .

وقال الليث : سَيْلَحِينُ : أرض تسمى كذلك ، يقال : هذه سَيْلَحُونُ ، وهذه سَيْلَحِينُ . ومثله صَرِيفُونُ وصَرِيفِينُ ، وأكثر ما يقال : هذه سيلحونَ ، ورأيت سَيْلَحِينَ ؛ وكذلك هذه قِنَّسْرُونَ ، ورأيت قِنَّسْرِينَ .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٤ آ]

(٢) للأعشى . اللسان (سلح) ٣١٦/٣ والديوان /١٨٩ طبع مصر . وروى في اللسان : المقرد بدل المفرد «تحريف» .

(٣) اللسان (سلح) ٣١٦/٣ ، (عرن) .

(٤) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان (سلح) ٣١٧/٣ : رصد .

(٥) في د ، م [١٨٤ أ] واللسان (سلح) ٣١٧/٣ وفي ج : مساحة بضم الميم .

(٦) زيادة في م [١٨٤ أ] .

وقال أبو تراب : قال أبو عمرو وأبو سعيد فى باب الحاء والكاف : السُّلَحه والسُّلَكَة : فَرْخُ الحجَل ، وجمعه سِلْحَانٌ وسِلْكَانٌ .

والعرب تسمى السِّمَاكَ الرَّامحَ ذاالسلاح ، والآخر الأعزل .

وقال ابن شميل : السَّلَحُ : ماء السماء فى الغُدْرَان ، وحيث ما كان يقال : ماء العِدِّ وماء السَّلَحِ . قلت : وسمعت العرب تقول لماء السماء ماء الكَرَع ، ولم أسْمَع السَّلَحَ .

[حلس]

شمر عن العِتْرِيفى[1] : يقال : فلان حِلْسٌ من أَحْلَاس البيت : للذى لا يبرح البيت ، قال : وهو عندهم ذمّ أى أنه لا يصلح إلا للزوم البيت ، قال : ويقال : فلانٌ من أَحْلَاس البلاد : للذى لا يزايلها من حُبِّه إيّاها ، وهذا مدح أى أنه ذو عِزّة وشِدَّة أى أنّه لا يبرحها لا يبالى ذِئباً[2] ولا سَنَةً حتى تُخْصِبَ البلاد ، فيقال : هو مُتَحَلِّس بها أى مُقِيم ، وقال غيره : هو حِلْسٌ بها ، قال : والحَلِسُ[3] والحُلَابِسُ[4] : الذى لا يَبْرَح ويُلَازِمُ قِرْنَه ، وأنشد قول الشاعر :

فَقُلْتُ لها كأيِّنْ من جَبَانٍ
يُصَابُ وَيُخْطَأُ الحَلِسُ المُحَامِى[5]

كأيِّن معنى كم[6] . .

وقال الليث : الحِلْسُ : كُلُّ شَىْءٍ وَلِىَ ظهر البعير تحت الرَّحْلِ والقَتَبِ ، وكذلك حِلْس الدّابّة بمنزلة المِرْشَحَة تكون تحت اللِّبْد ، ويقال : فلان من أَحْلَاسِ الخيل أى يلزم ظهور الخَيْلِ كالحِلْس اللازم لظَهْرِ الفرس . والحِلْسُ : الواحد من أَحْلَاسِ البيت ، وهو ما بُسِط تحت حُرِّ المَتَاع من مِسْحٍ ونحوه .

وفى الحديث « كُنْ حِلْساً من أَحْلَاسِ بيتك فى الفِتْنَة حَتّى تأتِيَك يَدٌ خاطِئة أو

(١) كذا فى جميع نسخ التهذيب ، وفى اللسان «حلس» ٧/٣٥٥ الفتريفى .
(٢) كذا فى ج ، م . وفى اللسان (حلس) : ٧/٣٥٥ : دينا .
(٣) فى ج : الحلس بكسر الحاء وسكون اللام .
(٤) فى د : الحلاس . « تحريف » .
(٥) اللسان (حلس) ٧/٣٥٦ .
(٦) فى اللسان : بمعنى كم .

مَنِيَّةٌ قاضية » أمره بلزوم بيته وترك القتال في الفِتْنَة .

وتقول : حَلَسْتُ البعيرَ فأنا أَحْلِسُه حَلْساً إذا غَشَّيْته بِحِلْس .

وتقول : حَلَسَتِ السماء إذا دام مَطَرُها ، وهو غَيْرُ وَابِل .

وقال شِمر : أَحْلَسْتُ بعيرى إذا جعلتَ عليه الحِلْسَ .

وأرض مُحْلِسَةٌ إذا اخضرَّت كلها .

وقال الليث : عُشْبٌ مُسْتَحْلِسٌ تَرَى له طَرَائق بعضُها تحت بعض من تراكُمه وسَوَاده .

أبو عُبَيْد عن الأصمعى : إذا غطَّى النباتُ الأرضَ بكثْرته قيل : قد اسْتَحْلَس ، فإذا بَلَغ وَالتَفَّ قيل قد اسْتَأْسَد .

وقال الليث : اسْتَحْلَسَ السَّنَامُ إذا ركبته رَوَادِفُ الشَّحْم ورَوَاكبُه .

اللِّحيانى: الرابع من قداح المَيْسَر يقال له: الحِلْسُ، وفيه أربعة فروض، وله غُنْمُ أربعة أنصباء إن فاز ، وعليه غرم أربعة أنصباء إن لم يَفُز .

وقال الأصمعى : الحَلْسُ : أن يأخذ المُصَدِّقُ النَّقدَ مكان الفَرِيضة .

قال : والحَلِس : الشجاع الذى يلازِم قِرْنه ، وأنشد :

* إذا اسْمَهَرَّ الحَلِسُ المُغَالِثُ *[1]

المُغَالِثُ : الملازم لقرنه لا يفارقه ، وقد حَلِسَ حَلَساً .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : فى شيات المِعْزَى: الحَلْساءُ : بين السَّوَادِ والحُمْرَة[2] ، لون بطنها كلون ظهرها .

والعرب تقول للرجل يُكرَه على عَمَلٍ أو أمر : هو مَحْلُوسٌ على الدَّبَر أى مُلْزَمٌ هذا الأمر إلزام الحِلْس الدَّبَر .

وسَيْرٌ مُحْلَسٌ : لا يُفْتَرُ[3] .

وفى النوادر : تَحَلَّس[4] فلان لكذا

(١) لرؤبة فى الديوان/٢٩ واللسان (غلث) ٢/٤٧٩ و (حلس) ٧/٣٥٦ . وفى د ، م [١٨٤ب] :
* إذا اسمهر تكره الحلس المغالث *
بزيادة تكره .

(٢) فى اللسان (حلس) ٧/٣٥٦: والخضرة بدل الحمرة .

(٣) فى اللسان : لايفتر عنه: وفى م لا يفتر بتشديد التاء المفتوحة .

(٤) فى م [١٨٤ب] محاس . « تحريف » .

وكذا . أى طاف له وحام به ، وتَحَلَّس بالمكان وتَحَلَّز به ، إذا أقام به ، وقال أبو سعيد : حَلِس[1] الرجلُ بالشىء وحَمِس به إذا تَوَلَّع به .

وقال ابن الأعرابى: يقال لِبِساطِ البيت : الحِلْسُ ولُحصُرِه الفُحُولُ .

والحَلْسُ والحِلْس ـ بفتح الحاء وكسرها ـ هو العهدُ الوَثيق ، تقول: أَحْلَسْتُ فلاناً، إذا أَعْطَيْتَه حِلْساً أى عَهْدًا يأمن به قومَك ، وذلك مثل سَهْم يأمن به الرجل ما دام فى يده .

واسْتَحْلَس فلانٌ الخوفَ ، إذا لم يفارقه الخوفُ ولم يأمن .

وروى عن الشَّعبى أنه دخل على الحجَّاج فعاتبه فى خروجه مع ابن الأشعث[2] فاعتذر إليه وقال : إنا قد اسْتَحْلَسْنَا الخَوْفَ واكْتَحَلْنَا السهرَ وأصابَتْنَا خِزْيَةٌ لم نكن فيها بَرَرَةً أتقياء ، ولا فَجَرَةً أقوياء[3] .

قال : لله أَبُوكَ يا شَعْبِىّ . ثم عَفَا عَنه][4] .

[لحس][5]

قال الليث : اللَّحْسُ : أكل الدودِ الصوفَ ، وأكل الجراد الخَضِر والشَّجَر .

واللَّاحُوسُ : المَشْئُوم وكذلك الحاسوس .

واللَّحُوسُ من الناس : الذى يَتَّبِعُ الحلاوةَ كالذُّباب .

قال : والمِلْحَسُ : الشُّجَاعُ . يقال : فلان أَلَدُّ مِلْحَسٌ أَحْوَسُ أَهْيَسُ .

أبو عُبَيد عن الكسائى : لَحِسْتُ الشىءَ أَلْحَسُه لَحْساً بكسر الحاء من لَحِسْتُ لا غير .

ويقال : أصابتهم لَوَاحِسُ، أى سِنُون شِدَاد تَلْحَسُ كُلَّ شىء .

---

(١) فى اللسان (حلس) ٧/٣٥٦ : حلس بفتح اللام.

(٢) كذا فى د ، م [١٨٤ ب] . وفى اللسان «حلس» ٧/٣٥٧ : أبى الأشعث «تحريف» .

(٣) كذا فى د ، م [١٨٤ ب] . وفى اللسان (حلس) ٧ / ٣٥٧ : لم يكن فيها بررة أتقياء « تحريف » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) مادة « لحس » كلها ساقطة من ج .

وقال الكُمَيْتُ :

وأَنْتَ رَبيعُ الناسِ وابنُ رَبيعهم
إذا لُقِّبَتْ فيها السُّنُونَ اللَّوَاحِسَا(١)

ح س ن

حسن ، حنس ، سحن ، سنح ، نحس ، نسح .

[حسن]

[قال الليث : الحَسَنُ : نعت لما حَسُنَ ، تقول : حَسُنَ الشىءُ حُسْناً(٢) ، وقال الله جَلّ وعَزّ : « وقولوا للناس حَسَنَا(٣) » وقُرِىء « وقولوا للناس حُسْناً » .

أخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال: قال](٤) بعض أصحابنا : اخْتَرْنا حَسَنًا ؛ لأنه يريد قولاً حَسَنا .

قال : والأُخْرى مصدر حَسُن يَحْسُن حُسْناً .

(١) اللسان (لحس) ٨/٩٠ . وفى م [١٨٤ ب] لقيت بدل لقبت « تحريف » .

(٢) فى اللسان (حسن) ١٦/٢٦٩ : حسن وحسن يحسن حسناً فيهما فهو حاسن وحسن .

(٣) سورة البقرة : الآية ٨٣ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

قال : ونحن نذهب إلى أن الحَسَنَ(٥) شىءٌ من الحُسْنِ ، والحُسْنُ : شىءٌ من الكلّ ويجوز هذا فى هذا ، واختار أبو حاتم حُسْناً .

وقال الزّجاج : من قرأ حُسْناً بالتنوين ففيه قولان أحدهما : قُولُوا للناس [قَوْلاً](٦) ذا حُسْنٍ ، قال : وزعم الأَخْفَشُ(٧) أنه يجوز أن يكون حُسْناً فى معنى حَسَنًا ، قال : ومن قرأ حُسْنَى فهوَ خطأ لا يجوز أن يُقْرَأَ به .

وقال الليث : المَحْسَنُ والجميع المَحاسن يعنى به المواضع الحَسَنَة فى البَدَن .

يقال : فُلاَنَةُ كثيرةُ المَحَاسن ، قلت : لا تكاد العرب تُوَحِّد المَحَاسن ، والقياسُ مَحْسَن ، كما قال الليث(٨) .

(٥) مكان الكلمة بياض فى د .

(٦) ساقطة من د .

(٧) ساقطة من د .

(٨) فى اللسان (حسن) ١٦ / ٢٧٢ : وقال بعضهم : واحدها محسن . قال ابن سيده : وليس هذا بالقوى ولا بذلك المعروف ، إنما المحاسن عند النحويين وجمهور اللغويين جمع لا واحد له ؛ ولذلك قال سيبويه : إذا نسبت إلى محاسن قلت : محاسنى ، فلو كان له واحد لرده إليه فى النسب ، وإنما يقال : إن واحده حسن على المسامحة ، ومثله المفاقر والمشابه والملامح .

قال : ويقال : امرأة حسناء ، ولا يقال : رجلٌ أحْسَن(١) ، ورجل حُسَّان ، وهو الحُسَنُ وجارِيةٌ حُسَّانة .

وأخبرَنى المُنْذِرى عن أبى الهَيْثَم أنه قال: أصل قولهم : شىءٌ حَسَنٌ [إنما هو شىءٌ](٢) حَسِينٌ ؛ لأنه من حَسُنَ يَحْسُن ، كما قالوا : عَظُمَ فهو عظيمٌ ، وكَرُم فهو كريم ، كذلك حَسُنَ فهو حَسِينٌ ، إلا أنه جاء نادراً ، ثم قُلِبَ الفعيل فُعَالاً ثمَّ فُعَّالاً ، إذا بولِغَ فى نعته فقالوا : حَسِينٌ(٣) وحُسَانٌ وحُسَّان ، وكذلك كَرِيمٌ وكُرامٌ وكُرَّامٌ .

وقال الليث : المَحَاسِنُ فى الأعمال ضِدّ المساوِىء .

ويقال: أَحْسِنْ يا هذا فإنك مِحسانٌ ، أى لا تزال مُحسِناً .

(١) فى اللسان (حسن) ١٦/٢٧٠ : قال ثعلب: كان ينبغى أن يقال ؛ لأن القياس يوجب ذلك ، وهو سم أنث من غير تذكير ، كما قالوا : غلام أمرد ، ولم يقولوا : جارية مرداء ، فهو تذكير من غير تأنيث .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) فى اللسان (حسن) ١٦/٢٨٠ : حسن بدل حسين . وهو الظاهر ؛ لأنهم لم يقولوا : حسين، وقد قالوا بدلها : حسن .

وقال المفسِّرون فى قول الله عز وجل : « للذين أَحْسَنُوا الُحسْنَى وزيادة(٤) » فالحُسْنَى هى الجَنَّةُ وضِدّ الحسنى السُّوءَى ، والزيادة : النظر إلى الله جلّ وعَزّ .

وقال أبو إسحاق ـ فى قول الله عزّ وجلّ ـ : « ثمَّ آتينا مُوسى الكتاب تماماً على الذى أَحْسَنَ(٥) » .

قال : يكون تماماً على المُحْسِن . المعنى تماما من الله على المحسنين ، ويكون تماما على الذى [أَحْسَنَ أى على الذى](٦) أَحْسَنَهُ مُوسَى من طاعة الله ، واتِّباع أَمرِه .

وقال الفرّاء نحوه ، وقال : يجعل الذى فى معنى ما ، يريد تماما على ما أَحْسَنَ مُوسَى .

قلتُ : والإحسانُ: ضدُّ الإساءة ، وفسَّر النبى صلى الله عليه وسلم الإحسانَ حين سألَه جبريلُ ، فقال: هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، وهو تأويل قوله جلّ وعز : « إنَّ اللهَ يأمر بالعَدْل والإحسان(٧) »

(٤) سورة يس . الآية : ٢٦ .

(٥) سورة الأنعام . الآية : ١٥٤

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) سورة النحل . الآية : ٩٠

وقوله جلَّ وعزَّ : « هَـلْ جزاء الإحسانِ إلا الإحسانُ[١] » أى ما جزاء من أحسن فى الدنيا إلا أن يُحْسَن إليه فى الآخرة .

والحَسَنُ : نَقاً فى ديار بنى تميم معروف ، أصيب عنده بِسْطَامُ بن قيس يوم النَّقَا ، وفيه يقول عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّىّ :

لأُمِّ الأرضِ وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ
بحَيْثُ أَضرَّ بالحَسَنِ السبيلُ[٢]

والتَّحاسِينُ : جمعُ التحسين ، اسمٌ بُنِيَ على تَفْعيل ، ومثـله تـكاليفُ الأمور . وتَقَاصِيبُ الشَّعَر : ما جُعِّد من ذوائبه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَحسَنَ الرجلُ إذا جلسَ على الحسنِ ، وهو الـكَثيبُ النّقىُّ العالى .

قال : وبه سُمِّى الغلامُ حَسَناً .

قال : والحُسَيْنُ : الجبل العالى ، وبه سمِّى الغلامُ حُسَيناً . وأنشد :

تركنا بالعُوَيْنةِ من حُسَيْنٍ
نِساءَ الحىِّ يَلْقُطنَ الجُمَانَا[٣]

(١) سورة الرحمن . الآية : ٦٠
(٢) اللسان (حسن) ١٦/٢٧٣ .
(٣) فى اللسان (حسن) ١٦/٢٧٤ : بالنواصف بدل بالعوينة .

قال : والحُسيْن ها هنا جبَل .

وفى النوادر : حُسْيناَؤُه أن يفعل كذا ، وحُسْيناه مثله ، وكذلك غُنَيماؤه وحُمَيْداؤه ، أى جهدُه وغايتُه .

وقوله عزّ وجلّ : « قل هلْ تَرَبَّصون بنا إلا إحدى الحُسنَيَيْنِ »[٤] يعنى الظَّفَر أو الشهادة . وأنَّثهما لأنه أراد الخصلَتَيْن . وقوله تعالى : « والذين اتَّبعـوهم بإحْسان »[٥] أى باستقامة وسلوك للطريق الذى درج السابقون عليه .

« وآتَيْناه فى الدنيا حَسَنَةً[٦] » يعـنى إبراهيم آتيناه لسان صِدْق .

وقوله عزّ وجلّ : « إن الحسَناتِ يُذْهِبْن السّيِّئات[٧] » الصلوات الخمس تـكفِّر ما بينها.

وقوله : « إنَّا نَراكَ من المحْسِنين[٨] » الذين يُحسنون التأويل .

(٤) سورة التوبة . الآية ٥٢ .
(٥) سورة التوبة . الآية : ١٠٠
(٦) سورة النحل . الآية : ١٢٢
(٧) سورة هود . الآية : ١١٤
(٨) سورة يوسف . الآية : ٣٦ .

ويقال: إنه كان ينصر الضعيفَ ويُعينُ المظلوم، ويعود المرضى، فذلك إحسانُه.

وقوله: « ويدرؤون بالحسنَة السيِّئةَ[١] » أي يدفعون بالكلام الحسنِ ما ورد عليهم من سَيِّئِ غيرهم.

وقوله تعالى: « ولا تقْربوا مالَ اليَتيمِ إلا بالتى هى أَحسن[٢] » قال: هو أن يأخذ من ماله ما سَتَر عَوْرتَه وسدَّ جَوْعَته.

وقوله عزّ وجلّ: « أَحْسَنَ كلَّ شيءٍ خَلْقَه[٣] » أحسن بمعنى حَسَّن. يقول: حَسَّن خَلْقَ كلِّ شيء، نصب خلْقَه على البَدَل. ومن قرأ خَلَقَه فهو فعل.

وقوله تعالى: « ولله الأسماءُ الحُسنَى[٤] » تأنيثُ الأحسَن.

يقال: الاسم الأحسنُ والأسماءُ الحُسنَى. ولو قيل فى غير القرآن الحُسنُ لجاز، ومثلُه قوله: « لِنُرِيَك من آياتِنَا الكُبْرَى[٥] » لأن

الجماعةَ مؤنّثة.

وفى حديث أبى رَجاء العُطَارِدِىّ وقيل له ما تذكُر[٦]؟ فقال: أذكُرُ مَقْتَل بِسطَام بن قيس على الحسن. فقال الأصمعى: هو جبَلُ رمل.

وقوله تعالى: « وَوَصَّيْنَا الإنسانَ بوالديْه حُسْناً[٧] » أى يفعلُ بهما ما يَحْسُن حسناً، ومثلُه « وقولوا للناس حُسْناً[٨] » أى قَوْلًا ذا حُسن، والخطابُ لليهودِ، أى اصدُقوا فى صفة محمد صلى الله عليه وسلم.

وقوله تعالى: « واتَّبِعوا أحْسنَ ما أُنزِل إليكم[٩] » أى اتَّبِعوا القرآن، ودليله قوله: « نزَّل أَحْسن الحديث[١٠] ».

وفى حديث أبى هريرة: كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة ظلماءَ حِنْدِسٍ وعنده الحسنُ والحُسيْن عليهما السلام، فسمع تَوَلْوُل فاطمة عليها السلام وهى تناديهما: يا حَسَنَانُ. يا حُسَيْنَانُ! فقال: الحَقَا بأمّكما.

(١) سورة الرعد. الآية: ٢٢
(٢) سورة الأنعام. الآية: ١٥٢
(٣) سورة السجدة. الآية: ٧
(٤) سورة الأعراف. الآية: ١٨٠
(٥) سورة طه. الآية ٢٣

(٦) فى ج: ماتذكّر بتشديد الراء « تحريف ».
(٧) سورة العنكبوت. الآية: ٨
(٨) سورة البقرة. الآية: ٨٣
(٩) سورة الزمر. الآية: ٥٥
(١٠) سورة الزمر: الآية: ٢٣

قال أبو منصور : غَلَّبت اسم أحدهما على الآخر كما قالوا : العُمَرانُ[(١)] . قال : ويحتمل أن يكون كقولهم : الجَلَمَانُ للجَلَم ، والقَلَمانُ للمِقْلام وهو المِقراض . هكذا روى سَلَمة عن الفرّاء بضم النون فيهما جميعاً ؛ كأنه جعل الاسمين اسماً واحداً ، فأعطاهما حَظّ الاسم الواحد من الإعراب .

وقوله تعالى : « ربنا آتنا في الدنيا حَسَنَةً[(٢)] » أى نعمة ، ويقال : حُظوظاً حَسنَةً

وقوله تعالى : « وإن تُصِبْهم حسَنَةٌ[(٣)] » أى نعمة ، وقوله : « إن تَمْسَسْكُم حَسَنَةٌ تَسُؤْهم[(٤)] » أى غَنيمةٌ وخِصْبٌ «وإن تُصبكم[(٥)] سيِّئةٌ » أى مَحْلٌ .

وقوله : « وأْمُر قَوْمَكَ يأْخُذوا بأحْسَنِها[(٦)] » أى يعملوا بِحَسَنِها[(٧)] ، ويجوز أن يكون نحوَما أمَرَنا به من الانتصار بعد الظلم ، والصبرُ أحْسَنُ من القِصاص ، والعفوُ أحْسَنُ .

أخبرنى المنذرى عن أبى الهَيْثَم قال فى قصة يوسف : « وقدْ أحْسَنَ بى إذْ أخْرَجنِى من السِّجن[(٨)] » أى قد أحْسَنَ إلىّ .

والعرب تقول : أحسنْتُ بِفُلانٍ ، وأسأتُ بفُلانٍ، أى أحْسَنْتُ إليه، وأسأْتُ إليه ، وتقول : أحْسِنْ بنا أى أحْسِنِ إلينا ولا تُسِىء بنا ، وقال كُثَيِّر :

أسِيئِى بِنَا أو أحْسِنِى لا مَلُومَةٌ
لَدَيْنَا ولا مَقْلِيَّةٌ إن تقَلَّتِ[(٩)]

[سحن]

الليث: السَّحْنَةُ : لِينُ البَشَرَة ونَعْمَتها .

[قال أبو منصور : النَّعْمَةُ بفتح النون : التَّنَعُّمُ ، والنِّعْمَةُ بكسر النون : إنعام الله على العبيد[(١٠)]] .

وقال شَمِر : إنه لَحَسنُ السَّحَنَة والسَّحْنَاء ،

---

(١) العمران لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما .
(٢) سورة البقرة . الآية : ٢٠١
(٣) سورة النساء . الآية : ٧٨
(٤) سورة آل عمران . الآية : ١٢٠
(٥) فى ج : تصبهم بدل تصبكم . « تحريف »
(٦) سورة الأعراف . الآية ١٤٥
(٧) فى ج : بحسنة بدل بحسنها .

(٨) سورة يوسف . الآية : ١٠٠
(٩) فى ج واللسان (حسن) ١٦/٢٧٠ و(ساء) و (قلى) وفى الديوان ٥٣/١ ، ولم يرد فى م ، د .
(١٠) مابين قوسين جاء فى ج ولم يرد فى د،م .

قال : وسَحْنةُ الرجل: حُسْنُ شَعره،ودِيباجَته: لونُه وليطُه ، وإنه لَحَسنُ سَحْناءِ الوجْه . قال : ويقال : سَحَنَاء مُثَقَّلٌ ،وسحْناء أجودُ .

وقال الليث : السَّحْنُ أن تَدْلُكَ خَشَبَةً بِمِسْحَن حتى تَلِينَ من غير أن تأخذ من الخَشَبَة شَيْئاً[1] .

وقال غيره : المساحِنُ: حجارة يُدَقُّ بها حجارة الفِضَّه[2] واحدتُها مِسْحَنَة .

وقال الهُذَلِيّ :

* كما صَرفَتْ فوقَ الجُذاذِ المسَاحِنُ[3] *

والجُذَاذُ :ما جُذَّ من الحجارة، أى كُسِر فَصار رُفَاتاً .

ويقال : جاءت فرس فلانٍ مُسْحِنَةً ، إذا كانت حَسنةَ الحال .

والسِّحْنَاء : الهيئةُ والحالُ .

(١) فى ج : أيضاً « تحريف » .
(٢) فى اللسان(سحن) ١٧/٦٦ :قال ابن سيده: المساحن : حجارة رقاق يحمى بها الحديد نحو المسن .
(٣) للمعطل الهذلى . اللسان (سحن) ١٧/٦٦ وديوان الهذليين ٣/٤٥ وصدره :

* وفهم بن عمرو يعلكون ضريسهم *

(٤) فى اللسان(سحن)١٧/٦٥ :السحنة والسحنة والسحناء والسحناء « بسكون الحاء وفتحها فى الصيغتين » : لين البشرة والنعمة ، وقيل : الهيئة واللون والحال . واقتصرت نسخ التهذيب على السحناء بمعنى الهيئة والحال.

أبو عُبَيد عن الفرّاء : ساحَنْتُه الشيء مُسَاحَنةً ، وساحَنْتُك : خالَطْتُك وفاوَضْتُك .

[نحس]

الليثُ : النَّحْسُ : ضِدّ السَّعْدِ ، والجميع النُّحُوس من النجوم وغيرِها ، تقول : هذا يومٌ نَحِسٌ وأيَّامٌ نَحِسَات ، من جعله نعتاً ثَقَّلَهُ ، ومن أضاف اليومَ إلى النَّحْس خَفَّفَ النَّحْسَ ، يقال : يومُ نَحْسٍ وأيَّامُ نَحْسٍ ، وقرأ أبوعمرو : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحاً صَرْصَراً فى أيامٍ نَحْسَات »[5] ، قلت : وهى جمع أيّام نَحْسَة ،ثم نَحْسَاتٍ جَمْعُ الجمع ،وقرئت فى أيامٍ نَحِسَات ، وهى المشئومات عليهم فى الوجهين .

والعرَبُ تُسَمِّى الرِّيحَ الباردة إذا دَبَرَتْ نَحْساً .

وقال الأصمعى فى قول ابن أحمر :

كأنَّ سُلافَةً عُرِضَتْ لنحسٍ
يُحِيلُ شَفِيفُها الماءَ الزُّلالا[6]

(٥) سورة فصلت . الآية : ١٦
(٦) فى م [١١٨٥] : بنحس وكان لنحس ، وشفافها بدل شفيفها « تحريف » .

قال : لِنَحْسٍ ، أى وُضِعت فى ريحٍ فبردت(١) ، وشَفِيفُها : بَرْدُها ، قال : ومعنى يُحِيلُ : يَصُبّ ، يقول: فبرْدُها يَصُبُّ الماءَ فى الحَلْق ، ولولا بَرْدُها لم يُشْرَب الماء ،

والنَّحْسُ : الغُبارُ ، يقال : هاج النَّحْس أى الغُبارُ .

وقال الشاعر :

إذا هَاجَ نَحْسٌ ذو عَثَانِينَ والْتَقَت
سَبارِيتُ أغفال بها الآلُ يَمْصَحُ(٢)

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ : « يُرْسَلُ عليكما شُوَاظٌ مِن نارٍ ونُحاسٍ(٣) » وقرئ ونِحاسٌ ، قال : النُّحَاسُ : الدخان ، وأنشد :

يُضىء كضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيـ
ـط لم يَجْعَل اللهُ فيه نُحاسا(٤)

وهو قول جميع المفسرين .

أبو عُبَيد عن أبى عُبَيدة قال : النُّحاسُ بضم النون: الدُّخَان والنِّحاس، بكسر النون : الطَّبيعةُ والأصل : وقال الأصمعى نحوه .

والنُّحَاس : الصُّفرُ والآنية .

شمر عن ابن الأعرابى(٥) قال : النِّحاسُ والنُّحَاس جميعاً : الطبيعة . وأنشد بيت لبيد :

[وكم فينا إذا ما المَحْلُ أبْدَى
نِحاسَ القومِ من سَمْحٍ هَضُوم

وقال آخر :](٦) :

يا أيها السائلُ عَنْ نِحَاسى(٧)

قال : النِّحَاس : مَبْلَغ أصل الشىء

أبو عُبَيد : اسْتَنْحَسْتُ ، الخبرَ إذا تَنَدَّسْته وتَحَسَّسْته .

[ابن بُزُرْج : نُحاسُ الرجل ونِحَاسه :

---

(١) فى ج : وردت « تحريف » .

(٢) كذا فى د ، م [١١٨٥] . وفى ج : تمصح . وفى اللسان (نحس) ٨/١١٢ . يمضح .

(٣) سورة الرحمن . الآية : ٣٥ .

(٤) للجعدى . اللسان (نحس) ٨/١١٢ .

(٥) كذا فى د ، م [١١٨٥] . وفى ج عن ابن شميل .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج موجود فى د، م وأساس البلاغة « نحس » . وفى اللسان (نحس) ٨/١١٢ قال النحاس ؟ ! وكلمة النحاس هذه من أصل المادة لا اسم قائل البيت ، والبيت فى الديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب / ١٤٩ .

(٧) لرؤبة فى ملحقات ديوانه / ١٧٥ ، وهو غير منسوب فى د ، م ، ونسب فى ج وفى اللسان (نحس) ٨/١١٢ للبيد خطأ .

سجِيَّته وطبيعته . قال . ويقولون النُّحاس بالضم : الصُّفر نفسه ، والنِّحاس مكسور : دُخانه . وغيره يقول للدخان نُحاس][١] .

[حنس]

قال شمر : الحَوَنَّس من الرجال : الذى لا يَضيمه أحدٌ إذا قام فى مكان لا يُحَاجِله[٢] أحدٌ . وأنشد :

يَجْرِى النَّفِيُّ فوق أنفٍ أفْطَسِ
منه وعَيْنَىْ مُقْرِفٍ حَوَنَّسِ[٣]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الحَنَسُ : لزوم وسط المعركة شجاعةً . قال : والحُنَس[٤] : الوَرِعُون .

[سنح]

قال الليث : السانحُ : ما أتاكَ عن يمينِك من طائر أو ظبى أو غير ذلك يُتَيَمَّن به تقول: سنح لنا سُنُوحاً . وأنشد :

(١) ما بين القوسين موجود فى ج ولم يرد فى د ، م .
(٢) فى اللسان (حنس) ٧/٣٥٩: لا يخلجه .
(٣) كذا فى د ، م [١١٨٥] وفى ج : يحوى النفى .
(٤) فى اللسان (حنس) ٧/٣٥٩: الحنس كقفل.

* جَرَتْ لك فيها السانحاتُ بأسْعُد[٥] *

قال : وكانت فى الجاهلية امرأة تقوم بسوق عُكاظ ؛ فتُنشد الأقوال وتضرِبُ الأمثال . وتُخْجِلُ الرجال . فانتَدَبَ لها رجل ؛ فقالت المرأة ما قالت ، فأجابها الرجل فقال :

وَأسْكَتَاكِ جامِحٌ ورامحَ
كالظَّبْيَتَيْنِ سانحٌ و بَارِحُ[٦]

نخجلت وهربت .

قال : ويقال : سانحوسَنِيحٌ . ويقال : سَنَح لى رأىٌ بمعنى عَرَضَ لى وكذلك سنح لى قَولٌ وقَرِيضٌ .

وقال أبو عُبَيد : قال أبو عُبَيدة : سأل يونُسُ رُؤْبة وأنا شاهد عن السَّانح والبارح. فقال : السَّانحُ : ماوَلاَّك ميامِنَه . والبارحُ : ماوَلاَّك مَيَاسِره .

وقال شمر : قال أبو عمرو الشيبانىّ : ما جاءَ عن يمينِك إلى يسارك . وهو إذا وَلاَّك جانِبَه الأيسر . وهو إنْسيُّه فهو سانح .

(٥) كذا فى د واللسان (سنح) ٣/٣٢١ . وفى م [١٨٥ أ] : يا سعد بدل بأسعد . « تحريف » .
(٦) كذا فى ج . وفى اللسان (سنح) ٣/٣٢٢ و د ، م [١١٨٥] : أسكتاك بدون واو .

وما جاء عن يسارك إلى يمينك . وَوَلاَّك جانبه الأيمَن . وهو وَحْشِيُّه فهو بارح. قال:والسانح أحْسَنُ حالا عندهم فى التَّيَمُّن من البارح .وأنشد لأبى ذؤيب :

أرِبْتُ لإرْبتِهِ فانطلقـــتُ أُرَجِّى لِحُبِّ اللقاءِ السَّنيحاَ[1]

يريد: لا أتَطَيّر من سانح ولا بارح .ويقال: أراد أتيَمَّن به . قال : وبعضهم يتشاءمُ بالسَّانح .

وقال عمرو بن قَميئة[2] :

وأشأَمُ طيْرِ الزَّاجرِين سَنِيحُها[3]

وقال الأعشى :

أجارَهُما بِشْرٌ من الموْتِ بعدما
جرت لَهما طَيْرُ السَّنِيح بأشْأَم[4]

وقال رؤبة :

فكم جرَى من سانح بِسَنْحِ
وبَارِحاتٍ لم تجُرْ بِبَرْح
بِطَيْرِ تَخْبِيبٍ ولا بِتَرْح[5]

وقال شمر:رواه ابن الأعرابى بِسُنْحِ[6].

قال : والسُّنْح : اليُمْنُ والبركة .

وأنشد أبو زيد :

أقول والطـيرُ لنا سانحٌ
تجْرى لنا أيْمنُه بالسُّعُودْ[7]

وقال أبو مالك : السَّانح يُتَبَرَّك به . والبارح يُتَشَاءم به . وقد تشاءم زُهَيْر بالسَّانح فقال:

جَرَت سُنُحاً فقلتُ لها أجيزِى
نَوَى مَشْمولَةً فمتى اللِّقاء[8]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : السُّنُحُ :

(١) كذا فى اللسان (سنح) ٣/٣٢٠ و ج. وفى د، م (١١٨٥) : سنيحا . وروى الشطر الثانى فى ديوان الهذليين ١/١٣٦ :
* أزجى لحب الإياب السنيحا *
(٢) فى اللسان (سنح) ٣/٣٢١ : وهو نجدى. وفى م (١١٨٥) : وعمرو بن قئة «تحريف» .
(٣) فى اللسان (سنح) والديوان/١٤وصدره :
* فبينى على طير سنيح نحوسه *
ويروى : فبينى على نجم شخيس نحوسه .
(٤) فى اللسان (سنح) ٣/٣٢١ . وفى الديوان /١٢٧ طبع مصر : تلافاهما بدل أجارها ، والنحوس بدل السنيح .

(٥) فى اللسان (سنح)٣/٣٢١وملحقات الديوان /١٧٢ : يسنح بدل بسنح ، ولم تجر تبرح بدل : لم تجر ببرح ، وتبرح بدل بترح . «تحريف» وما أثبتناه جاء بجميع نسخ التهذيب .
(٦) فى اللسان (سنح) ٣/٣٢١ : تسنح بدل بسنح « تحريف » .
(٧) اللسان (سنح) ٣/٣٢١ .
(٨) اللسان (سنح) ٣/٣٢١ وشرح ديوان زهير /٥٩ .

الظِّبَاءُ المَيَامِـينُ ، والسُّنُح : الظِّبَاءُ المَشَائِيمُ .

قال : والسَّنِيحُ : الخيطُ الذى يُنْظَمُ فيه الدُّرُّ قبل أن ينظم فيه الدُّرُّ ، فإذا نُظِم فهو عِقْـدٌ وجمعه سُنُح .

اللِّحيانى : خَلِّ عن سُنُح الطريق وسُجُح الطريق بمعنى واحد .

وقال بعضهم : السَّنِيحُ : الدُّرُّ والحَلْيُ[1] ،

وقال أبو دُوَادٍ يذكر نِساءً :

وُيفَالِينَ بالسَّنِيح ولا يَسْـ
ـأَلْنَ غِبَّ الصَّبَاحِ ما الأَخْبَارُ[2]

وفى النوادر يقال : اسْتَسْنَحْتُه عن كذا وتَسَنَّحْتُه واسْتَنْحَسْتُه عن كذا وتَنَحَّسْتُه بمعنى اسْتَفْصَحْتُه[3] .

وقال ابن السِّكِّيت : يقال : سَنَحَ له سَانِحٌ فَسَنَحه عما أَرَادَ أى صَرَفه وَرَدَّهُ .

[نسح]

الليث : النَّسْحُ والنُّسَاحُ[4] : ماتَحَاتَّ عن التمر من قِشْره وفُتَات أَقْمَاعه ونحو ذلك مما يبقى أسفل الوعاء .

والمِنْسَـــــاحُ : شيء يُدْفَعُ به التراب ويُذَرَّى به[5] .

ونَسَاحُ[6] : وادٍ باليمامة .

قال الأزهرى : وما ذكره الليث فى النَّسْح لم أسمعه لغيره ، وأرجو أن يكون محفوظاً .

ح س ف

حسف ، حفس ، سحف ، سفح ، فسح ، فحس : مستعملات .

[حسف]

قال الليث : الحُسافَةُ : حُسَافَةُ التمر ؛ وهى قُشُورُه وَرَدِيئُه[7] ، تقول : حَسَفْتُ التمرَ [أَحْسِفُه][8] حَسْفاً إذا نَقَّيْتَه .

وقال اللِّحيانى وغيره : تَحَسَّفَت أوبارُ الإبل وتَوَسَّفَت إذا تَمَعَّطَت وتَطَايَرَت .

---

(١) فى اللسان (سنح) ٣٢١/٣ : الحلى بفتح الحاء وسكون اللام .

(٢) فى اللسان (سنح) ٣٢٢/٣ : وتغالين بدل ويغالين . وفى ج : ولا يسألن بالبناء للمفعول .

(٣) فى اللسان (سنح) ٣٢٢/٣ : استفحصته .

(٤) فى د : النساح بالفتح «تحريف» .

(٥) فى ج : شئ يدفع فيه . . ألخ .

(٦) فى اللسان (نسح) ٤٥٤/٣ والقاموس وعند ياقوت : كسحاب وكتاب . وفى ج : نساح بضم النون .

(٧) فى د : وردؤه «تحريف» .

(٨) ساقطة من د .

أبو زيد : رَجَعَ فلان بحَسِيفَة نفسه إذا رجع ولم يقْض حاجَةَ نفسه ، وأنشد :

إذا سُئِلُوا المعروفَ لم يَبْخَلُوا به
ولم يَرْجِعُوا طُلَّابَهُ بالحَسائِف(١)

أبو عُبَيد : فى قلبه عليه كَتِيفَةٌ وحَسِيفةٌ وحَسِيكَةٌ وسَخِيمة بمعنى واحد .

وقال أبو زيد : يقال لبَقِيَّة أقماع التمر وقِشْره وكِسَرِه : الحُسافَةُ .

وقال الفراء : حُسِفَ فلان أى أُرْذِلَ(٢) وأُسْقِطَ . وحُسافَةُ الناس : رُذَالُهم .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الحُسُوفُ: استقصاء الشىء وتنقيته .

وقال بعض الأعراب : يقال لجرْس الحيّات(٣) حَسْفٌ وحَسِيفٌ ، وحَفِيفٌ ، وأنشد :

أَبَاتُونى بِشَرِّ مَبيتِ ضَيْفٍ
بِهِ حَسْفُ الأفاعِى والبُرُوص(٤)

شمر : الحُسافَةُ : الماء القليل، قال : وأنشدنى ابن الأعرابى لكُثَيِّر :

إذا النَّبْلُ فى نَحْرِ الكُمَيْت كأنَّها
شَوارِعُ دَبْرٍ فى حُسافَةِ مُدْهُن(٥)

قال شمر : وهوَ الحُشافَة بالشين أيضاً .

والمُدْهُن : صَخْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماء .

[حفس]

قال الليث : رجل حِيَفْسٌ وحَفَيْسأٌ إلى القصر ولؤم الخليقة(٦) .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : إذا كان مع القصر سِمَنٌ قيل رجل حِيَفْس وحَفَيْتأ بالتاء .

قلتُ : أرى التاء مُبْدَلَةً من السين ، كما قالوا : انْحَتَّتْ أسْنَانه وانْحَسَّت .

وقال ابن السكيت: رَجُلٌ حَفَيْسأٌ وحَفَيْتأٌ بمعنى واحد .

(١) اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠ .
(٢) فى اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠ : رذل .
(٣) فى اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠: الحبات . « تحريف » .
(٤) فى د : بأشر مكان بشر ، والبروق مكان البروص « تحريف » : وما أثبتناه فى اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠ وج ، م [١١٨٥] .

(٥) اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠ والديوان ٦٠/٢ و ج . وفى د ، م [١١٨٥]: فى ظهر الكميت بدل فى نحر الكميت .
(٦) فى اللسان (حفس) ٣٥٤/٧ : رجل حيفس مثال هزبر وحيفس وحفيسأ مهموز غير ممدود مثل حفيتأ على فعيلل وحفيسى : قصير سمين ، وقيل لئيم الخلقة قصير ضخم لا خير عنده .

[سحف]

الليث : السَّحْفُ : كَشْطُكَ الشَّعَرَ عن الجِلْد حتى لا يبقى منه شيء تقول : سَحَفْته سَحْفاً .

والسَّحِيفَةُ والسَّحائف : طرائق الشحم التى بين طرائق الطَّفَاطف ونحو ذلك مما يُرَى من شحمة عَرِيضَة مُلزَقة بالجِلْدة(١) .

وناقةٌ سَحُوفٌ : كثيرة السحائف وجَمَلٌ سَحُوفٌ كذلك، وقد تكون القطعة منه سَحْفَة.

قال : والسَّحُوف أيضاً من الغَنَم : الرَّقيقةُ صُوفِ البطْن .

قال أبو عُبَيد : والسُّحافُ : السِّلُّ، وهو رجل مَسْحُوف .

والسَّيْحَفُ : النَّصلُ العريض وجَمْعه : السَّياحِفُ، وأنشد :

سَيَاحِفُ فى الشِّرْيانُ يأمُلُ نَفْعَها
صِحابِى وأُوْلِى حَدَّها مَنْ تَعَرَّما(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابى: سَحَفَ رأسَه وجَلَطَه وسَلَتَه إذا حَلَقه وكذلك سَحَتَه .

الأصمعى: السَّحِيفَةُ بالفاء المَطْرَةُ الحديدة التى تَجْرُف كلّ شىء ، والسَّحيقَةُ « بالقاف » : المَطْرَةُ العظيمة القَطْر ، الشَّدِيدَةُ الوَقْع ، القليلةُ العَرْضِ ، وجَمْعُها السَّحائفُ والسَّحائقُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال أعرابى : أتَوْنا بصِحَافٍ فيها لِحَامٌ وسِحَافٌ أى شُحُومٌ، واحدها سَحْفٌ ، وقد أَسْحَفَ الرجل إذا باع السَّحْفَ وهو الشَّحْم .

أبو عُبَيد عن الفرّاء قال : السُّحَافُ : السُّلُّ وهو رجل مَسْحُوف .

ابن شُمَيل : قال أبو أسلم : ومَرَّ بناقةٍ فقال: هى والله لأُسْحُوفُ الأحاليل أى واسِعَتها قال : فقال الخليل : هذا غريب .

[سفح]

قال الليث : السَّفْحُ : سَفْحُ الجَبَل وهو عُرْضُه المُضْطَجِع وجمعه سُفوحٌ .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : السَّفْح : أصل الجبل وأسْفَله .

وقال الليث : سَفَحَ الدَّمعَ سَفَحَاناً .

وأنشد :

(١) فى اللسان (سحف) ١١/٤٥ : بالجلد .
(٢) فى اللسان (سحف) ١١/٤٥ و(شرى) .

* سِوَى سفحَانِ الدَّمْعِ مِنْ كلِّ مَسفَحِ (١) *

قال : والسَّفْح للدَّمِ كالصَّبِّ ، تقول رَجُلٌ سَفَّاحٌ للدِّماء : سفّاك .

قال الأزهرى : ويقال : سَفَحْتُ الدَّمعَ فَسفَحَ وهو سَافِح ودمُوعٌ سَوَافِحُ .

وقال الليث : السِّفَاحُ والمُسَافَحَةُ : أن تُقيم امرأةٌ مع رَجُل على فجور من غير تزويج صحيح .

قال : ويقال لابن البَغِىّ ابن المُسافِحَة ، قال : وفى الحَدِيثِ « أَوَّلُه سِفَاحٌ وآخره نِكَاحٌ » وهى المرأة تُسَافِحُ رَجُلاً ، فيكون بينهما اجتماع على فجور ، ثم يتزوجها ، وكَرِه بعض الصحابة ذلك ، وأجازه أكثرهم .

أبو عُبَيد عن أبى زيد قال : المُسَافِحَةُ : الفاجِرَةُ ، وقال الله عَزّ وجَلَّ « مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ (٢) » .

قال أبو إسحاق : المُسَافِحَةُ : التى لا تَمتَنِعُ عن الزِّنى ، قال : وسُمِّى الزِّنى سِفَاحاً ؛ لأنه كان عن (٣) غير عقد ، كأنه بمنزلة الماء المَسْفُوح الذى لا يَحْبِسُه شىء ، وقال غيره : سُمِّى الزنى سفاحا ؛ لأنه ليس ثَمَّ حُرْمة نِكَاح ولا عَقْدُ تزويج ، وكل واحد منهما سَفَحَ مَنِيَّه (٤) أى دَفَقَها بلا حُرْمَة أباحَتْ دَفْقَها : [ويقال : هو مأخوذ من سَفَحْتُ الماء أى صَبَبْتُه ، وكان أهل الجاهلية إذا خطب الرجُل المرأةَ قال : أنكِحِينِى ، فإذا أراد الزِّنَى قال : سافِحِينِى (٥)] .

وقال النَّضْرُ : السَّفِيحُ : الكِسَاء الغليظ .

وقال الليث : السَّفِيحَانِ : جُوَالِقَان يُجْعَلان كالخُرْجين ، وأنشد :

تَنْجُو إذا ما اضْطَرَبَ السَّفِيحان
نَجاء هِقْلٍ جَافِلٍ بِفَيْحَان (٦)

وقال اللحيانى : يُدْخَلُ فى قِدَاح المَيْسر قِدَاحٌ يُتَكَثَّرُ (٧) بها كراهة التُّهَمَة ، أولها

(١) صدره : « مفجعة لا دفع للضيم عندها » . وهو للطرماح . الديوان/٧٢ واللسان (سفح)٣/٣١٥

(٢) سورة النساء من الآية : ٢٥ « وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات » .

(٣) فى د ، م [١٨٥ب] : من بدل عن .

(٤) فى اللسان : منيته .

(٥) زيادة فى ج ، لم ترد فى د ، م .

(٦) اللسان (سفح) ٣ / ٣١٦ وكتاب مشارف الأقاويز فى محاسن الأراجيز/٢٩٩ وهو للجميل، وروى السبيجان بدل السفيحان .

(٧) فى د : تكثر « تحريف » .

المُصَدَّر ، ثُمَّ المُضَعَّف ، ثم المَنِيحُ ، ثم السَّفِيح ليس لها غُنْم ولا [عليها] (١) غُرْم .

وقال غيره : يقال لـكل مَنْ عَمِل عَملاً لا يُجْدِى عليه مُسَفِّح (٢) ، وقد سَفَّح تَسْفِيحاً ، شُبِّه بالقِدْح السَّفِيح ، وأنشد :

ولَطَالما أَرَّبتُ غـيرَ مُسَفِّح
وكَشَفْتُ عن قَمَع الذُّرَى بُحسَام (٣)

وقوله : أَرَّبتُ أى أَحْـكَمْتُ ، وأصله من الأُرْبَة وهى العُقْدَة ، وهى أيضاً خَيْر نصيب فى المَيْسر ، وقال ابن مقبل :

* وَلَا تُرَدُّ عليهم أُرْبَةُ اليَسَر (٤) *

ويُقَالُ : ناقَةٌ مَسْفُوحَةُ الإبْطِ أى واسِعَةُ الإبْط ، وقال ذو الرُّمَّة :

بِمَسْفُوحَةِ الآبَاطِ عُرْيَانَةِ القَرَى
نِبَالٌ تَوَالِيها رِحابٌ جُنوبُها (٥)

وجَمَلٌ مَسْفُوح الضُّلُوع : لَيْسَ بِكَزِّهَا .

ويقال : بينهم سِفاحٌ أى سَفْكٌ للدِّماء .

[فسح]

الليثُ : الفُسَاحَة : السَّعَةُ الواسِعَـةُ فى الأرض ، تقول : بَلَدٌ فَسِيحٌ [ومَفَازةٌ فَسِيحَةٌ ، وأمر فَسِيحٌ] (٦) ، ولك فيه فُسْحَةٌ أى سَعَةٌ ، والرجل يَفسح لأخيه فى المجلس فَسْحاً إذا وسَّع له ، والقومُ يتفَسَّحُون إذا مَكَّنُوا . ويقال انْفَسَح طَرْفُك إذا لم يَرْدُدْه شىءٌ عن بُعْدِ النَّظَر .

وقال الله جلّ وعزَّ : « إذا قيلَ لـكم تَفَسَّحُوا فى المَجَالِسِ فافْسَحُوا (٧) » .

وقال الفَرَّاء : قرأها الناس : تَفَسَّحُوا بغير ألف ، وقرأها الحَسَنُ : تَفاسَحُوا بألف ، قال : وتفاسَحُوا و تَفَسَّحُوا مُتَقَارِبٌ فى المعنى (٨) مثـل تَعَهَّدْتَه وتَعَاهَدْتُه ، وَصَاعَرْتُ (٩) وصَعَّرْتُ .

قلتُ : وسمعت أعرابيا من بنى عُقَيْل

(١) زيادة فى اللسان (سفح) ٣/٣١٦ .
(٢) فى ج : . . مسفح وقد سفح اسفيحاً .
(٣) اللسان (سفح) ٣/٣١٦ . وفى ج : أربت غير مسفح .
(٤) اللسان (سفح) ٣/٣١٦ و(أرب) ١/٢٠٦ وصدره : « لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم » .
(٥) اللسان (سفح) ٣/٣١٦ ، وروى الشطر الأول فى الديوان / ٧٠ : « بنائية الأخفاف من سعف الذرى » . وفى ج : لمسفوحة بدل بمسفوحة ، وبنال بدل نبال وحبوبها بدل جنوبها « تحريف » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٥ ب] .
(٧) سورة المجادلة . الآية : ١١ .
(٨) فى ج : متقارب المعنى .
(٩) فى د : وصارعت « تحريف » .

يُسمَّى شَمْلَة يقول لخرّاز كان يَخْرِز له قِرْبة، فقال له : إذا خَرَزْتَ فافسَح الخطا لئلا يَنْخَرِمَ الخَرْزُ[(١)] ، يقول : باعد بَيْنَ الخرْزَتين .

وقال الأصمعى : مُرَاحٌ مُنْفَسِح إذا كَثُرت نَعَمُه ، وهو ضد قَرِع المُرَاح ، وقد انْفَسَح مُرَاحُهم أى كَثُر إِبِلُهم ، وقال الهذَلِيُّ :

* سأغْنِيكم إذا انفَسَح المُرَاحُ[(٢)] *

[وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلّم «فَسِيحُ ما بين المنْكِبَيْن أى بَعِيدٌ ما بينهما ، يصفه بسَعَةِ صَدْرِه .

وفى حديث أم زرع « و بَيْتُها فُسَاحٌ » أى وَاسعٌ . يقال : بَيْتٌ فَسِيحٌ و فُسَاحٌ ، ويروى فَيَاحٌ بمعناه .

وجَمَلٌ مَفْسُوح الضُّلُوع[(٣)] بمعنى مَسْفُوحٍ يَسْفَحُ فى الأرضِ سَفحاً، وقال حُمَيْد بن ثَوْر :

فَقَرَّبْتُ مَسْفُوحاً لِرَحْلِى كأنه
قَرَى ضِلَعٍ قَيْدَامُها وصَعُودُها[(٤)]][(٥)]

[فحس]

قال اللَّيْثُ : الفَحْسُ : أَخذك الشىء عن يَدِكَ بلسانك وفمك من الماء وغيره .

ح س ب

حسب ، حبس ، سحب، سبح : مستعملة

[حسب]

قال الليث : الحَسَبُ : الشَّرَفُ الثابت فى الآباء ، رجل كريم الحَسَب ، وقوم حُسَبَاء، قال : وفى الحديث : « الحَسَبُ المَالُ ، والكَرَمُ التقوى » وروى عن النبى صلى الله عليه أنه قال : « تُنْكَحُ المرأةُ لِمَالِها وحَسَبِها ومِيسَمِها [ودينها[(٦)]] فعليك بِذَاتِ الدِّين ، تَرِبَت يداك » .

قلت : والفقهاء يحتاجون إلى معرفة الحسب ، لأنه مما يُعْتَبَرُ به مَهْرُ مثل المرأة

(١) اللسان (فسح) ٣/٣٧٧. وفى د : تنخرم الحرز « تحريف » وفى ج تتخرم الخزر (تحريف).
(٢) لمالك بن الحارث أخى بنى كاهل بن الحارث. ديوان الهذليين ٣/٨١ واللسان (فسح) ٣ / ٣٧٧ ، وصدره : « فكونوا ما بدالكم فإنى » وروى : سأعتبكم بدل سأغنيكم .
(٣) اللسان (سفح) ٣ /٣٧٧. وفى ج : وجمل مسفوح القلوع . « تحريف » .

(٤) اللسان (سفح) ٣/٣٧٧ .
(٥) مابين القوسين زيادة فى ج .
(٦) زيادة فى ج .

إذا عُقِد النكاح على مهر فاسد ، فقال شَمِر فى كتابه المُؤَلَّف فى غريب الحديث : الحَسَبُ: الفَعَال الحَسَنُ له ولآبائه مأخوذ من الحِسَاب إذا حَسَبُوا مناقبهم ، وقال المُتلَمِّس :

ومَنْ كان ذَا أَصْلٍ كريم ولم يكن
له حَسَبٌ كان اللئيمَ المُذَمَّما(١)

ففرّق بين الحسَب والنَّسَب ، فجعل النسب عدد الآباء والأمهات إلى حيث انتهى ، والحَسَبُ. الفَعَالُ مثل الشجاعة والجود وحُسْنِ الخُلُق والوفاء .

قلت : وهذا الذى قاله شَمِر صحيح ، وإنَّما سُمِّيت مَسَاعِى الرجل ومآثِرُ آبائهِ حَسَباً ؛ لأنهم كانوا إذا تفاخَرُوا عَدَّ المُفَاخِرُ منهم مناقِبَه ومآثِرَ آبائهِ وحَسَبَها ، فالحَسْبُ : العَدُّ والإحصاء ، والحَسَبُ : ماعُدَّ ، وكذلك العَدُّ مصدر عَدَّ يعُدُّ ، والمعدود عددٌ .

وحدّثنى محمد بن إسحاق عن على بن خَشْرَم عن مُجَالد عن عمرو(٢) عن مسروق عن عُمَر أنّه قال : « حَسَبُ المرء دينُه ، ومروءتُه خُلُقه ، وأصله عَقْـلُه » ، قال : وحَدَّثنا الحُسَيْنُ(٣) بن الفَرَج عن ابراهيم بن شَمَّاسٍ عن مُسْلِم بن خَالِد ، عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه أنه قال: « كَرَمُ المرء دِينُه ، ومُرُوءَتُه عقْـلُه ، وحَسَبُهُ خُلُقُهُ » .

الحرّانى عن ابن السكيت قال : الشرفُ والمجدُ لايكونان إلا بالآباء . يقال : رجل شريف ، ورَجُلٌ ماجِد : له آباء متقدمون فى الشرف . قال : والحَسَبُ والكرم يكونان فى الرَّجُل وإن لم يكن له آباء لهم شرَفٌ . ويقال : رجل حَسِيب . ورجل كَرِيمٌ بنفسه. قلت : أراد أن الحَسَب يحصل للرجل بكرم أخلاقهِ وإن لم يكن له نسب ، وإذا كان حسيب الآباء فهو أكرم له .

[ابن بُزُرْج قال : الحَسِيبُ عندنا من الرجال : السخِيُّ الجوادُ فذلك الحسيبُ ، ولا يقال لذى الأَصْلِ والصَّابية البخيل حسيب .

قلت : يقال للسَّخِيِّ الجوادِ حَسِيب . وللذى يَكْثُر أهل بيته من البنين والأهل حسيب

---

(١) كذا فى ج ، وفى اللسان (حسب) ١/٣٠١ ذا حسب مكان ذا أصل .

(٢) كذا فى د ، م [١٨٥ ب]. وفى ج ٥/٩٠: عامر .

(٣) كذا فى د ، م [١٨٥ب] . وفى ج : الحسن بن الفرج .

وإنما سُمِّى حَسِيباً لـكثرة عدده . وسُمِّى الجواد حسيباً لعـدد مآثره ومنابته وكريم أخلاقه ، وبكل ذلك نطقت السُّنَن وجاءت الأخبـار ، ويبين ذلك ماحدّثنـا السعدى عن الجرجانى عن عبد الرزاق عن مَعْمر عن الزهرى عن عروة أنَّ هَوَازِنَ أتوا النبى صلى الله عليه فقالوا : أنت أبرُّ الناس وأوصلُهم وقد سُبِىَ أبنـاؤُنا ونساؤُنا وأُخِذَتْ أَمْوَالُنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه : اختاروا إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إما المالَ ، وإما البَنِينَ ، فقالوا : أما إذ خَيَّرتنا بين المـال وبين الحسَب فإنا نَخْتَارُ الحسَب ، فاختاروا أبناءهم ونساءهم ، فقال النبى صلى الله عليه: إنا خَيَّرنَاهُم بين المالِ والأحْساب فلم يَعْدِلوا بالأحْساب شيئاً ، فأطلق لهم السَّبىَ .

قلت : وبيّن هذا الحديث أن عدد أهـل البيت يسَمَّى حَسَباً[1]] .

وقال الليث : الحَسَبُ : قدرُ[2] الشىء كقـولك : على حسَبِ ما أسْدَيْت إلىَّ شُكْرِى لك تقول :

أشـكرك على حَسَب بلَائِك عندى أى على قدر ذلك .

قال : وأمّا حَسْب مجْزُومٌ فمعناه كَفَى ، تقول : حَسْبك ذَاكَ أى كَفَاكَ ذَاكَ ، وأنشد ابن السكيت :

ولم يكن مَلَكٌ للقـوم يُنْزِلُهم
إلا صلَاصِلُ لا تُلوَى على حَسَبِ[3]

قال : قوله : لا تُلوَى على حَسَب أى يُقْسَم بينهم بالسَّوِيَّة لا يُؤْثَرُ به أحَـدٌ ، وقيل : لا تُلوَى على حَسَب أى لا تُلوَى على الـكِفَاية لِعَوَزِ[4] الماء وقِلَّته .

ويقال أَحْسَبَنى ما أعْطانى أى كفَانى .

وقال الفرّاء فى قول الله عزَّ وجلَّ : « يا أيها النبىُّ حَسْبُك اللهُ ومَنِ اتَّبَعَك من المؤمنين[5] » جاء فى التفسير : يكفيك الله ويَـكْفِى مَنِ اتَّبعَك ، قال : وموضع الـكاف فى حَسْبُكَ وموضع مَنْ نَصْب على التفسير كما قال الشاعر :

(١) ما بين القوسين ساقط من ج موجود فى د ، م.
(٢) كذا فى ج وفى د ، م [١٨٦ أ] : كقدر .

(٣) لأبى وجزة الأسدى . اللسان (حسب) ٣٠٢/١ و (صلصل) ٤٠٧/١٣ .
(٤) فى د ، م [١٨٦ أ] : لعون الماء « تحريف »
(٥) سورة الأنفال . الآية : ٦٤ .

إذا كانت الْهَيْجَاء وانْشَقَّتِ العَصَا
فَحَسْبُكَ والضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ(١)

وقال أبو العَبّاس : معنى الآية : يكفيك الله ويكفى مَنِ اتَّبعَك .

وقال أبو إسحاق النحوى فى قول الله عزّ وجل : « وكَفَى بالله حَسِيباً(٢) » يكون بمعنى مُحَاسِباً ، ويكون بمعنى كافياً(٣) أى يعطى كل شىء من العِلْمِ والحفظِ والجزاءِ مقدارَ ما يُحْسِبه أى يَكْفِيه تقول : حَسْبُك هــذا أى اكتفِ بهَـذَا .

قال : وقوله تعالى : « عَطَاءً حِسَاباً(٤) » أى كافيا ، وإنما سُمِّى الحساب فى المعاملات حِسَابا ؛ لأنه يُعْلَمَ به ما فيه كِفايةٌ ليس فيه زِيادةٌ على المقدار ولا نُقصانٌ .

أبو عُبَيد عن أبى زيد . حَسِبْتُ الشىءَ أَحْسَبَه حِساباً ، وحَسَبْتُ الشىء أَحْسُبُه حِساباً وحُسْبَاناً ، وأنشد :

على اللهِ حُسْبَانِى إذا النَّفسُ أَشْرَفَتْ
على طَمَعٍ أو خافَ شيئاً ضَمِيرُها(٥)

وقال الفراء : حَسِبْتُ الشىءَ : ظَنَنْتُه أَحْسِبُه وأَحْسَبُه ، والكَسْرُ أَجْوَدُ اللُّغَتَيْن .

وقُرِئَ قولُ الله تعالى : « ولا تَحْسِبَنّ » ، وليسَ فى باب السالم حَرْفٌ على فَعِل يَفْعِل بكسر العين فى الماضى والغابر غيرُ حَسِب يَحْسِب ، ونَعِمَ يَنْعِم .

وأمّا قول الله جَلَّ وعزَّ : « والشَّمسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ »(٦) [فمعناه بحساب](٧) .
وأخبرنى المنذِرِيُّ عن ثعلب أنه قال : قال الأخفش فى قوله عزَّ وجلَّ : « والشَّمسَ والقَمَرَ حُسْبَاناً(٨) » فمعنــاه بحساب ، فحذف الباء .

---

(١) فى اللسان (حسب) ١/٣٠٣ و (هيج) ٣ / ٢١٨ .
(٢) سورة النساء . الآية : ٦
(٣) فى ج بعده : وقال فى قوله عز وجل : « إن الله كان على شىء حسيباً » . يكون بمعنى محاسباً ويكون بمعنى كافياً » .
(٤) سورة النبأ . الآية : ٣٦ .

(٥) اللسان (حسب) : ١/٣٠٤
(٦) سورة الرحمن . الآية : ٥
(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٨) سورة الأنعام . الآية : ٩٦ .

وقال أبو العبَّاس : حُسْبَانًا : مصدر ، كما تقول : حَسَبْتُه أَحْسُبُه حُسْبانًا وحِسَابًا ، وجعله الأخفش جَمْعَ حِسابٍ .

وقال أبو الهَيْثَم : الحُسْبان جمع حِساب وكذلك أَحْسِبَةٌ مثــلُ شِهَاب وأَشْهِبَة وشُهْبَان .

وأما قوله عزَّ ذِكْرُه : « ويُرْسِلُ عليها حُسْبَانًا من السَّماءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا »(١) فإن الأخفش قال : الحُسْبَانُ : المَرَامى ، واحدتها حُسْبَانة .

وقال ابن الأعرابى أيضا : أراد بالحُسْبَان المَرَامِى ، قال : والحُسْبَانَةُ : الصــاعِقَة ، والحُسْبَانَةُ : السَّحابَةُ ، والحُسْبانَةُ : الوِسادَةُ .

وقال ابن شُمَيل : الحُسْبَان : سِهَامٌ يَرْمِى بها الرَّجلُ فى جوف قَصَبَةٍ يَنْزِع فى القَوْسِ ثم يَرْمِى بِعِشْرِين منها ، فلا تَمرُّ بشىءٍ إلا عَقَرَتْه من صاحِب سِلَاحٍ وغيره ، فإذا نَزَعَ فى القَصَبة خرَجَت الحُسْبَانُ كأنها غَبْيَةُ مَطَر [فتَفرَّقَتْ فى النّاس](٢) واحدها حُسْبَانَةٌ ، والمَرَامِى مِثْلُ المَسَالِّ رَقِيقَةٌ(٣) فيها شىءٌ من طول لا حروف لها .

قال : والقِدْحُ(٤) بالحَدِيدَة : مِرْمَاةٌ .

وقال الزَّجَّاجُ فى قوله عز وجَــلّ : « ويُرْسِلُ عَلَيْها حُسْبَانًا من السَّماء(٥) » .

قال : الحُسْبَانُ فى اللُّغَة : الحساب .

قال الله عَزّ وجَلّ : « الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَان »(٦) أى بحساب ، قال : فالمعنى فى هذه الآية أى يُرْسِل عليها عذاب حُسْبَان ، وذلك الحُسْبَان حِسَابُ ما كَسَبَتْ يداك .

قلت : والذى قاله الزجاج فى تفسير هذه الآية بعيد ، والقول ما قاله الأَخْفَشُ وابن الأَعرابى وابن شُمَيْل والمعنى والله أَعْلَم أن الله يُرْسِل على جَنَّة الــكافر مَرَامِيَ من عذاب ،

(١) سورة الكهف . الآية : ٤٠

(٢) ما بين القوسين زيادة فى ج .

(٣) كذا فى جميع النسخ وفى اللسان (حسب) و (رمى) : دقيقة .

(٤) كذا فى د ، م [١٨٦ أ] واللسان (حسب) وفى ج : والمقدح فى الحديدة .

(٥) فى اللسان (حسب) ١/٣٠٦ : وبالمرامى فسر قوله تعالى : « ويرسل عليها حسباناً من السماء » سورة الكهف . الآية : ٤٠

(٦) سورة الرحمن . الآية : ٥

إما بَرَدٌ وإماحِجارةأوغيرُها مِما شاء فَيُهْلِكُها ويُبْطِل غَلَّتها وأَصْلَها .

وقال الليث : الحِسابُ والحِسابةُ : عَدُّكَ الشيءَ ، تقول : حَسَبْتُ الشيءَ أَحْسُبُه حِسَابا وحِسابةً وحِسْبَةً .

وقال النابغةُ :

* وأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فى ذلك العَدَدِ[1] *

وقول الله عَزّ وجَلَّ : « يَرْزُقُ مَنْ يَشَاء بغير حِسابٍ[2] » .

قال بعضهم : بغير تَقْدِيرٍ على آخر بالنقصان ، وقيل : بغير محاسبة ما يخاف أحدا أن يُحاسِبَه عليه ، وقيل : بغَيْر أن حَسِبَ المُعْطَى أَنّه يُعْطِيه أعطاه من حَيْث لم يَحْتَسِب .

قال : والحِسْبَةُ : مصدر احْتِسابك الأجر على الله عزَّ وجَلّ ، تقول : فعلتُه حِسْبَةً ، واحْتَسَب فيه احْتِساباً .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : إنه لَحَسَنُ الحِسْبَة فى الأمر إذا كان حَسَنَ التدبير فى الأمر والنظر فيه وليس هو من احْتِسابِ الأجْرِ .

وقال ابن السِّكِّيت : احْتَسَبْتُ فلاناً : اخْتَبَرْتُ ما عِنْدَه ، والنساء يَحْتَسِبن ما عِنْد الرِّجَالِ لهن أى يَخْتَبِرْن .

قال : ويقال : احْتَسَبَ فلانٌ ابْنا له وبنْتاً له إذا ماتَا وهما كبيران ، وافْتَرَط فَرَطاً إذا مات له ولَدٌ صغير لم يبلغ الحُلُم .

قلت : وأما قول الله جَلَّ وَعزَّ : «ويَرْزُقْه من حَيْثُ لا يَحْتَسِب[3] » فجائز أن يكون معناه من حيث لا يُقَدِّرُهُ ولا يظنه كائنا ، من حَسِبْتُ أَحْسِب أى ظَنَنْتُ ، وجائز أن يكون مأخوذاً من حَسَبْتُ أَحْسُبُ ، أراد من حيث لم يَحْسُبْه لنفسه رزقا ولا عَدَّه فى حِسابه .

وقال الليث : الحَسْبُ والتَّحْسِيبُ : دَفْنُ الميِّتِ ، وأَنْشَد :

غَداةَ ثُوَى فى الرَّمْلِ غَيْرَ مُحَسَّبِ[4]

(١) فى اللسان (حسب) ١/٣٠٤ ، والديوان طبع أوربا / ٧٤ وصدره :

* فكملت مائة فيها حمامتها *

(٢) سورة البقرة . الآية : ٢١٢

(٣) سورة الطلاق . الآية : ٣

(٤) فى اللسان (حسب) ١/٣٠٧ : رواية ابن سيده : فى الترب بدل فى الرمل .

أى غَيْرَ مدفون ، ويقال : غيرَ مُكَفَّن .

قلتُ : لا أعرف التَّحْسِيب بمعنى الدَّفْن فى الحجارة ولا بمعنى التكفين ، والمعنى فى قوله : غير مُحَسَّب أى غير مُوَسَّد .

قال أبو عُبَيْدة وغيره : الحُسْبانَةُ : الوِسادَةُ الصغيرة ، وقَدْ حَسَّبْتُ الرجل إذا أَجْلَسته عليها .

وروى أبو العَبَّاس عن ابن الأعرابى أنه قال: يقال لِبِساط البَيْتِ : والحِلْسُ، لِمَخَادِّه المَنَابِذُ ولِمَساوِرِه الحُسْبَانات، ولِحُصْرِه الفُحولُ.

وقال الليث : الأحسَبُ : الذى ابْيَضَّت جِلْدَتُه من دَاءٍ ففسدت شَعَرَته ، فصار أَحْمَرَ وأبْيَض ، وكذلك من الإبل والنَّاس ، وهو الأَبْرَصُ ، وأَنْشَدَ قولَ امْرِئِ القَيْس :

أَيَا هِنْدُ لا تَنْكِحِى بُوهَةً
عليه عَقِيقَتُه أَحْسَبَا[(١)]

وقال أبو عُبَيْد : الأَحْسَبُ : الذى فى شعره حُمْرَةٌ وبَيَاض .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الحُسْبَةُ[(٢)] : سواد يضرب إلى الحُمْرَةِ ، والكُهْبَةُ : صُفْرَةٌ تَضرِبُ إلى الحُمْرَةِ، والقُهْبَةُ : سواد يضرب إلى الخُضْرَة ، والشُّهْبَةُ : سوادٌ وبيَاضٌ ، والحُلْبَةُ : سوادٌ صِرْفٌ ، والشُّرْبَةُ : بيَاضٌ مُشْرَبٌ بحمرة ، واللُّهْبَةُ : بيَاضٌ ناصعٌ نَقِىٌّ ، والنُّوبَةُ : لَوْنُ الخِلاسِىِّ[(٣)] والخِلاسِىُّ: الذى أَخَذ من سوادٍ شيئاً ومن بياض شَيْئاً ، كأنه وُلِد من عَرَبِىٍّ وحَبَشِيَّة .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : أَحْسَبْتُ الرجلَ أى أعطيته ما يَرْضَى ، وقال غيره معناه : أَعْطَيْتُه حتى قال : حَسْبِى .

والحِسَابُ: الكثير من قول الله عَزَّ وجَلَّ: « عَطَاءً حِسَاباً[(٤)] » أى كثيرا . ويقال : أَتانى حِسابٌ من النَّاس أى جماعةٌ كثيرة ، وهى لغة هُذَيْل .

وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ :

فلم يَنْتَبِه حتى أحاط بِظَهْرِه
حِسَابٌ وسِرْبٌ كالجرادِ يَسُوم[(٥)]

---

(١) اللسان (حسب) ١/٣٠٧ والديوان /١٢٨ ط المعارف .

(٢) فى د : الحسبة « تحريف » بفتح الحاء .

(٣) فى ج : الخلاسى بالضم « تحريف » .

(٤) سورة النبأ . الآية : ٣٦

(٥) اللسان (حسب) ١ / ٣٠٤ . وديوان الهذليين ٢٢٩/١

وأمَّا قَوْل الشَّاعِر :

باشَرْتَ بالوَجْعاء طَعْنَة ثائرٍ
بِمُثَقَّفٍ وثَوَيْتَ غيْرَ مُحسَّب (١)

فإنه يُفسَّر على وجهين ، قيل : غير مُوسَّد ، وقيل : غير مكرَّم ، ومعناه أنه لم يرفعْك حَسَبُك فيُنْجِيَكَ من الموت ولم يُعَظَّمْ حَسَبُك .

وقال الفرَّاء فى قوله جَلّ وَعَزّ : «الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٢) » قال : بِحِسَاب ومنازل لا يَعْدُوانها . وقال الزَّجَّاج : بِحُسبَان يدل على عدد الشهور والسنين وجميع الأوقات .

أبو عُبَيد : ذَهَبَ فلان يَتَحَسَّبُ الأخبارَ أى يَتَحَسَّسها ويطلبها تَحَسُّباً (٣) .

وقال أحمد بن يحيى : سألتُ ابنَ الأعرابى عن قول عُرْوَةَ بنِ الوَرْد :

(١) لنهيك الفزارى يخاطب عامر بن الطفيل ، وروى فى اللسان (حسب) ١/٣٠٦ :
لتقيت بالوجعاء طعنة مرهف
مران أو لثويت غير محسب

(٢) سورة الرحمن . الآية : ٥

(٣) ق ج: ذهب فلان يتحسب الأخبار ويتجسسها بالجيم ويستجسها ويطلبها تحسباً .

ومُحْسِبَةٍ ما أَخْطَأَ الحــقُّ غيرها
تَنَفَّسَ عنها حَيْنُها فَهِى كالشَّوِى (٤)

قال : المُحْسِبَةُ بمعنيين من الحَسَب وهو الشَّرَف ، ومن الإحساب وهى الكِفَاية أى أنها تُحْسِبُ بلبنها أهلَها والضَّيْفَ ،وما صلة ، المعنى أنها نُحِرَت هِيَ وسَلِمَ غيرها .

[أبو عُبَيد عن أبى زياد الكلابى : الأحْسَبُ من الإبل : الذى فيه سَواد وحُمْرَة وبيَاض ، والأَكْلَفُ نحوه .

وقال شمر : هـو الذى لا لون له الذى يقال : أَحْسِبُ كذا وأَحْسِبُ كذا .

وقوله تعالى . «واللهُ سَرِيعُ الحساب (٥) » أى حِسَابُه واقع لا محـالة ، وكلُّ واقع فهو سَرِيعٌ ، وسُرْعَةُ حساب الله أنه لا يَشْغَلُه حِسَابُ واحد عن مُحَاسَبَة الآخر ، لأنه لا يشغله سَمْعٌ عن سَمْع ، ولا شأنٌ عن شأن .

وقوله : « يا أيها النبىّ حَسْبُكَ اللهُ * ومَنِ اتَّبَعَكَ من المؤمنين (٦) » . أى كافيك الله .

(٤) اللسان (حسب) ١/٣٠٣ و (شوى) ١٩/١٧٧ ، وروى : ومحسبة قد أخطأ . .

(٥) سورة النور . الآية : ٣٩ .

(٦) سورة الأنفال . الآية : ٦٤

أَحْسَبَنِى الشىء أى كَفَانى ، وأَعْطَيْتُه فأَحْسَبْتُه أى أعطيتُه الكِفاية حتى قال حَسْبِى ، وفى قوله : « وَمَنِ اتَّبَعَكَ من المُؤْمِنِين » كِفايَةٌ إذا نصرهم الله ، والثانى حَسْبُك مَنِ اتَّبعك من المؤمنين أى يَكْفِيكُم اللهُ جميعاً .

وقوله : « كَفَى بِنَفْسِكَ اليومَ عَلَيْكَ حَسِيباً[1] » أى كفى بك لنفسك مُحاسِباً .

وقوله : « يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَاب[2] » أى بِغَيرِ تَقْتِيرٍ وتضييق ، كقولك : فلان ينفق بغير حساب أى يُوَسِّع النَّفَقَةَ ولا يَحْسُبُها .

« أمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ »[3] الخِطَابُ للنبى صلى الله عليه وسلم ، والمرادُ الأُمَّةُ .

أخبرنى المُنْذِرِىّ عن أبى بكر الخطّابى عن نوح بن حبيب عن عبد الملك بن هشام الذمارى قال أخبرنا سُفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه قرأ : « يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَه »[4] معنى أَخْلَدَه يُخْلِدُه ، ومثله : « ونادَى أصحابُ النارِ »[5] أى ينادى ، وقال الحُطَيْئة :

شَهِدَ الحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّه
أَنَّ الوليدَ أَحَقُّ بالعُذْرِ[6]][7]

[سحب]

الليث : السَّحْبُ : جَرُّكَ الشىءَ على الأرض تَسْحَبُه سَحْباً ، كما تَسحَبُ المرأة ذيلَها ، وكما تَسْحَب الريحُ الترابَ ، وسُمِّى السَّحابُ سحاباً لانسحابه فى الهواء .

قال : والسَّحْبُ : شِدَّةَ الأكل والشُّرب ورَجُلٌ أُسْحوب : أَكُولٌ شَرُوب .

قُلْتُ : الذى عَرَفْناه وحَصَّلْناه رجلٌ أُسْحُوتٌ بالتاء إذا كان أكولا شروباً ، ولعل الأسحُوبَ بالباء بهذا المعنى جائز .

---

(١) سورة الإسراء . الآية : ١٤
(٢) سورة آل عمران . الآية : ٣٧
(٣) سورة الكهف . الآية : ٩ « أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا » .

(٤) سورة الهمزة . الآية : ٣
(٥) سورة الأعراف . الآية : ٥٠ « ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله » .
(٦) اللسان (حسب) ١ / ٣٠٦ والديوان / ٨٥ . وفى ج : بالغدر « تحريف » .
(٧) ما بين القوسين جاء فى ج ولم يرد فى د ، م .

ويقال: رجل سَحْبَانُ أى جَرَّاف يجرُف كلّ ما مرّ به، وبه سُمِّى سَحْبَانُ وائل الذى يضرب به [المثلُ فى الفصاحة «أفْصَحُ من سَحْبَانِ وائلٍ».

ويقال: فلان يَتَسَحَّبُ علينا أى يتدلَّل وكذلك يَتَدَكَّلُ ويتدعَّبُ.

والسُّحْبَةُ: فَضْلَةُ ماءٍ تبقى فى الغَدِير، يقال: ما بقى فى الغدير إلا سُحَيْبَة[1] [ماء][2] أى مُوَيْهة قليلة].[3]

[سبح] (٤)

قال الله جلَّ وعزَّ: «إنَّ لك فى النَّهار سَبْحًا طويلا».[5]

قال الليث: معناه فراغا للنوم.

قال؛ وقال أبو الدُّقَيْش: ويكون السَّبْحُ أيضا فراغا بالليل.

(١) فى م [١٨٦ب]: سحبة.
(٢) ساقطة من د، م.
(٣) ما بين القوسين ساقط من ج.
(٤) مادة سبح ساقطة من ج، وكذلك المواد: حبس، حسم، حمس، سحم، سمح، وجزء من مادة مسح.
(٥) سورة المزمل. الآية: ٧

وقال الفرَّاء: يقول لك فى النهار[6] ما تقضى حوائجك.

وقال أبو إسحاق: سَبْحًا طويلًا، قال فَرَاغًا وتَصرُّفًا، ومن قرأ سَبْخًا فهو قريبٌ من السَّبْح.

وقال ابن الأعرابى. من قرأ سَبْحًا[7] فمعناه اضطرابًا ومعاشًا.

ومن قرأ. سَبْخًا أراد راحة وتخفيفًا[8] للأبدان.

وقال ابن الفَرَج. سمعتُ أبا الجهم الجَعْفَرِى يقول. سَبَحْتُ فى الأرض وسَبَخْتُ فيها إذا تباعدت فيها. قال: وسبح اليَرْبُوعُ فى الأرض إذا حفر فيها، وسبَح فى الكلام إذا أكثر فيه.

وقال أبو عُبَيدة: [سَبْحًا][9] طويلا أى مُنْقَلَبًا طويلا[10].

(٦) فى د: النهاية «تحريف».
(٧) فى د: سبيحا. «تحريف».
(٨) فى د: تحقيقياً «تحريف».
(٩) زيادة من م و اللسان.
(١٠) فى م: متقلباً.

وقال الليث : سبحان الله : تنزيه لله عن كل ما لا ينبغى له أن يوصف به .

قال : ونَصْبُه أنه فى موضع فعل على معنى تَسْبِيحاً له ، تقـول : سَبَّحْتُ الله تسبيحاً أى نَزَّهْتُه [تنزيهاً][1] .وكذلك روى عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وقال الزجاج فى قول الله جَـلّ وعـزّ : « سُبحانَ الذى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيـــلًا »[2] منصوب على المصدر ، أسبِّح الله تَسبيحاً .

قال : وسُبحَان فى اللغـة : تنْزِيه لله عَزّ وجَلّ عن السوء . قلت : وهذا قول سيبويه ، يقال ، سَبَّحْت الله تسبيحاً وسُبْحَاناً بمعنى واحد ، فالمصدر تسبيح ، والاسم سبحان يقوم مقام المصدر .

قال سيبويه : وقال أبو الخَطَّاب الـكبير : سُبْحانَ اللهِ كقولك : بَرَاءَة الله من السوء ، كأنه قال : أُبَرِّئُ الله من السوء .ومثله قول الأعْشَى :

* سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاخِرِ[3] *

أى بَرَاءَة منه .

قلت : ومعنى تَنْزِيه اللهمن السُّوء: تَبْعِيدُه منه،وكذلكتسبيحه تبعيده،من قولك:سَبَحْتُ فى الأرض إذا أَبْعَدْتَ فيها،ومنه قوله جَلَّ وعَزَّ: «وكُلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحون»[4]،وكذلك قوله. « والسَّابِحَاتِ سَبْحًا »[5] هى النجوم تَسْبَحُ فى الفَلَكِ أى تذهَبُ فيها بَسْطًا كما يَسْبَحُ السابح فى الماء [سَبْحًا ، وكذلك السابحُ من الخَيْل يَمُـدُّ يَدَيه فى الجَرْى سَبْحًا كما يسبح السابح فى الماء][6] وقال الأعْشَى :

كم فيهم من شَطْبَةٍ خَيْفَقٍ
وسَابِـحٍ ذى مَيْعَةٍ ضَامِرِ[7]

وقال الليث : النجوم تسْبَح فى الفلك إذا جرَت فى دورانه .

---

(١) زيادة من اللسان .
(٢) سورة الإسراء . الآية : ١
(٣) صدره : « أقول لما جاءنى فخره » . اللسان (سبح) ٣ / ٢٩٩ والديوان / ١٤٣ طبع مصر .
(٤) سورة الأنبياء . الآية : ٣٣ .
(٥) سورة النازعات . الآية : ٣ .
(٦) ما بين القوسين لم يرد فى م [١٨٦ ب] . وجاء فى د واللسان « سبح » .
(٧) فى اللسان (سبح) ٣ / ٢٩٩ والديوان / ١٤٧ طبع مصر ، وروى ضابر بدل ضامر .

وقال ابن شميل — فيما رَوَى عنه أبو داود المَصَاحِفِى — : رأيت فى المنام كأنّ إنساناً فَسّر لى سبحان الله فقال : أما ترى الفرس يَسْبَحُ فى سرعته ، وقال : سبْحَان الله : السُّرْعَةَ إليه[١] .

قلت : والقولُ هو الأوّلُ، وجِمَاعُ مَعْناه بُعْدُه تبارك وتعالى عن أن يكون له مِثْلٌ أو شَرِيكٌ أو ضِدٌّ أو نِدٌّ .

وقال الفرّاء فى قول الله جَلَّ وعَزّ : « فسُبْحَان اللهِ حِينَ تُمْسون[٢] .. الآية » فصلّوا لله حين تمسون وهى المغرب والعِشَاء، وحين تُصْبِحُون صَلَاةَ الفَجْر ،وعَشِيًّا العصر، وحين تظْهِرون الأولى. وكذلك قوله: « فلولا أنه كان من المسبِّحِين»[٣]. قال المفسرون :من المصلين.

وقال الليث : السُّبْحَةُ من الصّلاَةِ : التَّطوّع[٤] .

(١) فى اللسان (سبح) ٣/٢٩٩ : السرعة إليه والخفة فى طاعته .

(٢) سورة الروم . الآية : ١٧ .

(٣) سورة الصافات . الآية : ١٦٦

(٤) فى اللسان (سبح) قال ابن الأثير . وإنما خصت النافلة بالسبحة وإن شاركتها الفريضة فى معنى التسبيح ؛ لأن التسبيحات فى الفرائض نوافل ، فقيل اصلاة النافلة سبحة لأنها نافلة كالتسبيحات والأذكار فى أنها غير واجبة .

وفى الحديث أن جبريل قال : « لله دون العرش سَبْعـونَ حِجاباً لو دَنَوْنَا من أحدها لأحرَقَتْنا[٥] سُبُحَاتُ وَجْه ربنا » قيل : يعنى بالسُّبُحاتِ جَلالَه وعَظمَته ونورَه .

وقال ابن شميل : سُبُحَاتُ وَجْهِهِ : نورُ وَجْهِه .

وأخبرنى المُنْذِرِىُّ عن أبى العباس أنه قال: السُّبُحات : مَواضِعُ السُّجود .

وأما قول الله: « تُسَبِّح له السموات ُ السبْعُ والأَرْضُ ومَنْ فيهن،وإنْ من شَىْءٍ إلا يُسَبِّحُ بحمده ولكن لاتفقَهون تَسْبيحَهم »[٦] وقال أبو إسحاق : قيل : إنّ كل ماخلق اللهُ يسبِّحُ بحَمْدِه ، وإنّ صَريرَ السّقْفِ وصريرَ الباب من التسبيح ، فيكون على هذا الخطاب المشركين وحدهم فى ولكن لا تفقهون تَسبيحَهم ، وجائز أن يكون تَسْبِيحُ هذه الأشياء بما الله به أعلم لا يُفقَهُ مِنه إلّا ماعُلِّمنا[٧] قال : وقال قوم : « وإنْ مِنْ شَىْءٍ إلا يسبِّحُ

(٥) فى د . لاحترقتنا . وفى م [١٨٦ ب] . لاحترقنا سبحان « تحريف »

(٦) سورة الإسراء . الآية . ٤٤

(٧) فى اللسان (سبح) لا نفقه منه إلا ما علمناه .

بحمده » أى ما من شىءٍ(١) إلا وفيه دليل أن الله جلّ وعزّ خالِقُه ، وأنَّ خالِقَه حكيمٌ مُبَرَّأٌ من الأسواء، ولـكنكم أيها الـكفار لاتفقهون أَثر الصَّنْعَةِ فى هذه المخلوقات .

قال أبو إسحاق : وليس هذا بشىء لأن الذين خوطبوا بهـذا كانوا مُقرِّين بأن الله خالقُهم وخالِقُ السماء والأرض ومَنْ فيهن ، فـكيف يجهلون الخِلْقَة وهم عارفون بها .

قلت : وممّا يَدُلُّك على أن تسبيح هـذه المخلوقات تَسبيح تُعبِّدَتْ به قولُ الله جلّ وعزّ للجبال : «يا جِبَالُ أَوِّبِى معه والطيْرَ»(٢) ومعنى أوِّبى أى سَبِّحى مع داوُد النهارَ كلَّه إلى الليل ، ولا يجوز أن يكون معنى أمر الله جلَّ وعزّ للجبال بالتأوِيبِ إلا تعبُّداً لها .

وكذلك قوله جلّ وعزّ : « أَلَمْ تَرَ أن الله يَسْجُدُ له مَنْ فى السموات ومَن فى الأرْضِ والشمسُ والقمرُ .... إلى قوله : وكثِيرٌ من النَّاس »(٣) فسُجودُ هذه المخلوقاتعبادةٌ منها لخالقها لا نَفْقَهُها عنها كما لا نفقَه تسبيحَها .

وكذلك قوله : « وإنَّ مِنَ الحجارة لَمَا يتَفَجّرُ منه الأنْهَارُ ، وإنّ منها لما يَشَّقَّقُ فيَخرُجُ منه الماء ، وإنّ منها لَمَا يَهبِطُ من خَشيَةِ الله »(٤) وقد علِمَ الله هُبوطَها من خَشيَتِه ، ولم يُعرِّفْنَا ذلك ، فنحن نؤمِن بما أَعْلمَنَا ولا نَدّعى بما لم نُكلَّف(٥) بأفهامنا من عِلْمِ فِعلِها كَيفيّةً نَحُدُّها .

ومن صفـات الله جلّ وعزّ السُّبُّوحُ القُدُّوسُ .

قال أبو إسحاق: السُّبُّوحُ: الذى تَنزَّه(٦) عن كلِّ سوء ، والقُدُّوسُ : المبارك ، وقيل : الطَّاهرُ ، قال : وليس فى كلام العرب بناء على فُعُّول بضم أوله غير هذين الإسمـين الجليلين وحرف آخر وهو قولهم للذُّرِّيح وهى دُوَيْبَّةٌ

(١) كذا فى د ، م . وفى اللسان « سبح » . دابة . « تحريف » .
(٢) سورة سبأ . الآية ١٠

(٣) سورة الحج . الآية ١٨
(٤) سورة البقرة . الآية ٧٤
(٥) كذا فى د واللسان (سبح)٣/٣٠٠.وفى م [١٨٦ ب] : بما علمنا ولا ندعى ما لم نكلف .
(٦) فى اللسان (سبح) : ينزه .

ذُرُّوح[1]، وسائر الأسماء تجىء على فَعُّول مثل : سَفُّود وقَفُّود وقَبُّور وما أشبهها .

ويقال لهذه الخرزات التى يَعُدُّ بها المُسَبِّحُ تَسْبِيحَه السُّبْحَة وهى كلمة مولدة .

أبو عُبَيد عن أصحابه : السَّبْحَة بفتح السين وجمعها سِبَاحٌ : ثياب من جلود .

وقال مالكُ بن خالد الهذلىّ :

إذا عادَ المسَارِحُ كالسِّبَاح[2]

قال: وقال أبو عمرو : كِساءٌ مُسَبَّح بالباء أى قوى شديد . قال : والمُشَبَّح[3] بالباء أيضاً والشين : المُعَرَّض .

وقال شمر : السِّبَاحُ بالحاء : قُمُصٌ[4] للصبيان من جلود . وأنشد :

كأن زَوَائِدَ المُهُرَاتِ منها
جَوارِى الهِندِ مُرْخِيَةَ السِّبَاحِ[5]

وأما السُّبْجَةُ بضم السين والجيم فكِساء أسود .

وقال ابن عَرَفَة المُلَقَّب بِنِفطَوَيْه[6] فى قول الله : « فسبِّحْ باسم رَبِّكَ العَظِيم[7] » أى سبِّحه بأسمائه ونزِّهه عن التَّسمِيَة بغيْرِ ما سَمّى به نفسه .

قال : ومَنْ سَمّى الله بغير ما سَمّى به نفسه فهو مُلْحِد فى أسمائه ، وكلّ من دعاه بأسمائه فمسبِّح له بها إذْ كانت أسماؤه مدائحَ له وأوْصافاً .

قال الله جلّ وعزّ : « ولله الأسْماءُ الحُسنَى فادْعوهُ بها »[8] وهى صفاته التى

(١) فى اللسان (سبح) : زادها ابن سيده فقال: وفروج ، قال : وقد يفتحان كما يفتح سبوح وقدوس، روى ذلك كراع . وفى م [١٨٦ ب] : ذروج « تحريف » .

(٢) فى اللسان (سبح) ٣/٣٠٣ وديوان الهذليين ٦/٣ ، وصدره :

* وسباح ومناح ومعط *

ونقل ابن منظور فى اللسان أن أبا عبيدة صحف كلمة السباح فرواها بالجيم ، واستشهد على صحة قوله بقول مالك الهذلى هذا فصحف البيت أيضاً . وهذا البيت من قصيدة حائية مدح بها زهير بن الأغر اللحيانى وأولها :

فتى ما ابن الأغر إذا شتونا
وحب الزاد فى شهرى قاح

(٣) فى اللسان (سبح) ٣/٣٠٣ والمسبح بالباء أيضاً : المعرض « تحريف » . أنظر « شبح » .

(٤) فى د : قطر « تحريف » .

(٥) فى اللسان (سبج) ٣/٣٠٣ : عنها لبد منها .

(٦) فى م [١٨٦ب] مقطويه . «تحريف» .

(٧) سورة الواقعة . الآية : ٧٤ .

(٨) سورة الأعراف . الآية : ١٨٠ .

وصف بها نفسه، فكل من دعا الله بأسمائه فقد أطاعه ومدحه ولَحِقَه ثوابُه .

وروى الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أَحَدٌ أَغْيَرَ من الله ، ولذلك حَرَّم الفواحِشَ وليس أحدٌ أحَبّ إليه المدحُ من الله » .

[حبس]

قال الليث : الحَبْسُ و المَحْبِسُ: موضعان للمَحبوسِ . قال : والمَحْبِسُ يكون سِجْناً ويكون فعلا كالحَبْسِ . قلت : المحبَسُ : مصدر ، والمحبِسُ : اسم للموضع .

قال الليث : و الحَبِيسُ: الفرسُ يُجْعَلُ حَبِيساً[1] فى الله سبيل يُغْزَى عَلَيْه .

قلت:و الحُبُسُ جمع الحَبِيس،يقع على كل شىءوقفَه صاحِبهوقفامُحرَّمالايُورَثُ ولا يُباع من أرض ونخل وكَرْم ومُسْتَغَلّ يُحَبَّسُ أصلُه وقفا مُؤَبّدا وتُسَبَّلُ ثَمَرَتُه تَقَرُّبا إلى الله كما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعُمَر فى نَخْلٍ له أراد أن يتقرّب بصدقته إلى الله جل وعزّ ، فقال له :

« حَبِّس الأصلَ وسَبِّل الثَّمرةَ » ، ومعنى تَحْبِيسه : ألاّ يُورَثَ ولا يُبَاعَ ولا يُوهَبَ ، ولكن يُتْرَكُ أصلُه ويُجْعَلُ ثمرُه فى سُبُل الخير .

وأما ما رُوِى عن شُرَيْح أنه قال : جاء محمد صلى الله عليه وسلم بإطلاق الحُبُسِ، فإنما أراد بها الحُبُسَ التى كان أهل الجاهلية يَحْبِسُونها[2] من السوائب والبَحَائِر والحام[3] وما أشبهها ، فنزل القرآن بإحْلال ما كانوا يُحرِّمون منها وإطلاق ما حَبَّسُوا بغير أمر الله منها .

وأما الحُبُس التى وردت السُّنَنُ بتَحْبِيس أصلها وتَسْبِيل ثَمَرِها فهى جاريَةٌ على ماسَنّها المصطفى عليه السلام ، وعلى ما أُمِرَ به عُمَرُ فيها .

وقال الليث : الحِبَاسُ[4]:شىءٌ يُحْبَسُ به

---

(١) فى م [١٨٧ أ] : حبساً « تحريف »

(٢) فى اللسان (حبس) ٧/٣٤٤ : يحبسونه . وفى م [١٨٧ أ] : يحبسونها .

(٣) فى اللسان (حبس) : الحوامى .

(٤) كذا فى د ، م [١٨٧ أ] . وفى اللسان والقاموس (حبس) : الحبس كحمل .

الماء نحو الحِباسِ فى المَزْرَفَةِ(١) يُحبَس به فُضولُ الماءِ. والحُباسَةُ فى كلام العجم(٢): المَزْرَفَة(٣)؛ وهى الحُباسَاتُ فى الأرض قد أحاطت بالدَّبْرَة؛ وهى المَشارَةُ يحْبَس فيها الماءُ حتى تمتلىء ثم يُساقُ الماءُ إلى غيرها. قال: وتقول: حَبَّسْتُ(٤) الفرَاش بالمِحْبَس، وهى المِقْرَمَةُ التى تُبَسط على وجه الفراش للنوم.

وتقول: احتسبتُ الشىءَ إذا اختَصَصْتَه لنفسك خاصة.

وفى النوادر: يقال: جعلنى فلانٌ رَبِيطَةً لكذا وحَبِيسَةً أى يَذْهَبُ فيفعل الشىءَ وأُوخَذُ به.

وقال المُبَرّد فى باب عِلَلِ اللسان: الحُبْسَةُ: تَعذُّر الكلام عند إرادته، والعُقْلَةُ: التواء اللسان عند إرادة الكلام.

أبو عُبَيد عن أبى عمرو: الحِبْسُ مثل المَصْنَعة وجمعه أَحْبَاسٌ يُجْعَل للماء، والحِبْسُ: الماء المُسْتَنْقِع. وقال غيره: الحِبْسُ: حِجارَةٌ تُبْنَى فى مَجْرى الماء لتَحْبِسَه للشَّارِبَة، فيُسمَّى الماءُ حِبْساً كما يقال نِهْىٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال: يكون الجبل خَوْعاً أى أبيض، وتكون فيه بُقْعَةٌ سوداء، ويكون الجبل حَبْساً أى أسود، وتكون فيه بقعة بيضاء(٥).

قال: والحِبْسُ: الشَّجَاعَةُ.

والحِبْس بالكسر: حِجَارَةٌ تكون فى فُوَّهَةِ النَّهْر تَمْنَعُ طُغيان الماءِ.

والحِبْسُ: نِطاقُ الهَوْدَج. والحِبْسُ: المِقْرَمَةُ. والحِبْسُ: سِوَار من فِضَّة يُجْعَل فى وسط القِرام، وهو سِتْرٌ يُجْمَعُ به ليضِىءَ البيت.

ح س م

حسم، حمس، سحم، سمح، مسح، محس.

[حسم]

قال الليث: الحَسْم: أن تَحْسِم عرقا فتكويه بالنار كيلا يَسِيلَ دمه.

---

(١) فى د، م: الدرقة «تحريف». أنظر اللسان «حبس».

(٢) فى اللسان (حبس): العرب بدل العجم

(٣) فى م: المرزقة «تحريف».

(٤) فى اللسان (حبس) حبس الفراش بتخفيف الباء.

(٥) فى م [١١٨٧]: نقطة بدل بقعة.

والحَسْم: المَنْع . قال : والمَحْسوم الذى حُسِم رَضَاعه وغِذاؤه . تقول حَسَمَتْه الرَّضَاعَ أمُّه تَحسِمه حَسْماً . وتقول:أنا أَحْسِم على فلان الأمر أى أقطعه عليه حتى لا يَظْفَر منه بِشَىْء .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : الْحسامُ: السيف القاطع ، وقال الـكِسائى : حُسَام السَّيْف : طَرَفه الذى يضرب به .

وقال الفراء فى قوله تعالى:«وثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً[١] » الْحسُوم : التِّبَاع إذا[٢] تَتَابع الشىء فلم ينقطع أوَّله عن آخره . قيل فيه حُسومٌ . قال وإنما أُخِذَ من حَسْم الدَّاء إذا كُوِىَ صاحِبُه ؛لأنه يُحْمَى يُكْوى بالمِكواة ثم يُتابع ذلك عليه .

وقال الزَّجّاج : الذى تُوجِبُه اللُّغَة فى معنى قوله : حسوماً أى [تَحْسِمهم حسوما [٣]] أى تُذْهِبهم وتُفْنِيهم .

قلت : وهذا كقوله جَلّ وعَزّ : « فَقُطِع دابِرُ القومِ الذين ظلموا »[٤] .

(١) سورة الحاقة . الآية : ٧ « سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً » .

(٢) فى د : الذى « تحريف » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٧ م] .

(٤) سورة الأنعام . الآية : ٤٥ .

وقال يونس : تقول العرب : الْحسُوم يُورِث الْحُشُوم[٥] . وقال . الْحسُوم . الدُّءوبُ. قال . والْحشوم . الإعياء ، روى ذلك شِمر ليونس .

وقال الليث . الْحسُومُ . الشُّؤْم . يقال . هذه ليالى الْحسُوم تَحْسِم الخَيْرَ عن أهْلِها . كما حُسِمَ عن عاد فى قول الله . « ثَمَانِيَةَ أَيَّام حُسُوماً » أى شُؤْماً عليهم ونَحساً .

وذو حُسُم : موضع .

قال : والْحَيْسُمَانُ[٦] اسم رجل من خُزاعَة . ومنه قول الشاعر :

* وعَرَّدَ عَنَّا الحَيْسُمَان بن حابس[٧] *

وقال غيره : الحَسْمُ: القطع . وفى الحديث: « عليكم بالصَّوْم فإنه مَحْسَمَة[٨] » أى مَجْفَرَةٌ مَقْطَعَةٌ لِلبَاءَةِ .

ابن هانئ عن ابن كُثْوَة: قال من أمثالهم

(٥) فى م : الحسوم يورث الحسوم . « تحريف »

(٦) فى د ، م : الحسمان . « تحريف »

(٧) فى اللسان (حسم) ١٥/ ٢٤ .

(٨) بقية الحديث « . . . فإنه محسمة للعرق ومذهبة للأشر » .

« وَلْغُ جِرَىٍّ كان محسوماً » يقال عند استكثار الحريص من الشيء لم يكن يَقْدِر عليه فَقَدَر عليه أو عند أمره بالاستكثار حين قَدَر .

والمَحْسومُ : السَّيِّئُ الغِذاء .

[سحم]

قال الليث : السُّحْمَةُ : سَوادٌ كلون الغراب الأسْحَم . قال : والأسْحَم : الليل فى بيت الأعْشى :

* بأسحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ(١) *

وقال أبو عُبَيْد الأسْحَم : الأسود . ويقال للسحاب الأسود الأسْحَم . وللسحابة السوداء سَحْماء .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى قال: أسْحَمَتِ(٢) السَّماء وأَثْجَمَتْ . صبَّت ماءَها .

وقال زهير يصف بقرة وحشية وذَبَّها عن نفسها بقرنها فقال .

* وتَذْبِيبُها عنها بأسْحَمَ مِذْوَدِ(٣) *

أى بقرن أسود .

وقال ابن الأعرابى : السُّحْمَةُ : الكُتْلَةُ من الحديد وجمعها سُحَمٌ . وأنشد لطَرَفة فى صفة الخيل :

* . . . مُنْعَلاتٌ بالسُّحَمْ(٤) *

قال : والسُّحُمُ : مَطَارِقُ الحدّاد .

وقال ابن السكيت : السَّحَمُ والصُّفَارُ : نَبْتَانِ ، وأنشد :

إن العُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْماحنا

ما كان من سَحَمٍ بها وصُفَارِ(٥)

[سمح]

قال الليث : رَجُلٌ سَمْحٌ ، ورجال سُمَحاء . ورجُلٌ مِسْماحٌ ، ورِجالٌ مَسامِيحُ ، وما كان سَمْحاً ، ولقد سَمُح سَماحَةً وجاد بما لديه .

قال : والتَّسْمِيحُ : السُّرْعَةُ ، وأنشد :

* سَمَّح واجْتابَ فَلاةً قِيًّا(٦) *

والمُسامَحَةُ فى الطِّعان والضِّراب : المُساهَلَة ، وأنشد :

(١) فى اللسان (سحم) ١٥/١٧٤ والديوان /٢٢٥ . وصدر البيت :

* رضيعى لبان ثدى أم تحالفا *

(٢) فى د : أسمحت السماء « تحريف » .

(٣) فى اللسان (سحم) ١٥/١٧٤ ، والديوان /٢٢٩ . وفى رواية عنه بدل عنها .

(٤) لم أجد البيت فى الديوان .

(٥) للنابغة الذبيانى . اللسان (سحم) ١٥/١٧٣ و (عرم) ١٥/٢٩١ والديوان /٨٠ طبع أوربا .

(٦) فى اللسان (سمح) ٣/٣٢٠ بلاداً بدل فلاة .

* وسامَحْتُ طَعْناً بالوَشيج المُقَوَّمِ (١) *

ورُمْحٌ (٢) مُسمَّح: ثُقِّفَ حتى لانَ بها.

أبو زيد: سَمَحَ لى بذاك يَسْمَحُ سَماحَةً، وهى الموافقة على ما طَلَب.

وقال غيره: تقول العرَب: عليك بالحَقِّ فإنَّ فيه لَمسْمَحاً أى مُتَّسعاً، كما قالوا: إنَّ فيه لمندوحة، وقال ابن مقبل:

وإنى لأستحيي وفى الحق مَسْمَحٌ
إذا جاءَ باغِى العُرْفِ أن أَتعذَّرا (٣)

أبو عُبَيد عن أبى زيد سَمَحَ لى فلان أى أعْطانى، وما كان سَمْحاً، ولقد سَمُح بضم الميم.

وقال ابن الفرج حكاية عن بعض الأعراب قال: السِّبَاحُ والسِّمَاح: بُيُوتٌ من أَدَم، وأنشد:

* إذا كان المسَارِحُ كالسِّماحِ (٤) *

(١) فى د، م [١٨٧ أ] بالوشيح «تحريف»
(٢) كذا فى اللسان (سمح) ٣/٣٢٠. وفى د، م: رجل بدل رمح «تحريف»
(٣) فى اللسان (سمح) ٣/٣٢٠.
(٤) صدره:
* وسباح ومناح ومعط *
والبيت لمالك بن خالد الهذلى فى ديوان الهذليين/٦٣ من قصيدة يمدح بها زهير بن الأغر اللحيانى. وفى اللسان (سبح) ٣/٣٠٣ و (سرح) ٣/٣٠٧ و (سمح) ٣/٣٢٠، وروى إذا عاد.

ويقال: سَمَّح البعيرُ بعد صعوبته إذا ذَلَّ، قال: وأَسْمَحَتْ قَرُونَتُه لذاك الأمر إذا أطاعت وانْقَادَت.

ويقال: فُلانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ، وسَمْحٌ لَمْحٌ.

فى الحديث أنّ ابن عبّاس سُئِل عن رجل شَرِب لَبَناً محضاً أَيَتَوَضَّأ؟ فقال: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لك».

قال شمر: قال الأصمعى: معناه: سَهِّل يُسَهَّل لك وعليك، وأنشد:

* فلما تنَازَعْنا الحديثَ وأَسْمَحَتْ (٥) *

قال: أسمحت: أسهلت وانقادت.

أبو عمرو الشيبانى: أَسْمَحَتْ قَرِينَتُه إذا ذَلّ واستقام، وقولهم: الحَنيفِيَّة السَّمْحَةُ (٦): ليس فيها ضِيقٌ ولا شِدّة.

أبو عَدْنان عن أبى عُبَيدة: اسْمَحْ يُسْمَحْ لك، بالقَطْعِ والوَصْلِ جميعاً. وسَمَحَت النّاقَةُ فى سيْرِها إذا انْقَادَت وأَسرَعَتْ.

(٥) فى اللسان (سمح) ٣/٣١٩.
(٦) كذا فى د واللسان (سمح) ٣/٣٢٠. وفى م [١٨٧ أ]: السمحاء.

وقال ابن الأعرابى : سَمَحَ له بِحاجَتِه وأَسْمَح أى سهّل له .

وقال الفرّاء : رجلٌ سَمْحٌ ، ورجال سُمَحَاء ، ونساء مَسَامِيحُ (١).

[مسح]

قال ابن شميل : المَسْحُ: القولُ الحسَنُ من الرّجُل، وهو فى ذلك يخدعك . يقال : مسحتُه بالمعروف أى بالمعْرُوف من القَوْل ، وليس معه إِعْطَاء ، وإذا جاءَ إِعْطَاء ذهب المَسْحُ وكذلك مَسّحْتُه .

وقال الليث : المَسْحُ : مَسْحُك الشىء بيدك كمَسْحِك الرّشْحَ عن جبينك، وكمَسْحِك رأْسَك فى وضوئك . وفى الدعاء للمريض : مَسَحَ الله عَنْك ما بِك ، قال : ورَجُل مَمسُوح الوَجْه : مَسيح؛ وذلك أن لا يبقى على أحد شِقَّيْ وَجْهه عينٌ ولا حاجبٌ إلا اسْتوى . قال : والمَسِيخ الدّجّالُ على هـذه الصفة .

و المسيحُ عيسى بن مريم قد أُعْرِب اسمه فى القرآن على مسيح . وهو فى التوراة مَشِيحَا . وأنشد :

* إذا المَسيحُ يَقْتُل المسِيحَا (٢) *

يعنى عيسى بن مريم يقتل الدجّال بنَيْزَكه.

قال أبو بكر الأنبارى : قيل سُمّى عيسى مَسيحاً لِسِياحَته فى الأرض .

وقال أبو العباس : سُمِّى مَسيحاً ، لأنه كان يَمْسَحُ الأرض أى يَقْطعُها .

وروى عن ابن عباس أنه كان لا يَمْسَح بيده ذا عاهَةٍ إلا بَرَأَ ، وقال غيره : سُمِّى مَسِيحاً ، لأنه كان أَمْسَحَ الرِّجْل ليس لرجله أَخْمَصُ ، وقيل : سُمِّى مَسيحاً لأنه خرج من بطن أمه مَمسُوحاً بالدُّهْن .

وروى عن ابراهيم أنَّ المسيحَ الصِّدِّيقُ .

قال أبو بكر: واللغويون لا يعرفون هذا ، قال : ولعل هذا قد كان مُسْتَعْمَلاً فى بعض الأزمان فَدَرَس فيما درس من الكلام .

قال : وقال الكسائى: قد درس من كلام العرَب شىء كثير .

(١) فى م [١٨٧ أ] : قال الفراء : رجل سمح ورجال مساميح . وفى اللسان (سمح) : رجل سمح وامرأة سمحة من رجال ونساء سماح وسمحاء فيهما، حكى الأخيرة الفارسى عن أحمد بن يحيى، ورجل سميح ومسمح ومسماح : سمح ؛ ورجال مساميح ونساء مساميح .

(٢) اللسان (مسح) ٣/٤٣١ .

[وقال أبو عُبَيد : المسيحُ عيسَى أصله بالعبرانية مَشِيحا ، فَعُرِّب وغُيِّر ، كما قيل موسى ، وأصله مُوشَى][(١)] .

قال أبو بكر : ورُوِى عن بعض المحدثين: المِسِّيح بكسر الميم والتشديد فى الدّجّال .

قال حدثنا اسماعيلُ بن إسحاق عن عبدالله ابن مَسْلَمة عن مالك عن نافع أن ابن عُمَر[(٢)] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَرَانى الله عند الكعبة رجلا آدم كأحْسنِ مَن رأيت ، فقيل لى : هو المسيح ابن مريم ، قال وإذا أنا برجل جَعْد قَطَطٍ أعور العَيْن اليُمْنَى كأنها عِنَبَةٌ طافية ، فَسَأَلْتُ عنه ، فقيل لى : المِسِّيح الدَّجَّال ، قال : وهو فِعِّيل من المَسْح .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المَسِيحُ : الصِّدِّيق ، وبه سُمِّى عيسى صلى الله عليه وسلم، قال : والمَسِيحُ الأَعْوَرُ ، وبه سُمِّى الدَّجَّال ، ونحوَ ذلك قال أبو عُبَيد .

وقال شمر : سُمِّى عِيسَى المَسِيحَ لأنه مُسِحَ بالبركة .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : المَسِيحُ بن مريم : الصِّدِّيق ، وضد الصِّدِّيق المَسِيحُ الدَّجّال أى الضِّلِّيل الكَذَّاب ، خلق الله المَسِيحَيْن أحدهما ضد الآخر ، فكان المَسِيحُ بن مَرْيَم يُبْرِىء الأكمَهَ والأبرصَ ويُحيِي الموتَى بإذنِ الله، وكذلك الدجال يُحْيِي الميت ويميت الحى، و ينشىء السحاب، و يُنبت النبات ، فهما مَسِيحان : مَسِيحُ الهُدَى ، ومَسِيحُ الضلالة ، قال لى المُنْذِرى : فقلت له بلغنى أن عيسى إنما سُمِّى مَسِيحاً ، لأنه مُسِح بالبَرَكة ، وسُمِّي الدَّجَّال مَسِيحاً ، لأنه مَمْسُوحُ العَيْن، فأنكره وقال: إنما المَسِيحُ ضِد المَسِيح ، يقال مَسَحَه الله أى خَلَقَه خَلْقاً حَسَناً مُبارَكا ، ومَسَحَه أى خَلَقَه قَبِيحاً مَلْعُوناً.

قال : ومَسَحْتُ النَّاقَةَ ومَسَخْتُها[(٣)] أى هَزَلْتُها وَأَدْبَرْتُها ، والعرَبُ تقول : به مَسْحَةٌ من هُزَال ومَسْخَةٌ من هُزَال ، وبه مَسْحَةٌ من سِمَنٍ وجَمالٍ .

---

(١) ١٠ بين القوسين زيادة فى ج .

(٢) فى د : عمر بدل ابن عمر . « تحريف » .

(٣) فى اللسان (مسح) ٣/٤٣٤ : مسحت الناقة ومسحتها أى هزلتها . . ونسب هذا للأزهرى .

والشيء المَسوحُ : القَبيحُ المَشئوم المُغيَّرُ عن خَلْقِه .

وقال ذو الرُّمَّة في المَسْحَة بمعنى الجمال :

على وَجْه مَيٍّ مَسْحَةٌ من مَلَاحةٍ
وتحتَ الثِّياب الشَّيْن لو كان باديا[(١)]

[وعن جرير بن عبد الله : ما رآني رسول الله مُذْ أسلمت إلاَّ تبَسَّم في وجهي ، وقال : يَطْلع عليكم رجل من خِيَارِ ذي يَمَنٍ على وَجْهه مَسْحَةُ مَلَكٍ[(٢)] .

قال شمر : العرب تقول : هذا رجل عليه مَسْحَةُ جَمالٍ ومَسْحَةُ عِتْقٍ وكَرَمٍ ، لا يُقال إلا في المدح ، ولا يُقال : عليه مَسْحَةُ قُبْح وقد مُسِحَ بالعِتْقِ والكَرَم مَسْحًا][(٣)] .

[وقال الكُمَيتُ :

خَوَادِمُ أَكْفاءٍ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ
من العِتْقِ أَبْدَاها بَنَانٌ وَمَحْجِرُ[(٤)]

وقال الأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلاً من ولد العَبَّاس كان يقال له المُذْهَبُ :

لَذٌّ تَقبَّلَه النَّعِيمُ كأنَّما
مُسِحَتْ تَرَائِبُه بماءٍ مُذْهَبِ[(٥)]

وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم « مَسِيحُ القدمين » أراد أنهما مَلْسَاوَان[(٦)] : ليس فيهما وسَخٌ ولا شُقاقٌ ولا تكَسُّرٌ إذا أصابهما الماء نَبا عَنْهُما .

وفي حديث أبي بكر : غارة مَسْحَاء ، هو فعلاء من مَسَحَهم يَمْسَحهم إذا مرَّ بهم مرًّا خَفِيفاً لا يقيم فيه عندهم][(٧)] .

قال : والمَسِيحُ : الكَذَّاب ماسِحٌ ومِسِّيحٌ وَمِمْسَحٌ وتِمْسَحٌ ، وأنشد :

إنِّي إذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ
ذُو نَخْوَة أو جَدِلٌ بَلَنْدَحُ
أو كَيْذُبَانٌ مَلْذَانٌ مِمْسَحُ[(٨)]

---

(١) في اللسان (مسح) ٣/٤٣٤ : الخزى مكان الشين . وفي الديوان /٦٧٥ . الخزى إن كان باديا .
(٢) كذا في ج ، د . وفي اللسان (مسح) ٣/٤٣٤ : ملك كقفل .
(٣) ما بين القوسين زيادة في د ساقطة من م
(٤) اللسان (مسح) ٣/٤٣٤ .

(٥) كذا في الديوان /٢٧ واللسان (قبل) ١٤/٥٦ . وفي ج واللسان (مسح) ٣/٤٣٤ : تقيله بدل تقبله « تحريف » وروى : لدن بدل لذ .
(٦) في ج : أراد أنهما ملساوين . « خطأ » .
(٧) ما بين القوسين زيادة في ج .
(٨) أنشد هذا الرجز ثعلب ، وورد في اللسان (بلدح) و (ملذ) . وجاء في مادة (مسح) ذا نخوة بدل ذو نخوة ، وجدل كسبب بدل جدل .

وقال آخر :

* بالإفكِ والتَّكْذابِ والتَّمساحِ *[1]

قال : والمَسِيحُ : سبائك الفضَّة ، والمَسيحُ : المنديل الأَخْشَنُ ، والمَسِيحُ : الذِّراعُ ، والمَسِيحُ : العَرَقُ ، والمَسِيحُ : الكَثِيرُ الجِماع ، وكذلك الماسِحُ ، يقال : مَسَحَها أى جامعها .

قال : والماسِحُ : القَتَّالُ ، يقال: مسحهم أى قتلَهم .

والماسِحَةُ : الماشِطَةُ .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : المسائح : الشعر .

وقال شمر : هى ما مَسَحْتَ من شعرك فى خدِّك ورأسِك ، وأنشد :

مَسَائِحُ فَوْدَىْ رَأْسِه مُسْبَغِلَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دَارِينَ الأَحَمُّ خِلاَلَهَا[2]

(١) فى اللسان (مسح) : أنشد ابن الأعرابى ، وقبله :

* قد غلب الناس بنو الطماح *

(٢) لكثير يصف عبد الملك بن مروان . اللسان (مسح)٣/ ٤٣٣ و (سبغل) ١٣ / ٣٤٤ وأساس البلاغة (مسح) والديوان ٢ /٥١ .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ : « فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ والأَعْناق »[3] يريد: أقبل يَمسَح يَضْرِبُ سُوقَها وَأَعْنَاقَها ، فالمسْحُ ها هنا القطع .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب أنه سُئِلَ عن قوله: « فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ والأَعْناق» وقيل له : قال قطرب : يمسحها : يُبَرِّكُ[4] عليها، فأنكره أبو العَبَّاس وقال : ليس بشَىْء، قيل له : فَإِيشْ هو عندك ؟ فقال : قال الفرَّاء وغيره : يضرب أعناقَها وسُوقَها ؛ لأنها كانت سَبَبَ ذنبه .

قلتُ : ونحوَ ذلك قال الزَّجَّاج ، وقال : لم يَضْرِبْ سُوقَها ولا أعناقَها إلا وقد أَبَاحَ اللهُ له ذلك ؛ لأنه لا يَجْعَلُ التوبة من الذَّنْبِ بِذَنْبٍ عَظِيم ، قال : وقال قوم : إنه مَسَحَ أَعْنَاقَها وسُوقَها بالماء بيده، قيل: وهذا ليس يُشْبِه شَغْلَها إياه عن ذِكْرِ الله ، وإنما قال ذلك قوم ؛ لأن قَتْلَها كان عندهم منكرا ، وما أباحه اللهُ فليس

(٣) سورة ص . الآية : ٣٣

(٤) كذا فى نسخ التهذيب وشرح القاموس، وفى اللسان ٣/ ٤٣٣ : ينزل « تحريف » .

بمُنْكر ، وجائز أن يبيح ذلك لسُلَيْمَان فى وَقْتِه ويَحْظُره فى هَذَا الوَقْتِ .

أبو عُبَيد : التَّمْسَحُ : الرجل المارد الخَبِيث .

وقال الليث : التِّمْسَحُ والتِّمْسَاحُ يكون فى الماء شَبِيه بالسلحفاة إلا أنه يكون ضخما طويلا قَوِيًّا .

قال : والمُمَاسَحَة : المُلاَينَةُ(١) والمُعَاشَرَة والقُلُوبُ غير صافية .

وفلان يُتَمَسَّح به لِفَضْله وعبادته ، كأنه يُتَقَرَّبُ إلى الله بالدُّنُوِّ مِنْه .

وقال غيره : مَسَحَت الإبلُ الأرضَ يومَها دَأْبا أى سارت سيراً شَدِيداً ، قاله ابن دريد .

أبو عُبَيد : المَسْحَاء : الأرضُ المستوية .

وقال الليث: الأَمْسَحُ من المفاوز كالأَمْلَسِ وجمعه الأَمَاسِحُ .

والمِسَاحَة : ذَرْعُ الأرض، تقول . مَسَحَ يَمْسَح مَسْحاً .

(١) فى اللسان ٣/٤٣٣ : الملاينة فى القول .

وقال غيره : جمع المَسْحَاء من الأرض مَسَاحِى .

وقال أبو عمرو : المَسْحَاء : أرض حمراء ، والوحْفَاء : السوْدَاء .

وقال غيره : المَسْحَاء : قطعة من الأرض مستوية كثيرة الحَصَى غليظة .

وتَمَاسَحَ القومُ إذا تبَايَعُوا فتَصَافقُوا .

أبو عُبَيد عن أبى زيد قال : إذا كانت إحدى رَبْلَتَى(٢) الرِّجْل تُصِيب الأخرى قيل : مَشِقَ مَشَقاً ومَسِحَ مَسَحاً .

وقول الله جلّ وعزّ «وامْسَحُوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين(٣) » . قال بعضهم : نزل القرآن(٤) بالمسح ، والسُّنَّةُ بالغَسْلُ .

وقال بعض أهل اللغة : مَنْ خَفَضَ وأرجلكم فهو على الجِوَار .

وقال أبو إسحاق النحوى: الخفضُ على الجوار لايَجُوزُ فى كِتَاب الله ، إنما يجوز ذلك فى ضَرورَة

(٢) كذا فى د ، م [١٨٧ب] وشرح القاموس. وفى اللسان (مسح) : ركبتى « تحريف» وانظر مادة « مشق » .

(٣) سورة المائدة . الآية : ٦

(٤) كذا فى اللسان (مسح) . وفى د ، م [١٨٧ ب] : جبريل بدل القرآن .

الشِّعْرِ ، ولكن المَسْحَ على هـذه القراءة كالغَسْل ، ومما يدلّ على أنه غَسْل أن المَسْحَ على الرِّجل لو كان مَسْحًا كَمَسْح الرأْسِ لم يَجُز تحديدُه إلى الكعبين كما جاء التحديد فى اليدين إلى المرافق ، قال الله : «وامْسَحُوا برءوسِكم» بغير تحديد فى القرآن ، وكذلك فى التيمم : « فامْسَحُوا بِوُجُوهِكم وأَيْدِيكم منه » (١) من غير تحديد ، فهذا كله يوجب غَسْل الرِّجلين، وأما من قرأ : وأرْجُلَكم ، فهو على وجهين : أحدهما : أن فيه تقدِيمًا وتأْخيراً كأنه قال : فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلَكم إلى الكعبين، وامسحوا برُءوسِكم وقدّم وأخرَّ ليكون الوضوء وِلاَءً شيئاً بعد شىء . وفيه قوْلٌ آخَرُ : كأنه أراد اغسلوا أرجلكم إلى الكَعْبَيْن، لأنقوله إلى الكعبين قد دَلّ على ذلك كما وصفنا ، ويُنْسَقُ بالغَسْل على المَسْح كما قال الشاعر :

ياليت زَوْجَكِ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحا (٢)

(١) سورة المائدة . الآية : ٦
(٢) اللسان (مسح) ٣/٤٣٠

المعنى مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وحَامِلاً رُمْحًا .

وقال غيره : رَجُلٌ أَمْسَحُ القدَم والمرأة مَسْحَاء إذا كانت قَدَمُه مستوية لا أَخْمَصَ لها ، وامرأة مَسْحَاء الثَّدْى إذا لم يكن لِثَدْيِها حجم .

والمَاسِحُ مِنَ الضَّاغِطِ إذا مَسَحَ المِرْفَقُ الاِبْطَ من غير أن يعرُكَه عَرْكاً شديداً .

والأَمْسَحُ : الأَرْسَحُ ، وقومٌ مُسْحٌ رُسْح وقال الأَخْطَل :

دُسْمُ العَمَائم مُسْحٌ لاَلحُومَ لهم
إذا أَحَسُّوا بِشَخْصٍ نابِئٍ لَبَدُوا (٣)

ويقال: امْتَسَحْتُ السيفَ من غِمْده وامْتَسَخْتُه إذا استَلَلْتَه .

وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُب يَصِف فَرَساً :

تَعَادَى من قوائِمها ثلاثٌ
بتَحْجِيلٍ وَوَاحِدَةٌ بَهِيمُ
كأن مَسِيحَتَىْ وَرِقٍ عليها
نَمَت قُرْطَيْهما أُذُنٌ خَذِيمُ (٤)

(٣) كذا فى جميع نسخ التهذيب والديوان/١٧٠ . وفى اللسان (مسح) روى : أسدوا مكان لبدوا .
(٤) فى اللسان (مسح) ٣/٤٣٤ و (حجل) و (خذم) ، وقيل الشعر للكلحبة . وفى م [١٨٨ أ] خديم « تحريف » وفى د : لتحجيل « تحريف أيضاً » .

قال ابن السكيت : يقول : كأنما أُلْبِسَتْ صَفِيحَةَ فِضَّةٍ من حُسْنِ لونها وبريقها ، قال : وقوله : نَمَتْ قُرْطَيْهِما[1] أى نَمَتْ القُرْطَيْن اللذين من المَسِيحَتَيْن أى رفعتهما، وأراد أن الفضة مِمَّا يُتَّخَذُ لِلْحَلْى وذلك أصْفَى لها ، وأُذُنٌ خَذِيمٌ أى مَثْقُوبَة .

وأنشد لعبد الله بن سَلَمَة فى مثله :

تَعْلَى عليه مَسَائِحٌ من فِضَّةٍ
وتَرَى حَبَابَ المَاء غَيْرَ يَبِيس[2]

أراد صَفَاءَ شَعْرَته وقِصَرها . يقول : إذا عَرِق فهو هكذا ، وتَرَى الماء أوَّلَ مايَبْدُو من عَرَقه .

عمرو عن أبيه قال : الأَمْسَحُ : الذئب الأَزَلُّ ، والأَمْسَحُ : الأَعْوَرُ الأَبْخَقُ لاتكون عينه بَلْوْرَةً . والأَمْسَحُ: السَّيَّارُ فى سِيَاحَتِه[3] ، قال : والأَمْسَحُ : الكَذَّابُ :

وفى حديث اللِّعان أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى ولد المُلاعَنَة : « إن جَاءَتْ به مَمْسُوحَ الأَلْيَتَيْن » . قال شمر هو الذى لَزِقت أَلْيَتَاه بالعَظْمِ .

رَجُلٌ أَمْسَحُ وامرأةٌ مَسْحَاء وهى الرَّسْحَاء ، قال ذلك ابن شميل .

وقال الفرّاء : المَسْحَاء : أرضٌ لانبات بها ، يقال : مررتُ بِخَرِيقٍ بين مَسْحاوَيْن ، والخَرِيقُ : الأرض التى تَوَسَّطَها النبات

وقال ابن شميل : المَسْحَاء : قطعة من الأرض مستوية جرداء كثيرة الحَصَى لَيْسَ فيها شَجَرٌ[4] ولا تُنبت، غَلِيظَةٌ [جَلَدٌ][5] تَضْرِبُ إلى الصَّلابَة مثل صَرْحَةِ المِرْبَد ليست بقُفٍّ ولا سَهْلَة .

وخَصِيٌّ[6] مَمْسُوحٌ إذا سُلِتَتْ مَذَاكِيرُه .

ابن شميل: مَسَحَه بالقول، وهو أن يقول له مايُحِبّ وهو يَخْدَعه .

وقال ابن الأعرابى : المَسْحُ : الكَذِبُ ، مَسَحَ مَسْحًا .

(١) فى د : قريطهما . تحريف » .
(٢) فى اللسان (مسح) ٣/٤٣٥
(٣) فى ج : مساحته « تحريف » .

(٤) فى د : شجرة .
(٥) زيادة فى ج .
(٦) كذا فى جميع نسخ التهذيب . وفى اللسان (مسح) : وخصى ممسوح « تحريف » .

وقال أبو سعيد فى بعض الأخبار : نرجو النصرَ على مَنْ خالَفنَا و مَسْحَةَ النِّقْمَة على مَنْ سعى عَلَى إمَامِنا . قيل : مَسْحَتها : آ يَتُها وحِايَتُها[١] ،وقيل معناه : أنَّ أعناقهم تُمسَح أى تُقْطَفُ[٢] .

[حمس]

الليث : رَجُلٌ أَحْمَسُ : شُجاعٌ ، وعام أَحْمَسُ ، وسَنَةٌ حَمْساء : شَدِيدة ، ونَجْدَةٌ حَمْسَاء يريد بِها الشَّجَاعَة ، وأصابتهم سنون أَحَامِسُ ، ولو أرادوا محض النعت لقالوا : سِنُونَ حُمْسٌ ، إنما أرادوا بالسِّنين الأَحامِس على تَذْكِير الأعوام .

وقالأبو الدُّقَيْش : التَّنُّورُيقالله الوَطِيسُ والحَمِيسُ .

قال : والحُمْس : قُرَيْش ، وأَحَمَاسُ العَرَب : أُمَّهاتُهم من قُرَيْش ، وكانوا يَتَشَدَّدُون فى دينهم ، وكانوا شجعان العرب لا يُطاقُون ، وفى قَيْس حُمْسٌ أيضاً .

والحَمْسُ : جَرْسُ الرِّجال ، وأنشد :

كأنَّ صَوْتَ وَهْسِها تحْتَ الدُّجى
حَمْسُ رِجالٍ سَمِعُوا صَوْتَ وَحا[٣]

وأَخبَرَنى المنذرى[٤] عن أبى الهَيْثَم أنه قال : الحُمْسُ : قُرَيْش ومن ولدت قُرَيْش وكنانة ، وجَدِيلَةُ قيس ، وهم فَهْم وَعَدْوان[٥] ابنْا عَمْرو بن قَيْس عَيْلَان ، وبنو عامر بن صعصعة هؤلاء الحُمْس،سُمُّوا حُمْساً لأنهم تحَمَّسُوا فى دينهم أى تَشَدَّدوا ، قال : وكانت الحُمْسُ سُكَّانَ الحرم ، وكانوا لا يخرجون أيام المَوْسِم إلى عرفات ، وإنما يقفون بالمُزْدَلِفة وصارت بنو عامر من الحُمْس ولَيْسُوا من سَاكِنى الحَرَم لأن أُمَّهُم قُرَشِيَّة ، وهى مَجْدُ بنت تَيْم بن مُرَّة .

قال : وخُزَاعة سُمِّيَتْ خُزَاعَة لأنهم كانوا

(١) كذا فى ج واللسان . وفى د ، م : أتيها وحلتها .

(٢) فى آخر المادة جاء فى ج : « قول الله تعالى: بكلمة منه اسمه المسيح . قال أبو منصور : سمى الله ابتداء أمره كلمة ، لأنه ألقى إليها الكلمة ثم كون الكلمة بشراً . ومعنى الكلمة معنى الولد ، والمعنى : يبشرك بولد اسمه المسيح . قال الحربى : سمى الدجال مسيحا ؛ لأن عينه ممسوحة عن أن يبصر بها . وسمى عيسى مسيحاً اسم خصه الله به ولمسح زكريا إياه » .

(٣) اللسان (حمس) ٧/ ٣٥٩

(٤) كذا فى د ، ج . و فى م [١٨٨ أ] : المنذر « تحريف » .

(٥) كذا فى د واللسان (حمس) . وفى م [١٨٨ أ] وعزوان . « تحريف » .

من سكان الحرم فَخُزِعُوا[١] عنه أى أُخْرِجُوا ، ويقال : إنهم من قريش انْتَقَلُوا بِنَسَبِهم إلى اليمن وهم من الحُمْسُ .

وأمَّا الأَحَامِسُ من الأَرْضِين فإن شَمِراً حكى عن ابن شميل أنه قال : الأَحامِسُ : الأرض التى ليس بها كَلأٌ ولا مرتَعٌ ولا مَطَرٌ ولا شيء . [أرضٌ أحامِسُ][٢] ، ويقال : سنون أَحامِس ، وأنشد :

لَنَا إبل لم نكتسِبْهـا بِغَـدْرَةٍ
ولم يُفْنِ مَوْلاهَا السِّنونَ الأَحامِسُ[٣]

وقال آخر :

سَيَذْهَب بابن العَبْدِ عَوْنُ بْنُ جَحْوَشٍ
ضَلالاً وتُفْنِيهَا السِّنونَ الأَحامِسُ[٤]

وقال أبو عُبيد : يقال : وقع فلان فى هند الأَحامس[٥] إذا وقع فى الداهية .

وقال شَمِر عن ابن الأعرابى : الحُمْسُ : الضلال ، والهَلَكَة والشَّرُّ ، وأنشدنا :

فإنكُم لَسْتُم بِدَارِ تُلُنَّةٍ
ولكنَّمَا أَنْتُم بِهِنْدِ الأَحامِسِ[٦]

وقال رؤبة :

* لاقَيْن منه حَمَساً حَمِيسا[٧] *

معناه : شِدَّةً وشَجَاعَة .

وقال ابن الأعرابى فى قول عمرو :

* بِتَثْلِيثَ ما نَاصَيْتَ بَعْدِى الأحامِسا[٨] *

أراد قُرَيْشاً . وقال غيره : أراد بالأحامِس بنى عامرٍ ، لأن قُرَيْشًا ولدتهم ، وقيل : أراد الشجعان من جميع الناس .

وقال اللِّحْيَانِى : يقال : احْتَمَسَ الدِّيكان واحْتَمَشَا ، وحَمِسَ الشَّرُّ وحَمِس إذا اشْتَدَّ .

عمرو عن أبيه قال : الأَحْمَسُ : الوَرِعُ

(١) فى اللسان (حمس) ٣٥٨/٧ : فخزعوا بتشديد الدال .

(٢) ما بين القوسين زيادة من ج ، م [١٨٨ أ]

(٣) فى اللسان (حمس) ٣٥٨/٧ .

(٤) اللسان (حمس) ٣٥٨/٧ . وضبط فى ج : عون بن (بالجر فيهما) .

(٥) فى اللسان (حمس) : لقى هذا الأحامس أى لشدة ، وقيل : إذا وقع فى الداهية .

(٦) كذا فى نسخ التهذيب . وفى اللسان (حمس) ٣٥٨/٧ : تكنة بدل تلنة « تحريف » . [فى اللسان أيضاً (تلن) ٢٢٢/١٦ : تلونه، وروى الشطر الثانى : « ولكنكم أنتم بهند الأحامس » .

(٧) اللسان (حمس) ٣٥٨/٧ والديوان /٦٩

(٨) لعمرو بن معد يكرب . وفى اللسان (حمس) ٣٥٨/٧ و (شور) ١٠٤/٦ ، وصدره :
* أعباس لو كانت شياراً جيادنا *

من الرِّجال الذى يتشدد فى دينه . والأَحْمَسُ : الشجاع ، وقال ابن أحمر :

لَوْبِي تحَمَّسَتِ الرِّكَابُ إذا
ما خَانَني حَسَبِي ولا وَفْرِى(١)

قال شِمر : تَحَمَّست(٢) : تحَرَّمَتْ واستغاثت من الحُمْسَةِ ، وقال العَجّاجُ :

ولم يَهَبْنَ حُمْسَةً لِأَحْمَسَا
ولا أَخَا عَقْدٍ ولا مُنَجَّسَا(٣)

يقول : لم يَهَبْنَ لذى حُرْمَة حرمة أى رَكِبْنَ رؤوسهن .

وفى النوادر : الحَمِيسَةُ : القَلِيَّةُ ، وتَدْحَمَّسَ(٤) اللحمَ إذا قَلَاه .

[محس]

أبو العباس عن ابن الأعـرابى قال :(٥) الأَمْحَسُ : الدَّبَّاغُ الحاذِقُ .

قلت : المَحْسُ والمَعْسُ : دَلْكُ الجِلْدِ ودِبَاغُه ، أبدلت العين حاء

[وقال أبو عمرو : الأَحْشَمُ : الرجلُ البازل القَاطِـعُ للأمور . قال : وقال ابن الأعرابى : الحَيْشَمُ : الرجلُ القَاطِـعُ للأُمورِ الـكَيِّسُ(٦)] .

أبواب الحاء والزاى

ح ز ط

أهملت وجوهه .

[د ح ز]

قال الليث : الدَّحْزُ ، وهو الجِماعُ .

ح ز ت ، ح ز ط ، ح ز ذ ، ح ز ت ، أهملت وجوهها .

حزر ، حـرز ، زحر ، زرح ، رزح : مستعملات .

[زحر]

قال الليث : زَحَرَ يَزْحَرُ زَحِيرًا ، وهو

(١) فى اللسان (حمس) ٧/٣٥٨ .
(٢) فى م [١٨٨ أ] : تحسمت . « تحريف »
(٣) كذا فى اللسان (حمس) ٧ / ٣٥٨ وفى ديوان العجاج/٣٢ . وفى م [١٨٨ أ]: ولم يهبن.. ولا أخا عقر .. « تحريف »

(٤) كذا فى د ، م . وفى ج : أحمس اللحم ، وفى اللسان (حمس) : حمس اللحم . .
(٥) فى م [١٨٨ أ] : أبو عمرو وأبو العباس عن ابن الأعرابى .
(٦) زيادة فى (محس) فى جميع نسخ التهذيب ، وحقها أن تذكر فى حسم كما فعل ابن منظور .

إخراجُ النَّفَس بأنِينٍ عند عمل أو شـــدة ، وكذلك التَّزَحّر ، ويقال للمرأة إذا ولدت ولدا زَحَرَتْ به وتَزَحَّرَت عَنْهُ ، وأنشد :

إنِّى زَعِيم لك أن تَزَحَّرِى
عن وَارِمِ الجَبْهَةِ ضَخْمِ المَنْخَرِ (١)

ويقال : هو يَتَزَحَّرُ بِمَالِه شُحًّا .

وقال ابن السكيت : يقال: أخذه الزَّحِيرُ والزُّحار ، ورَجُلٌ زَحَّار ، قال : وقال الفَرَّاء : أنشدنى بعض كلب :

* وعِنْدَ الفَقْرِ زَحَّارًا أُنَانَا (٢) *

[حزر]

قال الليث : الحَزَوَّرُ والجميع الحَزَاوِرَةُ .

وقال ابن السكيت : يقال للغلام إذا راهق ولم يُدْرِكْ بَعْدُ حَزَوَّرٌ ، وإذا أَدْرَكَ وقَوِى واشْتَدَّ فهو حَزَوَّرٌ أيضا ، وقال النّابغة:

نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشاءِ المُحْصَدِ (٣)

وقال : أراد البالغ القَوِىَّ .

(١) اللسان (زحر) ٥/٤٠٧ وفى ج : المنحر .
(٢) صـدره : « أراك جمعت مسألة وحرصاً » وهو للمغيرة بن حبناء يخاطب أخاه صخراً . اللسان (زحر) ٥/٤٠٨
(٣) صدره: « وإذا نزعت نزعت عن مستحصف » اللسان (حزر) ٥/٢٦٠ والديوان / ٧٨ طبع أوربا .

وقال أبو حاتم فى الأضداد : الحَزَوَّرُ : الغُلاَمُ إذا اشْتَدَّ وقَوِى ، والحَزَوَّرُ : الضَّعِيفُ من الرِّجال . وأنشد :

وما أنا إنْ دَافَعْتُ مِصْرَاعَ بَابِه
بذى صَوْلَة فَانٍ ولا بِحَزَوّرِ (٤)

وقال آخر :

إنَّ أَحَقَّ النَّــاسِ بالمَنِيَّهْ
حَزَوَّرٌ لَيْسَــتْ له ذُرِّيَّهْ (٥)

قال : أراد بالحَزَوَّر هاهنا رجـلا بالِغًا ضَعِيفًا .

قال أحمد بن يحيى : قال سَلَمَة : قال الفراء، قال : أخبرنى الأَثْرَمُ عن أبى عُبَيْدة ، وأبو نصر عن الأصمعى ، وابن الأعرابى عن المُفَضَّلُ قال: الحَزَوَّرُ عند العرَب:الصَّغِيرُ غيرُ البَالِغِ ، ومن العَرَب من يجعل الحَزَوَّر (٦) : البـالغ القَوِىّ البدن الذى قد حمل السلاح . قلتُ : والقول هو هذا .

شَمِر عن أبى عمرو : الحَزْوَرُ : المكان الغَلِيظُ ، وأنشد :

(٤) اللسان (حزر) ٥/٢٦٠
(٥) اللسان (حزر) : ٥/٢٦٠
(٦) فى اللسان (حزر) : الحزور .

في عَوْسَجِ الوَادِي ورَضْمِ الحزْوَر (١)

وقال عبَّاسُ بن مِرْدَاسٍ :

وذابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فيه وأُزِّرَتْ

بِهِ قامِسَاتٌ من رِعَانٍ وحَزْوَر (٢)

وقال الليث : الحَزْرُ : حَزْرُكَ عـدد الشيء بالحَدْس ، تقول أنا أَحْزُرُ هذا الطعام كذا وكذا قفيزاً (٣) . قال : والحَزْرُ : اللَّبنُ الحامض (٤) ، وقال الأصمعي : إذا اشتدَّت حُمُوضَة اللبن فهو حازر ، وقال ابن الأعرابي : هو حازر وحامِزٌ بمعنى واحد .

ابن شميل عن المُنْتَجِع قال: الحازِر : دقيق الشعِير وله ريح ليس بطيب .

الليث : الحَزْرَةُ : خِيارُ المال، وروى عن النبي صلى الله عليه أنه بعث مُصَدِّقاً فقال : « لا تأخُذ من حَزَرَات أَنْفُسِ الناس شيئاً ، خُذِ الشَّارِفَ والبَكْر .

وقال أبو عُبَيْد : الحَزْرَةُ : خِيَارُ المال :

وأنشد :

* الحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ النَّفْسِ (٥) *

وأنشد شمر :

الحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ القَلْبِ

اللَّبَنُ الغِزَار غيرُ اللَّجْبِ

حِقَاقُها الجِلادُ عند اللَّزْبِ (٦)

قال شمر : يقال : حَزَرات وحَزُرات .

وقال أبو سعيد : حَزَرَاتُ الأَموالِ : هي التي يَوَدُّها أَرْبَابُها ، وليس كل المـال الحَزْرَة ، قال : وهي العلائق ، قال : وفي مثل للعرب :

« واحَزْرَتِي وأَبْتَغي النَّوافِلاَ (٧) » .

شَمِر عن أبي عُبَيدة قال : الحَزَرات : نَقَاوَةُ المالِ ؛ الذكر والأُنثى سواء ، يقال : هي حَزْرَةُ مالِهِ وهي حَزْرَةُ قلبه ، وأنشد شمر :

نُدَافِـعُ عنهم كلَّ يَوْم كَرِيهَةٍ

ونَبْذُلُ حَزَراتِ النُّفُوسِ ونَصْبِرُ (٨)

(١) اللسان (حزر) ٥/٢٦٠

(٢) اللسان (حزر) ٥/٢٦٠

(٣) في جميع نسخ التهذيب : فازا بدل قفيزاً ، وما أثبتناه جاء باللسان (حزر) ٥/٢٥٩

(٤) في اللسان (حزر) ٥ / ٢٥٩ : الحزر من اللبن : فوق الحامض .

(٥) في اللسان (حزر) ٥/٢٥٩

(٦) في اللسان (حزر) ٥ / ٢٥٩ : اللحب بدل اللجب « تحريف » .

(٧) اللسان (حزر) ٥/٢٥٩

(٨) اللسان (حزر) ٥/٢٥٩

وقيل لخيار المال حَزْرة ، لأن صاحبها يحزُرها فى نفسه كلما رآها ، ومن أمثال العرب « عدَا القَارِصُ فحَزَر » يُضرَبُ للأمرِ إذا بَلَغَ غايتَه وأَفْعَمَ(١) .

وَوَجْهٌ حازِرٌ : عَابِسٌ باسِرٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الحَزْرَةُ : النَّبِقَةُ المُرَّة ، وتُصَغَّر حُزَيْرَة .

[رزح]

الليث : رزح البَعيرُ رُزُوحاً إذا أعْيا فقَامَ . بَعيرٌ رازح وإبِلٌ رَزْحَى : وإبِلٌ مَرَازِيحُ ، وبَعيرُ مِرْزَاحٌ كذلك .

والمِرْزِيحُ : الصوتُ ، وأنشد :

ذَرْذَا ولـكن تبصَّر هل تَرَى ظُعُنًا
تُحْدَى لساقتِها بالدَّوِّ مِرْزِيحُ(٢)

أبو عُبَيد عن أبى زيد : الرَّازحُ : البعير الذى لا يَتحرَّكُ هُزالًا ، وهـو الرازم أيضاً .

غيره : وقد رَزَحَ يرزَحُ رُزوحًا ورَزاحًا .

النضر عن الطائفى قال: المِرْزَحَةُ : خَشبةٌ يُرْفعُ بها العِنَبُ إذا سقط بعضُه على بعض .

والمِرْزَحُ :ما اطمأنّ من الأرض .

قال الطِّرِمَّاح :

كأن الدُّجَى دونَ البلادِ مُوَكَّلٌ
بِمَ يَجْنُبَيْ كلِّ عِلْوٍ ومِرْزَحِ(٣)

قال أبو بكر الأنبارى : رزَح فلان معناه ضَعُفَ وذهب ما فى يده ، وأصلُه من رَزاحِ الإبِلِ إذا ضَعُفَت ولَصِقَت بالأرض فلم يكن بها نُهوض . وقيل :رَزَحَ أُخِذَ من المَرْزَح ، وهو المطمَئِنُّ من الأرضِ ، كأنه ضَعُف عن الارتقاء إلى ما عَلَا منها .

[زرح]

أهمله الليث: وقال شمر: الزَّرَاوِحُ: الرَّوابى الصغار ، واحدها زَرْوَح . قال :

وقال ابن شميل : الزَّرارِحُ من التلال : مُنبسِط من التلال لا يُمسِكُ الماءَ رَأْسُه صَفَاة

وقال ذو الرُّمَّة :

(١) كذا فى د ، م واللسان . وفى ج: وأنعم .
(٢) لزياد الملقطى . اللسان (رزح) ٣/٢٧٤ . وفى م [١٨٨ ب] : ضعنا . « تحريف » .

(٣) كذا فى نسخ التهذيب والديوان/٦٩ . وفى اللسان (رزح) ٣ / ٢٧٤ : بِم بدل بيم « تحريف » وبم : مدينة بكرمان، وقيل : موضع غير مصروفة ، ولـكنها جاءت مصروفة فى (ج) فى هذا البيت.

وترجافُ أَلْحِيهَا إذا ما تَنَصَّبَتْ
على رافع الآلِ التِّلاَلُ الزَّواوحُ[1]

قال : والحزاورُ مثلها واحدها حَزْورةٌ ،

قال : والمِزْرَحُ : المُتطَأْطِئ من الأرض .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : الزُّرَّاحُ : النَّشِيطُو الحركات .

[حرز]

قال الليث : الحِرْزُ : ما أَحْرَزَكَ من موضعٍ وغير ذلك . تقول : هو فى حِـرْزٍ لا يُوصَلُ إليه ، واحترزتُ أنا من فلان أى جعلْتُ نفسى فى حِرزٍ ومكان حَرِيز ، وقد حَرُزَ حَرازةً وحَرَزاً .

قال : والحَرَزُ هو الخطَر وهو الجَوْزُ المحكوك يَلْعَبُ به الصَّبىُّ ، والجميع الأَحْرازُ والأَخْطَار .

وقال أبو عَمْرو فى نوادره : الحرائزُ من الإبل : التى لا تُباعُ نفَاسَةً بها .
وقال الشَّمَّاخ :

(١) فى اللسان (زرح) ٣/٢٩٦ . وفى الديوان/ ١٠٣ . وفى رواية لحيها بدل ألحيها .

* يُبَاعُ إذا بِيعَ التِّلاَدُ الحرائزُ[2] *

ومن أمثالهم : « لا حَرِيزَ من بَيْع » أى أعطيتَنِى ثمنًا أرضاه لم أَمْتنِع من بيعه .

وقال الراجز يصف فحلا :

يَهْدِرُ فى عقَائلٍ حَرائِزِ
فى مثل صُفْنِ الأَدَمِ المَخارِزِ[3]

ومن الأسماء حَرَّازٌ ومُحْرِزٌ وحَرِيزٌ .

زحر : مهمل .

ح ز ل

حزل ، حلز ، لحز ، زلح ، زحل : مستعملات .

[حزل]

قال الليث : الحَزْل من قولك : احزألَّ يَحْزَئِلُّ احزِئلالًا يُرادُ به الارتفاع فى السير والأرضِ . قال : والسحاب إذا ارتفع نحوَ بَطْن السماء قيل احْزَأَلَّ ، قال : واحْزَأَلَّتِ الإبلُ إذا اجتمعت ثم ارتفعت عن مَتْنٍ من الأرض فى ذهابها .

(٢) فى اللسان (حرز) ٧/١٩٩ . والديوان/ ٤٨ ، والبيت :
فقلت له هل تشتريها فإنها
تباع بما بيع التلاد الحرائز
(٣) اللسان (حرز) ٧/١٩٩

أبو عُبَيد عن الأصمعى: المُحْزَئِلُّ: المرتفع وأنشد:

ذاتَ انْتِبَاذٍ عن الحادِى إذا بَرَكت
خوّتْ عَلَى ثَفِنات ٍ مُحْزَئِلّاتِ(١)

وقال الليث: الاحتزال هو الاحتزام بالثَّوْب، قلت: هذا تصحيف، والصواب الاحتزاك بالكاف. هكذا رواه أبو عُبَيد عن الأصمعى فى باب ضروب اللُّبْس، وأصله من الحزْكِ والحزْق، وهو شِدَّةُ المَدِّ والشَّدِّ، وقد مرَّ تفسيره فى باب الحاء والكاف.

وقال شمر: يقال للبعير إذا بَرَكَ ثم تجافَى عن الأرض قد احْزَأَلَّ. واحْزَأَلَّت الأَكَمَةُ إذا اجتمعت، واحْزَأَلَّ فؤادُه إذا انضمَّ من الخوْف. ويقال: احْزَأَلَّ إذا شَخَص.

[زلح]

قال الليث: الزَّلْحُ من قولك: قصعة زَلَحْلَحَة، وهى التى لا قعر لها، وأنشد:

ثُمَّتَ جاءوا بقِصَاعٍ خُمْسِ
زَلَحْلَحَاتٍ ظاهِراتِ اليُبْسِ
أُخِذْنَ من السُّوقِ بِفَلْسٍ فَلْسِ(٢)

قال: وهى كلمة على فعلل أصله ثُلاثىّ أُلحِقَ ببِناء الخماسىّ.

وذكر ابن شميل عن أبى خَيْرَة أنه قال: الزَّلَحْلَحَاتُ فى باب القِصَاع، واحدتها زَلَحْلَحَة.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال: الزُّلُحُ: الصِّحَافُ الكِبارُ، حذف الزيادة فى جمعها.

[لحز]

قال الليث: رَجُلٌ لَحِزٌ: شحِيحُ النَّفْس، وأنشد:

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إذا أُمِرَّت
عَلَيْه لِمَا له فيها مُهِينا(٣)

---

(١) لأبى دواد يصف ناقة. اللسان (حزل) ١٣/١٥٩. وأنشده الجوهرى ذات بالرفع، قال ابن برى: صواب إنشاده ذات انتباذ بالنصب معطوفا على ما قبله، والبيت قبله:

أعدد للحاجة القصوى يمانية
بين المهارى وبين الأرحبيات

وقد جاء بالرفع فى د، م [١٨٨ ب] و ج.

(٢) فى ج: أخذن ملسوق، وجاء بهامشها: هكذا ينشد أراد من السوق. ونقول هذا الرسم فاسد، والواجب: مالسوق، وأصله من السوق، فحذفت النون كما يجوز فى أمثاله وفى اللسان ملس بدل خمس وفى السوق بدل من السوق.

(٣) اقتصر على الشطر الأول فى د، م [١٨٨ب]. وفى ج واللسان (لحز) ذكر البيت كاملا.

وقال أبو عُبَيْد : اللَّحِزُ : الضَّيِّقُ البخيلُ .

وأخبرنى الإيادِىُّ عن شَمِر قال : يقال : رجُلٌ لِحْزٌ بكسر اللام وإسكان الحاء ، ولَحِزٌ بفتح اللام وكسر الحاء أى بخيل .

قال : وشَجَرٌ مُتَلاحِزٌ أى مُتَضايِق دخل بعضه فى بعض .

قال : وقال ابن الأعرابى : رَجُلٌ لَحِزٌ . ولَحْزٌ وروى بيت رُؤْبَة :

* يُعْطِيكَ منه الجودَ قبل اللَّحْزِ [1] *

أى قبل أن يَسْتَغْلِق ويَشْتَدّ .

قال الأزهرى : وفى هذه القصيدة :

* إذا أَقَلَّ الخيْرَ كُلُّ لِحْزِ [2] *

أى كُلُّ لَحِز شَحِيح .

وقال الليث : التَّلَحُّزُ : تَحَلُّبُ فيك من أَكْلِ رُمَّانة أو إجَّاصة شَهْوَةً لذلك .

والمَلاحِزُ المَضَايِقُ .

(١) فى اللسان (لحز) ٧ / ٢٧١ ، وجاء فى الديوان/٦٥ برواية: «يعفيك منه الجود قبل الحز» وبعده:

* ذاميعة يهتز عندا الهز *

(٢) فى اللسان (لحز) ٧/ ٢٧١ والديوان ٦٥

[حلز]

قال الليث : القَلْبُ يَتَحَلَّزُ عند الحُزْنِ كالاعتصار فيه والتَّوَجُّع .

وقَلْبٌ حالِزٌ . وإنْسَانٌ حالِزٌ وهو ذُوه [3] .

ورَجُلٌ حِلِّزٌ أى بخيل ، وامرأةٌ حِلِّزَةٌ بَخِيلَةٌ .

أبو عُبَيْد [4] : الحِلِّزُ والحِلِّزَةُ مِثْله وأنشدنى الإيَادِىّ :

هِىَ ابنَةُ عَمِّ القَوْمِ لا كُلِّ حِلِّزِ
كَصَخْرَةِ يَبْسٍ لا يُغَيِّرُها البَلَلْ [5]

أبو عُبَيْد عن الأصمعى : حَلَزُون : دابّةٌ تكون فى الرِّمْث جاء به فى باب فَعَلُولٍ ، وذكر معه الزَّرَجُون والقَرَقُوس ، فإن كانت النون أصلية فالحرف رباعى ، وإن كانت زائدة فالحرف ثلاثى أصْلُه حَلَزَ .

وقال قُطْرُبٌ : الحِلِّزَةُ : ضَرْبٌ من النبات ، قال : وبه سُمِّى الحارثُ بن حِلِّزَة .

(٣) فى اللسان (حلز): قلب حالز «على النسب» ورجل حالز : وجع .

(٤) فى ج : أبوعبيد عن أبى عمرو .

(٥) فى اللسان (حلز) ٧/ ٢٠٤

قلت : وقُطْرب ليس من الثّقات ، وله فى اشتقاق الأسماء حروف منفردة(١) .

وفى نوادر الأعراب : احْتَلَزْتُ منه حَقِّي أى أَخَذْتُه . وتحالَزْنا بالكلام : قال لى وقلت له .ومثله : احْتَلَجْتُ منه حَقِّي،وتحالَجْنا بالكلام .

[زحل]

قال الليث : يقال للشىء إذا زال عن مكانه زَحَل ، ومنه قول لَبِيد :

لو يقومُ الفِيلُ أَوْ فَيَّالُه
زَلَّ عن مِثْلِ مَقَامِى وَزَحَل(٢)

قال : والناقة تَزْحَلُ زَحْلًا إذا تأخَّرَتْ فى سَيْرِها ، وأنشد :

قد جَعَلَتْ نَابُ دُكَيْنٍ تَزْحَلُ
أُخْرًا وإن صاحُوا به وحَلْحَلُوا(٣)

قال : والمَزْحَلُ : المَوْضِعُ الذى تَزْحَلُ إليه ، وقال الأخطَل:

* يَكُن عن قُرَيْشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ(٤) *

قال : والزَّحُولُ من الإبل : التى إذا غَشِيَتِ الحوضَ ضَرَبَ الذَّائِدُ وجْهَهَا فوَلَّتْه عَجُزَها ولم تَزَل تَزْحَلْ حتى تَرِدَ الحوْضَ .

وَزُحَلُ : اسم كَوكبٍ من الكواكب الكُنَّس(٥) . وسُئِلَ محمد بن يزيد المُبَرِّدِ عن صَرْفه فقال : لا ينصرف لأنَّ فيه العِلَّتَيْنِ : المَعْرِفَة والعُدُول .

وقال غيْرُه : قيل لهذا الكوكب زُحَلُ لأنه زَحَل أى بَعُد ، ويقال : إنه فى السماء السابعة والله أعلم .

وقال ابن السِّكِّيت : قيل لابنة الْخُسِّ : أىُّ الجِمالِ أفرَهُ(٦) ؟ قالت : السِّبَحْلُ الزِّحَلّ ، الرَّاحِلَةُ الفَحْلُ .

(١) فى اللسان (حلز) ٧/٢٠٤ : منكرة مكان منفردة .

(٢) فى اللسان (زحل) ١٣/٣٢٢ ، وفى نسخة الديوان المخطوطة بدار الكتب ٦ أدب ش .

(٣) فى اللسان (زحل) ١٣/٣٢٢ .

(٤) فى اللسان (زحل) ١٣/٣٢٢ و (ميز) ٧/٢٨٠ وفى الديوان /١١ ، وصدره
* فان لا تغيرها قريش بملكها *
وروى : مستمار بدل مستماز ، ومرحل بدل مزحل .

(٥) كذا فى نسخ التهذيب كلها . وفى اللسان (زحل) ١٣/٣٢٢ والقاموس : الخنس .

(٦) فى اللسان (زحل) : أى الجمال أفره فى الورد .

قال : الزِّحَلُّ : الذى يَزْحَلُ الإبِلَ ، يُزَاحِمُهـا فى الوِرْدِ حتى يُنَحِّيها فَيَشْرَب ، حكاه عن الدُّبَيْرِى .

وقال أبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة : الزِّحْلِيفُ والزِّحْلِيلُ : المكانُ الضَّيِّقُ الزَّلِقُ من الصفا وغَيْره .

ح ز ن

حزن ، زنح ، زحن ، نحز ، نزح . مستعملة :

[حزن]

قال الليث : للعرب فى الحُزْن لُغتَان ، إذا ثَقَّلوا فتحُوا ، وإذا ضَمُّوا خَفَّفوا ، يقال : أَصابَه حَزَنٌ شَدِيد وحُزْنٌ شَدِيد .

وروى يونس عن أبى عمرو قال : إذا جاء الحَزَنُ مَنْصُوباً فتحُوا ، وإذا جاء مرفوعا أو مكسورا ضَمُّوا الحاء كقول الله عَزَّ وَجَلَّ : « وابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ من الحُزْن »(١) أى أَنَّهُ فى مَوْضع خَفْض . وقال فى موضع آخر : تَفِيضُ من الدَّمْعِ حَزَناً »(٢) أى أنه فى موضع النصب ، وقال : « أَشْكُو بَثِّى وحُزْنى إلى الله »(٣) ضموا الحاء هاهنا ، قال : وفى استعمال الفعل منه لغتان تقول : حَزَنَنِى يَحْزُنُنِى حُزْناً فأنا محزون ، ويقولون : أحزَنَنى فأنا مُحْزَن وهو مُحْزِن ، ويقولون : صوتٌ مُحْزِن ، وأَمْرٌ مُحْزِن ، ولا يقولون : صوت حَازِنٌ .

وقال غيره : اللغة العالية حَزَنَه يَحْزُنُه ، وأكثر القُرَّاء قرأوا : « فلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُم »(٤) وكذلك قوله : « قَدْ نَعْلَمُ إنَّه ليَحْزُنُك الذى يقولون »(٥)، وأما الفعل اللازم فإنه يقال فيه : حَزِنَ يَحْزَنُ حَزَناً لا غير .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : لا يقولون : قَدْ حَزَنَه الأَمْرُ ، ويقولون : يَحْزُنُه ، فإذا قالوا أَفْعَلَه(٦) الله فهو بالألف .

وفى حديث ابن عمر حين ذكر الغَزْوَ ومَنْ يَغْزُو ولَا نِيَّـةَ لهُ : إنَّ الشيطَانَ يُحَزِّنُه » .

---

(١) سورة يوسف . الآية : ٨٤ .

(٢) سورة التوبة . الآية : ٩٢ . وزاد الناسخ فى م [١٨٩ أ] كلمة أعينهم بعد تفيض خطأ .

(٣) سورة يوسف . الآية : ٨٦ .

(٤) سورة يس . الآية : ٧٦

(٥) سورة الأنعام . الآية : ٣٣

(٦) كذا فى د واللسان (حزن) . وفى ج ، م [١٨٩ أ] : فعله « تحريف »

قال شمر : معناه أنه يوسوس إليه ويقول له : لِمَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ ومالَكَ ويُنَدِّمُه حَتّى يُحَزِّنَهُ .

وقال الليث : الحَزْنُ من الدَّوَاب والأرض : ما فيه خُشُونَة ، والأُنْثَى حَزْنة ، والفعل حَزُنَ يَحْزُنُ حُزُونة .

قلت : وفى بلاد العرب حَزْنان : أحدها : حَزْنُ بنى يَرْبُوع ، وهو مَرْبعٌ من مَرَابع العرب فيه رِياضٌ وقِيعان ، وكانت العرب تقول : مَن تَرَبَّعَ الحَزْنَ وتَشَتَّى الصَّمَّانَ وتَقَيَّظَ الشَّرَفَ فقَدْ أَخْصَبَ ، والحَزْنُ الآخَرُ: ما بَيْنَ زُبَالَةَ فما فوق ذلك مُصْعِدًا فى بلاد نجد ، وفيه غِلَظٌ وارتفاع .

قال ذلك أبو عُبَيد ، وكان أبو عمرو يقول: الحَزْنُ والحَزْمُ : الغَليظُ من الأرض .

وقال غيره : الحَزْمُ من الأرض : ما احْتَزَمَ من السَّيْلِ من نَجَوَاتِ المُتُونِ والظهور ، والجميع الحُزُومُ ، والحَزْنُ : ما غَلُظَ من الأرض فى ارتفاع .

قلت : وأنا مُفَسِّرٌ(١) الحَزْمَ من أسْماء البِلَاد فى بابها إن شاء الله .

وقال ابن شُمَيْل : أَوَّلُ حُزُونِ الأرض قِفَافُها وجِبَالها وقَوَاقِيها وخَشِنُها(٢) ورَضْمُها ، ولا تُعَدُّ أرضٌ طَيِّبَةٌ وإن جَلُدَتْ حَزْنًا ، وجمعها حُزُونٌ . [قال : ويقال : حَزْنَةٌ وحَزْنٌ(٣) . وقد أَحْزَنَ الرَّجُلُ إذا صَارَ فى الحَزْنِ](٤) .

قال : ويقال للحَزْنِ حُزُنٌ لغتان ، وأنشد قول ابن مُقْبِل :

مَرَابِعُهُ الحُمْرُ من صَاحَةٍ
ومُصْطَافُهُ فى الوُعُولِ الحُزُن(٥)

قلت : الحُزُن جَمْعُ حَزْنٍ .

وقال الليث : يقول الرجل لصاحِبه : كَيْفَ حَشَمُك وحُزَانَتُك أى كَيْفَ مَنْ تَتَحَزَّنُ بأَمرِهم .

(١) فى د ، م [١٨٩ أ] : وأنا أفسر .
(٢) ضبط فى ج : خشنها بضم الخاء والشين .
(٣) فى ج : حزنه وحزن بفتح الزاى فى الأولى وكقطع فى الثانية .
(٤) زيادة فى د ، ج . ساقطة من م[١٨٩أ] .
(٥) اللسان (حزن) ١٦/٢٦٨ .

قال : وتُسمّى سَفَنْجَقانِيَّةُ العرب على العجم فى أول قُدُومهم الذى استحقُّوا به من لدور والضِّيَاع ما استَحقُّوا حُزَانة .

[قال الأزهرى : السَّفَنْجَقانِيَّةُ : شَرْط كان للعرب على العجم بخُراسان إذا افْتَتَحُوا (١) بَلدًا صُلحًا أن يكونوا إذا مرَّ بهم الجُيُوشُ أَفْذاذاً أو جَماعات أن يُنزِلوهم ويَقْرُوهُم ثم يُزَوِّدُوهم إلى ناحية أخرى (٢)].

أبو عُبَيد عن الأصمعى : الحُزانَةُ : عِيال الرجل الذين يَتحَزَّنُ لهم وبأَمْرِهم (٣) ، قلت : وهذا كله بتخفيف الزّاى على فُعالة .

[زحن]

قال الليث : زَحَنَ الرَّجُلُ يَزْحَنُ زَحْنًا وكذلك يَتزَحَّنُ تَزَحُّنًا ، وهو بُطؤه عن أَمْرِه وعمله .

قال : وإذا أراد رَحِيلاً فعَرَض له شُغْلٌ فبَطَّأَ به ، قلت : لهُ زَحْنَةٌ بَعْدُ .

قال : والرَّجُلُ الزِّيَحْنَةُ : المُتَباطِىء عند الحاجة تُطْلَبُ إليه ، وأنشد :

* إذا ما الْتَوَى الزِّيَحْنَةُ المتآزِفُ (٤) *

وقال غيره : التَّزَحُّنُ : التَّقَبُّض .

قلت : زَحَنَ وزَحَلَ (٥) واحد ، والنون مُبْدَلَةٌ من اللام .

وقال ابن دُرَيد : الزَّحْنُ : الحركة . قال : ويقال : زَحَنَه عن مكانه إذا أزاله عنه .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الزَّحْنَة : القَاذِلَةُ بِثِقَلِها وتُبَّاعِها وحَشَمِها .

قال : والزُّحْنَةُ : مُنعطَفُ الوادى .

وقال ابن دريد : رَجُلٌ زَحَنٌ وامرأة زُحَنَةٌ إذا كانا قَصِيرَين .

[نزح]

الليث : نَزَحَتِ الدّار فهى تَنْزَح نُزُوحًا إذا بَعُدت ، وبَلَدٌ نَازِحٌ [ووصل نَازِحٌ] (٦) كل ذلك معناه البُعْدُ ، قال : ونَزَحَتِ البئرُ

---

(١) فى ج واللسان (حزن) ١٨/٢٦٧ : أخذوا بدل افتتحوا .

(٢) كذا فى د ، م [١٨٩ أ] . وما بين القوسين جاء فى ج آخر المادة .

(٣) فى ج : ويأمرهم .

(٤) فى م [١٨٩ أ] : المتأزف .

(٥) كلمة زحل ساقطة من د .

(٦) ما بين القوسين ساقط من د موجود فى ج.

[ونَزَحْتُ ماءها ، وبئرٌ نزَحٌ يصفها بِقِلّةِ المَاء][1]، ونَزَحتِ البئرُ أى قَلَّ ماؤُها .

قال : والصواب عِندنا نُزِحَت البِئْرُ أى استُقِى[2] ماؤُها .

أبو عُبَيد عن الفرّاء : نَزَحَتِ البِئْرُ ونَكَزَت إذا قَلَّ ماؤُها .

وقال الكسائى : فهى بِئْرٌ نزَحٌ لا مَاءَ فيها ، وجَمْعُها أَنْزَاحٌ .

وقال أبو ظَبْيَة[3] الأعرابى : النَّزَحُ : المَاء الكَدِرُ .

[نحز]

الليث : النَّحْزُ كالنَّخْسِ. قال: والنَّحْزُ: شِبْه الدَّقِّ والسَّحْقِ[4].

والراكب يَنْحَزُ بصدره وَاسِطَ الرَّحْلِ[5] قال ذو الرُّمَّة :

* يُنْحَزْنَ فى جَانِبيْهَا وهى تَنْسَلِبُ[6] *

قلت : معنى قوله : يُنحَزْنَ فى جانبيها أى يُدْفَعن بالأعْقَاب فى مرَاكِلِها يَعْنِى الرُّكاب.

قال : والنُّحَازُ : سُعَال يأْخُذُ الإبلَ والدَّوَابَّ فى رِئاتِها ، ونَاقَةٌ ناحِزٌ :بها نُحَازٌ.

أبو عُبَيْد عَنِ الأصمعى : إذا كان بالبَعير سُعَال . قيل : بَعِير ناحِزٌ .

قال : وقال الكسائى : نَاقَةٌ نَحِزَة ومُنَحَّزَةٌ[7] من النُّحَازِ .

وقال أبو زيد مِثْله وقَدْ نَحَزَ يَنْحِزُ ويَنْحَزُ .

وقال الليث : النّاحِزُ أيضاً . أَنْ يُصِيبَ المِرْفَقُ كِرْكِرَةَ البعير فَيُقَالُ به نَاحِزٌ .

قُلْتُ : لم أسمع النَّاحِزَ فى باب الضَّاغِطِ لغير الليث ، وأراه أراد الحَازَّ فغيَّره .

---

(١) زيادة من د .
(٢) فى د : استسق .
(٣) كذا فى د ، م [١٨٩ أ] وفى ج :أبوطيبة
(٤) فى د، م [١٨٩ أ] شبه الدق فى السحق .
(٥) فى اللسان (نحز): والراكب ينحز بصدره واسطة الرحل يضربها .

(٦) صدره :
* والعيس من عاسج أو واسج خبباً *
اللسان (نحز) ٧/٢٨٢ والديوان / ٨
(٧) فى اللسان (نحز) ٧/٢٨٣ : ناقة ناحز ومنحزة ونحزة ومنحوزة .

وقال الليث: المِنْحازُ: ما يُدقّ به(١)، وأنشد.

* دَقَّكَ بالمِنْحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ(٢) *

وقال الآخر:

* نَحْزًا بِمِنْحَازٍ وهَرْساً هَرْسا(٣) *

قال: ونَحِـيزَةُ الرَّجُلِ: طَبِيعَتُه، وتُجْمَع على النَّحَائز.

والنَّحِيزَةُ من الأرضِ كالطِّبَّة مَمْدُودَة في بَطْنِ الأرض تَقُودُ الفَرَاسِخ وأَقَلَّ من ذلك(٤). قال: ورُبَّمَا جاءَ في الشِّعر(٥) النحائز يُعْنَى بها طِبَبٌ كالخِرَق والأَدَم إذَا قُطِعَت شُرُكاً طِوَالاً.

أبو عُبَيْد عن الأصمعي قال: النَّحِيزَةُ: طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثم تُخَاط على شَفَةِ الشُّقَّةِ وهى العَرَقَةُ(٦) أيضا.

شَمِر عن ابن شُمَيْل: النَّحِيزَةُ: طريقة سوداء كأَنَّها خَطٌّ، مُسْتَوِيةمع الأرض خَشِنَة، لايكون عَرْضُها ذِراعين، وإنما هى عَلامَةٌ(٧) فى الأرْضِ، والجماعة النَّحَائز، وإنَّما هى حِجَارَةٌ وَطِينٌ، والطِّينُ أَيضاً أَسْوَد.

وقال الأَصْمَعِىّ: النَّحِيزَةُ: الطَّرِيقُ بِعَيْنه شُبِّهَ بخطوط الثَّوْبِ، وقال الشَّمَّاخُ:

فأَقْبَلَهَا تَعْلُو النِّجَادَ عَشِيَّةً
عَلَى طَرُقٍ كأَنَّهُن نَحَائِزُ(٨)

وقال أبو زيد: النَّحِيزَةُ من الشَّعَر: يكون عَرْضُها شِبْراً طَوِيلَةً تُعَلَّقُ على الهَوْدَج، يُزَيِّنُونَهُ بها، ورُبَّما رَقَمُوها بالعِهْن.

وقال أبو عمرو: النَّحِيزَةُ: النَّسِيجَةُ شِبْهُ الحزام تكون على الفَسَاطِيط والبُيُوت

---

(١) فى اللسان: فيه.
(٢) كذا فى ج واللسان (نحز). وفى ذ، م [١٨٩ب]: القلقل بالكسر، وفى القاموس (نحز): القلقل بالضم وقال الأصمعى: الفاء تصحيف، وقال أبو الهيثم: القاف تصحيف؛ لأن حب القلقل بالقاف لا يدق. وهو مثل يضرب فى الالحاح على الشحيح، ويوضع فى الإدلال والحمل عليه.
(٣) اللسان (نحز) ٧/٢٨٢.
(٤) فى اللسان (نحز) ٧/٢٨٣ فى بطن من الأرض نحوا من ميل أو أكثر تقود الفراسخ... ألخ.
(٥) فى د: الاشعار.

(٦) فى اللسان (نحز) ٧/٢٨٣ الخرقة «تحريف» انظر مادة (عرق).
(٧) فى ج: من الآرض.
(٨) فى اللسان (نحز) ٧/٢٨٣ والديوان/٥٢

تُنْسَجُ وَحْدَها فكأنَّ النَّحائزَ من الطُّرُقِ مُشَبَّهَةٌ بها .

وقال أبو خَيْرَة :النَّحِيزَةُ: الجَبَلُ المُنْقادُ في الأرض .

قلت :أَصْلُ النَّحِيزَة : الطّرِيقَةُ المُسْتدِقّة، وكل ما قالوا فيها فهو صحيح ، وليس يُشاكِلُ بَعْضُه بعضاً .

[زنخ]

أهمله الليث .

وقال أبو خَيْرَة : إذا شَرِبَ الرجلُ الماءَ في سُرْعَةٍ إساغةٍ فهو التَّزْنِيخُ .

قُلْتُ : وسَماعى من العَرَب : التَّزَنُّح . يقال : تَزَنَّحْتُ الماءَ تَزَنُّحاً إذا شَرِبْتَه مرّةً بعد أُخْرَى .

أبو العبّاس عن ابن الأعْرَابي : زَنَّحَ(١) الرجلُ إذا ضَايَقَ إنْساناً في مُعامَلَةٍ أو دَيْنٍ . قال : والزُّنُحُ : المُكافِئُون على الخيْرِ والشَّرِّ .

(١) في اللسان (زنح) ٣/٢٩٧ : تزنح بدل زنح وفي القاموس : زنح كمنع .

ح ز ف

حفز ، زحف

[زحف]

قال الليث : الزَّحْفُ : جَماعَة يَزْحَفُون إلى عَدُوٍّ لهم بمَرَّة،فهو(٢) الزَّحْفُ وجمعه الزُّحُوف. والصَّبيُّ يَتزَحَّفُ على بطنه قبل أن يَمْشِي ، والبَعيرُ إذا أَعْيا فجَرَّ فِرْسَنَه . يقال : زَحَف يَزْحَفُ زَحْفاً ، فهو زاحِف ،والجميع الزواحف، وقال الفرزدق :

* عَلَى زَوَاحِفَ تُزْجَى مُخُّها رِيرُ(٣) *

قال: وأَزْحَفَها طولُ السَّفَر ، ويَزْدَحِفُون في مَعْنَى يَتَزاحَفُون وكذلك يَتَزَحَّفُون .

وقال الله جَلَّ وعَزَّ : « يا أيها الذين آمَنُوا إذا لَقِيتُم الذين كَفَرُوا زَحْفاً فلا تُوَلُّوهم الأدبارَ »(٤) .

(٢) كذا في د ، م [١٨٩ب) وفي ج : فهم الزحف .

(٣) كذا في نسخ التهذيب . وصدره :

* على عمائمنا تلقى وأرحلنا *

وهذه هي الرواية المشهورة ، ولحنه ابن معدان، وقال : أسأت ، الموضع رفع ، وإن رفعت أقويت وألح الناس على الفرزدق فقلبها حيث قال :

* على زواحف نزجيها محاسير *

والبيت في اللسان (زحف) ١١/٣٠ والديوان ١٠٢/١ طبع أوربا و ٢٦٣/١ طبع مصر .

(٤) سورة الأنفال . الآية : ١٥

قال الزَّجَّاجُ : يقال : أَزْحَفْتُ للقَوْم(١) إذا ثَبَتَّ لهم ، قال : فالمعنى : إذا واقَفْتُمُوهم للقتال [فلا تُوَلُّوهم الأدبار .

قلتُ : أصل الزَّحْفِ للصَّبِيِّ ، وهو أن يَزْحَفَ على إسته قبل أن يقوم وإذا فعل ذلك على بطنه قيل قَدْ حَبَا ، وشُبِّه بِزَحْفِ الصبيان مَشْيُ الفِئَتَيْن تَلْتَقِيَان لِلْقِتَال](٢) فتمشى كل فِئَةٍ مَشْياً رُوَيْدًا إلى الفئة الأخرى قبل التَّدَانِي للضِّرَاب ، وهى مَزَاحِفُ أهل الحَرْب ، وربما اسْتَجَنَّت الرَّجَّالَةُ بُجُنَنِها وتَزَاحَفَت من قُعُودٍ إلى أن يَعْرِض لها الضِّرَابُ أو الطِّعَان .

ويقال : ناقَةٌ زَحُوف ومِزْحَافٌ وهى التى تَجُرّ فراسنها ، قال ذلك الأصمعى .

ويقال أَزْحَفَ البَعِيرُ إذا أَعْيَا فَقَامَ على صَاحِبِه . وإبِلٌ مَزَاحِيفُ ومَزَاحِفُ ، وقال أبو زُبَيْد الطائى :

كَأَنَّ أوْبَ مَساحِى القَوْم فَوْقَهُم
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفُ(٣)

يصف حفرة قبر عثمان ، وكانوا حَفَروا له فى الحَرّة فَشَبَّهَ المساحى التى تُضْرَبُ بها الأرض بِطَيْرٍ عائِفَةٍ على إبِلٍ سود معايا ، قد اسودَّت من العَرَق .

ويقال : أَزْحَفَ لَنَا عَدُوُّنا إزْحافاً أى صاروا يزْحَفُون إلينا زَحْفاً ليقاتلونا ، وقال العَجَّاجُ يصف الثورَ والكلابَ :

وانْشَمْن فى غُبَارِه وَخَذْرَفَا
مَعاً وشَتَّى فى الغُبَارِ كالسَّفَا
مِثْلَيْن ثُمَّ أَزْحَفَت وأَزْحَفَا(٤)

[أى أسْرَع ، وأَصْلُه من خُذروف(٥)

(١) فى اللسان (زحف) ١١/٢٨ : أزحفت القوم « تحريف » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من د موجود فى ج ، م [١٨٩ب] وفيها : يلتقيان . وكأنه أول الفئتين بالجيشين أو الفريقين .

(٣) كذ فى ج والتاج (زحف) ٦/١٢٤ . وفى د ، م [١٨٩ ب] : أبو زيد بدل أبو زبيد « تحريف » ، وروى ابن برى الشطر الأول :
* كأنهن بأيدى القوم فى كبد *
وروى البيت فى اللسان (زحف) :
حتى كأن مساحى القوم فوقهم
طير تحوم على جون مزاحيف

(٤) كذا فى نسخ التهذيب والديوان / ٨٤ . وفى اللسان (زحف) ١١/٢٩ : كالشفا بدل كالسفا « تحريف » .

(٥) فى اللسان (زحف) : أصله من خذرف الصبى .

الصَّبى](١) وازْدحَفَ القومُ إزدحافاً إذا مَشَى بعْضُهم إلى بعض .

وقال أبو زيد : زَحَفَ المُعْيِي يَزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوفاً ، ويقال لكلِّ مُعْيٍ زَاحِف مَهزُولا كان أو سميناً .

وقال أبو الصَّقْر : أَزْحَفَ البَعِيرُ فهُوَ مُزْحِف، قال : وأزحَف الرجلُ إزْحَافاً إذا انتهى إلى غاية ما طَلَب وأَرَادَ .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : زَحِفْتُ فى المَشْى وأَزْحَفْتُ إذا أَعْيَيْتَ .

وقال أبو سعيد الضرير : الزَّاحفُ والزَّاحكُ : المُعْيِي ، يقال للذكر والأُنْثى ، وأنشد لكُثَيِّر :

فأُبن وما منهن من ذَاتِ نَجْدَةٍ
ولو بَلغَت إلاَّ تُرَى وَهْيَ زَاحِكُ(٢)

وتُجْمَع الزَّواحِفَ والزَّواحِك،وقال كُثَيِّر :

* وقَدْ أُبْنَ أَنْضَاءً وهُنَّ زَوَاحِكُ(٣) *

(١) ما بين القوسين ساقط من د ، م [١٨٩ب]

(٢) الديوان ٢/١٣٦ طبع بيروت . وفى اللسان (زحك) ١٢/٣٢٠ ولم يرد فى (زحف) .

(٣) صدره :

* وهل ترينى بعد أن تنزع البرى *

الديوان ٢/١٣٦ وفى اللسان (زحك) ١٢/٣٢٠ ولم يرد فى (زحف)

أبو عَمْرو : من الحَيَّات : الزَّحَّاف: وهو الذى يَمْشِي على أثنائه كما تَمْشِي الأَفْعى.

ومَزَاحِف السحاب : حَيْثُ وقع قَطْرُه ، وزَحَف إليه ، وقال أبو وَجْزَة :

يَمْرُو مَزَاحِفَ جَوْن ساقطِ الرَّبَبِ(٤)

أراد: ساقِط الرَّباب فَقَصَدَه وقال الرَّبَبُ.

[وقوله عَزَّ وجَلَّ : « يا أيها الذين آمَنوا إذا لَقِيتُمُ الذين كَفَرَوا زَحْفاً(٥) » المعنى إذا لقيتُمُوهُم زاحفين ؛ وهوأن يَزْحَفُوا إليهم قليلا قليلا.وزَحَفَ القومُ إلى القَومُ : دَلَفُوا إليهم.

قال أبو العَبَّاس : الزَّحْفُ : المَشْى قليلاً قليلا . والزِّحَافُ فى الشِّعْر منه ، سقط ما بين الحرفين حَرْفٌ فَزَحَفَ أَحَدُهُما إلى الآخر ، أخبرنى المُنْذِرِيُّ عنه .

وناقَةٌ زَحُوفٌ إذا كانت تَجُرُّ رِجْلَيْها إذا مَشَتْ ومِزْحاف قاله الأصمعى](٦) .

(٤) صدره :

* أخلى بلينة فالرقاء مرتعة *

اللسان (زحف) ١١/٢٩ و ج .

(٥) سورة الأنفال . الآية : ١٥

(٦) كذا فى ج ، ولم يرد فى د ، م [١٨٩ب].

[حفـز]

قال الليث : الحَفْزُ : حَثُّكَ الشىء من خَلْفه سَوْقاً أو غير سَوْق .

وقال الأعشى :

لَهَا نَخِـذَان يَحْفِزانِ مَحالَها
وصُلْباً كَبُنْيَان الصُّوَى مُتَلَاحِكا(١)

[وروى أبو عُبَيد عن أبى نوح عن يُونس ابن أبى إسحاق عن أبيه عن على صلوات الله عليه قال : « إذا صَلَّى الرجل فَلْيُخَوِّ ، وإذا صَلَّت المرأة فلتَحْتَفِزْ(٢) » أى تَضامَّ إذا جلَسَت وإذا سَجَدت .

أبو عمر فى النوادر : والحَفَزُ : الأَجَل فى لغة بنى سعد ، وأنشد بعضهم هذا البيت :

* أو تَضْرِبو حَفَزاً لِعامٍ قابل (٣) *

أى تضربوا أَجَلاً](٤) .

قال : والليل يَحفِزُ النهارَ أى يسوقه .

وفى حديث أَنَس أَنَّ رسول الله صلى الله عليه أُتِىَ بتمْر وهو محْتَفِزٌ فجعل يقْسِمه ، قال شَمِر : يعنى أنه كان يَقسِمُه وهو مُسْتَعْجل .

قال : ومنه حديث أبى بكرة أنه دَبَّ إلى الصَّفِّ راكِعاً وقد حَفزه النَّفَس .

قلتُ وأما قوله : وهو مُحتْفِز فمعناه أنه مُستوفِز غير متمكن من الأرض .

ويقال حافَزْتُ الرَّجُلَ ، إذا جاثَيْتَه ، وقال الشَّمَّاخُ :

* كما بادر الخَصْمُ اللَّجوجُ المُخافِزُ(٥) *

وقال الأصمعى : معنى حافَزْتُه : دانَيْتُه .

وقال شمر : قال بعض الكلابيين : الحَفْزُ : تقَارُب النَّفَس فى الصَّدر ، وقالت امرأة منهم : حَفْزُ النَّفَس حِينَ يَدْنو الإنسانَ من الموت ، وقال العُكْلِىُّ : رأيتُ فُلاناً مَحْفُوزَ النَّفَس إذا اشْتَدَّ به ، وأنشد :

---

(١) كذا فى الديوان / ٧٩ واللسان (حفز) ٧ / ٢٠٢ والواجب تحفزان ، ولكنه أول الفخذين بالعضوين .

(٢) فى اللسان (حفز) ٧ / ٢٠٤ : فلتحتفز . وفى ج : فلتحفز .

(٣) فى اللسان (حفز) ٧/٢٠٤ صدر البيت : « والله أفعل ما أردتم طائعاً » .

(٤) مابين القوسين جاء فى ج ولم يرد فى د ، م [١٨٩ ب] .

(٥) فى اللسان (حفز)٧/٢٠٣ والديوان/٤٤ . وصدره :

* فلما رأى الإظلام بادرها به *

وبقية المادة من أول شعر الشماخ ساقطة من ج .

تُرِيحُ بعـــد النَّفَسِ المَحْفُوز

إرَاحَةَ الجِـــدَايَةِ النفُوزِ (١)

قال : والرجل يَحْتَفِزُ فى جلوسه كأنه يريد أن يثور إلى القيام .

وقال ابن شميل : الاحْتِفازُ (٢) والاسْتِيفَاز والإقْعَاء واحد .

وروى شعبة عن أبى بشر عن مجاهد ، قال: ذُكِرَ القَدَرُ عند ابن عباس فاحْتَفَزَ وقال : « لو رأيت أحدَهم لعَضِضْتُ بأنفه » .

قال النضر : احْتَفَزَ : استوى جالسا على وَرِكَيْه (٣) .

وقال شمر : قال ابن الأعْرَابى : يقـال : جعلتُ بينى وبين فلان حَفَزاً أى أمَدا ، وأنشد غيره :

واللهِ أفعــــلُ ماأردْتُم طَائِعاً

أو تَضْرِبُوا حَفَزاً لعام قَابِلِ (٤)

والحَوْفَزَان لقب لجَرَّارٍ من جَرَّارِى العرب، لُقِّبَ به لأن بِسْطَام بن قَيْس طَعَنَه فأعجله وهو من الحَفْزِ .

ح ز ب

استعمل من وجوهه : حَزَبَ ، زحب .

(٥)
[زحب]

قال ابن دريد : الزَّحْبُ : الدُّنُوّ من الأرض ، زَحَبْتُ إلى فلانٍ وزحَبَ إلىّ إذا تَدَانيا .

قلت : جعل زَحَبَ بمعنى زَحف ، ولعلها لغة ، ولا أحفظها لغيره .

[حزب]

قال الليث : حَزَبَ الأمرُ فهو يَحْزُب حَزْباً إذا نَابَكَ فقد حَزَبك .

قال : والحِزْبُ : أصحابُ الرجل معه على رأيه ، والمنافقون والكافرون حِزْبُ الشيطان، وكل قوم تَشَاكَلت قلوبهم وأعمالهم فهم أَحْزَاب وإن لم يَلْقَ بعضُهم بعضاً بمـنزلة عادٍ وثمود وفرعون أولئك الأحزاب . و « كُلُّ حِزْبٍ

(١) اقتصر فى اللسان (حفز) ٧ / ٢٠٢ على البيت الأول .

(٢) فى م [١٨٩ ب] : الاحتيفاز « تحريف» .

(٣) كذا فى اللسان (حفز) ٧ / ٢٠٣ ، وقال ابن الأثير: قيل: استوى جالساً على ركبتيه كأنه ينهض .

(٤) فى اللسان (حفز) ٧/٢٠٤

(٥) المادة ساقطة من ج .

بِمَا لَدَيْهِم فَرِحون»(١) أى كُلُّ طائفة : هَواهُم واحدٌ .

وتَحَزَّبَ القـــومُ إذا تجمَّعُوا فصاروا أَحْزَاباً .

وحَزَّبَ فلانٌ أَحْزَاباً أى جمعهم ، وقال رؤبة :

لَقَدْ وجَدتُ مُصْعَباً مُستَصْعَبا

حِينَ رَمَى الأَحْزَابَ والمُحَزِّبا(٢)

وقال غيره : وِرْدُ الرجل من القرآن والصلاة حِزْبُه .

والحِزْبُ : النَّصِيبُ ، يقال : أعْطِنِي حِزْبِي من المـال أى حَظِّي ونَصِيبي .

وقال الليث : الحِزْبَاءَةُ : أرض غليظـة حَزْنة ، والجميع الحَزَابِيّ(٣) .

وقال شمر : قال أبو عمرو : الحِزْبَاءَةُ : مكان غليظ مرتفع .

قال : وقال الأصمعى : الحَزَابِيُّ أما كِنُ مُنْقَادَةٌ غِلاظٌ مُسْتَدِقَّة .

(١) المؤمنون ٠ الآية : ٥٣

(٢) فى اللسان (حزب) ١/٢٩٩

(٣) فى م [١٩٠ م] : الحزابى بكسر الحاء بدل الحزابى «تحريف» ٠

قال : وبعيرٌ حَزَابِيَةٌ إذا كان غَلِيظاً ، ورَجُلٌ حَزَابٍ وحَزَابِيَةٌ أى غَلِيظٌ ، وحِمَارٌ حَزَابِيَةٌ : غَلِيظٌ ، وقال أميّة بن أبى عائذ الهُذَلى :

أَوَاصْحَمَ حَامٍ جَرَامِـــيزَه

حَزَابِيَةٍ حَيَـدَى بالدِّحَالِ(٤)

أى حَامٍ نفسَه من الرُّماة وجراميزُه ، نفسُه وجَسدُه ، وحَيَـــدَى(٥) أى ذو حَيَدَى ، وأَنَّثَ(٦) حَيَدَى ؛ لأنه أراد الفَعْلَة ، وقوله : بالدِّحال أى وهو يَـكُون بالدِّحَالِ .

قال : وقالت امْرَأَةٌ تَصِفُ رَكَبَها :

إنَّ هَنِى حَزَنْبَلٌ حَزَابِيهْ

إذا قَعَـدْتُ فَوْقَه نَبَابِيَهْ

وقال ابنُ شُمَيـل : الحِزْبَاءَةُ : من أَغْلَظِ القُفِّ ، مرتفع ارْتِفَاعاً هَيِّناً [فى قُفٍّ أَيَرَّ(٧) شَدِيدٍ](٨) ، وأنشد :

(٤) فى اللسان (حزب) ١ / ٣٠٠ وديوان الهذليين ٢/١٧٦ . وفى م [١٩٠ ا] : بالرحال بدل بالدحال « تحريف » .

(٥) من أول المادة حتى هذه الكلمة (حيدى) ساقط من ج ٠

(٦) فى د : وأنت بدل وأنث . « تحريف » .

(٧) فى ج : أير ، بتشديد الياء والراء « تحريف » .

(٨) ما بين القوسين ساقط من م [١٩٠ أ].

إذا الشَّرْكُ العَادِىُّ صَدَّ رأيْتَها
لِرُوسِ الحَزَابِىِّ الغِلاَظِ تَسُومُ(١)

وقال الليث : الحَيْزَبُون : العَجُوزُ ، قال : والنُّونُ زائدة كما زيدت فى الزيتون .

أبوعُبَيْد عن الأُمَوى فى الحَيْزَبون العَجُوز مثـله .

سَلَمَة عن الفرَّاء : الحِزْبُ : النَّوْبَةُ فى وُرُودِ المـاء . والحِزْبُ : مايجعله الرجلُ على نفسه من قراءة وصلاة . والحِزْبُ : الصِّنْفُ من النَّاس .

وقال ابن الأعْرَابى : الحِزْبُ : الجَمَـاعة [من النـاس](٢) والجِزْبُ « بالجيم » : النَّصِيبُ .

وفى الحديث : طَرَأَ عَلَىَّ حِزْبِى من القرآن فأَحْبَبْتُ ألاَّ أَخْرُجَ حتى أقْضِيَه » ، طرأ عَلَىَّ يريد أَنَّه بدأ فى حزبه ، كأنه طَلَعَ عليه من قولك : طرأ فلانٌ إلى بَلَد كذا وكذا فهو طارئٌ إليه أى أنه طلع إليه حَدِيثاً وهو غير تَانِئٍ(٣) به .

والحازِبُ من الشُّغْلِ : مَانَابَك .

[ابن الأَعْرَابىّ : حِمَارٌ حَزَابية وهو الحِمَـارُ الجَلْدُ .

ابن السكيت : رَجُلٌ حَزَابٍ وحَزَابِيَـة وَزَوَازٍ وَزَوَازِيَة إذا كان غَليظاً إلى القِصَرِ ماهو ، ورَجُلٌ هَوَاهِيَة إذا كان مَنْخُوبَ الفُؤَادِ](٤) .

ح ز م

حمز ، زحم ، زمح ، مزح ، محز : مستعملات .

[حزم]

قال الليث : الحَزْمُ : حَزْمُك الحَطَبَ حُزْمَةً .

والمِحْزَمُ : حِزامَةُ البَقْل ، وهو الذى تُشَدُّ به الحُزْمَة ، وأنا أَحْزِمُه حَزْماً .

والحِزَامُ للدَّابَّة : والصَّبِىّ فى مهـده . يقال : فَرَسٌ نَبِيلُ المَحْزِمِ .

قال : والحَزِيمُ : مَوْضِعُ الحِزَام من

(١) فى اللسان (حزب) ١/٣٠٠ و ج . وفى د ، م [١٩٠ أ] : غشوم بدل تسوم .
(٢) ما بين القوسين ساقط من د ، م [١٩٠ م]
(٣) فى د ، ج : تأن بتشديد النون « تحريف » .
(٤) ما بين القوسين جاء فى ج ولم يرد فى د ، م [١٩٠ أ] .

الصَّدْرِ والظَّهرِ كلِّه ما استَدار ، يقال : قَدْ شَمَّر وشدَّ حَزِيمَه وأنشد :

شَيْخٌ إذا حُمِّلَ مَكْرُوهَةً
شَدَّ الحيازِيمَ لَهَا والحَزِيمْ(١)

قال : والحَيْزُوم : وَسَطُ الصدر الذى تلتقى فيه رؤوس الجَوانح فوق الرُّهابَة بِحِيَال الكاهِلِ .

قُلْتُ : فرَّقَ الليث بَيْن الحَزِيم والحَيْزُوم، ولَمْ أر لِغَيْره هذا الفرق ، وقد استَحْسَنْتُه له .

قال : وحَيْزُوم : اسم فرس جبريل ، وفى الحديث أنه سَمِعَ صَوْتَه يوم بدر يقول : أَقْدِم حَيْزُوم .

قال : والحَزْمُ : ضَبْطُ الرجل أمره وأَخْذُه فيه بالثِّقَةِ ، ويقال : حَزُم الرجلُ يَحْزُمُ حَزَامَةً فهو حازِمٌ : ذو حَزْم .

قال الأزهرى : أُخِذَ الحَزْمُ فى الأمور ، وهو الأَخْذُ بالثِّقَةِ من الحَزْمِ ، وهو الشَّدُّ بالحِزام والحَبْلِ استيثاقاً مِنَ المَحْزُومِ .

(١) كذا فى ج . وفى اللسان (حزم) ١٥/٢١ وفى د : د ، م والحزيما .

وقال الليث : الحَزْمُ من الأرض : ما احْتَزَم من السَّيْل من نَجَوَات الأَرْضِ والظُّهُورِ ، والجميع الحُزُوم .

وقال شَمِر : قال ابن شُمَيْل : الحَزْمُ : ماغَلُظَ من الأرض وكَثُرَت حِجَارَتُه وأَشْرَفَ حتَّى صار له أَقْبَالٌ ، لا تَعْلوه الإِبِلُ والنَّاسُ إلا بالجَهْدِ يَعْلونه من قِبَل قُبْلِهِ ، وهو طِينٌ وحِجَارَة ، وحجارَته أَغْلَظُ وأَخْشَنُ وأَكْلَبُ من حِجَارَةِ الأَكَمة ، غَيْرَ أن ظَهْرَه عَرِيض طَوِيلٌ يَنْقَادُ الفَرسَخَيْن والثَّلاثَة ، ودون ذَاك(٢) لا تَعْلوها الإِبِلُ إلا فى طَرِيقٍ له [قُبْلٌ مِثْلُ(٣)] قُبْل الجِدَار ، والحُزُومُ الجميعُ . قال : وقَدْ يكونُ الحَزْمُ فى القُفِّ ، لأنه جَبَلٌ وقُفٌّ ، غير أنه لَيْس بمستطيل مثل الجَبَل ، قال : ولا تَلْقَى الحَزْمَ إلاَّ فى خُشُونَةٍ وقُفٍّ ، وقال المَرَّارُ بن سَعِيدٍ فى حَزْمِ الأَنْعَمَيْن :

بِحَزْمِ الأَنْعَمَيْن لَهُنَّ حَادٍ
مُعَرٍّ ساقَهُ غَرِدٌ نَسُولُ(٤)

(٢) فى ج واللسان : ذلك .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٤) فى اللسان (حزم) ١٥ / ٢٢ . وفى ج : عرد بدل غرد .

قال : وهى حُزوم عِـدَّة ، فمنها حَزْما شَعَبْعَب ، وحَزْمُ خَزَازَى ، وهو الذى ذكره ابْنُ الرِّقَاع فى شِعْرِه فقال :

فَقُلْتُ لها أَنَّى اهْتَدَيْت وَدُونَنَا
دُلوكٌ وأَشْرافُ الجِبَالِ القَوَاهِرُ
وجَيْحَانُ جَيْحَانُ الجُيُوش وآلِسٌ
وحَزْمُ خَزَازَى والشُّعُوبُ القَوَاسِرُ(١)

ويُرْوَى العَوَاسِرُ ، ومنها حَزْمُ جَدِيد ، ذكره المَرَّارُ فقال :

يقول صِحَابى إذ نَظَرْتُ صَبَابَةً
بِحَزْمِ جَدِيدٍ ما لِطَرْفِك يَطْمَحُ(٢)

ومنها حَزْمُ الأَنْعَمَيْن الذى ذكره المَرَّارُ أيضاً .

الحَرَّانى عن ابن السكيت قال : الحَزَمُ كالغَصَصِ فى الصَّدْر ، يقال منه : حَزِمَ يَحْزَم حَزَماً ، قال : حَكَاهُ لِى الكِلَابِىُّ والبَاهِلِىّ. وبَعِيرٌ أَحْزَمُ: عظِيمُ موضعِ الحِزَام ، والأَحْزَمُ هُوَ المَحْزِمُ أيضاً ، يقال: بَعِيرٌ مُجْفَرُ الأَحْزِمِ ، وقال ابنُ فَسْوَةَ التَّمِيمِىّ :

تَرَى ظَلِفَاتِ الرَّحْلِ شُمًّا تُبِينُهَا
بِأَحْزَمَ كالتَّابوتِ أَحْزَمَ مُجْفَرِ(٣)

وحَزْمَةُ : اسم فرس معروفة من خيل العَرَب ، وسَمَّى الأَخْطَلُ الحَزْمَ من الأَرضِ حَيْزُوماً فقال :

فَظَلَّ بِحَيْزُومٍ يَفُلُّ نُسُورَه
ويُوجِعُها صَوَّانُه وأَتَابِلُه(٤)

ثعلب عن سَلَمَة عن الفَرَّاء : رَجُلٌ حَازِمٌ وقَوْمٌ حُزَّمٌ وحُزَّامٌ وأَحْزَامٌ وحَزَمَةٌ وحَزَمٌ وحَزِيمٌ وحُزَمَاءُ ، وقَدْ حَزُمَ يَحْزُمُ وهو العاقِلُ المميِّزُ ذو الحُنْكَة، وقال ابن كَثْوَةَ : من أَمثالهم : « إنَّ الوَحَا من طعام الحَزْمَةِ » يُضْرَبُ عند التحَشُّدِ على(٥) الانكماشِ وحَمْدِ المنكَمِش ، قال : والحَزْمَةُ : الحَزْمُ . ويقال للرَّجُلِ : تحَزَّمْ فى أمرِك أى اقبَلْه(٦) بالحَزْمِ والوَثَاقة .

[زحم]

قال الليث : الزَّحْمُ : أن يَزْحَمَ القَوْمُ

(١) فى اللسان (حزم) ١٥/٢٢ و ٢٣ . وفى ج : القواشر بدو القواسر .
(٢) فى اللسان (حزم) ١٥/٢٣
(٣) فى اللسان (حزم) ١٥/٢٢
(٤) فى اللسان (حزم) ١٥/٢٣
(٥) فى ج : عند بدل على « تحريف » .
(٦) فى د ، م [١٩٠ أ] اقتبله .

بعضُهم بَعْضاً منْ⁽¹⁾ كَثْرَةِ الزِّحَامِ إذا ازدحموا ، والأمْوَاجُ تَزْدَحِمُ إذا الْتَطَمت ، وأنشد :

* تَزَاحُمَ المَوْجِ إذا الموجُ الْتَطَمْ⁽²⁾ *

وأَخْبَرَنى المُنْذِرى عن ثعلب عن ابن الأعْرَابى : زَاحَمَ فُلَانٌ الأربعين وزَاهَمَها بالهاء إذا بَلَغَها ، وكذلك : حَبَاَ لَهَا .

قال : والفِيلُ والثَّوْرُ ذو القَرْنَيْنِ يُكَنَّيَانِ بمُزَاحِمٍ .

قال : وأَبُو مُزَاحِم : أَوَّلُ خاقَان وَلِيَ التُّرْكَ وقاتَلَ العرَب .

وَرَجُلٌ مِزْحَمٌ : يَزْحَمُ النَّاسَ فيدْفعهم.

[مزح]

قال الليث : المَزْحُ من قَوْلِك : مَزَحَ يَمْزَحُ مَزْحاً ومُزَاحاً ومُزَاحَةً ، قال : والمُزَاحُ الاسْمُ ، والمِزَاحُ مَصْدَر كالمُمَازَحَةِ ، مَازَحَهُ مِزَاحاً ومُمازَحَةً .

(١) فى ج : فى بدل من .

(٢) فى اللسان (زحم) ١٥/١٥٤ ، وقبله :

* جاء بزحم مع زحم فازدحم *

ثعلب عن ابن الأَعْرَابى قال : المُزَّحُ من الرِّجَال : الخارِجُون من طبع الثُّقَلَاء ، المُتَمَيِّزُون من طَبْعِ البُغَضَاء .

[زمح]

قال الليث : الزَّوْمَحُ : الأَسْوَدُ القَبِيحُ من الرِّجَال [قال : ومنهم مَنْ يقول : الزُّمَّحُ ، أبو عُبَيْد عن أَبى عَمْرو قال : الزُّمَّحُ : القَصِيرُ من الرِّجَال]⁽³⁾ الشِّرِّير ، وأنشد شَمِر :

ولَمْ تَكُ شِهْدَارَةَ الأَبْعَدِين
ولا زُمَّحَ الأَقْرَبينَ الشِّرِيرا⁽⁴⁾

ثعلب عن ابن الأعْرَابى قال : الزُّمَّحُ : القَصِيرُ السَّمِجُ الخِلْقَةِ السَّيِّءُ الأَدَمُّ⁽⁵⁾ المَشْئُوم قال: والزُّمَّاحُ : طائِرٌ كانت الأعْرَاب تقول: إنه يَأْخُذُ الصَّبِيَّ من مَهْدِه .

قال : وَزَمَّحَ الرَّجُلُ إذا قَتَلَ الزُّمَّاحَ ، وهوهـذا الطائرالذى يأْخُذُ الصَّبِيَّ وأنشد :

(٣) مابين القوسين ساقط من ج .

(٤) كذا فى د ، م [١٩٠ أ]واللسان(زمح) ٣٩٧/٣ . وفى ج : زومح بدل زمح .

(٥) فى جميع نسخ التهذيب:السيء الأدم« بتخفيف الميم » المشئوم « تحريف » وما أثبتناه عن اللسان ، والأدم من دم بمعنى قبح وهو المناسب للمعنى .

أَعَلَى العَهْدِ بَعْدَنَا أُمُّ عَمْرٍو
لَيْتَ شِعْرِى أَمْ عَاقَها الزُّمَّاحُ(١)

[حمز]

قال الليث: تقول: حَمَزَ اللَّوْمُ فؤادَه وقلبَه أى أوجعه:

أبو عُبَيْد: وسُئِلَ ابن عَبَّاس: أَىُّ الأعمالِ(٢) أفضَلُ؟ فقال: أَحْمَزُها يعْنِى أمْتَنُها وأقْوَاها. قال: ويقال: رَجُلٌ حَمِيزُ الفؤاد وحامِزٌ. وقال الشَّمَّاخُ فى رجل بَاعَ قَوْساً من رَجلٍ(٣):

فَلَمَّــا شَرَاها فاضَت العَيْنُ عَبْرَةً
وفى القَلْب حَزَّازٌ من اللَّوم حامِزُ(٤)

وقال أنس بن مالك: كَنَّانى(٥) رسولُ الله صلى الله عليه ببقلة كُنتُ أجْتَنِيها، وكانَ يُكْنَى أبا حَمْزَة. قلت: والحَمْزَةُ فى الطَّعامِ: شِبْه اللَّذْعَةِ والحَرارَة كَطَعْمِ الخَرْدَلِ.

(١) فى اللسان (زمح) ٣ / ٢٩٧: أصبحت بدل بعدنا.
(٢) فى د، م [١٩٠ أ] العمل.
(٣) زاد اللسان .. وغبن فيه.
(٤) فى اللسان (حمز) ٧/٢٠٤: الصدر بدل القلب، والوجد بدل اللوم، ويروى حزاز بضم الحاء.
(٥) فى ج: كانى بالتخفيف.

وقال أبو حاتِم: تَغَدَّى أعْرَابِىٌّ مع قَوْمٍ فاعْتَمَدَ على الخَرْدَل، فقالوا: ما يُعْجِبُك منه(٦)؟ فقال: حَمْزَةٌ فيه وحَرَاوَةٌ(٧). قلت: وكذلك الشىء الحامِضُ إذا لَذَعَ اللسان وقَرَصَه فَهُوَ حامِز، وقال فى قول الشَّمَّاخ:

* وفى الصَّدْر حَزَّازٌ من اللَّوْمِ حَامِزُ *

أى مُمِضٌّ مُحْرِقٌ. وقول ابن عَبَّاس: أَحْمَزُها، يريد أمضُّها وأشَقُّها، والبَقْلَةُ التى جناها أنَس كان فى طعمها لَذْعٌ للسان فسُمِّيَت البَقْلَةُ حَمْزَةً لِفعْلِها، وكُنِى أنسٌ أبا حَمْزَة لِجَنْيه(٨) إيَّاها.

وقال اللِّحيانى: كَلَّمْتُ فلاناً بِكَلِمَةٍ حَمَزَتْ(٩) فُؤادَه أى قَبَضَتْه وغَمَّتْه فَتَقَبَّضَ فؤادُه من الغَمِّ. ورُمَّانَةٌ حامِزَةٌ: فيها حُمُوضة.

شَمِر: قال ابن شُمَيْل: الحَمِيزُ: الظَّرِيفُ. ورَجُلٌ حَمِيزُ الفؤاد أى صُلْبُ الفؤاد.

(٦) فى د، م [١٩٠ ب] فيه.
(٧) فى ج: حمزه وحراوته. وفى اللسان (حمز) ٧/٢٠٤: حمزه وحرافته.
(٨) فى د، م [١٩٠ ب]. بجنيه.
(٩) فى ج: حفزت.

وقال الفَرَّاء : إشْرَب من نَبيذك فإنه حَمُوزٌ لما تَجِدُ أى يهضمه .

وفى لغة هُذَيل : الحَمْزُ : التَّحْديدُ ، يقال : حَمَزَ حَديدَتَه إذا حَدَّدَها ، وقد جاء ذلك فى أشعارهم .

وقال ابن السِّكِّيتُ : يقال : فُلانٌ أَحْمَزُ أمْراً من فُلانٍ إذا كان مُتَقَبِّضَ الأمْرِ مُشَمَّرَه ، ومنه اشْتُقَّ حَمْزَةُ ، والحامِزُ القابِضُ .

[محـز]

قال الليث : المَحْزُ : النِّكاحُ ، يقال : مَحَزَها ، وأنْشَدَ لجرير :

* مَحَزَ الفَرَزْدَقُ أمَّه من شاعِرٍ (٢) *

وقرأت بخَطِّ شَمِر :

رُبَّ فَتاةٍ من بَنِي العِنَازِ
حَيَّاكَةٍ ذَاتِ هَنٍ كِنازِ
ذى عَضُدَيْنِ مُكْلَئِزٍّ نَازِى
تَأْشُ للقُبْلَةِ والمِحَازِ (٣)

أرادَ بالمِحازِ النَّيْكَ والجماع .

أبواب الحاء والطاء

ح ط د : مهمل

ح ط ت : قلت : تَحُوطُ : اسم للقَحْطِ [والتاء زائدة](١) . [ومنه قول أوْس بن حَجَر :

الحافِظُ النّاسَ فى تَحُوطَ إذَا
لم يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِذٍ رُبَعَا

قلت : كأن التاء فى تحوط تاء فعل مضارع ، ثم جعل اسماً معرفة للسنة ، ولا يُجْرى ذكرها فى باب الحاء والطاء والتاء](٤) .

[ح ط ظ ، ح ط ذ ، ح ط ث : أهملت وجوهها](٥)

---

(١) زيادة فى ج .

(٢) فى اللسان (محز) ٧/٢٧٥ والتاج ٤/ ٨٠ والديوان/٣٠٧ ، وصدره :
* كان الفرزدق شاعراً فخصيته *
(٣) كذا فى ج . وفى اللسان (محز) ٧/٢٧٥ : ذى عقدين بدل ذى عضدين .
(٤) زيادة فى د ، م [١٩٠ ب] والبيت فى اللسان ٩/ ١٣٤
(٥) زيادة فى ج .

ح ط ر

حطر ، طحر ، طرح : مستعملات .

[حطر]

أهمل الليث حطر ، وفى نوادر الأعراب يقال : حُطِرَ به ، وكُلِتَ به ، وجُلِدَ بِهِ إذا صُرِعَ(١)] .

[طحر]

[أبو عُبَيد عن الأصمعى : طَحَر يَطْحَر طَحِيراً إذا زَحَرَ](٢) .

قال الليث : الطَّحْرُ : قَذْفُ العَيْنِ بِقَذَاها ، وأنشد :

تَرَى الشُّرَيْرِيغَ يَطْفُو فوق طَاحِرَةٍ
مُسْحَنْطِرًا ناظِرًا نحو الشَّنَاغِيبِ(٣)

يصف عَيْنَ ماء تفور بالماء ، والشُّرَيْرِيغُ : الضِّفْدَعُ الصّغِيرُ ، والطَّاحِرَةُ : العَيْنُ التى تَرْمِى ما يُطْرَحُ فيها لِشِدَّةِ حَمْوَةِ(٤) مائها من مَنْبَعِها وقُوَّةِ فَوَارنه ، والشَّنَاغِيبُ والشَّغانيبُ : الأَغْصَان الرطبة ، واحدها شُغْنُوب وشُنْغُوب : والمُسْحَنطِرُ : المُشْرِفُ المُنْتَصِبُ .

وقال الليث : طَحَرَتِ العَيْنُ الغَمَصَ ونحوه إذا رَمَتْ به .

وقَوْسٌ مِطْحَرَةٌ : تَرْمِى سَهْمَهَا صُعُدًا لا يقصد إلى الرَّمِيَّة ، قال : والقَنَاةُ إذا الْتَوَت فى الثِّقَافِ فَوَثَبَت(٥) فهى مِطْحَرَةٌ .

[وقال طَرَفَةُ :

طَحُورَان عُوَّارَ القَذَى فَتَرَاهما
كَمَكْحُولَتَى مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَد(٦)

قال : والطَّحِيرُ : شِبْهُ الزَّحِير ، وقد طَحَرَ يَطْحِر طَحِيرًا](٧) .

وقال الأصمعى : خَتَن الخاتِنُ الصَّبِىَّ فأَطْحَرَ قُلْفَتَه إذا اسْتَأْصَلَها . وقال أبو زيد : يقال ، اخْتُن هذا الغلام ولا تُطْحَر أى تَسْتَأْصِلْ .

---

(١) فى ج : جاءت مادة حطر بعد طحر .

(٢) زيادة فى ج .

(٣) فى اللسان (طحر) ٦/١٦٨

(٤) كذا فى د ، م [١٩٠ ب] ، وفى ج : فوران . وفى اللسان (طحر) جزة « تحريف » .

(٥) فى ج : فوثئت .

(٦) استشهد ابن منظور بالبيت بعد قوله : وطحرت العين الغمص ونحوه إذا رمت به ، وعين طحور وهو أنسب . اللسان (طحر) ٦ / ١٦٨ والديوان /١٩ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

وقال أبو مالك . يقال : طَحَرَه طَحْرًا وهو أن يَبْلُغَ بالشيءِ أَقصاه . [ويقال : أحفى شاربَه وأطحره إذا ألزق جزَّه[1]] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يُقَالُ : مَا فى السَّماءِ طَحَرَةٌ وَلاَ غيَايَةٌ . ابن السِّكِّيت عن البَاهِلِيّ : مافى السَّماءِ طَحَرَةٌ أى شىء من غَيْم . قال: وقال الأَصْمَعِيّ : ما عَلَيْه طَحَرَةٌ إذا كانَ عَارِيًا ، وما بَقِيت على الإبِلِ [من طَحَرة[2]] إذا نَسَلَتْ أَوْبَارَها .

وقال اللِّحيانى : ما عَلَى السَّماء طَحَرَةٌ ولا طَخَرَةٌ بالحاء والخاء .

وقال الباهِلى : ماعليه طُحْرُورٌ أى ماعليه ثوب وكذلك ما عليه طُخْرُور ، وهى الطَّحَارِيرُ والطَّخَارِيرُ لِقزَعِ السَّحَاب .

والمِطْحَرُ : السهمُ البعيدُ الذهاب ، وقيل: المِطْحَرُ مِنَ السِّهام: الّذِى قد أُلزِقَ قذذُه. وقِدْحٌ مِطْحَرٌ إذا كان يُسْرِع خُروجُه فائزاً . وسَهْمٌ مِطْحَرٌ : يُبْعِدُ إذا رُمِىَ به ، ومنه قول أَبِي ذُؤَيْب :

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بالكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عَلَيه الأَضْلُعُ[3]

[يُرْوَى مِطْحَرًا ومُطْحَرًا بمعنيين مختلفين[4]] .

[طرح]

اللَّيْثُ : طَرَحْتُ الشيءَ أَطْرَحُه طَرْحاً. قال : والطِّرْحُ : الشيء المَطْروحُ لا حاجَةَ لأحدٍ فيه ، والطُّرُوحُ مِنَ البِلاَدِ : البَعِيدُ . أَبُو عُبَيد : الطَّرَحُ : البُعْدُ ، وأنْشَد للأعشى :

* وتُرَى نارُك من ناءٍ طَرَحْ[5] *

وقال عَرَّام : نِيَّةٌ طَوَحٌ وطَرَحٌ أى بَعِيدَةٌ. وقال غيره : قَوْسٌ طَرُوحٌ : يَبْعُدُ ذَهابُ سهمها .

وقال الأَصْمَعِى : سَيْرٌ طُرَاحِيٌّ : شَدِيدٌ ، وقال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِيّ :

---

(١) زيادة فى ج .
(٢) ساقط من د .

(٣) فى ديوان الهذليين ١/٩ . وفى اللسان (طحر) ٦ /١٦٨ : فأنفذ بدل فألحق .
(٤) كذا فى د ، ولم ترد فى ج ، م [١٩٠ ب]
(٥) صدره « تبتنى الحمد وتسمو للعلى » وروى « تبتنى المجد وتجتاز النهى » اللسان (طرح) ٣/٣٦٠ والديوان /٢٣٩ طبع مصر .

بِسَيْرٍ طُرَاحِيٍّ تَرَى من نَجَائه
جُلُودَ المَهَارَى بالنَّدَى الجَوْنِ تَنْبَعُ(١)

ويقال : طَرَحَ به الدَّهْرُ كُلَّ مَطْرَحٍ إذا نَأَى به عن أَهْلِهِ وعَشِيرَته .

ثعلب عن ابن الأعرابى : طَرِحَ الرَّجُلُ إذا سَاء خُلُقُه ، وطَرِحَ إذا تَنَعَّمَ تَنَعُّماً واسعاً .

وقال اللِّحْيَانِىّ : قالت امرأةٌ من العَرب: إنَّ زَوْجِى لَطَرُوح أرادت أنه إذا جامَعَ أَحْبَلَ .

ح ط ل

حطل ، حالط ، طلح ، طحل ، لطح ، لحط : مستعملات .

[حطل]

أهمل الليث حطل ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الحِطْلُ . الذِّئْبُ والجميع أحطَالٌ .

[لحط]

أهمل الليث لحط ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : اللَّحْطُ : الرَّشُّ ، لَحَط بابَ دَارِه إذا رَشَّه بالماء . قال: واللَّحْطُ: الزَّبْنُ.

(١) اللسان (طرح) ٣/٣٦١ .

[طلح]

قال الليث : الطَّلْحُ : شجر أم غَيْلاَن ، له شوك أَحْجَنُ ، وهو من أعظم العِضاه شوكا وأَصْلَبِه عودا وأجوده صمغا ، والوحدة طلحة . قال : والطَّلْحُ فى القرآن المَوْز .

وقال أبو إسحاق فى قول الله تبارك وتعالى: «وطَلْحٍ مَنْضُودٍ(٢)» جاء فى التفسير أنه شجر المَوْز ، قال : والطلح : شجر أمِّ غَيْلاَن أيضاً ، قال : وجائز أن يكون عُنِى به ذلك الشجر ، لأن له نَوْراً طيِّبَ الرَّائحةِ جِدًّا ، فخُوطِبُوا وَوُعِدوا ما يُحِبُّون مثله ، إلا أن فضله على ما فى الدنيا كفضل سائر ما فى الجنة على سائر ما فى الدنيا . وقال مجاهد : أعجبهم طَلْحُ وَجٍّ وحُسْنُه ، فقيل لهم : « وطَلْحٍ مَنْضُود » .

وقال الفرّاء : الطِّلاَح : جمعُ الطَّلْح من الشَّجَر ، وأَنْشَد :

إنِّى زَعِيمٌ يا نُوَيْـ
ـقَةُ إنْ نَجَوْتِ من الزَّوَاحْ

(٢) سورة الواقعة . الآية : ٢٩ .

أنْ تَهْبِطِينَ بلادَ قَوْ
مٍ يَرْتَعُون من الطِّلاحْ[١]

أبو عُبَيد عن الكِسَائى : يقال : إبِل طَلَاحَى وطَلِحَة إذا رَعت الطَّلْحَ فاشتكت منه [وكذلك إبل أرَاكَى وأرِكة][٢] .

ثعلب عن ابن الأعرَابى : سُمِّى طَلْحَة الطَّلَحات الُخزاعىّ بأمهاته ، وأمّه صَفِيَّة بنتُ الحارث بن طلحة بن عبد مناف[٣] ، وكان يقول[٤] لطلحة بن عبيد الله طلحة الخير ، وكان من أَجْوَادِ العرب ، وممن قال له النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد: إنه قد أَوْجَبَ .

وقال ابن الأعرَابى : الُمطَلِّح فى الكلام : البهَّات . والُمطَلِّحُ فى المال الظَّالِم .

والطِّلْحُ الُمعْيِى . والطِّلْحُ : القُراد . قال : والطُّلُحُ : التَّعِبُون ، والطُّلُح : الرُّعَاة .

وقال الليث : الطَّلَاحُ : نَقِيض الصلاح ، والفِعْل طَلِحَ يَطْلَح[٥] طَلَاحاً . قلت وقال بعضهم : رَجُلٌ طَالِحٌ أى فاسِدُ الدين لا خَيْرَ فيه .

الحرّانى عن ابن السِّكّيت قال : الطَّلْحُ : مصدر طَلَحَ البعيرُ يَطْلَح طَلْحاً إذا أَعْيَا وكَلَّ ، وقال أبو عمرو :طَلِح البَعِيرُ .

قال : والطَّلَحُ : النِّعْمَة ، وأنشد قول الأَعْشَى :

كم رأينا من أُناسٍ هَلَكوا
ورأينا المرء عَمْرًا بِطَلَح[٦]

وقال ابن السكيت : وقيل : طَلَح فى بيت الأعْشَى : موضع ، وقال غيره : أتى الأَعْشَى عَمْراً ، وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طَلَح ، وكان عمرو ملكا ناعما ، فاجترأ الشاعر بذكر طَلَحٍ دليلا على النعمة ، وعلى طرح ذى منه ، قال : وذو طَلَح هو الموضع الذى ذكره الحطيئة فقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب :

---

(١) فى اللسان (طلح) ٣/٣٦٥ وأن ههنا يجوز أن تكون أن الناصبة للاسم مخففة منها ، غير أنه أولاها الفعل بلا فصل ، وروى البيت الأول فى(زوح) ٣/٢٩٨ : لأبى سليم بدل : لأبى زعيم .
(٢) زيادة فى ج .
(٣) فى م : طلحة بن أبى طلحة بن عبد مناف .
(٤) فى م : وكان يقال . . .
(٥) فى اللسان : يطلح كينصر .
(٦) كذا فى د ، م [١٩٠ ب] والديوان / ٢٣٧ . وفى اللسان (طلح) ٣/٣٦٤ : الملك بدل المرء .

* ماذَا تَقُولُ لأَفْرَاخٍ بذى طَلَحٍ(١) *

أبو عُبَيد عن أبى زيد قال : إذا أضمره الـكَلالُ والإعْيَاءُ قيل : طَلَح يَطْلَح طَلْحاً.

وقال شمر يقال : سار على الناقة حتى طَلَحها وطَلَّحها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : إنه لَطَلِيحُ سَفَر وطِلْحُ سَفَر ورَجِيعُ سَفَر ورَذِيَّةُ سَفَر بمعنى واحد .

وقال الليث : يقال : بَعِيرٌ طَلِيحٌ ، وناقَةٌ طَلِيحُ .

قال : والمهزول من القُرَاد يُسَمَّى طِلْحاً ، وقال الطِّرِمَّاحُ :

وقَدْ لَوَى أَنفَه بِمِشْفَرِها
طِلْحٌ قَرَاشِيمُ شَاحِبٌ جَسَدُه(٢)

القَرَاشِيمُ : القِرْدَان(٣) .

قال ابن السكيت : إبِلٌ طِلاَحِيَّةٌ وطُلاَحِيَّةٌ للتى تأكل الطَّلْحَ ، وأنشد :

* كَيْفَ تَرَى وقْعَ طِلاَحِيَّاتِها(٤) *

[لطح]

قال الليث : اللَّطْحُ قال بعضهم كاللَّطْخ إذا جَفَّ وحُكَّ ولم يبقَ أَثَر .قال : واللَّطْحُ : كالضَّرْبِ(٥) باليَد .

[أبو عُبَيْد عن أبى عُبَيْدَةَ : اللَّطْحُ : الضَّرْبُ باليَدِ ، يقال منه لَطَحْتُ الرجلَ بالأرض قال غيره : هو الضَّرْبُ ليس بالشّديد ببطن الـكف ونحوه](٦) .

وفى حديث ابن عباس أن النبى صلى الله عليه كان يَلْطَحُ أُغَيْلِمَـةَ بنى عبد المطاب لَيْلَةَ المزدلفة ويقول: أُبَيْنِىّ، لا تَرْمُوا جَمْرَةَ العَقَبَة حتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ(٧) .

(١) فى اللسان (طلح) ٣ / ٣٦٤ ، وفى الديوان / ٨٠ وعجزه :

* حمر الحواصل لاماء ولا شجر *

وروى البيت :

ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ
زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

(٢) كذا فى اللسان (طلح) ٣/٣٦٣ و ج والديوان/١١٨ . وجاء فى اللسان (قرشم)١٥/٣٧٦ طلح قراشيم بالإضافة .

(٣) فى ج : والقرشام : القراد ، وجمعه قراشيم .

(٤) اللسان (طلح) ٣/٣٦٥ .

(٥) كذا فى ج واللسان (لطح) ٣/٤١٤ . وفى د ، م [١٩١ أ] : الضرب باليد .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) فى د : يطلح « تحريف » . وفى اللسان (لطح) ٣ / ٤١٤ : كان يلطح أفخاذ أغيلمة . . . ويقول : أبنى .

[طحل]

قال الليث : الطُّحْلَةُ : لَوْنٌ بين الغُبْرَة والبَياض فى سواد قليل كَسَواد الرَّمادِ ، ذِئْب أَطْحَلُ ورماد أَطْحَل .

قال : وشَرَاب طَاحِل إذا لم يكن صافى اللَّوْنِ ، قال رُؤْبَةُ :

* وبَلْدَةٍ تُكْسَى القَتامَ الطَّاحِلاَ[1] *

قال: وعَنْزٌ طَحْلاَء ، وقد طَحِلَت طَحَلاً .

أبو زيد : ماء طَحِل : كَثِيرُ الطُّحْلُبِ .

ومَاء طَحِل : كَدِر ، وقال زُهَيْر :

يَخْرُجْنَ من شَرَبَاتٍ ماؤُها طَحِل
عَلَى الْجُذُوع يَخَفْنَ الغَمَّ والغَرَقَا[2]

وكِسَاء أَطْحَلُ على لَوْنِ الطِّحَال .

وطِحَال : موضع[3] ، وقد ذكره ابن مُقْبِل فقال :

لَيْتَ اللَّيَالى يا كُبَيْشَةُ لم تَكُن
إلاَّ كَلَيْلَتِنا بِحَزْمِ طِحَال[4]

ومن أمثالهم : « ضَيَّعْتَ البِكَارَ عَلَى طِحَال » ، يُضْرَبُ مَثَلاً لمن طلب حاجة إلى مَنْ أَسَاءَ إليه ، وأصل ذلك أن سُوَيْد بن أبى كاهل هَجَا بَنِى غُبَرَ فى رَجَزٍ له ، فقال :

مَنْ سَرَّهُ النَّيْكُ بِغَيْرِ مالِ
فالغُبَرِيّاتُ على طِحَالِ
شَوَاغِراً يُلْمِعْن بالقُفَّالِ[5]

ثم إن سُوَيْدًا أُسِرَ فَطَلَب إلى بنى نُمَيْر أن يُعينوه فى فَكاكِه فقالوا له : ضيَّعْتَ البِكَارَ على طِحَال[6] . والبِكارُ جمعَ بَكْرٍ ، وهو الفَتِيّ من الإبل .

أبو العبَّاس عن ابن الأعرابى : الطَّحِل : الأسوَدُ ، والطَّحِلُ : الماءُ المُطَحْلِبُ .

قال : والطَّحِل : الغضبانُ . والطّحِلُ : الملآنُ ؛ وأنشد :

ما إنْ يَرُودُ ولا يزَال فِراغُه
طَحِلًا ويَمْنَعُه من الإعْيَالِ[7]

---

(١) فى اللسان (طحل) ١٣/٤٢٤ والديوان / ١٢٤ . وروى بل بلدة بدل وبلدة .

(٢) اللسان (طحل) ١٣ / ٤٢٤ وشرح الديوان / ٤٠ .

(٣) فى ج : ماء .

(٤) فى اللسان (طحل) ١٣/٤٢٤ .

(٥) كذا فى د ، م [١٩١ أ] واللسان (طحل) ١٣ / ٤٢٤ . وفى ج : شواغرا يلمعن بالرجال .

(٦) فى ج : بطحال .

(٧) فى جميع النسخ : ونمنعه . وفى اللسان (طحل) ١٣/٤٢٤ : ويمنعه من الأعيال .

[حلط]

قال الليث : حَلَطَ فلانٌ إذا نزل بحال مَهْلَكةٍ[(١)] .

قال : والاحْتِلاطُ : الاجتهاد فى مَحْكٍ[(٢)] ولَجاجَةٍ .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : الحَلْطُ : الغَضَبُ ، والحَلْطُ القَسَمُ ، والحَلْطُ : الإقامةُ بالمكان .

وقال : الحِلَاطُ : الغضَبُ الشديدُ .

وقال فى موضع : الحُلُطُ : المُقْسِمُونَ على الشىءِ والحُلُطُ : المُقيمون فى المكان ، والحُلُطُ : الغُضَابَى من الناس ، والحُلُطُ : الهائمون فى الصَّحَارَى عِشْقاً[(٣)] .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : أَحْرَضَ وأَحْلَطَ [اجْتَهَدَ[(٤)]] ، ومنه قيل : احْتَلَطَ فُلانٌ ، وقال[(٥)] :

فأَلْقَى التَّهَامِىُّ منهما بِلَطَاتِه
وأَحْلَطَ هذا لا أَرِيمُ مَكانِيَا[(٦)]

قَال أبو عُبيد : أَحْلَطَ : اجْتَهدَ وحَلَفَ وقال : لَعلَّ الاحْتِلاطَ منه .

قُلْتُ : احْتَلَطَ : غَضِبَ ، واحْتَلَطَ : اجْتَهد .

وقال ابن الأعْرَابى فى قول ابن أحمر : وأَحْلَطَ هذا أى أقام ويجوز حَلَفَ .

ح ط ن

حنط ، حطن ، طحن ، نطح ، نحط ، طنح : مستعملات .

[طحن]

قال الليث : الطِّحْنُ : الطَّحِين المَطْحُون ، والطَّحْنُ : الفِعْلُ ، والطِّحَانَةُ : فِعْلُ الطَّحَّان .

قال : والطَّاحُونةُ والطَّحَّانَةُ[(٧)] : التى تدور بالماء ، والجميعُ الطَّوَاحِين .

(١) فى اللسان (حلط) ٩/١٤٦ . ابن سيده: أحلط الرجل : نزل بدار مهلكة .
(٢) فى اللسان (حلط) ٩/١٤٥ : محل « تحريف » ؛ لأن المحك يناسب اللجاجة بخلاف المحل
(٣) كذا فى د ، م [١٩١ أ] واللسان (حلط) . وفى ج : الحلط : الغضابى من الناس ، قال: وهم الهائمون فى الصحارى عشقا ، .
(٤) ساقطة من د .

(٥) ابن أحمر .
(٦) فى اللسان (حلط) ٩/١٤٥ .
(٧) كذا فى اللسان (طحن) . وفى ج ، م [١٩١ أ] : والطاحونة : الطحانة التى تدور بالماء . وفى د . الطاحونة : التى تدور بالماء .

قال : وكلّ سِنٍّ من الأضراس طاحِنَة .

والطُّحَنَةُ : دُوَيْبَّةٌ كالجُعَلِ والجميع الطُّحَن

قلتُ : الطُّحَنُ يكون فى الرَّمْل . ويقال له الحُلَك ولا يُشْبِه الجُعَل .

وقال أبو خَيْرَة : الطُّحَنُ هو لَيثُ عِفِرِّينَ مِثْلُ الفُسْتُقَةِ ، لَوْنُه لَوْنُ التُّراب.

وقال غَيْرُه : هو على هيئة العَظَايَة . تَشْتَال بذَنَبها كما تفعلُ الخَلِفَةُ من الإبل ، يقول لها الصِّبْيان : اطحَنِى لنا جِرَاباً ، فيطحَنُ بنفسه فى الأرض حتى يغيب فيها . حكى ذلك كله أبو حاتم عن الأعْراب .

ابن الأعرابى قال : إذا كان الرجلُ نهاية فى القِصَرِ فهو الطُّحَنَةُ .

وروى أبو نصر عن الأصمعى قال : الطُّحَنَةُ : دابَّةٌ دون القُنْفُذ تكون فى الرمل تظْهَرُ أحيانًا وتدُور كأنَّها تطحن ثم تَغُوصُ ، ويجتمع صِبيان الأعراب لها إذا ظهرت ويصيحون بها اطْحَنِى جِرَاباً أو جرابَيْن.

ويقال : طَحَنَتِ الْأفعَى إذا دَخَلَتْ فى الرَّمْلِ ورَقَّقَتْه فوقها وأَخْرَجَتْ عَيْنَيها .

وقال الراجز يصف حَيَّة :

حَوَاه حاوٍ طال ما اسْتَبَاثَا
ذُكورَها الطُّحَّنَ والإناثا(١)

وحكى النَّضْرُ عن الجعدِى قال : الطاحن هو الراكس من الدَّقُوقَةِ الذى يَقُوم فى وسط الكُدْسِ](٢) .

ومن أَمْثالهم :« أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أرى طِحناً(٣) » وقد مرَّ تفسيره .

أبو عُبَيد عن الفَرَّاء قال . إذا كانت الإبل رِفَاقاً ومعها أَهْلُها فهى الطَّحَّانَةُ والطَّحُونُ ، والرَّطَّانَةُ والرَّطون .

وقال غيره : الطَّحُون : اسم للحرب ، وقيل هى الكَتِيبَةُ من كتائِب الخَيْل إذا كانت ذات شَوْكةٍ وكَثْرَةٍ .

---

(١) كذا فى ج ١١٢/٥ . وروى الشطر الثانى فى اللسان (طحن) ١٣٥/١٧ : « ذكورها والطحن الإناثا » .

(٢) ما بين القوسين فى ج ، ولم يرد فى د ، م [١٩١ أ] . وجاء الشاهد فى اللسان (طحن) غير منطبق على ماقبله إذ جاء بعد قوله : والطحون : اسم للحرب ، وقيل : هى الكتيبة من كتائب الخيل إذا كانت ذات شوكة وكثرة .

(٣) فى اللسان (طحن) ١٣٤/١٧ .

[نطح]

الليثُ : النَّطحُ لِلكباش ونحوها ، وتناطحَتِ الأمواجُ والسُّيول والرِّجال فى الحَرْب .

أبو عُبَيْد[1] : نَطَحَ يَنطَح ويَنْطِح ، قال[2] : والنَّطِيح : الذى يَسْتَقْبِلُك من الظِّباءِ والطُّيورِ وما يُزْجَر ، قلت : وغيره يُسَمِّيه النَّاطِح .

وأما النَّطِيحَةُ فى سُورة المائدة[3] فهى الشَّاةُ المَنْطوحَةُ تموتُ فلا يَحِلُّ أكلُها ، وأُدخِلَت الهاء فيها لأنها جُعِلت اسمالا نعْتاً .

وقال أبو عُبَيدة[4] : من دوائر الخَيْل دائرة اللَّطاةِ ، وهى التى وسْطَ الجَبْهة ، قال فإن كانت دائرَتانِ قالوا : فَرَسٌ نَطِيحٌ ، قال : ويُكْرَهُ دائرتا النَّطيح .

(١) كذا فى د ، م [١٩١ أ] . وفى ج : الأصمعى.

(٢) فى ج : قال الليث : والنطيح . .

(٣) الآية الثالثة من السورة وهى : « حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة »

(٤) كذا فى نسخ التهذيب . وفى اللسان (نطح) ٣/٤٦١ : أبو عبيد .

ويقال : انْتَطَحَتِ الكِباشُ وتناطَحَت بمعنًى واحد ، وقال :

[* اللَّيل دَاجٍ والكِباشُ تَنْتَطِحْ *][5]

ويقال : أَصَابهُ ناطِحٌ أى أمْر شَدِيدٌ ، وكلُّ أمرٍشديدٍ ذى مَشَقَّةٍ ناطحٌ ،قال الراعى:

كَئِيبٌ يَرُدُّ اللَّهفَتَيْن لأُمِّه
وقد مَسَّهُ مِنّا ومِنْهُنّ ناطِحُ[6]

يصف رجُلاً غيُوراً .

[نحط]

قال الليث : النَّحْطَةُ : داءٌ يُصيبُ الخيْلَ والإبِلَ فى صُدورها ، فلا تكاد تسلَمُ منه .

قال : والنَّحْطُ : شِبْه الزَّفير .

[يقال : نَحَطَ فهو منْحوط مثل نَحَزَ فهو منحوز ، وهو سُعال خَشِن قلَّما تسلَمُ منه][7] .

والقَصَّارُ ينْحِطُ إذا ضَرَب بِثَوبِه على الحَجَر ليكونَ أرْوَحَ له ، وهو النَّحِيطُ ، وقال الشاعر أنشده الفرَّاء :

(٥) مابين القوسين ساقط من ج .

(٦) كذا فى د ، م [١٩١ أ] واقتصر فى اللسان (نطح) ٢/٤٦١ على عجز البيت . وفى ج : كئيبا بدل كئيب .

(٧) زيادة فى ج .

وتَنْحِطُ حَصَانٌ آخر اللَّيْلِ نَحْطَةً
تَقَضَّبُ منها أو تَكادُ ضُلوعُها[1]

[حنط]

الليث : الحِنْطَةُ : البُرُّ ، والحَنَّاطُ : بَيَّاعُه ، والحِناطَةُ : حِرْفَتُه .

قال : والحَنُوط : يُخْلَطُ من الطيب للميت خاصَّة ، وفى الحديث أنَّ ثمودَ لمّا استيقَنُوا بالعَذَاب تكَفَّنوا بالأَنْطَاع وتَحَنَّطُوا بالصَّبِر. قلت : هو الحَنُوط والحِناطِ . وروى ابن المُبارَك عن ابن جُرَيْج[2] قلتُ لِعطاء : أيُّ الحِنَاطِ أحَبُّ إليك ؟ قال : الكافور ، قُلت[3] : فأين يُجْعَل منه ؟ قال : فى مرافِغِه[4] ، قلت : وفى بطْنِه ؟ قال نعم ، قلت : وفى مَرْجِع رِجْلَيْه ومأْبِضِه[5] ؟ قال : نعم ، قلت : وفى عيْنَيْه وأنفه وأُذُنيه ؟ قال : نعم ، قلت : أيابساً يُجْعل الكافورُ أم يُبَلُّ بماء ؟ قال : لا بَلْ يابسًا ، قلت : أتكْرَهُ المِسْكَ حِناطًا ؟ قال : نعم .

قلتُ : وهذا يَدُلّ على أن كلَّ ما يُطَيَّب به الميت من ذَرِيرةٍ أو مِسْكٍ أو عَنْبَرٍ أو كافور وغيره من قَصَبٍ هِنْدِيّ أو صَندلٍ مدقوق فهو كلّه حَنوط [وحِناط[6]] .

قال شمر : الرُّفْغَان : أصْلا[7] الفَخِذَين . قال : وقال بعض أعراب بنى تميم : الرُّفْغُ من المرأة : ما حَوْل فَرْجها ، وقد رَفَغَ الرجل المرأةَ إذا قَعَد بين فخذيها ، وفى الحديث « إذا التَقي الرُّفْغَان فقد وجَبَ الغُسْل » .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : يقال للبَقْل إذا بَلَغَ أن يُحْصَدَ حانِطٌ ، وقد حَنَطَ الزَّرعُ وأَحْنَطَ وأَجَزَّ وأشْوى إذا بلَغ أن يُحْصَدَ ، قال : وأَوْرَس[8] الرِّمْثُ وأَحْنَطَ ، ومِثْله خَضَبَ العرْفَجُ .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : يقال للرِّمث

(١) اللسان (نحط) ٩/٢٩٠ .
(٢) كذا فى ج ، م [١٩١ م] . وفى د : ابن جرير « تحريف » .
(٣) فى ج : قال « تحريف » .
(٤) كذا فى ج . وفى د ، م [١٩١ أ] واللسان (حنط) ٩/١٤٨ مرافقه .
(٥) فى اللسان (حنط) : مآبضه .
(٦) زيادة فى ج .
(٧) فى ج . أصول الفخذين .
(٨) فى د : أورث الرمث « تحريف » .

أوّل ما يتفطّر ليخرج ورَقه قد أقْلَ ، فإذا زاد قليلا قيل : قد أدْبى ، فإذا ظهرت خُضْرَته قيل : بَقَلَ ، فإذا ابْيَضّ وأدرَكَ قِيلَ حَنَطَ .

شَمِر : يقال : أحْنَطَ فهو حانِطٌ ومُحْنِطٌ كلاهما ، وإنّه لَحَسَنُ الحانِطِ ، قال : والحانِطُ والوارِسُ واحد ، وأنشد :

تَبَدَّلْن بَعْد الرَّفض فى حَانِطِ الغَضَى
أبانًا وغُلاَّناً بهِ يَنْبُتُ السِّدْرُ[(١)]

وقال غـيره : رجلٌ حانِطٌ : كثيرُ الحِنْطَةِ ، وإنه لحانِطُ الصُّرَّةِ أى عَظِيمُها يَعْنُونَ صُرَّةَ الدراهم .

ويقال: حَنَطَ ونَحَطَ إذا زَفَرَ، وقال الزَّفَيانُ :

* وانجدَل المِسْحَلُ يَكْبُو حانِطا[(٢)] *

أراد ناحطا يَزْفِرُ فقَلَبَه . وأهل اليَمَن يسمون النَّبْلَ الذى يُرْمَى به حَنْطاً .

وفى نوادر الأعْراب : فُلانٌ حانِطٌ إلىّ ومُسْتَحْنِطٌ إلىّ ومُسْتَقْدِمٌ إلىّ وناتِلٌ إلىّ ومُسْتَنْتِلٌ[(٣)] إلىّ إذا كان مائلا عليه مَيْل عَداوة [وشحناء][(٤)].

أخْبَرَنى المنذرى عن الطُّوسِىّ عن الخَزّاز أن ابن الأعْرابى أنشدَه :

لو أنَّ كابيةَ بنَ حُرْقُوصٍ بهم
نَزَلَتْ قَلُوصِى حين أحْنَطَها الدَّمُ[(٥)]

أحْنطها أى رَمَّلَها ودَمَّاها [وجف عليها][(٦)] .

وذكرت الحِنْطِئَ فى باب الرباعى، وهو القصير، وعَنْزٌ حِنْطِئَةٌ[(٧)]، لأن الهمزة أصلية.

[طنح]

أهمله الليث ، وقال ابن دريد : أخبرنى عبد الرحمن عن عمه الأصمعى قال : يقال : طَنِحَتِ الإبلُ إذا سَمِنَت بالحاء ، وطَنِخَت بالخاء إذا بَشِمَت ، قال: وغيره يجعلهما واحداً.

---

(١) كذا فى ج وفى د ، م [١٩١ب] واللسان (حنط) ١٤٧/٩ : الرقص بدل الرفض ؟
(٢) فى اللسان (حنط) ١٤٧/٩ .

(٣) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (حنط) ١٤٧/٩ : ونابل إلى ومستنبل إلى
(٤) زيادة فى ج .
(٥) كذا فى ج والتاج ٢٢/٥ وفى م (١٩١ ب) : كاية بدل كابية . وفى د « كابئة وكلاهما تحريف ولم يرد البيت فى اللسان (حنط) .
(٦) زيادة فى ج .
(٧) فى ج: عنز حنطئة بضم الحاء وفتح النون: عريضة ضخمة .

[قلتُ : ولم يُسْمَع طنح بالحاء لغيره . وأما طنخ فمعناه اتّخم وهو صحيح[١]] .

[حطن]

أهمله الناس[٢] ، والحِطّانُ : التيس ، فإن كان فِعّالاً فالنون أصلية من حطن[٣] ، وإن جعلته فعلاناً فهو من الحطِّ .

ح ط ف

طحف ، طفح ، فطح : مستعملة .

[طحف]

قال الليث : الطَّحْفُ : حَبٌّ يكون باليمن يُطْبَخُ . [قلت : هو الطهف بالهاء ولعل الحاء تبدل من الهاء][٤] .

[فطح]

قال الليث : الفَطَح : عِرَضٌ فى وسط الرأس وفى الأَرْنَبَةِ حتى تلتزق بالوجه كالثَّوْرِ الأفطَح .

وقال أبو النجم يَصِفُ الهَامَةَ :

* قَبْصاء لم تُفْطَح ولم تُكَتَّل[٥] *

ويقال : فطحتُ الحدِيدَةَ إذا عَرَّضْتَها وسَوَّيْتَها كمِسْحَاةٍ أو مِعْزَقٍ أو غَيْرِه . قال جرير :

* لِفَطْحِ المسَاحِى أو لجدْلِ الأَدَاهِم[٦] *

[طفح]

قال الليث : طفح النهر إذا امْتَلأَ ، ورأيته طافحاً : مُمْتَلِئاً ، ويقال للذى يَشْرَبُ الخمر حتى يمتلئ سكراً طافِحٌ .

قال : والرِّيحُ تُطفح القُطْنَةَ إذا سطعت بها .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : الطُّفَاحَةُ : زَبَدُ القِدْرُ وما عَلاَ مِنْهَا[٧] . ويقال اطَّفَحْتُ طُفَاحَةَ القِدْرِ إذا أَخَذْتَها ، وأنشد شمر :

أَتَتْكُمُ الجوْفَاء جَوْعَى تَطَّفِحْ
طُفَاحَةَ الإثْرِ وطَوْراً تَجْتَدِحْ[٨]

---

(١) زيادة فى ج .
(٢) فى ج : أهمله الليث .
(٣) فى د ، م [١٩١ ب] فعلال « تحريف » وفى ج : إن جعل فعالا مثل كذاب من الكذب .
(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٥) فى اللسان (فطح) ٣/٣٧٩ : قبضاء .
(٦) فى اللسان (فطح) ٣/٣٧٩ والديوان ٥٥٨/ وصدر البيت :
* هو القين وابن القين لاقين مثله *
(٧) فى د واللسان (طفح) ٣/ ٣٦٢ وفى ج ، م [١٩١ ب] : غلا .
(٨) فى اللسان (طفح) ٣/٣٦٢ .

وقال غيره : ناقةٌ طُفَّاحة القوائم أى سَرِيعَتُها ، وقال ابن أحمر :

طُفَّاحَةُ الرِّجْلَيْنِ مَيْلَعَةٌ
مُرُحُ المِلَاطِ بَعِيدةُ القَدْرِ(١)

أبو عُبَيد عن أبى عُبَيْدة : الطَّافِحُ والدِّهَاقُ والمَلْآن وَاحِد(٢) ، قال : والطافح . الممتلئُ المرتفع ، ومنه قيل للسكران طافح أى أن الشَّراب قد ملأه حتى ارتفع ، ويقال: إطْفَح عَنِّى أى إذْهَب عَنِّى .

وقال الأصمعى : الطَّافح : الذى يَعْدُو ، وقد طَفَح يَطْفَحُ ، وقال المُتَنخِّل الهُذَلى يَصِفُ المُنْهَزِمين :

كانُوا نعائم حَفَّانٍ مُنَفَّرَةٍ
مُغْطَ الحُلُوقِ إذا ما أُدرِكُوا طَفَحُوا(٣)

أى ذَهَبُوا فى الأرض يَعْدُون .

(١) فى اللسان (طفح) ٣ / ٣٦٢ . وفى د : القدر بكسر القاف . « تحريف » .
(٢) فى ج : الطافح والدهاق : الملآن .
(٣) فى اللسان (طفح) ٣ / ٣٦٢ وديوان الهذليين ٢/ ٣١

[حطف]

[الحَنْطَفُ : الضخم البطن والنون فيه زائدة](٤) .

ح ط ب

حطب ، حبط ، بطح : مستعملة .

[حطب]

[أبو عُبَيد عن الأصمعى : من أمثالهم فى الأمر يُبرم ولم يشهده صاحبه قولهم: «صَفْقَةٌ لم يشهدها حاطب» .قال: وكان أصله أن بعض آل حاطب باع بيعة غُبِن فيها فقيل ذلك .

قال أبو عُبَيد : وقال أكثم بن صَيْفى : المِكْثَارُ كحاطب ليل .

قال أبو عُبَيد : وإنما شبهه بحاطب الليل؛ لأنه ربما نهشته الحية ، كذلك المِكْثارُ ربما أصابه فى إكثاره بعضُ ما يكره](٥) .

قال الليث : الحَطَب : معروف ، والفعل منه حَطَب يَحْطِب حَطْباً وحَطَباً . المُخفَّفُ مصدر ، وإذا ثُقِّلَ فهو اسم .

واحْتَطَب احْتِطَاباً ، وحَطَبْتُ فُلَاناً إذا احْتَطَبْتَ لَهُ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٥) زيادة فى ج .

وقال ذو الرُّمَّة :

وهَلْ أُحْطِبَنَّ القَوْمَ وهى عَرِيَّةٌ
أُصُولَ أَلاءٍ فى ثَرًى عَمِدٍ جَعْدِ(١)

ويقال للمُخَلِّط فى كلامه أوأَمْرِه حاطِبُ ليل ، معناه أنه لا يَتَفَقَّد كلامَه كالحاطب بالليل الذى يَحطِبُ كُلَّ رَدِىء وجَيِّد لأنه لا يُبْصِر ما يَجْمَع فى حَبْله .

وقال غَيْرُه : شُبِّه الجانى على نفسه بلسانه بحاطب الليل لأنه إذا حطب لَيْلاً ربما وقعتْ يَدُه على أَفْعَى فَنَهَشَتْه ، وكذلك الذى لا يَزُمُّ لِسانَه ويَهْجُو الناسَ و يذُمُّهم رُبَّما كان ذلك سَبَباً لحَتْفه .

وقال الليث : يقال : حَطَبَ فُلَانٌ بفُلَان إذا سَعَى به .

وأما قول الله تعالى : « وامرأتُه حَمَّالَةَ الحَطَب »(٢) فإنه جاء فى التفسير أنها أمّ جَميل امرأةُ أبى لَهَب ، وكانَتْ تمْشِى بالنَّمِيمَةِ ، ومن ذلك قَوْلُ الشَّاعرِ :

من البِيضِ لم تُصْطَدْ على ظَهْرِ لَأْمَةٍ
ولَمْ تَمْشِ بَيْنَ الحَىِّ بالحَطَبِ الرَّطْبِ(٣)

أى بالنميمة ، وقيل إنها كانت تحمل شَوْكَ العِضاه(٤) فتطرحه فى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريق أصحابه .

وقال(٥) ابن شُمَيْل : العِنَبُ كل عام يُقْطَع من أعاليه شَىْءٌ ويُسَمَّى ما يُقْطَع منه الحِطَابُ ، يقال : قد اسْتَحْطَبَ عِنَبُكم فاحْطِبُوه حَطْباً أى اقْطَعوا حَطَبَه .

ويقال للذى يَحْتَطِب الحَطَبَ فيبيعُه حَطَّاب ، ويقال : جاءَتِ الحَطَّابة .

وقال أبو تراب : سَمِعتُ بعضَهم يقول : احْتَطَبَ عليه فى الأمر واحْتَقَبَ بمعنى واحد .

---

(١) فى اللسان (حطب) ١/٣١٢ والديوان/٦٦٥

(٢) سورة المسد . الآية : ٤

(٣) كذا فى اللسان (حطب) ١/٣١٣ . وفى ج ، والأساس (حظر) بالحظر الرطب ، ثم أردف أى بالحطب الرطب أى بالنميمة .

(٤) فى ج . الشوك بدل شوك العضاه ، وفى اللسان (حطب) ١ / ٣١٢ : كانت تحمل الشوك : شوك العضاه .

(٥) من أول هنا ساقط من ج إلى آخر المادة. وكذلك المواد التى تليها وهى : حبط ، بطح ، حطم ، حمط ، طحم ، محط ، طمح ، مطح ، حتد ، حدت ، دحر ، حدر ، ردح ، وجزء من مادة حرد .

[حبط]

قال الليث : الحَبَطُ : وَجَعٌ يأخذ البَعِيرَ فى بَطْنِه من كلأ يَسْتَوْبِلُه ، يقال : حَبِطَت الإبلُ تَحْبَط حَبَطاً ، قال : وإذا عَمِل الرجلُ عملاً ثم أفسده قيل : حَبِط عَمَلُه ، وأَحْبَطه صاحِبُه ، وأَحْبَطَ اللهُ أعْمالَ مَنْ يُشْرِكُ به .

وقال ابن السكيت : يقال : حَبَطَ عَمَلُه يَحْبُط حَبْطاً وحُبُوطاً بسكون الباء ، وحَبِطَ بطنُه إذا انْتَفَخَ يَحْبَطُ حَبَطاً فهو حَبِطٌ ، ورأيت بخط الأقْرَع فى كتاب ابن هانىء : حَبَطَ عَمَلُه يَحْبُط حُبُوطاً وحَبْطاً وهو أَصَحّ .

وأمّا قول النبى صلى الله عليه وسلم : « وإنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الربيع ما يقتل حَبَطاً أو يُلِمّ » فإن أبَا عُبَيد فَسَّرَ الحَبَط ، وترك من تفسير هذا الحديث أشياء لا يستغنى أهل العلم عن معرفتها ، فذكرتُ الحديثَ على وجهه لأفَسِّر منه كلَّ ما يُحتاج إليه من تفسيره .

حَدّثنا عبد الله بن محمد بن هاجَك قال : حدثنا على بن حُجْر ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن هشام عن يحيى بن أبى كثير عن هلال بن أبى مَيْمُونةَ عن عَطاء بن يَسَار عن أبى سَعِيد الخُدْرِى أنه قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المِنْبَر وجَلَسْنا حَوْلَه فقال : « إنى أخاف عليكم بعدى ما يُفْتَح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها » . قال : فقال رجُلٌ : أو يَأْتِى الخَيْرُ بالشَّرِّ(١) يا رسول الله ؟

قال : فسكت عنه رسول الله وَرَأَيْنا أنّه يُنْزَلُ عليه فأفَاقَ يَمْسَح عنه الرُّحَضاء ، وقال : أَيْنَ هذا السائل وكأنّه حَمِده فقال : إنه لا يأْتى الخَيْرُ بالشَّرِّ وإن مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُل حَبطاً أو يُلِمّ إلا آكِلَةَ الخَضِر ، فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاصِرَتاها استقبلت عَيْنَ الشمس فثَلَطَتْ وبالَتْ ثم رَتَعَتْ ، وإنّ هذا المال خَضِرَةٌ حُلْوَة ، ونِعْمَ صاحِبُ المُسْلِم هو لمن أُعطى المسكين واليَتِيم وابنَ السبيل أو كما قال رسول الله : « وإنّه مَنْ يأْخُذْه بغير حَقِّه

---

(١) فى م [١٩١ ب] : أو يأتى الشر بالخير « تحريف » .

فهو كالآكل الذى لا يَشبَع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة .

قلت : وإنما تقَصَّيتُ رِواية هذا الخبر لأنه إذا بُتِر استَغْلَقَ معناه ، وفيه مَثَلان : ضَرَبَ أحدَهما للمفرِط فى جمع الدنيا ومَنْع ما جَمَع من حَقّه ، والمثل الآخر ضربه المُقْتَصِد فى جمع المال وبذله فى حَقّه .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم : « وإنّ مِمّا يُنبِتُ الرَّبيعُ ما يَقْتُل حَبَطًا فهو مَثَلُ الحريص المُفْرِط فى الجمع والمَنْع وذلك أن الرَّبيع يُنبت أحْرَارَ العُشْبِ التى تَحْلَوْلِيها الماشِيَة فَتَسْتَكْثِر منها حتى تَنْتَفِخَ بطونها وتَهْلِكُ ، كذلك الذى يجمع الدنيا ويحرص عليها ويَشِحُّ على ما جَمَعَ حتى يمنَع ذا الحقِّ حَقّه منها ، يَهلِكُ فى الآخرة بدخول النار واستيجابِ العذاب . وأمّا مَثَلُ المُقْتَصِد المحمود ، فقوله صلى الله عليه وسلم : « إلا آكِلَةَ الخَضِر فإنها أكلَتْ حتى إذا امتلأت خواصِرُها استَقبلَتْ عينَ الشَّمسِ فَثَلَطَتْ وبالَتْ ثم رتَعت ، وذلك أن الخَضِر ليس من أَحْرارِ البقول التى تستكثر منها الماشـية فتُهْلِكُه[1] أكْلاً ولكنه من الجَنْبَة التى ترْعاها بعدَ هَيْج[2] العُشب ويُبْسِه . وأكثرُ ما رأيت العرب يَجعَلون الخضِرَ ما اخضرَّ من الحَلِيّ الذى لم يَصْفَرّ ، والماشِيَةُ ترتَع منه شَيْئًا شيئًا[3] ولا تستكثر منه فلا تحبَطُ بطونُها عنه ، وقد ذكره طرفَةُ فَبيَّن أنه من نبات الصيف فى قوله :

كبنَاتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ إذا
أنبَتَ الصَّيفُ عَسالِيجَ الخَضِر[4]

فالخَضِر من كلأ الصيف ، وليس من أحرار بقول الربيع ، والنَّعَم لا تَسْتَوْبله ولا تحبَط بُطونها عنه ، وأمّا الخُضارَة فهى من البقول الشتوية وليست من الجَنْبة فضرب النبى صلى الله عليه وسلم آكلة الخضِر مثلا لمن يَقْتَصِد فى أخذ الدنيا وجمعها ولا يسرف فى قَمّها والحِرص عَلَيْها وأنه ينجو من وَبالِها

(١) فى م [١٩٢ أ] ، د : فتنهكه .
(٢) فى م : هيجان .
(٣) فى د ، م : سناً سناً بتشديد النون بدل شيئاً شيئاً ، وما أثبتناه فى اللسان (حبط) ٩/١٣٩
(٤) فى اللسان (مخر) ٧/٦ و (حبط) ٩/١٣٩ والديوان/٥٣ ، ولم يرد فى ج . وفى م [١٩٢ أ] : كنبات المخر .. إذا نبت «تحريف» .

كما نجت آكِلةُ الخضر ، ألا تَراه قال : فإنها إذا أصابت من الخضر استقبلت عَيْنَ الشمس فثَلَطَت وبالت ، وإذا ثَلطَت فقد ذهب حَبَطُها ، وإنما تَحْبَطُ الماشيَةُ إذ لم تَثْلط ولَمْ تَبُل وأُتْطِمَتْ(١) عليها بطونها . وأما قوله عليه السلام : « إن هَذا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ » فالخَضِرَةُ هاهنا الناعمة الغَضَّةُ ، وحَثَّ على إعطاء المسكين واليتيم منه مع حَلاوَتِهِ [ورغبته](٢) ورغبة الناس فيه لِيَقِيَه الله وَبالَ نَعْمتها فى دنياه وآخرته .

وقال الليث : الحَبِطَاتُ : حَىٌّ من تميم ، منهم المِسْوَر بن عَبّادٍ الحَبَطِىّ .

قال أبو عُبَيد : إنما سُمُّوا الحَبِطات ؛ لأن أحدهم الحارثَ بن مازن بن عمرو بن تميم الحَبِط كان فى سفر فأَصابه مِثْلُ الحَبَط الذى يُصِيبُ المَاشِيَة فَنُسِبُوا إليه ، وقيل : فلَانٌ الحَبَطِىّ ، قال وإذا نَسَبُوا إلى الحَبِط قالوا حَبَطِىٌّ ، وإلى سَلِمَة قالوا سَلَمِىّ ، وإلى شَقِرَة قالوا شَقَرِىّ ، وذلك أنهم كرهوا كثرة الكسرات فَفَتَحُوا .

قلت : ولا أرى حَبْطَ العَمَلَ وبُطْلانَه مأخوذاً إلا من حبَط البَطْن ؛ لأن صاحب الحبط(٣) يَهْلِك وكذلك عَمَل المُنافق والمُشرِك يَحْبط غير أنَّهم سكنوا الباء من قولهم : حَبِطَ عمله يَحْبَطَ حَبْطاً وحركوها من حَبِط بَطْنَه يَحْبَط حبَطاً ، كذلك أُثْبِتَ لنا عن ابن السِّكِّيت وغَيْرِه .

ويقال : حَبِطَ دَمُ القتيل يَحْبَطُ حَبْطاً إذا هُدِرَ ، وحَبِط ماءُ البئر حَبْطاً إذا ذَهَب .

وأخبرنى أبو بكر بن عثمان عن أبى حاتم عن أبى زيد أنه حكى عن أعْرَابى قرأ : فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُه بفتح الباء ، وقال : يَحْبُط حُبُوطاً(٤) .

قلت : ولم أسمع هذا لغيره ، والقِراءةُ : فَقَد حَبِطَ عَمَلُه .

---

(١) فى د ، م [١٩٢ أ] : وانتطمت « تحريف » .
(٢) زيادة فى م غير موجودة فى د واللسان .

(٣) فى اللسان (حبط) : البطن .
(٤) كذا فى د ، وفى اللسان (حبط) ١٤١/٩ : يحبط حبوطاً من باب ضرب .

ويقال : فَرَسٌ حَبِطُ القُصَيْرَى إذا كان مُنْتَفِخَ الخاصِرَتَيْن ، ومنه قول الجَعْدِى :

فَلِيقُ النَّسَا حَبِطُ المَوْقِفَيْـ
ـن يَسْتَنُّ كالصَّدَعِ الأشْعَبِ (١)

ولا يقولون حَبِطَ للفرس حتى يُضِيفُوه إلى القُصَيْرى أو إلى الخاصرة (٢) أو إلى الموقف ، لأنَّ حَبَطَه انْتِفاخُ خَواصِرِه .

[بطح]

قال الليث : البَطْحُ من قولك : بَطَحَه على وجهه فانْبَطَح ، قال والبَطْحَاء : مَسِيلٌ فيه دُقَاقُ الحَصَى ، فإذا اتَّسَع وعَرُض فهو أَبْطَحُ ، وبَطْحَاء مَكَّة وأَبْطَحُها (٣) . . .

قال : ومِنىً من الأَبْطَح .

وقال ابن الأعرابى : قريش البِطَاح هم الذين ينزلون الشِّعْبَ بين أَخْشَبَىْ مكة ، وقُرَيْش الظواهر : الذين ينزلون خَارجَ الشِّعْبِ ، وأكرمهما قُرَيْش البِطَاح .

وتَبَطَّح فلانٌ إذا اسْبَطَرَّ على وجهه مُمْتدًّا على وجه الأرض ، ومنه قول الراجز :

إذا تَبَطَّحْنَ عَلَى المَحَامِلِ
تَبَطُّحَ البَطِّ بِجَنْبِ الساحِلِ (٤)

وفى النوادر : البُطَاحُ : مرض يأخذ من الحُمَّى .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : البُطَاحِىُّ مأخوذ من البُطَاح ، وهو المرض الشديد .

وبُطَاح : منزل لبنى يَرْبُوع ، وقد ذكره لبيد فقال :

تَرَبَّعَتِ الأَشْرَافَ ثُمَّ تَصَيَّفَت
حِسَاءَ البُطَاحِ وانْتَجَعْنَ السَّلاَئِلاَ (٥)

والبَطِيحَةُ ما بَيْنَ واسِط والبَصْرَة : ماءٌ مُسْتَنْقِعٌ لا يُرَى طرفاه من سعته ، وهو مَغِيضُ مَاء دِجْلَة والفرات ، وكذلك مَغَايض ما بَيْنَ البصرة والأَهْوَاز ، والطَّفُّ : ساحِلُ البَطِيحَة وهى البَطَائح .

وتَبَطَّحَ السَّيلُ إذا سَالَ سَيْلاً عريضاً ، وقال ذو الرُّمَّة :

---

(١) فى م [١٩٢ أ] : فلق بدل فليق . وفى د ، م : الموفقين بدل الموقفين « تحريف أيضاً » .

(٢) فى د : الحاضرة « تحريف » .

(٣) فى اللسان بعده . « معروفة لانبطاحها » .

(٤) فى اللسان (بطح) ٢٣٦/٣

(٥) فى اللسان (بطح) ٢٣٧/٣ والديوان/١٧ طبع أوربا .

ولا زَالَ من نَوْءِ السِّماكِ عَليكما
ونوءِ الثُّريَّا وَابِلٌ مُتبطِّح(١)

وقال أبو سعيد : يقال : هو بَطْحَةُ رَجُل مثل قولك : قامةُ رَجُل .

وقال النضر: الأبْطَحُ :بَطْنُ المَيْثاء والتَّلْعة والوادى وهو البَطْحَاء، وهو التراب السهل فى بطونها ممّا قد جَرّته السيول، يُقَالُ:أَتينا أبْطَحَ الوَادِى فَنِمْنَا عَلَيْه ، وبَطْحَاؤُه مِثْلُه ، وهو تُرَابُه وحَصَاهُ السهلُ اللَّيِّنُ ، والجميع الأباطِحُ لاتنبت شيئاً إنما هى بَطْن المَسِيل ، ويقال : قد انْبَطَح الوادى بهذا المكان أى اسْتَوْسَع فيه .

أبو عَمْرو : البَطِحُ : رملٌ فى بطحاء وسُمِّى المكانُ أَبْطَح ؛ لأن الماء يَنْبَطِح فيه أى يَذْهَب يميناً وشمالا ، والبَطِحُ بمعنى الأَبْطَح . وقال لبيد :

يَزَعُ الهَيَام عن الثَّرَى ويَمُدُّه
بَطِحٌ يهَايِلُه عَلَى الكُثْبَانِ(٢)

(١) فى اللسان (بطح) ٣/٢٣٦،والديوان /٧٧
(٢) فى اللسان (بطح) ٣ / ٢٣٦ ، وفى الديوان المخطوط برقم ٦ أدب ش/١٥٢ بدار الكتب .

حَدَّثنا أبُو يَزِيد عن عبد الجبّار عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه قال :كان عمرُ أولَ مَنْ بَطَحَ المَسْجِدَ ، وقال : ابْطَحُوه من الوادى المُبَارك ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم نائما بالعَقِيق فقيل له : إنَّكَ بالوادى المُبَارَك . قوله: بَطَح المسجدَ أى ألقى فيه الحَصَى وَوَثَّرَه بِهِ .

قال ابن شُمَيْل : بَطْحَاءُ الوادى وأَبطَحُه : حَصَاهُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ فى بَطْن المَسِيل .

ح ط م

حطم ، حمط ، طمح ، طحم ، مطح ، محط : مستعملات .

[حطم]

قال : الليث : الحطْمُ : كَسْرُكَ الشيءَ اليَابِسَ كالعَظْم ونحوه ، حَطَمْتُه فانْحَطَم ، والحطام : ماتكَسَّر من ذلك ، وقِشْرُ البَيْض إذا تكَسَّر حُطَامه .وقال الطِّرِمَّاحُ :

كأنَّ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ
فَرَاشُ صَمِيم أقحَافِ الشُّؤُون(٣)

(٣) فى اللسان(حطم)١٥/ ٢٧ .والديوان/١٧٨

والحَطْمَةُ : السَّنَةُ الشَّديدةُ ، وحَطْمَةُ الأَسَدِ : عَيْثُه وفَرْسُه للمال .

وحِجْرُ مَكَّةَ يقال له : الحَطِيم مِمَّا يَلِي المِيزَاب .

أبو داود عن النضر : الحَطِيمُ : الذى فيه المِيْزَاب[1] ، وإنما سُمِّى حَطِيماً لأن البَيْت رُفِعَ وتُرِكَ ذَاكَ مَحْطُومًا .

أخبرنى المنذرى عن الحرّانى عن ابن السكيت : يقال : رجل حُطَمَة إذا كان كَثِيرَ الأَكْلِ .

وقال أبو زيد : يقال للنار الشديدة : حُطَمَة .

وحَطَمَ فُلَانًا أهلُه إذا كَبِرَ فيهم كأنهم صَيَّرُوه شَيْخاً مَحْطُوماً بطُولِ الصُّحْبَة .

وقالت عائِشَةُ فى النبى صلى الله عليه وسلم: بعد ماحَطَمْتُمُوه .

ويقال للجَوَارس[2] حَاطُوم وهَاضوم

وحُطَامُ الدنيا: عَرَضُها وأَثَرُها وزِينَتُها .

وقال الله جلّ وعزّ : « كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ فى الحُطَمَةِ »[3] ، الحُطَمَةُ : اسْمٌ من أَسْماء النار .

ويقال: شَرُّ الرِّعَاءِ الحُطَمَةُ ، وهو الراعى الذى لايمكن رَعِيَّتَهُ من المَرَاتِع الخَصِيبَة ويقبضها ولا يَدَعُها تَنْتَشر فى المَرْعَى .

ويقال : راعٍ حُطَمٌ بغير هاء إذا كان عنيفاً كأنه يَحْطِمها أى يكسرها إذا ساقها أو أَسَامَها لعُنفه بها ، ومنه قول الراجز :

* قَدْ حَشَّها اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَم[4] *

ويقال : فلانٌ قد حَطَمَتْه السِّنُّ إذا أَسَنَّ وضَعُفَ .

وقال أبو زيد : يقال للعَكَرَةِ من الإبل حُطَمَة تَحطِمها الكلأ وكذلك الغَنَم إذا كَثُرت .

وحُطَامُ الدنيا : كُلُّ مافيها من مَالٍ يَفْنَى ولا يَبْقَى .

(١) كذا فى م [١٩٢ أ] وفى دواللسان(حطم) ١٥/٢٩ : المرازب . والمرزاب والميزاب واحد .

(٢) فى د ، م [١٩٢ أ] : للجوارشن . ولم أقف على هذه اللفظة فى اللسان (حطم) وقد رجحت أن تكون الجوارس لما جاء فى اللسان (جرس) . نحل جوارس : تأكل ثمر الشجر .

(٣) سورة الهمزة . الآية : ٤

(٤) فى اللسان (حطم) ١٥/٢٨ . قال ابن برى: البيت للحطم القيسى ، ويروى لأبى زغبة الخزرجى يوم أحد ، وفيها :

* أنا أبو زغبة أعدو بالهزم *

ويروى لرشيد بن رميض العنزى من أبيات .

ويقال للهاضوم حاطُوم .

وفَرَسٌ حَطِمٌ إذا هُــزِل أو أَسَنَّ فَضَعُفَ .

الأصمعى : إذا تــكسر يَبِيسُ البَقْلِ فهو حُطَام .

شمر : الُحطَمِيَّةُ من الدُّرُوعِ : الثَّقِيلَةُ العَرِيضَةُ .

وقال بعضهم : هى التى تَــكْسِر السُّيُوفَ وكان لعلى رضى الله عنه دِرْعٌ يقال لهـا : الُحطَمِيَّةُ .

[حمط]

قال ابن دريد : حمطْتُ الشىءَ حَمْطاً إذا قَشَرْته(١) .

وقال الليث : الحَمَطِيط : نَبْتٌ وجمعه الحَمَاطِيطُ .

قلت : ولَمْ أسمع الحَمط بمعنى القَشْر لغير ابن دريد ، ولا الحَمَطِيطُ فى باب النبات لغير الليث .

وقرأْتُ بخط شمر ليونس أنه قال : يقال :

إذا ضَرَبْتَ فَأَوْجِـع ولاتُحْمِّط ، فإن التحميط ليس بشىء . يقول بالغ . قال : والتحميط : أن يُضْرَب الرَّجلُ فيقول : ماأوجعنى ضَرْبُه أى لم يُبَالِـغ .

وأما قول المُتَلَمِّس فى تشبيهه وشْىَ الُحلَلِ بالحَمَاطِيط :

كأنَّما لَوْنُهـــا والصُّبح مُنْقَشِعٌ
قَبْــلَ الغَزَالَةِ أَلْوَانُ الحَمَاطِيط(٢)

فإن أَبَا سعيد قال: الحماطِيط جمع حَمَطِيطٍ ؛ وهى دودة تــكون فى البَقْل أيَّام الربيع مُفَصَّلَةٌ بحمرة ، يُشَبَّه بها تفصِيلُ البَنَان بالِحنَّاء . شبّه المتلمس وشْى الُحلَلِ بأَلْوان الحماطيط .

أبو عُبَيد عن الأَصْمَعِى قال : الحَمَاطَةُ : حُرْقَةٌ يجدها الرجل فى حلقِه .

قال أبو عُبَيد ، وقال أبو عَمْرو : إذا يَبِسَ الأَفَانَى فهو الحَمَاطُ .

قُلْتُ : الحَمَاطَةُ عند العَرَب هى الحَلَمَةُ وهى من الجَنْبَةِ ، وأما الأَفَانَى فَهُوَ من العُشْبِ الذى يَتَنَاثر .

(١) فى اللسان (حمط) ١٤٦/٩ :هذا فعل ممات

(٢) فى اللسان (حمط) ١٤٧/٩

وقال شمر: الحَمَاطُ: من ثمر اليَمَنِ معروف عندهم يُؤْكَلُ . قلت : وهو يشبه التِّين ، قلت : وقيل : إنه مِثْلُ فِرْسِكِ الخَوْخِ .

وقال الأصمعى : العَرَبُ تقول لِجنْس من الحيَّات . شيطانُ الحماط(١) .

[وأنشد الفرّاء :

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ
كمِثْلِ شيطان الحَمَاطِ أعْرَفُ(٢)

العَنْجَرِدُ : المرأةُ السَّليطَةُ .وقيل : الحماطُ بلغة هُذَيل : شجَرٌ عِظامٌ تنبت فى بلادهم تأْلَفُها الحيَّاتُ](٣) .

وأنشد بعضهم :

* كأَمْثَالِ العِصِيِّ من الحَمَاطِ(٤) *

وحَمَاط : موضع ذكره ذو الرُّمَّة فى شِعْره :

فلمَّا لَحِقْنَا بالحُمول وقد عَلَتْ
حَمَاطَ وحِرْباءُ الضُّحَى مُتَشَاوِسُ(٥)

وقال الأصمعى : يقال : أصبت حَماطَةَ قلبه ، كقولك : أصبت حَبَّةَ قلبه وأَسْوَدَ قلبه ، وأنشد الأصمعى :

ليْتَ الغُرابَ رَمَي حَمَاطَةَ قَلْبِه
عَمْرٌو بأَسْهُمِه التى لم تُلْغَبِ(٦)

ثعلب : عن ابن الأعرابى أنه ذكر عن كعب أنه قال : أسماء النبى صلى الله عليه فى الكتب السالفة : محمد ، وأحمد ، والمُتَوَكِّل والمُخْتار ، وحِمْيَاطا ، ومعناه حامِى الحُرَم ، وفارِقْليطا أى يَفْرُق بين الحق والباطل .

[طحم]

قال الليث : طَحْمَةُ السَّيْلِ : دُفَّاعُ مُعْظَمِه .

وطَحْمَةُ الفِتْنَةِ : جَوْلَةُ الناس عندها .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : أَتَتْنَا طُحْمَةٌ من الناس وطَحْمَةٌ وكذلك طَحْمَةُ السيْلِ وطُحْمَته

(١) فى د ، م [١٩٢ب] : الحيات بدل الحماط . « تحريف » .
(٢) فى اللسان (عنجرد) ٤/ ٣٠٤ و (حمط) ١٤٦/٩
(٣) ما بين القوسين ساقط من م [١٩٢ ب] .
(٤) فى اللسان (حمط)١٤٧/٩ .
(٥) فى اللسان (حمط) ١٤٧/٩ والديوان ٣١٤/ وروى : بالحدوج بدل بالحمول ، والفلا بدل الضحى.
(٦) فى اللسان (حمط) ١٤٦/٩

بفتح الطاء وضمها ، وهم أكثر من القادِيَة ، والقادِيَة : أوَّلُ من يطرَأُ عَلَيْك .

والطَّحْمَاء : نبت معروف .

وقال الأصمعى : الطَّحُوم والطَّحُورُ : الدَّفُوعُ . وقَوْسٌ طَحُورٌ وطَحُومٌ بمعنى وَاحِد .

[محط]

قال اللَّيثُ : المَحْطُ كما يَمْحَطُ البازِى ريشَه أى يَدْهُنه(١) .

يقال : امْتَحَط البازى .

ويقال : مَحَّطْتُ الوَتَرَ وهو أَنْ يُمِرَّ الأصابعَ لتُصْلِحَه ، وكذلك تَمْحِيطُ العَقَب تَخْلِيصُه .

وقال النَّضْرُ المُماحَطَةُ : شِدَّةُ سِنان الجمل الناقَةَ إذا اسْتَنَاخَها ليضْرِبَها ، يقال : سانَّها وماحَطَها مِحَاطًا شَديداً حتى ضَرَب بها الأرض .

وامْتَحَطَ سَيْفَه من غِمْدِه وامْتَخَطه إذا اسْتَلَّهُ من جَفْنِه .

(١) كذا فى د ، م [١٩٢ ب] وفى اللسان (محط) : يذهبه .

[طمح]

قال الليث : يقال : طَمَحَ فلان ببصره إذا رَمَى به إلى الشيء ، وفرس طامحُ البصر .

وقال أبو دُوادٍ :

طَوِيلٌ طامح الطَّرْف

إلى مِقْرَعَةِ الكَلْبِ(٢)

ويقال للفرس إذا رفع يديه قد طمّح تَطْمِيحاً .

قال أبو عمرو : الطَّامِحُ من النساء : التى تُبْغِضُ زوجها وتنظر إلى غيره .

وأنشد :

* بَغَى الوُدَّ من مطْروفَةِ العَيْن طامحٍ(٣) *

وطَمَحَت بعينها إذا رمت ببصرها إلى الرجل ، وإذا رفعت بصرها يقال : طَمَحَت ، وطمحَ به : ذَهَبَ به ، قال ابنُ مُقْبِل :

(٢) كذا فى اللسان (طمح) ٣/٣٦٧ . وفى د ، م [١٩٢ ب] : أبو داود . وفيهما : مفزعة بدل مقرعة .

(٣) للحطيئة فى اللسان (طمح) ٣ / ٣٦٧ و (طرف) ١١/١١٨ والديوان/٦٣ ، وصدره :
* وما كنت مثل الهالكى وعرسه *
وفى الصحاح : من مطروفة الود .

قُوَيْرَحُ أَعْـوَامٍ رَفِيعٌ قَذالُه
يَظَلُّ بِبزِّ الكَهْلِ والكَهْلُ يطمَحِ(١)

يطمح : يجرى ويذهب بالكَهْلِ وبزِّه .

وامرأة طَمَّاحَة : تُكثِرُ نظرَها يميناً وشمالا إلى غير زوْجها .

وقال : طَمَحَاتُ الدَّهْرِ : شدائِدُه ، وربما خفّف ، قال الشاعر :

باتَتْ هُمُومِى فى الصَّدْرِ تخضَؤُها
طَمَحَاتُ دهرٍ ما كُنْتُ أَدْرَؤُها(٢)

قال : ما هاهنا صلة .

وإذا رَمَيْتَ بشىء فى الهواء قلتَ : طَمَّحْتُ به تطميحاً .

والطَّمّاحُ : من أسماء العرب .

[مطح]

أهمله الليث . وقال ابن دريد : المَطْحُ : الضربُ باليد ، قال : ومَطَحَ الرجلُ جاريته إذا نكحها . قلت : أما الضرب باليد مبْسُوطة فهو البَطْحُ ، ولا أَعْرِفُ المطحَ بالميم إلا أن تكون الباء أبدلت ميماً .

أبواب الحاء والدال

ح د ت ، ح ذ ط ، ح د ذ

أهملت وجوهها إلا حَرْفاً واحداً ، وهو حَتَدَ .

[حتد]

أهمله الليث ، وهو مُسْتَعمل .

وروى أبو عُبَيد عن الأصمعى : عَين حُتُد : لا يَنْقَطع ماؤُها .

قلت : لم يُرِدْ عَيْنَ الماء ، ولكنه أراد عَيْنَ الرأس .

وروى أبو العَبَّاس عن ابن الأعرابى .

قال : الحُتُد : العيُونُ المُنْسَلقة واحدها حَتَدٌ وحَتُودٌ .

وقال ابن الأعرابى : المَحْتِدُ والمحْفِدُ والمحْتِدُ والمَحْكِدُ : الأَصْلُ ، يقال : إنه لكَرِيمُ المَحْتِدِ .

(١) اللسان (طمح) ٣ / ٣٦٧ . وفى د ، م [١٩٢ب] : بشر الكهل . « تحريف » .
(٢) كذا فى د . وفى م [١٩٢ ب] : تخضاها بدل تخضؤها ، وأدراها بدل أدرؤها . وفى اللسان (طمح) ٣/٣٦٧ : تخطاها بدل تخضؤها .

وقال الأصمعي في قول الرّاعي :

حَتَّى أُنِيخَتْ لَدَى خَيْرِ الأنامِ معاً
من آلِ حَرْبٍ نَمَاهُ مَنْصِبٌ حَتِدُ(١)

قال : الحَتِدُ : الخالِصُ الأَصْل من كل شيء ، وقد حَتِدَ يَحْتَدُ حَتَداً فهوَ حَتِدٌ ، وحَتَّدْتُه تَحْتِيداً أي اخْتَرْتُه لِخُلوصِهِ وفَضْلِهِ .

ح د ث

استعمل من وجوهه .

[حدث]

قال : الحَدَث من أَحْدَاث الدَّهْر : شِبْهُ النَّازِلَة .

قال : والحَدِيثُ : مايُحَدِّثُ به المُحَدِّثُ تحديثاً . ورجُلٌ حِدْثٌ أي كثير الحديث .

والأحاديثُ في الفقه وغيره معروفة ، قلت : واحدة الأَحاديث أُحْدُوثة .

وقال الليث : شابٌّ حَدَثٌ(٢) : فَتِيُّ السِّنِّ . والحَدِيثُ : الجديدُ من الأشياء .

ويقال : صار فلانٌ أُحْدُوثَةً أي أكثروا فيه الأَحاديث .

والحَدَثُ : الإِبْدَاء .

وقال اللحياني: رجل حَدَثٌ وحِدْث إذا كان حسنَ الحديث .

شمِر عن ابن الأعرابي : رجل حَدِثٌ وحِدْثٌ وحِدِّيثٌ ومُحَدِّثٌ بمعنى واحد .

ثعلب عن الأعرابي: الحَدَثَانُ : الفأْس(٣) وجمعه حِدْثان . وأنشد :

وجَوْنٌ تَزْلَقُ الحَدَثانُ فيه
إذا أُجَراؤُه نَحَطُوا أَجابَا(٤)

قال : أراد بجَوْنٍ جبَلًا ، وقوله : أَجابا يعني صَدَى الجبل تسمعه .

وقال غيره : حَدَثانُ الدهرِ : حَوادِثُه(٥) وربما أَنَّثَتِ العربُ الحدثان يذهبون به إلى الحوادث، وأنشد الفراء :

أَلَا هَلَكَ الشِّهابُ المستنيرُ
ومِدْرَهُنا الكَمِيُّ إذا نُغِيرُ

(١) في اللسان (حتد) ٤/١١٥

(٢) في د : حدس. «تحريف». وفي م [١٩٢أ]: شاب حسن أي حدث كبير السن فتي السن « خاط »

(٣) في اللسان (حدث) ٢/٤٣٧ : على التشبيه بحدثان الدهر . قال ابن سيده : ولم يقله أحد .

(٤) في اللسان (حدث) ٢/٤٣٧

(٥) الواحد حادث .

وحَمّالُ المِئِين إذا أَلَمّتْ

بنا الحدَثانُ والأنِفُ النَّصُورُ(١)

وقال الفراء: يقولون: أَهْلَكَنا [الحدَثان ، وأمّا](٢) حِدْثانُ الشبابِ فبكسرِ الحاءِ وسكون الدال .

قال أبو عمرو الشيباني: يقال : أَتيتُه فى رُبَّى شبابِه ورُبَّان شَبابِه وحُدْثَى شبابِه وحديث شَبابِه [وحِدْثانِ شبابِه](٣) بمعنى واحد .

وقال غيره : يقال : هؤلاء قومٌ حُدْثانٌ جمعُ حَدَث، وهو الفَتِيُّ السنّ .

والعرَب تقول: أَخَذَنى ما قَدُمَ وما حَدُث بضم الدال من حَدُث ، أتبعوه قَدُم ، والأصلُ فيه حدَث ، قال ذلك الأصمعىُّ وغيرُه .

ويقال : أَحْدَث الرجلُ إذا صَلَّع أو فَصَّع(٤) أو خَضَف ، أىَّ ذلك فعل فهو مُحْدِث .

(١) كذا فى د ، م [١٩٢ ب] . وفى اللسان (حدث) ٢ / ٤٣٧ : ووهاب بدل وحمال . والحامى بدل الأنف .

(٢) ما بين القوسين ساقط من د .

(٣) ما بين القوسين ساقط من د .

(٤) كذا فى اللسان (حدث) ٢/٤٣٩ . وفى د ، م [١٩٢ب] : بصع «تحريف» .

وأَحدثَ الرجلُ وأحدثَتِ المرأةُ إذا زنيَا ، يُكنَى بالإحداثِ عن الزِّنى .

ومُحْدَثاتُ الأمور : ما ابتدعَه أهلُ الأهواء من الأشياء التى كان السلفُ الصالح على غيرها .

وقال صلى الله عليه وسلم : « كلُّ مُحدَثٍ بِدْعة ، وكلُّ بدعةٍ ضلالة » .

ويقال : فلانٌ حِدْثُ نِساء كقولك : تِبْعُ نساء وزِيرُ نساء .

ويقال : أَحدثَ الرجلُ سيْفَه ، وحادثَه إذا جَلَاه .

ورُوِىَ عن الحَسَنِ أنه قال : « حادِثوا هذه القلوب فإنها سريعةُ الدُّثور » معناه اجلوها بالمواعظ وشوِّقوها حتى تَنْفُوا عنها الطَّبَعَ والصَّدأَ الذى تَرَاكَبَ عليها من الذنوب وقال لبيد :

* كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقَال(٥) *

(٥) فى اللسان (حدث) ٢ / ٤٣٩ والديوان المخطوط بدار الكتب برقم٦ أدب ش/١٣٧، وصدره:
* وأصبح يقترى الحومان فرداً *

بابُ الحاء والدال مع الراء

حدر ، حرد ، دحر ، درح . ردح : مستعملات .

[دحر]

قال الليث : الدَّحْرُ : تَبْعِيدُك الشىء عن الشىء ، يقال : اللهم ادْحَرْ عنا الشَّيْطان أى اطرده ونَحِّه .

وقال الله : « قال اخرُج منهــا مَذْءوماً مَدْحُوراً »(١) قالوا : مَطروداً .

وقال الفرّاء فى قول الله جلَّ وعزَّ : « ويُقْذَفون من كُلِّ جانبٍ دُحوراً »(٢) قرأ الناسُ بضم الدال ونَصْبها ، فمن ضَمَّها جعلَه مصدراً كقولك : دَحَرْتُه دُحوراً ، قال : والدَّحْرُ : الدفْعُ ، ومن فتَحَها جعلها اسماً ، كأنه قال : يُقْذفون بداحر وبما يَدْحَرُ .

قال الفرّاء : ولستُ أَشْتَهى الفتح لأنه لو وُجِّه على ذلك على صحة لكان فيها الباء كما تقول : يُقْذَفون بالحِجارة ، ولا يقال : يُقْذفون الحِجارَة ، وهو جائز .

وقال الزجّاج : معنى قوله دُحوراً أى يُدْحَرون أى يُباعَدون .

[حدر]

الليث : الحَدْرُ من كلِّ شىء : تَحَدُّرُه من عُلُوٍّ إلى سُفْلٍ ، والمُطاوَعَةُ منه الانحدار ، تقول : حَدَرْتُ السفينةَ فى الماء حُدوراً ، وحَدَرَتْ عَيْنِي الدَّمعَ فانحدر الدمعُ وتحَدَّرَ ، وحَدَرْت القِراءَةَ حَدْراً .

والحَدور : اسم مقدارِ الماء فى انحدار صَبَبه وكذلك الحَدور فى سَفْح الجبل وكل موضع منحدر ، ويقال : وقَفْنا فى حَدورٍ منكرة ، وهى الهَبوط ، قلت : ويقال له الحُدَراء بوزن الصُّعَداء(٣) .

وقال الليث: الحادر : الممتلىء لحماً وشَحْماً مع تَرَارَة ، والفعــل حَدُر حَدارةً ، وناقةٌ

(١) سورة الأعراف . الآية : ١٨
(٢) سورة الصافات . الآية : ٩

(٣) فى اللسان (حدر) ٥/٢٤٤ : قال الأزهرى: ويقال له الحدراء بوزن الصفراء .

حادِرةُ العَيْنَيْنِ إذا امتلأتا نِقْياً فارتَوَتا وحَسُنَتا

قال الأعشى :

وعَسِيرٌ أَدْماءُ حادِرَةُ العَيْـ
ـنِ خَنوفٌ عَيْرانةٌ شِمْلَالُ(١)

قال : وكلُّ ريَّانٍ حَسَنِ الخَلْقِ حادِرٌ ، وأنشد :

أُحِبُّ الصَّبِيَّ السَّوْء من أَجْلِ أُمِّه
وأُبغِضُه من بُغْضِها وهوَ حادِرُ(٢)

وفى حديث عُمَرَ أنه ضرب رجُلا ثَلاثينَ سَوْطاً كلُّها يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ . قال أبو عُبَيد : قال الأَصْمَعِيُّ : يَبْضَعُ يعنى يَشُقُّ الجلد ، ويَحْدُرُ يعنى يورِّمُ ولا يشقُّ، قال : واختُلِفَ فى إعرابه ، فقال بعضهم : يُحْدِرُ إحْداراً من أَحْدَرْتُ ، قال : وأظنها لغتين إذا جعلتَ الفعل للضرب ، فأما إذا كان الفعلُ للجلد أنه الذى يَرِمُ فإنهم يقولون : قد حَدَر جِلْدُهُ يَحْدُرُ حُدُوراً لا اختلاف فيه أعلمه ، وقال عمر بن أبى ربيعة .

لو دَبَّ ذَرٌّ فوق ضاحى جِلْدِهَا
لأَبَانَ من آثارهن حُدورُ(٣)

يَعنى الْوَرَم .

قال : وكذلك يقال : حَدَرْتُ السفينة فى الماء ، وكلُّ شىء أرسَلْته إلى أسفل فقد حَدَرْته حَدْراً وحُدُوراً ، قال : ولم أسمعه بالألف : أحْدَرْتُ ، قال : ومنه سُمِّيت القراءة السريعة الحَدْر ، لأن صاحبها يَحْدُرُها حَدْراً .

قال : وأما الحَدُور فهو الموضع المُنْحَدِر. قال الأصمعىُّ : حَدَرَتْهُمْ [السَّنَةُ تَحْدُرُهُمْ إذا حطَّتهم](٤) ، وجاءت بهم حُدوراً .

وفتى حادِرٌ أى غليظٌ مُجْتَمِع ، وقد حَدَرَ يَحْدُر حَدارةً .

قال : وأَحْدَر ثوبَه يُحدِرُهُ إحداراً إذا

---

(١) فى اللسان (حدر) ٥/٢٤٥ والديوان /٥

(٢) فى اللسان (حدر) ٥/٢٤٥

(٣) كذا ى د والأساس (حدر) والديوان/١٥ طبع ليبسك من قصيدة مطلعها :

لمن الديار كأنهن سطور
تسدى معالمها الصبا وتنير

وفى م [١٩٣ أ] واللسان (حدر) ٥/٢٤٥: حدورا بالنصب « تحريف » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من د .

كَفَّهُ وذلك إذا فتله. ثعلب عن ابن الأعرابى: الحَدْرَةُ: الفتلة من فتل الأَكْسِيةِ.

وقال الأصمعى: يقال عَينٌ حَدْرة بَدْرَةٌ، فأما قولهم: حدرة فمعناه مُكْتَنِزَةٌ صُلبةٌ، وبدرة: تَبْدُرُ بالنظر. وقال ابن الأعرابى: عين حَدْرةٌ واسعةٌ، وأنشد:

وعيْنٌ لها حَدْرةٌ بَدْرةٌ
شُقَّتْ مآقِيهما من أُخُر[(١)]

ورغيفٌ حادر أى تامٌّ، وقال غيره: هو الغليظ الحروف، وأنشد:

كأَنّكِ حادرةُ المَنْكِبَيْنِ
رَصْعَاء تستنُّ فى حائرِ[(٢)]

يعنى ضِفْدِعة ممتلئة المنكبين.

وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ قول الله جل وعز: «وإنَّا لجميعٌ حَادرون»[(٣)] بالدال، وقال: مُؤْدون بالكُرَاع والسِّلاح، هكذا حدثنى المنذرى عن على بن العبّاس الحُمْرِىّ بالكوفة عن إبراهيم بن يوسف الصَّيْرَفى عن الحكم بن ظُهَير عن عاصم عن زِرٍّ عن عبد الله. قُلْتُ: والقراءة بالذال حاذِرون لا غير، والدّال شاذَّةٌ لا يجوز عندى القراءة بها، وقرأ عاصم وسائر القراء بالذّال.

وقال ابن السكيت: الحادُور: القُرْطُ وجمعه حَوادِيرُ، وقال أبوالنَّجم يصف امرأةً:

خِدَبَّةُ الخَلْق عَلَى تَخْضِيرها
بائنةُ المنكِب من حادورها[(٤)]

أراد أنها ليست بوَقْصاء.

والحَيْدار من الحَصَى: ما صلُب واكتَنز، ومنه قولُ تميم بن أُبَىّ بن مُقْبِل[(٥)]:

يَرْمِى النِّجادَ بِحَيْدَارِ الحَصَى قُمُزاً
فى مَشْيَةٍ سُرُحٍ خَلْطٍ أَفَانِينا[(٦)]

وقال أبو زيد: رَمَاه بالحَيْدَرَة[(٧)] أى بالهلَكَة.

---

(١) لامرىء القيس. اللسان (حدر) ٥/٢٤٥ والديوان /١٦٦

(٢) اللسان (حدر) ٥/٢٤٧

(٣) سورة الشعراء. الآية: ٥٦

(٤) أبو النجم العجلى فى اللسان (حدر) ٥/٢٤٧

(٥) كذا فى د. وفى م [١٩٣ أ] واللسان (حدر) تميم بن أبى مقبل «تحريف» جاء فى الخزانة للبغدادى: هو تميم بن أُبى بن مقبل، وأبى بالتصغير وتشديد الياء بن عوف بن حنيف بن قتيبة بن العجلان.

(٦) فى اللسان (حدر) ٥/٢٤٧

(٧) فى د: بالحديرة «تحريف».

وقال أبو العَبَّاس أحمد بن يحيى : لم يختلف الرواة فى أنَّ هذه الأبيات لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه :

أَنَا الَّذِى سَمَّتْنِ أُمِّى حَيْدَرَه
كَلَيْثِ غَابَاتٍ غَلِيظِ القَصَرَهْ
أَكِيلُكُم بالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ(١)

ورُوِى عن عَمْرو عَنْ أبيه أنه قال : الحَيْدَرَةُ : الأسَدُ ، قال : والسَّنْدَرَةُ : مِكْيَالٌ كَبِير .

وقال ابن الأعْرَابى : الحَيْدَرَةُ فى الأُسْد مثل المَلِك فى النَّاس .

قال أبو العَبَّاس : يَعْنى لِغِلَظِ عُنُقِهِ وقُوَّةِ سَاعِدَيه ، ومنه غُلَامٌ حادِرٌ إذا كان ممتلىء البَدَنِ شَدِيدَ البَطْشِ ، قال : والياء والهاء زائدتان .

أبو عُبَيد عن أبى زَيْد قال : الحُدْرَةُ من الإبل : ما بَيْنَ العَشَرة إلى الأَرْبعين .

وقال شمر : يقال : مَالٌ حَوَادِر(٢) : مُكْتَنِزةٌ ضِخَامٌ ، والحَوَادِرُ من كُعُوبِ الرِّمَاح : الغِلَاظُ المُسْتَدِيرَةُ .

وحَىٌّ حادِرٌ : مُجْتَمِعٌ .

وقال المُؤَرِّجُ : يقال : حَدَروا حَوْلَهُ وبه يَحْدُرُون إذا طَافُوا به .

وقال الليث : امرأةٌ حَدْرَاء ، ورَجُلٌ أَحْدَرُ .

وقال الفَرَزْدَقُ :

عَزَفْتَ بأَعْشَاشٍ وما كُنْتَ تَعزِفُ
وأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْرَاء ما كُنْتَ تَعرِفُ(٣)

قال : وقال بعضهم : الحدْرَاء فى نَعْتِ الفَرَسِ فى حُسْنِها خاصَّة .

قال : والحَدْرَةُ : جِرْمُ قَرْحَةٍ تَخْرُجُ(٤) بِبَاطِنِ جَفْنِ العَيْنِ ، وقَدْ حَدَرَت عَيْنه حَدْراً(٥) .

---

(١) كذا فى د ، م [١٩٣ أ] . وفى اللسان (حدر) ٢٤٦/٥ : الحيدره .

(٢) المال : ما يملك من كل شىء ، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل ؛ لأنها كانت أكثر أموالهم . وفى م [١٩٣ أ] : حوادر . « تحريف » .

(٣) فى اللسان (حدر) ٢٤٧/٥ . والديوان ٥٥١/٢ وروى : وما كدت .

(٤) فى د ، م [١٩٣ أ] : جزم قرح « تحريف »

(٥) فى د ، م : حدراً .

ثعلب عن ابن الأعْرَابى قال : الحَدْرُ : الإِسْرَاعُ فى القراءَةِ وفى كلِّ عَمَلٍ ، ومنه قيل : رَجُلٌ حَدْرَةٌ أى مُسْتَعْجِلُ .

قال : والحَدْرُ : الشَّقُّ ، والحَدْرُ : الوَرَمُ بِلاَ شَقٍّ ، يقال : حَدَرَ جِلْدُه ، وحَدَرَ زَيْدٌ جِلْده .

قال :والحَدْرَةُ : العَيْنُ الواسِعَةُ الجاحِظَةُ .

والحادِرُ والحادِرَةُ : الغُلاَمُ المُمْتَلِىءُ الشَّبَابِ .

[ردح]

ثعلب عن ابن الأعْرَابى قال : الرُّدْحِىُّ : الكاسُورُ ، وهُوَ بَقَّالُ القُرَى .

وقال اللَّيثُ : الرَّدْحُ : بَسْطُك الشىءَ فَتُسَوِّى ظَهْرَه بالأرْض كقول أبى النَّجْم :

* بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْفَأً مَرْدُوحا[1] *

قال : وقَدْ يَجِيءُ فى الشِّعْرِ مُرْدَحاً[2] مِثْل مبسوط ومُبْسَطٍ .

(١) يصف بيت الصائد . فى اللسان (ردح) ٣/٢٧٢ : وأورده الجوهرى : مكفحاً مردوحاً ، وقال ابن برى : مكفحا غلط وصوابه مكفأ ، والمكفأ : الموسع فى مؤخره .

(٢) فى م [١٩٣ أ] : وقد يجىء فى الشعر مردوحامثل مبسوط ومنبسط «تحريف» .

أبو عُبَيْد عن الأصمعى : رَدَحْتُ البَيْتَ وأرْدَحْتُه من الرُّدْحَة ، وهى قطعة تُدْخَل فيها بَنِيقة تزاد فى البيت ، وأنْشَدَ الأصمعى :

* بَيْتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُه[3] *

وقال فى مَوْضِعٍ آخر الرُّدْحَةُ : سُتْرَةٌ فى مُؤَخَّرِ البَيْتِ ، قال : وَرُدْحةُ بَيْتِ الصَّائد وَقُتْرَتُه حِجارَةٌ ينصبها حَوْلَ بَيْتِه ، وهى الحَمَائِرُ ، واحدها حِمَارَة .

وقال اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ رَدَاح : ضَخْمَةُ العَجِيزَةِ والمآكِم ، وقَدْ رَدُحَتْ رَدَاحَةً وهى رَدَاحٌ وَرَدَحَةٌ[4] .

قال : وكَتِيبَةٌ رَدَاحٌ : ضخمة مُلَمْلَمَةٌ كَثيرة الفرسانِ ، وكبشٌ رَدَاحٌ : ضخم الألْيَة .

وروى عن عَلِيّ رضى الله عنه أنه قال : إنَّ من ورائكم أُموراً مُتَماحِلَةً رُدُحاً ، وبلاءً مُكْلِحًا مُبْلِحًا ، فالمُتَماحِلَةُ : المُتَطَاوِلَةُ ، والرُّدُحُ :

(٣) فى اللسان (ردح) ٣/٢٧٣

(٤) كذا فى اللسان ٣/٢٧٢ و م . و فى د : رادحة . «تحريف» .

العظيمة ، يعنى الفِتَن جمع رَدَاح وهى الفتنةُ العظيمة .

وروى عن أبي موسى أنه ذكر الفِتَن فقال : وبقيت الرَّدَاحُ المُظْلِمَة التى مَنْ أَشْرَفَ لها أَشْرَفَتْ له » ، أراد الفِتنة أيضاً .

وفى حديث أُمِّ زَرْع : « عُكُومُها رَدَاحٌ وبَيْتُها فَيَاحٌ » العُكُومُ : الأَحْمال المُعَدَّلَة ، والرَّدَاحُ : الثقيلة الكثيرة الحشْوِ من الأثاث والأَمْتِعَة .

ومائدةٌ رَادِحَةٌ ، وهى العظيمة الكثيرة الخير .

وقال الطِّرِمَّاحُ :

هو الغَيْثُ المُعْتَفِين المُفِيضْ

بِفَضْل مَوَائِدِه الرَّادِحَهْ[(١)]

وقال لبيد يصف كتيبة :

* ومِدْرَه الكَتِيبَةِ الرَّدَاح[(٢)] *

وقال شَمِر : رَوَى بعضهم فى حديث عَلِيٍّ عليه السلام : « إنَّ من وَرَائكُمْ فِتَناً مُرْدِحَة »[(٣)] ، قال : والمُرْدِحُ له معنيان : أحدهُما المُثْقِل ، والآخر المُغَطِّى على القلوب من أَرْدَحْتَ البيتَ إذا أرسلتَ رُدْحَتَه ، وهى سُتْرَةٌ فى مؤخر البيت ، قال : وَمَنْ رَوَاهُ فِتَناً رُدَّحاً فهى جمعُ الرَّادِحَةِ ، وهى الثِّقالُ التى لا تَكادُ تَبْرَحُ ، قال : والرَّادِحَةُ فى بيتِ الطِّرِمَّاح : العِظامُ الثِّقالُ .

[حرد]

الحَرَدُ : مصدر الأَحْرَد ، وهو الذى إذا مَشَى رفعَ قوائمه رَفْعاً شديداً ووضعها مكانَها من شِدَّةِ قَطافَتِه[(٤)] فى الدَّوابِّ وغيرِها ، قال : والرَّجُلُ إذا ثَقُلَ عليه دِرْعه[(٥)] فلم يستطع الانْبِساطَ فى المَشْيِ قيل حَرِدَ فهو أَحْرَد ، وأنشد :

* إذا ماَمَشَى فى دِرْعِهِ غير أَحْرَدِ[(٦)] *

قلتُ : الحَرَدُ فى البعير : حَادِثٌ لَيْسَ بِخِلْقة .

---

(١) فى اللسان (ردح) ٣/٢٧٣ والديوان/١٣٩

(٢) فى اللسان (ردح) ٣/٢٧٣ ،والديوان/٥٠ طبع ليدن .

(٣) فى اللسان (ردح) ٣ / ٢٧٣ . و فى د ، م [١٩٣ ب] : مردحاً . تحريف » .

(٤) فى م [١٩٣ ب] : قطاته .

(٥) فى د : ردعه « تحريف » .

(٦) فى اللسان (حرد) ٤/١٢٣

وقال ابن شُمَيل : الحَرَدُ : أن تَنقَطِع عَصَبَةُ ذِرَاعِ البَعيرِ فَتَستَرْخِيَ يدُه ، فلا يزال يَخْفِق بها أبداً ، وإنما تَنقَطِع العَصَبَةُ من ظاهر الذِّرَاع ، فتراها إذا مَشَى البعير كأنها تَمُدُّ مَدًّا من شـدة ارتفاعها من الأرضِ ورَخاوَتِها ، قال : والحَرَدُ إنما يكون في اليَدِ ، والأَحْرَدُ يُلَقِّفُ قال: وتَلْقِيفُه : شِدَةُ رفعه يده كأنما يمد مَدًّا ، كما يَمُدُّ دَقَّاقُ الأرز خَشَبَته التي يدق بها فذلك التَّلْقِيف .

يقال : جَمَلٌ أَحْرَدُ ، وناقةٌ حَرْدَاء .

وأنشد :

إذا ما دُعِيتُم للطِّعَانِ أَجَبْتُمُ
كما لَقَّفَتْ زُبٌّ شآمِيَّةٌ حُرْدُ[1]

وقال الليث : الحَـرَدُ لغتان[2] ، يقال : حَرِدَ الرجلُ فهو حَرِد إذا اغْتاظ فتَحَرَّشَ بالَّذِي غاظه وهَمّ به فهو حارِدٌ ، وأنشد :

أُسُودُ شَرًى لاقَت أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تساقَيْنَ سُمًّا كُلُّهن حَوَارِد[3]

وقال ابو العبَّاس: قال أبو زيد والأصمعى وأبو عُبَيدة : الذى سُمِع من العَرَب الفُصَحاء في الغَضَب : حَرِد يَحْرَدُ حَرَداً بتحريك الرّاء .

قال أبو العبَّاس : وسألتُ ابنَ الأعْرابى عنها فقال : صَحِيحَة ، إلا أنّ المُفَضَّل أخْبَرَنى أنّ من العَرَب من يقول: حَرِدَ حَرَداً وحَرْداً ، والتَّسْكِينُ أَكثر ، والأخْرَى فَصِيحة، قال: وقلّما يلْحَنُ النَّاسُ في اللُّغة .

أخبرنى المنذرى عن الصَّيْدَاوِى عن الرِّياشِي قال : قال الأَصْمَعِيُّ : الحَرَدُ : داء يأخذ البَعِير يَنْفُض منه يَدَه ، وأنشـد لأبى نُخَيْلَةَ :

* سَفْقاً كتَلْقِيفِ البعيرِ الأَحْرَدِ[4] *

قال : والأَحْرَدُ من الرّجال : اللئيم ، وأنشد لرؤبة :

*أَحْرَدُ أو جَعْدُ اليَدَيْنِ جِبْز[5] *

(١) في اللسان (حرد) ٤/١٢٣ و (لقف) ١١/٢٣٣ ، وروى الشطر الأول :
* إذا ما دعيتم للطعام فلقفوا *
(٢) في م : الحرد جزم ، والحرد لغتان .
(٣) في اللسان (حرد) ٤/١٢٢ .

(٤) لم يرد في اللسان (حرد) .
(٥) كذا في د ، م [١٩٣ ب] ولم يرد البيت في اللسان (حرد) ولكن جاء في (جبز) ٧/١٨٠ براوية :
* أجرد أو جعد اليدين جبز *
وجاء في الديوان /٦٦ : أجرد .

وحَرَدْتُ حَــرْدَه أى قَصَدْتُ قَصْدَهُ .

وقال ابن الأعْرَابى : الَحرْدُ : القَصْدُ ، والَحرْدُ: المَنْعُ ، والَحرْدُ : الغَيْظُ ، والغَضَبُ، قال:ويجوز أنهذا كله معنى قوله : « وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قادِرِين »(١) .

ورُوِى فى بعض التفسير أنّ قريتهم كان اسمها حَرْد .

وقال الفرَّاء فىقوله تعالى : « وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قادرين » يريد على حَدٍّ وقُدْرَة فى أنفسهم ، قال : والَحرْدُ : القَصْدُ أيضاً ، كما تقول للرَّجـــل : قَدْ أقبَلْتُ قِبلَكَ ، وقَصَدْتُ قَصْدَك ، وحَرَدْتُ حَرْدَك ، قال وأنشدت :

وجاءَ سَيْلٌ كان من أمر اللهْ
يَحْرِدُ حَرْدَ الَجنّةِ المُغِــلَّهْ(٢)

يريد : يقصد قَصْدَها .

وقال غيره فى قوله : « وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرين » ، قال : مَنَعُوا وهُمْ قادرُون أى واجِدُون ، نصَبَ قادِرِين على الحال .

وقال الليث : « وَغَدَوْا عَلَى حَــرْدٍ قادِرِين » قال : على جِدٍّ من أمرهم .

قلت: هكذا وجدتُه فىنسخ كتاب الليث مُقَيّدا ، والصواب على حَدٍّ أى على مَنْعٍ هكذا قاله الفرَّاء .

وقال الليث : قَطاً حُرْدٌ : سِرَاعٌ . قلتُ : هذا خَطأ ، والقَطَا الُحرْدُ : القِصَارُ الأرْجُل ، وهى مَوْصُوفةٌ بذلك ، ومن هــذا قيل للبخيل أَحْرَدُ اليَدَيْن أى فيهما انقِبَاضٌ عن العَطاء ، ومن هذا قَوْلُ مَنْ قال فى قوله : « وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قادِرِين » أى على مَنْع وبُخْلٍ .

أبو عُبَيد عن الأصْمعى : الُحرودُ : مَباعِرُ الإبل ، واحِدُها حِرْد وحِرْدةٌ بكسر الحاء .

وقال شمر : قال ابن الأعْرابى: الُحرُودُ : الأمْعاء ، وأقرأنا لابن الرِّقَاع :

(١) سورة القلم . الآية : ٢٥
(٢) فى اللسان (حرد) ١٢١/٤

بُنِيَتْ عَلَى كَرِشٍ كأَنّ حُرُودَها
مُقُــطٌ مُطَوَّاة أُمِرَّ قُوَاها(١)

وسمعت العَرب تقول للحَبْل إذا اشْتَدَّتْ غَارةُ قُوَاه حتى تَتَعَقَّــدَ وتَترا كب : جاء بحَبْل فيه حُرُود ، وقد حَرَّدَ حَبْلَه .

وقال الليث : الحُرْدِيَّة : حياصَةُ الحظيرة التى تُشَدُّ عَلَى حَائط من قَصَب عَرْضاً ، يقول: حَرَّدْناهُ تحْرِيداً ، والجميعُ الحرادِىّ .

قال : والحَىُّ الحرِيدُ : الذى يَنزِلُ مُعْتزِلاً من جَمَاعةِ القبيلة ، ولا يُخالطهم فى ارْتِحَالِه وحـلوله .

أبو عُبيد عن أبى عَمْرو : رَجل حَرِيد ، وهو المُتَحَوِّل عن قَوْمه ، وقد حَرَدَ يَحْرِد حُروداً(٢) ، ومنه قول جرير :

نَبْنِى على سَنَنِ العَدُوِّ بيوتَنا
لا نَسْتَجِيرُ ولا نَحُلُّ حَرِيدا(٣)

يقول : لا نَنزِل فى قَوْم من ضَعْفٍ وذِلَّة لِقوَّتِنا وكَثْرتِنا .

وقال الليث : الحِرْد : قِطْعة من السَّنام .

قلتُ : لم أَسْمع بهذا لغَـيْر الليث ، وهو خطأ ، إنما الحِرْدُ المِعَى . وحَارَدَتِ الإبلُ إذا انقطع أَلْبَانها وقَلَّتْ فهى مُحارِدَة ، وناقةٌ مُحارِدٌ بغير هاء : شديدةُ الحِرَاد .

وقال الـكُمَيْت :

وحَارَدَتِ النُّكْدُ الجِلاَدُ ولم يَكُن
لعُقْبَةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ(٤)

وقال النَّضْرُ : المُحَرَّدُ من الأَوْتارِ : الحصِد الذى يظهر بعض قواه على بعض ، وهو المُعَجَّر .

قال : وقال يونس : سَمِعْتُ أعرابيًّا

(١) فى اللسان (حرد) ٤/١٢٤ ، وفيه : ابن الرقاع « بفتح الراء » (تحريف).
(٢) كذا فى م [١٩٣ ب] واللسان والصحاح (حرد) . وفى د : حرد يحرد من باب نصر .
(٣) فى اللسان (حرد) ٤/١٢١ ، وفى الديوان / ١٧٣ طبع مصر .

(٤) البيت فى الهاشميات طبع أوربا / ٥٦٧ ، واللسان (عقب) ولم يرد فى ج . وجاء الشطر الثانى فى د ، م [١٩٣ ب] واللسان (حرد) و (جلد) برواية :
* لعقبة قدر المستعير بن معقب *
تحريف . والعقبة : ما يبقى فى القدر من الطبيخ ، والمعقب : المصدر أى لا يردون القدر إلا فارغة لشدة الزمان .

يسأل يقول : مَنْ يتصدَّق على المِسْكين الحَرِد أى المحتاج .

وقال أبو عُبيدة: حَرْدَاء على فعلاء ممدودة: بنو نَهْشَل بن الحارث ، لَقَبٌ لُقِّبُوا به ، ومنه قول الفرزدق :

لَعَمْر أبِيكَ الخَيْر مازَعْم نَهْشَل
عَلَيَّ ولا حَرْدَائِهـــا بكَبِير
وقدعَلِمَت يومَ القُبَيْبَاتِ نَهْشَلٌ
وأَحْرَادُها أن قد مُنُوا بِعَسِير (١)

فجمعهم على الأحْرَاد كما ترى .

عمرو عن أبيه قال : الحارِدُ : القَلِيلةُ اللَّبَنِ من النُّوقِ .

وحَرَّدَ الرجلُ إذا أَوَى إلى كُوخٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لخَشَبِ السَّقْفِ الرَّوَافِدُ (٢) ، ويقال : لِمَا يُلْقَى عليها من أَطْنَانِ (٣) القَصَبِ حَرَادِيٌّ .

قال : وَرَجُلٌ حَرْدِيٌّ : واسعُ الأمعاء .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : البيتُ المُحَرَّدُ ، وهو المُسَنَّمُ الذى يقال له بالفارسية كوخ ، قال : والمُحَرَّدُ من كل شىء : المُعوَّجُ .

[درح]

أهمله الليث . وروى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابى قال : الدَّرَحُ : الهَرِمُ (٤) التَّامُّ ، ومنه قيل : ناقةٌ دِرْدِحٌ للهَرِمَة المُسِنَّة .

أبو عُبَيد : إذا كان مع القِصَرِ سِمَنٌ فهو دِرْحَايَة ، وأنشد قول الرَّاجز :

* عَكَوَّكٌ إذا مَشَى دِرْحَايَه (٥) *

---

(١) كذا فى جميع نسخ التهذيب ، وفى التاج (حرد) برواية حردانهـا بدل حردائها . وجاء فى اللسان (حرد) ٤/١٢٥ :

لعمر أبيك الخير ما زعم نهشل
وأحرادها أن قدمنوا بعسير

وفى الديوان ٢/ ٧٣ طبع أوربا ، ١ / ٢٤٩ طبع مصر :

لقد علمت يوم القبيبات نهشل
وحردانها أن قد منوا بعسير
لعمر أبيك الخير ما رغم نهشل
على ولا حردانهـا بكثير

(٢) فى د : الزرافد « تحريف » .

(٣) كذا فى ج ، د ، وفى اللسان (حرد) ٤ / ١٢٤ : أطيان بدل أطنان « تحريف » ، وفى م [١٩٣ ب] : لما يلقى إليها ..

(٤) فى د ، ج : الهرم بفتح الراء .

(٥) لدلم أبى زعيب العبشمى اللسان (درح) ٣/٢٥٩ و (عكك) ١٢/٣٥٧ بنصب عكوكاً وقبله:

* إما تريني رجلا دعكايه *

وفى د ، م [١٩٤ أ] عكول « تحريف » .

ح د ل

حدل ، دحل ، دلح ، لحد : مستعملة .

[حدل]

قال الليث : الأَحْدَلُ . ذو الخُصْيَةِ الواحدة من كلِّ شيءٍ ، قال : ويقال فى بعض التفسير إذا كان مَائِلَ أَحَد(١) الشِّقَّيْنِ فهو أَحْدَلُ أيضاً .

وقال أبو عُبَيد : قال الفرَّاء : الأَحْدَل : المائل ، وقد حَدِلَ حَدَلاً .

قال : وقال أبو زيد : الأَحْدَلُ : الذى يَمْشِى فى شِقٍّ .

وقال أبو عَمْرو : الأَحْدَل : الذى فى مَنْكِبَيْه ورَقَبَتِهِ انكبابٌ عَلَى صَدْرِه .

وَرَوَى ثعلبٌ عن ابن الأعْرَابى : فى عُنُقِهِ حَدَلٌ أى مَيْل ، وفى مَنْكِبه دَفَأٌ .

وقال الليثُ : قَوْسٌ مُحْدَلَةٌ وذلك لاعْوِجاج سِيَتِها . قال : والتَّحَادُلُ : الإنحناء عَلَى القَوْسِ .

(١) كذا فى ج . وفى د ، م : لإحدى الشقين خطأ .

والحَوْدَلُ : الذَّكَرُ من القِرْدَان(٢) .

أبو عُبَيْد عن أبى زَيْد : حَدَلَ عَلَيَّ فُلَانٌ يَحْدِلُ حَدْلاً أى ظلمنى ، وإنَّهُ لَحَدْلٌ غير عَدْلٍ .

وقال غيره : حَادَلَنى فُلَانٌ مُحَادَلَةً إذا رَاوَغَك ، وحادَلَتِ الأُتُنُ مِسْحَلَها : رَاوَغَتْه ، وقال ذو الرُّمَّة :

من العَضِّ بالأفْخَاذِ أوْ حَجَبَاتِها
إذا رابَهُ استِعْصاؤُها وحِدَالُها(٣)

وسمعتُ أعْرَابيًّا يقول لآخر : أَلاَ وانزل بهاتيك الحَوْدَلَة ، وأشار إلى أَكَمَة بِحِذائه ، أَمَرَه بالنزول عليها .

والحَدَالُ : شَجَرَةٌ بالْبَادية . وقال بعضُ الهُذَلِيِّين :

(٢) فى اللسان (حدل) ١٣/١٥٧ والقاموس : القردة .

(٣) كذا فى اللسان (حدل) ١٣/١٥٦ والتاج ٧/٢٨٦ و د . وفى م [١٩٤ أ] : جدالها (تحريف) . وجاء فى اللسان (دحل) ١٣/٢٥٤ والتاج ٧/٣١٥ برواية دحالها بدل حدالها ، وفى الديوان / ٥٣٣ برواية : عدالها بدل حدالها .

إذا دُعِيتْ بمَا فى البَيْتِ قالت
تَجَنَّ من الحَدَالِ وَمَا جُنِيتُ[١]

أى وما جُنِى لى مِنْه .

ويقال للقَوْسِ حُدَالٌ إذا طُومِنَ من طَائِفِها ، قال الهُذَلِىُّ يَصِفُ قَوْساً :

لها مَحِصٌ غَيْرُ جَافِى القُوَى
من الثَّوْرِ حَنَّ بِوَرْكٍ حُدَال[٢]

المَحِصُ : الوَتَرُ ، وقوله : بِوَرْكٍ أى بقَوْسٍ عُمِلَتْ من وَرِكِ شجرة أى أَصل شجرة من الثَّوْر أى من من عقَب الثَّوْر .

وحَدَال : اسم أرض لكلاب بالشام. قال الرَّاعى :

فى إِثْرِ مَنْ قُرِنَتْ مِنِّى قَرِينَتُه
يَوْمَ الحَدَال بِتَسْبِيبٍ من القَدَرِ[٣]

(١) لعمرو بن هميل اللحيانى الهذلى ، فى كتاب أشعار الهذليين طبع برلين ٤٢/ ، وفى اللسان (حدل) ١٥٧/١٣ : لما بدل بما .

(٢) لأمية بن أبى عائذ الهذلى . فى ديوان الهذليين ١٨٥/٢ وفى اللسان (حدل) ١٠٦/١٣ ، وروى :
بها محص غير جافى القوى
إذا مط حن بورك حدال

(٣) كذا فى د ، م [١٩٤ أ] . وفى اللسان (حدل) ١٥٧/١٣ : الحداك بدل الحدال « تحريف » ويروى الحدال .

ويُرْوَى : يوم الحَدَالَي .

[لدح]

أهمله الليث .

وقال ابن دُرَيد : اللَّدْحُ : الضَّرْبُ باليَدِ ، لَدَحَه بيَدِه .

قلتُ : والمعروف من كلامهم بهذا المعنى اللَّطْحُ ، وكأنّ الطاء والدال تَعاقَبا فى هذا الحَرْف .

[دحل]

قال الليث : الدَّحْلُ : مَدْخَلٌ تحت الجُرْف أو فى عُرْض خشب البئر[٤] فى أسْفلِها ونحو ذلك من الموارد والمَنَاهِل .

قال : ورُبّ بَيْتٍ من بيوتِ الأعراب يُجْعَلُ له دَحْلٌ[٥] تدخل فيه المرأة إذا دَخَل عليهم داخل ، والجميع الأَدْحَال والدُّحْلان .

وفى حديث أبى هُرَيرة حين سأله رَجلٌ مِصْرَادٌ أَيُدْخِلُ معه المَبْوَلَةَ فى البَيت، فقال: نَعم وادْحَلْ فى الكِسْر .

(٤) كذا فى اللسان (دحل) ١٣ / ٢٥٢ والقاموس . وفى د ، م ، ج [١٩٤ أ] : جنب البئر .
(٥) فى د : بيت بدل دحل . « تحريف » .

قال أبو عُبَيد : الدَّحْلُ : هُوَّةٌ تكون فى الأرض وفى أسافلِ الأوْدِية فيها ضِيقٌ ثم تتَّسِعُ ، قال ذلك الأصْمَعى .

قال أبو عُبَيد: فشبَّه أبو هُرَيْرَةَ جوانب الخِباء ومداخِـلَه بذلك ، يقول : صِرْ فيها كالّذِى يصير فى الدَّحْلِ .

قلتُ : وقد رأيتُ بالخَلْصاء ونَوَاحى الدَّهْناء دُحْلانًا كثيرة ، وقد دَخَلْتُ غيرَ دَحْلٍ منها ، وهى خلائقُ خلقَها الله تحت الأرض يَذهَب الدَّحْلُ منها سَكًّا فى الأرض قامةً أو قامتَيْن أو أكثرَ من ذلك ، ثم يتَلَجَّفُ يمينًا أو شِمالاً ، فمرَّةً يضيقُ ومرَّةً يتَّسِـع فى صَفَاةٍ مَلساء لا تَحيكُ فيها المَعَاوِلُ المُحدَّدة لصلابتِها ، وقد دخلْتُ منها دَحْلاً ، فلمَّا انتهيتُ إلى الماء إذا جَوٌّ من الماء الراكد فيه لم أقف على سَعَته وعُمْقِه وكثرتِه لإظلام الدَّحْلِ تحت الأرض ، فاستقَيْتُ أنَا مع أُصَيْحَابى من مائه وإذا هو عَذْبٌ زُلال ، لأنه ماءُ السماء يَسِيلُ إليـــهِ من فوق ويَجْتَمِـعُ فيه .

وأخبرنى جماعةٌ من الأعراب أن دُحْلاَن الخَلْصَاء لا تخلو من الماء ولا يُسْتَقى منها إلا للِشَّفَةِ وللخَيْل[1] لتَعَذُّر الاستقاء منها وبُعْدِ الماء فيها من فُوهَةِ الدَّحْـلِ ، وسمعتهم يقولون : دَحَلَ فلانٌ الدَّحْلَ بالحاء إذا دَخَلَه ، ويقال : دَحَلَ فلانٌ عَلَيَّ وَزَحَلَ أى تباعَدَ ، ورَوَى بعضُهم قـــولَ ذِى الرُّمَّةِ :

* إذا رَابَهُ استِعصاؤُها ودِحالُها[2] *

ورواه بعضُهم وِحِدَالُها، وهما قريبا المَعْنى من السواء، وقوله :

أَوَاصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيزَه

حَزابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحالِ[3]

قال الأصْمَعىُّ: الدِّحالُ : الامتناعُ كأنه يُوَارِبُ ويَعْصِى ، قال : وليس من الدَّحْلِ الذى هو سَرَبٌ .

---

(١) كذا فى جميع نسخ التهذيب وفى اللسان (دحل) : للشفاء والخبل . « تحريف » .

(٢) فى اللسان (دحل) ٢٠٤/١٣ والديوان / ٥٣٣ ، وصدره :

* من العض بالأفخاذ أو حجباتها *

وروى بروايات أخرى سبق أن أشرنا إليها .

(٣) فى اللسان (حزب) وديوان الهذليين ١٧٦/٢ وهو لأمية بن أبى عائذ الهذلى ، ولم يرد فى اللسان (دحل) .

قال شمر : قيل للأسدية : ما المُداحلةُ ؟ فقالت: أن يَليتَ الإنسانُ شيئاً قد عَلِمَه أي يكْتُمُه ويأتي بخبر سواه .

وفي حديث أبي وائل قال : وَرَد علينا كتابُ عُمَر ونحنُ بخانِقين إذا قال الرَّجُل للرَّجُل : لا تَدْحَل فقد أَمَّنَه(١) .

قال شمر : سمعتُ عليَّ بن مُصْعَب يقول : لا تَدْحَل بالنَّبَطِيَّةِ أي لا تخَفْ .

وقال : فُلانٌ يَدْحَلُ عَنِّي أي يَفِرّ ، وأنشد :

ورَجلٍ يَدْحَلُ عنِّي دَحْلاَ
كَدَحَلاَنِ البَكْر لاقَى الفَحْلاَ(٢)

فكأن مَعنى لا تَدْحَلْ : لا تَهْرُب .

وقال الليث : الدَّاحُولُ ، والجميعُ الدَّواحِيلُ ، وهي خَشَباتٌ عَلَى رُؤُوسِها خِرَقٌ كأنها طَرَّادات قِصارٌ تُرْكَزُ في الأرض لِصَيْدِ الحُمرِ والظِّباء .

وقال غيرُه : يقال لِلذي يَصيدُ بالدَّواحِيل الظِّبَاءَ دَحَّالٌ ، وربما نَصَبَ الدَّحَّالُ حِبالَةً بالليل للظِّباء ورَكَزَ دَواحِيلَه وأَوْقدَ لها السُّرُجَ .

وقال ذو الرُّمَّة يذكر ذلك .

وَيشْرَبْنَ أَجْناً والنُّجُومُ كأنها
مصابِيحُ دَحَّالٍ يُذَكِّي ذُبَالُها(٣)

اللِّحْيانى عن أبي عمرو: الدَّحِلُ والدَّحِنُ: الخبُّ الخبيثُ .

أبو عُبَيد عن الأصمعي مِثْلَه ، قال : وقال الأُمَوِي : الدَّحِلُ : الخدَّاعُ للناس .

اللِّحيانى عن أبي عَمْرو: الدَّحِلُ والدَّحِنُ: البَطِينُ العرِيضُ البَطن .

وقال النَّضْرُ : الدَّحِلُ من الناسِ عند البَيْع مَنْ يُدَاحِلُ الناسَ ويُماكِسهم حتى يَسْتَمْكِنَ من حاجَتِه ، وإنه لَيُدَاحِلُه أي يُخادِعُه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّاحِلُ : الحَقُودُ بالدَّال .

(١) ضبط في ج : آمنه .
(٢) في اللسان (دحل) ١٣/٢٥٤
(٣) في اللسان (دحل) ١٣/٢٥٣ ، د ، ج،م [١٩٤ أ] . وجاء في ملحقات الديوان / ٦٧١ يذكى ذبالها بالبناء للفاعل .

[لحـد]

قال الَّليثُ : اللَّحْدُ : ما حُفِرَ فى عَرْضِ القَبْر ، وقبر ملْحُودٌ لهُ(١) ومُلحَدٌ ، وقد لَحَدُوا له لَحداً ، وأنشد :

* أنَاسِىُّ مَلْحُودٌ لها فى الحَوَاجِبِ(٢) *

شبَّه إنسانَ العيْن تحْتَ الحاجِبِ باللَّحْد ، وذلكَ حِينَ غارَت عيون الإبل من تعب السَّيرِ .

أبو عُبَيد عن أبى عُبَيدة : لَحَدْتُ له وأَلحَدْتُ له ، وقال الله عزَّ وجلَّ : « لسانُ الَّذِى يُلحِدُونَ إليْهِ أعجَمِىٌّ وهذا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُبِينٌ(٣) » .

وقال الفرَّاء: يُقْرَأُ يَلحَدُون ويُلحِدُون، فَمَنْ قرأ يَلْحَدون أرادَ يميلون إليه ، ويُلحدون : يَعْترضون ، قال : وقولُه : « ومَن يُرِدْ فيه بإلحادٍ بظُلْمٍ(٤) » أى باعتِرَاضٍ .

الحرَّانى عن ابن السِّكِّيت قال : المُلْحِدُ: العادِلُ عن الحقِّ ، المُدْخِلُ فيه ما ليسَ فيه، قدْ أَلحَدَ فى الدِّين ولَحد ، قال : وقُرِىءَ : يُلْحِدُون إليه ويَلْحَدُون أى يميلون . وقَدْ أَلْحَدْتُ للميِّتِ لَحداً ولَحَدْتُ ، قال : واللَّحْدُ: الشَّقُّ فى جانب القَبْرِ ، والضَّرِيحُ والضَّرِيحَةُ : ما كان فى وَسَطِه ، وأنشد شَمِر لرؤبة :

بالعَدْل حتى انْضَمَّ كلُّ عانِدِ
وتَرَكَ الإلْحَادَ كُلُّ لاحِدِ(٥)

فجاء باللُّغتَيْن معاً ، وقال : لَحَدُ كلِّ شىء : حرْفُه وناَحِيَتُه ، وقال :

* قَلْتَانِ فى لَحَدَىْ صَفاً مَنْقُورِ(٦) *

وركِيَّةٌ لَحُودٌ : زَوْرَاءُ أَىْ مُخَالِفَةٌ عن القَصْدِ .

وقال الزَّجَّاجُ فى قوله : « ومَنْ يُرِدْ فيه بِإلْحَادٍ » قيل الإلْحَادُ فيه الشِّرْكُ بالله ، وقيل : كلُّ ظالمٍ فيه مُلْحِدٌ ، وجاء عن عُمَرَ أنَّ احتكار الطَّعَام بمكة إلْحَادٌ ، وقال

(١) سقط له فى ج .
(٢) فى اللسان (لحد) ٤/٣٩٣
(٣) سورة النحل . الآية : ٣
(٤) سورة الحج . الآية : ٢٥ وهى « ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم » .

(٥) لم يرد الرجز فى اللسان (لحد) ، ولم أقف عليه فى ديوان رؤبة .
(٦) للعجاج : الديوان/٢٧. ولم يرد فى اللسان (لحـد) .

بعض أَهْلُ اللُّغَة : معنى الْبَاء الطَّرْح ، المعنى ومن يُرِدْ فيه إلحاداً بظُلم ، وأَنْشَدُوا :

هُنَّ الحرائرُ لا رَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ

سُودُ المحاجرِ لا يقرأْنَ بالسُّوَرِ(١)

المعنى عندهم لا يقرأْنَ السُّوَرَ ، قال : ومعنى الإلْحاد فى اللُّغَة : المَيْلُ عن القَصْدِ . وقال الليثُ : أَلْحَدَ فى الحَرَمِ إذا تَرَكَ القَصْدَ فيما أُمر به ومال إلى الظُّلْم . وأَنْشَد :

لمـا رأى المُلْحِدُ حينَ أَلْحَما

صَوَاعِقَ الحجَّاج يَمْطُرْنَ دَمَا(٢)

قال : وحدثنى شَيْخٌ مِنْ بنى شَيْبَةَ فى مَسْجِدِ مكة قال : إنى لأذكر حينَ نُصِبَ المَنْجَنِيقُ على أبى قُبَيْس ، وابن الزُّبَيْر قد تَحَصَّنَ فى هذا البيت ، فجعل يَرْميه بالحِجارَة والنيران ، فاشتعلت النَّارُ فى أَسْتار الكَعْبَةِ حتى أَسْرَعَتْ فيها ، فجاءت سَحابَةٌ من نحو الجُدَّةِ فيها رَعْدٌ وبَرْقٌ مرتفعة كأنها مُلاَءَةٌ حتى اسْتَوَتْ فوق البيت فمطرَتْ فما جاوَزَ مطرُها البَيْتَ ومواضع الطَّوَافِ حتى أطفأَتِ النَّار وسال المِرْزَابُ فى الحِجْرِ ، ثمَّ عَدَلَتْ إلى أبى قُبَيْس فرمت بالصَّاعقة فأَحْرَقت المَنْجَنِيقَ وما فيها، قال: فحدَّثتُ بهذا الحديث بالبَصْرَة قَوْماً ، وفيهم رَجُلٌ من أهل واسط ، وهو ابن سليمان الطَّيَّار شَعْوَذِيُّ الحجَّاج ، فقال الرَّجـلُ : سمعتُ أبى يحدِّثُ بهذا الحديث ، وقال لمـَّا أُحْرِقت المَنْجَنيقُ أَمْسَكَ الحجَّاجُ عن القِتَالِ ، وكتب إلى عبد الملك بذلك ، فكتب إليه عبد الملِك : أما بعد ، فإنَّ بنى إسْرَائيل إذا قَرَّبُوا لله قُرْباناً فَتَقَبَّله مِنْهُم بعث ناراً من السماء فأكلَتْه ، وإنَّ الله قَدْ رَضِى عَمَلَك ، وتَقَبَّل قُرْبَانك(٣) ، فجِدَّ فى أمرِك والسَّلاَم .

[قال شمر : روى أبو عمرو الشيبانى لأمية بن أبى الصلت : إعلم بأن الله ليس كصُنْعِه صُنْعٌ ، ولا يخفى عليه الملحـد أى المشرك . وروى السُّدِّىّ عن مُرّة عن عبد الله : لو هَمَّ العبد بِسَيِّئَة ، ثم لم يعملها لم تكتب عليه ، ولو همّ بقتل رجل ، وهو بِعَدَنَ أَبْيَنَ ، وهو

(١) للراعى . فى اللسان (لحد) ٤ / ٣٩٤ و (سور) ٦/٥٢

(٢) كذا فى د ، م [١٩٤ ب] ، وفى اللسان (لحد) : الدما ، وفى ج : يمطرون .

(٣) فى د ، م : فجد .

عند البيت لأذاقه الله العذاب الأليم ، ثم تلا الآية[١]] .

يقالُ : ما عَلَى وَجْه فُلَانٍ لُحَادَةُ لحم ولا مُزْعَةُ لحم أى ما عليه شىء من اللحم لهزالِه .

وقال الفَرَّاء فى قول الله جلَّ وعزَّ : « ولَنْ أَجِدَ من دُونِهِ مُلْتَحَداً . إلا بَلاغاً من الله[٢] » أى ملجأً ولا سَرَباً ألجأُ إليه .

أبو عُبَيد عن الأَحمر . لَحدْتُ : جُرْتُ ومِلتُ . وأَلْحَدْتُ : ماريتُ وَجادَلْتُ .

[دلح]

قال الليث : الدَّالِحُ : البَعِيرُ إذا دَلَحَ . وهو تثاقُلُه فى مشيه من ثِقَلِ الحِمْل . والسَّحابَةُ تَدْلَحُ فى سيرها من كثرةِ مائها . كأنها تَنْخَزل انخِزالاً . وفى الحديث : « كُنَّ النِّسَاء يَدْلَحنَ بالقِرَب على ظهورهنَّ فى الغَزْو » أى يَسْتَقين ويَسْقين الرِّجال .

ويقال : تَدالح الرجلان الحِمْل بَينهُما تدالحَاً أى حَمَلاه بينهما . وتدالحَا العِكم إذا أدْخلا عُوداً فى عُرَى الجُوالِق . وأخذا بطرفى العُود فحملاه . وفى حديث آخر أنَّ سَلمان وأبا الدَّرْداء اشتريا لحماً فَتَدالحاهُ بينهُما على عُود .

أبو عُبَيد عن أبى عَمْرو : الدَّلْحُ : مَشْىُ الرجل بِحِمْلِه وقد أثقَلَه . يقال : دَلَحَ يَدْلَحُ . وسَحَائِبُ دُلَّحٌ : كَثيرَةُ الماءِ .

قال النَّضْرُ : الدَّلاحُ من اللّبن : الذى يُكْثَرُ ماؤُه حتى تَتَبيَّن شُهْبَتُه[٣] .

ودَلَحتُ القومَ ودَلَحتُ لهم وهو نحو من غُسالة السِّقاء فى الرِّقَّةِ أرَقُّ من السَّمارِ .

وفرسٌ دالحٌ : يَختالُ بِفارِسِه ولا يُتْعِبُه[٤]

وقال أبو دواد :

ولَقَد أغدو بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ
سَبِط العُذْرَةِ مَيَّاسٍ دُلَحْ[٥]

(١) ما بين القوسين زيادة فى ج .
(٢) سورة الجن . الآية : ٢٢

(٣) كذا فى ج . وفى م [١٩٤ ب] واللسان (دلح) : شبهته .
(٤) فى د : يتبعه . « تحريف » .
(٥) فى ج : وقد بدل ولقد، وفى اللسان (دلح): مياح بدل مياس .

ح د ن

حند ، دحن ، ندح ، دنح : مستعملة .

[ندح]

قال الليث النَّدْحُ : السَّعَةُ والفُسْحَةُ ، تقول : إنك لَفِي نَدحَةٍ من الأمرِ ومَندوحَةٍ منه وأرضٌ مَنْدوحَةٌ : بعيدة واسعة ، وقال أبو النَّجْم :

يُطَوِّحُ الهادِي به تَطْوِيحا
إذا عَلا دَوِّيَّهُ المَنْدُوحا[1]

قال[2] :والدَّوُّ : بلدٌ مُسْتوٍ أحد طرفيه يُتاخِمِ الحفرَ المنسوب إلى أبى موسى وما صاقَبَه من الطريق ، وطرفُه الآخر يتاخم فلوات تَبْرَة وطُوَيلع وأمْواهاً غيرها.

والنَّدْحُ فى قول العَجَّاج الكَثْرَة حيثُ يقول :

صِيدٌ تَسامَي وُرَّمًا رِقَابُها
بنَدْح وَهْمٍ قَطِمٍ قَبْقابُها[3]

وفى حديث عِمْران بن حُصَيْن أنه قال : « إنَّ فى المعاريض لمندوحَةً عن الكذب » .

قال أبو عُبَيد : قوله : مندوحة يعنى سَعَةً وفُسْحَةً .

قال : ومنه قيل للرَّجُل إذا عَظُمَ بطنُه واتَّسَعَ : قد انْدَاحَ بطنُه وانْدَحَى لغتان ، فأراد أنَّ فى المعاريض ما يَسْتَغْنِي به الرجلُ عن الاضطرار إلى الكذب المَحْض .

قلت : أصاب أبو عُبَيد فى تفسير المَنْدُوحة أنه بمعنى السعة والفُسْحَة ، وغَلِطَ فيما جَعَلَه مُشْتَقًّا منه حين قال : ومنه قيل : انْدَاحَ بطنُه وانْدَحى ، لأن النون فى المندوحة أصلية ، والنون فى انداحَ وانْدَحَى غير أصلية، لأن انْدَاحَ من الدَّوْح واندَحَى من الدَّحْوِ فبينهما وبين النَّدْح فُرْقَانٌ كبيرٌ ، لأن المندوحة مأخوذة من أنداحِ الأرض ، واحدها نَدْحُ ، وهو ما اتسع من الأرض ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَة :

* صِيرانُها فَوْضى بِكُلِّ نَدْحِ[4] *

(١) فى اللسان (ندح) ٣/٤٥٢
(٢) فى ج : قلت .
(٣) فى اللسان (ندح) ٣ / ٤٥٣ وملحقات الديوان /٧٥

(٤) فى اللسان (ندح) ٣/٤٥٣، والديوان/٣٧ وروى : صيرانه بدل صيرانها ، وفي د : فوض بدل فوضى « تحريف ».

ومن هذا قولهم : لك مُنْتَدَحٌ في البِلادِ أي مَذْهَبٌ واسعٌ عَريض .

ابن السكيت : يقال : لى عَنْه منـدوحة ومُنْتَـدَح .

قال : والمُنْتَـدَحُ : المكانُ الواسعُ وهو النَّدْحُ ، وجَمْعُه أَنداح .

وقد تَنَدَّحَتِ الغَـنَمُ فى مَرَابضها إذا تَبَـدَّدَتْ واتَّسَعَتْ من البِطْنَةِ ، ولا تقُل تَمَـدُّوحة .

وفى حَديث أُمِّ سَـلَمَةَ أنها قالت لعائشةَ حينَ أرادت الخروج إلى البَصْرَة : قد جَمَـعَ القُرآنُ ذَيْـلَكِ فلا تَنْدَحيه .

وبعضهم رواه فلا تَبْدحيه بالبـاء ، فمَن قاله بالباء ذَهَبَ به إلى البَدَاح ، وهو ما اتسع من الأرض .

ومن رواه بالنون فقـد ذَهَبَ به إلى النَّـدْح(١) .

ويقال : نَدَحْتُ الشيء نَدْحاً إذا وَسَّعْتَه

وقال ابن السِّكِّيت : تَندَّحَتِ الغَنَمُ فى مرابِضها إذا تَبَدَّدَتْ وَاتَّسَعَتْ .

ومنه يقال : لى عنـه مَنْدُوحَة ومُنْتَدَح أى مكانٌ واسِـعٌ .

[حند]

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال الحُندُ : الأحْساء ، واحِـدُها حَنُود ، وهو حَرْفٌ غَرِيبٌ .

قلتُ : أَحْسِبُه الحُتُد بالتاء(٢) ، واحِدُها حَتُود ، ومنـه قولهم : عَيْنٌ حُتُدٌ : لا ينْقطِع مَاؤُها .

[دحن]

قال الليث : الدَّحِنُ : العظـيمُ البَطْن ، وقد دَحِنَ دَحَناً .

قال : وقيل لابنـة الخُسِّ : أىُّ الإبِلِ خَيْرٌ ؟ فقالت : خَـيْرُ الإبل الدَّحِنَّة الطويلُ الذِّراعِ القصيرُ الـكُرَاعِ ، وقلَّما تَجِدَنَّه .

قال الليث : والدِّحِنَّةُ : الـكثيرُ اللَّحْمِ

(١) فى د : ومن رواه بالنون ذهب إليـه إلى الندح « زيادة وتحريف » .

(٢) فى ج : الحتد الأحساء بالتاء .

الغَلِيظُ . قلتُ أنا : ناقةٌ دِحَنَّــةٌ ودِحِنَّــةٌ بفتح الحـاء وكسرها ، فَمَن كسَرَها فهو مثل امرأة عِفِرَّة وصِبِرَّة ، ومن فتـحَ فهو مثالُ رجُل عكَبّ وامرأة عِكَبَّـة إذا كانا جافِيَ الخلْق ، وناقةٌ دِفَقَّـةٌ : سَرِيعة .

وأنشد ابنُ السِّـكِّيت :

ألا ارْحـلُوا دِعْـكِنّةً دِحِنَّةْ
بمـا ارْتعى مُزْهِيَـةً مُغِنَّهْ(١)

ويروى : ألا ارْحلُوا ذا عُكْنةٍ أى جَمَلًا ذا عُكَنٍ من الشَّحْمِ ، وهو أَشْبَهُ ، لأنه وصفه بنَعْتِ الذَّكَرِ فقال : ارْتَعَى .

أبو عُبَيـد عن الأصمعىّ قال : الدَّحِل والدَّحِنُ : الخبُّ . وقال ابن الأعرابى : الدَّحِلُ : الدَّاهِيَـةُ المُنـكَرُ ، والدَّحِنُ : السَّمِينُ .

وقال أبو عمرو : الدَّحِنُ والدِّحْوَنَّةُ : المُنْدَلِقُ البطْن وأنشد :

* دِحْوَنَّةٌ مُـكَرْدَسٌ بَلَنْدَحٌ(٢) *

ودَحْنَا : اسم أَرْض . وروى عن سَعِيدٍ أنه قال : خَلَقَ الله آدَمَ من دَحْنَا .

[دنـح]

أخبرنى المنـذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : دَنَّحَ الرجُلُ ودَبَّحَ وَدَرْبَحَ إذا ذَلَّ . وقال شَمِر : دَمَّحَ وَدَبَّحَ ، قال : والدِّنْحُ : يَوْمُ عِيـدٍ من أَعْيادِ النصارى ، وأَحْسِبُه مُعَرَّباً .

ح د ف

استعمل من وجوهها : حفد ، فدح ، فحـد .

[حفـد]

قال الليث : الحَفْدُ فى الخِدْمَةِ والعَمَل : الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ ، وأنشد :

حَفَـدَ الوَلاَئِدُ حَوْلَهُنَّ وَأُسْلِمَتْ
بأَكفِّهِنّ أَزِمَّـةُ الأَجْمَالِ(٣)

---

(١) اللسان (دحن) ١٧ / ٥ و (دعكن) ١١/١٧ .

(٢) لهميان بن قحافة السعدى . اللسان (دحن) ٥/١٧ و (كردس) ٨٠/٨ .

(٣) كذا فى نسخ التهذيب ببناء أسلمت للمجهول ورفع أزمة . وفى اللسان (حفد) : لم يضبط أسلمت ولـكنه نصب أزمة

وروى عن عُمَر أنه قرأ قُنوت الفجر : وإليْـكَ نَسْعَى ونَحْفِـد . قال أبو عبَيد : أَصْلُ الحَفْدِ : الخِدْمَة والعَمل . قال : ورُوِى عن مجاهـد فى قول الله جَلّ وعَزّ : « بَنِينَ وحَفَدَة[1] » أنّهم الخـدم ، وروى عن عبد الله أنّهُم الأَصْهارُ ، قال أبو عُبَيْد : وفى الحفْد لغـة أُخرى : أَحْفَـدَ إِحْفاداً ، وقال الراعى :

مَزَايِدُ خَرْقَاءِ اليَدَيْن مُسِيفَةٍ
أَخَبَّ بِهِن المُخْلِفَان وَأَحْفَدَا[2]

قال فيـكون أَحْفَدَا خدَمَا ، وقد يَكُون أَحْفَـدَا غيرها[3] . قال : وأراد بقوله : وإلَيْكَ نَسْعَى ونَحْفِد : نَعْمَلُ لِله بطاعَتِه .

وقال الليث : الاحْتِفادُ : السُّرْعَةُ فى كلِّ شىء ، وقال الأعْشَى يَصِفُ السَّيفَ :

وَمُحْتَفِـدُ الوَقْـعِ ذُو هَبَّـةٍ
أَجَادَ جِـلاَهُ يَدُ الصَّيْقَـل[4]

قُلْتُ : ورواه غيرُه : ومُحْتَفِل الوقـع باللام ، وهو الصَّوابُ .

حَدّثنا أبو زيد عن عبد الجَبّار عن سفيان قال : حَدّثنا عاصم عن زِرّ قال : قال عبد الله: يا زِرّ ، هل تَدْرِى ما الحَفَدَةُ ؟ قال : نعم ، حُفّادُ الرّجلِ : من ولدِه وَوَلد ولده ، قال : لا ، ولـكنهم الأَصْهارُ ، قال عاصم : وزعم الـكَلْبِىّ أَنَّ زِرّاً قَدْ أَصابَ ، قال سفيان : قالوا : وكَذَبَ الـكَلْبِىّ . وقال ابن شُمَيْل : مَنْ قال الحَفَدَةُ : الأَعْوانُ فهو أَتْبَـعُ لـكلام العَرَب مِمّنْ قال الأَصْهار . وقال الفرّاء فى قوله جلَّ وعزَّ : « بَنِـينَ وحَفَدَةً » ، الحَفَـدَةُ : الأَخْتَانُ ، وقال : ويقـال : الأَعْوَان ، ولو قيل الحَفَدُ لـكَانَ صواباً ، لأن الواحد حَافِد مثل القَاعِد والقَعَد .

وقال الحَسَنُ فى قوله : « بَنِـينَ

(١) سورة النحل . الآية : ٧٢ « وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة » .

(٢) فى اللسان (حفد) ٤ / ١٣٠ و (سوف) ٦٧/١١

(٣) فى ج:وقد يكون أحفدا بعيريهما أى أعملاه. وفى اللسان (حفد)٤/١٣٠ بعد أن روى البيت ، قال أى أحفدا بعيريهما .

(٤) كذا فى م [١٩٤ ب] واللسان (حفد) ٤/١٣٠ ، وملحقات الديوان / ٢٥٥ طبع أوربا وفى د ، ج : يدا بدل يد .

وحَفَدَةً » ، قال : البَنُون : بَنُوك وبَنُو بَنِيك ، وأمَّا الحَفَدَةُ فما حَفَدَكَ من شيء وعَمِلَ لك وأعَانَك . وروى أبو حَمْزَة عن ابن عَبَّاسٍ فى قوله : « بَنِينَ وحَفَدَة » قال : مَنْ أعَانَكَ فقَدْ حَفَدَك ، أمَا سَمِعْتَ قوله :

* حَفَدَ الوَلَائِدُ حَوْلَهُنَّ وأَسْلِمَتْ[1] *

وقال الضَّحَّاكُ فى قوله : « بَنِينَ وحَفَدَةً » قال : بَنُو المَرْأَةِ من زَوْجِها الأوَّل ، وقال عِكْرِمَةُ : الحَفَدَةُ : مَنْ خَدَمَك من وَلَدِكَ وَوَلد ولدك ، وقال الليث : الحَفَدَةُ : البَنَاتُ ، وهُنَّ خَدَمُ الأبَوَيْنِ فى البَيْتِ ، قال : وقال بعضهم : الحَفَدَةُ : وَلَدُ الوَلَد .

والحَفَدَانُ : فَوْق المَشْيِ كالخَبَبِ .

قال : والمَحْفِدُ : شيء تُعْلَفُ فيه الدَّابَّة ، وقال الأعْشَى :

* وسَقْيِي وإطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفِدِ[2] *

(١) فى اللسان (حفد) ١٣١/٤ : وأسمعت بدل وأسلمت ، ورواها قبل ذلك : وأسلمت فلعلهما روايتان .

(٢) فى وصف الناقة ، وصدره :

* بناها السوادى الرضيخ مع الخلى *

الديوان /١٨٩ واللسان ١٣١/٤ وروى : الغوادى بدل السوادى .

قال : والمَحْفِدُ : السَّنَامُ .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : المَحَافِدُ فى الثَّوْبِ : وَشْيُه ، واحِدُها مَحْفِد .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الحَفَدَةُ : صُنَّاعُ الوَشْى . والحَفْدُ : الوَشْيُ .

وقال شَمِر : سَمِعْتُ الدَّارِمى يقول : سَمِعْتُ ابن شميل يقول لطرف الثَّوْب مِحْفَد بكسر الميم .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المَحْتِدُ والمَحْفِدُ والمَحْقِدُ والمَحْكِد : الأصْلُ .

وقال أبو تُرَاب : احْتَفَد واحْتَمَد واحْتَفَل بمعنى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أبو قَيْس : مِكْيالٌ واسمه المِحْفَد ، وهُوَ القَنْقَلُ .

[فدح]

الليث : الفَدْحُ : إثْقَالُ الأَمْرِ والحِمْلِ صَاحِبَه ، تقول : نَزَل بهم أمْرٌ فَادِحٌ . وفى الحديث[3] « وعَلَى المسلمين ألاَّ يتركوا

(٣) فى اللسان (فدح) ٣٧٤/٣ : وفى حديث ابن جريج ... الخ .

فى الإسْلاَمِ مَفْدُوحاً فى فِدَاء أو عَقْلٍ » ، قال أبو عُبَيْـد : وهو الذى فَدَحَهُ الدَّيْنُ أى أثْقَـلَه .

[فحـد]

ثعلب عن ابن الأعرابى : واحِدٌ فاحِدٌ ، قلتُ : هكذا رواه أبو عمرو بالفاء ، وقرأتُ بخط شَمِر لابن الأعرابىّ قال : القَحّـادُ : الرجلُ الفردُ الذى لا أخَ له وَلاَ وَلَد ، يقال : واحِدٌ قَاحِدٌ صَاخِدٌ(١) ، وهو الصُّنْبُورُ ، قلتُ : وأنَا واقِف فى هذا الحَرْفِ ، وخَطُّ شَمِر أقربُهما إلى الصواب ، كأنه مأخوذ من قَحَدَةِ السَّنَام ، وهو أصله .

ح د ب

حدب ، دبح ، دحب ، بدح : مستعملة .

[حدب]

قال الله جـلَّ وعزَّ : « وهُمْ من كلِّ حَدَبٍ يَنْسِـلُون(٢) » ، قال الليث : الحَدَبُ : حَدُورٌ فى صَبَبٍ ، ومن ذلك حَـدَبُ الريح وحَدَبُ الرَّمْلِ والجميـعُ

الحِدَاب ، وقال الفَرَّاء : « وهُمْ من كل حَدَبٍ يَنْسِلُون » من كُلِّ أكَمَةٍ ، ومِنْ كُلِّ مَوْضع مرتَفع ، وكذلك قال الزَّجَّاجُ : من كلِّ حَدَبٍ ، قال : الحَدَبُ : الأكَمَةُ . وقال الليث : الحَدَبُ : مصدر الأحْدَبِ ، والاسم الحُدْبَةُ ، والفِعْلُ : حَدِبَ يَحْدَبُ حَدَباً .

قال : ويقال : احْدَوْدَبَ ظَهْرُه . قلت : والحَدَبةُ مُحرَّكةُ الحروف : موضعُ الحدبِ فى الظَّهر النّاتئ ، فالحَدبُ دخول الصدر وخروجُ الظهـر ، والقَعَسُ : دخول الظَّهر وخروجُ الصَّدرِ .

الليث : حَدِبَ فلانٌ على فلانٍ يَحْدَبُ حَدَباً إذا عطَف وحَنا عليه ، ويقـال هُوَ لهُ كالوالد الحدِب .

وقال أبو عمرو : الحَدَأُ مثلُ الحَدَبِ ، حَدِئْتُ عليه حَدَأً مثْلُ حدِبتُ عليـه حدَباً أى أشْفقْتُ .

قال النَّضرُ : فى وَظِيفَى الفرَس عُجَايَتَاها وهما عَصَبَتان تَحمِلان الرِّجل كلها ، قال :

---

(١) فى ج : صاخد .
(٢) سورة الأنبياء . الآية : ٩٦

وأما أحْدَباها فهما عِرقان، قال: وقال بعضهم الأحـدَبُ فى الذِّراع: عِرقٌ مُستبْطِنٌ عَظْمَ الذِّراع.

ويقال: اجتمع النَّبيطُ يلعبون الحَدَبْدَبَى وهى لُعبةٌ لهم.

وحَدَبُ الشِّتاء: شِـدَّةُ بردِه [وسنة حدباء: شديدة][1] قال مُزَاحِمٌ العُقَيْـلِىُّ [فى صفة فرس][2]:

لم يَدْرِ ما حَدَبُ الشتاءِ ونَقْصُه
ومضتْ صَنابرُه ولم يتَخَدَّد[3]

أراد أنه كان يتعهَّدَه فى الشتاءِ ويقومُ عليه [والتحدُّبُ مثلُه، ومنه قوله:

إنى إذا مُضَرٌ علَىَّ تحدَّبتْ
لاقَيْتَ مُطَّلِعَ الجبالِ وُعورَا][4]

الليث: يقال للدَّابة الذى قد بَدَتْ حَرَاقِفُه وعَظُم ظهرُه حدْباء حِدْبيرٌ وحِدْبارٌ.

وقال غيرُه: حَدَبُ السَّيْلِ: ارتفاعُه، وقال الفرزدق:

غدَا الحىُّ من بيْنِ الأُعَيْلام بعد ما
جرَى حَدَبُ البُهْمَى وهاجتْ أعاصِرُه[5]

قال: حَدَبُ البُهْمَى: ما تناثر منه فركب بعضُه بعضاً كحَدَب الرَّمل.

وقال النَّضر: الحَدَبةُ: ما أشرف من الأرضِ وغَلُظ، قال ولا تكون الحَدَبةُ إلا فى قُفٍّ أو غِلَظِ أرض.

وقال غيرُه: حُدْب الأمور: شوَاقُّها، واحدها حَدْباء، وقال الراعى:

مروانُ أَحزَمُها إذا نزَلتْ به
حُدْبُ الأُمورِ وخَيرُها مأمولا[6]

وسَنةٌ حدباء: شديدةٌ، شُبِّهتْ بالدَّابةِ الحدباء.

وقال الأصمعىُّ: الحَدَبُ والحَدَر: الأثرُ فى الجلْد، وقال غيره: الحَدَر: السِّلَع، قلت: وصوابُه الجَدَر بالجيم، الواحدةُ جَدَرَة، وهى السِّلْعة والضَّوَاةُ.

(١) و(٢) زيادة فى ج.
(٣) فى اللسان (حدب) ١/٢٩٣.
(٤) ما بين القوسين زيادة فى ج.

(٥) كذا فى اللسان (حدب) ١/٢٩٢ والديوان ١/٢٥٧ والتكملة وفى ج: الأغيلم بدل الأعيلام «تحريف».
(٦) فى اللسان (حدب) ١/٢٩٢.

شِمر : حَدَبُ الماء : ما ارتفع من أمواجه ، وقال العجَّاج :

* تَنسِجَ الشَّمالِ حَدَبَ الغَدير[١] *

وقال ابن الأعـرابى : حَدَبُه : كثرتُه وارتفاعه ، ويقال : حَدَبُ الغَـدير[٢] تحرُّك الماءِ وأمواجِه، قال : والمُتحدِّب: المتعلِّق بالشيء الملازمُ له .

[ابن بُزُرْج : يقال : اشـترى الإبل فى حَدابٍ على فَعَال أى فى سَنَةٍ حدْباء مثـل فَساقِ][٣] .

[دبح]

ابن شميل : دَبَّح الرَّجلُ ظَهرَه إذا ثناه[٤] فارتفع وَسَطُه كأنه سَنَام .

وقال الليث : التَّدْبيح : تَنْكيس الرأس فى المَشى ، وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهَى أن يُدَبِّح الرجلُ فى ركوعه كما يدبِّح الحمار .

وقال أبو عُبَيْد : يُدبِّح ، معناه يطأْطىء رأْسَه فى الركوع حتى يكون أخفضَ من ظهره وقال الأُمَوِىّ : دبَّح تدبيحاً إذا طَأْطَأَ رأْسَه .

وقال اللِّحْيانى : دمَّح ودَبَّحَ ونحوَ ذلك قال شمر .

وقال ابن الأعرابى : دبَّح ودنَّح إذا ذَلَّ .

وقال النضر: رمْلةٌ مُدَبِّحَةٌ أى حدْباء ، ورِمال مدابِحُ .

أبو عدنان عن الغَنَوِىّ : دبَّح الحمارُ إذا رُكِب وهو يشتكى ظهرَه من دبَرِه ، فيُرْخِى قوائمه ويُطامن ظهرَه وعَجُزَه من الألم.

أبو العباس عن ابن الأعرابى : ما بالدَّار دِبِّيح ولا دِبِّيجٌ بالحاء والجيم ، والحاء أفصحهما ورواه أبو عُبَيد: مابالدار دِبِّيجٌ بالجيم، قلت: ومعناه مَن يَدِبّ .

[وقال شمر : قال ابن الأعرابى :التَّدبيح : خَفْضُ الرأس وتنكيسه . وأنشـد أبو عمرو الشيبانى :

---

(١) فى اللسان (حدب) ١ / ٢٩٢ والديوان /٢٩ ، وسقطت كلمة « نسج » من ج .

(٢) فى ج : البعير بدل الغدير . « تحريف» .

(٣) زيادة فى ج لم ترد فى اللسان (حدب) و د ، م [١٩٥ أ] .

(٤) فى اللسان (دبح) ٣/٢٥٧ : دبح الرجل: حنى ظهره .

سما رأى هِراوةً ذاتَ عُجَرْ

دبّح واستَخْفَى ونادَى يا عُمَرْ

قال : والتدبيح : التطأطؤ. يقال : دبِّح لى حتى أركبك][1]

وقال شمر : قال أبو عَدنان : التَّدبيحُ تدبيحُ الصبيان إذا لَعبوا، وهو أن يُطامِنَ أحدهم ظهرَه ليَجِىءَ الآخر يَعدُو من بعيدٍ حتى يركبه.

والتدبيحُ أيضاً : تَدْبيحُ الكَمْأة ، وهو أن تَنفتحَ[2] عنها الأرضُ ولا تَصْلَع أى لا تَظهَر ، حُكِى ذلك عن العرب .

[بدح]

قال الليث : البَدْحُ : ضَرْبُك بشىءٍ فيه رَخاوة ، كما تأخذ بِطِّيخَةً فتَبْدحُ بها إنساناً ، تقول : رأيتهم يتبادَحون بالكُرِينَ والرُّمّان ونحوِه عبَثًا يعنى رَمْيًا .

أبو عُبَيْد : بَدَحَت المرأةُ وتبدَّحَتْ . وهو جنسٌ من مِشْيَتِها . وقال أبو عمرو : التَّبدُّح : حُسنُ مِشْيَةِ المرأة ، وأنشد :

* يَبْدَحْن فى أَسْوُقٍ خُرْسٍ خَلاخِلُها[3] *

أبو عُبَيد عن الأصمعى قال : البَدَاح على لفظ[4] جَناح : الأرضُ اللّيِّنَة الواسعةُ .

وقال أبو عمرو : البَدْحُ : عَجزُ الرجل عن حَمالةٍ يحملُها ، وعَجْزُ البعيرِ عن حِمْله ، وأنشد :

* إذا حَمَل الأَحْمَالَ لَيْسَ بِبادح[5] *

شمر عن الأصمعى : البَدَاحُ والأبْدَحُ والمَبْدوح : ما اتَّسَع من الأرض ، كما يقال الأَبْطَحُ والمبطوح ، وأنشد :

* إذا عَلَا دَوِّيَّهُ المَبْدوحا[6] *

رواه بالباء .

وقال أبو عمرو : الأبْدَحُ : العَرِيضُ الجَنْبَيْنِ من الدّوابِّ ، وقال الرّاجِزُ :

حَتَّى يُلاَقِى ذَاتَ دَفٍّ أبْدَح

بمُرْهَفِ النَّصْلِ رَغيبِ المَجْرَح[7]

---

(١) مابين القوسين زيادة فى ج موجودة فى اللسان (دبح) ساقطة من د ، م .

(٢) كذا فى اللسان (دبح) . وفى نسخ التهذيب : تنتفخ .

(٣) فى اللسان (بدح) ٣/٢٣١ .

(٤) فى ج : وزن بدل لفظ .

(٥) فى اللسان (بدح) ٣/٢٣١ . وفى ج ضبط : إذا حمل بضم الحاء وتشديد الميم مكسورة .

(٦) ، (٧) فى اللسان (بدح) ٣/٢٣١ .

أبو عُبيد عن الفـرّاء : بَدَحْتُه بالعَصا وكَفَحْتُه بَدْحاً وكَفْحاً إذا ضَرَبْتَه .

وقال الأصمعى فى كتابه فى الأمْثال يرويه أبوحاتم له يقال: أكلَ مالَهُ بأبْدَحَ ودُبيْدَحَ ، قال الأصمعى : إنما أصله دُبَيْح ، ومعناه أنه أكله بالباطل ، وحكاه ابن السِّكِّيت : أخَذَ ماله بأبْدَح ودُبيْدَح ، أخْبَرنى بذلك المنذرى عن الحرّانىّ عنـه ، وقال سمعتُ التَّوَّزِى يقول : يقال أكلَ مالَه بأبْدَح ودُبيْدَح أى بالباطل ، قال : يُضْرَبُ مَثـلاً للأمر الذى يَبْطُلُ ، وكلهم قال دبيْدَح بفتح الدَّال الثَّانية .

عمرو عن أبيه : يقال : ذَبَحَه ، وبَذَحَه ، ودبَحَه وَبدحَه ومنه سُمِّى بُدَيْح المُغَنِّى، كان إذا غَنَّي قَطَعَ غِناءَ غَيْره بِحُسْنِ صَوْتِه .

[دحب]

أهمله الليث ، وقال ابن دريد : الدَّحْبُ : الدَّفْع ، وهو الدَّحْمُ ، يقال : دَحَبَها ودَحَمَها فى الجِماع ، والاسْمُ الدُّحَاب .

ح د م

حدم ، حمد ، مـدح ، دمح ، دحم : مستعملات .

[حدم]

قال الليث : الحَدْمُ : شِدَّةُ إحْماءِ الشَّىْءِ بحَرِّ الشَّمْسِ والنّار ، تقول : حَدَمه كذا فاحتـدم .

وقال الأعْشَى :

وإدلاجِ لَيْـلٍ على غِرَّةٍ
وهَاجِرةٍ حَرُّهـا مُحْتَدِمِ[1]

أبو عُبَيد عن الفرّاء: للنّـــار حَدَمَة وحَمَدة ، وهو صوت الالتهاب ، وهـذا يوم مُحْتَدِمٌ ومُحْتَمِدٌ ، وقال أبو عُبَيد: الاحْتِدامُ : شِدَّةُ الحرّ .

وقال أبو زيد . احْتَمَد يوْمُنا واحْتَدَم .

وقال أبو حاتم . الحَدَمَةُ : من أصْوَاتِ الحَيَّة ، صَوْتُ حَفِّه كأنه دَوِيٌّ يَحْتَدِم ، واحْتَدَمَتِ القِدْرُ إذا اشتدَّ غَلَيانُها .

وقال أبو زيد : زَفِـيرُ النّار : لَهَبُهـا وشَهِيقُها ، وحَدَمُها وحَمَدُها وكَلْحَبَتُها بمعنى واحـد .

(١) كذا فى م [١٥٩ب] وفى الديوان /٣٧ طبع مصر وطبع أوربا / ٣٠

[واحْتَدم الشرابُ إذا غَلَى، وقال الجعدى يصف الخمر :

رُدَّت إلى أَكْلَفِ المَناكِب مرْ
شُومٍ مُقيمٍ فى الطِّين مُحْتَدِمِ(١)](٢)

[دحم]

قال الليث : دَحْمٌ ودَحْمانٌ : من الأسماء ، والدَّحْم : النِّكاحُ ، يقال : دَحَمها دَحْماً ، وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه قيل له : هل يَنْكِحُ أَهْلُ الجنَّةِ ؟ فقال دَحْماً دَحْماً أى يدْحمون دَحْماً ، وهُو شِدَّةُ الجماع .

ودَحْمَةُ : اسم امرأة ، ودُحَيْمٌ : اسم رجل ابن الأعرابى : دَحَمه دَحْماً إذا دفَعه ،

وقال رؤبة :

* ما لَمْ يُبِحْ يأجوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُه(٣) *

أى يَدْفَعُه .

[وأنشد أبو عمر :

قالت وكيف وهو كالمَرتَك(٤)
إنى لطول الفَشل فيه أشتكى
فادْحَمْه شيئاً ساعَةً ثم اترك(٥)

[مدح]

قال الليث المَدْحُ : نَقِيضُ الهِجاء ، وهو حُسْنُ الثَّناء ، يقال: مدَحْتُه مَدْحَةً واحِدَة ، والمِدْحَةُ : اسم المَديح ، والجميعُ المِدَحُ ، قال :

والمُثْنِى يمْدح ويمْتَدحُ قُلتُ : ويقال : فلان يَتَمَدَّحُ إذا كان يُقَرِّظُ نفسه ويُثْنى عليها .

والمَادح ضِدُّ المَقَابح ، والمدائحُ جَمْعُ المديح . من الشِّعر الذى مُدح بِهِ .

ورَجُلٌ مَدَّاحٌ: كَثِيرُ المدْح للمُلوك(٦) .

[حمد]

الليث : الحمدُ : نَقيضُ الذَّمِّ ، يقال : حَمِدْتُه على فعله، ومنه المَحْمَدَةُ ، وقال الله جَلّ وعَزَّ : « الحمدُ لله رب العالمين(٧) » .

قال الفراء : اجتمع القُرَّاء على رفع الحمدُ لله ، فأما أهْلُ البدْو فمنهم من يقول : الحمدَ

(١) فى اللسان (حدم) ١٥/ ٧ .
(٢) زيادة فى ج واللسان (حدم) ، ساقطة من د ، م [١٩٥ب] .
(٣) كذا فى ج ، م [١٩٥ب] والديوان/١٥٥ وفى د واللسان (دحم) ١٥/ ٨٦ : يبح بالجيم .
(٤) فى اللسان(حدم) كالمبرتك .
(٥) زيادة فى ج وفى اللسان (حدم) ابرك بدل اترك .
(٦) زيادة فى د ، م [١٩٥ب] ساقطة من ج .
(٧) سورة الفاتحة . الآية : ١

لِلهِ ، ومنهم من يقول الحمدِ للهِ بخفض الدَّال ، ومنهم من يقول : الحمدُ لُلهِ فيرفع الدَّال واللام ، قال أبو العباسُ : الرفعُ هو القراءةُ ، لأنه المأثورُ ، وهو الاختِيارُ فى العربيَّة .

وقال النحويون : مَنْ نَصَبَ من الأعراب الحمد لله فعلى المصدر أحمد الحمدلله ، وأما مَنْ قرأ : الحمدِ لله فإن الفرّاء قال : هذه كلمة كَثُرَت عَلَى أَلْسُنِ العَرب حتى صارت كالاسم الواحد ، فثقُل عليهم ضمُّها بعد كسْرة فأتبعوا الكَسْرَة الكَسْرَة .

وقال الزَّجَّاجُ : لا يُلْتفتُ إلى هذه اللغة ولا يُعْبأبها ، وكذلك من قرأ : الحمدُ لُلهِ فى غير القرآن فهى لُغةٌ رديئةٌ .

وقال الأخفشُ: الحمدِ لِلهِ: الشُّكْرُ لله ، قال : والحمدُ أيضاً : الثَّناء ، قلت : الشُّكْرُ لا يكون إلا ثناءً لِيَدٍ أُوليتَها ، والحمدُ قدْ يكون شُكْرًا للصَّنيعةويكون ابتداءالثناء عَلَى الرَّجُل ، فحمدُ الله الثناء عليه ، ويكون شُكراً لِنِعَمِهِ التى شَمِلَت الكُلَّ .

وقال الليث : أَحْمَدْتُ الرجلَ : وجَدْتُه محموداً ، وكذلك قال غيره : يقال : أتَيْنا فُلاَناً فأَحْمَدناهُ وأَذْمَمْناهُ أى وَجَدناه محموداً أو مذْموماً .

وقال الليث : حُمَاداكَ أن تَفْعَلَ كذا أى حَمْدُكَ ، وحُماداكَ أن تَنْجُوَ من فُلان رأْساً برأس .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : حَبابُكَ (١) أن تفعلَ ذاكَ ، ومثله حُمَادَاكَ :

وقالت أُمُّ سَلَمة : حُمادَياتُ النِّساء غَضُّ الطَّرْف وقِصَرُ الوَهَازَة(٢) ، معناه غاية ما يُحْمَد منهن هذا ، وقيل : غُناماكَ بِمعنى حُماداكَ ، وعُنَاناكَ مِثْلُه .

وقال الليث : التَّحْمِيدُ : كَثْرَةُ حَمْدِ الله بالمحامِدِ الحسَنَة . قال : وأَحْمَدَ الرَّجُلُ إذ فَعلَ ما يُحْمَدُ عليه .

وقال الأعْشَى :

---

(١) كذا فى جميع النسخ . وفى اللسان (حمد) ١٣٥/٤ : حنانك .

(٢) فى د ، واللسان (حمد) : قصر الوهادة « تحريف » .

وأَحْمدتَ إذْ نَجَّيْتَ بالأَمْسِ صِرْمَةً
لهَـا غُدَداتٌ واللَّواحِقُ تَلْحَقُ(١)

ومُحَمَّد وأَحْمَد اسما نَبِيِّنا المصطفى صلى الله عليه . وقول العرب : أَحْمَدُ إليك الله .

قال الليث معناه أحمد مَعَك الله ، وقال غيره : أشكُر إليك أيادِيَه ونعمه .

وقال ابن شُمَيْل فى قوله أَحْمَدُ إليـكم غَسْلَ الإحْلِيل أى أرضاه لـكم ، أقام إلى مُقام اللام الزائدة :

وقال شمر : بَلَغَنِي عن الخليل أنه قال : معنى قولهم فى الـكُتُب : فإِنِّى أَحْمَدُ إليك الله أى أحمد معك الله ، كقول الشاعر :

ولَوْحَيْ ذِرَاعَيْن فى بِرْكةٍ
إلى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المنـكب(٢)

يريد مع بركة .

[ويقال : هل تَحمَد لى هذا الأمر أى هل ترضاه لى](٣).

(١) كذا فى جميع النسخ واللسان (حمد) ٤/١٣٤ و (غدد) ٤/٣١٩ . وفى الديوان /٢٢٣ : لها غدرات بالراء .

(٢) فى اللسان (حمد) ٤/١٣٤ .

(٣) زيادة فى ج .

وفى النوادر : حَمِدْتُ عَلَى فلان حَمْداً وضَمِدْتُ ضَمَداً إذا غضِبْتَ ، وكذلك أَرِمْتُ أَرَماً .

وقول المُصَلِّى : سُبْحانَك اللهم وبِحَمْدِكَ المعنى وبِحَمْدِك أَبْتَدِئُ ، وكذلك الجالِبُ للباء فى بسم الله الابتداء ، كأنك قلت : بَدَأْتُ باسْمِ الله ، ولم تَحْـتَجِ إلى ذكر بدأت ، لأن الحال أنبأَت أَنَّك مُبْتَدِئٌ .

أبو عُبَيد عن الفرَّاء : للنار حَمَدَة ، ويَوْمٌ مُحْتَمِدٌ ومُحْتَدِمٌ : [شديد الحرِّ](٤).

والحَمِيدُ من صِفَاتِ الله بمَعْنَى المحمُودِ ، ورَجُلٌ حُمَدَةٌ : كَثيرُ الحَمْدِ . ورَجُلٌ حَمَّادٌ مِثْـلُه .

ومن أَمْثَالهم : « مَنْ أَنفَقَ مَالَه على نفسه فلايَتحَمَّدُ بهِ إلى النَّاس » ، المعنى أنه لا يُحمد على إحسانه إلى نفسه ، إنما يُحمَد على إحْسَانِهِ إلى الناس .

[دمح]

شمر عن ابن الأعرابى : دَمَّحَ ودَنَّح إذا طَأْطَأَ رأْسَه .

(٤) زيادة من اللسان (حمد) يقتضيها السياق .

أبواب الحاء والتاء

ح ت ظ ، ح ت ذ ، ح ت ث : أهملت وجوهها .

ح ت ر

حتر ، حرت ، ترح : مستعملة .

[حتر]

قال الليث : الحَتْر : الذَّكَرُ من الثَّعَالِب ، قلتُ : لَمْ أَسْمَعِ الحَتْرَ بهذا المعنى لغير الليث ، وهو منكر .

وقال الليث : الحِتَارُ (١) : ما استدار بالعَيْن مِنْ زِيقِ الجفْن من بَاطن .

قال : وحِتَارُ الظُّفْرِ : ما أَحاطَ به ، وكذلك ما يحيط بالخِباء ، وكذلك حِتَار الدُّبُر : حَلْقَته .

قال : والمُحْتِرُ : الذى لا يُعطِي خَيْراً ولا يُفْضِل على أَحد ، إنما هو كَفَافٌ بكَفَافٍ لا ينفلت منه شيء ، قد أَحتَرَ على نفسه وأهله أى ضَيَّق عليهم ومنعهم خَيْرَه (٢) .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : حترتُ له شيئاً بغير ألف ، فإذا قال : أَقَلَّ الرجلُ وأَحْتَرَ قاله بالألف ، والاسم منه الحِتْر ، وأنشد للأعلم الهُذَلى :

إذا النُّفَساء لم تُخَرَّسْ بِبِكْرِها
غُلَامًا ولم يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا (٣)

وأخبرنى الإيَادِىّ عن شمر : الحَاتِر : المُعطِي ، وأنشد :

إِذْ لا تَبِضُّ إلى التَّرا
ئِكِ والضَّرَائِكِ كَفُّ حَاتِرِ (٤)

قال : وحَتَرْتُ : أَعْطَيْتُ عن أبى عمرو ، قال : وقال غيره : كان عطاؤك إيّاه حَتْراً حَتْراً أى قليلا ، وقال رُؤْبَةُ :

---

(١) فى ج ، م [١١٩٧] والقاموس : الحتار بكسر الحاء . وفى اللسان (حتر) ٥/٢٣٤ و د : الحتار بفتح الحاء .

(٢) فى اللسان (حتر) ٥/٢٣٥ : غيره بدل خيره . « تحريف » .

(٣) فى اللسان (حتر) ٥/٢٣٥ والتاج ٣/١٢٢ وشرح أشعار الهذليين /٦٧ . وروى بحكر وحكر « بضم الحاء وفتحها » بدل بحتر .

(٤) للكميت : فى اللسان (حتر) ٥/٢٣٥ و (ضرك) ١٢/٣٤٨ . وروى : جازر بدل حاتر .

* إلا قَلِيلاً من قَلِيلٍ حَتْرِ *(١)

قال : وأَحْتَر علينا رِزْقنا أى أَقَـلَّه وحَبَسَه ، قال : ويقال : ما حَتَرْتُ اليومَ شيئاً أى ما أَكلته .

وقال الفرَّاء : حَتَرَهُ يَحْتُرُهُ إذا كَسَاهُ واعْطَاه ، وقال الشَّنفَرَى :

وأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهم
إذا حَتَرَتْهم أَتْفَهَت وأَقَلَّتِ(٢) .

غيره : أَحْتَرْتُ العُقْدَةَ إحْتاراً إذا احْكَمْتُها فهى مُحْتَرَةٌ ، وبَيْنهـم عَقْدٌ مُحْتَرٌ : قَد استُوثِقَ مِنْه .

وقال لَبيد :

وبِالسَّفْح من شَرْقِيِّ سَلْمَى مُحَارِبٌ
شُجَاعٌ وذُو عَقْدٍ من القَوْم مُحْتِرِ(٣) .

ابن السِّكِّيت عن الفَزَارِىّ قـــال : الحَتِيرَةُ : الوَكِيرَةُ ، وهُوَ طَعَامٌ يُصْنَع عند بناء البيت ، قُلْتُ : وأنا واقف فى هذا الحرف ، وبعضهم يقول : حَثِيرة بالثاء .

أبو عُبَيد عن الأصمعى قال : الحُتُرُ أكِفَّةُ الشِّقَاقِ ، كل واحد منها حَتارٌ .

وقال أبو زياد الكلابى : الحِتْرُ : ما يوصل بأسفل الخباء إذا ارتفع عن الأرض وقلص ليكون سترا ، يقال منه حَتَرْتُ البَيْتَ .

[ترح]

التَّرَحُ : نَقِيضُ الفَرَح ، ويقال : بَعْد كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ .

قال : والمِتْرَاحُ من النُّوقِ : التى يُسْرِعُ انقطاعُ لَبنها ، والجميعُ المَتارِيح .

وقال أبو وَجْزَة السَّعدىّ يَمدَحُ رَجلاً :

يُحَيُّونَ فَيَّاضَ النَّدَى مُتَفَضِّلاً
إذا التَّرِحُ المَنَّاعُ لَمْ يَتفَضَّل(٤)

قال : التَّرِحُ : القَلِيلُ الخَير .

وقال شمر : قال ابن مَنَاذِر : التَّرَحُ :

(١) فى اللسان (حتر) ٥/٢٣٥ وملحقات الديوان /١٧٤ .

(٢) فى اللسان (حتر) ٥/٢٣٥ . وروى الشطر الثانى فى الأساس :

* إذا أطعمتهم أحترت وأقلت *

(٣) فى اللسان (حتر) ٥/٢٣٥ . ولم أقف عليه فى الديوان .

(٤) فى اللسان (ترح) ٣/٢٤٠ .

المبُوط ، وما زلنا مُنذُ الليلةِ فى تَرَح ، وأنشد :

كأنَّ جَرْسَ القَتَبِ المُضبَّبِ
إذا انْتحِى بالتّرَح المُصوَّب(١)

وقال : الانتحاء : أنَ يَسْقط هكذا ، وقال بيده بَعضُها فوق بعض ، وهو فى السجود أن يُسقِط جَبينَه إلى الأرضِ ويَشُدَّه ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعْتَمِد على جَبينه ، حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حَسّان عن بعض العرب .

قال شمر : وكنت سألت ابنَ مُناذِرٍ عن الإنْتِحَاء فى السُّجُود فلم يعرِفه .

قال: فذكرتُ له ما سَمِعتُ، فدعا بدَواته وكتَبهُ بيدِه .

حدَّثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ، قال حدَّثنا أبِى ، قال:حدَّثنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْن ، قال : حدَّثنا أبو مَعْشَر عن شُرَحْبيل بن سَعْد عن علىِّ بنِ أبى طالب ،قال : نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لِباس القَسِّىِّ المُتَرَّح(٢)

(١) فى اللسان (ترح)
(٢) فى د : المقرح . « تحريف »

وأنْ أفْترِشَ حِلْسَ دابَّتى الذى يَلِى ظَهْرَها ، وألا أَضَعَ حِلْسَ دابّتى على ظهرها حتى أذكر اسم الله ، فإنَّ على كلِّ ذِرْوَةٍ شيطاناً ، فإذا ذكَرْتم اسمَ الله ذَهَبَ .

قُلْتُ : كأنَّ المُتَرَّحَ المُشْبَع حُمْرَةً كالمُعصْفَرِ .

والتّرَحُ : الفَقْرُ ، قال الهُذَلىُّ :

كَسَوْتَ على شَفَا تَرَحٍ ولُؤْمٍ
فأَنْتَ على دَرِيسِكَ مُسْتَمِيتُ(٣)

دريسك : خَلَقك ، على شفا تَرْح أى على شَرَف فقْر وقِلّة ، يقال : قَليلٌ تَرِحٌ .

[حرت]

قال الليث : حَرَتَ الشىء يَحْرُتُه حَرْتاً وهو قَطْعُك إيّاه مستديراً كالفَلْكة .

قال : والمَحْرُوتُ : أَصْلُ الأَنْجُذَانِ ، قلت : ولا أَعْرِفُ ما قال الليثُ فى الحَرْتِ أنه قَطْعُ الشىء مُسْتَدِيراً ، وأَظُنُّه تَصْحِيفاً ؛

(٣) كذا فى جميع النسخ وفى كتاب أشعار الهذليين ٤٢/٢ طبع برلين ، وهو لعمرو بن هميل اللحيانى الهذلى وفى اللسان (ترح) ٢٤١/٣ : كسرت بدل كسوت « تحريف » .

والصَّوابُ خَرَتَ الشىءَ يَخرُتُه خَرْتاً بالخاء المعجمة ؛ لأنَّ الُخرْتَةَ هى الثَّقْبُ المُستدير .

وروى أبو عُمَر عن أحمد بن يحيى عن أبيه أنه قال : الُحرْتَةُ بالحاء : أَخْذُ لَذْعَةِ الخَرْدَل إذا أَخَذَ بالأنف .

قال: والُخرْتَةُ بالخاء : ثَقْبُ الشَّغيزَة[1] وهى المِسَلَّةُ .

وروى ثَعْلب عن ابن الأعرابى : حَرِتَ الرجُل إذا ساء خُلُقُه .

وقال ابن شُمَيل : الحَرُوتُ : شجرة بيضاء تُجْعَل فى المِلْح لا تُخَالِطُ شيئاً إلا غَلَبَ رِيحُها عليه ، وتنْبُتُ فى البَادِيةِ ، وهى ذَكِيَّةُ الريح جدا ، والواحدة حَرُوتَة .

[وقال الدينورى : هى أصل الأُنْجُذان][2] .

ح ت ل

حتل ، حلت ، لحت ، لتح : مستعملة .

وقد أهمل الليث حتل ولحت ، وهما مستعملان .

[لتح]

قال الليث : اللَّتْح : ضرب الوجه والجسد بالحصى حتى يؤثِّرَ فيه من غير جَرْح شديد ،

وقال أبو النجم :

* يَلتَحْنَ وَجهاً بالحصَى مَلْتُوحا[3] *

يصف عانَةً طردها مِسْحَلُها ، وهى تَعْدُو وتُثِير الحَصَى فى وَجْهِه .

أبو زيد : لَتَحَها لَتْحًا إذا نكحها وجامعها ، وهو لاتِحٌ ، وهى مَلْتُوحة .

وأخبرنى المُنْذِرى عن أبى الهيثم أنه قال : لَتحْتُ فُلاناً ببصرى أى رَمَيْتُه ، حكاه عن أبى الحسن الأعرابى الكلابى ، وكان فصيحا .

ابن الأعرابى : رجل لاتِحٌ ولُتَاحٌ ولُتَحَةٌ[4] ولَتِحٌ إذا كان عاقلا داهيا ، وقومٌ لُتَّاح[5] ، وهم العقلاء من الرجال والدُّهاةُ .

الأُمَوِىُّ : اللَّتْحانُ : الجائع ، وامرأةٌ لَتْحَى : جائِعة .

---

(١) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (حرت) ٣٢٨/٢ : الشعيرة . « تحريف »

(٢) زيادة فى ج ساقطة من د ، م [١٩٧أ] .

(٣) فى اللسان (لتح) ٤١٢/٣ .

(٤) فى ج : لتاح كـكتان ولتحة كعصمه .

(٥) كذا فى ج ، م [١٧٩ أ] . وفى اللسان (لتح) ٤١٢/٣ : لتاح .

[حلت]

قال الليثُ : الحِلْتِيتُ . الأَنْجُزُذُ[١] ، وأنشد :

عَلَيْك بِقُنْأَةٍ وبِسَنْدَروسٍ
وحِلْتِيتٍ وشَىْءٍ من كَنَعْدِ[٢]

قلت : أظن هـذا البيت مصنوعا ولا يحتج به ، والذى حَفِظته[٣] عن البحرانيين : الحِلْتِيت بالحاء : الأَنْجُزَذُ ، ولا أراه عَرَبِيًّا مَحْضـاً .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : يوم ذو حِلِّيتٍ[٤] إذا كان شديد البرد ، والأَزِيزُ مثله .

قال : والحَلْتُ : لُزُوم ظهر الخَيْل .

وقال ابن الفرج : قال الكسائى : حَلَتُّه أى ضَرَبتُه ، قال : وغيره يقول : حَلأْتُه .

اللحيانى: حلأْتُ الصوفَ عن الشاةِ حَلْأً، وحَلَتُّه حَلْتاً، وهى الحُلاتَةُ والحُلاءَةُ للنُّتافَةِ:

وحِلِّيتُ :موضع ذكره الراعى :

* بحِلِّيتَ أَقْوَت منهما وتَبدَّلت[٥] *

ويروى بحَلْيَة .

[لحت]

قال ابن الفرج : قال السليمى[٦] : بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْتٌ أى بَرْدٌ صادِق .

وقال غيره : لَحَتَ فلانٌ عصاه لَحْتاً إذا قَشَرَها ، ولَحَتَه بالعَذْل لَحْتاً مثله .

[حتل]

أهمله الليث ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الحاتِلُ : المِثْلُ من كل شَىْءٍ .

قُلْتُ :الأَصْلُ فيـه الحاتِنُ ، فَقُلِبَت النون لاما ، وهو حِتْنُه[٧] وحِتْلُه أى مِثْلُه .

ح ت ن

حتن، حنت، نحت، نتح: مستعمله .

[نحت]

قال الليث : النَّحْتُ نَحْتُ النَّجّار الخشب،

(١) كذا فى جميع النسخ . وفى اللسان (حلت) ٢/٣٢٩ : الأنجزذ .

(٢) فى اللسان (حلت) ٢/٣٢٩ . وفى ج : بقناة . « تحريف »

(٣) فى ج : سمعته .

(٤) فى ج : ذو حليت ، كسميع ، وهو يوافق ما فى القاموس .

(٥) لم يرد فى اللسان (حلت). فى معجم البلدان ٢/٣٢٤ طبع أوربا . وروى : أقوت منهم .

(٦) فى ج : السلمى .

(٧) فى د : وهو حتنه « تحريف » ، وفى ج : وهى حتنه « تحريف أيضاً » .

يقال هو يَنْحَتُ وينحِتُ لُغَتَان وجَمَلٌ نَحِيتٌ قد انْحَتَّت[1] مَنَاسِمُه ، وأنشد :

* وَهُو من الأيْنِ وَجٍ نَحِيتُ[2] *

والنُّحاتَةُ : ما نُحِتَ من الخشَبِ .

وقال : نَحتَها نَحْتاً إذا جامَعَها ، ولَحتَها مِثْلُه[3] .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : إنه لـكَرِيمُ النَّحِيتةِ والطَّبِيعة والغريزة بمعنى واحد .

وقال اللحيانى : الـكَرَمُ مـن نحتِه ونِحاسِه ، ونُحِتَ على الـكَرَم وطُبِـعَ عَليهِ .

[حتن]

قال الليث : الحَتْنُ من قولك : تَحاتَنَتْ دُمُوعُه إذا تتابعت .

وقال الطِّرِمَّاحُ :

كأنَّ العيون المُرْسَلاتِ عَشِيَّةً
شآبِيبُ دَمْعِ العَبْرَةِ المُتَحاتِنِ[4]

(١) فى اللسان (نحت) ٢/٤٠٣ : انتحتت .

(٢) لرؤبة . فى اللسان (نحت) ٢/٤٠٣ ، والديوان /٢٥ . وروى : حف بدل وج .

(٣) فى اللسان (نحت) ٢/٤٠٤ : الأعرف لحتها .

(٤) فى اللسان (حتن) ١٦/٢٦١ والديوان /١٦٥ .

قال : وتَحاتَنَتِ الخِصالُ فى النِّضَالِ إذا وقعت خَصَلَاتٌ فى أصلِ القِرْطاس ، قيل : تحاتَنَت أى تتابَعتْ .

قال : والخَصْلَةُ : كلُّ رَمْيَـة لزِمَت القِرْطاس من غير أن تُصِيبَه .

قال: وأهل النِّضال يَحسبون كل خَصْلَتَين مُقَرْطِسة .

قاله : وإذا تصارَع الرجلان فصُرِعَ أحدُهما وثَبَ ثم قال :

* الحَتَنَى لا خَيْرَ فى سَهْم زَلَجْ *

وقوله : الحَتَنَى أى عاود الصِّرَاع .

قال: والزَّالِجُ : السَّهمُ الذى يقع بالأرض ثم يُصِيب القِرْطاس .

قال : والتَّحاتُنُ : التَّبارِى .

وقال النَّابغةُ يَصِـــفُ الرِّياحَ واختلافَها :

شَمالٌ تُحاذِيها الجنوبُ بقَرْضِها
ونَزْعُ الصَّبامُورَ الدَّبُورِ تُحاتِنُ[5]

(٥) كذا فى جميع النسخ . وفى اللسان (حتن) ١٦/٢٦١ : تجاذبها بدل تحاذيها ، وبعرضها بدل بقرضها ، يحاتن بدل تحاتن . ولم أقف عليه فى الديوان .

أبو عُبَيد : المُحْتَـتِنُ : الشىء المُستوِى لا يُخالِفُ بَعضُه بعضاً .

وأنشد غيره للطِّرِمَّاح :

تلكَ أحسابُنا إذا احْتَتَنَ الخصْـ
لُ ومُدَّ المَدَى مَدَى الأغْراض(١)

احتتَنَ الخصْلُ أى استوى إصابة المُتَناضِلَيْن ، والخَصْلةُ : الإصابةُ . وخَصَلْتُ القومَ خَصْلاً إذا فَضَلتَهمُ ، وستقِفُ على تفسير الخصْل مُشْبَعاً فى موضعه فى كتاب الخاء إن شاء الله .

ويقال : فلانٌ سِنُّ فلانٍ وتِنُه وحِتْنُه إذا كان لِدَتَه عَلَى سِنِّه .

وقال الأصمعىّ : هُما حِتْنان أى تِرْبان مُسْتَوِيان ، وهم أَحْتان أَتْنان .

وحَوْتَنانان : واديان فى بلاد قَيْس ، كلُّ وادٍ منهما يقال له حَوْتَنان ، وقد ذكرها تميمُ بنُ أُبَىّ بن مقبل فقال :

ثُمَّ استغاثُوا بماء لا رِشاء له
من حَوْتَنانَيْن لا مِلْحٌ ولا زَنَنُ(٢)

أى ولا ضَيِّق قليل .

ويقال : رَمَى القومُ فوقَعتْ سهامُهم حَتَنَى أى مستوية لَمْ يَنْضُل(٣) أحدُهم أَصْحَابه .

أبو العبَّاس عن ابن الأعرابى : رَمَى فأحْـتَن إذا وقَعت سِهامُه كلُّها فى موضع واحِد .

[حنت]

أبو زيد : رجلٌ حِنْتَأْوٌ ، وامرأةٌ حِنتَأْوَةٌ وهو الذى يُعْجَبُ بنَفْسِه وهو فى أَعْيُنِ الناس صغير .

[نتح]

قال الليث : النَّتْحُ : خُروج العَرَق من أُصُول الشَّعْر ، وقد نَتَحَه الجِلْدُ ، ومَناتحُ العَرَقِ : مَخارِجُه من الجِلْدِ ، وأنشد :

جَوْنٌ كأَنَّ العَرَقَ المَنْتُوحَا
لَبَّسَه القَطْرَان والمُسُوحا(٤)

(١) كذا فى اللسان (خصل) ٢١٩/١٣ والديوان /٨٨ . وفى اللسان (حتن) ٢٦١/١٦ : الأعراض . « تحريف »

(٢) فى اللسان (حتن) ٢٦٢/١٦ .
(٣) كذا فى جميع النسخ وفى اللسان (حتن): لم يفضل.
(٤) فى اللسان (نتح) ٤٥٠/٣

وقال غيره : نَتَحَ النِّحْىُ إذا رَشَحَ بالسَّمْنِ ، وذِفْرَى البَعِير تنتحُ عَرَقاً إذا سارَ فى يوم صائف شديد الحرِّ فَقَطر ذِفْرَياه عَرَقاً .

وقال ابن السِّكّيتُ : نَتَح النِّحْىُ ورشَحَ ومَثّ ، ونَضَحَت القِرْبةُ والوَطْب .

وروى أبو تراب[1] عن بعض العرب : امْتَتَحْتُ الشىء وانْتَتَحْتُه وانتزَعْته بمعنى واحد .

ح ت ف

حتف ، حفت ، فتح ، تفح ، تحف .

[حتف]

قال الليث : الحَتْفُ : الموْت ، وقول العرَب :ماتَ فلانٌ حَتْفَ أَنْفِه أى بِلاَ ضَرْبٍ ولا قتلٍ ، والجميع الحُتُوف ، ولم أسمع للحَتْفِ فعلا .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ ماتَ حَتْفَ أَنفِه فى سبيل الله فقدْ وقعَ أَجْرُه على الله » .

قال أبو عُبَيد : هو أن يموت مَوْتاً على فِراشِهِ من غير قَتْل ولا غَرَق ولا سَبُع[2] ولا غيره .

وروى عن عُبَيد[3] بن عُمَيْر أنه قال فى السمك : « ما مات حَتْفَ أَنفِه فلا تأْكُله » يعنى الذى يموت فى الماء وهو الطافى .

وقال غيره : إنما قيل للذى يموت على فراشه مات حَتْفَ أَنْفِه .

ويقال حَتْفَ أَنْفَيْه ، لأن نَفْسه تخرُجُ بتَنَفُّسِه من فيهِ وأَنفِه .

ويقال أيضاً : ماتَ حَتْفَ فيه ، كما يقال: مات حتْفَ أَنْفِه ، والأنفُ والفمُ : مَخْرَجا النَّفَس .

ومَنْ قال : حَتْفَ أنفَيْه ، احْتَمَل أن يكون أراد بأَنْفَيْه سَمَّيْ أنفِه وهما مَنْخَراه ، ويُحْتَمَلُ أن يُرادَ به أَنْفُه وفَمُه فَغُلّب أحدُ الإسمين على الآخر لتجاورهما .

---

(١) فى ج : وروى ابن الفرج

(٢) فى ج : شبع . « تحريف » .

(٣) كذا فى جميع النسخ والنهاية . وفى اللسان (حتف) ١٠/٣٨٢ : عبيد الله بن عمير .

شمر : الحَتْفُ : الأمرُ الذى يُوقِعُ فى الهلاكِ ، والسَّبَبُ الذى يكون به الموت ،

وأنشد لبعض هُذَيْل :

فَكانَ حَتْفًا بِمِقْدَارٍ وأَدْرَكَه
طولُ النَّهار وليلٌ غَيْرُ مُنْصَرِمِ[(١)]

[تفح]

التُّفَّاحُ هذا الثَّمرُ المعروف ، وجمعه تَفافيح ، وتُصَغَّر التُّفَّاحةُ الواحدةُ تُفَيْفِيحَة ،

والمَتْفَحَةُ : المكانُ الذى يَنْبُتُ فيه التُّفَّاحُ الكثير[(٢)] .

[تحف]

قال الليث : التُّحْفَةُ أبدلت التاء فيها من الواو إلّا أن هذه التاء تلزم تصريف فعلها إلّا فى التفعّل فإنه يُقَالُ : يَتوَحَّف ، ويقولون أَتْحَفْتُه تُحْفَةً يعنى طُرَفَ الفواكه [وغيرها من الرياحين][(٣)] .

قلت : وأصلُ التُّحَفَة وُحَفَة ، وكذلك التُّهَمَة أَصْلُها وُهَمَة وكذلك التُّخَمَة . [ورجل تُكَلَة ، والأصلُ وُكَلَة ، وتُقَاة أَصْلُها وُقَاة ، وتُراثٌ أَصْلُها وُرَاث][(٤)] .

[فتح]

قال الليث : الفَتْحُ : افتِتَاحُ دار الحَرْب ، والفَتْح : نقيض الإغْلَاق ، والفَتْحُ : أن تحكم بين قومٍ يختصمون إليك كما قال الله جلّ وعزّ مُخْبِرًا عن شُعَيْب : « رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وبينَ قومِنا بالحقِّ وأَنْتَ خَيْرُ الفَاتِحين »[(٥)] .

واسْتَفْتَحْتُ اللهَ على فلان أى سألتُه النَّصْرَ عليه ونحو ذلك .

قال : والمَفْتَحُ : الخِزَانَةُ وكلُّ خِزَانة كانت لِصِنْفٍ من الأشياء فهو مَفْتَح .

والفَتَّاحُ : الحاكِمُ .

وقال الله تعالى : « إن تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءَكُم الفَتْحُ »[(٦)] . أى إن تَسْتَنْصِرُوا فقد جاءَكُم النَّصْرُ .

ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه

(١) لساعدة بن جؤية فى ديوان الهذليين ٢/٢٠٠ ولم يرد فى اللسان (حتف) .
(٢) كذا فى د ، م [١٩٧ب] . واللسان (تفح) وفى ج : المتفحة : مجتمع شجره .
(٣) ، (٤) : زيادة فى د ، م ساقطة من ج .
(٥) سورة الأعراف : الآية : ٨٦ .
(٦) سورة الأنفال . الآية ١٩ .

كان يَسْتَفْتِحُ بصعاليك المُهَاجِرِين أى يَسْتَنْصِرُ بهم(١) .

وقال الفرّاء : قال أبو جهل يوم بدر : اللهم انصر أَفْضَلَ الدِّينَيْن وأحقَّه بالنَّصْر ، فقال الله : « إن تَستفتِحُوا فقد جاءكم الفَتْحُ » يعنى النَّصْر .

وقال أبو إسحاق : معناه إن تستنصروا فقد جاءكم النَّصْرُ .

قال : ويجوز أن يكون معناه : إن تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جاءكم القَضَاء ، وقد جاء فى التفسير المعنيان جميعاً .

ورُوِى أن أبا جهل قال يومئذ : اللهم أَقْطَعَنَا للرَّحِم وأفسدَنا للجماعة فأَحِنْه اليوم ، فسأل الله أن يَحكم بحَيْن من كان كذلك فَنُصِرَ النبى صلى الله عليه وسلم ونَالَه هو الحَيْنُ وأَصحابَه فقال الله : « إن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءكُم الفَتْح » أى إن تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جاءكُم القَضَاء .

وقيل إنه قال : « اللهم انْصُر أَحَبَّ الفِئَتَيْنِ إليك » فهذا يدل أَنَّ مَعْنَاه إن تَسْتَنْصِروا ، وكِلا القَوْلَيْن جَيِّد .

وقال الله جَلّ وعَزَّ : « ما إنَّ مفاَتِحَهُ لَتَنُوء بالعُصْبَة أولِى القُوَّة »(٢) .

قال الفَرّاء : مَفَاتِحــه هاهنا كنوزه وخزائنه ، والمعنى: ما إنَّ مَفَاتِحَه لتُنِيء العُصْبَة تُمِيلُهم من ثِقَلِها .

وروى أبو عَوانة عن حُصَيْن عن أبى رَزِين قال : مفاتِحهُ : خزَائنه أَنْ كان كَافِياً مفتاحٌ واحدٌ خزَائنَ الكوفة ، إنما مَفاتِحُه المالُ .

وروى أبو عَوانة أيضاً عن إسماعيل بن سالم عن أبى صالح « ما إنَّ مَفاتِحَه لتنوء بالعُصْبَة » .

قال : ما فى الخزائن من مَالٍ تنوء به العُصْبَة .

وقال الزّجاج فى قوله : « ما إنَّ مَفاتِحَه» جاء فى التفسير أنَّ مَفاتحه كانت من جلود وكانت تُحْمَلُ على سِتِّين بَغْلاً .

(١) فى ج : يستبصر .

(٢) سورة القصص . الآية : ٧٦ .

قال : وقيل : مَفَاتِحه : خزائنه .

قال : والأشبه فى التفسير أن مَفاتِحه خزائنُ مالِه والله أعلمُ بما أراد .

وقال الليث : جمعُ المِفتاح الذى يُفتح به المِغْلاق مفاتيح ، وجَمْعُ المَفْتَح الخزانة المفاتح.

قلت : ويقال للذى يُفتَح به المِغْلاق مِفتح بكسر الميم ومِفتاح وجمْعُهما مَفاتح ومفاتيح ، وهذا قول النحويين .

وقول الله جلّ وَعزّ : « ويقولون متى هذا الفتحُ إن كنتم صادقين . قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا[(١)] ... الآية » .

وقال مجاهد : يومُ الفَتْحِ هاهنا يوم القيامة ، وكذلك قال قَتَادة والكَلْبِيّ .

وقال قتادة : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : إنّ لنا يوماً أوشكَ أَن نَسْتريح فيه وننعمَ فقال الكفارُ : « متى هذا الفتحُ إن كنتم صادقين » .

وقال الفرّاء : يوم الفتح يعنى يوم فتح مكة .

(١) سورة السجدة . الآيتان : ٢٨، ٢٩

قلتُ : والتفسير جاء بخلاف ما قال وقد نفع الكفارَ من أهل مكة إيمانُهُم يوم فتح مكة .

وقال الزّجّاجُ : جاء أيضاً فى قوله : « ويقولون متى هذا الفتح » . . متى هذا الحكْمُ وَالقضاء ، فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمَانُهُم أى ماداموا فى الدنيا فالتَّوْبَةُ مُعْرِضة ولا توبة فى الآخرة .

وقال شمر فى قول الأشعَر[(٢)] الجُعْفِى :

* بأَنِّى عن فُتَاحَتِكم غَنِيّ *

أى من قضائكم وحُكْمِكم .

وقال قتادة فى قوله تعالى: « إنَّا فَتحنا لك فَتْحاً مُبيناً[(٣)] » أى قضينا لك [قضاءً مُبِيناً][(٤)] .

[وفى حديث أبى الدرداء أنه أتى باب معاوية فحجبه فقال : من يأت سُدَدَ السلطان يقم ويقعد ، ومن يأتِ باباً مغلقاً يجد إلى جَنْبه باباً فُتُحاً رحْباً إن دعا أُجيبَ وإن سأل أُعطِى.

(٢) فى اللسان (فتح) ٣٧١/٣ : الأشعر « تحريف » وصدر البيت :

* ألا من مبلغ عمرا رسولا *

(٣) سورة الفتح . الآية : ١

(٤) زيادة فى ج .

والسُّدَّة : السَّقِيفَةُ فوق باب الدار ، وقيل : السُّدَّة : الباب نفسه .

قال أبو عُبَيد وقال الأصمعى : الفُتُح : الواسع . قال : ولم يذهب إلى المفْتُوح ولكن إلى السَّعَة . قال أبو عُبَيد : يعنى بالفُتُح الطلب إلى الله والمسألة][١] .

والفَتّاحُ فى صفة الله معناه الحَاكم ، وأهلُ اليمن يقولون للقَاضِى الفَتَّاحُ ، ويقول أحدهم لصاحبه : تعال حتى أُفَاتِحَك إلى الفَتّاح .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الفِتَاح : الحكومة ، ويقال للقاضى الفَتّاح ؛ لأنه يَفتح مواضع الحقِّ .

قال : والفَتْحُ : النَّهْرُ ، قلت : وجاء فى الحديث « ما سُقِيَ فَتْحاً ففيه العُشْر » والمعنى ما فُتِح إليه ماء النهر فتحاً من الزروع والنخيل ففيه العُشْر .

وأخبرنى المُنْذِرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الوَسْمِيُّ أولُ المطر وهو الفَتُوح بفتح الفاء ، وأقرأنيه المنذرى فى موضع آخر أَوّل مطر الوَسْمِى الفُتُوحُ ، الواحدُ فَتْح[٢] ، وأَنْشَد :

* يَرْعَى غُيُوثَ العَهْدِ والفُتُوحا *[٣]

قلت : وهذا هو الصَّوَابُ .

أبو عُبَيد عن الأصمعى . الفَتْحُ : ماجَرَى فى الأنهار من الماء .

وقال الليْثُ . الفُتْحَةُ . تَفَتُّح الإنسان بما عنده من مِلْكٍ أو أَدَبٍ يَتَطَاوَلُ به ، تقول : ما هذه الفُتْحَةُ التى أظهرتها وتَفَتَّحْتَ بها علينا .

وفواتحُ القرآن : أوائل السُّور، الواحدةُ فاتحة ، وأُمُّ الكِتَابِ يقال لها فاتحةُ القرآن .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : باب فُتُحٌ أى واسعٌ ضَخْم ، وقال الكِسَائِيُّ : قارورةٌ فُتُحٌ : ليس لها صِمَامٌ ولا غِلاف .

(١) زيادة فى ج .

(٢) قال صاحب التاج « أنكر ذلك « يريد فتح الفاء » شيخنا وشدد فيه ، وقال: لا قائل به، ولا يعرف فى العربية جمع فعل بالفتح على فعول بالفتح ، بل لا يعرف فى أوزان الجموع فعول بالفتح مطلقاً . وضبط فى ج : الفتوح بضم الفاء .

(٣) فى اللسان (فتح) ٣/٣٧٣ : رعى بدله يرعى .

وقال ابن بُزُرْج[1]: الفَتْحَى : الرِّيحُ ، وأنشـد :

أَ كُلُّهُـــمُ لا بَارَكَ اللهُ فيهمُ
إذا ذُكِرَتْ فَتْحَى من البَيْعِ عَاجِبُ[2]

فَتْحَى على فَعْلَى .

شمر عن خالد بن جَنْبَه يقال. فاتَحَ الرجلُ امْرَأَتَهُ إذا جامعها .

قال : وتفاتَحَ الرجلان إذا تفاتَحا كلاماً بينهما وتَخَافَتا دون الناس .

والفُتْحَةُ : الفُرْجَةُ فى الشىء .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : الفَتُوح : الناقة الواسعةُ الإحليل وقد فَتَحَت وأَفْتَحَت ، والثَّرُورُ[3] مثل الفَتُوح . والفُتَاحَةُ : الحُكُومةُ ، ومنه قوله :

* بأَنِّى عن فُتَاحَتِكُم غَنِيّ *

(١) فى اللسان (فتح) ٣/٣٧٢ : برزح ، (تحريف) . وفى نسخ التهذيب : بزرج ، وهو عبد الرحمن بن بزرج أحد علماء الطبقة الثانية الذين ذكروا فى مقدمة التهذيب .

(٢) فى اللسان (فتح) ٣/٣٧٢ .

(٣) كذا فى نسخ التهذيب . وفى اللسان (فتح): النزور . « تحريف » .

[حفت]

قال الليث : الحَفْتُ : الهَلاكُ[4]، تقول : حَفَتَه اللهُ أى أهلكه ودقّ عُنُقه ، قلت . لم أسمع حَفَتَه بمعنى دَقَّ عُنُقَه لغير اللَّيْث ، والذى سمعناه عَفَتَه ولَفَتَه إذا لَوَى عُنُقَهُ وكسره ، فإن جاء عن العرب حَفَتَه بمعنى عَفَتَه فهو صحيح [وإلا فهو مُريب][5] ويشبه أن يكون صحيحاً لتعاقب الحاء والعَين فى حروف كثيرة .

أبو عُبَيد عن الأصمعى إذا كان مع قِصَرِ الرجل سِمَنٌ قيل رجلٌ حَفَيْتَأٌ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، ومثله حَفَيْسَأٌ وأنشد ابن الأعرابى :

لا تجعليني وعُقَـــيْلاً عِدْلَـيْنِ
حَفَيْسَأَ الشَّخْصِ قَصِيرَ الرِّجْلَيْنِ[6]

ح ت ب

أهملت وجوه هذا الباب غير بحت .

[بحت]

قال الليث : البَحْتُ : الشىء الخالص ،

(٤) فى اللسان (حفت) ٢/٣٢٩ : الإهلاك .

(٥) زيادة فى ج .

(٦) فى اللسان (حفت) ٢/٣٢٩ .

خَمْرٌ بَحْتٌ وخُمورٌ بَحْتَةٌ ، والتذكير بَحْتٌ ، ولا يجمع بَحْتٌ ولا يصغر ولا يُثنَّى.

أبو عُبَيد: عربيٌّ بَحْتٌ وعربية بَحْتَةٌ كقولك ويقال . بَرْدٌ بَحْتٌ لَحَتٌ أى شديد .

ويقال : باحَتَ فلان القِتال إذا صَدَق القِتال وجَدَّ فيه ، وقيل : البَرَاكَاء[1] : مُبَاحَتَةُ القتال .

وحِبْتَوْن : اسم جبل بناحية المَوْصِل .

ح ت م

حتم ، حمت ، محت ، متح ، تحم : مستعملة .

[حتم]

قال الليث : الحاتِمُ : القاضى . والحَتْمُ : إيجابُ القضاء ، قال : وكانت امرأة يقال لها صَدُوف فآلت ألا تتزوج إلا من يَرُدّ عليها جوابها ، فجاءها خاطب فوقف ببابها ، فقالت له : من أنت ؟ قال : بَشَرٌ وُلِد صغيراً ونشأ كبيراً . فقالت : أين مَنْزِلُكَ ؟ قال : عَلَى بِساطٍ واسعٍ وبلدٍ شاسعٍ ، قريبُه بعيدٌ ، وبعيدُه قريب . قالت : ما اسمك ؟ قال : من شاء أحدث إسماً ولم يكن ذلك حتما ، قالت: كأنه لا حاجة لك ، قال : لو لم تكن حاجة لم آتِكِ لَحاجَة ، وأَقِفْ ببابك وأَصِلْ[2] بأسْبَابك . قالت : سِرٌّ حاجَتُك أم جَهْرٌ ؟ قال : سِرٌّ وسَتُعْلَنْ . قالت : فأنت إذاً خاطب ، قالَ : هو ذاك ، قالت : قُضِيَتْ ، فتزوّجها .

قال : والحاتِمُ : الغُرابُ الأسودُ ، ويقال : بل هو غراب البَيْنِ أحمرُ المِنْقَارِ والرِّجْلَيْن.

أبو عُبَيد عن أبى عُبَيدة : الحاتِمُ : الغُراب، وأنشد لِمُرَقِّشٍ السَّدُوسِىّ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وكنت لا
أَغْدُو على وَاقٍ وحَاتِمْ
فإذا الأشَائِمُ كالأيَا
مِنِ والأيَامِنُ كالأشَائِمْ
[وكذاك لاخَيْرٌ ولا
شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِم][3]

---

(١) فى د : البركاء . « تحريف »

(٢) فى د : وأقل . « تحريف »

(٣) كذا فى د ، م [١٩٨ أ] . ولم يذكر البيت الأخير فى ج . وقيل الشعر لخزز بن لوذان . والأبيات فى اللسان (حتم) ١٥ / ٣ .

عمرو عن أبيه قال : الحاتم : المشئوم ، والحاتِمُ : الأسْوَدُ من كُلِّ شيء .

وقال غيره : سُمِّى الغراب الأسْوَدُ حاتما لأنه يَحْتِم عندهم بالفراق إذا نَعَبَ أى يحْكم ، والحاتِمُ : الحاكِمُ المُوجِبُ للحُكْمْ .

وقال الليث : التَّحَتُّم : الشَّىء إذا أَكَلْتَه فكان فى فمك هَشًّا .

أبو عُبَيد عن أبى زيد قال : الحُتَامَةُ : مافَضَل من الطَّعام على الطَّبَق الذى يُؤْكل عليه فهو الحُتَامَة .

وقال غيره : مابقى على المائدة من الطعام .

سَلَمَةُ عن الفرّاء : التَّحَتُّم : أَكْلُ الحُتامَةِ وهى فُتاتُ الخبز .

وجاء فى الخبر : « من أَكَلَ وتَحَتَّم فَلَهُ كذا وكذا من الثواب » .

قال الفرّاء : والتَّحَتُّم أيضاً : تَفَتُّتُ الثُّؤْلُول إذا جَفَّ ، والتَّحَتُّم : تَكَسُّر الزُّجاج بعضه على بعض .

قال : والحَتَمَةُ : القارُورَةُ المُفَتَّتَةُ .

وفى نوادر الأعراب يقال : تحتَّمتُ له بخير أى تَمَنَّيْتُ له خيراً وتفَاءَلْتُ له . ويقال : هو الأخُ الحَتْمُ أى المَحْضُ الحقُّ .

وقال أبو خِرَاش يَرْثِى رَجُلاً :

فوالله لاأَنْسَاكَ ماعِشْتُ لَيْلَةً
صَفِيِّ من الإخوانِ والوَلَدِ الحَتْم (١)

[تحم]

قال الليث: الأتْحَمِىُّ: ضَرْبٌ من البُرُود

وقال رُؤْبَة :

* أَمْسَى كَسَحْقِ الأتْحَمِىِّ أَرْسُمُه (٢) *

وقد أتحمْتُ البُرُودَ إتْحاماً فهى مُتْحَمَةٌ ،

وقال الشاعر :

صَفْرَاء مُتْحَمَةً حِيكَتْ نَمَائِمُها
من الدِّمَقْسِىِّ أومِنْ فَاخِرِ الطُّوطِ (٣)

الطُّوطُ : القُطْنُ .

وقال غيره : تَحَّمْتُ الثوبَ : وشَّيْتُه ،

---

(١) فى اللسان (حتم) ١٥/٤ ، والمرثى خالد ابن زهير. ولم يأت البيت فى قصيدة الرثاء هذه الموجودة فى الديوان .

(٢) فى اللسان (تحم) ٣٣٠/١٤ والديوان ١٤٩/ ، وروى أتحمه بدل أرسمه .

(٣) فى اللسان (تحم) ٣٣٠/١٤ .

وفرسٌ مُتَحَّمُ اللَّوْنِ إلى الشُّقْرَةِ ، وكأنه شُبِّه بالأَتْحَمِيِّ من البُرودِ وهو الأَحْمَرُ .

وفرسٌ أَتْحَمِيٌّ اللون .

وروى أبو العبّاس عن سَلَمَةَ عن الفرّاء قال : التَّحَمَةُ : البُرُودُ المخططة بالصُّفْرَة .

عمرو عن أبيه : التَّاحِمُ الحائِكُ .

[متح]

قال الليث : المَتْحُ : جَذْبُك رِشاء الدَّلْو تَمُدُّه بيد وتأْخُذُ بيد على رَأْسِ البِئْر .

والإبلُ تتمتَّحُ فى سَيرها إذا تَرَاوَحَت بأيديها .

وقال ذو الرُّمَّة :

* لأيْدِى المَهارَى خَلفَهَا مُتَمَتَّحُ[1] *

وفَرسٌ مَتَّاحٌ أى مَدَّادٌ .

وسُئل ابن عباس عن السفر الذى تُقْصَرُ فيه الصلاة ، فقال : لاتُقْصَرُ إلا فى يوم مَتَّاحٍ إلى الليـل ، أراد لاتقصر الصلاة إلا مَسِيرَةَ يوم يَمْتَـدُّ فيه السير إلى المساء بلا وَتِيرةٍ[2] ولا نُزُول .

وقال أبو سعيد المَتْح: القَطْعُ . يقال : مَتَحَ الشىءَ ومَتَخَه إذا قطعه من أصلِهِ ، وقال: مَتَحَ بِسَلْحِـه وَمَتَخَ به إذا رَمَى به رواه أبو تراب عنه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للجراد إذا ثَبَّتَ أذنابَه ليَبِيض مَتَحَ وأَمْتَحَ ومَتَّحَ ، وبَنَّ وأَبَنَّ و بَنَّنَ و قَلَزَ وأَقْلَزَ و قَلَّزَ .

قلتُ : ومَتَخَ الجَرادُ بالخـاء مِثْلُ مَتَحَ .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : بئرٌ مَتُوحٌ وهى التى يُمَدُّ منها باليَدَيْن نَزْعاً .

قلتُ : وهذا هو الصَّواب لا ما قاله الليث .

ويقال : رَجُلٌ ماتِحٌ ورجالٌ مُتَّاحٌ ، وبَعيرٌ ماتِحٌ وجِمالٌ مَوَاتِحُ ، ومنـه قولُ ذى الرُّمَّة :

---

(١) صدره :

* تراها وقد كلفتها كل شقه *

فى اللسان (متح) ٣/٤٢٥ وفى الديوان/٩٠ .
وروى : لأيدى المطايا ، ودونها بدل خلفها .

(٢) فى د : ولبره « تحريف » .

ذِمامُ الرَّكايا أنكرتْها المَوائحُ[1]

وقال الأصمعى : يقال مَتَحَ النهارُ ومَتَحَ الليلُ إذا طالا . ويومٌ متّاحٌ : طَويلٌ تامٌّ ، يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء .

[حمت]

قال الليث : الحَمِيتُ : وِعاء السَّمن كالعُكَّة والجميعُ الحُمُت .

وفى حديث عمر أنه قال لرجلٍ أتاه سائلا فقال : هَلَكتُ ، فقال له : أهَلَكتَ وأنتَ تنِثُّ نَثِيثَ الحَميت .

قال أبو عُبَيد : الأحمرُ الحميتُ : الزِّقُّ المُشْعَر الذى يُجعَل فيه السمنُ والعسلُ والزيتُ وجمعه حُمُتٌ .

وقال ابن السكيت : الحَمِيتُ : المَتِينُ من كلِّ شيء وسُمِّي النِّحْيُ حَميتاً ؛ لأنه مُمَتَّن بالرُّب[2] . قال وغَضَبٌ حَميتٌ : شديدٌ وأنشد :

* حتَّى يَبوخَ الغضَبُ الحَميتُ[3] *

ويقال للتَّمرةِ الشديدةِ الحلاوة : هى أحْمَتُ حَلاوةً من هذه أى أشدُّ حلاوة .

أبو عُبَيد عن الكسائى : يومٌ حَمْتٌ وليلةٌ حَمْتَةٌ ، ويوم مَحْتٌ وليلةٌ مَحْتَةٌ [ومَحْت][4] وقد حَمُتَ ومَحُتَ كل هذا فى شدة الحرِّ ، وأنشد شمر :

* مِنْ سافِعاتٍ وهَجِيرٍ حَمْتِ[5] *

عمرو عن أبيه : الحامِتُ : التّمر الشديد الحلاوة .

وقال ابن شُمَيل : حَمَتَك الله عليه أى صَبَّك الله عليه بِحَمِتك .

[محت]

أبو عُبَيد عن الكِسائى : مَحَتَ يَوْمُنا وحَمُتَ إذا اشتدَّ حرُّه .

عمرو عن أبيه . الماحِتُ : اليومُ الحارُّ .

وقال غيرُه : عربىٌّ مَحْتٌ مَحْتٌ أى خالِصٌ .

---

(١) صدره :

على حميرات كأن عيونها

فى اللسان (متح) ٣/٤٢٤ وفى الديوان /١٠٣ وروى : أنكرتها بدل أنكرتها . وفى د : زمام « بالزاى » تحريف .

(٢) فى ج : لأنهم يمتنونه بالرب .

(٣) لرؤبة . اللسان (حمت) ٢/٣٣٠ وفى الديوان /٢٦ . وروى : يفيق بدل يبوخ .

(٤) زيادة فى ج .

(٥) لرؤبة . فى اللسان (حمت) ٢/٣٢٩ وفى الديوان /٢٤ . وروى : أبت بدل حمت .

أبواب الحاء والظاء

ح ظ ذ ، ح ظ ث :

أهملت وجوهها .

ح ظ ر

استعمل من وجوهها : حظر

[حظر]

قال الليث : الحِظَارُ : حائطُ الحَظِيرَةِ ، والحَظِيرَةُ تُتَّخَذُ[1] من خشبٍ أو قصب ، وصاحبُها مُحْتَظِر إذا اتَّخَذَها لنفسه ، فإذا لم تَخُصَّه بها فهو مُحَظِّر[2] ، وكلٌّ من حال بينكَ وبين شيء فقد حَظَرَهُ عليك .

قال الله تعالى : « وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا[3] » ، وكلُّ شيءٍ حَجَزَ بين شيئين فهو حِظَارٌ وحِجَارٌ .

قلتُ : وسَمِعْتُ العربَ تقول للجدار من الشَّجَر يُوضَع بعضُه على بعض ليكون ذَرًى لِلمَالِ يَرُدُّ عنه برد الشمال فى الشتاء حَظَارٌ بفتح الحاء ، وقد حَظَّرَ[4] فُلانٌ على نَعَمِه ، وقال الله جلَّ وعزَّ : « إِنَّا أَرْسَلْنَا عليهم صيْحَةً واحدَةً فكانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ[5] » وقُرِئَ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظَر ، فمن قرأ الْمُحْتَظِر أراد كالهشيم الذى جمعه صاحبُ الحظيرَة ، ومن قرأ الْمُحْتَظَر بفتح الظاء فالمحتظَر اسم للحظيرة ، المعنى كهشيم المكان الذى يُحْتَظَرُ فيه الهشيمُ ، والهشيمُ : ما يَبِسَ من الحُظُرَاتِ[6] فارْفَتَّ وتكَسَّر .

المعنى أنهم بادوا وهَلَكُوا فصاروا كيَبِيس الشجر إذا تَحَطَّم .

وقال الفرّاء : معنى قوله : كهشيم المُحْتَظِر أى كهشيم الذى يَحْتَظِر على هَشِيمِهِ ، أراد أنَّه حَظَّرَ[7] حِظَارًا رَطْبًا على حِظَارٍ قديمٍ قد يَبِسَ .

(١) فى د : تسوى .

(٢) فى اللسان (حظر) ٥/٢٧٩ : محظر كمحسن .

(٣) سورة الإسراء . الآية : ٢٠

(٤) كذا فى جميع النسخ . وفى اللسان (حظر): وقد حظر .

(٥) سورة القمر : الآية : ٣١ .

(٦) كذا فى جميع النسخ . وفى اللسان (حظر) ٥/٢٧٩ : المحتظرات .

(٧) كذا فى جميع النسخ . وفى اللسان (حظر) : حظر كنصر .

ويقال للحطبِ الرَّطب الذى يُحْظَرُ(١) به الحظِـرُ . ومنه قول الشاعر :

* ولم تَمْشِ بينَ الحىِّ بالحظِرِ الرَّطْب(٢) *

أى لم تَمْشِ بينهم بالنميمة .

وفى حديث أُكَيْدِر دُومَة : « ولا يُحْظَرُ عليكم النَّبَاتُ » .

يقول : لا تُمْنَعُون من الزراعــة حيث شِئْتُم ، ويجوز أن يكون معناه : لا يُحْمَى عليكم المَرْتَعُ(٣) .

ورُوِى عن النبى صـلّى الله عليه وسلم أنه قال : « لا حِمَى فى الأَرَاك » . فقال له رجلٌ : أَرَاكةٌ فى حَظَارِى ، فقـال : لا حِمَى فى الأَرَاك .

رواه شِمـر وقَيَّدَهُ بخَطِّه فى حِظارِى بكسر الحاء .

(١) كذا فى ج واللسان (حظر) ، وفى د ، م [١٩٨ب] : يحظر بتشديد الظاء مفتوحة .
(٢) صدره :
* من البيض لم تصطد على خيل لأمة *
الأساس واللسان (حظر) .
(٣) فى ج : النبات .

وقال : أراد بِحِظَارِ(٤) الأرض التى فيها الزرع المحاط عليه .

ح ظ ل

استعمل من وجوهه : حظل ، لحظ

[حظل]

قال الليث : الحَظِلُ : المُقَــتِّرُ ، وأنشد :

* طَبانِيَةٌ فَيَحْظُلُ أو يَغَارا(٥) *

قال : والحاظِلُ : الذى يَمْشِى فى شِقٍّ(٦) مِن شَكاة .

وقال : مَرَّ بنا فلانٌ يَحْظُلُ ظالِعاً .

وعن ابن الأعرابى أنَّه أنشد :

وحَشَوْتُ الغَيْظَ فى أَضْلاعه
فَهْوَ يَمْشِى حَظَلَاناً كالنَّقِر(٧)

(٤) فى ج : بحظارة الأرض .
(٥) للبخترى الجعدى ، وصدره :
فما يخطئك لا يخطئك منه
وفى اللسان (حظل) ١٣/١٦٥ : روى الرواة يحظل بالرفع على الاستئناف . قال الأزهرى : وأما البيت الذى احتج به فى المقتر فيحظل أو يغارا .
(٦) فى نسخ التهذيب : فى شقه .
(٧) فى اللسان (حظل) ١٣/١٦٥ : أنشده ابن السكيت المرار العدوى .

قال : والكَبْشُ النَّقِرُ الذى قد التوى عِرْقٌ فى عُرْقُوبَيْه فهو يكُفُّ بعض مَشْيِه . قال : وهو الحُظَلاَنُ .

يقال : حَظَلَ يَحْظُلُ حَظَلاَناً .

وقال ابن السكيت : حَظَلَت النَّقِرَةُ(١) من الشاء تَحْظِلُ حَظْلاً أى كَفَّتْ بَعْضَ مِشْيَتِها(٢) .

وأما البيت الذى احْتَجَّ به الليثُ فإن الرواة رووه مَرْفوعاً :

فما يُخْطِئكِ لا يُخْطِئكِ منه
طَبَانِيَةٌ فيَحْظُلُ أو يَغَارُ

يَصِفُ رجُلًا بشدة الغَيْرَة ، والطَّبَانَة(٣) لِكُل مَنْ نظَرَ إلى حليلَتِه فإما أن يَحْظِلَها أى يَكُفَّها عن الظهور أو يَغَارُ فيغضب ، ورفع فيحظل على الاستئناف(٤) .

(١) فى د : البقرة « تحريف » .
(٢) كذا فى نسخ التهذيب . وفى اللسان (حظل) عن ابن السكيت : حظلت النقرة من الشاء تحظل حظلا أى كفت بعض مشيتها ، فجعل الفعل من باب فرح .
(٣) فى ج : الطبانية بدل الطبانة . وفى اللسان (حظل) : الطبانة والطبانية .
(٤) فى ج : على الائتناف .

وقال الليث : بَعيرٌ حَظِلٌ إذا أكَلَ الحَنْظَلَ وقلّما يأكله يحذفون النون ، فمنهم من يقول : هى زائدة فى البنـاء ، ومنهم من يقول هى أصلية ، والبناء رُباعى ولكنها أحَقّ بالطَّرْح لأنها أخف الحروف ، وهم الذين يقولون : قد أسبل الزرعُ بطرح النون ، ولغة أخرى قد سَنْبَلَ الزرع .

وقال شمر : حظَلْتُ على الرَّجُل وحظَرْتُ وعَجَرْتُ وحَجَرْتُ(٥) بمعنى واحد . سمعت ابن الأعرابى يقوله ، وأنشدنا :

ألا يا لَيْـلَ إنْ خُيِّرْتِ فينا
بعَيْشِكِ فانظُرى أيْنَ الخِيَارُ
فما يُخْطِئكِ لا يُخْطِئكِ منـه
طبَانِيَةٌ فيَحْظُلُ أو يَغارُ(٦)

قال الفرّاء : يَحْظُل : يَحْجُر ويُضَيِّق .

وقال أبو عمرو : الحِظْلاَنُ : المَنْـعُ ، وأنْشَد :

(٥) فى د عجزت « تحريف »
(٦) فى اللسان (حظل) ١٣ / ١٥٥ وروى بنفسى بدل بعيشك . فما يعدمك لا يعدمك بدل فما يخطئك لا يخطئك .

* تُعَيِّرُنِى الحِظْلانَ أُمُّ مُغَلِّس[(١)] *

[لحظ]

قال الليث : اللِّحاظُ : مُؤْخِرُ العَيْنِ .
واللَّحْظَةُ : النَّظْرَةُ من جانِب الأُذُن .

ومنه قول الشاعر :

فلمَّا تَلَتْه الخيْـلُ وهوَ مُثابِرٌ
على الرَّكْضِ يُخْفِى لَحْظَةً ويُعِيدُها[(٢)]

وقال ابن شميل : اللِّحاظُ : مِيسَمٌ من مُؤْخِرِ العَيْنِ إلى الأُذن وهُو خَطٌّ ممْدُود ، وربّما كانَ لِحاظَيْن من جانبين ، وربما كانَ لِحاظًا واحداً من جانب واحد ، وكانت سِمَةَ بنى سعد .

وجَمَلٌ مَلْحُوظٌ بلِحاظَيْن ، وقد لَحَظْتُ البَعِيرَ ولَحَّظْتُه تلْحِيظًا .

واَحْظَةُ : مَأْسَدَةٌ بتهامة .

يقال : أُسْدُ لَحْظَةَ كما يُقالُ : أُسْدُ بِيشَةَ . قال النّابِغةُ الجَعْدِىّ :

سَقَطُوا عَلَى أَسَـدٍ بِلَحْظَةَ مَشْـ
بُوحِ السَّوَاعِدِ باسِلٍ جَهْمِ[(٣)]

وأما قول الهُذَلِىّ يَصِفُ سِهاماً :

كساهُنَّ أَلْآماً كأنَّ لِحَاظَها
وتفصِيلَ ما بَيْنَ اللِّحاظ قَضِيمُ[(٤)]

أراد كساها رِيشاً لُؤَامًا .

ولِحَاظُ الرِّيشَةِ : بَطْنُها إذا أُخِذَتْ من الجَناح فقُشِّرَتْ فأَسْفَلُها الأبيضُ هو اللِّحاظ . شَبَّه بَطْنَ الرِّيشة المقْشُورة بالقَضِيم ، وهو الرَّقُّ الأبْيضُ يُكْتَبُ فيه .

وقال غير واحد : المأْقُ : طَرَفُ العَيْنِ الذى يَلِى الأَنْفَ .

واللِّحاظُ : مُؤْخِرُها الذى يلى الصُّدْغَ .

أبو زيد : لَحَظ فلان يَلْحَظُ لَحَظانًا إذا نَظَرَ بمُؤْخِرِ عَيْنِه .

---

(١) لمنظور الدبيرى ، وعجزه : « فقلت لها لم تقذفينى بدائياً » . اللسان(حظل) ١٣/١٦٤ ويروى أم محلم بدل أم مغلس .

(٢) كذا فى د ، ج . وفى م [١٩٨ب] : على لركب . وفى اللسان (لحظ) : على الركب يخفى نظرة .

(٣) فى اللسان (لحظ) ٩/٣٤٠ .

(٤) فى اللسان (لحظ) ٩/٣٣٩ . ولم أقف عليه فى ديوان الهذليين .

وفلانٌ لَحِيظُ(1) فلانٍ أى نَظيرُه .

ح ظ ن

استعمل من وجوهه : نَظَح ، حنظ .

[نظح]

قال الليث : أَنْظَح السُّنْبُـلُ إذا رأيت الدقيق فى حَبِّه .

قلت : الذى حَفِظْناه وسمعناه من الثِّقَات: نَضَحَ السُّنْبُل وأَنْضَحَ وقد ذكرته فى باب الحاء والضاد ، والظَّاء بهذا المعنى تصحيف إلا أن يكون محفوظا عن العرب فيكون لغـة من لغاتهم ، كما قالوا بَضْرُ المرأة لِبَظْرِها .

[حنظ]

تقول العرب : رَجُلٌ حِنْظِيانٌ وحِنْذِيان [وخِنْذِيان(2)] وعِنْظِيان إذا كان فَحَّاشاً(3)

ويقال للمرأة : هى تُحَنْظِى وتُحَنْذِى وتُعَنْظِى إذا كانت بَذِيَّةً فحّاشةً .

قلت :وحنْظَى وعنظَى ملحقان بالرُّباعى،

(١) فى ج : لحظ . وفى القاموس وبقية النسخ : لحيظ .

(٢) ساقطة من د .

(٣) فى ج : فاحشاً .

وأصْلُها ثلاثى، والنون فيها زائدة، كأنَّ الأصلَ مُعْتَـــل .

ح ظ ف

استعمل من وجوهه :

[حفظ]

قال الليث : الحِفْظُ : نَقِيضُ النسيان ، وهو التَّعاهُد وقِلَّةُ الغفلةِ .

والحَفيظُ : المُوكَّلُ بالشَّىْء يَحْفَظُه ، يقال : فُلانٌ حَفِيظُنا عليـكم وحافِظُنا .

قلت:والحَفيظ من صفات الله جلَّ وعزَّ ، لا يَعْزُبُ عن حِفظِه الأشياء كُلُّها مثقالُ ذَرَّةٍ فى السموات ولا فى الأرض ،وقد حَفِظَ على خَلْقِه وعباده ما يعْمَلون(4) من خَيْرٍ أو شَرٍّ ، وقد حفِظَ السمواتِ والأرضَ بقدرته ولا يَؤُودُه حِفْظُهما وهُو العَلِىُّ العظيم .

وقال جَلَّ وعَزَّ :« بَلْ هُوَ قرآنٌ مَجِيدٌ فى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ(5) » قال أبو إسحاق : أى القرآن فى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ، وهو أمُّ الـكِتاب عند الله جَلَّ وعزَّ ،قال:وقُرِئَتْ مَحْفُوظٌ وهو

(٤) فى ج : ما يكسبون .

(٥) سورة البروج . الآية : ٢٢

من نعت قوله : بل هو قرآن مَجِيدٌ مَحْفُوظٌ فى لَوْحٍ .

وقال الله جَلّ وعَزّ : « فاللهُ خَيْرٌ حافِظاً وهو أرْحَمُ الراحمين »(١) ، وقُرِئَ خَيْرٌ حِفْظاً نَصبٌ على التمييز ، ومَنْ قرأ حافِظاً ، جاز أن يكون حالا ، وَجَاز أن يكون تمييزا .

وَرَجُلٌ حَافِظٌ ، وقَوْمٌ حُفَّاظٌ ، وهُم الذين رُزِقوا حِفْظ ما سَمِعوا ، وقلَّما يَنْسَوْن شَيْئاً يَعُونه .

وقال بعضهم : الاحْتِفاظُ : خصوص الحِفْظِ ، تقول : احْتَفَظْتُ بالشيء لِنَفْسِى .

ويقال : اسْتَحْفَظْتُ فلاناً مَالاً إذا سألته أن يحفظَه لك ، واسْتَحْفَظْتُه سِرًّا ، وقال الله فى أهل الكتاب : « بِمَا اسْتُحْفِظوا من كتاب الله(٢) » أى استُودِعُوه وأُتُمِنُوا عليه .

وقال الليث : التَّحَفُّظ : قِلَّةُ الغفلة فى الكلام(٣) ، والتَّيَقُّظُ من السَّقطه .

(١) سورة يوسف . الآية ٦٤

(٢) سورة المائدة : الآية ٤٤

(٣) فى اللسان (حفظ) ٩/٣٢٠ : قلة الغفلة فى الأمور والكلام .

والمحافظةُ : المواظبةُ على الأمر .

قال الله جــلّ وعزّ : « حافِظُوا على الصَّلَواتِ »(٤) أى واظبوا على إقَامتها فى مَواقيتها . ويقال : حافَظ على الأمر والعمل وثابَرَ عليه [بمَعْنًى](٥) وحَارَضَ(٦) وبَارَك إذا داوم عليه .

والحِفَاظ : المحافَظةُ على العهد ، والمحَامَاةُ على الُحرَمِ(٧) ومَنْعُها من العَدُوِّ ، والاسم منه الحَفيظَةُ ، يقال : رَجُلٌ ذو حَفِيظة . وأهلُ الحَفَائِظِ : أهلُ الحِفَاظ ، وهم المحَامون على عَوْرَاتِهم الذَّابُّون عليها(٨) ، وقال العَجَّاجُ :

* إنَّا أُنَاسٌ نَلزَمُ الحِفَاظا(٩) *

والحِفْظَةُ : اسم من الاحتفاظ عندما يُرَى من حَفِيظة الرَّجُل ، تقول : أَحْفَظْتُه فاحْتَفَظَ حِفْظَةً ، قال العَجَّاجُ :

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٣٨ .

(٥) زيادة فى ج .

(٦) فى اللسان (حفظ) ٩/٣٢٠ : وحارس . « تحريف » .

(٧) فى ج بعده : « والمحارم » .

(٨) فى ج: المحامون من وراء إخوانهم المتعاهدون لعوراتهم .

(٩) فى اللسان (حفظ) ٩/٣٢١ ، والديوان /٨٢ .

مَعَ أُلْجَلاَ وَلاَئِحِ القَتِيرِ
وحِفْظَةٍ أَكَنَّهَا ضَمِيرِى(١)

يُفَسَّر على غَضْبَةٍ أَجَنَّها قَلْبِى ، وقال الآخر :

وما العَفوُ إلا لامرئٍ ذى حَفِيظَةٍ
مَتَى يُعفَ عَنْ ذنبِ امرئِ السَّوءِ يَلْجَجِ(٢)

وقال غَيْرُه(٣) : الحِفاظُ : المُحافَظَةُ على العَهْدِ ، والوَفاء بالعَقْد ، والتَّمسُّك بالوُدّ .

والحَفِيظَةُ : الغَضَبُ لِحُرْمَةٍ تُنْتَهَك من حُرُمَاتِك أو جَارٍ ذى قَرابة يُظْلَمُ من ذَوِيك(٤) أو عَهْدٍ يُنْكَث .

والمُحْفِظَاتُ : الأمُورُ التى تُحفِظُ الرجلَ أى تُغضِبه إذا وُتِرَ فى حَمِيمه أو فى جيرانه ، وقال القَطامِىُّ :

أخوكَ الذى لا يَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسَه
وتَرْفَضُّ عند المُحْفِظاتِ الكَتَائفُ(٥)

يقول : إذا استَوْحَشَ الرجلُ من ذى قرابته فاضطغن عليه سخيمةً لإساءةٍ كانت منه إليه فأَوْحَشَتْهُ ثم رآه يُضامُ زال عن قَلْبه ما احْتَقَدَهُ عليه وغَضِبَ له فَنَصَرَه وانْتَصَرَ له من ظالِمِه(٦) .

وحُرَمُ الرَّجُل : مُحْفِظاتُه أيضاً .

وقال النَّضْرُ : الطريق الحافِظُ هو البَيِّن المستقيم الذى لا يَنْقَطِع ، فأمَّا الطريق الذى يَبِينُ مَرَّةً ثم يَنْقَطِع أَثَرُه ويَمَّحى(٧) فَلَيْس بحافِظٍ :

وقال الليث: احْفَاظَّت الجِيفَةُ إذا انْتَفَخَت.

قلت : هذا تصحيف منكر ، والصواب اجْفَأَظَّت بالجيم ،وروى سَلَمَةُ عن الفراء أنه قال : الجَفِيظُ : المقتول المُنْتَفِخُ بالجيم ، وهكذا قرأتُ فى نوادِر ابن بُزُرج له بخط أبى الهَيْثَمِ الذى عرفته له اجْفَأَظَّت بالجيم ، والحاء تَصْحِيف ، وقد ذكر اللَّيْثُ هذا الحرفَ فى كِتَابِ الجيم فَظَنَنْتُ أنه كان مُتَحَيِّراً فيه فذكره فى موضعين .

(١) فى اللسان (حفظ) ٩/٣٢١،والديوان/٢٦
(٢) فى اللسان (لجج) ٣/١٧٧ و (حفظ) ٩/٣٢١ .
(٣) فى ج : قلت .
(٤) فى ج : أوجار أو ذى قرابة .
(٥) فى اللسان (حفظ) ٩/٣٣١ . والديوان /٢٧ .
(٦) كذا فى د ، م ، ج . وفى اللسان (حفظ): من ظلمه.
(٧) فى ج : ويعفو .

ح ظ ب

أهمل الليث هـذا الباب واستعمل منه حظب .

[حظب]

أخبرنى المنـذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : الحُظُبىَّ : صُلْبُ الرَّجل ، وأنشد قول الفِنْدِ الزِّمَّانِى ، واسمه شَهْـلُ بْنُ شَيْبَان[(١)] :

ولَوْلا نَبْـــلُ عَوْضٍ فى
حُظُبَّاىَ وأوْصــالِى[(٢)]

أراد بالعَوْضِ الدَّهْرَله،وحُظُبَّاهُ: صُلْبُه .

الحَرَّانى عن ابن السِّـكِّيت قال الفراء : رَجُلٌ حُظُبَّة : حُزُقَّةٌ إذا كان ضَيِّقَ الْخُلُق ، ورَجُلٌ حُظُبٌّ أيضاً ، وأنشد :

حُظُبٌّ إذا ساءَلتِـه أو تَرَكْتِـه
قَلاكِ وإن أعْرَضْت راءَى وسمَّعَا[(٣)]

أبو عُبَيْدعن الأُمَوى :مِنأَمْثالهم فى باب الطعام : « اعْلُلْ تَحْظِبْ » أى كُلْ مَرَّةً بعد أخْرى تَسْمَنْ ، يقال منه قد حَظَب يَحظِبُ حُظُوباً إذا امْتلأَ ، ومِثْلُه كَظَب يَكْظِبُ كُظُوباً .

وقال الفـرَّاء : حَظَبَ بَطْنُه وكَظَبَ إذ انتَفَخَ .

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفراء قال : من أَمْثال بَنِى أسَـدٍ : اشْدُدْ حُظُبَّى قَوْسَك » يريد اشدد يا حُظُبَّى قَوْسَك ، وهو اسم رجل ،أى هَيِّئْ أمْرَكَ .

ابن السكيت : رأيت فُـلاناً حاظِباً ومُحْظَئِبًّا أى مُمتَلِئاً بَطِيناً .

ح ظ م

أهمل الليث وجوهه .

وقال أبو تُراب : سمعت بعضَ بنى سُلَيم يقول: حَمَزَهُ وحَمَظَهأى عَصَرَهُ جاء به فى باب الظَّاء والزَّاى .

---

(١) فى د ، م [١٩٩ أ] : سهل بن شيبان . « تحريف » .

(٢)،(٣) فى اللسان (حظب) ١/٣١٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب الحاء والذال

ح ذ ث

أهملت وجوهها كلها .

ح ذ ر

استعمل من وجوهها : حذر ، ذرح .

قال الليث : ينظر فى ذحر فإن وجد مستعملا ذكر ما فيه. قلت: ولم أجده مستعملا فى شىء من كلامهم .

[حذر]

قال الليث : الحَذَرُ : مَصْدَر قَوْلِك : حَذِرْتُ أحْذَرُ حَذَراً فأنا حاذِرٌ وحَذِرٌ قال : وتُقرأُ هَذِه الآية « وإنّا لَجَمِيعٌ حاذِرُون [1] » أى مُسْتَعِدُّون ومن قرأ حَذِرون فمَعْناهُ إنّا نَخافُ شَرَّهُم .

وقال الفراء فى قَوْلِه حاذِرونَ، رُوِى عن ابنِ مسعود أنَّه قال : مُؤْدُوْن ذَوُو أداةٍ من السِّلاحِ ، وقُرِئَ حَذِرون ، قال : وكأنَّ الحاذر الذى يَحْذَرُك الآن ، وكأن الحَذِر المَخلوقُ حَذِراً لا تلقاه إلا حَذِراً ، وقال : الزجاج : الحاذِرُ : المسْتَعِدُّ ، والحَذِرُ : المُتَيَقِّظُ ، وقال شمر : الحاذِرُ : المُؤْدِى الشَّاكُّ فى السِّلاحِ وأنشد :

وبِزَّةٍ فَوْقَ كَمِىٍّ حاذِرِ
ونَثْرَةٍ سَلَبْتُها عن عامِرِ
وحَرْبَةٍ مِثْلِ قُدَامَى الطّائِر [2]

أبو زيد : فى العَيْنِ الحَذَرُ ، وهو ثِقَلٌ فيها من قَذًى يُصِيبُها . والحذَلُ : باللام طولُ البُكاءِ ، وألاّ تجفّ عَيْنُ الإنسان .

الليث : أنا حَذِيرُك مِنْ فُلانٍ أى أحَذِّرُكَهُ [3] .

قلت : لم أسمع هذا الحَرْفَ لغَيْرِه ، وكأنَّه جاءَ به على لَفْظِ نَذِيرُك وعَذِيرك .

(١) سورة الشعراء . الآية : ٥٦ .

(٢) فى اللسان (حذر) ٥/٢٤٨ :
« وبزة من فوق كمى حاذر » .
(٣) فى ج : أحذرك .

وقال الليث : يُقالُ حَذَارِ يا فلان أى احْذَرْ وأنشدَ :

* حَذَارِ مِنْ أَرْمَاحِنا حَذَارِ(١) *

جُرَّتْ لِلْجَــزْمِ الذى فى الأمْر وأُنِّثَتْ لأنها كلمة ، وتقولُ : قد سَمِعْتُ حَذَارِ فى عَسكَرِهم ودُعِيَتْ نَزَالِ بينَهم .

قال : وحُذَارُ : اسم أبى ربيعة بن حُذَارٍ قاضى العرب فى الجاهلية ، وكان مِنْ بَنِى أسدِ بن خُزَيمة .

أبو عُبَيد عن الأصْمعى : الحِذْرِيَةُ مِن الأرضِ : الخَشِنَةُ [والجمع حَذَارِىّ](٢) .

وقال النَّضْرُ : الحِذْرِيَةَ : الأرضُ الغَليظَةمن القُفِّ الخَشِنَةُ .

وقال أبو خَيْرَةَ : أعْلى الجَبَـل إذا كان صُلْباً غليظاً مُسْتوِياً فهو حِذْرِيَةٌ ، ويقالُ : رَجُلٌ حِذْرِيانُ إذا كانَ حَــذِراً عَلَى فِعْلِيانِ .

(١) لأبى النجم . فى اللسان (حذر) ٥/٢٤٨ .

(٢) زيادة فى ج .

[ذرح]

ابن المُظفَّر : الذُّرَحْرَحَةُ : الواحِدَةُ مِنَ الذَّرَارِيح ، ومنهم مَنْ يقول : ذَرِيحة(٣) واحدةٌ [وتقولُ : طعَامٌ مَذْرُوحٌ](٤) وهى أعظم من الذُّبَاب شيئاً ، مُجَزَّعٌ مُبَرْقَشٌ بحُمْرَة وسوَادٍ وصُفْرَةٍ لها جناحان تطيرُ بهما ، وَهُوَ سَمٌّ قاتلٌ فإذا أرَادُوا أنْ يَكْسِرُوا حَدَّ سَمِّه خَلَطُوه بالعَدَس فيصير دوَاءً لِمَنْ عَضَّهُ الكَلْبُ الكَلِبُ .

قال : وبَنو ذَرِيحٍ : من أحياء العربِ .

والذَّرَحُ : شَجَرةٌ يُتَّخَذُ مِنها الرِّحَالَةُ .

عَمْرُو عنْ أبيه : الذَّرَائِحُ(٥) : هَضَباتٌ تَنْبَسِطُ عَلَى الأرْض حُمْرٌ ، واحدتُها ذَرِيحة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : ذَرَّحَ إذا صَبَّ فى لَبَنِه ماءً ليَكْثُرَ .

(٣) فى اللسان (ذرح) ٣/٢٦٦ : الذراح والذريحة والذرخرحة والذرحرخ والذرحرح والذرحرح والذروحة والذروح ، رواها كراع عن اللحيانى كل ذلك دويبة أعظم من الذباب شيئا مجزع مبرقش .. الخ

(٤) جاءت هذه الجملة معترضة فى جميع نسخ التهذيب .

(٥) فى اللسان (ذرح) ٣/٢٦٧ : الذراريح خطأ ، والصواب ماأثبتناه كما يدل عليه مفرده .

أبو حاتم قال أبو زَيد : المَذيقُ [والضَّيحُ][١] ، والمُذَرَّحُ[٢] ، والذُّرَّاحُ[٣] والذُّلاَّحُ[٤] والمُذَرَّقُ[٥] كلُّه : اللَّبَنُ الذى مُزِجَ بالماء .

عمرو عنْ أبيه : ذَرَّحَ إذا طَلَى إداوَتَه الجَديدَ[٦] بالطِّين لتطيبَ رائحتُها .

وقال ابن الأعرابىّ مَرَّخَ إداوَتَه بهذا المَعْنَى .

قال : ويقال : أَحْمَرُ ذَرِيحِىٌّ إذا كانَ شديدَ الحُمْرَة قال : وذَرَّحْتُ الزَّعْفَرَانَ وغيرَه فى الماء إذا جَعَلْتَ منهُ فيهِ شيئاً يَسيرًا .

(١) زيادة فى ج .
(٢) فى اللسان (ذرح) ٣/٣٦٦ : المدرح بالدال . « تحريف » :
(٣) كذا فى د ، م [١٩٩ أ] . وفى ج : الدراح . « تحريف » :
(٤) كذا فى م [١٩٩ أ] . وفى اللسان (ذرح) ٣/٢٢٦ : الذلاح « بتشديد الذال وتخفيف اللام » . وفى د : الزلاح بالزاى « تحريف » . وفى ج : الدلاح بالدال « تحريف أيضا » .
(٥) فى د : المزرق بالزاى « تحريف » .
(٦) كذا فى جميع النسخ وفى اللسان (ذرح) الجديدة ، وانظر اللسان فى « جدد » .

ح ذ ل

استعمل من جميع وجوهه : حذل، ذحل .

[حذل]

قال الليث : الحَذَل « مُثقَّل » : حُمْرَةٌ فى العَيْن . تقولُ : حَذِلتْ عَيْنُه حَذَلاً .

وقال العجّاجُ :

* والشَّوْقُ شَاجٍ لِلعُيونِ الحُذَّلِ[٧] *

وصَفَها كأنَّ تلكَ الحُمْرَةِ اعْترَتْها مِنْ شِدَّةِ النَّظرِ إلى ما أَعْجبَتْ به .

وقال أبوحاتم : الحَذَلُ : حُمْرَةٌ فى العيْنِ وانْسِلاَقٌ وسَيَلاَنٌ . وانسِلاَقُها : حُمْرَةٌ تَعْتَرِيها :

وقال أبو زيد : الحَذَلُ : طُولُ البُكاءِ وألاَّ تجِفَّ العَيْنُ .

ابن الأعرابى : الحُذالُ : انسلاق العين .

والحَذَالُ[٨] بفتح الحاء: صَمْغُ الطَّلْح إذا خرَجَ فأَكلَ العُودَ فانحَتَّ واخْتَلَط بالصَّمْغ

(٧) فى اللسان (حذل) ١٣/١٥٧ والديوان /٤٥ .
(٨) كذا فى جميع النسخ . وفى اللسان (حذل) ١٣/١٥٧ : الحذل بسكون الذال.

وَإذا كانَ كذلكَ لم يُؤْكل ولَمْ يُنْتَفع بهِ .

أخبرَنى المُنْذِرىّ عنْ أبى العبّاس عن سَلَمة عن الفرّاء قال الحُذالُ(١) : حَيْضُ السَّمُر وقال نُسَمِّيه الدُّوَدِم ؛ وذلكَ أنهم يحُزُّونَ حزًّا فى ساقِ السَّمُرَةِ فيخرُجُ منها دَمٌ كأنّه حَيْضٌ ، وأنشد :

* كأنَّ نبيذكَ هذا الحُذَال(٢) *

قال : والحِذْلُ : الحُجْزَةُ .

وقال ثعلبٌ : وسمِعْتُه يقولُ : حُجْزَتُه وحُذْلَتُه وحُزّته وحُبكتُه واحِدٌ .

[ذحل]

قال الليث : الذَّحْلُ : طَلَبُ مكافأةٍ بجنايَةٍ جُنِيتْ عَلَيْك أو عَداوةٍ أُتيتْ إليك .

قُلتُ : وجمع الذَّحلِ ذُحُول وهُوَ التِّرَةُ .

ح ذ ن

استعمل من وجوهه : حنذ ، حذن .

(١) كذا فى جميع النسخ . واللسان (حذل) ١٣/١٥٧ . وفى القاموس الحذال كسحاب وغراب .

(٢) فى اللسان (حذل) ١٣/١٥٧

[حنذ]

قال الليث : الحَنْذُ : اشْتِوَاءُ اللحْمِ بالحِجَارة المُسَخَّنة ، تقول : حَنَذْتُه حَنْذاً ، وقال فى قولِ اللهِ جلّ وعزّ : « فما لَبِثَ أنْ جاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ »(٣) . قال : مَحْنُوذٌ مَشْوِىٌّ .

سَلَمَةُ عنِ الفرّاء قال: الحَنِيذُ : ما حفَرْت له فى الأرضِ ثمَّ غَمَمْته وهوَ من فِعْلِ أهلِ البادِيَةِ معْرُوف ، وهو مَحْنوذٌ فى الأصْل ، قدْ حُنِذَ فهُوَ مَحْنوذٌ ، كما قيلَ : طَبِيخٌ ومَطْبُوخٌ .

وقال فى كتاب المصادِرِ : الخَيْل تُحَنَّذُ إذا أُلقِيَتْ عَلَيْها الجِلاَلُ بعضُها عَلَى بَعض لِتَعْرَقَ .

قال : ويقال : إذا سَقَيْتَ فَاحْنِذْ يَعنى أخْفِسْ ، يُرِيدُ أقِلَّ الماء وأَكثِرِ النَّبِيذ . قال : وأَعْرَق فى مَعْنى أَخْفَسَ .

وأَخبرنى المُـنْذرى عن أبى الهيْثم أَنّه

(٣) سورة هود . الآية ٦٩ . وجاءت الآية محرفة فى كتب اللغة كلها فقالوا : « فجاء بعجل حنيذ » .

أنكرَ ماقاله الفرّاء في الإحْناذِ أنه بمعْنى أخْفسَ وأعْرَقَ وعرَفَ الإخفاس والإعْراقَ .

وقال أبو عمر : قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : شرَابٌ مُحنَذٌ ومُخْفَسٌ ومُمْذَى ومُمْهًى إذا أُكثِرَ مِزاجُه بالماء ، وهذا ضِدٌّ ما قاله الفرّاء .

وقال أبو الهيْثَم : أصلُ الحَنِيذِ(١) من حِناذ الخَيْل إذا ضُمِّرَتْ .وحِناذها أن يُظاهرَ عليها جُلٌّ فوق جُلٍّ حتى تجُلَّلَ بأجلالٍ خمسةٍ أوستة ليعْرَقَ الفرسُ تحْتَ تلك الجِلالِ ويُخْرِجَ العَرَقُ شحمَه كيلاَ يتنفس(٢) تنفُّساً شديداً إذا أُجرى . قال : والشِّوَاءُ المحنوذُ الذي قد أُلْقِيت فوقه الحجارَةَ المَرْضُوفَةَ بالنار حتى يَنْشَوِى انْشِواءً شديداً فيتهَرّى تحتها .

ويقال : حنَذْنا الفرسَ نحنِـذُه حَنْذاً وحِناذاً أي ظاهَرنا عليه الجِلاَلَ حتى يعرق تحْـتَهـا .

وقال أبو عُبَيْد : الحَنِيذُ : الشِّوَاءُ الذي لم يُبالَغْ في نُضْجه ، قال : ويقال : هو الشِّوَاءُ المَغْمُومُ .وقال شمر : الحنيذ من الشواء : الحار الذي يقطر ماؤه وقد شُوِى ، وروى عن شَمِر ابن عَطِيّة أنه قال في قوله : « فجَاء بعِجْلٍ حَنِيذٍ »هو الذي يَقْطُر مَاؤُه وقد شُوِى وهذا أَحْسَنُ ما قيل فيه .

وقال شمر : الحَنِيذُ : المـاءُ السُّخْنُ . وأَنْشَد لابن مَيّادَةَ :

* إذا بَاكَرَتْه بالْحَنِيذ غَوَاسِلُهْ(٣) *

قال شمر : الحَنِيـذُ من الشِّوَاء : النَّضِيجُ وهو أن تَدُسَّه في النّار وقد حَنَذَه يَحْنِذُه حَنْـذاً ويقال : أَحْنِذِ اللَّحْمَ أي أنضجه(٤) .

قلت : وَقَدْ رأيتُ بوادى السِّتَارَيْن(٥) من ديار بني سَعْد عَيْنَ ماء عليه نَخْلٌ زَيْنٌ عامِرٌ وقُصُورٌ من قُصُورِ ميـاه العرب يقال لذلك الماء : حَنِيذ(٦) ، وكان نَشِيـلُه حارًّا

(١) كذا في جميع النسخ، وفي اللسان (حنذ): الحناذ.
(٢) في نسخ التهذيب : « ويخرج العرق شحمها كيلا تتنفس . . الخ »

(٣) في اللسان (حنذ) ٥/١٧ .
(٤) في ج . أحنذ اللحم أي اشوه وأنضجه .
(٥) كذا في ج واللسان (حنذ) ٥/١٨ . وفي د ، م [١٩٩ ب] : الستار .
(٦) في د : حبذ « تحريف » .

فاذا حُقِنَ فى السِّقاءِ وعُلِّق فى الهواء حتى تَضرِبَه الرِّيحُ عَذُبَ وطابَ .

وفى أعْرَاضِ مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم قَرْيَةٌ فيها نَخْلٌ كثيرُ يقالُ لها : حَنَذ . وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت لبعض الرُّجَّازِ يصفُ النَّخْلَ وأنه بحذاءِ حَنَذ ويُتَأَبَّرُ منه دون أن يُؤَبَّر فقال :

تَأَبَّرِى من حَنَذٍ فَشُولى
تَأَبَّرِى يا خَيْرَةَ الفَسِيلِ
إذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بالفُحُولِ (١)

ومعنى تَأَبَّرى أى تلقَّحى وإن لم تُؤَبَّرى برائحة حِرْق فحاحيل حَنَذ ؛ وذلك أنَّ النَّخْلَ إذا كان بحذاءِ حائطٍ فيه فُحَّالٌ مما يلى مَهبَّ الجنوبِ فأنها تَتَأَبَّرُ برَوائحها وإن لم تُؤَبَّرْ ، وقوله : فَشُولى ، شبَّهها بالنَّاقةِ التى تَلْقَح فَتَشُولُ ذَنبها أى ترفعُهُ .

[حذن]

أبو عُبَيْد عن الأَحْمرِ : الحُذُنَّتانِ : الأُذُنانِ . قلت : والواحدة حُذُنَّةٌ .

(١) فى اللسان (حنذ) ٥/١٩ : قدم البيت الثانى على الأول .

وحُذْنُ الرَّجُلِ وحُذْلُه : حُجْزَتُه .

والحَوْذَانَةُ : بَقْلةٌ من بُقُولِ الرِّياضِ رَأَيتُها فى رياض الصَّمان وقِيعانها ، ولها نَوْرٌ أصفرُ رائحته طَيِّبَةٌ وتجمعُ الحوذَان .

ح ذ ف

استعمل من وجوهها : حذف ، وفَذَح .

[حذف]

قال ابنُ المُظَفَّر : الحَذْف : قَطفُ الشَّىءِ من الطَّرَفِ كما يُحذَفُ ذنب الدَّابَّة . قال : والمَحْذُوفُ : الزِّقُّ ، وأنشد :

قاعداً حَوْلَهُ النَّدَامى فما يَنْـ
فَكُّ يُؤْتَى بمُوكَرٍ مَحْذُوفِ (٢)

المُوكَرُ : الزِّقُّ المَلآنُ ، ورَوَاهُ شمر عن ابن الأَعْرَابى مَجْدُوف ومَجْذُوف بالجيم وبالدَّال أو بالذَّال (٣) . قال: ومَعْناَهُما المَقْطُوعُ ، وَرَوَاهُ أبو عُبَيْد مَنْدُوف ، فأَمَّا مَحْذُوف فما رَوَاه غيرُ اللَّيْثِ . قال: والحَذْفُ: الرَّمْىُ

(٢) فى اللسان (حذف) ١٠/٣٨٥ .
(٣) فى ج : بالدال والذال مع الجيم .

عن جانبٍ[1] . تقول : حَذَفَ يَحْذِفُ حَذْفاً .

وتقول : حَذَفنى فُلانٌ بجائزةٍ أىْ وَصَلَنى .

قال : وَحَذَفَه بالسَّيْف إذا ضَرَبَه .

ابن شميل : الأبْقَعُ : الغُرَابُ الأبيَضُ الجَناح .

قال : والحَذَفُ : الصِّغَارُ السُّودُ ، والواحدة حَذَفَةٌ وهى الزِّيغانُ[2] التى تُؤكَل ، والحَذَفُ : الصِّغارُ مِنَ النِّعاج ، قال : والحَذَفُ : شاءٌ صِغارٌ ليست لها أذنابٌ ولا آذانٌ يُجاءُ بها مِنْ جُرَشَ .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : « تَرَاصُّوا بَيْنَكُمْ فى الصلاة لاتَتَخَلَّلُكُمُ الشياطينُ كأنها بناتُ حَذَفٍ » .

قال أبو عُبَيد : الحَذَفُ هى هذه الغَنمُ الصِّغارُ الحجازية واحدتها حَذَفَة ، ويقال لها : النَّقَدُ أيضاً . قال : وقد فُسِّر الحَذَفُ فى بعض الرِّواية أنها ضَأْنٌ سُودٌ جُرْدٌ صِغارٌ تكون باليمن .

قال أبو عُبَيد : وهذا أحبُّ التَّفسيرين إلىَّ لِأَنَّه فى الحديث .

والعربُ تقولُ : حَذَفَه بالعَصَا إذا رَمَاهُ بها .

قلت : وقد رأيتُ رُعْيانَهم يَحْذِفُونَ الأرانب بِعِصيِّهم إذا عَدَتْ ودَرَمَتْ بين أيديهم فرُبَّما أصابت العصا قَوَائِمَها فيصيدُونها ويذبحُونها .

وأما الخَذْفُ بالخاء فإنه الرَّمْىُ بالحَصى الصِّغار بأطراف الأصابع ، يقال : خَذَفَه بالحَصَى خَذْفاً .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نَهَى عن الخَذْفِ بالحصى ، وقال : إنه يَفْقَأُ العَيْنَ ولا يَنْكِى عَدُوًّا ولا يُحْرِزُ صَيْداً ، ورَمْيُ الجِمَارِ يكون بِمِثْل حَصَى الخَذْف وهى صغارٌ .

---

(١) كذا فى د ، م [١٩٩ ب] . وفى ج واللسان (حذف) : والحذف : الرمى عن جانب ، والضرب عن جانب .

(٢) الزيغان جمع الزاغ، طائر .

ورَوَى الحرّانى عن ابن السِّكِّيت أنه قال: يقال : مافى رَحْلِهِ حُذَافَةٌ أى شىءٌ من طعام ، وأكلَ الطَّعام فما ترك منه حُذَافَةً ، واحتملَ رَحْلَهُ فما ترك منه حُذَافَةً .

قلتُ : وأصحابُ أبى عُبَيْدٍ رَوَوْا هذا الحرف فى باب النَّفى حُذَاقَةٌ بالقاف ، وأنكره شَمِرٌ ، والصَّواب ماقاله ابن السِّكِّيت ونحو ذلك قاله اللِّحْيَانى بالفاء فى نوادره وقال : حُذَافَةُ الأَدِيم : مارُمِىَ منه .

قلت :وتَحْذِيفُ الشَّعَرِ تَطْرِيرُهُ وتسويته ، وإذا أخذتَ من نواحيه ماتُسَوِّيهِ به فقد حَذَّفْتَه ، وقال امرؤْ القيس :

لهـا جَبْهَةٌ كَسَرَاةِ المِجَـنْ
ـنِ حَذَّفَهُ الصَّانِعُ المُقْتَدِرْ(١)

وقال النَّضْرُ :التَّحْذِيفُ فى الطُّرَّةِ أن تُجْعَلَ سُكَيْنِيَّةً كما يفعل النَّصارى .

[فذح]

أهمله الليثُ .

وقال ابن دُريد : تَفَذَّحَتِ النَّـاقةُ وانفَذَحَت إذا تفاجّتْ لِتَبُولَ .

(١) فى اللسان (حذف) ٣٨٤/١٠ والديوان ١٢

قلتُ : ولم أسمع هذا الحرف لغيره ، والمعروفُ فى كلامهم بهـذا المعنى تَفَشَّحَتْ وتَفَشَّجَتْ بالحاء والجيم .

ح ذ ب

استعمل من وجوهه : ذبح ، بذح .

قلت : وأما قولهم حَبَّذَا كذا وكذا بتشديد البـاء فهو حرف مَعْنًى أُلِّفَ مِنْ حَبَّ وَذَا ، يقال : حَبَّذَا الإمارةُ(٢) والأصل حَبُبَ ذا فأُدغمت إحدى الباءين فى الأخرى وشُدِّدت(٣) ، وذا إشارة إلى مايقرب منك وأنشد بعضهم :

حَبَّذَا رَجْعُها إِلَيْهَا يَدَيْهَا
فى يَدَىْ دِرْعِهَا تَحُلُّ الإِزَارَا(٤)

كأنه قال : حَبُبَ ذَا ، ثمَّ ترجم عن ذا فقال : هو رجعها يديها إلى حَلِّ تِكَّتِها أىْ ما أَحَبَّه [وَيَدَا دِرْعِها: كُمَّاهَا .

وأما حَبَـذَ يَحْبِذُ فهومهملٌ](٥) .

(٢) فى ج : حبذا الشىء .
(٣) فى د ، م [١٩٩ ب] : وشددتا
(٤) اللسان (حب) ١٨٣/١
(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

وقال أبو الحسن بن كَيْسَان : حَبَّذَا كلمتان جُعلتا شيئاً واحداً ولم تُغَيَّرا فى تَثْنِيةٍ ولا جمعٍ ولا تأنيثٍ ، ورُفِعَ بها الإسمُ تقول: حَبذَا زَيْدٌ وحَبَّذَا الزَّيْدَانِ ،وحَبَّذَا الزَّيْدُون وحَبَّذَا هِنْدٌ ، وحَبَّذَا أَنْتَ وأَنْتما وأَنْتُم . وحَبَّذَا يُبتدأ بها ، فإن قلتَ : زَيْدٌ حَبَّذَا فهى جائزة وهى قبيحة ؛ لأن حَبَّذَا كلمة مدح يُبتدأ بها لأنها جواب وإنَّما لم تُثَنَّ ذَا ولم تجْمع ولم تُؤنث؛لأنك إنما أجريتها على ذِكْرِ شىء سمعته فكأنك قلت : حَبَّذَا الذِّكْرُ ذِكْرُ زَيْدٍفصار زَيْدٌ موضع ذِكْرِه وصار ذَا مُشاراً إلى الذِّكْرِ به ، والذِّكْرُ مُذَكَّر ، وحَبَّذَا فى الحقيقة فِعْلٌ واسم ، حَبَّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمَ وَذَا فاعل بمنزلة الرَّجُلِ .

[ذبح]

قال الليث : الذَّبْحُ : قَطْعُ الْحُلْقُوم من باطنٍ عند النَّصِيل ، وهو موضع الذَّبْح (١) [من الحلق](٢) . قال : والذَّبِيحَةُ : الشَّاةُ المذْبُوحَةُ.والذِّبْحُ : مَا أُعِدَّ لِلذَّبْحِ وهو بمنزلة الذَّبِيحِ والمذبوح .

(١) فى ج : وهو موضع المذبح .
(٢) سقط من ج .

قلتُ : والذَّبِيحَةُ : اسم لما يُذْبَحُ من الحيوان ، وأُنِّثَ لأنه ذُهِبَ به مذهب الأسماء لا مذهب النَّعتِ فإذا قلتَ : شاةٌ ذَبِيحٌ أو كبشٌ ذَبِيحٌ أو نَعْجَةٌ ذَبِيحٌ لم تُدْخِل فيه الهاء لأن فَعِيلاً إذا كان نعتاً بمعنى مفعول يُذَكَّر . يقال : امرأةٌ قتيلٌ وكَفٌّ خَضِيبٌ .

والذِّبْحُ : المذبوحُ وهو بمنزلة الطِّحْنِ بمعنى المَطْحُون والقِطْفِ بمعنى المَقْطُوف .

قال الله جلَّ وعزَّ : « وفَدَيْنَاه بِذِبْحٍ عَظِيمٍ »(٣) . أى بِكَبْشٍ يُذْبَحُ ، وهو الكبش الذّى فُدِى به إسماعيل بن خليلُ الله صلى الله عليهما وسلم(٤) .

والمِذْبَحُ : ماتُذْبَحُ به الذَّبِيحَةُ منشَفْرَةٍ وغيرها(٥) .

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نَهَى عن ذَبَائح الجنّ .

قال أبو عُبَيد : وذَبَائح الجِنِّ : أن يَشْتَرِى

(٣) سورة الصافات . الآية : ١٠٧
(٤) فى ج : فدى به اسماعيل أو إسحاق عليهما السلام .
(٥) فى ج : السكين الذى تذبح به الذبيحة .

الرجلُ الدارَ أو يَستخرِجَ العينَ أو ما أشبه ذلك فَيَذْبَحَ لها ذَبِيحَةً لِلطِّيَرَةِ ، قال : وهذا التفسيرُ في الحديثِ .

قال : ومعناهُ أنَّهُمْ يتطَيَّرُون إلى(١) هذا الفِعْلِ مَخافةَ أنَّهُم إن لم يَذْبَحُوا ويُطْعِمُوا أن يُصِيبَهم فيها شيءٌ من الجِنِّ يُؤْذِيهم ، فأبْطَلَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلم هذا ونَهَى عنه .

وقال الليث في كِتابه : جاء عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه نَهى أن يُذَبِّحَ الرَّجُلُ في الصلاةِ كما يُذَبِّحُ الحِمارُ .

قال وقولُه : أنْ يُذَبِّح هو أن يُطأطِئ الرجلُ رأسَه في الرُّكوعِ حتى يكونَ أخفضَ من ظَهْرِه .

قلتُ : صَحَّفَ الليثُ الحرفَ ، والصَّحيحُ في الحديثِ أنْ يُدَبِّحَ الرجلُ في الصَّلاةِ بالدَّالِ غيرِ مُعْجَمة .

كذلك رواه أصحابُ أبي عُبَيْد(٢) عنه في

(١) كذافي جميع النسخ وفي اللسان (ذبح) ٣/٢٦٢

(٢) في ج : كذا رواه أبو عبيد بالدال .

غَريبِ الحديثِ ، والذَّالُ خطأٌ لا شَكَّ فِيه .

رَوَى ابنُ شُمَيْل عن ابنِ عَوْنٍ عن ابن سِيرين قال : لمَّا كان زَمَنُ ابنِ المُهلب(٣) أُتِيَ مَرْوَانُ بِرَجُلٍ كفرَ بعدَ إسْلامِه فقال كَعْبٌ أدْخِلُوهُ المَذْبحِ وضَعُوا التَّوْراةَ وحَلِّفُوهُ باللهِ

قال شَمِر : المذابِحُ : المَقاصِيرُ ، ويُقالُ هي المحَارِيبُ ونحوُها .

قال : وذَبَّحَ الرجلُ إذا طأطأ رأسَهُ للرُّكوعِ ودبَّحَ ودَرْبَحَ .

قال : والذَّبْحُ : الشَّقُّ وكلُّ ما يُشَقُّ فقدْ ذُبِحَ .

قال أبو ذُؤَيْبٍ :

* كأنَّ عينَيَّ فيها الصَّابُ مَذْبُوحُ(٤) *

(٣) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (ذبح) ٣/٢٦٤ : المهلب .

(٤) صدره :

* نام الخلى وبت الليل مشتجراً *

في اللسان (ذبح) ٣ / ٢٦٥ وديوان الهذليين ١/١٠٤

وكذلك كلُّ ما فُتَّ أو قُلِعَ فقدْ ذُبِحَ .

قال : وتُسَمَّى مقاصِيرُ الكنائِس مَذابِحَ ومَذْبحاً لأنهم كانوا يذْبحُونَ فيها القُرْبانَ .

وقال الليث : الذَّابِحُ : شَعَرٌ يَنْبُت بين النَّصِيل والمذْبحِ .

قال : والذُّبْحَة : داءٌ يأْخُذُ فى الحَلْقِ وربَّما قتَل .

قال والذُّبَحُ : نباتٌ له أصلٌ يُقشَرُ عنه قِشْرٌ أسْودُ فيخرُج أبيضَ كأنه جزَرَةٌ ، حُلْوٌ طَيِّبٌ يُؤكَل ، والواحدَةُ ذُبَحة .

أبو عُبَيد عن الأصمعى قال : الذُّبْحَةُ بتسكِين الباء : وَجَعٌ فى الحلْقِ ، وأما الذُّبَحُ فهو نَبتٌ أحْمرُ .

وفى الحديث أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كَوَى أسْعَدَ بنَ زُرارةَ فى حَلْقِهِ من الذُّبْحَةِ ، وقال : لا أدَعُ فى نفسى حَرَجًا من أسْعد .

وكان أبو زَيد يقولُ : الذُّبَحة والذِّبَحة لهذا الدّاءِ ولم يعرِفْه بإسكان الباء[١] .

وأخبرنى المُنْذِرىُّ عن ثعلب أنَّهُ قال : الذُّبَحَةُ والذُّبَحُ هو الذى يُشْبِه الكَمْأَةَ قال : ويُقالُ له : الذِّبَحَةُ والمذْبَحُ والضمُّ أكثرُ وهو ضَرْبٌ[٢] من الكَمْأَةِ بِيضٌ .

وقال الليث : الذُّبَاحُ: نَبْتٌ من السَّمِّ

وأنشد :

* ولَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تكونُ ذُباحا[٣] *

وقال رُؤْبَةُ :

* كأسًا منَ الذِّيفَانِ والذُّباحِ[٤] *

وقال الأعْشى :

ولكن ماءُ عَلْقَمَةٍ بِسَلْعٍ
يُخاضُ عَلَيْهِ مِنْ عَلَقِ الذُّباحِ[٥]

---

(١) فى القاموس : الذبحة كهمزة وعنبه وكسرة وصبرة وكتاب وغراب : وجع فى الحلق .
(٢) فى ج : هى .
(٣) للنابغة . وصدره :
* واليأس مما فات يعقب راحة *
الأساس (ذبح) .
(٤) البيت منسوب لرؤبة فى جميع النسخ ، ونسب للعجاج فى ديوانه /١٢ . وفى اللسان (ذبح) ٣/٢٦٥: أنشد لبيد .
(٥) فى الديوان/٣٤٥ واللسان (ذبح) ٣/٢٦٥

أبو عُبَيد : عن الأصمعى : أخَذَهُ الذُّبَّاحُ بتشديد الباء ، وهو تَحزُّزٌ وَتَشَقُّقٌ بين أصابع الصِّبْيانِ من التُّرابِ .

وقال ابنُ بُزُرْج : الذُّبَّاحُ : حَزٌّ فى باطِن أصابِع الرِّجْلِ عَرْضًا ، وذلك أنه ذَبَح الأصابعَ وقَطَعَها عرْضًا ، وجَمْعُهُ ذَبابِيحُ وأنشد :

حَرٌّ هِجَفٌّ مُتَجَافٍ مَصْرَعُه
به ذَبَابِيحُ وَنُكْبٌ تُظلِعُه (١)

وكان أبو الهَيْثَم يقول : ذُبَاح بالتَّخْفيف ويُنْكِر التَّشْديد .

قلت: والتَّشْديد فى كلامِ العربِ أكثر، وذهبَ أبو الهَيْثَم إلى أنَّه من الأدْوَاءِ التى جاءت عَلَى فُعال .

وقال ابن شُمَيل : مَذَابِحُ النَّصَارى : بُيوتُ كُتُبهم، وهو المَذْبَحُ لِبيتِ كُتُبِهم .

ويقال : ذَبَحْتُ فارَةَ المِسْكِ، إذا فَتَقْتَها وأخْرَجْتَ مَا فيها من المِسْكِ، وأنشد ابنُ السِّكِّيت :

كأنَّ بين فَكِّها والفَكِّ
فأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ (٢)

أى فُتِقت فى الطِّيبِ الذى يُقال لَهُ : سُكُّ المِسْكِ .

وقال بعضهم : الذُّبَحُ : الجَزَرُ (٣) البَرِّيُّ، ولَوْنُه أَحْمَرُ، وأنشدَ بيتَ الأعْشَى :

وشَمُولٍ تَحْسِبُ العينُ إذا
صُفِّقَتْ فى دَنِّها لوْنَ الذُّبَحِ (٤)

ويُرْوَى « صُفِّقَتْ بُرْدَتُها لوْنَ الذُّبَحِ » . وبُرْدَتُها : لَوْنُها وأعْلاها (٥) .

ويقال : ذَبَحَتْ فُلانًا لِحْيَتُه، إذا سالت تَحْتَ الذَّقَنِ وبَدَا مُقَدَّمُ حَنَكِه، فهو مَذْبوحٌ بها، وقال الراعى :

من كلِّ أشْمَطَ مَذْبوحٍ بِلِحْيَتِه
بادِى الأداةِ على مَرْكُوِّهِ الطَّحِلِ (٦)

(١) كذا فى جميع النسخ، وفى اللسان (ذبح) ٣/٢٦٤ . حر بكسر الحاء . « ونكب يظلعه » .

(٢) لمنظور بن مرثد الأسدى . واقتصر فى اللسان (ذبح) ٣/٢٦٤ على الشطر الثانى .

(٣) فى ج : الحرز « تحريف » .

(٤) الديوان/٢٤١ طبع مصر ، واللسان (ذبح) ٣/٢٦٥ ، وفيه : « نور » بدل لون .

(٥) فى اللسان (ذبح) ٣/٢٦٥ وأعلامها بدل أعلاها . « تحريف » .

(٦) فى اللسان (ذبح) ٣/٢٦٥ . وفى ج ، م : « بادى الأذاة » .

يصِفُ قَيِّماً ماء منعَهُ الوِرْدَ .

ويقالُ : ذَبَحَتْه العَبْرةُ، أى خنقته .

شمر: يقال: أصابه موتٌ زُؤام، وذُؤاب[1]، وذُباح . وأنشد للبيد :

* كأسا من الذِّيفانِ والذُّبَاح *

قال : الذُّباح : الذَّبْح .

يقال : أخذهم بنو فلانٍ بالذُّباحِ ، أى بالذَّبْح، أى ذبحوهم .

قال : ويقال : أخذ فلانا الذُّبَحَةُ فى حلقه بفتح الباء .

يقال: كان ذلك مثل الذُّبَحَةِ على العُر[2]، مثل يضرب للذى تخاله صديقاً فإذا هو عدو ظاهر العداوة .

وقال النضر : الذُّبحَةُ : قَرْحَةٌ تخرج فى حلق الإنسان مثل الذِّئبة التى تأخذ الحمار][3] .

وقال النَّضْر : الذَّابحُ : مِيسَمٌ على الحلْقِ فى عُرْضِ العُنُق ، ويُقَالُ للسِّمَةِ: ذَابِحٌ

(١) فى اللسان (ذبح) ذؤاف .

(٢) فى اللسان (ذبح) : على النحر .

(٣) ما بين القوسين فى ج ساقط من د ، م .

وقال ابن كُنَاسة : سَعْدٌ الذَّابحُ[4] : من الكواكب ، أحدُ السُّعُودِ سُمِّىَ ذابحاً لأنَّ بحذائه كَوْكَباً صغيراً كأنه قد ذبحَهُ ، والعربُ تقولُ : إذا طلع الذابحُ انجحر النَّابحُ، وأصلُ الذبحِ الشّقُّ ، ومنه قوله :

* كأَنَّ عَيْنَيَّ فيهَا الصَّابُ مذبوح[5] *

أى مشقوق مَعْصُور .

وقال شَمِر : المذَابِحُ : من المسَايِلِ واحدها مَذْبَح ، وهو مَسِيلٌ يسيل فى سَنَدٍ أو عَلَى قَرار الأرضِ ، إنما هو جَرْحُ[6] السَّيْلِ بعضِه عَلَى إثْرِ بعض .

وعَرْضُ المذْبح فِتْرٌ أو شِبْرٌ ، وقد تكون المذابحُ خِلْقَةً فى الأرض المُسْتوية، لها كهيئة النَّهْر يسيلُ فيها ماؤُها[7] ، فذلك المذبحُ . والمَذابحُ تكون فى جميع الأرضِ فى الأوْدِيةِ وغير الأوْدِيَةِ ، وفيما تواطأ من الأرض .

[بذح]

البَذْحُ : الشَّقُّ . أبو عُبَيد عن العَدَبَّس

(٤) فى د : الذامح « بالميم » تحريف .

(٥) فى اللسان (ذبح) ٣/٢٦٥

(٦) فى اللسان (ذبح) : جزح .

(٧) فى اللسان (ذبح)٣/٢٦٤: «فيه ماؤها» .

الـكِنانى : بَذَحْتُ لسان الفصيل بَذْحًا ، إذا فلقْتَهُ . قلت : ورأيتُ من الرُّعْيان(١) مَنْ يَشُقُّ لسان الفصيلِ اللّاهج بثناياه فيقْطَعُه ، وهو الإخْزَازُ عند العرب .

وقال أبو عَمْرو : أصابه بَذْحٌ فى رجله ، أى شَقٌّ ، وهو مثل الذَّبح ، وكأنه مقلوب .

ح ذ م

استعمل من وجوهه : حذم ، مذح .

[حذم]

قال الليث : الحَذْمُ : القَطْعُ الوحِيُّ .

وسيفٌ حِذْيَمٌ : قاطع . وفى حديث عُمَر أنه قال لمُؤذِّنِه : « إذا أذَّنت فترَسَّل ، وإذا أَقمْتَ فاحْذِم » .

قال أبوعُبَيـد : قال الأصمعى : الحذْمُ : الحَدْرُ فى الإقامة وقطعُ التَّطْوِيل .

قال وأصلُ الحذْم فى المشى إنمـا هو الإسراع فيه(٢) ، وأن يكون مع هذا كأنه يهْوِى بيديه إلى خلفه . وقال غيره : هو كالنَّتفِ فى المشى [شبيهٌ](٣) بمشى الأرنب .

(١) فى اللسان (ذبح) ٣/٢٣١ : العربان .
(٢) فى م : الإسراع منه .
(٣) ساقطة من د

ابن السِّكِّيت عن الأصمعى : يقال للأرنب حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ ، تَسْبق الجع بالأَكَمة . حُذَمَة : إذا عدت فى الأَكَمةِ أسْرَعت فسبقَت مَن يطلبها ، لُذَمَة : لازمةٌ للعَدْوِ .

وقال ابن شُمَيْل : يُقال : حَذَم فى مشيته أى قارب الخطا وأسرع .

قال : والحُذَمُ : القصير من الرجال القريبُ الخطوِ .

وقال شمر : قال أبو عدنان : الحَذَمانُ : شىءٌ من الذَّميل فوق المشى .

قال : وقال لى خالد بن جَنْبَة : الحَذَمانُ : إبْطَاء(٤) المشى ، وهو من حُروف الأضدادِ .

قال : واشترى فلانٌ عَبْداً حُذَام المشى : لا خير فيه .

وقال الليث : حَذَامِ : من أسماء النساء وأنشد :

إذا قالت حَذَامِ فَصَدِّقُوها
فإن القوْلَ ما قالت حَذَامِ(٥)

قال : جرَّتِ العرب حذامِ فى موضع الرَّفع

(٤) فى ج : أبطأ المشى .
(٥) فى اللسان (حذم) ١٥/٨

لأنها مَصروفةٌ عن حَاذِمة فلما صُرِفتْ إلى فَعَالِ كُسِرَت؛ لأنهم وجدوا أكثر حالاتِ المؤنَّث إلى الكسر، كقولك: أنتِ، عليكِ، وكذلك فجَارِ، وفسَاقِ، قال: وفيه قولٌ آخر أن كلّ شيء عُدل من هذا الضرب عن وجهه يُحملُ على إعراب الأصوات والحكايات من الزَّجْرِ ونحوه مجروراً، كما يقالُ فى زجْرِ البَعيرِ: ياهٍ ياهٍ، ضاعف ياهٍ مرتين.

وقال ذو الرُّمّة:

يُنـــــادى بِيَهْيَاهٍ وياهٍ كأنه
صُوَيْتُ الرُّوَيْبِعِى ضلَّ بالليلِ صاحبُه(١)

يقولُ: سكن الحرْف الذى قبل الحرف الأخير يُحرِّكَ آخره بكسْرَةٍ، وإذا تحرَّكَ الحرف قبل الحرف الأخير وسكن الأخيرُ جزمْتَ كقولك: «بَجَلْ» و «أَجَلْ». وأمَّا حَسْبُ، وجَيْرُ، فإنك كسرت آخره، وحركْتَه لسكون السِّين والياء.

ثعلب عن ابن الأعرابى: قال: الحُذُمُ: الأرانبُ السِّرَاع. والحُذَمُ أيضاً: اللُّصُوصُ الحُذَّاقُ.

(١) فى اللسان (حذم) ١٥ /٨، وفى الديوان ٤٨ / وروى:

إذ زاحمت رعناً دعا فوقه الصدا
دعاء الرويعى ضل فى الليل صاحبه

[مذح]

قال الليث: المَذَحُ: الْتِوَاءُ فى الفخِذَيْنِ إذا مشى انسَحَجَتْ إحداهما بالأخرى. يُقال: مَذِحَ الرجل يَمْذَحُ مذَحاً، ومَذِحَتْ فخذاهُ وأنشد:

إنك لو صاحبْتِنا مَــذِحْتِ
وفَــكَّكِ الحُنْوَانِ فانفتَحْتِ(٢)

أبو عُبَيد عن الأصمعى: إذا اصْطَكَّتْ أَلْيتَا الرَّجُل حتى تنسحِجا قيل: مَشِقَ مَشَقاً قال: وإذا اصْطَكَّتْ فخذاه قيل: مَذِحَ يَمْذَحُ مَذَحًا.

وقال غيره: التَّمَذُّحُ: التَّمدُّدُ.

ويُقال: شرب حتى تمذَّحت خاصرتُه أى انتفخت من الرِّىّ، وأنشد أبو عُبَيد:

فلما سَقيناها العَكِيسَ تَمَذَّحتْ
خواصرُها وازْدَادرَشْحاً وَرِيدُها(٣)

والعَكِيسُ: الدقيق يُصَبُّ عليه الماء ثم يُشْرَبُ.

(٢) كذا فى نسخ التهذيب، وفى اللسان (مذح) ٤٢٧/٣:

* وحككِ الحنوان فانفشحت *

(٣) للراعى. فى اللسان (مذح) ٣ / ٤٢٧ و(عكس) ٢٢/٨، وقيل البيت لأبى منصور الأسدى، وروى: تمدحت بدل تمذحت.

أبواب الحاء والثاء

ح ث ر

استعمل من وجوهه : حرث ، حثر .

[حرث]

قال الليث : الحَرْثُ : قَذفُكَ الحَبُّ في الأرض لازدِرَاعٍ ، وقال: الاحتراثُ من كَسْبِ المال ، وقال الشاعرُ يُخاطبُ ذِئباً .

* ومن يَحْتَرِثْ حَرْثِي وحَرْثَكَ يَهْزَلِ *[1]

أبو عُبَيد عن أبي عُبَيْدَةَ قال : حَرَثْتُ النَّاقَة وأَحْرَثْتُها ،إذا سِرت عليها حتى تُهْزَلَ، ونحوَ ذلك قال اللَّيْثُ .

ابنُ بُزُرج : أرضٌ مَحْرُوثةٌ ومُحْرَثَةٌ: وطِئَهَا الناس حتى أَحْرَثُوها وحَرَثُوها ، وَوُطِئَتْ حتى أَثَارُوها، وهو فسادٌ إذا وُطِئَتْ فهى مُحْرَثَة[2] ومَحْرُوثَة تُقْلَبُ للزَّرْعِ وكلاهُمَا يُقال بعدُ .

عمْرُو عن أبيه : حَرَثَ الرجل إذا جمع بين أربع نسْوةٍ ، وحَرِثَ إذا تفقَّه ، وفَتَّشَ ، وحَرَثَ[3] إذا اكتسب لعيالِه واجتهد لهم .

والحُرْثَةُ : عِرق في أصل أُدَاف الرَّجُل .

ثعلب عن ابن الأعرابى: الحَرْثُ : إشعال النار [قال الليث : مِحْرَاثُ النَّار :][4] مِسْحَاتُها التى تحرك بها النار[5] .

ومِحْرَاث الحرْب : مايُهَيِّجُها .

وقال ابن الأعرابيّ : الحَرْث : الجماع الكثير ، وقال[6] : حرْثُ[7] الرجلِ : امرأتُه .

وأنشد المُبَرِّدُ :

---

(١) اللسان (حرث) ٢/٤٣٩

(٢) ى د : ... محروثه ومحرونة . « تحريف »

(٣) فى التاج : المضارع فى الكل : يحرث بالكسر ويحرث بالضم . وضبط أبو عمرو : حرث بمعنى جمع بين أربع نسوة كسمع ، وضبط الصاغانى حرث إذا تفقه ، وفتش كسمع أيضاً . واقتصر فى نسخ التهذيب على كسر عين الماضى ، واقتصر على فتحها فى اللسان (حرث) ٢ / ٤٤٠ وفى كتابى الأفعال لابن القوطيه وابن القطاع .

(٤) ما بين القوسين ساقط من د .

(٥) فى ج : مسحاتها التى تحرث بها النار أى تحرك .

(٦) فى ج : وقال غيره .

(٧) كذا فى م ، د واللسان (حرث) بسكون الراء والشاهد بعده يؤيده ، وفى ج : حرث بلفظ الفعل الماضى .

إذا أكل الجراد حُرُوثَ قومى
فحَرْثى همُّه أكلُ الجراد[1]

وقال ابن الأعرابى الحرثُ : المَحَجَّةُ المكدودة بالحوافر . والحَرْث أصل جُرْدان الحمار . والحَرْث : تفتيش الكتاب وتدبُّره ، ومنه قول عبد الله : «احرُثوا هذا القرآن» أى فتشوه . وقال غيره : الحَرْث : العمل للدُّنيا والآخرة. ومنه حديث ابن عمر أنه قال: «احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً واحرث لآخرتك كأنك تموت غداً». ومعناهُ تقديم أمر الآخره وأعمالها حِذار الفَوْت بالموت على عمل الدنيا ، وتأخير أمر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة .

ويقال : هو يَحْرُثُ لعياله ويحترث ،أى يَكتسب .

وقال أبوعمرو : الحُرثة : الفُرضة التى فى طَرْف القوسِ للوَتَرِ .

وقال الله جلَّ وعزّ : «نِسَاؤُكُم حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ[2]» . قال الزَّجّاج : زعمَ أبو عُبَيدةَ أنه كناية ، قال : والقول عندى فيه أنَّ معنى نِساؤكم حَرْثٌ لكم: فيهنَّ تحرُثون الولد واللَّذّة[3] فأْتوا حرثكم أنى شِئتم ، أى ائْتوا موضع حَرْثِكم كيف شِئتم مُقْبِلةً ومُدْبِرةً .

قال شمِر : قال الغَنَوِى : يُقال : حَرْث القوس والكُظرَة وهو فُرْضُه[4] ، وهى من القوْسِ حَرْثٌ ، وقد حرثتُ القوسَ أحرثها إذا هَيَّأْتَ موضعا لِعُرْوة الوَتَر ، قال : والزَّندة تُحْرَث ثم تُكْظَرُ بعد الحَرْثِ فهو حَرْثٌ ما لم يُنفَذْ ، فإذا أُنفذ فهو كُظْرٌ .

وقال الفرّاء : حَرَثْتُ القرآن أحْرُثه ، إذا أطَلْتَ دراستَه وتَدَبَّرْتَهُ . وفى الحديث : أصدق الأسماء الحارث ، لأن الحارث معناهُ الكاسب .

واحتراث المال كسبه . وقول الله جلَّ عزَّ : «من كان يريد حرثَ الدنيا نؤْتِهِ منها»[5] أى من كان يريد كسب الدنيا .

(١) كذا فى د ، م [٢٠٠ب] وفى ج، واللسان (حرث) ٢/٤٤٠ : «قوم» بدل «قومى» .
(٢) سورة البقرة . الآية : ٢٢٣

(٣) فى اللسان (حرث) ٢ / ٤٤٠ : اللدة . «تحريف» .
(٤) فى ج : فرض .
(٥) سورة الشورى . الآية : ٢٠

[حثر]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى قال : الحَثْرَةُ: انسلاق العين، وتصغيرها حُثَيْرَةٌ .

قال : والحَوْثرة : الفَيْشَة الضخمة وهى الكَوْشلة، والفَيْشلة .

أبو عُبَيد: حَثِرَ الدِّبسُ، أى خَثُرَ، وحَثِرَتْ عينه : خرج فيها حَبٌّ أحمر .

شَمِر عن ابن الأعرابى قال : الدَّوَاء إذا بُلَّ وعُجِنَ فلم يجتمع وتناثر فهو حَثِرٌ، وقد حَثِرَ حثَراً .

وأُذُنٌ حَثِرَةٌ إذا لم تسمع سَمْعاً جيِّداً .

ولسانٌ حَثِرٌ : لا يجد طَعْمَ الطَّعامِ .

أبو العباس عن ابنِ الأعْرابيِّ : حَثَّر الدَّوَاء، إذا حبَّبَهُ ، وحثِرَ إذا تَحبَّبَ .

ابنُ شُمَيْل: الحَثَرُ مِنَ العِنَب : ما لَمْ يُونِع وَهُوَ حامِضٌ صُلْبٌ لم يُشْكِلْ وَلَمْ يَتَموَّه. وحثِرَ العَسَلُ إذا أخَذَ يَتَحَبَّبُ ، وَهُوَ عسَلٌ حاثِرٌ وحَثِرٌ .

والحَثَرَةُ مِنَ الجَبأَة ، كأنَّهَا تُرابٌ مَجْمُوعٌ فإذَا قُلِعَتْ رَأَيْتَ الرملَ حَوْلَهَا .

عَمْرو عَنْ أَبِيه قالَ : الحَثَرُ: ثَمَرُ الأَرَاكِ ، وَهُوَ البَرِيرُ .

أبوحَاتِم الحَاثِرُ ـ الحاءُ غَيْرُ مُعْجَمَة ـ : المُتَفَلِّقُ مِنَ اللَّبَنِ ، وقَدْ حثَرَ يَحْثِرُ حُثُوراً .

وقال الخِرْمازِيُّ : الحَثِرُ : المُتفَلِّقُ .

ح ث ل

[حثل]

قال الليث : الحَثَلُ: سُوءُ الرَّضَاعِ ، تَقُولُ : أحْثَلَتْهُ أُمُّه، وقَدْ يُحْثِلُه الدَّهْرُ بِسُوءِ الحَالِ ، وأَنْشَدَ :

وأَشْعَثُ يَزْهاهُ النُّبُوح مُدَفَّعٌ
عَنِ الزَّادِ مِمَّن حرَّفَ الدَّهْرُ مُحْثَلُ(١)

وحُثَالَةُ النَّاسِ : رُذَالَتُهُمْ .

أَبُو زَيْد : أحثَلَ فُلَانٌ غَنَمَهُ، فهى مُحْثَلَةٌ إذا هَزَلَهَا .

أَبو عُبَيْد : المُحْثَلُ : السَّيِّئ الغِذَاء .

وقال غيرُه : جَاء فى الحديث الَّذى يَرْويه عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَر أنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمَان : فيبقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ لا خَيْرَ فِيهم . أَرادَ

(١) كذا فى م واللسان (حثل) ١٣/١٥٠ . وفى ج : «جرف» بدل «حرف» .

بحُثَالَةِ النَّاسِ رُذَالهُمْ وَشِرَارهم ، وأصْله مِنْ حُثَالَة التَّمْرِ وحُفَالَتِه وهو أَرْدَؤُه وَمَا لاخيْرَ فِيهِ مِمَّا يَبْقي فى أَسْفَلِ الجُلَّةِ .

ثعلبٌ عَنِ ابن الأعْرَابى قال : الحُثَالُ : السِّفَلُ .

أبو عُبَيد عنِ الأصمعىّ : الحِثْيَلُ : مِنْ أَسْماءِ الشَّجرِ معْرَوفٌ .

ح ث ن

استعمل من وجوهه : حنث ، حثن

[حثن]

أَهْمَلَه اللَّيْثُ . وحُثُن : جاءَ فى شِعْرِ هُذَيْل ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْروفٌ فى بِلَادِهم .

[حنث]

قال الليث : الحِنْثُ : الذَّنبُ العظيمُ . ويُقَالُ : بَلَغَ الغُلَامُ الحِنْث ، أى بَلَغَ مَبْلَغاً جرَى القَلَمَ عَلَيْه بالطَّاعَةِ والمَعاصِى .

قال: وحَنِثَ فى يَمينِه حِنثاً، إذا لَمْ يُبرَّها.

وفى الحديث : «اليمينُ حِنْثٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ» يَقُول : إمَّا أَنْ يَنْدَمَ عَلَى مَا حلَفَ عَلَيْه، أو يَحْنَثَ ، فَتَلْزَمَهُ الـكَفَّارَةُ .

وفى حَدِيثٍ آخَر أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ يَأْتى حِرَاءَ ،وَهو جَبَلٌ بِمَكَّةَ فِيهِ غارٌ،فكان يَتَحَنَّثُ فِيهِ اللَّيَالِى .

قالَ أبو العَبَّاس : قالَ ابنُ الأعْرَابى : قَوْله : يَتَحَنَّثُ ، أى يَفعَلُ فِعْلاً يَخْرُجُ به من الحِنْثِ وَهُوَ الإثم .

ويُقَالُ : هُوَ يَتَحَنَّث أَىْ يَتَعَبَّدُ لله . قالَ :ولِلْعَرَبِ أَفْعَالٌ تُخَالِفمعَانِيها أَلْفاظَها، يقَالُ فُلانٌ يَتَنَجَّسُ إذَا فَعَلَ فِعْلاً يَخْرُجُ به مِنَ النَّجَاسَةِ .

كما يُقَال فُلَانٌ يَتَأَثَّمَ وَيَتَحَرَّج ، إذَا فَعَل فِعْلاً يَخْرُج به مِنَ الإثم والحَرَج .

قال : وقَوْلُهم : بَلَغَ الغُلَام الحِنْثَ . أى الإدْرَاك والبلُوغ .

قال : والحِنْث فى غير هذا : الرُّجُوعُ فى اليمينِ .

وأخـــبرَنى المُنْذِرِىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : الحِنْثُ الحُلْمُ ،والحِنْثُ :

الشِّرْكُ . قال الله تعالى « وكانوا يُصِرُّونَ عَلَى الحِنْثِ العَظِيمِ »(١) وأنشد :

من يَتشاءمْ بالهدى فالحِنْثُ شَرّ(٢)

أى الشِّرْكُ شَرٌّ .

قال: والحِنْثُ : حِنْثُ اليمين إذا لم تَبَرّ(٣)

وفى الحديث « من مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ من الولد لم يبلغوا الحِنْثَ دخل من أىّ أبواب الجَنَّة شاء » .

قال ابنُ شُمَيل : معناه : قبل أن يبلغوا فيُكتَبَ عليهم الإثمُ(٤) .

قال : والحِنْثُ: الإثمُ ، وحَنِثَ فى يمينه أى أَثِمَ .

وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ : الحِنْثُ : أن يقول الإنسان غيرَ الحقِّ :

وقال ابن شُمَيْل : عَلَى فُلان يمينٌ قد حنِثَ فيها ، وعليه أَحْنَاثٌ كثيرة .

وقال مُجَاهِدٌ فى قوله : «وكانوا يُصِرُّون عَلَى الحِنْثِ العظيمِ » .

قال : الحِنْثُ : الذَّنبُ ، ويُصِرُّون ، أى يَدُومون .

والحِنْثُ : المَيلُ مِنْ باطلٍ إلى حَقٍّ ، وَمِن حقٍّ إلى باطل .

يقال : قد حَنِثْتُ ، أى مِلتُ إلى هَوَاك عَلَىَّ ، وقد حَنِثْتُ مع الحقِّ عَلَى هوَاك .

ورُوِى عن حَكِيم بْن حِزَام أَنهُ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَرَأَيْتَ أُموراً كُنتُ أَتحنَّثُ بها فى الجاهلية مِن صلة رَحِمٍ وصَدَقةٍ هل لى فيها مِن أَجْرٍ ؟ فقال لهُ عليه السلامُ : أَسْلَمتَ عَلَى ما سَلَف لك مِنْ خَير » يُرِيدُ بقوله : كنتُ أتحنَّث أى أتعَبَّدُ وأُلقِي بها الحِنْثُ ، وهو الإثم ، عن نفسى .

ويُقالُ للشىءِ الذى يَختلفُ فيه النَّاس فيحتَمِلُ وجهين : مُحْلِفٌ ، ومُحْنِث .

ح ث ف

حفث ، لحث ، حثف ، فثح .

[حفث]

أبو عُبَيد عن الأحمر: الحَفِثُ والفَحِثُ :

(١) سورة الواقعة . الآية : ٤٦

(٢) اللسان (حنث) ٢/٤٤٣

(٣) فى م [٢٠٠ب] . تبرها .

(٤) كذا فى ج واللسان (حنث) . وفى د ، م [٢٠١ أ]:قبل أن يبلغ فيكتب عليه الإثم .

الذى يكونُ مع الـكَرِشِ وهو يُشْبِهُها .

وقال الليث : الحِفْثَةُ(١) : ذَاتُ الطَّرَائق من الـكَرِش كأنها أَطْبَاقُ الفَرْثِ .

وأنشد الليثُ :

لاتُـكْرِ بَنَّ بَعْدَها خُرْسِيًّا
إنّا وَجَــــدْنا لَحْمَها رَدِيًّا
الـكِرْشَ والحِفْثَة والمَرِيًّا(٢)

وقال أبو عَمْرُو : الفَحِثُ : ذاتُ الطَّرَائق والقِبَةُ الأخرَى إلى جَنْبه . وليس فيها طرائق قال : وفيها لُغَاتٌ : حَفِثٌ ،وحَثِفٌ،وحِفْثٌ، وحِثْفٌ : وقيل : فِثْحٌ ، وثِحْفٌ ، ويُجْمعُ الأحْثَافَ والأفْثَاحَ والأثْحَافَ ، كُلٌّ قد قيلَ .

وقال شَمِر : الحُفَّاثُ: حَيَّةٌ ضخمٌ عظيمُ الرَّأسِ أَرْقَشُ أحْمَرُ أكْدَرُ ، يُشْبهُ الأسْوَد وليس به ، إذا حَرَّبْته انتَفَخَ وريدُه .

وقال ابنُ شميـل : هو أكبرُ مِنَ الأرْقَمِ ، ورَقَشُه مِثلُ رَقَشِ الأرقم، لا يَضُرُّ أحداً ، وجَمْعُه حَفَافِيثُ .وقال جرير :

إنَّ الحفَافِيثَ عِنْدِى يا بَنِى لَجَأٍ
يُطرِقْنَ حِينَ يصُولُ الحَيَّةُ الذَّكَرُ(٣)

وقال الليثُ : الحُفَّاثُ : ضَرْبٌ من الحيَّات يأكلُ الحشيشَ لا يضُرّ شيئاً .

ويقال للغَضْبان إذا انتَفَختْ أوْدَاجُه : قدِ احرَنفَشَ حُفَّاثُه .

وفى النَّوادرِ : افتحَثْتُ ماعند فلَانٍ وابْتَحَثْتُ بمعنًى واحدٍ .

ح ث ب

استعمل من وجوهه : بحث ، حبث.

[بحث]

قال الليث : البَحْثُ : طَلَبُك الشىءَ فى التُّرَاب ، والبَحْث : أن تسألَ عن شىءٍ وتَستَخْــبر ، يُقَالُ : بَحَثْتُ أبحَثُ بَحْثاً، واسْتَبْحَثتُ ،وابْتَحَثْتُ ، وتبحَّثْتُ بمعْـنًى واحدٍ .

(١) فى القاموس وفى اللسان (حفث) ٢/٤٤٢: الحفثة كَكَلِمة .

(٢) الأبيات فى اللسان (حفث) ٢/٤٤٢ وفى د ، م [٢٠١ أ] لحمه بدل لحمها .

(٣) فى اللسان (حفث) ٢ / ٤٤٣ والديوان / ٢٨٦ وروى : « حقا » بدل « عندى » .

والبَحُوث مِن الإبل : التى إذا سارَتْ بحثتِ التُّرَابَ بأيْدِيها أُخُرًا، أى ترْمى به إلى خَلفها ، قاله أبو عَمْرو .

وقال أبو زيد وابن شميل : البَاحِثَاء من جِحَرَةِ اليرَابيع : تُرَابٌ يُخَيَّلُ إلَيْكَ أنه القاصِعاء وليْسَ بها،والجميع بَاحِثَاوَات .

وسورةُ بَرَاءَة كانَ يُقالُ لها :البَحُوث؛ لأنها بحثَتْ عنِ المنافقِينَ وأسْرَارِهم .

وقال ابن شُمَيْل : البُحَيْثَى مِثال خُلَيْطَي: لُعْبَةٌ يلعبون بها بالتُّرَاب .

قال : والبَحْث : المَعْدِن يُبْحَث فيه عن الذَّهب والفِضَّة .

قال : والبُحَاثَةُ : التراب الَّذِى يُبْحَثُ عَمَّا يُطلَب فيه .

وقال شمر : البُحْثَةُ جاء فى الحديث أنّ غُلامَيْنِ كانا يَلعَبانِ البُحْثَةَ ، وهو لَعِبٌ بالتُّرَابِ .

[حبث][1]

ينشد للأصْمَعى فى أُرجوزَةٍ له :

أَوْمَجَّ أَنْيَابٍ قُزَاتٍ أَوْ حَبِث

والقُزَات: جَمْع قُزَة: مِن الحيّات،وكذلك الحِبْثُ .

قُلت : لا أعرِف الحِبث[2] .

ح ث م

أهمله الليث ، واستعمل من وجوهه : حثم

[حثم]

أبو العبَّاس عن ابن الأعرابى : الحُثُمُ : الطُّرُق العالية .

وسمعت العرب تقول للرَّابية : الحَثَمة ، يقال : انزِل بهاتيك[3] الحَثَمَة ، وجمعها حَثَمَات ، ويجوز حَثْمَة بسكون الثاء ، ومنه ابن أبى حَثْمَةَ .

(١) لم يذكر ابن منظور (حبث) فى اللسان .
(٢) فى القاموس : الحبث ككتف : حية بتراء.
(٣) فى د : بهاتين « تحريف » .

فهرس
الأبواب والمواد اللغوية
للجزء الرابع

اولا — فهرس الأبواب :

ثانيا : فهرس المواد اللغوية مرتبة وفق حروف الهجاء :

ملحوظـة :

على الرغم من الحرص الشديد على استدراك كل نقص ، فاتتنا بعض أخطاء مطبعية لم نستدركها ، أظهرها ما كتب في غير مكانه من أسماء بعض المواد التي تسجل في أعلى الصفحات ، فنعتذر إلى السادة القراء راجين تصحيح ما وقع ، والكمال لله وحده .

المحقق